

هذا كتاب عجائب المخلوقات
وغرائب الموجودات تاليف
سيدنا ومولانا العالم العلامة
الحبر البحر لفهامة محمد ابن
عبد الله القزويني نفعنا
به وبركاته واغنا وعليه
صالح اعماله امين

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~
~~الحمد لله رب العالمين~~
~~والصلاة والسلام على سيد المرسلين~~

~~أما بعد~~
~~فإن الله قد خلقنا من عباده~~
~~الذين هم خير خلقه~~

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

نستعين الحمد لله رب العالمين العظم لك والكبرياء جلالك يا قديم الذات
مفيض الخيرات واجب الوجود واجب العفول وفاضل الأرض والسموات مبدى الحركة
والزمان ومطلع الخير والكان جعل النور والظلمات محرك الافلاك ومنتهى
بالثواب والسبائك ومقرر الأرض ومعهدها الأصناف الحيوان وأنواع المعادن
والنبات دأمر حمدك وجل ثناؤك وتعالى ذكرك وتقدس اسماءك لا اله الا انت
وسعت رحمتك وكثرت الاوك ونعمائك افض علينا انوار معرفتك وظهر نفوسنا
عن كدرات معصيتك وامطر علينا ذواب فضلك ورحمتك فاضرب علينا سرائر
عفوك وغفرانك وادخلنا في حفتك عظمتك ومكرمتك وصلي على سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد العز المجلين محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الذي اخترته
للنبوة ولا دكر بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين وايدته بنصرته وبالمؤمنين
وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آمين **وبعد** فيقول العبد
الفقير اليك كرم من محمد ابن عبد الله القراويجي انه لما حكم الله تعالى علي ببعث

الدار والعطن ومفارقة الأهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على رأي من
قال خبر ليس في الزمان كتاب وكنت مشغوقا بالنظر في عجائب صنع الله تعالى في
م صنوعاته وغرائب ابداعه في مبدعاته كما ارشد الله سبحانه وتعالى اليه حيث قال
تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وما لها من فروج الايات وليس
المراد من النظر تقليب الحدقة نحو السماء وان البهايم تشارك الانسان فيه ومن
لم ير من السماء الارزقتها ومن الارض الاغبرتها فهو مشارك للبهايم في ذلك
واديها كالانهار واشد عقلة كما قال تعالى لهم قلوب لا يفقهون لها الى ان قال
اوليك كالانعام بل هم اضل بل المراد من هذا النظر الفكري في المعقولات والنظر في
المحسولات والبحث عن حكمها وتصاريقها التظهر له حكمها وخفايقها فانها
سببا للذات الدنيوية والسعادة الآخروية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
تفكروا في خلق الله تعالى والفكر في المعقولات لا ما في الامن له خيرة بالعلوم
والرياضات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس ذلك يتفتح له عين البصيرة
ويرى في كل شيء العجب ما يعجزون ذكر بعضه ومن هذا القيل مما اخبر الله في كتابه
عن ماجري بن الحضرمي وموسي عليهما السلام وما ذكر ايضا ان موسي عليه السلام
اختار عين ماء في سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذا قبل فارس
فشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجا بعده راعي غنم راى
الكيس فاحذره ومضى ثم جا بعده شيخ عليه اثر البوس على ظهره حرمة خطب
فخط حرمة هناك واستلقى ليستريح فماد ان الاقليات حتى عاد الفارس يطلب
كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ يطالبه فلم يزل يضربه حتى قتله فقال موسي
يا رب كيف العدل في هذه الامور فآوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قتل
ابا الفارس وكان علي ابي الفارس دين لا يبي الراعي مقدار ما في الكيس فجري
بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق السمع
والبصر والفكر والنظر حكم عجيب وخوام غريبة فاحبت ان اقرها اليثبت

7
 وكرهت الزهول عنها مخافة ان تقلت وعلي الناظر في كتابها هذا ان يتصور
 تعمي في جمع ما كان مبداً وياضيق ما كان مشتتاً وقد ذكرت فيه اشياء ياباه
 طبع الغبي الغافل فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات
 المشهودة المألوفة لكن لا يستعظم شيئاً مع قدرته وحيلة المخلوق وجميع ما فيه
 اما عجائب صنع البارئ تعالى وذلك اما محسوس او معقول لا شك فيهما ولا
 خلل واما حكاية طريقة منسوبة الي روايتها لاطاقة لي فيها ولا جمل واما خواص
 غريبة وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك كلها اذا كان المثلثة في
 بعضها فان احببت ان تكون منها على لفة لتجربتها واياك ان تمل او تغتر اذا المره
 تنصب في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرطاً وحدث مانع وحينئذ ما ترى
 من حال المغنيطس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رايح الثوم بطلت تلك
 الخاصية فاذا غسلته به بل عادت اليه فاذا رايت مغناطيساً لا تجذب الحديد
 فلا تتكروخ صيتها منها ما اقترينته بل كتبت الكل كما اقترينته فان نظرت اليها
 بعين الرضا فانها عن كل عيب كليله وان نظرت بعين السخط فالمساوي كثيرة
 وعين الكريم عن العايب عمياً واذا نه عن المساوي صتماً فقلت لهم لا تنسوا بينكم
 فليس ترى عين الكريم سوي الحسن. **وسميته عجائب المخلوقات وغرائب**
الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات اربع في شرح هذه الالفاظ ليبين منها
 مقصود الكتاب والله الموفق للصواب **المقدمة الاولى في عجيب** قالوا العجب حيره
 تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء او عن معرفة كيفية تأثيره فيه ان
 الانسان اذا حليه النحل ولم تكن شاهدة قبل بعثه حيره لعدم معرفة فاذا عرف
 انه من عمل النحل تحير ايضاً لان ذلك ابلغ من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف
 كيف احدث هذه المسدسات المتساوية الاضلاع الجري مجز عن مثلها المهندسين
 الحادق مع البكار والمسطره ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها
 المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضاً كأنها افترعت في قالب واحد ومن اين

هذا العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتاء يأتيها
 وانها تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغذية خزانة العسل بفشارقيق
 ليكون الشمع محيط بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشف الهواء ولا يصيبه
 الغبار ويبقى كالبرنية المضممة الرأس فهذا معنى العجب وكل ما في العالم
 بهذه المشابه الا ان الانسان يدركه في صباه ثم يتد وفيه غريزة قليلة قليلا
 وهو مستغرق في القمار في قضا حوائجه وتحصيل شهواته وقد انسى بمدركاته
 ومحسوساته فسقط عن ظهور بطول الانس فاذا اراد ان يحيوا ناعريها او فعلا
 خارقا للعادة انطلق لسانه بالتسبيح ونال سبحانه الله وهو يرى طول عمره
 اشيا تتغير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الازكياء فمن اراد صرق هذا
 القول فليستظر بعين البصيرة الاجسام الرفيعة وسعتهها وصلابتها وحفظها
 من التغير والفساد الى ان يبلغ القباب اجله فان الارض والهوا والبحار بالاضافة
 اليها كالحكمة ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماء وبنيانها بايد وانا لموسعون
 والارض فرشناها فنعم الماهدون ثم الى دوراتها مختلفا فان بعضها يدور
 بالنسبة الى نار خويه وبعضها الى نيرانها وبعضها يدور سريعا
 وبعضها يدور بطئا ثم الى دورات دوام حركاتها من غير فتور ثم الى اسكانها
 من غير عمد تتعمده او علاقة تدلي بها ثم لينظر الى كواكبها وكثرتها واختلاف
 الوانها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها الاختلاف الاوقات التي
 هي سبب نشو الجوان والنباتات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبة بحساب مقدر لا يزيد
 ولا ينقص ثم الى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها تميل الى الحمر
 وبعضها الى البياض وبعضها الى لون الرصاص ثم مسير الشمس في فلكها مدة سنة
 وطلوعها وغروبها كل يوم لا خلاف الليل والنهار ومعرفة الاوقات وغيب وقت
 المعاش عن وقت الاستراحة الى امانتها الى وسط انسماحتها وقع الصيف والشتاء
 والربيع والخريف وقد اتفق الباحثون انها مثل كرة الارض مائة مرة ونصف وستون

مرة وفي لحظة تسير أكثر من قطرة كرة الأرض ثم لينظر الجرم القمر وكيفية اكتسابه النور
من الشمس لينوب عنها بالليل ثم إلى امتلايه والخفاة ثم إلى كسوف الشمس وكسوف
القمر ومن العجائب انسواد الذي في جرم القمر فانه لم يسمع فيه قول غاف وعجائب
السموات لا مطمع في احصائها ولا في حطها عشر عشرها لكن في القدر الذي ذكرناه
تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر إلى ما بين السماء والأرض من انقضاء الشهب والغيوم
والرعود والبروق والصواعق والأمطار والتلوح والرياح المختلفة المهاب والهبوط
إلى السحاب الثقيل الكثيف المظلم كيف اجتمع في جوصاف لاقدورة فيه وكيف حمل الماء
وتسخر للرياح فانها تتلاعب به وتسوقه إلى الموضع التي اراد بها الله تعالى فتزشره
بالماء وجه وترسله قطرة متفاصلة لا يدرك قطرة ليصيب وجه الأرض برفق فلا يفسده
صبا لا فسد الزرع مخدشه وجع الأرض ويرسلها مقدارا كافيا لا كثيرا لا كثيرا لا كثيرا
فيعفن النبات ولا قليلا ناقضا عن الحاجة فلا يتر به النمو كما قال تعالى واتركنا من
السماء ماء بقدر ثم إلى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب ومنها ما ينشرها
ومنها ما تجمعها ومنها ما يعصرها ومنها ما يلقي الأشجار ومنها ما يربى الثمار والزروع
ومنها ما يحفظها ثم لينظر إلى الأرض وجعلها وقورا لتكون فراشا ومهادا ثم إلى سعة
أكفافها وبعد اقطارها حتى يحجز الأديون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالعت
اعمارهم قال الله تعالى والأرض فرشناها فنعلم الماهدون ثم إلى جعل ظهرها مملا
للأحياء وبطنها مقرا للأموال فتراها وهي ميتة فاذا انزل عليها الماء اهتزت
واظهرت اجناس المعادن وانبتت انواع النبات واخرجت اصناف الحيوان
ثم إلى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كالأوتاد لتمنعها من ان تميد ثم إلى
ابداع المياه في ارشائها كالخرانات ليخرج منها قليلا قليلا فتسفر منها العيون
وتجري منها الأنهار فيحيي بها الحيوان والنبات إلى وقت نزول الأمطار في السنة
القابلة ويتصب فاضلها إلى البحار دأيا ثم لينظر إلى البحار العميقة التي هي
خليجان من البحر الأعظم المحيط بجميع الأرض حتى ان جميع المكشوف من البوادي

والجبال بالاضافة الى الماء وكجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقيّة الأرض مستورة
بالماء ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف الحيوان البر والار
في البحر مثله واضعافه وفيها اجناس لا يوجد لها نظير في السنين ثم لينظر الى خلق
الاول في صدق تحت الماء الى انبات المرجان في صميم البحر تحت الماء وهونبات
على هيئة شجرة تنبت من الحجر الى ما عداه من العنبر واصناف النفائس التي لا
يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت في البحار وسرعة
جريانها بالرياح والى اتخاذ الاتهام ومعرفة النواحي موارِد الرياح ومهابها
ومواقيتها وعجائب البحار كثيرة لا مطمع في احصائها ثم لينظر الى انواع المعادن
المروعة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد
ومنهما ما لا ينطبع كالفير ونج والياقوت والزبرجد ثم الى كيفية استخراجها
وتنقيتها واتخاذ الحلي والالات والاواني عنها ثم الى معادن الارض كالنفس
والكبريت والفير وغيرها واقلاها الملح فلو حلت منه بلدة لتسارع الفساد الى
اقلها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف الفواكه المختلفة الاشكال والالوان
والطعوم والاراع تسقاها واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل مع اغداد
الارض والهوا والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة بعنقا قد الشجر الرطب ومن
حبة سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة ثم لينظر الى اصناف الحيوان وانقسامها
الى ماء بطين ويعوم ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي
على رجليه والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلاقها وافعالها
ليرى عجائبا تدعش منها العقول في البقرة والتملة والعنكبوت والنمل فانها
من ضعاف الحيوان ليرى ما يتخير عنها من بنايتها البيت وجمعها الغذاء واذا
لوقت الشتاء وحدتها في هندستها وبضها اللبكه للصيد وما من حيوان
صغير ولا كبير الا وفيه من العجائب ما لا يحصى وعجائب السموات والارض كما
قال تعالى قل انظروا ما ذا في السموات والارض **المقدمة الثانية في تقسيم**

رها

المخلوقات كل ما هو غير الله سبحانه وتعالى وهو إما أن يكون قائماً بالذات أو قائماً بالعين والقائم بالذات إما يكون متخيراً فهو الجسم وإن لم يكن فهو الجوهر الروحاني وهو إما أن يكون متعلقاً بالأجسام متعلق التدبير فهو الجسم ولا يكون وهو إما أن يكون سليماً عن الشهوة والغضب وهو الملك أو لا يكون وهو الحي والقائم بالغيران كان قائماً بالمتخيرات فهو الاعراض الجسمانية وإن كان قائماً بالمفاتيح فهو الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية إما أن يلزم من حصولها صدق النية أو صدق قبول القسمة أو لا هذا ولا ذلك فإن كان الأول بالنسبة أما الحصول في المكان وهو الابن أو في الزمان وهو المني أو النسبة منكورة وهي الأضافة أو تأثير الشيء في الشيء وهو الفعل أو تأثير الشيء عن الشيء وهو الانفعال أو كون الشيء محيطاً بالشيء بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك أو هيئته حاصل المجموع الجسمي سبب حصول النسب من أجزائه بعضها إلى بعض وبين أجزائه والأمر والخارجية وهو التوضع وإن كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهو إما أن يكون بحيث لا يحصل بين أجزائه حد مشترك وهو العدد أو يحصل وهو المقدار وإن كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النية ولا صدق قبول القسمة فإما أن يكون مشروطاً بالحياة أو لم يكن فإن كان فإما أن يتوقف على الشهوة والنفرة وهو التحريك أو لا يتوقف وهو الإدراك الحليات وهو المعلوم والظنون والخيالات وأدراك الجزئيات وهو الحواس الخمس وإن لم يكن مشروطاً بالحياة فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس أما المحسوسات بالقوة الباصرة كالأضواء والألوان وأما المحسوسات بالقوة السامعة فكالأصوات والحروف وأما المحسوسات بالقوة الشامية فكالطعوم والشمعة وأما المحسوسات بالقوة اللمسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقيل والخفة والصلابة واللين والخشونة والنعومة فهذه جملة أقسام

الممكنات

الممكنات وسياق الكلام في كل قسم منها ان شاء الله تعالى **فصل** ذكر اهل السير
 انه وجد في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهر اثم نظر اليه نظر الهيبة
 فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه رسوب فخلق سبعا من الدخان
 السموات ومن الرسوب الارض ويحل على ذلك قوله تعالى ان السموات والارض
 كانتا رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام قال بعض
 العلماء ان اليوم في اللغة الكون والحادث والايام الستة ههنا مراتب مصنوعة
 لان قبل الزمان ولا يمكن تجديد الزمان فمن الايام الستة يوم لمادة الارض
 ويوم لسورتها ويوم مادة السماء ويوم لصوريتها ويومان لكالاتهما من
 الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سما
 في طريق اللغة يقولون ما غلاك وما دونك فلك القمر فهو بالنسبة
 الى الافلاك ارض قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
 يعني سبعا فالاول كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء
 والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات ممتزجات من الاربعة الاولى من النار
 والهوا والثانية من الهوا والماء والثالث من الماء والارض ثم دبر بعنايته بعد
 الجماد وامر المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكلي
 في المخلوقات وسياق القول في جزئياتها في مقالتي ان شاء الله تعالى
المقدمة الثالثة في معنى الغرابة الغرابة كل امر عجيب قبل الوقوع مخالف
 للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك اما من تاتير نفوس قوية
 او تاتير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدره الله تعالى وادته
 فمن ذلك معجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كانشقاق القمر
 وانقلاب البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما وخرج النار
 من الصخرة الصماء وبرا الاكمة والابرس واحيا الموتي باذن الله تعالى
ومنها كرامات الاولياء والابرار فان تاتير نفوسهم يتعدى الى غير ابدانهم

حتى تحدث منها انفعالات غريبة في العالم فيشتفي المريض باستشفائهم وشي
الأرض باستشفائهم وما يحدث الخسف والزلازل والطوفان والصواعق بدعائهم
ويصرف الوباء والموت باستدعائهم وتبدلهم نفرة الطيور والبهائم والوقوع في
السباع وشدها باللين والخضوع ومنها اخبار الكهنة ولكنها اندرست بعفت
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يتون في الجاهلية بأمر غريبة زعموا انها كانت
بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن ومنها الاصابة بالعين فان العاين اذا
تعجب من شيء كان مهلكا للتعب منه مخافة من نفسه لا يوقف عليها ومنها اختصا
بعض النفوس من الفطرة بأمر غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكرنا في الهند قوم
اذا اهتموا بشي اعتزلوا الناس وصرفوا همهم الى ذلك الشيء فيقع علي وفق
مرادهم واهتمامهم ومن هذا القبيل ما حكى ان السلطان محمود غزالي بلاد الهند
وكان فيها مدينة كالمهم بها مرض فسال عن ذلك فقبل ان عندهم جمعا من الهند
يصرفون همهم الى ذلك الشيء فيقع علي وفق اهتمامهم فاشاء عليه بعض
اشخاصه يدق الطبول والنقح البوقات الكثيرة لتشويش جمعهم ففعلوا ذلك
فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما ذكرنا رجل يدعى علم احكام
التجوير بأصبهان ولم يخط شي حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر
الطبري فاستعظم امره فسافر اليه قاصدا فراه قاعدا على قارعة الطريق
والناس حوله يسألونه وهو يرفع الأسطرلاب ويحسبهم سريعا فقال له ابو
معشر ايها الحكماء كيف دلالة هذا الوقت على هذه الاحكام فقال سأخبرك به
فلما ذهبوا عنه الناس قال اي اقول لهم ما يبدي واراهم ان ذلك عن جبر
فالقوم يعجبهم ذلك فيبدلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك ممن تأثير قوة
النفس ومن هذا القبيل ما ذكرنا في زمن خوارزم شاه ابن تكش جافيلوسف
من بلاد الهند الى خراسان وكان يقال له ذانا يهتدي بخرج طالع كل انسان
اذا دحني جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئا وزعم ان ذلك له بواسطة

حساب يعرفه فرغ أمره إلى السلطان فقال له هل تقدر علي استخراج غير
الطوال قال نعم فقال اخبرني عما رأيت البارحة في قومي فرجع إلى نفسه
وحاسب ثم قال رأي السلطان أنه في سفينة ويده سيف فقال السلطان
لقد أصاب لكما لا تنقذ بهذا القدر لا يتي على طرفي جحوش كثير أما اركب في
السفينة والسيف لا يفارقني فربما قال اتفاقا فالتحذرة مرة أخرى فأصاب
فقربه من نفسه وكان يستعين به في أمور من أمور سمائية كظهور الكواكب
ذوات اذنان والتماثيل والتنانين وانقضاء شهب يستغي الجو منها
ويبقى زمانها **سقوط جسم** من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس أنه سقط في
زمانه بأرض جوارجا بان من الجو جسم كقطعة حديد قد رخصين مثلاً مثل
حيات الجاورش المنضمة فاراد وأكسره فما كان يعمل فيه الحديد الهبة **ونها**
سقوط تلج أو بردي غير وأنه كما حكى بعض شيوخ بلخ قزوين أنه أتاهم في أيام
المشمس بردي عظيم كل واحدة على حجم جوزة فاهلك كثير من الخيول والنبات
والمشمس لا يدرك بقزوين إلا في الصيف **ونها** سقوط أجار مثل الحديد
والنحاس في وسط الصواعق وذلك لا يوجد إلا بلاد الترك وربما يكون بأرض
جبلان أيضاً **وحكي** أبو الحسن علي ابن الأثير الجزري في تاريخه أنها نشأت بأفريقية
في سنة إحدى عشر وأربعمائة سخابة شديدة للرعد والبرق فأمطرت حجارة
كثيرة وأهلك كل من أصابته وغرب من هذا **ما حكاه** الجاحظ أنها نشأت
بأيدج سخابة وهي مدينة بين أسفهان وخوزستان سخابة طجنا تكاد
تمس رؤس الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم أنها دفعت بأشد مطر حتى
استسلموا للفرق ثم دفعت بالصفادع والشبابيل العنظام السماء والشباب
نوع من السمك فاكلوا واكلوا واخذوا وكثروا من ذلك أمور أرضية مثل
صيرورة اليبس بحر الكارص فارس فأنها كانت بلذة معمورة والأبن
استولى الماء عليها وصيرورة البحر يبسا كارض ماؤه فأنها كانت بحرًا والأن

لا يرى بها أثر البحر **ومنها** ما زعموا أنه يصعد من الأرض نجماً ولا يصيب شيء
 من الحيوان والنبات إلا جعله حجراً صلباً وإثارة ذلك ظاهرة بأرضنا **ومنها**
ومنها وقوع خسف من عليهم بناحية من الأرض وخروج ما أسود منها وقد
 شهد ذلك في كثير من النواحي منها مدينة عجرة بأرض الروم وقوية در
 كبر من أعمالهمذان **ومنها** زلزلة تبقى شهراً وأكثر بعض النواحي وقد
 شهد ذلك في كثير من النواحي بأرض نيسابور والري وحديثي أبو القاسم
 الرازي قدس الله روحه أنه شاة زلزلة سقفا قد انشق حتى رأى الكواكب
 من شقه ثم عاد إلى حاله ولم يظهر عليه أثر الشق **ومنها** ظهور معدن بغير
 الاصطاع لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور معدن الذهب عند الأشماعيلة
ومنها ظهور نبت بأرض لاهوت الناس به ولا بوجوده هناك كظهور الترخمين
 بأرض ساوه تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله
 عنه أنه رأى باليمن إنساناً من وسطه إلى أسفل بدن امرأة ومن وسطه إلى
 فوق بدنات مفترقان بأربع أيدي ورأسين ووجهين وكلاهما ياكلان
 ويسطيان ويشربان وغاصمان وذكران وامرأة بكل وسامان من قري
 بلخ ولدت سنة ثمان وعشرين وخمسة شخفاً نصف بدن ونصف
 رأس ويد واحدة ورجل على صورة النساء الذي يوجد في غياض الشجر
 باليمن ثم حملت مرة أخرى بدناً له رأسان وزعم الحكماء أنهم وجدوا ثلاثة
 معان من الأمور الغريبة وقد وضعوا لكل معنى اسماً فاحد هذه المعاني
 الأشار النفسانية والانفعالان الباطنة للتصورات من غير واسطة أمر
 طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الأنبياء صلوات الله عليهم
 أجمعين وكرامة من الأولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر
 شر من النفوس الشريرة وثانيها أمور غريبة تحدث من قوى سحرية
 وأجسام عنصرية مخصوصة بهيتان وأشكال وأوضاع تسمى وثالثها من أمور

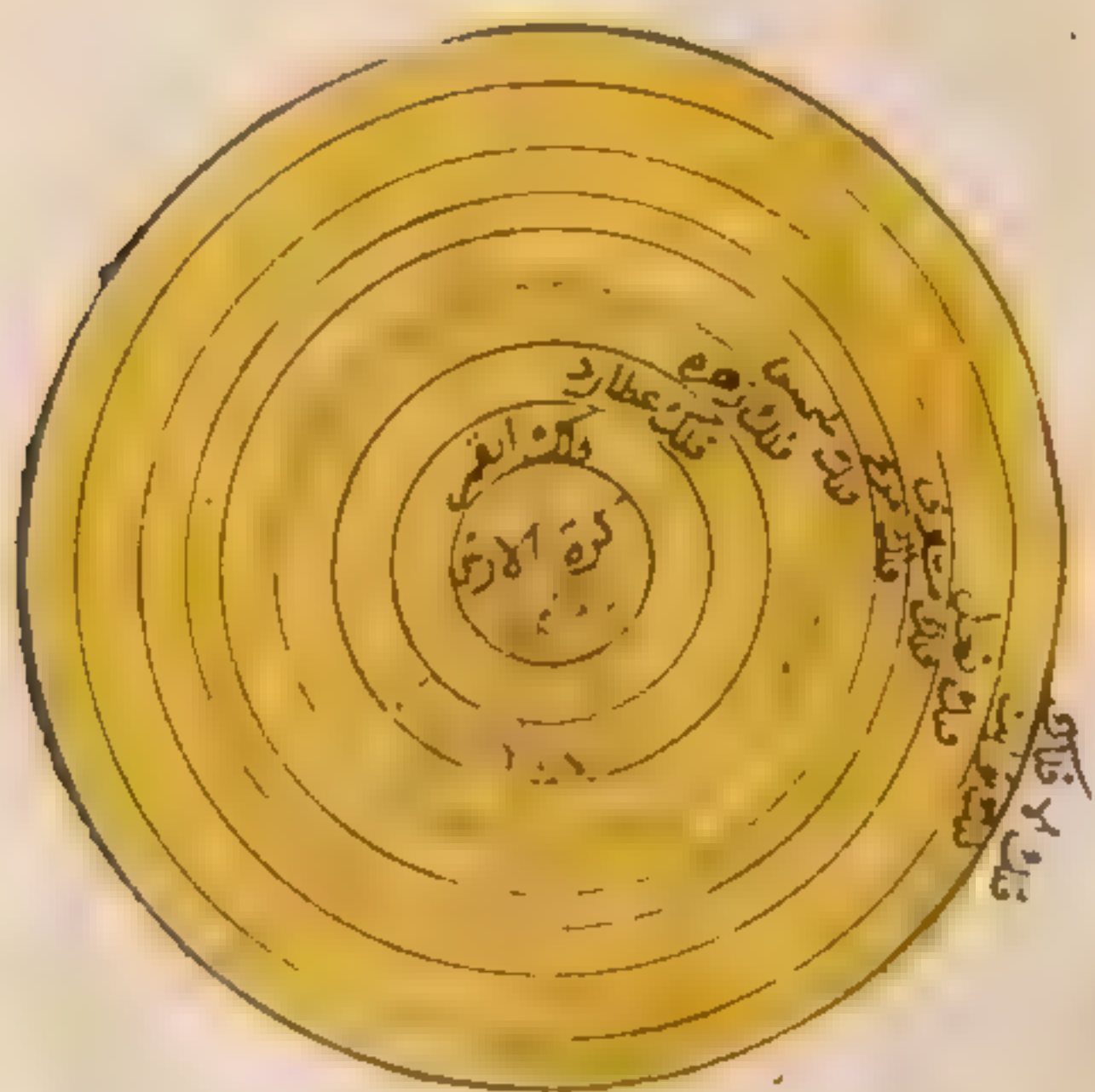
غريبة تحدث من اجسام اضية كجذب المغناطيس الحديد وتسمي النجيات وهذا من
 القول الثاني في النور الغريبة وسياق الكلام في جزئيات ان شاء الله تعالى **المقدمة**
الرابعة في تقسيم الموجودات كل موجود سوى الخالق سبحانه وتعالى مخلوق له
 وكل ذرة مقدار ذرة من جوهر عرض وصفه وموصوف فيها غرائب وعجائب
 يظهر فيها حكم وقدرته واحصا ذلك غير ممكن لكنا نشير الى ذلك بقوله اجمالي
 فنقول الموجودات منقسمة الى ما لا يعرف أصلها ولا يمكن النظر فيها فكم
 من موجودات لا تعلمها كما قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون والي عما نعرف
 جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى ما يدرك بالبصر والي ما لا يدرك
 بالبصر كعرش والكرسي والملائكة والجن والشياطين وغيرها فجمال البصر فيها
 ضيق لا يمكن ان يقال فيها الا ما فتح بالنصوص من الأخبار والاشار وما الدر
 بالبصر كالسّموات والارض وما بينهما فالسّموات مشاهدة بكونها وشمسها
 ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها
 وما بين السماء والارض وهو الحي مدرك بغيرها وامطارها وتلوجها ورعودها
 وبروقها وصواعقها وضوءها وعواصف ارباحها فهذه هي من اجناس المشا
 هادات
 هذات
 من السّموات والارض وما بينهما وكل جنس منهما ينقسم الى انواع وكل نوع
 ينقسم الى اصناف وكل صنف الى اقسام ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها
 الى اختلاف صفاتها وهيئاتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك
 عاى البصر والفكر فلا يتحرك ذرة في السّموات والارض الا في تحريكها حكمة
 او حكمتان او عشرة اوالف كل ذلك دليل على وحدانية الله وكبريائه وعظمته
 كما قال الشاعر ولله في كل تحريكه وتسكينه ابد شاهداء وفي كل شيء له اية
 تدل على انه واحد وهذه فرست الخباب والله الموفق للتوابع **المقالة الاولى**
 في العلويات والنظر فيها في **امور النظر الاول** في حقيقة الافلاك واشكالها
 واما **النظر الثاني** في تلك القمر وفيه فصول **الاول** في الامتلاء وانحسار

الرابع في الكسوف **النظر الثالث** في فلك عطارد وفيه فصلان **الاول** في فلكه
الثاني في كوكبه **النظر الرابع** في فلك الزهرة وفيه فصلان **الاول** في فلكها **الثاني**
 في كوكبها **النظر الخامس** في فلك الشمس وفيه فصول **الاول** في فلكها **الثاني** في
 الشمس **النظر الثالث** في الكسوف **الرابع** في خواصها **النظر السادس** في فلك المريخ وفيه
 فصلان **الاول** في فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر السابع** في فلك المشتري وفيه فصلان
الاول في فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر الثامن** في فلك زحل وفيه فصلان **الاول** في
 فلكه **الثاني** في كوكبه **النظر التاسع** في فلك الثوابت وفيه فصول **الاول** في فلكه
الثاني في كوكبه **النظر العاشر** في صورة الكواكب الشمالية **الحادي عشر** في صورة الكواكب
 الجنوبية **النظر الثاني** في منازل القمر **النظر الثالث** في فلك البروج **النظر الحادي عشر**
 عشر في فلك الافلاك **النظر الثاني** في عشر في سماء السموات **النظر الثالث** عشر
 في الزمان وفيه فصول **الاول** في حقيقة الزمان **الثاني** في الليالي والايام **الثالث**
 في فصول الايام وخواصها **الرابع** في شهور العرب **الخامس** في شهور الروم **السادس**
 في شهور الفرس **السابع** في فصول السنة **الثامن** في العجايب المتعلقة بالسنين
التاسعة الثانية في السفليات **والثالثة** في امورا في العناصر وفيه فصول
 ب في حقيقة العناصر **ج** في انقلاب العناصر بعضها الي بعض **النظر الثاني**
 في كرة النار وفيه فصلان **ا** في حقيقة النار **ب** في الشهب وانقراض الكواكب
النظر الثالث في كرة الهواء وفيه فصول **ا** في حقيقة الهواء **ب** في السحاب والمطر
ج في الرياح **د** في الهواء وفيه فصول **البرق والرعد** **هـ** في الهاله **النظر الرابع** في الماء
 وفيه فصول **ا** في حقيقة الماء **ب** في صيرورة البحر في جانب من الارض **ج** في بحار السبعة
د في حيوانات الماء **النظر الخامس** في كرة الارض وفيه فصول **ا** في حقيقة الارض **ب** في
 هيئة الارض **ج** في مقدار جرم الارض **د** في ارباع الارض **هـ** فيما يعرض للارض من
 الزلزلة والخسوف **ز** في صيرورة السهل جبلا والجبل سهلا **ح** في قوائم الجبال **ط** في خواص
 الجبال **ي** في تولد الانهار **ق** في خواص من الانهار **ك** في تولد العيون **ل** في حقيقة

بعض العيون **د** في خاصية بعض الأبار **ن** ثم يتعدى النظر في الطيات في أمور **س**
في تركيب الأجسام **ع** في المعينات وفيه فصول **ف** في كيفية تولد الأجسام المعدنية
س في تولد القلترات **ق** في تولد الأحجار **ر** في تولد الأجسام الذهبية **النتل** الثالث
في النباتات وفيه فصول **ا** في حقيقة النبات **ب** نوع الشجر **ج** في خاصية بعض
الأشجار **د** في نوع النجم **هـ** في خاصية بعض النجوم **النتل** الرابع في الحيوان وفيه فصول
ا في حقيقة الحيوان **ب** في أنواعها وفي سبعة أنواع **ا** في نوع الإنسان وفيه فصول
ب في حقيقة الإنسان **ج** في النفس الناطقة **د** في الاخلاق **هـ** في تأثير بعض
النفوس القوية **الفصل الثاني** في تولد الإنسان **ا** في تكوين الجنين **ب** في أحوال
النطفة **ج** في تكوين الأغشية **د** في اعتدال الجنين **هـ** في أفعال القوى
بدن الجنين في وضع الجنين **و** في سبب الذكورة **ز** في سبب التوائم **الفصل الثالث**
في تسريح الأعضاء وهو قسمان **ا** الأعضاء البسيطة **ب** الأعضاء المركبة **ا** في قول
كل في **ب** في تسريح الأعضاء البسيطة وفيه وهو أنواع **ا** العظام **ب** العظروف
ج العصب **د** الرابطة **هـ** اللحم **و** الشحم **ز** الشرايين **ح** الاوردة **ط** الغشاء
الجلدي **المخ** **التراب** **ي** **القسم الثاني** في الأعضاء المركبة وهي على قسمين في الأعضاء
الظاهرة وهي أنواع **ب** الرأس وفيه فصول **ج** في فائدة الرأس **د** في العين
هـ في الأذن **و** في الأنف **ز** في الشفة **ح** في الفم **ط** في اللحية **ي** في الشعر **الزور**
الثاني **العنق** **ب** **الصدر** **ج** **اليدين** **د** **البطن** **هـ** **الظهر** **و** **الجنب** **ز** **الرجل** **الذليل**
الثاني في الأعضاء الباطنة وهي أنواع **ا** **الدماغ** **ب** **الريقة** **ج** **القلب** **د** **الكبد** **هـ**
المراة **و** **الطحال** **ز** **المعدة** **ح** **المعاط** **ط** **الكلى** **ي** **المثانة** **ك** **المات** **التوايد** **الفصل**
الرابع في القوى وهو أنواع **ا** **القوى الظاهر** وهو أنواع **ب** **الباصر** **ج** **السامعة**
د **الشم** **هـ** **الذائقة** **و** **اللامسة** **الزور** **الثاني** **القوى الباطنة** وهي على قسمين
الخادمة وهي أربع **ا** **الجاذبة** **ب** **الماسكة** **ج** **الحافظة** **د** **الدافعة** **القسم الثاني**
المخدومة وهي أربع **ا** **الغازية** **ب** **التأمية** **ج** **المولدة** **د** **المسورة** **القوى** **الثالث**

القوي العقلية ومرايتها اربع العقل **ب** الهولاء العقل بالملك العقول
 بالفعل والعقل المستفاد **الفرع** الثالث في الدواب والنظر فيها في امرين في
 حقيقة الجن وفي ذكر بعض المتشبهة **الفصل** الخامس في خواص اجزا الانسان
الفرع الثاني من الحيوان الجن والنظر فيه في امرين في حقيقة الجن وفي ذكر بعض
 المتشبهة **الفرع** الثالث الحيوان والنظر فيه في امرين في قول كلي فيها **ب**
 في اصنافها **الفرع** الرابع النعم والنظر فيه في امرين في قول كلي **ب** في اصنافها
الفرع الخامس السباع والنظر فيه في امرين في قول كلي في اصنافها **الفرع**
 السادس في الطير والنظر فيه في امرين في قول كلي **ب** في اصنافها **الفرع** السابع
 والنظر فيه في امرين في قول كلي فيها **ب** في اصنافها **ثمة** في حيوانات عجيبه
 تختلف اشكالها وصورها واشكالها اشكال الحيوانات المعهودة وهي اقسام
الاول في امر غريبة الاشكال خلقهم الله تعالى في كفاف الارض وجوار البحار
الثاني في الحيوانات المركبة من نوعين **الثالث** افراد الحيوانات الغريبة الصور
 والله الموفق للتوابع واليه المرجع والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل **المقدمة**
 في العلويات والنظر فيها في امر **والنظر الاول** في حقيقة الافلاك واشكالها
 واولنا عنها وحركاتها بطريق الاجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم سديد كرمي
 متحرك على اوسل مشتمل عليه ليس خفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب
 ولا يابس ولا قابل للحرق ولا الايتام وكلهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب
 الحكمية وما خابنا هذا فليس بصددها والافلاك كرة مبطنة بعضها ببعض حتى
 جعلت من حلقها كرة واحدة يقال لها العالم وينقسم بالقسمه الاوتسع
 كراته ثمان السطح الادي من كل كرة من السطح الاعلى من التي دونها وادناها الى
 العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك
 المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك واعلم ان
 لكل فلك مكانه يستقل عنه ولكنه متحرك فيه باجرانه لا يقف طرفه عين وسرته

حركة اجرامها اسرع من كل شيء شاهدته الانسان حتى صر في الهندسة اقل
 الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت الذي يرفع يده الى ان بعضها يتحرك
 لفلك الأعظم ثلاثة آلاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى
 المغرب كالفلك الأعظم منها ما يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك الثوابت
 والافلاك السيارة بعضها يحيط بالبعس والارض في وسطها في هذه الهيئة



ومنها ما يتحرك بالنسبة البنادولانية ومنها ما يتحرك جاملية ومنها ما
 يتحرك رخوية ومنها ما يشتعل على الوسط كالافلاك الدوائر وسما في شمسها
 في مواضعها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لا يعرف له الكوكب وحده كالافلاك
 السيارة ومنها ما لا يعلم عدد كوكبها الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما
 ليس له كوكب اصلا كالفلك الأعظم وهذا يقال له الفلك المظلم وجميع

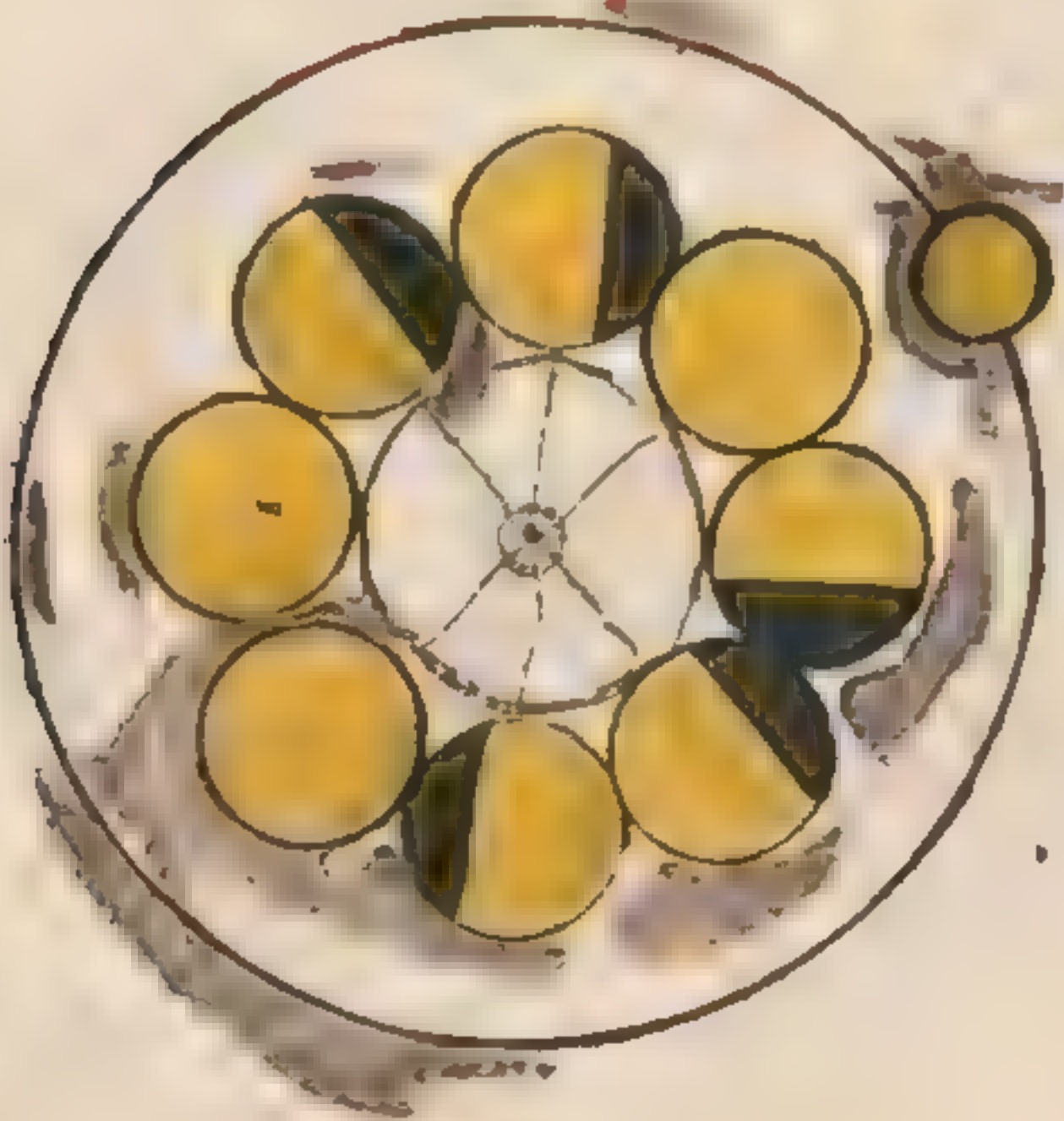
الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف من رأي المتقدمين وأنحابه الأضداد
سيتأبطليهم فان اعتماد القوم على رصدة وله خمسة وأربعون حركة من الفلك
الأعظم وحركة قلب الثوابت وثمانية عشر حركة الافلاك بالكواكب العلوية لكل
واحد منها ست حركات وحركتين لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع
حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر
وهما حركتا الثقل والخفة وأما سائر الافلاك فكواكبها مركزية فيها كالارض
في الحاتم وحركاتها تابعة لحركات افلاكها هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء وذهن
الأذكياء **السطح الثاني** في فلك القمر وهي فلك يحده سطحان جريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الأعلى منهما مما س لمقعده فلك عطارد والأدنى
المحاذ بكرة النار يتم دورانه في كل ثمانية وعشرين يوماً حركته التي يختص بها
من المغرب إلى المشرق وفلك تدويره مدور في الفلك الحادي عشر في كل أربعة
عشرين يوماً مرة في الدورة الأولى يكون انقمر توجهه المحتل نحو مركز الأرض ثم
ان فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة عشر افلاك ثلاثة منها شاملة الأرض وواحدة
صغيرة غير شاملة أما الشاملة فالأولى منها تسمى فلك الزوج وهو الذي
مماس السطح الأعلى وفيه منه فلك عطارد والثاني منها مماس السطح الأدنى
منه مفعر فلك الجوهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المائل من مركزه
خارج عن مركز العالم يميل إلى بجانب الفلك الكلي على لقطه مشتركة بينهما
ويسمى الزوج ومماس مفعر سطح السطح الأدنى فلك الكلي على لقطه مشتركة
بينهما ويسمى الحفيض فيحصل بسبب ذلك سطحان مختلفا الشئ أحدهما
مما جاف للفلك الخارج المركز والأخر محوي فيه ورقه الحادي مما يلي الزوج
وغلفه مما يلي الحفيض ورقه المحوي وغلفه بالعكس يقال لكل واحد منهما
المتعمر وأما الفلك الصغير فهو في شئ الفلك الكلي وزعموا ان شئ فلك القمر
ونحوه ما بين سطحه الأعلى وسطح الأدنى مائة الف وثمانية عشر الف وستة

وستون ميلاً وبطيئته من ذكر مسافة ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب
ودوائرها واجرامها واقطارها فلا يستبعد ذلك فانه لا يصعب الا على
من الادوية له بعلم الهندسة واتما من حل المقالة الثانية فيسهل عليه
ذلك ان كان فطياً **وهو مذهب نور الدين وقال القائل**



قال واتما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك فيحتمل من شأنه ان يقبل
النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الداكن الى سرد ويبقاي كل
برج ايلتين وثلاث ليلة ويقبل جميع الفلك في شهر وهو اصغر الكواكب
فلكا واسرها سير اولد لك سمي فتح النجوم لانه ينزل كل ليلة منزلا من
المنزل الثانية والعشرون ثم يستقر ليلة فما كان الشهر تسعا وعشرين استقر ليلة
ثمانية وعشرين وان كان ثلاثين استقر ليلة تسع وعشرين ويقبل في استناره منزلا
له يتجاوز الشمس فيري هلالا كما قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم يريد انه نزل كل يوم منزلا حتى عاد لحشبه العرف اذا قدم واستقر من
وزعموا ان جرم القمر جز من تسع وثلاثين جزا وربع جز من جرم الارض ودورة

القمر أربعة وأثنان وخمسون ميلاً بالتقريب هذا ما وصل إليه أرا الحكماء
 المقدمات الحسنة والله أعلم وأحكم **فصل في زياد دوائر القمر ونقصها**
 القمر جرم كثيف مظلم قابل للنسبة إلا القليل منه على ما يرى منه في ظاهره
 فالوجه الذي يواجه الشمس مضيئ أبداً فإذا كان الشمس كان الوجه المظلم
 مواجهاً للأرض فإذا أبعد عن الشمس إلى المشرق وما إلى الأرض النصف
 المضيئ حتى إذا كان في مقابلة الشمس قطعته هي الهلال ثم يبتزأ بالانحراف
 وينزاد يبتزأ هذه القطعة من النصف المضيئ كان النصف المواجه للشمس
 هو النصف المواجه لنا فنراه بقرب من الشمس فينقص ضياءه من الجانب
 الذي بدأ بالضياء على الترتيب الذي ذكرنا حتى إذا صار في مقابلة الشمس
 فسحق نوره ويمود إلى الموضع الأول **وهذه صورة القمر**





ثم لي في خسوفه سببه توسط الارض بين الشمس فيقع في ظل
 الارض ويبقى على سواده الأصلي فيرى مخسفاً والشمس أعظم من الارض فيكون
 مخروطاً عدته دائرة صفحة الارض لان الخسوف الشمسية التي تخرج من
 الشمس الى جرم الارض لا تكون متوالية فاذا اتصلت بحيط ونفذت من
 الجهة الاخرى تلاقب عند نقطه فيحصل ظل الارض على الشكل المخروط فاذا لم
 يكن للقمر عرض في فلك البروج عند الاستقبال وقع كله في جرم الارض المخروط
 فيخسف كله ويكون له مكث فان كان له عرض فيخسف بعضه ورنما يماس
 جرم القمر مخروط الظل فلا يقع منه شيء وذلك اذا كان عرض القمر مساوياً
 لنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف
 القطرين يخنسف بعضه وهذه مثال صورة الخسوف والله تعالى اعلم

وانتفاخا وجرنا وعلوا ولا يزال كذلك الى ان يحزر فيسجع الماء الى البحر وابتدا قوة
الماء في البحار اما ان يكون في كل موضع كثيرا والماء ويكون الغالب على ارضه الصلابة
او كثرة الجبال او يكون القمر على افقه او يقرب من مسامته لتسوا الى الانجزة
الكثيرة في عمق ذلك البحر ومحيطه ويغلظ ويتقوى وينفخه ارتفع الماء ومتي امره
تجتمع هذه الاسماء سرها في حرم البحار لا يكون فيه مدا وجزرا والجزر
يوجد في كل يوم وليلته مع طلوعه وغروبه وان الذي يوجد في كل شهر مرة
فهو مغاير لهذا وزعم اصحاب البحار ان البحر يأخذ في الازدياد من حين اجتماع
الشمس والقمر الى وقت الامتلاء ثم يأخذ في الانقصاص بعد الامتلاء ولا يزال كذلك
يستمر بحسب نقصان القمر حتى ينتهي الى غاية نقصانه عند المحاق ثم يبتدي
بالزيادة عند الاجتماع **ومنها** ان ابدان الحيوانات فانها وقت زيادة ضوء القمر
تكون اقوي والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب ويكون الاخلاط في بدن النساء
في ظاهره والعروق تكون متليدة وبعد الامتلاء تكون الابدان اضعف والبرء عليها
اغلب والنواقل والاخلاط في عود البدن والنمو اقل امتلاء وذلك امر ظاهر عند
علماء الطب **ومنها** ان اطباء ذهبوا الى ان لحوال البحار ثبات وتقارب ايامها
مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقة بذلك وزعموا ان الذين
يمرضون في اول الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض اقوي من الذين يمرضون
في آخر الشهر **ومنها** ان شعور الحيوانات يسرع شاتها ما دام القمر زائدا في النور
ويغلظ ويكثر واذا كان القمر ناقص النور ابطأ شاتها ولم يغلظ **ومنها** ان الحيوانات
تكثر البانها من ابتداء زيادة نور القمر الى الامتلاء وتزداد مدغتها وبياض البيض
المنقعد في اول الشهر اكثر فاذا نقص نور القمر نقصت غزارة الابان وزيادة
الادمغة وكثرة بياض البيض **ومنها** ان الانسان اذا اكثر القعود والنوم في ضوء
القمر تولد في بدنه الاسترخاء والكسل وتهيج عليه الزكام والصداع واذا كان
لحوم الحيوانات باقية لضوء القمر تغيرت رائحتها وطعمها **ومنها** ان السمك

يُجَدُّ فِي الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَجَادِمِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى الْآخِرِ أَكْثَرَ مَا يُوجَدُ مِنَ
الْآمْتِلَا إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يَكُونُ أَيْضًا فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ أَسْمَنُ مِنْهُ فِي
النِّصْفِ الْآخِرِ **وَمِنْهَا** أَنَّ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ خَرُوجُهَا مِنْ أَجْرِ تَبَا فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ
الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ وَكَأَنَّهَا تَلَسُّعُ أَوْ يَمْنُ فَإِنَّهُ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ
الشَّهْرِ أَقْوَى فَعَلًا مِنْهَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ وَسَمَّيْنَاهَا **أَشْدَّ تَبَا** **وَمِنْهَا** أَنَّ السَّبَاعَ
فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ أَشَدَّ لَبًّا لِلْعَيْدِ مِنْهَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ **وَمِنْهَا** أَنَّ الْأَشْجَارَ إِذَا
غُرِسَتْ وَالْقَمَرَ إِذَا تَوَرَّعَلَتْ وَاسْرَعَتْ النَّشُورُ وَالْحَمَلُ وَإِنْ وَقَعَ اللَّقَاحُ
وَالْحَمَلُ وَالْقَمَرَ إِذَا تَوَرَّعَلَتْ وَاسْرَعَتْ النَّشُورُ وَالْحَمَلُ وَإِنْ وَقَعَ اللَّقَاحُ
السَّمَاءُ لَمْ تَسْرَحِ الثَّيَابُ وَابْطَأَتْ فِي الْحَمَلِ وَتَبَا يَبْسُت **وَمِنْهَا** أَنَّ الْفَوَاكِدَ وَالرَّيَّانَ
وَالزُّوْعَ وَالْبَقُولَ وَالْأَمْشَابَ نَمُوها وَتَبَا دَتَهَا مِنْ وَقْتِ زِيَادَةِ نَوْرِ الْقَمَرِ إِلَى
الْآمْتِلَا أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَتِهَا وَنَمُوها مِنَ الْآمْتِلَا إِلَى الْحَقِ وَهَذَا ظَاهِرٌ عِنْدَ أَرْبَابِ
الْفَلَاحَةِ حَتَّى عِنْدَ عَامَّةِ مَنْ فَنَسَلَا عَنْ عِلْمَائِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ تَبَا شَرِّ ذَلِكَ ظَاهِرًا
سَيِّمًا فِي الْبَقُولِ وَالْخَزَعِ وَالْبَيْلِغِ وَالسَّمْسِمِ وَالْقَتَا وَالْخِيَارِ وَالْقَرْعِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
إِلَى آخِرِهِ نَصْفُهُ أَكْثَرَ مَا يُرِيدُ مِنَ نَصْفِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ **وَمِنْهَا** أَنَّ الْفَوَاكِدَ إِذَا
وَقَعَ عَلَيْهَا نَوْرُ الْقَمَرِ طَالَمَا لَوْنُهَا عَجِيْبًا مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ فَالَّتِي يَقَعُ النَّوْرُ عَلَيْهَا
فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ لَحَسَنٌ أَوْ نَامًا يَقَعُ عَلَيْهَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ **وَمِنْهَا** أَنَّ ثِيَابَ
الْقَتَبِ وَالْكُنَّ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا نَوْرُ الْقَمَرِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ تَكُونُ
أَشَدَّ قِلْعًا مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهَا فِي آخِرِهِ **وَمِنْهَا** أَنَّ الْعَادَةَ الَّتِي تَكُونُ يَكُونُ جَوْهَرًا
وَيَسْفًا وَهِيَ أَشَدَّ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ قَالَ
بَعْضُ الْحُكَّامِ إِنْ أَرَادَ يَجْرِبُ الْقَوِيَّ الطَّبِيعِيَّةُ كَيْفَ تَقْوِي مِنْ قُوَّةِ الْقَمَرِ وَكَيْفَ
تَضَعُفُ مِنْ نُسْفِهِ فَلْيَنْظُرِ الْقَمَرَ إِذَا قَارَنَ الزُّهْرَةَ فِي بَرْجِ الثَّوْرِ وَاسْتَعْمَلِ
النُّورَةَ الَّتِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِاسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّ الشَّعْرَ فَإِنَّهُ يَرَى الشَّعْرَ لَا يَرَى
مَوْسَعَهُ وَلَا تَوَثُّفَهُ وَإِنْ كَانَتْ جَرَتْ عَادَتُهُ يَنْتَفِ الشَّعْرُ مِنْ غَيْرِ تَابَلَمْ فَإِنَّهُ لَا يَمْكُنُ

تتف الشعر الابالمرشديد وذلك لقوة الطبيعة ومنابتها لاسماء الشعر
خاتمة المجر وهي البياض الذي في السماء يقال له سرج السماء والي زماننا
هذا المسمع في حقيقته قول شاف وزعموا انها كواكب صفراء متقاربة بعضها
من بعض والعرب سميها اقر النجوم والاختراع النجوم فيها وزعموا ان النجوم
تقاربت من المجر فتلحس بعضها بعضا فصارت كأنها سحاب وهي ترى
في الشتاء اول الليل في ناحية من السماء وفي الصيف اول الليل في وسط
السماء ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبة اليها يدور دوران خويا
فترة نصف الليل ممتدا من المشرق الى المغرب وفي آخر الليل من الجنوب
الى الشمال فما كان منها شمالي يصير جنوبيا وما كان جنوبيا يصير شماليا
والله تعالى اعلم بحقيقتها وتكونها على تلك تختص بها يدور بالنسبة اليها
رخويا او على شيء من الاقلاق المذكورة والله تعالى اعلم وهو حسيبي ونعم
الوكيل **النظر الثالث في تلك عطار** وهو مجده سطحان كرويان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مما س لمقر تلك الزهرة والاذني
يماس محذب تلك القمر تنمرد ورته التي تختص به من المغرب الى المشرق
في سنة واحدة ينفصل عنه تلك خارج المركز بمترلة الفلك الخارج المركز
للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي ويقال له المدبر وينفصل عن فلك
المدبر وفلك اخر خارج المركز يقال له خارج المركز الثاني والكواكب
في فلك التدوير ويلزم ان يكون عطار داو كازا حدهما في الفلك
الكلي والثاني في المدبر ويكون له ايضا حضيضان وزعموا ان ثخن
فلك عطار وهو مسافة ما بين سطحه الاذني ثلاث مائة الف
وثمانون الفا واربعمائة وثمانون ميلا على رأي بطليموس
صاحب الرند فانه استخرج ذلك بالبراهين الهندسية
والله تعالى اعلم **وهذه سورة فلكه**



رده فسماء النجوم منافقا لكونه مع السهد سعدا ومع الخس
 نخصا على زعمهم وجرمه جزف من اثنين وعشرين جز من جرم الارض
 ودورة جرمه مايتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
 وثلاثة وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو
 كثير الرجعة والاستقامة يدور حول الشمس ذهب النجوم انه اذا
 كان حسن الحال يكون صاحبه ذا فطنة وذادكا، وعلوم دقيقة كالخاتمة
 ونسابة والهندسة وان كان غير حسن الحال فصاحبه
 يكون ذا امكر وحيلة وخديعة والله
 اعلم وهذه صورة عطا رده



انظر الاربعة في فلك الزهرة وهو يحده سبلحان متوازيان مركزهما مركز العالم
 يماس الاكبر منهما فلك الشمس والادني فلك عطارد ويتم دورته المختصة به
 من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويرها يسرع
 تارة فتعيب الزهرة قدام الشمس وتبطي اخرى فتعيب الزهرة خلف الشمس فحين
 جرم فلك الزهرة وهو مسافة ما بين سطحه الاكبر والادني ثلاثة الاف وسبعماية وخمسة
 وتسعون ميلا وصورته مشابهة لصورة فلك القمر في تقدير ان يكون جرم الشمس
 فلك التدوير من غير فرق وهذا صورة فلكها هـ



وأما الزهرة فسموها النجمون السعد الأسفل لأنها في السعادة دون المشتوي
 وأضافوا إليها الطرب والسرور واللذة وجرم الزهرة جزء من أربعة وثلاثين
 جزء وثلاثة أجزاء من جرم الأرض وقطر جرمها أربع مائة وتسعة وأربعون ^{ميلة} وسدس
 ميل تبقى في كل برج سبعة وعشرين يوماً وقد ورد دائماً حول الشمس وحالها
 مع الشمس كحال عطارد وأما خواصها فزعموا أن النمل إليها مما يحب الفرح
 والسرور وإن كان بالنمل إليها حرارات العشق يخفف عنه وزعموا أن من
 شأنها السبق والباه والالفة حتى لو نكح رجل امرأة والزهرة حسنة الحال
 وقع بينهما من الالفة والمحبة ما يتعجب الناس منه **وهذا سورة الزهرة**



الملك الخامس في ملك الشمس وهو جده سلطان متوازيان مركزهما مركزه
 العالم الأعلى منهما مما من لمفعولك المريح والأدنى منهما مما من المجدب
 فلك الزهرة ودور تد التي تختص به من المشرق إلى المغرب تتم في ثلث مائة
 وخمسة وستون يوماً وربع يوم ويفصل عنه فلك سائل للأرض مركزه خارج
 المركز

المركز كما مر ذكره في افلاك الكواكب الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس فيها
 بمنزلة تلك التدوير وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كانت
 اها فلك تدويرها السائر الكواكب السيارة ورجعتا يتماديا الصيف ستة
 اشهر وكذلك الشتاء فادي الى هلاك الحيوان والنبات لان الشمس اذا بقيت
 مساندة لرؤس قوم ستة اشهر تغير مزاج حيوانهم واحترق نباتهم وان
 بعدت عن قوم ستة اشهر استولى البرد على مزاجهم فانطلقت حراتهم وفسد
 مزاجهم ونباتهم وتخنن فلك الشمس وهو مسافة مائة سطح الايدي الف
 وخمسة وخمسون الفا واربعه وسبعون ميلا والله اعلم **بمذ سورة نزلت**



واما الشمس فهي اعظم الكواكب جرما واشدها ضوءا مكانها الطبيعي الكرة الرابعة
 واما جرم الشمس فنصف جرم الارض مائة وستة وستون مرة وقطر جرمها يوا
 وتقطع في كل يوم درجة والله اعلم بغيره **وهذه صورة**

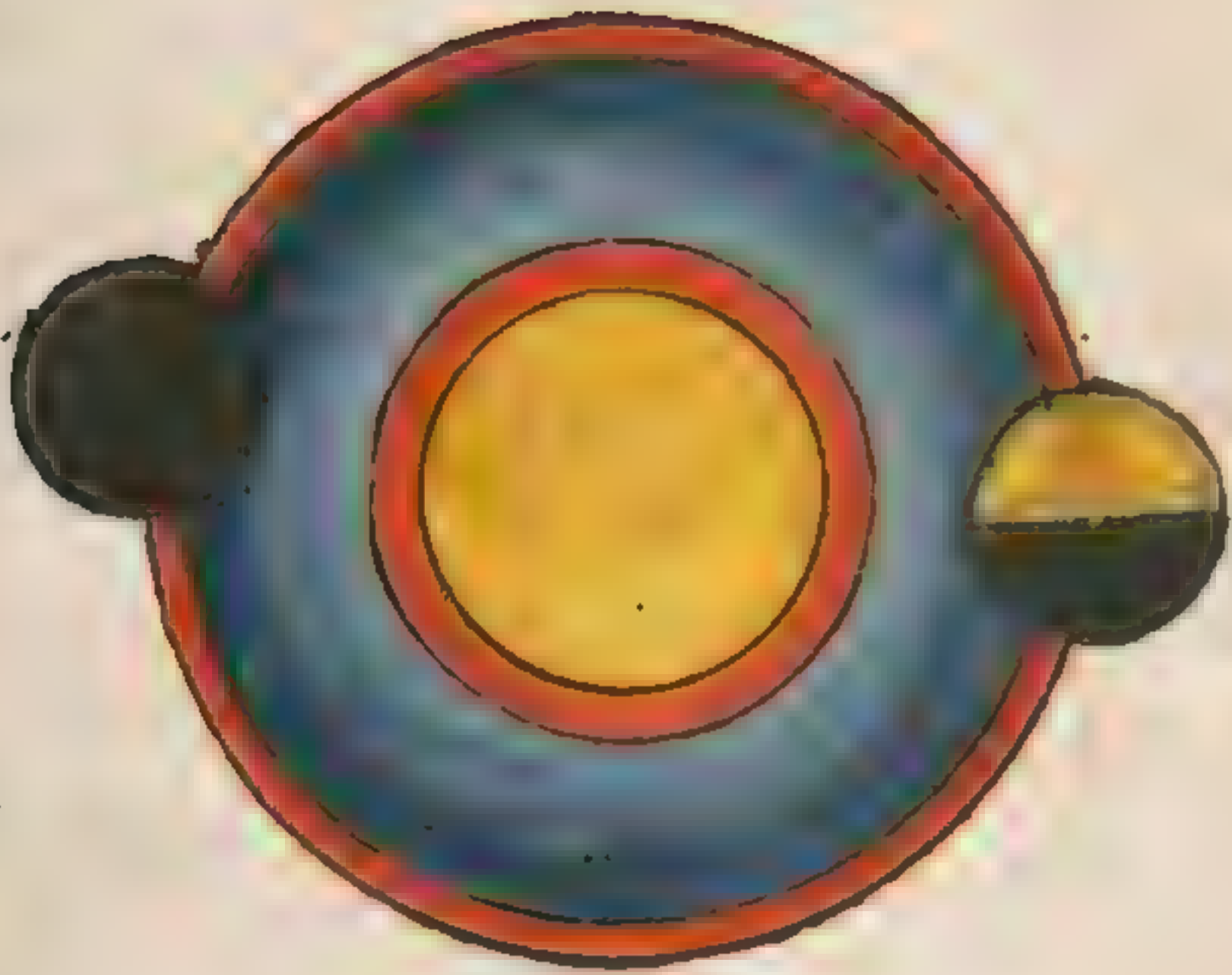


وزعم المتجمنون ان الشمس بين الكواكب كالملك وسائر الكواكب كالاعوان
 والجنود والقمر كالوزير وولي العهد وعطاره كالكتاب والريخ كصاحب
 الحبس والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخرايب والنزهة كالخدم والجوارح
 والافلاك كالاقايم والبروج كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن والذرات
 كالقري والدقايق كالجمال والبواقي كالمنازل وهذا تشبيه جيد من لطف الله
 تعالى جعل الشمس في وسط الكواكب السبعة لتبقى الطبايع والمطبوعات في
 هذا العالم في حركاتها على حدها الاعتدالي اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت
 الطبايع من شدة البرد ولوانها انحدرت الى فلك القمر لاخرق هذا العالم

بالكلية

بالطية وخافها ما يره غير واقعة والا اشتدت السخونة في موضع والبرد في
 موضع ولا يخفأ فساد هذا بل تطلع كل يوم من الشرق ولا تزال تغشا موضعاً
 بعد موضع حتي تنتهي الي المغرب فلا يبقى موضع مكشوف مواز لها الا وياخذ
 حظه من شعاعها وفي كل سنة تقبل مرة الي الجنوب ومرة الي الشمال المتعمقاً فيهما
 وذلك قوله تعالى والشمس تجري مسروراً ذلك تقدير العزيز العليم يعني غاية
 منتهاها في الجنوب والشمال فسمي اندما أعظم شأنه واضمحبره انه واما
 جرمها فضعف جرم الأرض مائة وستة وستون مرة وقطر جرمها أطواراً في
 الفا وتسماية وثمانية وتسعون ميلاً **فصل في كسوف الشمس وسببها**
 ان القمر كائلا بين الشمس وبين أبصارنا لان جرم القمر كثيف فيجب ما
 وراءه عن الابصار فاذا قارن الشمس وكان في احدي نقطتي الاراس او الذبا
 وقريباً منه فانه يمر تحت الشعاع فيصير كائلا بينها وبين الابصار لان الخطوط
 الموهومة الشعاعية التي تخرج من ابصارنا متصل بالبصر على هيئة مخروط
 رأسه لقطعة البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يتحصل
 مخروط الشعاع اولا بالقمر فان لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج وقع
 جرم القمر في وسط المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجب العرض فينكشف
 بعضها وذلك اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القريين اعني قطر
 الشمس وقطر القمر فان كان العرض المدي كال نصف القطرين
 يماس جرم القمر مخروط الشعاع فلا تنكشف الشمس ثم ان الشمس
 اذا انكسفت لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا
 انطبق على صفحة القمر انحرف عنه في الحال فتبتدي الشمس بانحلالها
 لكن يختلف قدر الخسوف باختلاف اوضاع المساكن بسبب اختلاف
 المنظر وقد لا تنكشف في بعض البلاد أصلاً والله تعالى اعلم

بالصواب وهذه صورة كسوفها



فصل في واصل الشمس وعجيب تأثيرها في العلويات والسفليات أما في العلويات
 فما خفاؤها جميع الكواكب الكمال شعاعها وأعطاها للقمر النور بسبب قربه منها
 ويحده عنها جميع ما ذكرنا في فوائد القمر فائدة في فائدة الشمس وأما في
 السفليات فمنها تأثيرها في البحار فإنها إذا اشترقت على الماء أصعدت منه بخور
 بسبب السخونة فإذا بلغ البخار إلى الهواء البارد تكاثف من البرد وانعقد سحابا
 ثم تذهب به الرياح إلى الأماكن البعيدة عن البحار فيترسب قطرا يحيي به الله الأرض
 بعد موتها وتظهر منه الأنهار والعيون فيصير سببا لبقاء الحيوان وخروج النبات
 وتكون المعادن وقد قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته حتى
 إذا قلت سحابًا باثقا أسقناهم إلى بلد ميث فاترنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات
ومنها أمر المعادن فإن العصارات التي يتخلل في باطن الأرض من مياه الأمطار إذا
 اختلطت بالآخر الأرضية انفتحها الشمس فتولد منها الأجساد المعدنية
 حسب موادها كالذهب والفضة وسائر الفلزات وحايث الأجر والنفس كالياقوت

والزبرجد والزريق والكبريت والزنج والمخ والنوشادر ولا تخفى فوايد هذه
الأشياء **ومنها** أمرا النبات فان الزرع والأشجار لا تنبت الا في المواضع التي تطلع
عليها الشمس ولذلك لا ينبت تحت النخل والأشجار العظام التي لها اضلة
واسعة شي من الزرع لانها تمنع شعاع الشمس عما تحتها وحسبك ما ترى من
تأثير الشمس حسب الحركة اليومية في النبل ويزرع ذريون ورق الخروع فانها
تنمو وترداد عند أخذ الشمس في الارتفاع والاعتود فاذا زالت الشمس أخذت
في الانبساط حتى اذا غابت الشمس دبلت وضعفت ثم عاد في اليوم الثاني الى حالتها
ومنها تأثيرها في الحيوانات فاننا نرى للحيوان اذا طلع نور الصبح خلق الله تعالى
في ابدانها قوة فتظهر فيها حركة وزيادة شطاره وانتعاش قوة وكلما كان طلع
الشمس اكثر كان ظهور قوة الحيوان في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى وسط مسايهم
أخذت حركاتهم وقواهم في الضعف ولا تزال تزداد ضعفا الى غيوتها فاذا غابت
الشمس رجعت الحيوانات الى ماكنها ولزمتها كاللوتى فاذا طلعت عليهم في
اليوم الثاني عادوا الى الحالة كانوا عليها ومن عجيب تأثيرها في الحيوان انها
تجعل أهل البلاد القريبة من مساكنها كبلاد السودان الذين هم في الاقليم الاول
محترفين سودا وتعمل وجوههم وجشتم خفيفة واخلاقهم وحشة شبيهة ما الا
خلاق السباع فالواضع البعيد عن مساكنها كبلاد الصفاية والروم الروم
تعملهم ضعف حرارة اهلها فجيشي وتعمل شعورهم سبط شقر وابدانهم
رحضة عظيمة واخلاقهم شبيهة باخلاق البهايم **ومنها** ما رعت البراهمة ان
اوج الشمس يقم في كل برج ثلاثة آلاف سنة ويقطع الفلك في سنة وثلاثين
الف سنة والافى وقتنا هذا هو واحد وستين وستماية هو في برج الجوزا فرغموا
ان الاوج اذا انقل البروج الجنوبية انقلبت لحوال الأرض وهيئاتها فصار العام
عاما والعام عامرا والجر يسا والبس بجرا والجنوب شمالا والشمال جنوبا والله
تعالى اعلم **النظر السادس في فلك المريخ** وهو مجده سلطان متوازن مركزها مركز

العالم الأعلى منهما يماس فلک المشتري والأدني منهما يماس فلک الشمس وتتم
 دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وعشرة أشهر واثنين
 وعشرين يوماً بالتقريب وصورة فلکه كفلک القمر وفلک الزهرة من غير فرق فلا
 حاجة إلى العادة وكذلك فلک زحل وعلي رأيه بليزوس ثخن فلک المريخ وهو
 المسافة التي بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألفاً وثلاثمائة ألف
 وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلاً والمجموع يستوفى المريخ الخمس الأسفل لأنه ذو
 رطل في الخوصة وأضافوا إليه الطبش والقمل والقهر والعله وجرم المريخ مثل جرم
 الأرض مرة ونصف وجرم المريخ تسعمائة ألفاً وثمانمائة وخمسة وثمانون ميلاً يقا
 في كل أربعين يوماً ويقطع كل يوم أربعين دقيقة **وهذه صورة المريخ**



النظر السابق في تلك المشتري وهو محله سطحان متوازيان الاثنان منهما يماس فلك
 زحل والادني يماس فلك المريخ ومركزها مركز العالم تقعره ورته المختصة به من
 المغرب الى المشرق في احدى عشرة سنة وعشرة اشهر وخمسة عشر يوماً وسورته
 كمسورة فلك المريخ والزهرة وقد مبني ذكرهما وفن جرمه وهو المسافة التي بين
 سطحه الادني عشرون الف وثلاثمائة واثنان وثلاثون ميلاً **فصل** واما المشتري
 فسماه المجنون السعد الاكبر لانه فوق الزهرة في السادة واما فوالله الخيرات
 الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشتري مثل جرم الارض اربعة وثلاثون مرة
 وثلاث ويضع وقطر جرم المشتري كقطر جرم الارض اربع مراته وسدس ويضع يقطع
 كل يوم خمس دقائق والله تعالى اعلم **وهذه سورة المشتري**



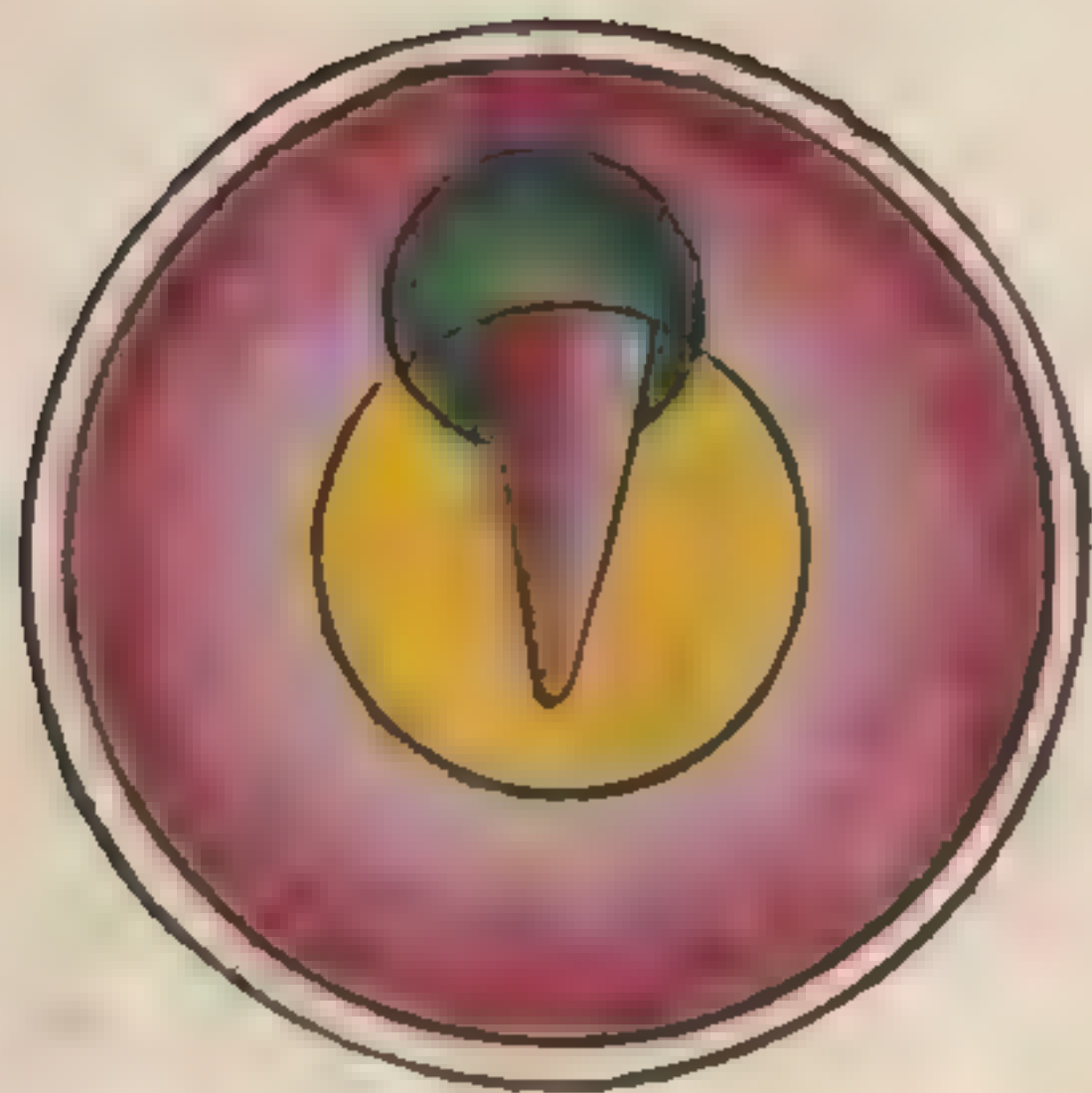
النجوم الثمان في تلك النجوم وهو محد سطحة متوازيان مركزهما مركز العالم الأعلى
 منهما يماس فلك الكواكب الثابتة والأدنى منهما يماس فلك المشتري وتتم
 دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق في تسعة وعشرين سنة وخمسة أشهر
 وتسعة أيام وصورة فلكه كصورة أفلاك الكواكب التي ذكرنا فاما القم في الزهرة
 والمريخ فلا حاجة إلى إعادته قال بطليموس نحن جرم فلك زحل أحد وعشرون
 ألف ميلًا وستماية وثلاثة وثلاثون ميلًا وقد سماه النجوم الخمس
 الأكبر لأنه في الخمسة فوق المريخ وأما فلك الخراب والنفر والهم وجرم
 زحل قتل جرم الأرض أربعين مرة وثلاثمائة مرة وزعموا إن النظر إلى زحل يفيد
 غمًا وحزنًا كما أن النظر إلى الزهرة يفيد فرحًا وسرورًا والله أعلم **وهذه صورة زحل**



النشر التاسع في تلك الثوابت وهو محوده سطحان مركزهما مركز العالم الأعلى
منهما يماس مظهر الفلك الأعظم المحيط بجميع الأفلاك المحرك لكلها والأدنى
منهما يماس فلك زحل وهذا الفلك أيضاً يتحرك من المغرب إلى المشرق حركة
بطيئة يقطع في كل سنة وثلاثون الف سنة وقطباهما قطب دائرة البروج
التي ترسمها الشمس وسياقي ذكرها ان شاء الله تعالى وقد وجدوا في سعد
بطليموس وأرسطو من كان قبله ان جميع الكواكب الثابتة مركز في جرم
هذا الفلك ولذلك لا تختلف أوضاعها وكلها تتحرك حركة فلكها البطيئة
على محيط دائرة غير بطيئة مفارقة لها وهي كثيرة مختلفة الأقدار منتبهة في جميع
جور هذا الفلك قال بطليموس نحن فلك الثوابت المسافة التي بين سطحه الأعلى
والأدنى أربعة وثلاثون الفاً وسبعمايةة وأربعة وأربعون ميلاً بالتقريب
وهذا المقدار هو قطر الكواكب الثابتة التي هي في الأعظم السادس من مثل جرم
الأرض ثمانية عشر مرة وقطر فلك الكواكب الثابتة وهو مجرى فلك البروج
واحد وخمسين الف ميل وخممايةة وسبعة وثلاثون الفاً ومائة وأربعة
وثمانون ميلاً وما بين الناس يستبعد معرفة ما يدور هذه الأجرام ويخطر
له أن الذي على ظهر الأرض كيف يزرع نحن الفلك الثامن وأجرام كواكبه
فالأولي ترك الاستبعاد فان الأمر الذي لا يعرفه هؤلاء لا يستحيل أن
لا يعرفه غيرهم ومن مارس علم الهندسة لا يتعذر عليه براهين هذه الأمور
فإن لكل عمل رجاء لا فسبحان من أبدع هذه الأجسام الرفيعة وزينها بهذه
الأجرام المنيرة وخص كل واحد منها بما شاء من المقدار وأعطي الانسان
القدرة على هذه الأمور الغامضة فقال تعالى وفضلناهم على كثير مما
خلقنا تقضيلاً والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا

محمد وعلي اله وصحبه وسلم اجمعين

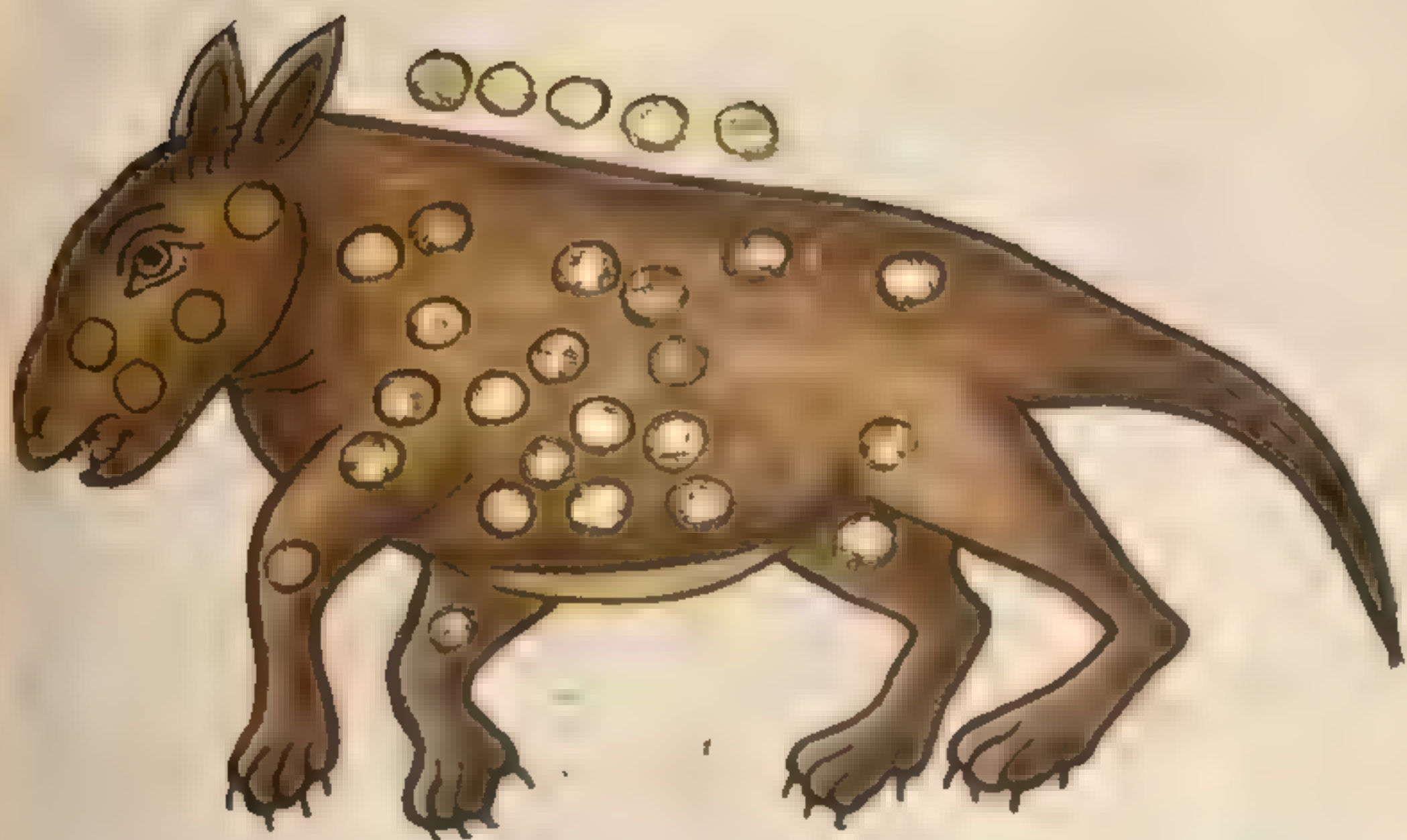
وهذه سورة فلك الثوابت



فمسل في الكواكب الثابتة أعلامات عددها مما يقصر ذهن الانسان عن
ضبطها لكن الاولين قد ضبطوا منها الداواثين وعشرون كوكبا ثم وطوا
من هذا المجموع تسعماية وسبعة عشر كوكبا ينتظم منها ثمانية واربعون صورة
كل صورة منها تشتمل على كوكبتها وهي الثورات التي اثبتها بطليموس في كتاب
النجسطين بعينها في النصف الشمالي من الكرة وبعضها على منطقة فلك
البروج التي هي طريق السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فتستعمل كل صورة
باسم الشيء المشبه بها فوجد بعضها على صورة الانسان وبعضها على صورة
الحيوانات البحرية وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالميزان والسفينة
ومجد من هذه الثورات ما لم يكمل الحلقة مثل قطعة الفرس ومنها ما بعضه من
صورة حيوان وبعضه من صورة حيوان آخر كالراعي ومنها ما لم تتم صورة حيوان
جعل من صورة اخرى كوكبا مشتركا بينهما مثل مسك الأعنة فانها لم تتم حتي
جعل الكوكب النير الذي على طرف القرن الشمالي من النور مشتركا بينهما على قرن
الثور على مسك الأعنة وانما الفوا هذه الثورات وسموها بهذه الاسماء
ليكون لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا موقعه في الصورة وموضع

في فلك

في فلك البروج وبعده في الشمال أو الجنوب على الدائرة التي تمر بأوساط البروج
لمعرفة أوقات الليل والنهار في كل وقت وأما الكواكب الأخرى هي مائة وثانية
عشر كوكبا فانها لم ينتظم منها شيئا من الصور فاضافوا لكل واحد منها من صورته
إلى تلك الصور وسموها خارج الصورة مثل النير الذي فوق رأس الحمل الذي
تسميه العرب الناطح وأما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهي ثمان وأربعون
صورة منها في النصف الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على
فلك البروج اثني عشر صورة منها في النصف الجنوبي من الكرة خمسة عشر صورة
قد ذكرنا ان كوكب كل صورة على الانفراد وعدد كواكبها واسماؤها على مذهب
العرب ومذهب المجمون ليسند بأحد هما على الآخر ويعمل صورها المسترأة
باسمها الشبيهة بها ونرسم كل كوكب على موقعه من الصورة ليأون شاخلا
لما يري في السماء التي هي خارجة عن الصورة خارجة عنها ليستدل الانسان
بأخذ ارتفاعها على الأوقات وبها على قدرة صانعها جلّت قدرته وعجب
فكان من ادراكها واحاط بها علما **فصل في الصور الشمالية** وهي احدى
وعشرون صورة وعدد كواكبها ثلثماية واحدة وثلاثون كوكبا والتي خوالي
الصورة وليست من نفسها تسعة وعشرون كوكبا لجميع الكواكب التي في هذا
النصف من الكرة ثلثماية وستون كوكبا وهذه صورها **وكيفية الدب** الأندلسي
اقرب كواكبها الى القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة وخارجة
من الصورة خمسة والعرب تسمي هذه الصور نباتات نفس الصغرافا الأربعة
التي على المربع نعش والثلاثة التي على الدب نباتات وتسمي النيرين من المربع
الفرقدين والنير الذي على طرف الدب الجدي وهو الذي يتوجأ به القبلة وجميع
الكواكب الداخلة في الصورة والخارجة عنها شبيهة عظمة سمكة وتسمي
القاس تشبيها بقاس الذي يكون القطب في وسطها وقرب معدل النهار
عنده اقرب شيء الى كوكب الجدي **وكيفية صور**



الذئب الأكبر كونه تسعة وعشرون كوكبا من القنطرة وثمانية حواشي
 القنطرة والعرب تسمي الأربعة النيرة التي المربع المستطيل والثلثة التي على
 ذنبه نبات نعش الكبرى فالأربعة التي على المستطيل نعش الثلاثة التي على ذنبه
 نبات وتسمي الذي على الذنب القاييد والذي يلي وسطه العناق كوكب صغير لا يلق
 به تسميه العرب السها وهو الذي يمتحن الناس به أبصارهم زعموا أنه من نظر
 إليه وقال أسود برية المشبهه من كل عقرب رحية من ليلته وتسمي الستة التي
 على الأقدام الثلاثة على كل قدم منها اثنان منها قنطرة تشبه اشرطاف الظني كل
 اثنين منها قنطرة والقنطرة الأولى وهي التي على الرجل اليميني يتبعها القنطرة
 وهي الكوكب النير الذي على الذنب الأسد والكواكب المجمعة التي فوق القنطرة وتسميها
 العرب الهلبة نقول العرب ضرب الأسد بذنبه الأرض فقنطرة القبا والكواكب
 التسعة التي على عنقه وسدرة على الركبتين لأنهما نصف دائرة تسمي سدر
 نبات نعش وتسمي الحوش أيضا والكواكب التي على الحاجب والعينين والأذن
 والخنم تسمي القبا نقول العرب أن القبا لما قنطرة من الأسد ورث الحوشا
 الثمانية التي حوالى السرة فاشان منهما ما بين الهلبة والقاييد واحدهما نور

من الآخر

من الأخر تسميه العرب كبد الأسد والشتة الباقية تحت القفزة الثلاثة
التي اليد اليسرى ثلاثة منها أو ذرهي الثعبان والباقي خفية هي اولاده
الضبا والله تعالى اعلم **وهذه صورة لونه الدابة** **الأب**



فصل في ربي القطب **الشمالي** هو لو كبت ظاهر حوله نبات نعش الصغرى
وكواكب صغيرة اذا اجتمعت صارت في صورة سكة والقطب في وسط هذه السكة
وهذه الكواكب تدور حول القطب زعموا ان لهذا القطب فوائد منها ان النظر
اليه والى الاب الاصفر شفي من الرمذ وحرب العين وذلك ان يقوم صاحب الرمذ
او الجرب ليلة الأحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعتين من غروبية الشمس قبال
الاب الاصفر والقطب الشمالي فيجد في اليه ما يشاء من فضل في فضاء يمسسه في
الماء ورد الحامض وكل به العين وان كان المريض احداهما يفعل ذلك من ليلة
الأحد في كل ليلة وكلما كان اكثر كان اجود فان الرمذ والجرب يذهب باذن الله
تعالى الا ان الرمذ اشرع ذهابا **ومنها** ما زعموا ان الأسد والبقرة والقمر اذا
قامت خيال هذا القطب وادامت النظر اليه شفيت **ومنها** ان المبول اذا حملت
فانه تبا الى اعشاء فوما بقيت تلك الليلة لا تاكل شيئا فتاتي الى نهر فيه ماء جار

الأيمن ينبع منها الماء فتدور في الماء إلى منتصف ساقها فتنتقل إلى القطب الشمال
 فأنها تبرأ من ذلك الوصب والله أعلم **بأنه الثنين** كواكب أحدها ثلثون كوكبا
 من الصورة وليس حوائث شي من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الكواكب التي
 على اللسان الرافض والأربعة التي على الرأس العوايد وفي وسط العوايد كوكب
 صغير جدا تسميه العرب العرب الربع وهو ولد الناقة وتسمي النيران الذي هما
 في غاية الحفا قبل الذئب اظفار الذئب وقد وقعت العوايد بين الذئبين وبينها
 النسر الواقع منعطفان على الربع وشبهت العوايد بأربع أيق قد عطف على الربع
 وفي أسفل الذئب كوكب يسمى الفسح وهو ذكر الفسح **وهذه ردة لولب الثنين**



كواكب ثنية قاروس كواكب أحد عشر كوكبا من الصورة وعشرة خارج الصورة
 وهي بين كوكبه ذات الكرسي وبين كواكب الجدي والنير الذي على ذنب
 الدجاجة يسمى الردف والعرب تسمي الكواكب الذي على صورة القرحه الذي
 على منكبه الأيمن الفرق والدائرة التي تحصل من الكواكب التي في ذراعها مما
 هو خارج وهو من كواكب الدجاجة من جناحها الأيمن يسمى القدر والذي

على الرجل

علي الرجل اليسري ويسمى وبين رجليه كوكب يسمى طيب الراعي وبين رجليه
كوكب الجدي كوكب منفا وتسميها العرب الاغنام **وهذه صورة**



كواكب السماء كواكب اثنتان وعشرون كوكبا من الصورة واسدخا جها
وهو صورة زحل في يده عصا كوكب الفلكه وشبابا نقش الجبري وتسمى العرب
الكوكب الذي على الرأس وعلى المنكبين والعصا والفضاء والذي على يده اليسرى
وعلى الساعد من هـ الكوكب الخفيفة اولاد الفضاء والخارج عن
الصورة كوكب احمر يربين فخذيه يسمى السماء الرابع والسماء اليسرى
مفردا حارس السماء وحارس الشمال لانه يرى ابدًا في
السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس والكواكب التي على
الساق اليسرى تسمى الريح والله اعلم **وهذه صورة**



أولية الملك كوكبة ثمانية يقال لها بالفارسية كاسه درویشان وهي على
 استدارة خلف عيني السحاب وفي استدارتها ثلثة لاجل ثلثها يقال لها بالعربية
 قصعة المساكين ومن كوكبها كوكب يقال له النير من الفلك **وهذه** **الشمسة**



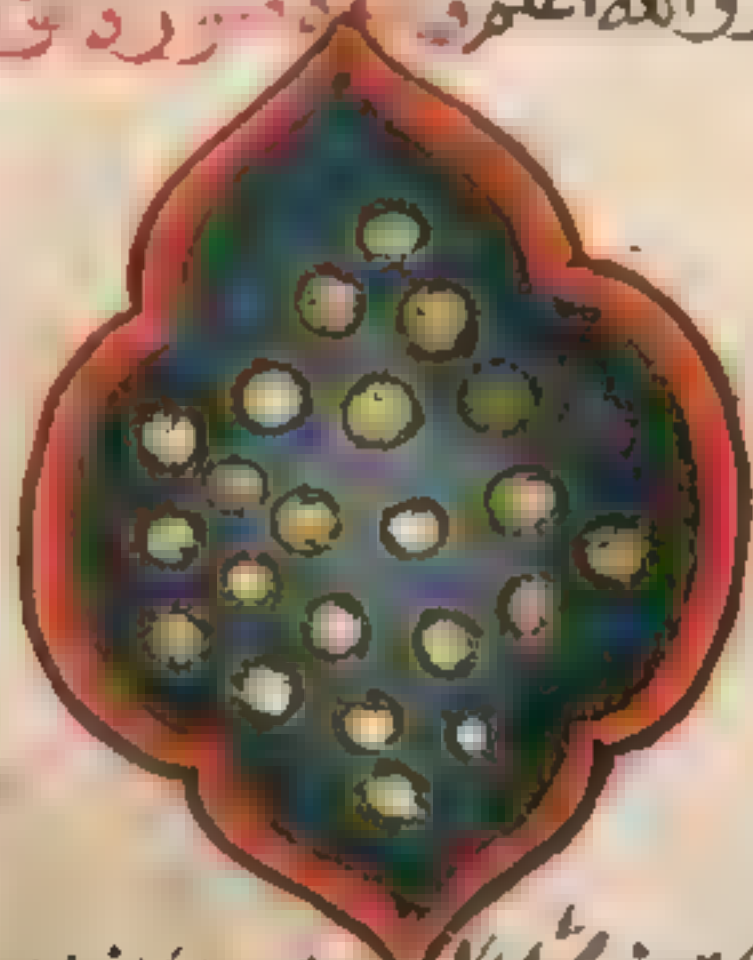
أولية الباب ويقال لها أرقمى وموسومة رجل قد مد يده وجنا على ركبتيه

أخذ

أحد طيه على طرف عسي العوا وهي اليمين والآخر على الأربعة على رأس التين
التي تسمى العوايد وكواكبها ثمانية وعشرون كوكبا من الصورة خلاف الكواكب
المشتركة بينه وبين العوايد وأحد خارج الصورة والله أعلم **وهذه صورتها**

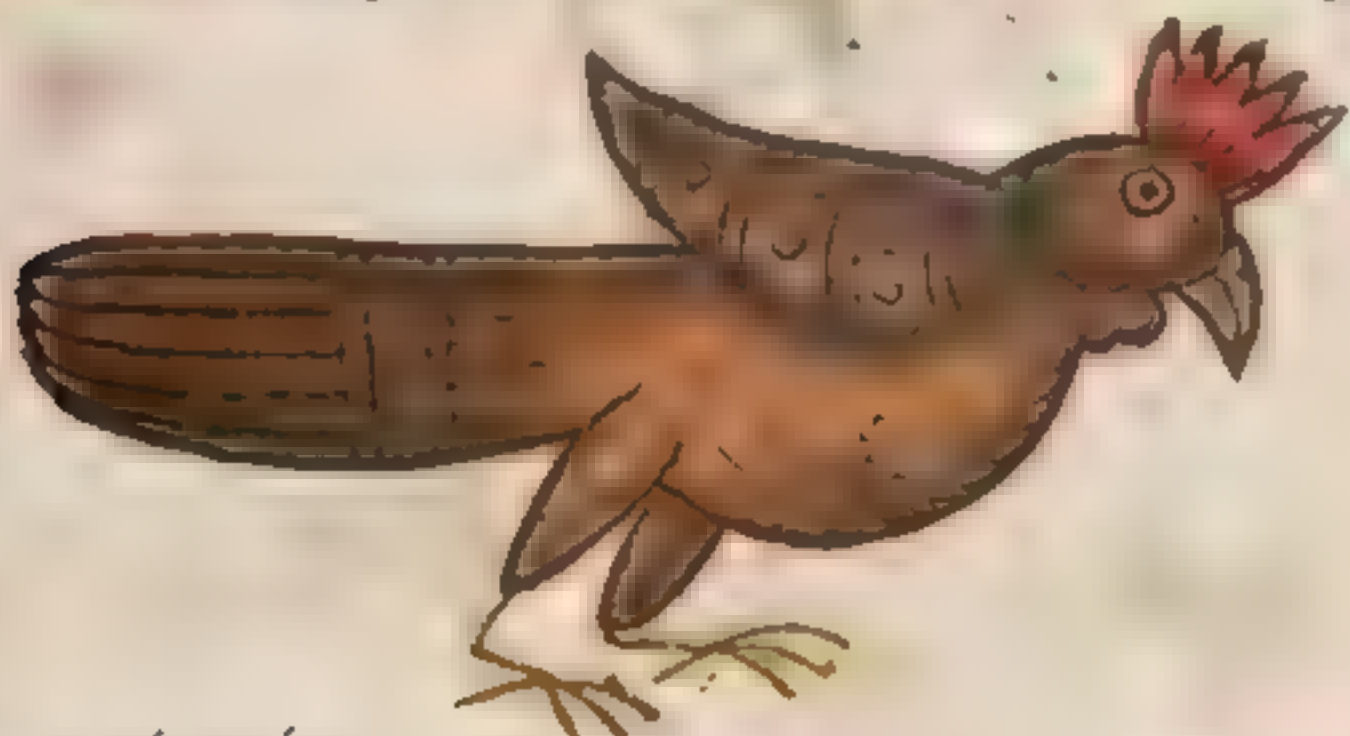


كوكبة السلياق كواكبها عشرون فالنير منها ما يسمى النسر الرفع شبهته العرب
بنسر قد ضربه كأنه قد وقع والغامة تسميه الأنايا وقد عر النير كوكب خفي
تسميه العرب الأنفار والله أعلم **وهذه صورتها كوكبة السلياق**



كوكبة الدجاجة كواكبها سبعة عشر كوكبا من الصورة وأثنان خارج الصورة والعرب

تسمى الأربعة المصطفة القناريس وقد قطعت الحرة عرض النير الذي على الذنب الردف
 لأنه يتناول الأربعة لأنه ردفها وجعل بعضهم الذي طرف الجناح الأيمن من جملة القناريس
 أيضا حتى يصير الرابع الذي على الصدر في الوسط واثنان عن يمينه واثنان عن يساره
 والردف خلفه والله أعلم وهذه صورة



كوكبة ذات المن هي صورة امرأة قائدة على الكرسي له قائمتان كما هي النير عليه
 مشدودة أدلت رجلها وهي في نفس المجرة فوق الكواكب على رأس قيقاوس وكوكبها
 ثلاثة عشر كوكبا والعرب تسمى النير هذه الكف الحبيب هي كف الثريا اليمنى المبسوطة
 فثبتت العرب تلك الكواكب بيده مبسوطة والكواكب النير منها باناما مخصصة وهذه صورة



كوكبة برسا وشو وهي حامل رأس الغول في صورة رجل قائم على رجله اليسرى
وقد رفع رجله اليمنى فوق رأسه ويده اليمنى رأس الغول وكواكبه ست عشرة
وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج الصورة والله اعلم **وهذه صورة**



أو **الأنذ** هو صورة رجل قائم خلف رأس الغول بين الثريا وبين كوكبة
الذب الأكبر وكواكبه أربعة عشر كوكبا وفي وسط الصورة كواكب تسمى العرب الجنا
لأنها على صورة الجنا والذان على الرأس داخل أيضا في الجنا والذان الذي على المنكب الأيسر
تسميه العرب العيوق والذي على المرفق الأيسر اليمن والذان الذي على الأيسر
الجديين وتسمى معهما العنان ويسمى أيضا رقيب الثريا ويسمى الذي على المنكب
اليمن والاشتان اللذان على الكعبان توابع العيوق والله تعالى اعلم **وهذه صورة**



مؤيد الراوي **أما** الحوافصة رجل قائم قاذف بيديه حية وكوابها أربعة عشر
 كواباً من الصورة وخمسة خارج الصورة وأما الحية فكوابها ثمانية وكواب تسمى عنق
 الحية وتسمى الكواب المصطفة على رأس الحية نسفاً شامياً وتسمى المصطفة تحت عنقه
 تسمى **الآن** كوابه تغيب في شق اليمن والذو شامياً لأن كوابها تغيب في شق الشام
 ويسمى ما بين النصفين الروضة والكواب التي بين النصفين في الروضة **الأنعام**
 والذي على رأس الحوافصة **الراعي** والذي على رأس الجاشي **الكلب** **الراعي** والتقدم من **الشيء**
 الذين على **الكلب** الذين من **الجوز** يسمى **الراعي** **والله أعلم وهذه حورقة**



كوابها خمسة هو خمسة كواب بين منقار الدجاجة وبين النسر والطائر في نفس
 الحجر الغليظة إلى ناحية الشرق والفرق إلى ناحية الغرب وطول السهم في رجلي

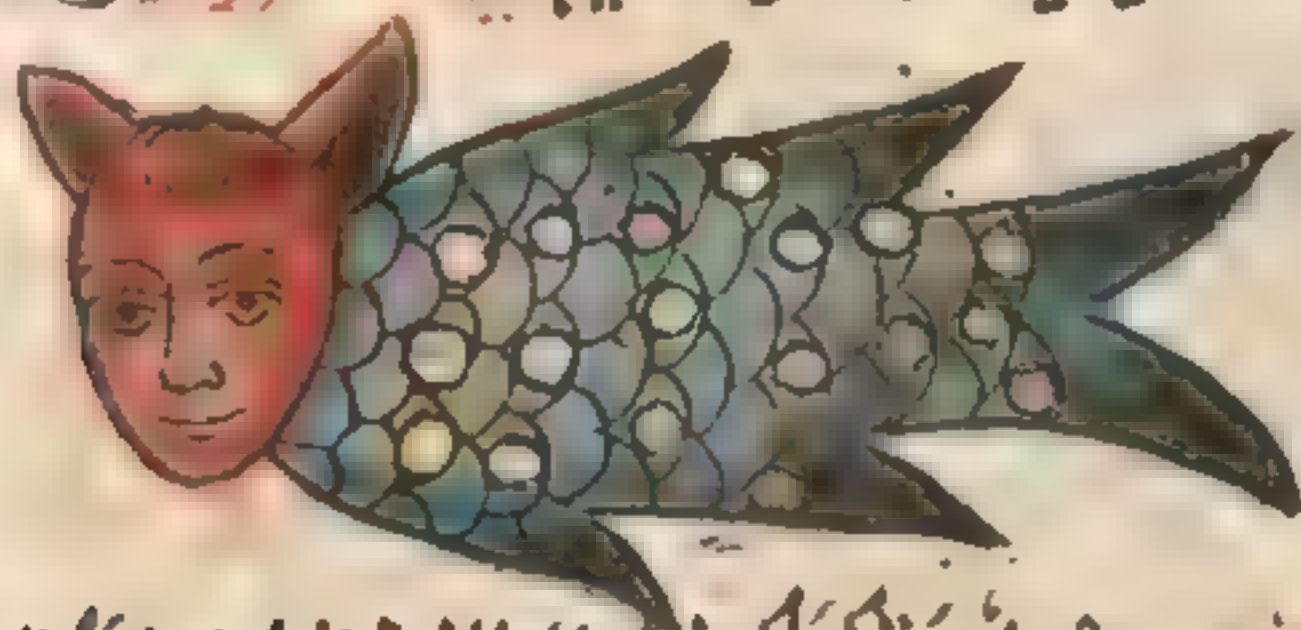
العين نحو ذلك ذراعين على هذا الشكل وحذو سور الله تعالى اعلم



لوكب المطاب كواكب تسعة من الصورة وراحت خارج الصورة ومن الصورة
ثلاثة مشهورة تسمى النسر الواقع وتسمى طائر البسط والعامة تسمى الثلاثة
الخارجة المشهورة من خارج الصورة الميزان لا ستوا كواكبها والكوكبين اللذان فوقهما
المظلمين وهذا صورته



كواكب الدافين كواكب عشرة مجتمع سبعة منها النسر الطائر والينير الذي
على ذنبه تسمى ينير الدافين والعرب الأربعة التي في وسط العقود والعامة
تسمى القليب والتي على الذئب حمود السليب والذئب سور الله اعلم



كواكب النور وهي أربعة كواكب تتبع الدافين اثنتان منها متناهيان
بينهما ذراع فاق لأن موضع القمر الاحزان على الراس وهذا سور الله اعلم



وكوكبه عشرون كوكبا وهو على صورة فرس له يدا
 ورأسان في آخر الظهر وليس له كف ولا رجلان والاول من كواكب على السرة وهو
 رأس المرأة المسلسلة مشترك بينهما وتسمى الفرس والاخر على متنه وتسمى
 جنا الفرس وكوكب على منكبه الايمن يسمى منكب الفرس والاخر على ظهره عند
 منشأ العنق يسمى متن الفرس والاخر على جفائده خلف الأربعة التي على قطعة
 الفرس يسمى فم الفرس والعرب تسمى الأربعة التي على المربع احدى اثناء العنق
 العنق وهو عنق الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب المشترك
 الدلو ويسمى الاثنان المتقدمان عليهما ويسمى الاثنان اللذان في البدن النعام
 والكرب ايضا شبيهتها العرب بجميع العروق بين في الوسط في رأس الدلو حيث
 يشد فيه الحبل وذلك الموضع في الدلو يسمى الكرب ويسمى الاثنان اللذان على الراعي
 سعد الهامر وتسمى الاثنان اللذان على العنق سعد الهمار والاثنان المتقاربين في
 الصدر سعد البارع والاثنان اللذين على الركبة اليمنى سعد المطرف **وهذه صورة**



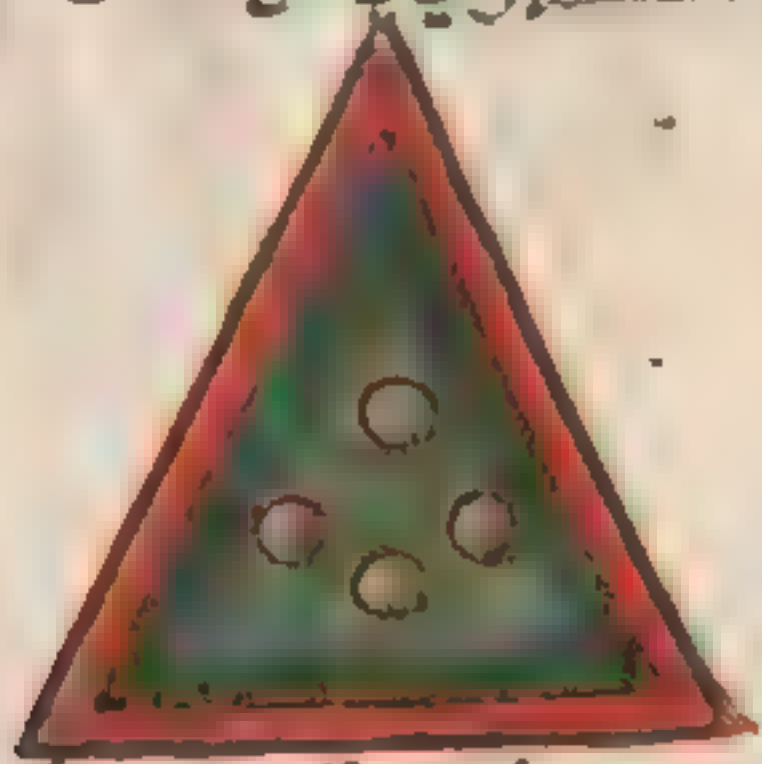
كوكبة المرأة المسلسلة كواكبها ثلاثة وعشرون كوكباً من الصورة سوى النير
الذي على الرأس فانه على سرة القرن وسقيت هذه المرأة المسلسلة لاقتداد
أحد يديها وهي اليمنى نحو الشمال والأخرى نحو الجنوب ولا جناح الكواكب بين طيها
فشبهوها بمن تسلسل وسقي الكوكب النير الذي فرق ميزرها بين الموت **وعنده صور**



كوكبة الفرس النادر هي أحدي وثلاثون كوكباً وهو فرس آخر وحيث
شبهها بالفرس من الفرس الأول والأول هو فرس أعظم وبعض كواكب الفرس
الأعظم داخل ومن الشطر الذي على طرف الكوكب في وجهه ورأسه توضع الرأس
وتقع على عرقه على تقويس فانتسل بكوكب في منته وهو كوكب الفرس الأعظم الذي على
طرف اليد اليمنى ثم يمر على كوكبين على ذنب وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الآخر
ثم على كوكبين أحدهما في وسط ذنبه والآخر على طرف الذنب ويخرج من الحفصة
شطر يمر على العاصمة والخر وتقع على صورة العنق والصدر **وهذه رزته**



قَوْنِيَّةٌ تَرَامُثٌ كَوَاكِبُهُ أَرْوَاحُ كَوَاكِبِ بَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَبَيْنَ النَّيْرِ الَّذِي عَلَى طَرْفِ الرَّجُلِ
الْيُسْرَى مِنْ مَنُورَةِ الشَّرَاقِ الْمُسْلَسَةِ وَهِيَ عَلَى شَكْلِ ثَلَاثٍ وَتُسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ وَثَلَاثَةٌ
عَلَى قَاعِهَا



فَدَلِي فِي الْبُرُوجِ الْأَشْعَاشِ وَهِيَ مَنُورَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الدَّائِرَةِ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى أَوْسَاطِ
الْبُرُوجِ فِي الْقَلْبِ أَيْلَ عَنْ طَرِيقِهِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ سَمِيَتْ الْبُرُوجُ الْأَشْعَاشُ
عَشْرًا سَمَائِيًّا كُلُّ بُرُوجٍ بِاسْمِ الصُّورَةِ الَّتِي فِيهِ فَلِذَا كَرَكُوكِبُهُ كُلُّ مَنُورَةٍ وَعَدَدُ
كَوَاكِبِهَا وَمَوَاقِعُهَا مِنَ الصُّورَةِ وَالْقَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى رَأْيِ الْمُتَعَمِّقِينَ
وَالْعَرَبِ وَلِنَبْدًا بِالصُّورِ الَّتِي فِي الْبُرُوجِ **لَوَائِدُ** الْكَوَاكِبِ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ مِنْ
الصُّورَةِ

الصورة وخمسة خارجة مقدمه الى جهة المغرب ومخروا الى جهة المشرق
 ووجهه على ظهره واليران اللذان على القرن تسمى الشرطين واليران الخارج عن الصورة
 يسمى النخل واللذان على الاله مع الذي على الخذ وهي على ثلث متساويا الاضلاع
 يسمى البيلين والغرب جعلت بطن الحمل منزلا لا قمر كبطن السملة وسمتها
 البيلين وقد وجد هذا على كرات من عمل الجرانين **وهذا الشال سورته**



النبذة **ار** صورته صورة ثور مخروا الى المغرب ومقدمه الى المشرق ويسمى
 له كفل واربعة يلتفت راسه الى جنبه وقرناه الى ناحية المشرق وكواكبه
 اثنان وثلاثون كوكبا سوي الذي على طرف قرنه الشمال فانه في الرجل اليمنى
 من مسك الأجنة مشترك بينهما والخارج من الصورة احدى عشر كوكبا وعلى
 موضع القطع منه اربعة مسطرة واليران الاحمر العقيم الذي في عينه الجنوبية
 يسمى الديران وعين الثور ايضا وتالي التجم وكاوي النجم الفينقا وهو الجميل

النخمر والذي حو اليه من الكواكب القلائس وهي صفار العوق **قال الشاعر**
 اما ابن عوف فقد راى بدمته مجا وفا القلائس النجم حاديهما **والعرب تسمي الكواكب**
 الذي على كاهل الثور الشرا وهما كوكبان نيران في خلاهما ثلاثة كواكب صارت
 مجتمعة متقاربة كعنترو العنب ولذلك جعلوها بنزلة كوكب واحد سموها النجم
 وزعموا ان في الكونندونوها ثروة وتسمي الاشيت المتقاربتين اللذين على اذان الطير
 وينعشون انهما كاهل الديران **والعرب تشتم بالديران الاو مقرهم بخدوبة** **والديران**

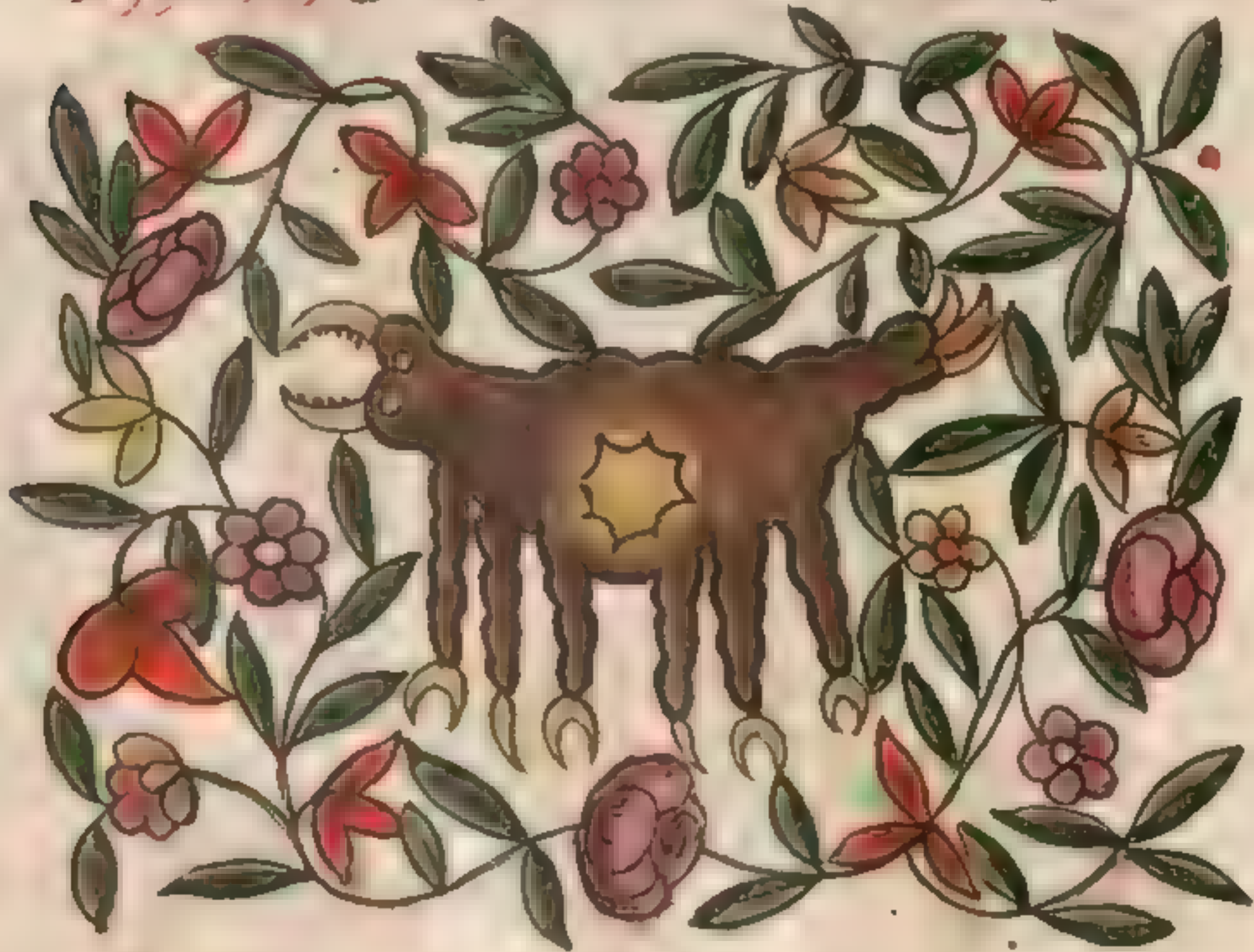


لواحدة الثور وهما بنوز الكواكبها ثمانية عشر كوكبا في الثور وسبعة خارج
 الثور وهي صورة انسانين راسهما وارجلهما الى الجنوب والغرب وتحتل
 كواكب احدهما بكواكب الاخر **والعرب تسمي الاشيت النيران اللذان على راسها**

الذراع المبسوطة والذين على يدي النور الثاني الوعد وقد ذكرنا أحدهما في كتابنا
والآخر الذر والذين على قدم النور المتقدم وقد ذكرناه في كتابنا **في النور**



مسألة النور كواكبنا تسعة من النورة وأربعة خارج النورة والأربعة
تسقي الكواكب التي منها النورة والجسبي ذكر النورة باسم المعلق والكوكبي
التاليين للنورة الحارمة والكوكب الذي على الرجل المؤخر للجنوبي السرف **في النور**



وَبِالْأَسَدِ كَوَاكِبُهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ كَوْكَبًا مِنَ الصُّورَةِ وَثَمَانِيَةٌ خَارِجَةُ الصُّورَةِ
 وَالْمَغْرِبُ تَسْمَى الْكَوْكَبُ الَّذِي عَلَى وَجْهِهِ مَعَ الْخَارِجِ عَلَى الصُّورَةِ سِرْكَانُ
 الْعُرْفِ وَتَسْمَى الْأُرْبَعَةُ الَّتِي عَلَى الرِّقَّةِ وَالْقَلْبِ الْجِبْهَةِ وَتَسْمَى الَّذِي عَلَى
 الْقَطْبِ وَالَّذِي عَلَى الْحَقْفَةِ الزُّبُرَةِ وَتَسْمَى الَّذِي عَلَى مَوْخِرِ الذَّنْبِ قَبْلَ الْأَسَدِ
 وَتَسْمَى أَيْضًا الْمَعْرِفَةُ لِأَنْصَرَفِ الْبَرْدِ عِنْدَ سُقُوطِهِ الْمَغْرِبِ بِالْفِدَوَاتِ
 وَالْمَصْرَافِ الْخَرِجِ عِنْدَ مَطْلُوعِهِ مِنْ تَحْتِ شِعَاعِ الشَّمْسِ بِالْفِدَوَاتِ **فِي الْمَذْهَبِ**

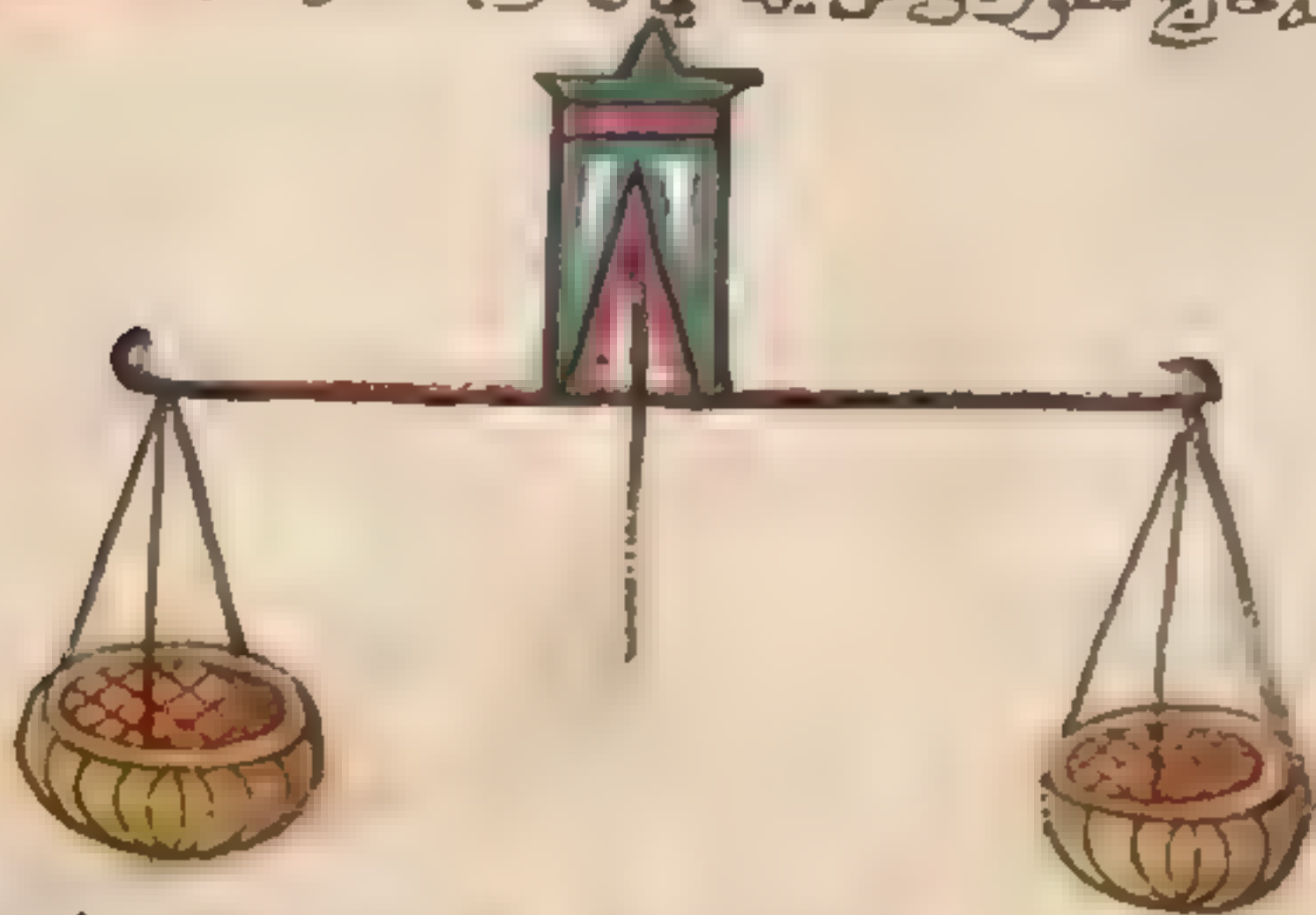


كوكبة العذراء وهي صورة امرأة رأسها على جنوب الصرقة وهو النير الذي
 ذنب الأسد وقدمها الريانين اللذين على كفتي الميزان والعرب تسمي الصرقة
 الذي طرف منكبها الأيسر الفواق وهو المنزل الثالث عشر من منازل القمر
 وذكر بعضهم أن العوا الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لأنها ملاءة تقوي خلف
 الأسد وتسمي أيضا عوا البرد لأن عند بلوعها أو سقوطها يجي البرد والكوكب
 النير الذي يقرب يدها التي فيها السنبلة السماء الأعزى تسمي أعزى لأن
 بازائد السماء الراح وإنما تسمي أعزى لأنه لا سلاح له والنجمون يستنون هذا
 الكوكب السنبلة وتسمي أيضا ساق الأسد والذي على قدمه اليسرى والفقرات
 تسمي الفقرات نقصان ضو كوكبه لأنه قد سترها صورة كوكبة العذراء



كوكبة الميزان وكواكبها ثمانية كواكب من القنطرة بين كوكبة العذراء وكوكبة العقرب

وتسعة خارج النورة وليس فيها شيء من الكواكب مشهورة وهذا مثال صورته



والتي صورته مشهورة والعرب تسمي النير الأحمر الذي على البدن قلب العقرب
ويسمي الذي قدام القلب والذي خلفه النياط وتسمي الذي في الحرناء
القفران وتسمي الاثنين الاثنين الذين على طرف الذنب الشولدة وهذا صورة

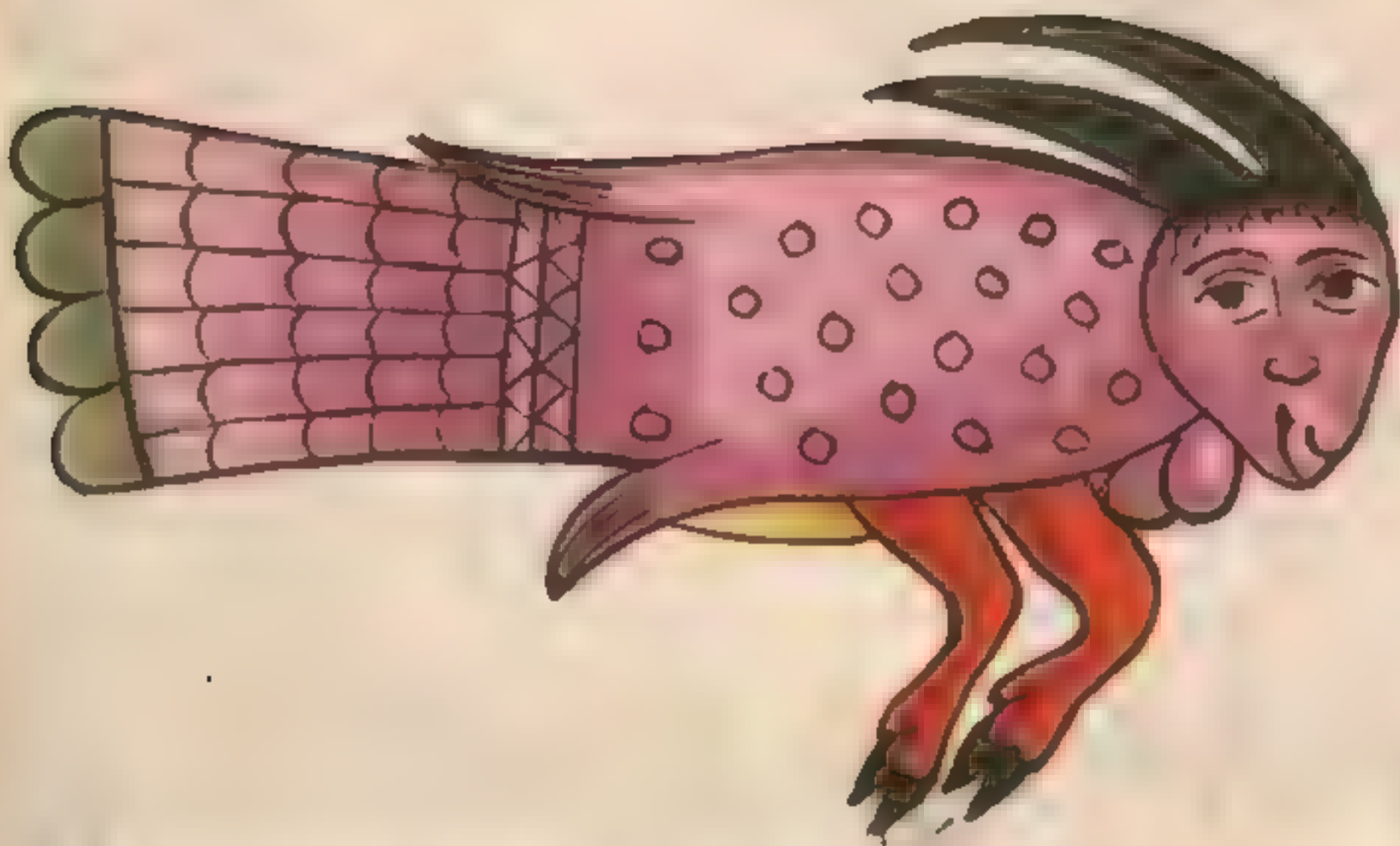


أولاً الرامي ويسمي القوس وكواكبها احدى وثلاثون كوكباً من الصورة وليس
حواليه شيء من الكواكب المصودة والعرب تسمي الأول الذي على النصل وفي مقبض
القوس والذي على الطرف الجنوبي من القوس الذي على طرف اليد اليمنى من الدابة

النعام الوارد لان المجرة شبت بنهر والنعام قد ورد النهر ويسمى الذي على
المنكب الأيسر والذي فوق السهم والذي على الكتف الأيسر تحت الأبط وهو
بعيد عن المجرة الى ناحية المشرق النعام القناد وشبهتها: لغرب بنعام
شربت من النهر وصدقت وتسمى الذين على السنة الشبابة من القوس
المظلمين والذين على الفخذ اليسرى والساق الصردين وهذه سمورة



أولاً الجدي كواكب ثمانية وعشرين كوجاً من السمرة وليس حواشي السمرة
شيء من الكواكب المرصودة وأسماء تسمى الكواكب الاثنين الذين على القوس الثمانية
سعد الذابح ان أحدهما يبرق الآخر في فسمي الكبير الذابح والصغير الملاصق له
قالوا انه شاقه يذبحها وتسمى الاثنين النيرين الذين على الذنب الجحش وهذه سمورة



كوكبا ساءا له الماء وهو الدلو كوكبا له اثنان واربعون كوكبا من الصورة وثلاثة خارج
 الصورة والعرب تسمي للذين على منكبه اليمين سعد الملك والذين على منكبه اليسار
 الذي على ذنب الجدي سعد السعد والثلاثة التي على يد اليسرى سعد بنوعا وانما
 سمي بهذا السمران البعيدين هذين الاثنين وسعد من البعيدين الداح
 تشبها بفم مفتوح ليبيع وقيل انه طلع من الارض الذي قبل الهيا ارض ابلعي
 ماء ويسمي الذي على ساعده مع الثلاثة التي على يده اليمنى سعد الاخيرة
 وانما سمي بذلك انه اذا طلع اخبري الهوام تحت الارض من البرد ويسمي النير
 الذي في فرخوت الصفرة الاول ويسمي الظليم والله اعلم **وهذه صورة**



كواكب السمك وهي ثلثون كوكبا من الصورة
وأربعة خارج الصورة وهما سمكتان أحدهما السمكة المتقدمة وهي على
ظهر الفرس الأعظم من الجنوب والآخرى على جنوب كوكب المرأة المسلسلة بينهما
خط من كواكب يتصل بينهما على تقريج فيه ودار هذه صورته ودار البروج



فصل في السمور الجنوبية هي الكواكب التي في النصف الجنوبي من الكرة
وهي خمسة عشر كوكبا نذكر مواضع كواكبها من السمور ومواضع صورها
وأسمائها على مذهب العرب والمفحمون على رسمنا فيما تقدم من السمور
والله اعلم **كواكب السمور** وهي صورة حيوان بحري ومقدمه في ناحية
المشرق على جنوب كوكبة الحمل ومؤخره في ناحية المغرب خلف الثلاثة
الخارجة عن الصورة ساكب الماء وكواكبه اثنان وعشرون كوكبا وتعرف
تسمي الكواكب التي في الرأس الكف المذموم امتداده دونه امتداد
الكف ويسمي الخمسة التي على رأس النعامات والكواكب التي على أصل
الذنب تسمي النعام والتي على الشفة الجنوبية من الذنب
يسمي الضفدع الثاني والضفدع الأول في
الدلو **مثال صورته**



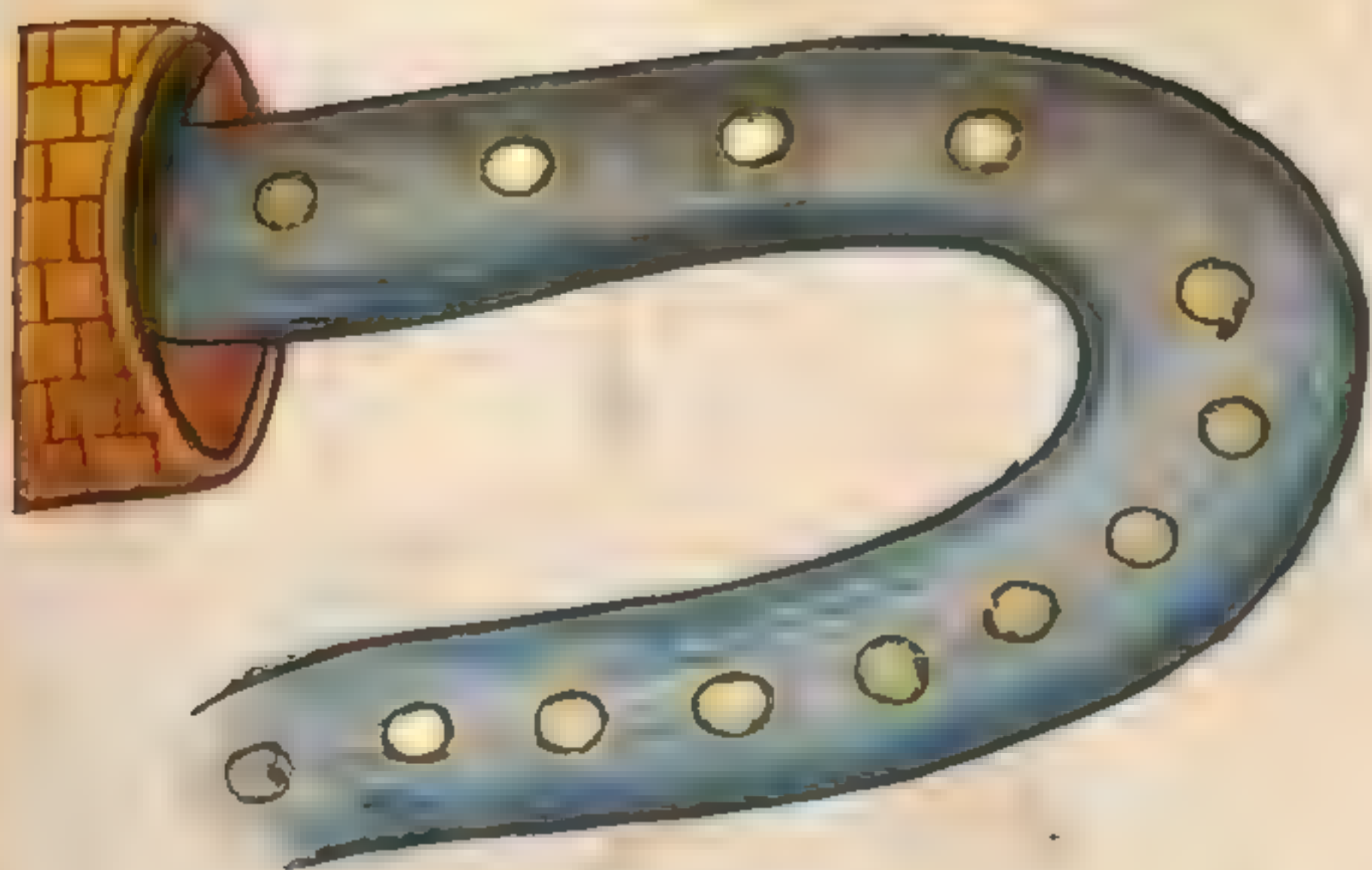
كوكبة الجبار وهو الجوز الكواكب ثمانية وثلاثون كوكبا من الصورة وهو صورة
رجل قائم في ناحية الجنوب على طريق الشمس بيده عصا وعلي وسطه سيف
والعرب تسمي الكواكب الثلاثة التي على الوجه الدفعة والاثني أيضا
تشبيهاً به والنير الأعظم الذي منكبه الأيمن الجوز أيضا والكوكب النير الذي
على المنكب الأيسر الناجد والمرزب أيضا والثلاثة المصطفة التي على
وسطه منطقة الجوز والثلاثة المخدرة المتقاربة المصطفة سيف
الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وتسمي
المتسعة المقسومة التي على النجم تاج الجوز أيضا والله أعلم

وهذا مثال صورته

كوكبة



أول بقية الشهر كواكب أربعة وثلاثون كوكبا من الصورة المرسومة وليس حولي
 الصورة شيء من الكواكب بيتدي من عند النير الذي على قدم الجوزا البشري
 فيمر إلى المغرب تقرب إلى قرب الأربعة التي في صدر قيطس ثم يمر في الجنوب على
 ثلاثة كواكب أيضا ثم ينطفئ إلى المشرق فيمن علا على ثلاثة كواكب أيضا ثم
 ينطفئ إلى الجنوب على ثلاثة كواكب مجتمعة ثم ينطفئ فيمن في الجنوب إلى الكوكبين
 متقاربين أيضا ثم ينطفئ إلى المغرب فيمن على كوكبين متقاربين أيضا ثم على ثلاثة
 كواكب متقاربة ثم ينتهي إلى كوكب نير آخر النهر والعرب تسمي الأول والثاني
 من كواكب كوسي الجزا وتسمي الأربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي بجانبه
 الآخر دجا النعام وهو عشه وموضع بيضه والتي حولي هذه الكواكب تسمي
 البيض والميز الذي على آخر النهر يسمي الظليم وبين هذا الظليم والظليم الذي
 على فم الحوت كواكب كثيرة تسمي الرمال وهي اقراخ النعام **وهذه الصورة**



كوكبة الأرنب هي اثنان عشر كوكبا من الصورة وليس خوا اليه شيء من الكواكب
المصودة وهي تحب كل الجبار وجهه الى المغرب ويؤخره الى المشرق والعرب
تسمي الأربعة التي اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرسى الجوزا وثلاثة الجوزا
أيضا **سورة**



كوكبة الثعلب الأربعة كوكبه ثمانية عشر كوكبا من الصورة أطرافها هي
صورة ثعلب خلف كوكبة الجوزا ولد لك سمي ثعلبا والعرب تسمي الثعلب الأعظم الذي على
موضع الفم الشمري العبور والشمري اليمنى أيضا تسمي عبورا وكان قوم في
الجاهلية يعبدونه لأنه يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب المصودة وذلك
قوله تعالى وأنه مورق الشمري ويسمي عبورا لأنه عبر الحجر الى سهيل وتسمي

اليمانية

اليمانية لأنَّ مُعْيَبَهَا فِي شِقِّ الْيَمَنِ وَيُسَمَّى الْأُرْبَعَةُ الَّتِي مِنْهَا عَلَى كَتِفِهِ وَعَلَى ذَنْبِهِ وَ
بَيْنَهُمَا وَعَلَى فَخْذِهِ الْعِزَارِي وَالْأُرْبَعَةُ الْمُصْطَفَقَةُ الَّتِي عَلَى الْأَسْتِقَامَةِ خَارِجَةُ الْقُرْوَ
تُسَمَّى الْقُرُودَ وَالْيَمَنِ خَارِجُ الْقُرْوَ حِصَارُ الْمَوْبِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ تَسْمِيهَا عِزْلِي
لأنَّهَا يَطْلَعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ أَحَدُهُمَا سُهَيْلًا فَيُخْلَفُ لَدُنْ هَذَا تَالِ سُوْرَتِهِ



كوكبة الطُّلُبُ الْمُتَقَدِّمَةُ هُوَ كَوْكَبَانِ بَيْنَ الْيَمَنِ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِ التَّوَمِينَ وَبَيْنَ الْيَمَنِ
الَّذِي عَلَى فَمِ الْكَلْبِ الْأَكْبَرِ تَأْخِرُهُمَا إِلَى الْمَشْرِقِ أَحَدُهُمَا أُنُورٌ وَتَسْمِيهِ الْعَرَبُ
الشَّعْرِي الشَّامِيَّةُ لِأَنَّهَا تَغِيْبُ فِي شِقِّ الشَّامِ وَتَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْغَمِيضُ أَيْضًا لِأَنَّ عِنْدَ
هَرَانَةَ أُخْتِ سُهَيْلٍ وَقَدْ عُبِرَتْهُ الْيَمَانِيَّةُ الْمَجْرُوعَةُ إِلَى نَاحِيَةِ سُهَيْلٍ وَبَقِيَتْ هَذِهِ نَاحِيَةُ
الشَّامِيَّةُ فَبَكَتْ عَلَى سُهَيْلٍ وَغَضِبَتْ عَيْنَاهَا وَتُسَمَّى الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا ذِرَاعُ الْأَسَدِ الْمَقْبُوضَةِ
وَسَمِيَتْ مَقْبُوضَةً لِتَأْخِرُهَا عَنِ الذَّرَاعِ الْأُخْرَى وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ الْاِثْنَانِ عَلَى رَأْسِ التَّوَمِينَ
وهذه



قوله السبعة كواكبها خمسة وأربعون كوكبا من الصورة وليس حوالها شيء
 من الكواكب المرصودة ذكر بطليموس ان النير العظيم الذي على المخداف الجنوبي
 هو سهيل وهو أبعد كوكب عن السفينة في الجنوب برسم على الأسطرلاب وأما العرب
 فالروايات عنهم في سهيل وفي كوكب السفينة مختلفة وروي بعضهم ان
 النير الذي على المخداف الثاني سهيلا على الإطلاق **وهذا مثال سورتها**



قوله السبع كواكبها خمسة وعشرون كوكبا من الصورة واثنان خارج وقلب
 الأسد سهيل على زوايا الجنوب من صورة السرطان وهي بين الشعري الغميض
 عقدته عند منشأ الظاهر فوقه أربعة كواكب على شمال النير والعرب تسمي ما على آخر العقدة
 الفرد لا مفردة عن اشياءه وأما سائر الكواكب المنسوبة الى السبع فعن العرب
 فيها روايات مختلفة فمنهم من قال بين كواكب الفرد وبين الحبا كواكب مستطيل
 لا حبل تسمي الشرا سيف والحبا كواكب مستديرة تسمي المعلقة وهي كوكبة الباطية **وهذه صورتها**

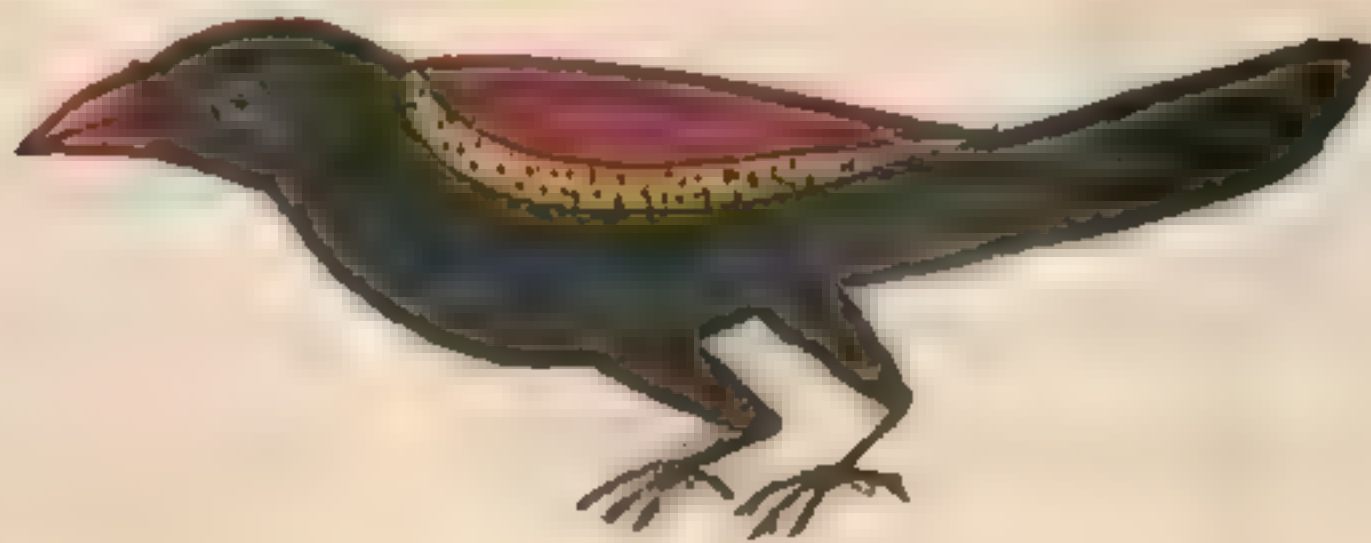
كوكبة



كوكبة الباطية هي سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعقرب تسمى هذه الكواكب
المغلف والأربعة التي على رأس الباطية في الشمال المشرق والثلاثة التي في آخرها
في الجنوب المغرب
وهذه صورته



كوكبة الغراب هي سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب الشمال الأعول والغرب
تسمى الكواكب عجم الأسد وتسمى أيضا الأجمان وهذا مثال صورته



كوكبة فنطورس هي سبعة وثلاثون كوكبا صورتها صورة حيوان مقدّم
 انسان عن راسه الى اخر ظهره ومؤخره فرس من منشا ظهره الى ذنبه وهذه
 الى المشرق ومؤخر ذنبه الى المغرب وله سمراخان وقد قبض بيده الاخرى
 على يد السبع وعلى بطن الدابة نير يسمى بطن وعلى حاقريه اليمنى كوكب حضان
 وعلى يده الاخرى الورث وهما اللذان يسميان الخلفين كما ذكرنا قبل **هذه رتبة**



كوكبة السبع هي تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة فنطورس على يد السبع
 والعرب تسمي الكواكب فنطورس والسبع الشايع الجملة لكثرة ثمارها وخفاة جمعها
 وليس حوله شيء من الكواكب المصودة **وهذه سورة** كوكبة السبع والله اعلم

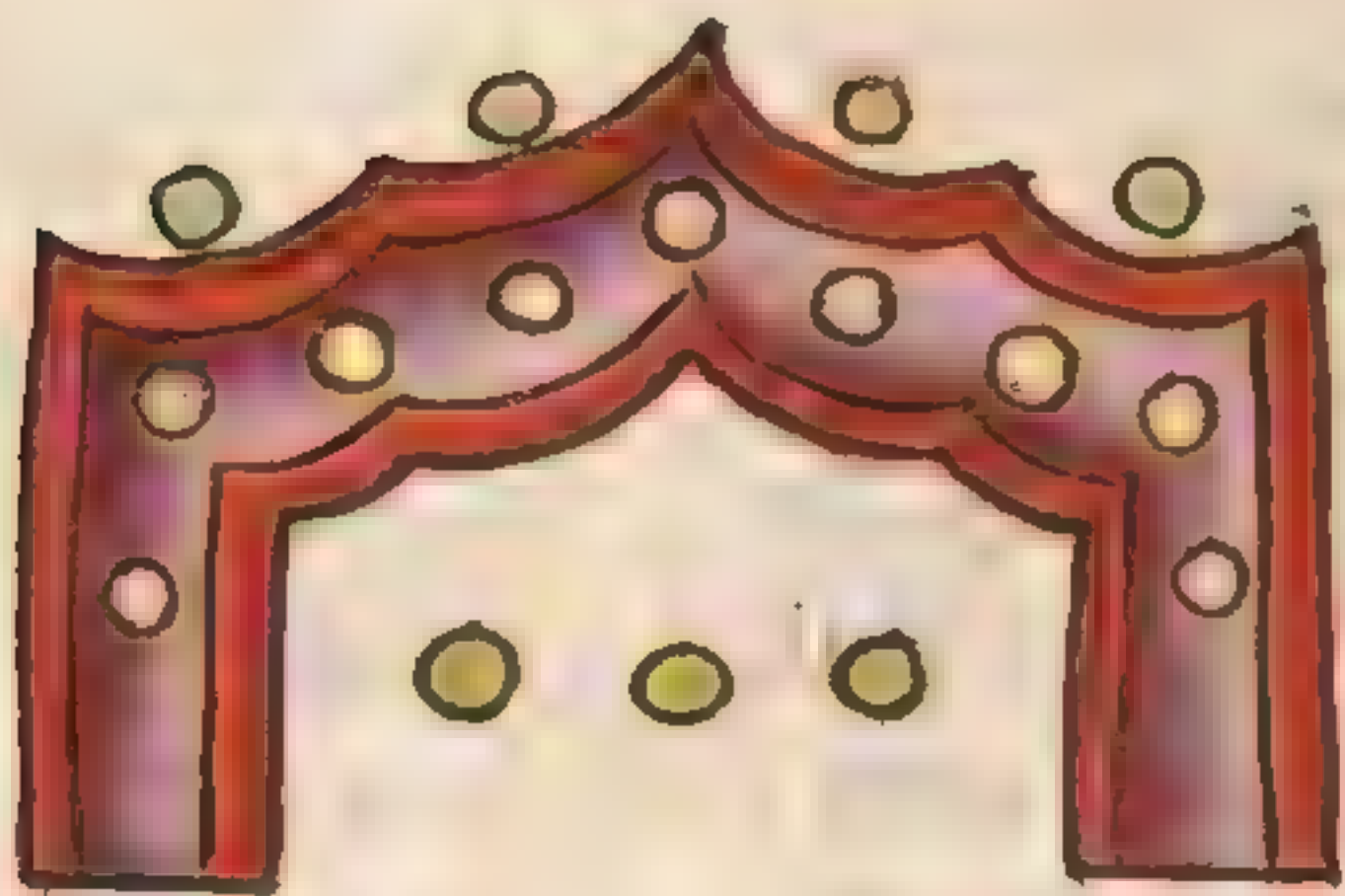
كوكبة



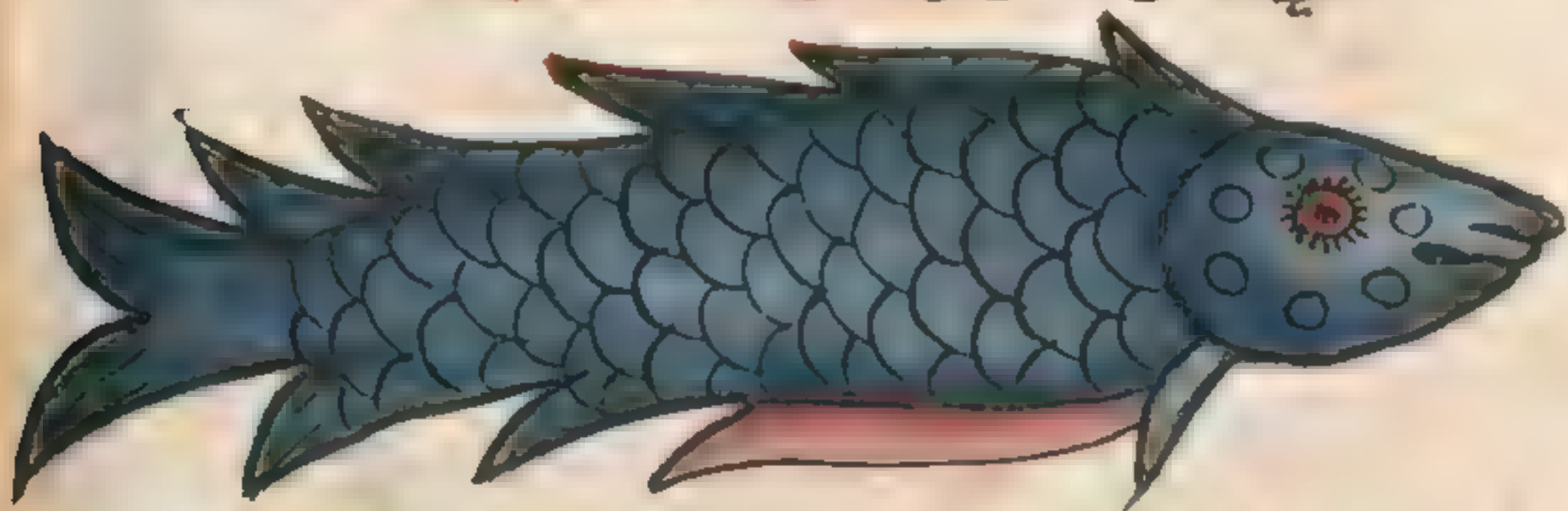
كوبية البصرة كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب شيء في هذه الكواكب
وهذه



كوبية الأصيل البصرة هي ثلاثة عشر كوكبا من الصورة قدام الاثنين اللذين
على عروق الرامي فمن العرب من يسمي هذه الكواكب البنة لاستدارتها
ومنهم من يسميها ادجي النعام وهو عشه لانها على جنوب النعامين
الصادرة الواردة اللذين قد مضى ذكرهما وهذا مثال كواكبها



كُنْزُ لَيْلَةِ الشَّرْقِ الْجَنَّةِ فِي هِيَ أَحَدِي عَشْرُ كَوْنًا مِنَ الصُّورَةِ عَلَى جُزْأِ كَوْنِهَا إِلَى رَأْسِهَا
الْمَشْرِقِ وَذَنبُهَا إِلَى الْمَغْرِبِ وَيُسَمَّى الْفَيْرُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فَمُ الْحَوْتِ وَلَيْسَ حَوْلَ إِلَيْهِ
شَيْءٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ الْمَرْصُودَةِ وَهَذَا امْتِلَاحُ صُورَتِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ



تَمَّتِ الْكَوَاكِبُ الثَّابِتَةُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ الْعَوَّابُ فَصَلِّ فِي مَنَازِلِ الشَّهْرِ هِيَ ثَمَانِيَةٌ
وَعَشْرُونَ مَتَرًا يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ مَعْمَلَةٍ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَعَشْرُونَ
لَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَسْتَرُ وَاسْتِئْذَانُهُ مُحَافَذَةٌ حَتَّى لَا يَرِي مِنْهُ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ الشَّهْرُ
تِسْعًا وَعَشْرُونَ اسْتَرَى لَيْلَةً ثَمَانِيَةً وَعَشْرُونَ وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِينَ اسْتَرَى لَيْلَةً تِسْعًا
وَعَشْرِينَ وَهُوَ فِي السَّوَارِيقِ مَتَرًا فَهَذِهِ الْمَنَازِلُ الثَّمَانِيَةُ وَالْعَشْرُونَ لَا تَنْزِلُ
أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَأَرْبَعَةٌ عَشْرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَكُلُّهَا غَايِبٌ مِنْهَا
وَاحِدٌ طَلْعٌ رَقِيبٌ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَرْبَعَةَ عَشْرَ مِنْ هَذِهِ الْمَنَازِلِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعًا
عَشْرًا ثَمَانِيَةً قَوْلُ الشَّامِيَةِ الْمَشْرُطَانِ وَآخِرُهَا السَّمَاءُ الْأَعْلَى وَأَوَّلُهَا

الْيَمَانِيَّةُ

اليمانية الغفر وأخرها الرشا والعرب تسمى سقوط النجم منها في المغرب وطلوع
مقابلته مع الفجر نواؤه وسقوط كل نجم منها في ثلاثة أيام ما خلا الجبهة فان لها
أربعة عشر يوماً فيكون انقضاء سقوط الثمانية وعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع
الأنوار إلى الأول في ابتداء السنة المقبلة فذلك لبعضهم على أن النجم إذا سقط فيما
بين سقوطه إلى سقوط رقيقه ثمانية عشر يوماً فما كان في هذه الثلاثة عشر
من مطر أو ريح أو حر أو برد فهو نود ذلك النجم الساقط والمحكم أقوال طويلة
في أحكام نزول النيران هذه المنازل **وأما المنازل الثمانية** فأنزل الأول
الشرطين ويقال انهما قرنا الحمل وسميان الناطح وبينهما في رأي العين قاب
قوسين وهذه صورتها هـ وإذا صار في كبد السبا يكون أحدهما في ناحية
الشمال والآخر في ناحية الجنوب وإذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوي
الليل والنهار كما قال الساجع إذا طلع الشرطين استوي الزمان وعادت النيران
إلى الأوطان وتعادت الأقارب والجيران وطلوعهما الستة عشر ليلة تخلوا
من نيسان وسقوطهما لثمان عشر ليلة تخلوا من اذار وكلما نزلت الشمس
الشرطين فقد مضت سنة وإنما سميا شرطين لانهما من علامة دخول أول السنة
وفي نو الشرطين يطيب الزمان وتكثر المياه وتنفق الثمار ويحمد الشعير
ورقيب الشرطين **الفقر المنزل الثاني البطين** يقال انه بطن الحمل وهي ثلاثة
كواكب خفيفة كانها اثنا في وهي بين الشرطين والرشيا وهذه صورته د
وطلوعه ليلة تبقي من نيسان وسقوطه ليلة تبقي من تشرين الأول
وعند سقوطه يروح البحر فلا تجري فيه جارية وتذهب الحدا والخرم والخطاطيم
إلى الغور ويستمكن النمل وتقول العرب إذا البطين والدبران أو أحدهما
وكان لنوء مطر إلا كاد أن يكون ذلك العام جدياً وقالوا انه شر الأنواء
وأقلها وأقل ما أصابهم إلا أخلا من نور الثريا ونوءهما اشرف الأنواء
واغزرهما وفي نو البطين يحف الغشب ويتر حصا والشعير ويأتي أول حصاد

الحنطة ورقيب البعير الشرا **المنزل الثالث الشرا** يقال له النجم وهو أشهر
 هذه المنازل وهي ستة أنجم في ظلمة نجوم كثيرة خفيفة ويسمونها أيضا الحما
 تشبهاً بمنقود وصفاته وقت مغيبها قال وقد كانها عنقود وقال
 الساجع إذا طلع النجم شمع الحر في الحذر والشعب في الحطم وطلوعها عشا يكون
 عند البرد قال قائلهم إذا طلع النجم عشا ابتغي الراعي كسا وطلوعه غداة عند
 شد الحر والعرب تقول إذا قلع النجم غدية ابتغي الراعي شكية تصغير شكوة
 وهي القربة الصغيرة يريد أنه محتاج إلى الثوب لشدة الحر وقال صلى الله
 عليه وسلم إذا طلع النجم لم يبق من العاقبة شيء أو أدغاهات الثمار لا تطلع بالحجاز
 وقد أزهى البسر مطره في زمن فقد الأرض الما قال سليمان ابن كريمة إذا طلع
 الشرا اريح البحر واختلف الرياح وسلط الله الجن على المياه قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من ركب البحر بعد طلوع الشرا فقد برئت منه الذمة وفي آخره يمتد
 النيل ويكثر النيل ورقيب الشرا **الأكليل** **المنزل الرابع الدبران** هو كوكب
 أحمر منير يحيط به كواكب صفراء كان جعلتها رأس الثور يملأ الشرا ويسمى
 تابع النجم ويسمى دبران لاستدباره الشرا وهذه صورته ٥٥٥٥ ونوع
 غير محمود والعرب تتسامر به وطلوعه لست وعشرين ليلة تتخلوا من تشربها
 الأول قال الساجع إذا طلع الدبران يهتت الغدران وتوقدت الحرائر والحران
 الأرض الصلبة وبين يد الدبران كواكب كثيرة منها كوكبان صغيران يكادان
 يماسانه تقول العرب هما كلباه ويقال للباقى القلاص والكواكب النيران الأحمر
 الفحل ويقال له كادي النجم قال الشاعر أما ابن عوف فقد وفي بدمته .
 . كما وقت لقلاص النجم كاديها . وفي نوع يشتد الحر وهو أول البوارح
 وتهب السماء ثم يسود الغيب ورقيب الدبران القلب **المنزل الخامس النقة**
 يقال أنه رأس الجوز وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثني في صفار وهذه صورتها
 ٥٥٥٥ روي أن رجلاً طلق امرأته بعد نجوم السما فقال له ابن عباس رضي

الله عنهما يكفينا منها هقعة الجوزا وانا سقيت هقعة تشيها بديره الفرس
 التي يقال لها الهقعة تطلع لتسع خلون من خيزان وتسقط لتسع خلون من
 كانون الاول ونوؤها لا تكاد يدركونه الا بنو الجوزا والعرب تقول اذا طلعت
 الهقعة رجع الناس عن النجم وفي نوها بدر البطخ وسائر الفواكه ويشتد
 الحر ويكثر هبوب السمايم ورقيب الهقعة الشولة **المنزل السادس الهقعة**
 هي كوكبان ايضا بينهما قدر سوط على اثر المجرة وهذه صورتها ه
 ويقال لاحد الكوكبين الذر والاخر نيسان وثلاثة تحيط بهما فجموعهما
 خمسة اربعة متتابعة الى جانب واحد في جهة العرض على هيئة الالف
 الكوفي وطلع الهقعة الاثنين وعشرين ليلة تطلو من خيزان وسقوطها
 الاثنين وعشرين تطلو من كانون الاول ونوؤها من انوار الجوزا والعرب
 تقول اذا طلعت الجوزا كنست الطبا وطاب الحبا اي تدخل النطا او جاره
 من غاية الحد ولا ترعى الا بالليل وطاب الحبا لانها تسكن من الحر وفي نوها
 انها شدة وادراك الرطب والتين وتغور المياه ورقيب الهقعة الذراع
المنزل السابع الذراع هو ذراع الأسد المقبوضة وللأسد ذراعان مقبوضة
 ويسوطة والمبسوطة تلي اليمين والمقبوضة تلي الشمال والقمر ينزل به
 بالمقبوضة وهي كوكبان بينهما قدر سوط وكذلك المبسوطة وهذه صورة
 المقبوضة ه ه وطلعها الاربع ليال تطلو من توز وسقوطها الاربع ليال
 تطلو من كانون الآخر ونوؤها محمود قل ما يظلم وزعم العرب انه اذا لم يكن
 في السنة مظهر يظلم الذراع ولو كانت نشفت قال ذوالرمه شعر
 • وادفنت الذراع بنو سجوم الماء فانسجما سجا ما •
 والعرب تقول اذا طلعت الذراع ترقرقت السراب في كل قارع واشعلت الافق
 الشعاع وحسرت الشمس وفي نوها يشد نور مج الصيف حرا سموها وفيه
 ادراك الرمان ومجر البسر وقطر القصب النبلي ورقيب الذراع البلدة ه

المنزل الثامن عشر هي ثلاثة نواكب متقاربة أحدهما كأنه لطحه وهي أنف
 الأسد وهذه صورته هـ وانواء الأسد اغوار محوذة قال ذو الرمة نواكبا
 وفترة الأسد وطلوعها لسبع عشرة ليلة تحلوا من توزول سقط السبع
 عشرا ليلة تحلوا من كانون الآخر وتقول العرب اذا طلعت النثرة يري قناه
 البسرة ولم يزل من ذات ذرة قطرة البسرة ايما اشتدت حررتها ولم يزل
 من ذات ذرة قطرة لانهم قد هموا انفسا ل الاولاد فلا يتركون في الضرع
 شيئا لان الاولاد حينئذ تري وعند سقوط النثرة جري الماء في العود ولم تحو
 النيل وفي نوحها غاية شدة الحر وفيه سموم ضارة حتي قيل ان في نوحها كل يوم تظهر
 آفة تفسد شيئا من الزرع والثمار وريقب النثرة سعد الذابح **المنزل التاسع**
 هو طرف الأسد وهما كوكبان صغيران مثل الفردين بل دونهما في النصف
 بعض العوج وهذه صورته هـ وطلوعه ليلة تحلوا من آب وسقوطه ليلة ثبات
 من كانون الثاني والعرب تقول اذا طلعت الطرف كثرت الطرفة وهانت
 للصيف طرفة يقول عند طلوع الطرفة بكثرة النار ويسهل النياقة واللبان هـ
 وعند طلوع الطرف فطاف أهل مصر في نواكبا وسموم وفيه يوكى الرطب
 ويقطف العنب ويجف الزيتون ويدرك اللوز والفسق وريقب الطرف سعد
المنزل العاشر الجبهة الأسد هي اربع كواكب فيها عوج بين كل كوكبين
 في رأي العين قيد سوط وهي معترضة من الجنوب الى الشمال والشرقي منها هـ
 تستيه المنجمون قلب هـ وطلوعها لاربعة عشر ليلة تحلوا من شباط وعند
 سقوطها ينكسر حد الشتاء وتوجد الكماة وبورق الشجر وتهب الرياح اللوح
 وهو الزمن الذي فيه ينتجون وتقول العرب لو اطلوع الجبهة ما كان للعرب
 وفيه ونوحها محمود يقال ما امتلا واحد من نواكبا ماء الا امتلا عسبا وسفل
 يطلع الحجاز مع طلوع الجبهة ومع طلوعها يعبر البشر رطبا وفي نوحها ينكسر البرد
 ويكثر الرطب ويسقط الطل وريقب الجبهة سعد القعود **المنزل الحادي عشر**

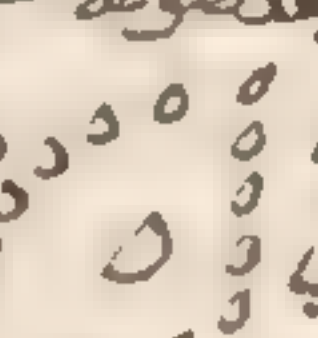
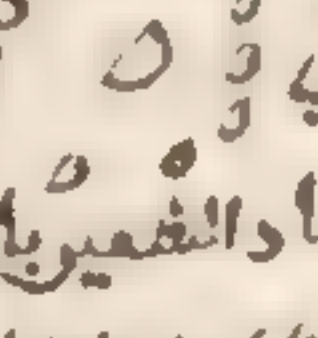
الزبرة هي زهرة الأسد أي كاهله وهي كوكبان نيران بينهما قيد سوط والزبرة
شعر الأسد الذي يبرز عند الغضب واحدي هذين الكوكبين أنور من الآخر فيهما
قليل أعوجاج وهذه صورتها ه ^{طالعها} ^{الآن} مع است ليال يخلون من آب وسقو
لخمس وعشرون ليلة تخلو من شبات وفي نوحها مطر شديد فان اخلف فمطر وعند
طلوع الزبرة يرى سهيل بالعراق ويرد اليباع السموم بالنهار و رقيب
الزبرة سعد الأجيال **المنزل الثاني عشر العرفه** وهو كوكب واحد على الزبرة
ان هو مني جد عند كواكب صفار طمس وينحون اندر رقيب الأسد وهذه صورته
ه وسمي صرفه لانصراف البرد عند طلوعه والحر عند سقوطه وطلوعه لتسع ليال
تخلو من ايلول وسقوطه لتسع ليال تخلو من اذار ومع طلوعها يزيد النيل و أيام
الجوز في نوحها وزعموا ان الصبي اذا فطر بنوا الصرفة لم يكن يطلب اللبن وفي
نوحه مطر ورياح ويرد بالليل ويأتي المطر الواسع و رقيب الصرفة قرع الدلو
المقدم **المنزل الثالث عشر العواهي** أربعة انجر على اثر الصرفة تشبه الفارودة
الأسفل بالخط الكوفي صورتها ه ه والعرب شبهها كلبا يتبع الأسد وقال
قوم هي وركا الأسد وطلوعها لاثني عشر ليلة تخلو من ايلول وسقوطها
لاثني عشر ليلة تخلو من اذار ونوحها يسير والعرب تقول اذا طلعت العوا
طاب الهوي وفي نوحه يستوي الليل والنهار وهو الاعتدال الحري في يأخذ
الليل في الزيادة والنهار في النقصان و رقيب العوا قرع الدلو **المنزل**
الرابع عشر السماء هو السماء الأعزل وأما السماء الرابع فلا يترى القمر
وهو كوكب ازهر واما سمي لعزل لان الرايح عند كوكب احمر يقال له راية السماء
وأما الاعزل فلا شيء عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه وهذه صورته
ه والعرب يجعلون السماءين ساقا الأسد والسماء الأعزل حدين الكواكب
الشامية والكواكب اليمانية فما كان من الكواكب أسفل من مطلعها فهو اليمانية
لأن ذلك النصف من الفلك في نصف الجنوب وهو شرق اليمن وما كان من مطلعها

فوق السماء فهد من الشامية فان ذلك النصف من الفلك في شق الشام وهو شق
 السماء جعل السماء الاعلى حد القرينة من حد الاستواء وطلع السماء المنزل
 خمس ليال مضيين من تشرين الاول وسقوطه أربع ليال تخلو من نيسان ونوه
 غزير قلى ما يخلف مطره الا انه مذموم لانه يبيت النشرو هو بيت اذا رقت الابل
 مرفت قال قال الشاعر ليست السماء ونوه لم يخلق والعرب تقول اذا طلعت
 السماء زويت العكالك وقل على الماء الكالك والعكالك الحرو والكالك الزكام يعني
 لا زحم على الماء لقله شرب الماء في ذلك الوقت وفي نوه صرام النخل وقطع العشب
 وبقي المطر الولي وريقب السماء بطن الحوت وهذا آخر المنازل الشامية **والما**
 المنازل اليمانية فالمنزل الاول منها الغفر وهو ثلاثة كواكب احدها في غاية التقاء
 ملاصق بغيره والثاني بينهما وبينهما قيد سوط وهذه صورته ه ه **والما**
 غفر لان عند طلوعه تستر نضارة الارض وزينتها وطلوعه لشان عشرة
 ليلة تخلو من تشرين الاول وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان قال
 الساجع اذا طلع الغفر اقشر الفجر ويزيل النضر يعني نضارة الاشجار
 والاراضي وقالوا اشد الشج ما نتج بعد سقوط الغفر لان الخبيث استدر
 واقبل الشتاء وفي نوه جبر النخل ويقطع القصب الفارسي ومطره يبيت الكامة
 وريقب الغفر الشيطان **المنزل الثاني الزبانا** هي زبانا العقرب اي قرناها
 وهما كوكبان مفترقان بينهما في رأي العين مقدار خمسة اذرع وهذه صورتها
 ه ه وطلع الزبانا اخر ليلة تشرين الاول وسقوطها ليلة تتق من نيسان
 والعرب تصف نوه ابهبوب البوارج وهي الشمال الشديدة الهبوب وتكون
 في الصيف طارة تقول العرب اذا طلعت الزبانا فاجمع لاهلك ولا تتوانا يريد
 اسباب الشتاء ودفع برده وفي نوه تدخل الناس سيوتهم في اقاليم ابل شند
 البرد ومطره يبيت الكامة والزبانا رقيق البطين **المنزل الثالث الاكليل** هو
 رأس العقرب ثلاثة كواكب زهرة مصطفة معترضة وهذه صورتها ه ه

وطلوع الأكليل ثلاث عشرة ليلة تخلو من تشريق الأخر وسقوطه ثلاث عشرة
ليلة تخلو من إيار والعرب تقول إذا طلعت الأكليل هاجت الفحول وجاءت
السيول وإذا سقط غارت مياه الأرض فلا تزال تغور إلى سقوط بطن الحوت
وذلك الخمس مضي من تشرين الأول وفي نوه تكثر الأمطار والغيوم
ورقيب الأكليل الثريا **المنزل الرابع القلب** هو قلب العقرب وهو الكوكب
الأحمر ورأه الأكليل بين كوكبتين يقال لهما النياط وليس على حمرة
وهذه صورته ه ه وعند طلوع القلب أول النتائج بالبادية وعند طلوع
النسر الواقع وهما يطغان معاً في البرد لست وعشرين ليلة تخلو من
تشرين الآخر وسقوطه لست وعشرين من إيار وما ينتج في هذا الوقت يكون
سعي الفذ الشدة البرد وقلة اللبن والنبات والعرب تقول إذا طلعت القلب
هو الشتاء كالكلب والعرب تسمي القلب والنسر الهرايين الهري الشتاء عند
طلوعهما ونوه القلب غير محمود تتشاور به العرب ويكرهون السفر إذا كانت
القمر نازلاً في العقرب قال الشاعر فسيروا في بقل العقرب اليوم عندكم
• • • سوايكم بالخوس وبالسعد وفي نوه يشتد البرد وتهب الرياح الباردة
ويسكن المأوى عروق الشجر ورقيب القلب الدبران **المنزل الخامس الشولة**
وهي كوكبان متقاربان يكادان أن يتماسا ذنب العقرب وهذه صورتهما
• • • سميت شولاً لارتفاعهما يقال شال بذنبه وبعدها ابرة العقرب لأنها
لحمية تيمر وهي تطلع لتسعل ليا ل تخلو من كانون الأول وتسقط لتسعل تخلو
من حنينا قال الساجع إذا طلعت الشولة اشتدت على العيال العولة وفي
نوه تسقط ورق الأشجار وتكثر الأمطار ويتفرق الأعراب الذين حضروا
المياه ورقيب الشولة البقعة **المنزل السادس النعابة** وهي ثمانية كواكب
على أثر الشولة أربعة في المجرة وهي النعامة الواردة سميت واردة لأنها
شرعت في المجرة كأنها تشرب وأربعة خارجة عن المجرة كأنها شربت ودرت

عن الأول كل أربعة منها على تربع وطلوعها الاثنين وعشرين ليلة تتكلمون كانوا
الأول وسقوطها الاثنين وعشرين تتكلمون حزينا قال الساجع إذا طلعت
النعام توأست البهايم وتلاقت الرعايا بالنعام قوله توسقت تسقت
وتفرقت وتلاقت الرعايا بالنعام يريدان فرغوا من الرعي فتلاقيا بعضهم
بعضا بأخبار الناس ونوؤها غير مذكور أول وزيادة النهار ونقصان
الليل وركب النعام المنعة وهذه صورتها: **المنزل السابع** **د د د**
البلدة هي قضايا السما لكواكب بها بين سعد الذابح ليس فيه النجوم
واحط حامد لا يكاد يرى ويسمى بلدة شبهوها بيفعة ريش فيها ثعلب
ثم ضرب يذنبه فتفرق عنه الكواكب وربما عدل عنه القمر فنزل القلادة
وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفيفة تشبه القوس وتسميها بعض
العرب القوس وهذه صورتها: **د د د د د د** وطلوع البلدة الأربع ليلا خلون
كانون الآخر وسقوطها الأربع خلون من توز وتقول العرب إذا طلعت
البلدة حمت الجعدة والكت القشدة أي بنت يقال هم الفلام إذا نقل
القشدة بقبية الشمس وفي نوها يحمد الماء يشتد كلب الشتاء تنقي البساتين
من الأدغال والحشيش وتكرب الكروم وركب البلدة الذراع **المنزل**
الثامن **د د د د د د** هو كوكبان غير نيران بينهما في رأي العين قدر ذراع
أحدهما من تقع من الشمال والأخرها بطي الجنوب ويقرب الأعلى كوكب صغير
يكاد يلتصق به تقول العرب هو شانه التي يذبحها وهذه صورته **د د د**
لستبع عشرة ليلة تنفي من توز والعرب تقول إذا طلع سعد الذابح حيأه
الناس يريدان الكلب لا يفارق أصحابه من شدة البرد وفي نوها يصعد الماء
إلى فروع الشجر ويدرك الجوز واللوز قحي المطر وركب سعد الذابح الشرة
المنزل التاسع **د د د د د د** هو نجمتان مستويا في المجري أحدهما أخفى وسمي
الأكبر بالغا كانه بلغ الآخر الخفي وانخفضه وهذه صورته **د د د** وطلوعه

لليلة تبقى من كانون الآخر وسقوطه ليلة تمضي من آب وتقول العرب اذا اطلع سعد
بلغ صار في الأرض لمع وصيد المرع والمرع طير توجد في ذلك الوقت وفي نوه يكثر
المطر وتبقى الضفادع وتتراوح العصافير وتبيض هذا هذ وتذهب الجنوب ويقل
اللبن ورقب سعد بلغ الطرف **المنزل العاشر سعد السعود** هو ثلاث كواكب
أحد هانير والأخران ذو نهر والعرب تقيم به فلهمذا يسمى هذا الاسم وهذه
صورته ه ه وطلوعه لاثني عشرة تمضي من شباط وسقوطه لأربعة عشر ليلة
تمضي من آب وتقول العرب اذا اطلع سعد السعود ينظر العود ولانت الجلود وكرو
في الشمس العقود وقولهم ينظر العود أي يجري الماء فيه فيصير ناضرا وتلين الجلود
أي يذهب عنها ينس الشتا ونوه محمود وفي نوه يتحرك أول العشب وتضوت
الطيور وتهيج الشبانير وورق الشجر ويأتي الخطاطيف وتضيب الأيل مرعاها
ويدرك الورد وسائر الرياحين ورقب سعد السعود الجبهة **المنزل الحادي عشر**
سعد الأخبية هو أربعة كواكب متقاربة اثنتان منها على العلول واثنتان على
العرض وهي مثل رجل بطله وهذه صورته ه ه يقال ان السعد منها واحد
في الأرض وهو أنورها والثلاثة أخبته يقال انما سمي أخبية لانه تطلع قبل الدفأ
فيخرج من الهوام ما كان مخبئاً وطلوعه لحسن وعشرين ليلة تتخلوا من شباط
وسقوطه لأربع ليال يبقى من آب والعرب تقول اذا اطلع سعد الأخبية خلت
من الناس الأبنية ونوه غير محمود وفيه يكثر المطر جدا ويقع الكرم ورقب
سعد الأخبية الزهرة **المنزل الثاني عشر القرع الأول** هو قرع الأول والمقدم والأول
أربعة كواكب واسعة مربعة واثنتان منها القرع الأول واثنتان منها هو القرع
المؤخر وهو مصب الماء بين العرقوبين وهذه صورته ه ه وطلوع القرع الأول
لتسع ليال تتخلوا من اذار وسقوطه لتسع ليال مضين من أيلول وقال ساجع
العرب اذا اطلع الأول ينس الحلو وانسل العفوف وطلب اللهو الحلو ينس الرطبة
ويسقط دبر الحشيش وطلب الخالي من الزوجة النكاح ونوه محمود وفيه

تسقط الجمرة الثالثة وينفذ اللوز والنقاح والمشمش بالجر ومروده بذلك
النار ورقب القرب الأول الصرفة **المنزل الثالث عشر القرب الثاني** قد وصف
في القرب الأول وطلوعه الاثنين وعشرين ليلة تخلو من آذار وسقوطه الاثنين
وعشرين ليلة يمضي من أيلول ونوه محمود فطلوع القربين وغروبهما يكون
في أقبال البرد وادباره وعند سقوط القرب المؤخر بجز الخلل بالحجاز ونهامه
وكل غروب يشال الغسل وفي نوه أخرا مطارا الشتا وفيه يكثر العشب ويدرك
النبق والباقل ويستوي الليل والنهار ورقب القرب الثاني **العوا المنزل**
الرابع عشر بطن الحوت هي كواكب كثيرة مثل خبطة السمكة وتسمى الرشا أيضا
وهي كواكب معتدلة ذنبها نحو اليمن ورأسها نحو الشام لها صفا مقدم عن
المغرب ومؤخر نحو المشرق مع الصفا المقدم نجمها واضوا مع الصفا المؤخر نجم
في وسطه مضي كبير وهو الذي عليه الحساب وطلوعه لأربع ليال تخلو من نيسان
وسقوطه ينتهي غور المياه ويطلع بعد طلوعه الشربين ويعود الأمر على ما كان
عليه في السنة الأولى وهذه صورته 
امكنت الحركة ونصبت الشبكة ورقب 
غزير المنظر قلما يختلف وهو أول حصا الشعير بالجر ومقال أبو اسحاق الزجاجي
ان السنة أربعة اجزا كل جزء منها سبعة انوا كل يومها ثلاثة عشر يوما وزاد
فيها يوما للتقمة السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وهو مقدار قطع فلك
البروج والنو قد ذكرناه قبل والله الموفق للصواب ثم الكلام **النظر العاشر في فلك**
البروج اعلم انه ليس فلكا كسائر الفلاك بل هو امر موهوم وذلك انه مذهب
اي ان الكواكب من الكواكب كورة تحته وان لكل كورة حركة تحته وان الكواكب
مركوز في جرم الفلك كنقطة وان لكل كورة تحته تحرك على قطبين فان
النقطة التي عليها رسم دايره موهومة على سطح الكورة فاذا تحرك فلك الشمس
من المشرق الى المغرب كانت حركة فسديدها حركه فلك الشمس المختصة به

من المغرب الى المشرق فاذا اقتربت دورته حدث من مركز الشمس دائرة عظيمة
مركزها مركز العالم وهي الدائرة التي تسمى فلك البروج ثم ان الدائرة التي تمر
بمركز العالم وتقطع العالم بنصفين على نقطتين متقابلتين احدهما مايلي
الشمال والاخر مايلي الجنوب اما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفي
واما الجنوبية فتسمى نقطة الانقلاب الشتوي فهاتان الدائرتان يقسمان
فلك البروج بأربعة اقسام متساوية اما الاربعة الذي بين نقطتي الاعتدال
الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يجذب به زمان الربيع لان الشمس
ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامتة لهذه القوس يسمى ذلك الزمان صيفا
واما الاربعة الذي بين نقطتي الاعتدال الخريفي ونقطة الانقلاب الشتوي فهو
الذي يجذب به زمان الخريف لان الشمس ما دامت مسامتة لهذه القوس يسمى
الزمان شيا ويوهم ايضا دائرتان عظيمتان يخرجان من قطبي دائرة البروج
ويقطعان الربع الشتوي الربيعي بثلاثة اقسام متساوية ويقطعان ايضا الربع
الخريفي المقابل لهذا الربع بثلاثة اقسام متساوية فتعيرجمة الدوائر الخارج
من قطبي دائرة البروج ستة فاذا توهمنا ست دوائر قاطعة للعالم من قطبي
الدائرة بنقطتين متقابلتين اقسام كل واحد من الافلاك باثنا عشر قسما
يسمى كل قسم منها برجا وكل برج منها مقسوم بثلاثين قسما يسمى قسم درجة
فالذواير يحملها ثلثائة وستون درجة ثم قسموا فلك الثوابت بهذه
الدواير الست اثنا عشرة قسما في كل قسم كوكب متشكلة باشكل مختلفة ففي
احد هذه الاقسام كواكب متشكلة بشكل يقببه صورة الحمل فسمى ذلك القسم
برج الحمل ثم يمل هذه القطعة قطعة عليها كواكب متشكلة بصورة شيراسة
بالثور فسمى هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر الاقسام وذكر بطليموس
ان دائرة البروج اربعماية وستة وثمانون الف ومائتان وتسعة وخمسون
الف وسبعمائة واحد وعشرون ميلا وسبع مئيل وطول كل برج تسعة وثلاثون

الف الف ميل وثلاثمائة وثمانية وثمانون ألفاً وثلاثمائة وعشرة أرباباً ونصف
وسدس ميل وعرض كل برج الف الف وثلاثمائة واثنان وعشرون ألفاً وتسعمائة
وثلاثة وأربعون ميلاً وثلاث ميل **النظر الحادي عشر في ملك الافلاك** سمي
بهذا الاسم لاختلاف جميع الافلاك وحركتها يقال له الفلك الأعظم
ويقال له أيضاً الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكباً وحركة هذا الفلك من
المشرق الى المغرب على قطبين ثابتين يقال لاطرفهما القطب الشمالي والآخر
القطب الجنوبي وتتم دورته في اربعة وعشرين ساعة وحركته تتحرك الافلاك
كلها بكونها وحركتها أسرع من كل شيء شاهد هذه الانسان حينما فتح في الهندسة
ان الشمس تتحرك بحركتها القشرية وهي حركة الفلك الأعظم في مقدار ما
يرفع الانسان قدمه الى ان يضعه ثمانية فرسخ ويشهد بصحة هذا ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام عن دخول وقت الصلاة فقال
لا نعم فقال من وقت قلت لا الى ان قلت نعم مرت الشمس خمسمائة فرسخ وحركة
هذا الفلك يتكون الليل والنهار فاذا طلعت بدوران هذا الفلك على جانب
من الارض اضاءها واشرق سطوحها وتحركت حيواناتها ورتب ترابها وفتح
نسيمها واذا غابت بدوران هذا الفلك على جانب الارض اظلم هواها و
احمود وجهها وسكنت حيواناتها وذبلت نباتاتها واذا تأمل المتفكر في
هذا العالم يرى هذا الفلك كمن له دابتان تروح اطرافهما ويستعمل الاخرى على
الدوام فاما هذه الحركة مجتمعة محفوظة من هذا الفلك فهذه الحالة
موجودة في الحيوانات والنبات فهي من أعظم نعم الله على خلقه واليه اشار
بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون فاذا سكنت تلك الحركة بطل هذا النظام والترتيب والادنى
ذلك لقوله تعالى يوم نطوي السماطين السجيل للكتاب وعدا علينا انما فاعلى
وقوله حق ووعده صدق والحكماء يسمعون هذا الفلك مجرد الاعتقادهم ان

ليس وراء ذلك خلا ولا ملاقا قال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي قدس الله
روحہ بعد ما اظهر فساد القول والمجدد ومن اراد ان يحكم في ملكة الباري
تعالى يحكم في العقل فقد ضل ضلالا بعيدا ولقد احب بعنه الاسلام
التوفيق بين الايات والآثار وقول الحكماء فرعون الكرسي هو الفلك الثامن
الذي ذكرنا سعة ونجايبه والعرش هو الفلك التاسع الذي هو اعظم
الافلاك والله اعلم بمحتد هذا القول وفساده ولا شك في وجود العرش
والكرسي لنفس الايات ولما روي ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال السموات السبع حلقة ملقاة في فلاة وفصل العرش على الكرسي كفضل
الفلاة على تلك الحلقة واما العرش فهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى
قبلة لاهل السموات كما ان الكعبة قبلة لاهل الارض واما عظمتها فالعبارة
لا نفى بشرحها في الحديث ان ميكائيل استاذ ربه ان يطوف بالعرش فاذا
له فساحي ضعف فقال ربه ان يقويه فقواه حتى سار اثنا عشر سنة ولم
يقطع قائمة من قوائم العرش وقال جعفر الصادق رضي الله عنه ما من مؤمن
الا وله مثال في العرش فاذا ركع او سجد فعمل مثاله مثل ذلك يعرض عليه
الملائكة فيستغفرون له فاذا اشتغل ببعضه اوحى الله تعالى مثاله ان
لا يفعل ليلا تطلع الملائكة عليها وهذا انا وبل قول يامن اظهر الجمال وستر
القيبح والله اعلم **الفصل الثاني عشر في سكان السموات** وهم الملائكة وعمل
ان الملك جوهري بسيط ذو حياة ونطق عقلي والاختلاف بين الملائكة والاشياء
كالاختلاف في النوع وزعم بعضهم ان الاختلاف بين الملائكة والاشياء
كالاختلاف بين الناقص والكامل والخير والشرير واعلم ان الملائكة جواهر
مقدسة على ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى
وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لا صلاح مشترك

طبي

وَأَسْكَنْ سَمَوَاتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُغِيَ السَّمَوَاتُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَقِي مَا
فِيهَا قَدْ شَبَّهَا الْأَوْعِيَةُ عَلَيْهِ مَلِكٌ رَأَى أَوْ سَاجِدًا قَالَ الْحَكَمَانُ لَمْ يَكُنْ فِي قَضَا الْأَفْلَاقِ
وَسَعَةِ السَّمَوَاتِ خَلِيقٌ كَيْفَ يَلِيقُ بِحُكْمِهِ اللَّهُ تَعَالَى تَوَكَّلْنَا فَارْغَمْنَا مَعَ شَرَفِ
جُودِهَا وَأَمَّا لَمْ يَتْرَكْ قَعْرَ الْبَحَارِ الْمَالِحَةِ الْمُنَظَّمَةِ فَارْغَمْنَا حَتَّى خَلَقَ فِيهَا أَجْنَاسَ
الْحَيَوَانَاتِ وَغَيْرَهَا وَلَمْ يَتْرَكْ جَوَ الْهَوَى الرِّقِيقِ حَتَّى خَلَقَ لَهُ أَنْوَاعَ الطَّيْرِ وَلَمْ يَتْرَكْ
الْبَرَارِي الْيَابِسَةَ وَالْأَجَامَ وَالْجِبَالَ حَتَّى خَلَقَ فِيهَا أَجْنَاسَ الْهَوَامِ وَالشَّجَرَاتِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي دُونَ الْأَفْلَاقِ أَمَّا هِيَ امْتَلَأَتْ الصُّورَ خَلِيقٌ
الْأَفْلَاقِ وَأَمَّا امْتَلَأَتْ الْمَلَائِكَةُ فَلَا يَعْرِفُونَ غَيْرَ خَالِقِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا يَعْلَمُ
جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ غَيْرَ مَا حَبَّ الشَّرْعُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَخْبَرَهُمْ
وَبَحَسَبَ وَقَوَّعَ الْحَرَادِثَ اهْتَدَى الْعَقْلُ إِلَى بَعْضِهِمْ حَتَّى قِيلَ مَا مِنْ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَاتِ
الْعَالَمِ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهَا مَلِكٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ وَمِنْ قِطْرَةِ الْأَوْعِيَةِ مَلِكٌ يَنْزِلُ بِهَا
مِنَ السَّحَابِ وَيُؤَمِّمُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا حَالُ الذَّرَاتِ وَالْقِطَرِ
فَمَا ظَنُّكَ بِالْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْغُيُومِ وَالرِّيحِ وَالْأَمْطَارِ وَالْجِبَالِ وَالْغَفَارِ
وَالْبَحَارِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ وَالْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ فَالْمَلَائِكَةُ لِاصْلَاحِ
الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا بِمَجَالٍ لِلْفِكْرِ فِي أَمْرِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِطَرِيقَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا وَهُوَ
أَمَّا أَخْبَارُهَا مَا حَبَّ الشَّرْعُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاهْتَدَى الْعَقْلُ إِلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ
مَا أَخْبَرَهُ مَا حَبَّ الشَّرِيعَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمِنْهُمْ **حَادَّةُ الْعَرْشِ** صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ هُمْ أَعَزُّ الْمَلَائِكَةِ وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ سَائِرُ الْمَلَائِكَةِ وَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَثِيرُ الْمَوَاضِعِ عَلَى صَوْمِهِ وَصَوْمِ الْخَمِيسِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُمَا يَوْمَانِ تَرْفَعُ
فِيهِمَا الْأَعْمَالُ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادَّيَوْمَ الْأَشْنَيْنِ وَأَتَاهُ الْوَحْيُ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ

وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اورد احمد ابن حنبل في سند
ابن عباس رضي الله عنهما **يوم الثلاثاء** يستحب فيه القعود واصلاح حال النفس
وتحذ فيه الحجامة وقيل ان قابيل قتل يوم الثلاثاء **يوم الاربعاء** يوم قليل الخيرة
والاربعاء الاخير من الشهر يوم خمس مستمر محمد فيه الاستحمام كان مريدا
طريقا قال اخ له اريد ان تخرج معي للحجّة فقال اليوم الاربعاء القعود خير
وقال له اليس يوشى ابن متي ولدي هذا اليوم فقال لا جرم وقد بانته بركة
في سعة في الموضعة وحسن كسوته اورد بطن ثلوث وورقا البيهقي قال وفيه
ولدي يوسف السديقي عليه السلام فقال ما احسن ما فعل به اخوته حتي طاب
حبسه وغربت قال وفيه ارجي الله تعالى الي ابراهيم الخليل عليه السلام قال
ما ابردا الاثران التي التي فيها قال وفيه نصر الله تعالى نبينا افضل القبلة
والسلام عليه قال اجل بعد ان زانت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
بالله **الثلثون يوم الخميس** يوم مبارك لطلب الخراج وابتداء السفر روي
الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا يخرج يوم الخميس وتكره الحجامة فيه حدث حمدون عن اسماعيل قال
سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن
أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الخميس
فحرمات في ذلك المرض قال فدخلت علي المعتصم بمدة مديدة يوم الخميس
فاذا هو يحتجم فلما رأيته وقفت راجعا ساكتا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت
الحديث الذي حدثك به قلت نعم يا امير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتي
شرط الحمام فحرم من عشيقته فكان مرضه الذي مات فيه وعن انس ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة
فان قرشا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الأحد يوم عرن وعمازة فان الله
تعالى ابتداء فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعبيا سافر فيه

والتجوز يوم الثلاثاء يوم ذم فان امنا حوا عليها السلام كاضت فيه ويوم
الانما نحن مستمرون لان الله تعالى اهلته في عاده وشوذا وغرق فيه فرعون
وجنوده ويوم الخميس يوم قضا الحوائج والدخول على السلاطين فان ابراهيم
الحليل عليه الصلاة والسلام دخل فيه على الملك فامرته وقضا حاجته ويوم الجمعة
يوم خطبة ونكاح فان الانكحة كانت تقعد فيه قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

• لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيذان اردت بالامتنان •

• وفي الأحد البنا لان فيه بدء الرحمن خلق السماء •

• وفي الاثنين ان سافرت حقا توت بالتحج فيه والشر •

• وان ترد الجامعة فالثلاثاء ففي ساعته هرق الدماء •

• وان شرب الدواء ما دلي • فتعم اليوم يوم الاربعاء •

• وفي يوم الخميس قضا حاج • ففيه الله يا ذن الدماء •

• ويوم الجمعة التزج فيه • ولذات الرجال مع النساء •

• وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء •

شأنه في الايام السبعة والليالي في السنة اما الايام والايام الاولى من المحرم
لانه اول السنة وتاسوئا وعاشور الحديث ورد فيها واليوم الثاني عشرين
من ربيع الاول لانه مولد النبي صلى الله عليه وسلم واول رجب لانه اول الاشهر
الحرم ويوم النصف منه الحديث ورد فيه ويوم سبعة وعشرين منه افضيلة له
ليلة ويوم النصف من شعبان افضيلة ليلة ويوم سبعة وعشرين من رمضان
افضيلة ليلة ويوم الفطر لحصول العتق من النار فيه والايام المملوءات انما
احب الايام الى الله تعالى ويوم عرفة الحديث وردت فيه ويوم الاضحية انا
الناس فيه اضياف الله تعالى ويوم الجمعة والاثنين والخميس وقدم ذكرها
واما الليالي فاول ليلة من المحرم وليلة عاشور وليلة اول من رجب وليلة
النصف منه وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وليلة النصف من

شعبان

شعبان لأنها ليلة الصلوة وخمس من أوتار العشر الأخير من رمضان اذ فيه اطلب
ليلة القدر وليلة العيدين الحديث ورد فيه ما وهذه اوقات لا ينبغي لطلب
الخيرات يغفل عنه فانها مواسم الخيرات ومنازل التجارات ولا ينبغي عن العاقل
التاجر متي غفل عن المواسم يفوته الربح ولا يرحم مثل ربح من ادرك الموسم
التوليف الأشهر المعروفة بين الناس انما ان الناس اعلم ان لكل صنف من اصناف
الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس والقيط والترك والمهند
والزنج ولكن الشهور المستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس والقيط
فاقتصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها او ما فيها من المواسم والاعيان
فصل في شهور العرب الشهور عند العرب عبارة عن الزمن الذي بين الهلالين
ويتفق ذلك في كل سنة من سنيهم اثنا عشر مرة لأن سنتهم ثلثمائة وأربعة
وخمسون يوماً وكسروا يوماً فاذا جعلنا شهراً ثلاثين يوماً أو شهر تسعة
وعشرين صارت الشهور منطبقة على أيام السنة فاذا صارت الكسور يوماً زادوا
في آخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهراً في كتابه الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرموا الأشهر
الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم واحد فرد وثلاثة سرد ومعهم
الحرام زيادة وقع لها عند الله تعالى فالطاعات فيها اكثر ثواباً والمعاصي فيها
اكثر عقاباً وهذه الأشهر كانت محترمة في الجاهلية وكانت العرب في هذه
الأشهر تنزع الأسنة من رماحها وتقعده عند شئ الغارات وكان الظابط فيها
أمناً من أعدائه حتى ان الرجل اذا قتل أباه أو أخيه لم يتعرض له فلندكر ان
الشهور وما فيها **الحرم** شهر مبارك قيل انما سمي المحرم لحرمه القتال فيه
فاليوم الاول منه معظم عند العرب يقعدون للهوا كما ان الاول من سنة
الفرس كان عندهم معظماً وذي النيروز ويقعدون فيه للمنا والسيار منه هو
الذي خرج يونس فيه من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشر ذو القعدة

والعاشر منه يوم عاشوراء يوم مظلّم عند جميع الملل فان فيه تاب الله على آدمه
واستوت فيه سفينة نوح على الجردية وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى وبركت
النار على ابراهيم الخليل ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف من السجن واعطى
عليان ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس وكشف الضر عن ايوب واجيب
زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وحده فوجدوا ايسومون عاشورا
فسألهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجى موسى
ومن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منهم فامر بمصوم عاشوراء
وكان الاسلاميون يعظمون هذا اليوم باجمعهم حتى اتفق هذا اليوم قتل
الحسين عليه السلام وجمع من اهل البيت فرعموا ان بني أمية اتخذوا عيداً له
فترتبوا فيه فاقاموا فيه الضيافات والضيعة اتخذوه يوم عزاء بنوح فيه
ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان التحال فيه اما ان من الرمدي
تلك السنة السادسة عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس التاسع عشر
منه كان قدوم اصحاب القبيل فارسل الله عليهم طيرا ابيا يسمى قريظهم حجارة
من سجيل فجعلهم كغصن ما كوله **فرسمي صفر** لان الرباع كلها كانت
تصفر وتخلو من اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الاشهر الحرم وثما
حرم صفر فقام في الموسم قائم فقال ان الحكم قد حرم صفر فحرموه وانما
حرموا ذلك لان العرب كانوا اصحاب حروب وغارات فشق عليهم ذلك ثلاثة
اشهر متوالية فتشاوروا واخروا تحريم المحرم الى صفر فذلك قوله تعالى
انما النسي زيادة في الكفر يعني به الذي كفروا به لما كانوا عاميا وتحرموه عاميا
ذهب الجمهور الى القعود في هذا الشهر اوقي من الحركة وقد روي عنه النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من يشرني بخروج صفر ابشره بالجنة اليوم الاول
منه عيد بني أمية ادخل راس الحسين عليه السلام مدينة دمشق قالوا له

ان يزيد ابن معاوية قاتله الله لما راى راس الحسين قال قبح الله ابنت
زيد كنت ارنى منه بدون هذا قال لعلي ابن الحسين ما اردت يا بني عبد الله
هذا وفي العشرين منه راس الحسين الى جثته وتولى المأمون ابسى
الحضرة وعاد الى السواد بعد ان لبسها خمسة أشهر ونصف وفي اليوم
الثالث والعشرين منه عاد الأمر الى بني هاشم وحلّس السفاح بالخلافة
وفي اليوم الرابع والعشرين منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الفار مع ابي بكر
الصديق رضي الله عنه **ربيع الاول** سمي ربيع لارتباع القوم والمقام فيه وهو
شهر مبارك فتح الله تعالى ابواب الجنات والسموات بوجود سيد البشر صلى
الله عليه وسلم والثامن منه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة العاشرة منه
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة الثانية عشر منه ولد النبي صلى الله عليه
وسلم **ربيع الاخر** في اليوم الثالث منه ربي الحجاج الكعبة بالثاني حصار عبد الله
ابن الزبير فاحترقت الراية عشرية تقديروا فرض الصلاة الحادية والعشرين
منه غزوة النبي صلى الله عليه وسلم **جمادى الاولى** انما سمي بذلك لانها صادقا
ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء الثامن منه مولد علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه التاسع مولد جعفر الطيار رضي الله عنه الخامس عشر وقعة الجمل
جمادى الثانية زعموا ان الحوادث العجيبة كثيرة الوقوع في هذا الشهر حتى قالوا
العجب ما بين جمادى ورجب في اليوم الاول منه نزل الملك على النبي صلى الله عليه
وسلم السادس ولاية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الرابع عشر مولد موسى ابن
جعفر الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيد الحديث سمعه من عائشة رضي الله
عنها ورد على فبيته ما كانت في زمن الخليل عليه السلام العشرون مولد فاطمة
رضي الله عنها **ربيع** هو شهر الله قيل انما سمي رجباً لان العرب ترجيه اي تعظمه
ويقال له ايضاً **الاصم** لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقيل انه لا يسمع فيه
قعة السلاح ويقال ايضاً **الاصب** لان الله تعالى يصب فيه الرحمة والغفرة

عليه عباد الله والأحاديث الواردة في حق رجب كثيرة دللت على عظم شأنه وعلو شأنه
فيه مقبوله والدعاء فيه مستجاب وكان في الجاهلية إذا أراد المظلوم الدعاء على الظالم
أخبره إلى رجب فبدأوا فيه فيستجاب له ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله
عنهما حين رآه عمر ما رأيت كما ليوم من مثل أسوان هذا فقال رجل أما ترى هذا
يا أمير المؤمنين قال لا فقال هذا ابن نبيصا السلمي الذي دعا عليه عياض فقال
أخبرني خبرك في بني نبيصا فقال يا أمير المؤمنين كانوا بني نبيصا عشرة وأنا ابن
عمر لهم ولم يبق من بني أبي غري فكنيت لهم جارا وهو أقرب قومي إلي أنسابا فلما
وأخذوا مالي بغير حق فذكرتهم الله والرحم والجار فامرهم بذلك فامتلأوا خزي
إذا دخل رجب رفعت يدي إلى السماء **قلت** المختار دعوا دعا جاء هذا
تقتل بني نبيصا الواحد ثم ضرب الرجل فذره قاعدا انتهى إذا ما قيد أبي
القائدا فقتل منهم تسعة في عامهم موثق وفي هذا وعمر وماه الله في جليلة
بما ترى فقايدة تأتي ما رأيت فقال عمر سبحان الله أن هذا الأمر عجيب في اليوم
الأول منه ركب نوح عليه السلام السفينة الرابع منه وقعة الخامس عشر يوم
أمر داود وصاوتها التي تستجاب السابح عشرون في ليلة المعراج الثامن والعشرون
البعثة النبوية **شعبان** قيل إنما سمي بذلك لشعب القبائل فيه ويسمى أيضا
شهر النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهر ليلة النصف منه ليلة العتق وعيا به
فهره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يغفر ليلة
النصف من شعبان لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن لأخيه وذهب بعضهم إلى ليلة
النصف من الليلة المباركة التي فيها يفرق كل أمر كبير وعن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان أكثر من شهر غير طيب وإنما
خصص من صلى الله عليه وسلم غير طيب كأنهم أكثر الناس غنما في ذلك الزمان اليوم
الثالث مولد الحسين رضي الله عنه الرابع منه مولد الحسن رضي الله عنه السادس
صرفت القبلة إلى الكعبة ونزلت قول وجهك شطر المسجد الحرام العشر وثبت

النيروز المعتصدي **رمضان** انما سمي رمضان لمصادفته شدة الرمضاء ذلك
الوقت وقيل لان الذنوب ترف في فيه وفي النبي صلى الله عليه وسلم رمضان شهر
امتي اي تغفر فيه ذنوبهم عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل الحنف ابراهيم عليه السلام في ثلاث ليال من شهر
رمضان وانزل زبور داود في ثلثي عشر ليلة من رمضان وانزل انجيل
عيسى في ثلاث عشر ليلة من شهر رمضان وانزل الفرقان علي محمد صلى
الله عليه وسلم في أربع وعشرين من شهر رمضان نادي الجليل حلت عظمته
رسولان خاتم الجنان فقال لبيك وسعديك تجت جنتي وزينها القايي امة
محمد ولا تغلقها حتي يتقني شهرهم ثم نادى يا جبريل فيقول لبيك وسعديك
فيقول انزل الي الارض فصفه وقال المرد من امة محمد لئلا يفسدوا ليهم
صومهم وافتارهم ولقد عز وجل في كل رمضان عند طلوع الشمس عند الاقطار
عقبا يعقدهم من النار عبيدا واما وعن ابن عباس رضي الله عنه ما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من التحول الي الحول لدخول شهر رمضان
واذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميرة
مصق اوراق الجنة وخلق المصاريح يسمع لك طنين لم يسمع السامعون
أطيب منه وترز الحر العين حتي يقفن في شرف الجنة ويقلن يا رسول الله
هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية فيقول يا خيرات الحسان هذه اول ليلة من
شهر رمضان فتحت فيها ابواب الجنة ويقول الله تعالى يا رسول الله افتح ابواب
الجنة ويا مالك اغلق ابواب النار عن القاييين من امة محمد والله تعالى
في فطرة كل ليلة سبعون الف الف عتيق من النار فاذا كان اخر يوم من شهر
رمضان اعتق الله تعالى في ذلك اليوم بعد كل عتيق وفيه ليلة القدر قال
ابن عباس رضي الله عنه ما يكتب فيها ما هي كائنا في السنة طلة من خير والشر
والارزاق والاجال وفي الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم في التفسير

بعضهم وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أرى ليلة القدر ثم أنسيتها
وهي في العشر الأخير من الأبرار وفي ليلة طرفة بليحة لا حارة ولا باردة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطلبوها ليلة عشر
من رمضان وليلة ثلاث وعشرين وسكنت ومن أبي بن كعب وليلة سبع وعشرين
من رمضان وقال ابنه أن طلع الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطشت ليس
لها شمع حتى ترفع وعند بعضهم سورة القدر في قوله هي كلمة كلمة فكانت
السابعة والعشرين هي فاستدل بذلك علي بن أبي السباع من لبس
المامون الخضر في التاسع عشر منه فتح مكة في الخامس والعشرين منه ظهور
الدعوة القياسية محرمان على لسان أبي مسلم في السابع والعشرين كان نزول
الملائكة لقائل **بدشوال** قائلنا سمي شوالا لشولان الأبل بأذنابها عند
اللقاء في ذلك الوقت لأنها أول شهور الحج الليلة الأولى منه العيد عن ابن
رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى أمر جبريل عليه السلام
أن ليلة الفطرة أن يعطى إلى الأرض مع الملائكة فيسكنون كل قايمة وقاعد ومصل
وذاكر ومؤمن على دعائهم حتى طلع الفجر وناذي جبريل الرجل فيقولون يا
جبريل ما صنع الله تعالى بالمؤمنين فيقول أن الله تعالى نظر إليهم في هذه
الليلة فعفى عنهم وغفر لهم فأذا كانت غداة الفطر بعث الله تعالى الملائكة
فيقولون على أفوا الطرف فيقولون أخرجوا يا أمة محمد إلى ربكم بكم يومكم
ويعفي العظيم فاذا برزوا إلى ملائمتهم يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي ه
سلوني ورزقي وجلالي ليسألني أحد منكم اليوم شيئا إلا أعطيته لأخرت وديناه
اليوم الأول منه عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة لأن الله تعالى رخص فيه عبادي
هذا اليوم اصطفي الله فيه جبريل للوحي وفيه أوحى الله تعالى إلى النحل فالله ما
صنعة العسل الرابع منه خرج النبي صلى الله عليه وسلم بمائة من بني غسان السبع
عشر غزوة أحد ومقتل حمزة رضي الله عنه الخامس والعشرين إلى آخر الشهر هي

الأيام الخمسات اهلك الله تعالى فيها عاد ابرج صرغائنه وقيل انها ايام مجوز
 التي كانت تنوح عليهم كل سنة **ذوالقعدة** قيل انما يسمى ذوالقعدة لانهم كانوا
 يقعدون عن القتال فيه لكونه اول الاشهر الحرم اليوم الاول واعد الله تعالى
 موسى صلوات الله عليه ثلاثين ليلة الرابع يوم انجاب الكهف الخامس منه رفع
 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل صلوات الله عليهما السابع منه انطلق البحر
 لموسى الرابع عشر منه خروج يوسف عليه السلام من بطن الخوت التاسع عشر منه
 انبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين وتزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
ذوالحجة انما يسمى ذوالحجة لانهم كانوا يحجون فيه العشرة اول منه الايام العلو
 وهي احب الايام الى الله تعالى اليوم الاول تزوج علي وفاطمة رضي الله عنهما
 الثامن منه يوم التروية لان سقاية الحاج والحجاج تملأ بالمسجد الحرام ويسقي
 الحج في الجاهلية والاسلام حتى يرور التاسع منه يوم عرفة لتعارف الناس
 بعضهم ببعض بعرفات وقيل ان جبريل عليه السلام عرف الخليل صلوات الله
 في هذا اليوم العاشر منه يوم النحر وفيه فديها اسماعيل عليه السلام بالكبش
 وثلاثة ايام بعده التشريق الثامن عشر منه يوم غد يرمي وهو الذي واخا
 النبي صلى الله عليه وسلم عليا الثالث والعشرون منه تصدق علي رضي الله عنه
 بخاتمه مصليا السادس والعشرون منه نزل الاستغفار على داود عليه السلام
 السابع والعشرون منه خلافة علي رضي الله عنه **حائقة** في معرفة اوائل هذه
 الشهور وقد عمل لها جد ولايسهل عملها اما الطريق العمل بها ان تلقي
 عدد سني الهجرة من اولها الى السنة التي انت فيها او السنة التي تريد اول
 شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي منها تريد عليه اربعة وتعمل من آخر
 الشهر الذي انت طالب اوله فالיום الذي ينتهي اليه العدد هو اول ذلك
 الشهر وان بقيت ثمانية بعد ان اسقطت كلها فتسقطها ويكون اول
 الشهر ما في البيت الاخير من صفة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

مات

وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم التولي ونعم النصير وهذه صورة الجدول المذكور



قال جعفر الصادق رضي الله عنه اذا اشكل عليك اول شهر رمضان فعدا الخامس
من الشهر الذي سمعته في العام الماضي فانه اول يوم من شهر رمضان الذي في
العام المقبل وامتن ذلك بعينهم خمسين سنة فكان صحيحا **فانه في الشهور**
الرومية وهم مختلفة العد لانهم ارادوا ان تكون شهورهم مساوية لسيئر
الشمس وحركات الشمس مختلفة في ارباع السنة فبعينها اكثر من ايام البعض
على ما نقتط الارصاد القديمة والحديثة فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين

وبعضها

وبعضها واحد وثلاثين وبعضها ثمانية وعشرين فأعطوا كل شهر ما يستحقه
حتى صار المجموع ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وجعلوا الخمسة في آخر السنة
وهذا المجموع أيام سنتهم وقد وضعوها على هذا الوجه **تشرين الأول** **تشرين**
الثاني **كانون الأول** **كانون الثاني** **شباط** **آذار** **نيسان** **إيار**
حزيران **تموز** **أب** **أيلول** **حزيران** وقد جمعت الشاعر في هذا البيت
فقال فتشربكم الثمانية وأيلول ونيسان ثلاثون ثلاثون سوا وحزيران
شباط خص بالنقص وذات النقص يونان وباقيها ثلاثون ويوم واحد كان
تشرين الأول أحد وثلاثين يوماً في اليوم الأول يهيج العسا الثالث دير
الشعالب الخامس عيد خماسة القمامة بيت المقدس يزعمون أن ناراً انزل من
السماء وتشعل الشع هنا في السابع عيد التبارك في الثالثة عشر تنور
المياه ويقوم صوتي أذرعان ويضطرب البحر في الخامس عشر برد الزمان
وتكثر الرياح ويصرم النخل وإذا قطع خشب لم ينجر ولم يتسوس في الثامن عشر
ينقص نيل مصر في الحادي والعشرين يزرع على نيل مصر في الثالث والعشرين
يبتدي الهوي بالبرد وينقطع أو أن شرب الدوا في الرابع والعشرون تدخل
الأموس بيوتهم في السادس والعشرون ذكران واس عجيبي ابن زكريا
عليهما السلام وضع في القبر في الثلاثين تذهب الحداة والرخم والحطالين
إلى الغور ويسكن السمك جوف الأرض **تشرين الثاني** ثلاثون يوماً في اليوم
الأول منه تهب الجنوب الثاني أول أوقات المطر في الخامس تنجى الهوام
في السابع لقط الزيتون بالشام وتكثر الغيوم ويضطرب البحر وتكثر أمواجه
فلا تجرى فيه جارية في الثامن غليان البحر في التاسع أول المدود في الثالث
عشر تبدأ اضطراب بحر فارس فان قطع في هذا اليوم خشب لا تقطع فيه لافنة
ولا السوس السابع عشر ابتداء موسم الميلاد وهو أربعون يوماً في العشرين تموت
كل ذابة لا عظم لها في الثاني والعشرين اشتداد أمواج البحر في **الأول**

أخذ وثلاثون يوماً في اليوم الأول منه يقوم سوق توما به دمشق ويعرض فيه
البان في الحادي عشر قيام سوق الأردن الرابع عشر أول الأربعينات السابع
عشر ينهي عن تناول لحم البقر ولا تخرج وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلب
النورة ويسمونه هذا اليوم الميلاد الأكبر يعنون الانقلاب الشتوي ويقولون
أن فيه يخرج النور من حد التقصات إلى حد الزيادة وتأخذ الأسر في النشور
والنماء والجن في الذبول والغنا في التنازع عشراً طوله الليل وقصر النهار
في الثالث والعشرين ينتهي زيادة النيل وتكثر الأنداء وتسقط ورق الأشجار
في الخامس والعشرين ميلاً داسميس عليه السلام في السادس والعشرين
يعقوب وداود عليهما السلام في التاسع والعشرين ينهي عن شرب الماء
عند النوم ويقولون أن الجن تتقايأ في الماء فمن شرب منه يغلب عليه البله
كانون الثاني أخذ وثلاثون يوماً في اليوم الأول منه يرحي المطر وفيه القلنداس
لأهل الشام هو قدون في هذه الليلة الثيران عظيمة وكذلك في سائر البلاد القصار
سيما بأطاكية فإنها أول مدينة بدا بها الملة النصرانية الثاني منه أول قطع
خشب أنزجف في السادس عيد الذبح زعموا أن فيه ساعة يعذب فيها الماء الملح
العاشر صوم العذاري في السابع يذهب البرد ببلاد فارس في الثاني والعشرين
تنتهي الأربعينات في الرابع والعشرين يذو العشب في الأرض وتراجع
الكيور في الخامس والعشرين يزرع القطن والبطيخ وتعرض الأشجار بأردن
الروم وتكسر الكرور بأرض مصر وتقتل فحول الأبل **شباط** ثمانية وعشرين يوماً
في السابع منه تسقط الحجرة الأولى في الثالث عشر منه يجري الماء في العود من
أسافلها إلى أعاليها وتنق الصفاد في الرابع عشر صوم النصاري وتسقط
الحجرة الثانية في الخامس عشر تزرع بقول الصيغ والقثا والبطيخ ويلا الحش
ويصوت الطير وتطير الخطا طيف وتلد المعز ويعرض شجر الورد ويزرع النرجس
والياسمين والشوسن ويورق الكرم ويكثر العشب في السادس عشر اختلاف

الرياح

الأرياح والأنطار والعنط وخروج النخلة بالشام وفي العشرين يخرج الدبيب
 وتحرك البرانيث في الحادي والعشرين سقوط الجمرة الثالثة ومعنى سقوط
 الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان أخبية ثلاثة في الشتاء
 بعضها محيط بالبعن فكانت دوابهم الكمار كالابل والبقر والخيول في البيت
 الأول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم يكونون في البيت
 الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر للاضطلا فاذا
 كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكمار في الصحرا وجعلوا الصغار
 مكانهم وهم سكنوا مكان الصغار فحينئذ سقطت من الجمرات الثلاث واحدة
 فاذا مضى اسبوع اخرجوا الغنم ايضا الى الصحرا وهم سكنوا مكانها فسقطت
 جمرة اخرى فاذا مضى اسبوع اخرجوا الى الصحرا وتركوا اشغال النار لقلّة
 البرد وطلب الهوى فسقطت الجمرات الثلاث في الخامس والعشرين يظهر
 الدفا ويسخن بطن الارض وتهب الرياح اللواتح وتكسر الكروم في السادس
 والعشرين اول ايام العجوز وهي سبعة ايام ثلاثة من شباط واربعة من
 اذار ولها سادس عشرين من شباط لان شباط ثمانية وعشرين يوما وكل
 يوم من ايام العجوز اسم وهو من سن ووبر وامر وموتر ومعلل ومصطلي وقد
 اليها الشاعر في قوله ضرب الشتاء سبعة ايام ظهر ايام سهلتا من الشهر .
 . فاذا انقضت ايام سهلتا بالفض والظنين والوبر .
 . ويا امرؤ اسميده موتر ومعلل والمصطلي الجمور .
 . فهناك ولي البرد منسلحا وانتك رameda من البحر .
 وقيل انما سميت العجوز لان الله تعالى اهلك قوم عاد في هذه الايام وتخلفت
 منهم عجوز فكانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام لا تظنوا من برد اوراق
 او كدورة فذهب بعضهم الى انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخر
 كما ان الحر يشتد في آخر الصيف وذلك جار مجرى السراج الذي فئت رلويته

فان عند انقطاعه يشتد ضوؤه وفعات ثم ينطفئ **اذا** واحد وثلاثون يوماً في
اليوم الأول منه يخرج الجراد والذئب الرابع منه آخر أيام العجوز لان عجوزها
كاهينة من العرب اخبرت قومها يورد شديد في آخر الشتاء يسوء أثره على المواشي
فلم يكثر ثوابقوا لها وجزوا اغنامهم واثقيت باقبال الربيع فاذا هم ببرده
شد يدهلك الزرع والضرع فنسبوا تلك الايام اليها في السابع اختلاف الرياح
العواصف في الثاني عشر يوم من الجمجمة في الثالث عشر يخرج الخطاطيف والحداة
في السادس عشر تفتح الحياة اعينها فانها في ايام البرد تجتمع في باطن الأرض
فيظلم بصرها في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخریف
الصيف ويغلظ ما البحر لان الشمس تبحر لطيف جزايد قالوا ان العقيم من الرجال
اذا نظروا في ليلة هذا اليوم الى السهات ثم جامع أهله جبلت وتهيبت في هذا اليوم
الرياح اللوايح وتسبيل الحنطة ويدرك البقول والباقي لا يبعد اللوز والشمش
ويورق الشجر ويفرس الكرمر ويخاف القمح بمصر في الخامس والعشرين من
البحر وفيه عيد السادس والعشرين وهو بشارة من محمد حمل عيسى عليه السلام
ينسان ثلاثون يوماً في اليوم الأول منه يرحي المطر في الرابع الثمانين في الحادي
عشر فطر الفصاري في العشرين منه تهيج الرياح الشرقية ويفرخ الطير في الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الجنوب وامتداد
الأودية في الثالث والعشرين يقوم دير أيوب بالشام في السابع والعشرين
مد انفراة في الثامن والعشرين تهيج الدم وتتعد الثمار ويدرك اللوز **ايار**
أحد وثلاثون يوماً في اليوم الأول منه ذكران ارميا النبي عليه السلام ولد في
الثاني دير الثعالب في التاسع عيد الصليب في الحادي عشر اول البوارح في
الخامس عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الصبا وتقطع الكاه
ويطيب ريوب البحر في الرابع والعشرين ترتفع الطوايع باذن الله تعالى في حصد
الزرع ويركب البحر وتبدو السمايثر ايضاً في الخامس والعشرين عيد الورد

وفريكة السنبلة في التاسع والعشرين سبت القيامة **نور** ثلاثون يوماً
في اليوم الأول منه ذكره قبل عليه السلام الرابع جمعة الذهب الحادي عشر
نور الخلفا ببعد اذ فيه العنب وورث الماء وغيره ما هو مشهور والسادس
عشر تنقيس نيل مصر وتغور المياه في الثامن عشر غاية مولد النهار وقصر الليل
هو الامتلاء الاكبر تعظمه العرب والعرب وهو الانقلاب النسيم في الثاني
والعشرين يوضع المنجل في الزرع وتدرك الفاكهة والبطنج والتمين والعنب
ويشتد الحر في الخامس والعشرين مولد يحيى ابن زكريا عليهما السلام
وابتدأ السمايم بالهبوب أحد خمسون يوماً ويمتد جيوت في الثامن والعشرين
آخر البوارح في التاسع والعشرين ينظر ارباب التجار بمصر فان كثر فيه
الشداقا وامتد النيل وان لم يكثر قالوا لم يمتد **نور** أحد وثلاثون يوماً في
الخامس يطلع الشعرا وطلوعها يعرفون صلاح الزرع وفسادها وذلك
ان اصحاب الفلاحة من العجم يأخذون لوحاً قبل طلوع الشعر اسبوع ويوزن
عليه اصناف الجيوب فاذا كانت الليلة تطلع فيها الشعر وضعوا ذلك اللوح
في موضع عال لا يحول بينه وبين السماء شي فاما اصبح مخضر فهو يصلح في تلك
السنة وما اصبح مصفر فهو الذي يفسد فيها كذلك الفرس كانت تفعل
في السابع يوت الجراد في العاشر يقوم سوق بصرى في الثامن عشر اول ايام
الباحور فانها ستة ايام متوالية يستدلون بكل يوم منها على شهر من اشهر
الحريف والثمان تغيرات وتلون وزعموا انها للسنة كايام البحران للمري
وان حال كل شهر من تلك الشهور كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها
واخرها كآخرها في التغيرات في الرابع والعشرين يشتد صولة الخروير فعه
الطاعون ويكثر الرمذ ويزرع الميخ المستوي والزرعة والحرز في الخامس
والعشرين ينهي عن الجماع لشدة الحر في السابع والعشرين يحكم البس يقطف
العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه كلها في الثلاثين عيد

مئتين من يوم عليها السلام **آب** أحد وثلاثون يوماً في الأول منه وفاة من يم
 عليها السلام في السادس أول عيد التجلي في التاسع تختلف الرياح في العاشر
 يقود سوق عمان في الثاني عشر يهوى العراق بالليل وفي الخامس
 عشر عيد مار ي من يوم عليها السلام في السابع عشر لخير عيد التجلي في التاسع
 عشر تهب الرياح البوارح ويكثر الوكان ويصفى لا تخرج في العشرين آخر السهم
 في الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين يهيج الوباء في السابع
 والعشرين ذكران ولادة اليسوع يحيى عليها السلام في الثامن والعشرين
 يطيب الليل وأما ويهيج الوكان ويثور الكفر ويصلح شرب الدوا ويكثر
 الرطب والعنب ويسقط الطل والماء والسلوى بالشام **أيلو** ثلاثون يوماً
 في الأول منه عيد رأس السنة وتماها في يوم سوق منير في الثالث ذكران
 يوشع ابن نون ولد ويبدأ بايقاد النار في البلاد البارودة في الثاني عشر
 يقصد ويشرب الدوا في الثالث عشر ينتهي زيادة نيل مصر وعيد كنيسة القما
 في الرابع عشر عيد القليب في السادس عشر فطام الأطفال في الثامن عشر قدال
 الليل والنهار وهو أول الحريف عند العجم والربيع عند الصين وعموا ان
 السحاب الذي يرتفع فيه يضيء الروح ويرى الجسد في العشرين يرجع الماء
 من على الشجر إلى عروق في الرابع والعشرين وعموا أصحاب التجارب انها تها
 فيه ريح وتأتي الغربان البقوي في آخر البلاد ففذه أمور تكون في كل سنة على
 رأي أصحاب التجارب ولصالح ابن عبد القدوس قصيدة في هذا المعنى

- لا بأس بذكرها وظهر هذه شمس •
- الايتها المرحمة المهذبة • انا نأتمنا بطل منه العجب •
- يسائل عن ايامنا وشهورنا • باسمايتها الثلاثي تعدد شمس •
- فتسأل من وقت الحريف وقبضه • اذا ذكرت الجوزانا رتلها •
- وتسأل من وقت شتائنا • وايا منا ياتي الربيع ونجصب •

• وما حكمت فيه الاطبا قبلنا • من الطعن ما يؤتى وما يتجنب •
 • فعدت ايام الشهور باسرها • جميعا بسريانية لا يكذب •
 • ميون ثلاثا ثم ستون بعدها • وخمسة ايام كذلك يجتنب •
 • غاؤها نيسان والشمس برحها • بها الحمل المشهور ما لاح كوكبها •
 • واما نيسان ثلاثون هكذا • وحدناه يروى في الحديث يكتب •
 • وفيها يري الماء في كل بلدة • ويسمى فيها السنبيل المرقب •
 • ويؤكل مشويا فريحا وزعنا • دهاه باذن الله اذا مضى •
 • ويكره فيها البقل ما كان منيا • فدع الكله فالخرم في العزم صيا •
 • وفيها احتياج العود من كل ورق • ويحج وفيها الغيل يطفر فيسكب •
 • واما ايام ثلاثون احصيت • ويوم وفيه الروح قد تتجنب •
 • فلا تاكلن واخا وهون يفقد • عليك فالوان الشرايد اطيبت •
 • واما في ايامه حصد زرعنا • واما فيه الفراكه تجلب •
 • وفيه يكون الثور والشمس منرا • ويرجوا والشمس عاذلة مقرو •
 • ومن بعد ايام خريزان قالوا • وفيه من الاد والجسم مشغب •
 • فالبارد الماء القراح فداؤها • على الريق يطفي حرها المتهايب •
 • واما ما حكمت علماونا • ثلاثون يوزي الحر فيها ويتعب •
 • وفي اربع سيقين اقصر ليلة • واطول يوم ليس فيه نكذب •
 • لها فيه والخز امترال شمس • به ولنا فيه مراد وملعب •
 • وتوزن شهر يات بالحر دفعة • وفيه يداس الحرث ثمة يذهب •
 • وفي السرطان الشمس فيه محلها • فقلت فيه اشهرها وتفق •
 • فيكره غشيان النساء الوقت • فلا تعش ما يخشى وما يتقرب •
 • واما ما ايضا ثلاثون شارقا • ويوما للما يشكو اذي الحر بكرها •
 • وفي شهر آب يسقط الحر كله • ويكسد الكرب الشويدي ونفيا •

• مو بالأسد المعروف تنزل شمس • ومنه اليه شهرها يتقلب •
 • وأيامه أيضا ثلاثون شارقا • ويوما به تم الحساب المجرب •
 • وأيلول يأتي بعد آب وشمسه • بسنبلة تبدو والديه وتغرب •
 • وأيام أيلول ثلاثون شارقا • وفي تلك عيد الصليب ومنقب •
 • وفيه احتياج الرعي بعد سكونها • وفيه كلال الكرم لا بد يشرب •
 • وأيام تشرين ثلاثين شارقا • ويوم وفيه الشمس تقسو وترب •
 • وتشرين شهر بعد تشرين آخر به تنزل الشمس المضيئة تقرب •
 • وفيه يرى اكل الحوم طينها • من الطير أهل العلم والمتطب •
 • وأيام تشرين الأخير بأسرها • ثلاثون فيها البحر أرض تنضب •
 • وكانون شهر بعد تشرين مبكر • وذلك شهر ذو سقام عصب •
 • وتنزل فيه الشمس بالقوس ما لها من القوس حتى ينقضي الشهر •
 • في وقت الميلاد قبل انقضاؤه إذا بقيت ست كذلك تحسب •
 • وكان شهر بعد كانون آخر • وذلك أبان به الكرم يكرب •
 • ويورق فيه الجوز والوزن كله • ويحتاج اصناف السقام ويكرب •
 • وتنزل فيه الشمس بالمدى جها • وينع عنها بعد شهر ومحجب •
 • وأيامه أيضا ثلاثون شارقا • ويوم اذا أولم وكانون يذهب •
 • ويأتيك بعد شهر كانون أسد شباط ذلك الشهر يأمر مندب •
 • وأيامه مشرون يوما بعداه • ثانية أيام رد الكرم ويكرب •
 • وفيه يسير الماء في كل دوحه • وترهوا له انصافها وتشتب •
 • ويقطع فيه العرق من عالم • ليبدأ ويستمشي البصير المجرب •
 • واذا ر شهر يعرف الصيف مقبلا به • وهو شهر في المنام محجب •
 • وفيه حياة النبات ورنما • ابادوا بالمجيء المصيت بقلب •
 • وتختلف الأرواح في الأرض كلها • لا ذبا لها فيها بحر ومحجب •

- **الابان الربيع ووقته** وفي وقته الابان للذئب تشرب.
- وتنزل فيه الشمس بالموت هكذا اقول لعلمي بالنجوم والعرب.
- وايامه ايضا ثلاثين شارقا ويوم وفيه موقع الغيث بطلب.
- اذا ما مضى اذار غلك موليا فقد خطفت بالبرد متقار غرب.
- هذا الذي انبئت فيه بعينه انا ربه قول من الشعر مذ هيب.

فصل في شهر ذر هي متساوية بالعدد لان عدد ايام سنتهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما فجعلوا شهر ثلاثين وضفوا في آخر السنة خمسة ايام والشهر عندهم لا يكون عندهم على الاسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم ويميز به عن غيره من الايام وللوكلهم في كل يوم ما كواول ويلبوس يجتنس به ذلك اليوم وهذه اسمائها **الهر من بهمن** اربو بهشت **د شهر بهر** اسفند **مد و خور** داده **ن مرداد** ذي يار **در ط ذر** ابان **يا جعد ييب** ما بح **تير** كوش **ييب** ذي **بهمن** مهر **مهر** سر و ش **بر ش** بيط **فرو دين** **لش بهرام** **كارام** **كينا** **د** **ذ** **يا** **بدين** **لدين** **كرار** **دكو** **استاد** **كراسمان** **زاسيار** **كط** **مار** **اسفند** **ل** **ابتوان** وانا وضفوا لكل يوم من الايام اسما لان لهم في كل يوم ما كواول ويلبوسا وشموسا تخالف غيرها والهم اعيا دنها ما هو موضع الامور دينوية ومنها ما هو موضع الامور دينية اما الدينوية فقد وضعها ملوك الفرس ليتولا بها الي سرور النفس والكسب الحمد والشا والاعا وسموها فيها للعوام رسوما وسنوا حننا لتفسير سببا لتساع العيش على الفقر واستعاف اما ل ذوي الرجا واخذها الخلف عن السلف يثمنوا وتقاروا اما الدينية فقد وضعها اصحاب الديانات والمطلوب منها الخيرات والستادات الاخرية ونحن نذكر ما في كل شهر ان شاء الله تعالى **نورد** **ييب** **ما** **ايوم** **الاول** منه **النوروز** وهو اول يوم من السنة بالفارسية يقتضي هذا المعنى وزعموا

ان الله تعالى في هذا اليوم ادار الافلاك وبسبب الشمس والقمر وسائر الكواكب
واسم هذا اليوم هيرمز وهو من اسماء الله تعالى لخدم الفرس ان في هذا اليوم تقسم
فيه السعادات لاهل الارض وزعموا ايضا ان من ذاق مسيحة هذا اليوم قبل
الكلام السكر وتذهن بالزيت دفع عنه انواع الهلاكي عامه وسنته وتفاو لون
بأوقع لهم في هذا اليوم من الحالات الحسنة والسيئة فكان الملك يجلس في
هذا اليوم ويأتي كل واحد من خشمه وخدمه بطرفة تعجبه واذا استيقظ
من نومه اول ما تقع عينه على غلام حسن الوجه على فرس حسن على يده بازي حسن
فان هذا الشكل احسن الاشكال قد اهويا اليه بعن خواجه السابع عشر منه
سروش هو سروش اسم الملك الذي هو رقيب الليل ويقال انه اخبر برب عليه
السلام وهو اشد الملائكة على الجن والسحرة فيطلع على الخلق بالليل ثلاثا بالاول
يقع الجن وينزع السحرة ويطلع على بعض الليل ويرد الجو وتعذب المياه وتصفى
الديكة وتتلهب شهوة النكاح في الحيوان وفي المرة الاخيرة طلوع الفجر والسرور
النبات ونماء الزهر وترويح الغليل وتنفس المكروب وصدق الرؤيا وفرح
الملائكة وحنن الجن وهذا اليوم اول السنة واليوم التاسع **شرورديندر**
عيد يسمى فروردخان موافقة وموافقة اسم الشهر الذي هو فيه وذلك جار
في كل شهر يعني اذا كان اسم اليوم موافق اسم الشهر كان عيداً وملوك الفرس
اتخذوا هذا الشهر كله اعياداً اجعلوها اسداساً كل سُدس خمسة ايام فالاول
للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملك والرابع للحاشية
والخامس للعامة والسادس للرعاة وكان من رسم الاسرة في الخمسة التي
اهم ان يامر الملك باعلام الناس بجلوسه لخدم الاحسان اليهم وفي الثاني
من هوارفع مرتبة كالدهاقين وارباب البيوت والشايخ وفي اليوم الثالث
لاساورته وعظماؤه وموايدته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخامته وفي
اليوم الخامس لاولاده وكان يوصل الي كل احد في كل يوم ما يستحقه من الانعام

والأكرام وفي اليوم السادس كان غار طامن قننا حقوقهم يوم وصل اليه الأقل
أسسه فكان يامر بالحقار الهدايا على مراتب المهديين يتأملها ويأمر بها
الي الخزانة **ازديبهشت ياد** اليوم الثالث منه ازديبهشت روز عيد
يسمى ازديبهشت كان لاتفاق العيد بين ازديبهشت اسم ملك النار
والنور وكله بذلك على زعمهم وبازالة العلل والأمراض بالأدوية والأغذية
واليوم السادس والعشرين منه **اشتاد روز** وهو أول الكهنبار والكهنبار
سنة كل واحد خمسة أيام وهي أيام مبادات الجوس ونسبها زادشت
بنى الجوس **خرداد ماه** السادس سنة خرداد روز وسمي خرداد لاتفاق
الاسمين وهو اسم الملك المؤكل بتربية الثبات والأشجار وزالة التجمعات
عن المياه واليوم السادس والعشرين هو اشتاد روز أول الكهنبار الرابع
فيه خلق الله الأشجار والنبات واليوم الثلاثون منه هو **نيرال روز** وهو
اب زيركان يعني عيد الاغتسال **نيرباد** السادس منه خرداد روز يسمى
عيد جش نيلوفر وهو مستحذ واليوم الثالث عشر منه فيروز عيد يسمى
التيروكان لاتفاق الاسمين ذكر واث في هذا اليوم نوجه من افراسياب
لما تغلب على ابن اشهران بردها عليه فانعم بها عليه وكان من وجهه تحسنا
بطبرستان واليوم السادس عشر منه **مهر روز** مهر اسم الشمس وهو أول
الكهنبار الخامس زعموا انه يوم خلق الله فيه البهايم **شهر بر مادي ماه**
السادس عشر منه مهر روز عيد عظيم الشأن يعرف بالمهر جان لان اسمه
موافق لاسم الشهر ومهر اسم الشمس وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون
ابناتهم بجان الذهب الذي عليها صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها
وذكروا ان هذا يوم خرج افريدون بعد ان اهلك النجماك ميورا سفلى من
لان ينتسب اليه مشيد وافر يدون وضعت امه في غار وتركته فكانت تاتي
وجش فارضعت حتى وثب على النجماك ولطردوا وخرج افريدون وتزلت

الملائكة لعونه وذكر وان في هذا اليوم دجيات الله الارض وجعل الاجساد قرار
الارواح وزعموا ان من اكل يوم المهرجان شيئا من الثمن وشمما الورددفع عنه
افات كثيرة واليوم الحادي والعشرين **رام روزه** وهو اليوم الذي ظفروا في
بالفتح والاسره فقال لا فريدون لا تقتلني فاجابه الى ذلك وجسده بجبل
دنيا وند مسلسلا في غار فيه **ايان ماه** اليوم العاشر منه ايان روزه ستمي
ايان كان لاتفاق الاسمين قالوا فيه اربع مائة الارض وحقرا بها رهاه
واتصال الخير بالاقاليم التسبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها
اشتاد روزه الفروزخان فيها كانوا ينعون الاطعمة في نواويس الموتى
والاشربة على ظهور السيوت يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه الايام
من مواضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتنشق قوتها ويدخولون بيوتهم
بالراس لتستلذ الموتى برائحته ثم وقع بينهم اختلاف فذهب بعضهم الى
انها الخمسة الاخيرة من ايان ماه وذهب بعضهم الى ان الخمسة الاخيرة
من ادرماه فاخذوا جميعها اذ هو ركن من اركان دينهم **ادرمه** اليوم
الاول منه هوروز هور من فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم وعادة جرت
كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج مضحك حمارا في اطهار من الثياب ويتناول
الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة ويحلي بدنه بالادوية وفي يده
مروحة يروح بها ويظهر للناس ان عند حارته شديدة ويقول الحر الحر
والناس يبتعدون منه ويرشونه بالماء ويرمونه بالنجس فيصيب بذلك منهم
منفعة وبقي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان علي ذلك ضربية لم يبق
الحاصل به وكان مع الكوسج نقيب المعزة وهو طين احمر يلطخ به من امر يسبح
له بشيئا وفي هذا اليوم استخرج حم اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك
قالوا انه يوم قضا الله فيه الخير والشر وزعموا ان من طعم في هذا اليوم
سفر جلا وشرا ترجا سعد في عامه وسنته واليوم التاسع منه اذر روزه

يسمى ادرخش لاتفاق الاسمين وفيه اصطلاوا بالنار واذ راسهم الملك الموكل
بجميع النيران وقد امر رادشت ان تزار في هذا اليوم بيوت النيران ويقرب
لها القرابين ويشاور الملك اصحابه في امور العالم **ديسمبر** ويسمى ايضا
جزمناه اليوم الاول منه جزم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا
اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويجلس على الفرش الأبيض
ويرفع الحجاب ويترك هيئة الملك وينظر في مصالح الناس ويخاطبه كل من شا
من الوفيين والشريع ويجالس الفقهاء والزراعيين ويؤاكلهم ويقول انا
كواحد منكم ولا قوام للدنيا الا بالعارة التي تجر على ايديكم وقوام العارة
بالملك لا يعني لأحد مما من الآخر ونحو ذلك من ملامين اليوم الحادي عشر **ديسمبر**
نوش فيه عيد يسمى عيد سيرسويتنا وله فيه الثوم والخمر ويطلع النيران باللحم
التي يتجززوا بها عن الشياطين وبها يتداوى من العلل المنسوبة الى الارواح
السوء واليوم الخامس عشر هو **روز** وعيد يتخذ فيه شخص من عبيد او
طعن على هيئة انسان ويوضع في مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم
يحرق وفي هذا اليوم اتفق نظام افريدون وركب الثور وزعموا ان من
طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفلحوا وشم نوحا عاش سنته بخير وخب
وان الدخير في ليلته بالسوا ما من الخط والفقر في العام اليوم السادس
عشر **روز** عيد كاوكيل زعموا ان جمعا من الفرس تخلصوا في هذا اليوم
من بلاد الترك وساقوا البقر الذي سبيت منهم وزعموا ايضا ان افريدون
في هذا اليوم ركب الثور وفي ليلة هذا اليوم ينظر ثور عجلة القمر ثور قرناء
من ذهب وقوايم من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرؤيته مجاب
الدعوة في ساعة نظره اليه ولا يراه الا من كان سعيدا **سنت ماه** اليوم
الثاني منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجة لاتفاق الاسمين اسم الملك
الموكل بالبهائم التي تحتاج الناس اليها للعارة واهل فارس كانوا يطحنون

فيه قدوراً يجمعون فيه انواع الحبوب بالخمير وشربون فيه البهمن الأبيض
باللبن الشديد البياض ويؤمنون ان ذلك يسلم للحفظ ولهذا اليوم خاصية
في لقط الأدوية من الجبال والأدوية واتخاذ الادهان وتبينة الخور
والتدخير زعموا ان ذلك وضع جاشب وزر كيشا شب ونفعها بين اليوم
الخامس منه وهو يوم **استندار** عيد يسمى بوبنده اي المبدقة الجديدة
وهو ما تروا راسف واليوم العاشر هو يوم ايان عيد يسمى سداق وتفسيره
المائة قيل انه انما سمي سداقاً لانه يعني الى آخر السنة مائة يوم وقيل لانه
تم في هذا اليوم عدد المائة من الأب الأول وهو يوم تقاتلوا الشيا
يخرج من جهنم الى الدنيا في هذا اليوم والناس في هذا يوم قدوراً يجمعون
ويخرجون لدفع مضرتهم حية صار من رسم الملوك في هذه الليلة ايقاد النيران
وارسال الطيور والوحوش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مستغلة
والشرب والتلهي واليوم الثالثون **نيران روز** عيد يسمى بربر كان بأصبهان
وتفسيره صب الماء وسببه ان القطر احتبس في زمن فيروز جدا وشروا
واجذب الناس فترك فيروز الخراج وفتح الخزائن واستدان من بيوت
النيران وجاد بها على الرعية وتفقد تفقدوا الولد حياً لم يموت في
ملك السنين احدثوا ثم صلي ودعا الله تعالى ازاله ذلك عن اهل الدنيا
وخل بيت النار وادار يده ساعده على اللهب وضمه الى صدره ثلاث مرات
ضم المصديق صديقه وبلغ اللهب لجمته ولم يحترق وكان ذو الحية لثة
ثم قال اللهم ان كان الاحتباس من اجلي وسوسيرتي فبين لي حيلة اطلع
نفسي وان كان لغيري فبين لنا وارزله عن اهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر
ثم خرج من بيت النار فارتفعت سحابة واقبلت بالمطار لم يعدوا شلها فقرة
فايقن فيروز باجابة دعائه وجوت المياه في الخيام والسرادق وكان الناس
تسب الماء على بعضهم على بعض فرحاً وسروراً فصار ذلك سنة لهم الى ذلك

الوقت تفعله المجوس للعبادة **اسمدا ريد** ما هاليوم الخامس منه روز
عبد لا تقاق الاسمين ومعناه العقل والحلم وهو اسم الملك الموكل بالارض
واسم المرأة الصالحة المحبة لزوجها وهذا اليوم باصفان وبلاد الرعي
يسمونه من دكيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات
فيكتبون من طلوع الفجر الي طلوع الشمس الرقية المعروفة ويلزقون
ثلاثة منها على الجدران الثلاثة من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدور البيت
واليوم الحادي عشر هو يوم حور اول الكهنة والثاني فيه خلق الله الماء وهو
السابع عشر من فيروزدين روز يسمي نوروز الاشار ويخرجون فيه اولاد
والطيب ويستجرون بها ذلك سنة جارية عندهم **القول في الرب**
والرؤم والنور السنة عند العرب اثنا عشر شهرا وعند الجم الا ان العرب
تعمل شهورها على مدار الاهلة واما ثلثمائة واربعة وخمسون يوما
واما الجم فعملوا شهورهم على مدار الشمس واما ثلثمائة وخمسة
وستون يوما في هذه المدة تقطع الشمس دائرة الظلك فسئوا العرب
قمرية وسئوا الجم شمسية والتفاوت بينهما كل مائة سنة ثلاث سنين
قال الله تعالى وليشوا في كهفهم ثلثمائة وازدادوا تسعا يعني ثلثمائة وتسعا
الجم وازدادوا تسعا بحساب العرب واول السنة الشمسية مسا منه
الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم تحرك متوجهة نحو الشمال حتى تبلغ
غايتها في الشمال ثم ترجع متوجهة الي نقطة الاعتدال الخريفي حتى يسير
مسا لها ثم تحرك متوجهة نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم
ترجع متوجهة الي نقطة الاعتدال الربيعي فبهذا الاعتبار قسموا السنة
اربعة اقسام كل قسم فصلا ومن جملة لطف الله تعالى بعباده ان اعطي
كل فضل طبعاً مغايراً لما بعده في كيفية اخري ليكون ورود الفضول على هذه
الاهدان بالتدريج فلو انتقل من الصيف الي الشتاء لادى ذلك الي تغيير

في الأبدان فحسبك ما ترى من تغير الهواء في يوم واحد من الحر إلى البرد
في شهر مقتضاه في الأبدان فكيف إذا كان مثل هذا التغير في الفصول
فصباح ما اغتم شانه واكثر امتانه **أما الربيع** فهو نزول الشمس أول
دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوي الليل والنهار في الأقاليم
واعتدل الزمان وطاب الهواء وهبت السيم وذابت الثلوج وسالت
الأودية ومدت الأنهار ونبعت العيون وارتفعت الطوبى إلى الأغلا
فروع الأشجار وتلا لا الزهر وأورق الشجر وتفتح النور واخضر وجه
الأرض وتكونت الحيوانات وتجت البهايم ودرت الضروع وانتشر
الحيوان في البلاد على أوطانها وطاب عيش أهل الزمان واخذت الأرض
زخرفها والدنيا كأنها جارية شابة تجلت وترينت للناس طرب فلا يزال
كذلك ذابها وذاب أهلها إلى ان تبلغ الشمس آخر الجوز فيئذ انتهى
الربيع وأقبل الصيف **وأما الصيف** فهو نزول الشمس أول السرطان
فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم أخذ الليل في الزيادة ودخل
الصيف واشتد الحر وسخن الهواء وأدركت الثمار وحفت الجيوب وقلت
الانداواضات الدنيا وسمنت البهايم واشتدت قوة الأبدان وانتشر
الحيوانات على وجه الأرض لعمور الخبز وطاب عيش أهل الزمان وكثرت السحور
ونقصت الأنهار ونسبت المياه وأدرك الحما ودورت الاخلاق واتساع
الناس القوت وليل الحب واللبهايم العلف وتكامل زخرف الأرض وصارت
الدنيا كأنها عروس منعمة بالغة كثيرة العشاق ذات جمال وروعة والاه
تزال كذلك إلى ان تبلغ الشمس آخر السنبلة فعند ذلك انتهى الصيف وأقبل
الخريف **وأما الخريف** فهو وقت نزول الشمس أول الميزان فعند ذلك استوي
الليل والنهار مرة أخرى ثم ابتدأ الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان
استوي الأشجار ويدور النبات وظهور الأفرها والخريف ذبول النبات

وتغير

وتغير الأشجار وسقوط أوراقها فينبذ برد الماء وهب الشمال ونقصت المياه
وخفت الأنهار وغارت العيون ويبدى أنواع النبات وماتت الهوام
وانجرت الحشرات وانصرف الطير والحش يطلب البلدان الدفينة وأحرز
الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود والغليظة من الثياب
وتغير الهوى وصارت الدنيا كأنها تولت عنها أيام الشباب ولا تزال
كذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر القوس وقد انتهت الحريف وأقبل الشتاء
وأيام الشتاء فهو وقت نزول الشمس أول الجدي فعند ذلك تناهى طول
الليل وقصر النهار في الزيادة واشتد البرد وحش الهوى وتغرت الأشجار
عن الأوراق وانجرت الحيوانات في أطراف الأرض وكهوف الجبال من
شدة البرد وكثرت الفيوم والأندا وانظلم الجو وطلع وجه الأرض والزمان فركت
البهايم وضعفت قوى الأبدان ونزع الناس البرد عن التصرف ومعيش أكثر
للحيوان وبرد الماء الذي هو مادة الحياة وانقطع الذباب والبعوض وعدم
ذوات السموم من الهوام وطاب فيه الأكل والشرب وهو زمان الراحة
والاستمتاع كما أن الصيف زمان الكد والتعب قيل من لم يغلب دماغه في الصيف
لم يغلب قدره في الشتاء كما دت الدنيا كأنها تجوز هزيمة فناموتها فلا يزال
كذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر الحوت وقد انتهت الشتاء وأقبل الربيع مرة
أخرى ولا يزال كذلك إلى أن تبلغ الغياب **فذلك في بعض العجايب**
المتعلقة بتكرار السنين قال بعض العلماء إن الله تعالى تبعث في كل ألف
سنة نبي بعجرات عجيبه وبيئات غريبة ليرفع دينه القويم ونهوض رسله
المستقيم وليس نقول على كل رأس كل ألف سنة بل في كل ألف سنة في فجازان
يكون ما بين النبيين أكثر من ألف سنة وأقل فكان في الألف الأولى آدم أبو
البشر وفي الألف الثانية نوح عليه السلام وفي الثالثة إبراهيم الخليل عليه
السلام وفي الرابعة موسى عليه السلام وفي الخامسة سليمان ابن داود عليهما

السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي السابعة جيب الله محمد ^{الستاني}
 صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وانتهت الدنيا بالفه لما روي سعيد بن
 جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة آلاف
 سنة وقد مني سنة الاف وماية وليايتين عليهما ميون وعلي راس كل مئة من
 مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يظهر صاحب علم يرفع اعلام العلم فعلي
 راس امائة الاولى عمر ابن عبد العزيز قدس الله روحه وعلي الثانية محمد
 ابن ادريس الشافعي رحمه الله وعلي الثالثة ابو القاسم احمد ابن شريح
 وعلي الرابعة ابو بكر ابن الطيب الباقلاني وعلي الخامسة ابو حامد محمد القرطبي
 وعلي السادسة ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي وعن ابي اسحاق بن مالك رضي الله
 عنه من عمره الله تعالى اربعين سنة كف عنه انواعا من البلاء منها الجذام
 والبرص وجنون الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام خفف
 الله حسابه يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة رزقه الله تعالى
 الازالة اليه بما يحب عز وجل ومن عمره الله سبعين سنة احبه اهل السماء
 واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنة محي سياته وكتب حسناته ومن
 عمره الله تسعين سنة غفر له ذنوبه وكان اسير الله في الارض ويستغفر في
 اهل بيته وذهب بعض الحكماء ان تكرار الاعوام تحدث حوادث عجيبة في
 العالم وتما يتوالد بحسب المواد حيوانات عجيبة الشكل غريبة عن معهوده
 وبحسب اختلاف الاهوية معادن غريبة ونبات واشجار بدعية وربما
 يصير العام غامرا واخام من اهل البحر والنجرب والليل مهلا والسهل
 جبلا كل ذلك بتقدير العزيز العليم **والختم هذا الفصل** بحكاية عجيبة وهو
 ما روي انه كان في بني اسرائيل شاب غابد وكان الخضر عليه السلام ياتيه
 في بعض الاوقات فسمع بذلك ملك زمانه فاحضره بين يديه وقال اذا
 جاءك الخضر فاتي به والاقتلتك فقال الشاب ويحك اتيك بالخضر قال

نعم والقتل فخرج الشاب إلى مكانه متفكر في أمره حتى جاءه الخضر عليه السلام
فحدثه بحديث الملك فقال أمني بي إليه فلما دخل علي الملك قال له الملك أنت
الخضر قال نعم قال حدثني أعجب شيء رأيته فقال عليه السلام رأيته كثير
من عجائب الدنيا وأحدثك بما أخسر لأن كنت في اجتياز ممرت بمدينة
كثيرة الأهل والعمارة فسألت رجلاً من أهلها متى بنيت هذه المدينة فقال
هذه مدينة عيسى ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا أبائنا ثم اجتزت بها
بعد خمسين عاماً فلم أر للمدينة أثر ورأيت هناك رجل يجمع العشب
فسأله متى خربت هذه المدينة فقال لم تر لهذه الأرض كذلك فقلت
أما كان هذا مدينة فقال ما رأينا هنا مدينة ولا سمعنا عن أبائنا
ثم ممرت بها بعد خمسين عاماً فوجدتها بحراً فقلت هناك جمعاً من
القياديين فسألتهم متى صارت هذه الأرض حراً فقالوا مثلك يسأل عن
هذا أنها لم تر كذلك فقلت إنما كان قبل هذا يسألك قالوا ما رأينا ولا
سمعنا عن أبائنا ثم اجتزت بها بعد خمسين سنة وقد يبست فقلت
بها شخصاً يحتل الحشيش فقلت له متى صارت هذه يبساً فقال لم تر له
كذلك فقلت له أما كان حراً قبل هذا فقال ما رأينا حراً ولا سمعنا
به في أبائنا ثم ممرت بها بعد خمسين عاماً فوجدتها مدينة كثيرة الأهل
والعمارة أحسن مما رأيتهما أولاً فسألت بعضها أهلها متى بنيت هذه
المدينة فقال أنها عاصرت قديمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا أبائنا
فقال الملك اني أريد ان اتبعك وأفارق ملكي فقال له أنت لا تقدر على
ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فإنه يدللك على الرشاد والله سبحانه وتعالى
الهادي والموفق للصواب تمت المقالة الأولى في العلويات ويتلو مقالة

الثانية في السفليات والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **الحمد لله** الذي خلق فسوينا والذي

قد رَفَعَدَيِ الْأَرْزِي الَّذِي لَا أَوَّلَ لَوْجُودِهِ وَلَا يَنْتَقِلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْأَبَدِي
الَّذِي لَا أُخْرَ لِدَوَائِهِ وَالْيَهُ الْمَرْجِعُ وَالْمُنْتَهَى خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَأَبْدَعَ الْأَرْكَانَ وَالْأَمْزِجَةَ وَالْأَعْنَاءَ وَالْأَتُومِيَّ وَأَنْشَأَ الْجَمَادَ وَالْحَيَوَانَ وَأَزْجَرَ
مِنْ بَنَاتِ شَيْءٍ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَالْقَلَاءَ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا الْمُنْتَقِلِينَ خَيْرَ الْوَرَى وَعَلَى أَلِهِمْ مَعَاجِجُ الدَّجَا
وَأَكْبَاهُ مَعَافِيهِ الْهُدَى صَلَاةٌ دَائِمَةٌ فِي الْأَوَّلِي وَالْآخِرِي **وَمَا فَقْدَارُهَا**
أَن نَذْكُرَ بَعْضَ عَجَائِبِ مَا دُونِ فَلَكِ الْقَمَرِ مِنَ الْأَشْيَرِ وَعَجَائِبِ أَثَارِهَا وَكَرَّةِ
الدَّوَى وَسَحَابِهَا وَامْتِزَاجِهَا وَكَرَّةِ الْمَاءِ وَعَجَائِبِ بَحَارِهَا وَكَرَّةِ الْأَرْضِ وَسُقْيَا
وَقَرَارِهَا وَرُسُوحِ جِبَالِهَا وَامْتِدَادِ أَنْهَارِهَا وَفَوَائِدِ مَعَادِنِهَا وَخَوَاصِّ أَشْجَارِهَا
مَعَافِيهِ عَقْلُ كُلِّ لَبِيبٍ وَمِدْخَسُ كُلِّ عَاقِلٍ أَدِيبٍ فَأُورِدَتْ مِنْهَا بَعْدُ
مَا انْتَهَى إِلَيْهِ فَهَمُّ الْبَشَرِ وَأَنَّ كَانَ جَمِيعُ مَا أَدْرَكُوهُ قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ وَذَرَّةً مِنْ
قَفْرِ وَقد سَبَقَ أَنْ كُتِبَ بِنَا هَذَا اشْتَمَلَ عَلَى مَقَالَتَيْنِ وَقَدْ انْتَهَتْ الْمَقَالَةُ الْأُولَى
وَلِنَبْدَأُ هُنَا بِالْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ فَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ وَهُوَ خَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النُّصِيرُ **الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ فِي السَّلَامِيَّاتِ** وَهِيَ مَا دُونِ الْأَفَلَا
مِنَ الْعَنَاصِرِ وَالْمَوْلُودَاتِ وَالنَّظَرُ فِيهَا فِي أَمُورِ اللَّهِ الْهَادِي وَالْمَوْفِقُ
لِلْمَسْأَلِ **النَّظَرُ الْأَوَّلُ** فِي حَقِيقَةِ الْعَنَاصِرِ وَطَبَاعِهَا وَتَرْتِيبِهَا وَانْقِلَابِ
بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْعَنْصَرَ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْمَصْنُوعَاتِ وَالْمَرَادُ
مِنْهُ الْأَجْسَامُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ الْقَمَرِ وَأَمَّا سَمِيَّتْ هَذِهِ الْأَجْسَامُ عَنَاصِرًا لِأَنَّهَا
أَصْلُ الْمَوْلُودَاتِ أَعْنِي الْمَعَادِنَ وَالنَّبَاتَ وَالْحَيَوَانَ وَتُسَمَّى أَيْضًا أَرْكَانًا وَهِيَ
أَرْبَعَةُ النَّارِ وَالْهَوَى وَالْمَاءِ وَالْتُّرَابِ فَالنَّارُ يَا بَسَّةً مَكَانَهَا الطَّبِيعُ تَحْتَ
الْفَلَكَ وَفَوْقَ الْهَوَى وَالْهَوَى رَطْبٌ وَمَكَانُهُ الطَّبِيعُ تَحْتَ النَّارِ وَفَوْقَ الْمَاءِ
وَالْمَاءُ بَارِدٌ وَرَطْبٌ مَكَانُهُ الطَّبِيعُ تَحْتَ الْهَوَى وَفَوْقَ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ بَارِدَةٌ
يَا بَسَّةً وَمَكَانَهَا الطَّبِيعُ الْوَسْطَى ثَمَّ أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ مُتَكَلِّفٌ

بِكَيْفِيَّتَيْنِ

لم

بكيفية تشاكل الذي بقربه بكيفية وتخالقه في آخرها فلاجل مشاكلتها
تقاربت مراكزها ولأجل منادتها بتأثيرها واختص كل مركز لا يقف إلا
فيه إلا إذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع فان كان النزوع إلى مركز الغاء
فهو ثقيل وإن كان إلى جهة الخفيف فهو خفيف وأعلم ان البارئ تعالى
رتب في وضع العناصر بحال صنعتها ترتيباً عجائاً ووضعا بديعاً وهو ما
كان أخف فهو إلى الفلك أقرب وما كان منها أثقل فهو عن الفلك أبعد
كالأرض فانها لما كانت أثقل صار محلها وسط الفلك وما كان خفيفاً
بالنسبة إليه وتقيلاً بالنسبة لما فوقه كالما كان أخف من الأرض كان
أقرب إلى الفلك منها ثم الهوى لما كان أخف من الماء وأثقل من النار
صار محله فوق الماء وتحت النار ولما كانت أخف من الكل فانها فوق
الهوى وتحت الفلك فسبحان من رتب هذا الترتيب العجيب وأبلغ هذا
الابداع الغريب **فصل في انقلاب العناصر بعضها إلى بعض** أما
الهوى فينقلب ماءً كما يشاهد في الرطوبات المتجمعة على سطح الماء المتخذ
من الصفرة ذلك اذا تركت في الأناشيء من الجمد ترى على اطراف الأناقطرات من الماء
ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح الأنايل سببها ان الأنا المحيط به الهوى يسار
بارد بسبب برودة الجمد فيسير ماء ويقع على اطراف الأنا ولما ينقلب الهوى
كما يشاهد من التجارات المساعدة من الشمس أو النار والهوى ينقلب ناراً كما
يشاهد من السحور في بعض المواضع عند شدة الحر كما يرى من كبر الخوازين
اذا بالانوار في نغمه فان هواء صار بحيث اذا دنا منه شيء يحترق ولما ينقلب
أيضاً أرضاً كما ترى من بعض المياه انها تصير حجراً والأرض ينقلب ماءً كما يفعل
أصحاب الكبر بسحق اجزائها وظط بعض الأدوية بها حتى يمس كل ماء ولا
يبقا فيها الأجزاء الأرضية والله أعلم **المنظر الثاني في كرة النار** النار جوهر بسيط
طبيعته حار لا يسكن مكانه تحت كرة الفلك لاولها زعموا ان النار والجوهر بسيط

لا يدركها البصر لانها ترمي الشمع اذا اشتعل كانت شعلته عن الفتيلة اقوى بانها
ان يبر الخد اديها اذا ابا الفوا في نفخه صار هو بحيث اذا دنا منه شيء يحترق ولا
ضوؤه فاعلم ان النار القوة الصرفة لا لون لها والنار التي فوق العناصر في
غاية القوة والجلوس فلذلك لا تدركها الابصار وانظر الى حكمة البار كيف
جعل كوة الاثير دون ذلك القمر كما تحرق حرارتها الدخانات الغليظة
المساعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابد اشفا فاصافيا وجعلها
طبقة واحدة شديدة الحرارة محيلة لكل ما وصل اليها من الأجرة والأخنة
نارا صرقا لما ذكرناه من الحكمة ثم خلقها غير ملونة اذ لو كانت مضيئة كالنار
التي عندنا لنعنت الابصار عن رؤية عالم الافلاك ثم جعلها بكرة الزهر
ليمنع برد الزهر من هرج الاثير عن الحيوان والنبات والا لادي الى هلاكها
ثم اتي شيء اعجب من خروجه هذا الجرم السوداني من الحديد والحجر الكشيفين
الاخضر خالفا لطبيعته النارا ومن الحرارة والنبات اللين يلا زمانها ثم من
غلبتها وسلطانها على الأجسام حتمي على الصخر الصما فتجعلها ترابا وعلى
الحديد ان ذكر قد بيده واذا تفكرت في المصالح المتعلقة بها المخلوق سيما
النوع الانسان وجدت فمهم الانسان عن غيبها قاسرا وانها قال الله تعالى
نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسمي الله
اعظم شأنه ومن الاثر ان العجيبه نارا خلقها الله تعالى كقوله القراء بين
تنزل من السماء تاكل القربان المقبول وهي التي اكلت قربان قابيل دون
قربان قابيل وكان ذلك الامتحان في بني اسرائيل ايضا اذا ارادوا ان يأتوا
اخلاصهم تركوا القربان في بيت لا سقف له ونبئهم يدخل البيت ويأكلوا
الله تعالى والناس خارج البيت فتزل من السماء نارا نسينا الهادوي
تحيط بالقربان فتأكله وهي التي اخبر الله تعالى عنها حيث قال الذين قالوا
ان الله عهدنا الانؤمن برسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار هذه

نار الرنبي فسبحان من جعلها مرة للونبي ومرة السخنة **ومنها** نار جعلها الله
تعالى لسخنة كخار الحباب الجنة التي ذكرها تعالى وهو انه كان لرجل صالح ابنة
اذا كان يوم قتلها فله يعلم من جاده من الساكنين فلما ماتت مزمار اولاده علي
ان لا يعلموا الساكنين ويقتطفونها سرا فاما ذهبوا اليها وجذوها قد
اهترق فلما راوها قالوا السالون بل نحن محرمون الي قوله فاقبل بعضهم
علي بعض يتلاومون **ومنها** نار القاعقة وهي نار تسقط من السما تحرق
انما جسم صادقة وتتفذي الارض والتخرة السما لا يرونها الا الماء
ذكر وانهار بما تجرت فتصير الماء فقطاع الماء من منها والله اعلم بذلك
ومنها نار الحريق كانت بيلا عيسى واذا كان الليل تسقط من السما وكانت
بنوطي تنفخ بها ابلكا من مسيرة ثلاث وثمانين عتق فتاتي كل شيء
بقربها فتحرقه واذا كان النهار كانت دخان فبعث الله تعالى خالدا بن
سنان العيسى وهو اول بني من اسماعيل فاحتفر بئرا وادخلها والناس
ينظرون حتى يسيها وقسمتها مشهورة **فصل في الشهب وانقضاء الكواكب**
وعنوا ان الدخان اذا صعد الموي ولا تصيبه برودة حتى يصل الي الطبقة
النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض وكان في الدخان هبة تشتعل
النار فيه ويسير كله نارا ويرجع الي مادة الدخان مثال السراج اذا
اطفي وجعل تحت شعله سراج آخر فاذا وصل دخان المنطفي الي الشعلة
ترجع النار عن الشعلة ويوقد السراج المنطفي واما اذا كانت مادته
منقطعة عن الارض فاذا وصل الي طبقة النار فان كانت مادته لطيفة
تأخذها النار وتصير نارا صرفا وتذهب عنه الاجزاء الدخانية فيري كأنه
انطفي وقد ذكرنا ان النار العرف لا تري وان كانت المادة كثيفة فاذا
أخذت النار فيها بقي زمانا فيري منها اشكالا بحسب مادة الدخان
وهياتها فربما يري كوكبا اذا ذاب في شكلين او في شكل حيوان ذا

قوين أو على شكل عمدة مخروطية قائمة وروما يرى على شكل كرة تتدحرج على
 سطح ذلك وتارة يتدحرج من الشمال إلى الجنوب وتارة من الجنوب إلى الشمال
 فيتخيلها الناظر كأنها كرة قطران اشتعلت فيها النار ثم رميت في الهواء
 وروما كانت المادة الدخانية كثيرة فاذا أخذت النار فيها اشتعلت اشتعالا
 عظيمًا حتى أنما الهواء منها واستبان وجه الأرض منها والله أعلم **خاتمة**
 من الحكماء من شبه تعلق النفس بالإنسان ببدنه إذا كان مستعدًا لقبول
 النفس كتعلق النار بالفتيلة إذا صار مستعدة لذلك وكما أن البطا فلا
 التعلق سهل بنفخة أو غيرها فلذلك ابطال تعلق النفس بالبدن سهل
 بطريق الاحترار وكما أن السراج منطفي بانتها الدهن فلذلك النفس
 يفارقها عند انقضاء الرطوبة الغزيرة تحت الحميم وغيرها والانسان
 يعيش في مكان لا تنطفي فيه النار وكذلك إذا أرادوا انصاف المعادن
 والحفاير دخول فتق أو مغارة أخذوا شعلة على رأس خشبة طويلة وقدموها
 فان بقيت الشعلة دخلوا وان انطفت لم يتعرضوا لها والتركوها والمصابيح
 مندذها بدهنه وانطفأ يده ينتعش موقد أو ثلاث انتعاشا ساطعا ثم
 نحمدك أي الإنسان قبيل موته ينشد قوة وتسمي واحدة الموت ولم يكن
 بعد ذلك له والله أعلم **بالسوابق النظر الثالث في كرة الهواء الهوي**
 جرم بسيط طباعه أن يكون حارًا ورطبًا شفافًا متحركًا إلى المكان الذي تحت
 كرة النار وفوق كرة الماء زعموا أن الأجرام الواقعة ما بين سطح الماء
 و سطح تلك القمر على ثلاثة أقسام أولها ما يلي القمر وأخرها ما يلي سطح
 الماء والأرض وأوسطها الهواء الواقع بينهما أما الهواء المماس لسطح
 القمر فلذلك وادورانه مع ذلك وسرعة حركته صارنا را في غاية الحرارة
 يسمى الأشير وقد مر ذكرها وكما كان منهيًا إلى أسفل كان ابطا حركته
 وأقل حرارة ولما قلت الحرارة غلبت البرودة إلى أن تصير في غاية

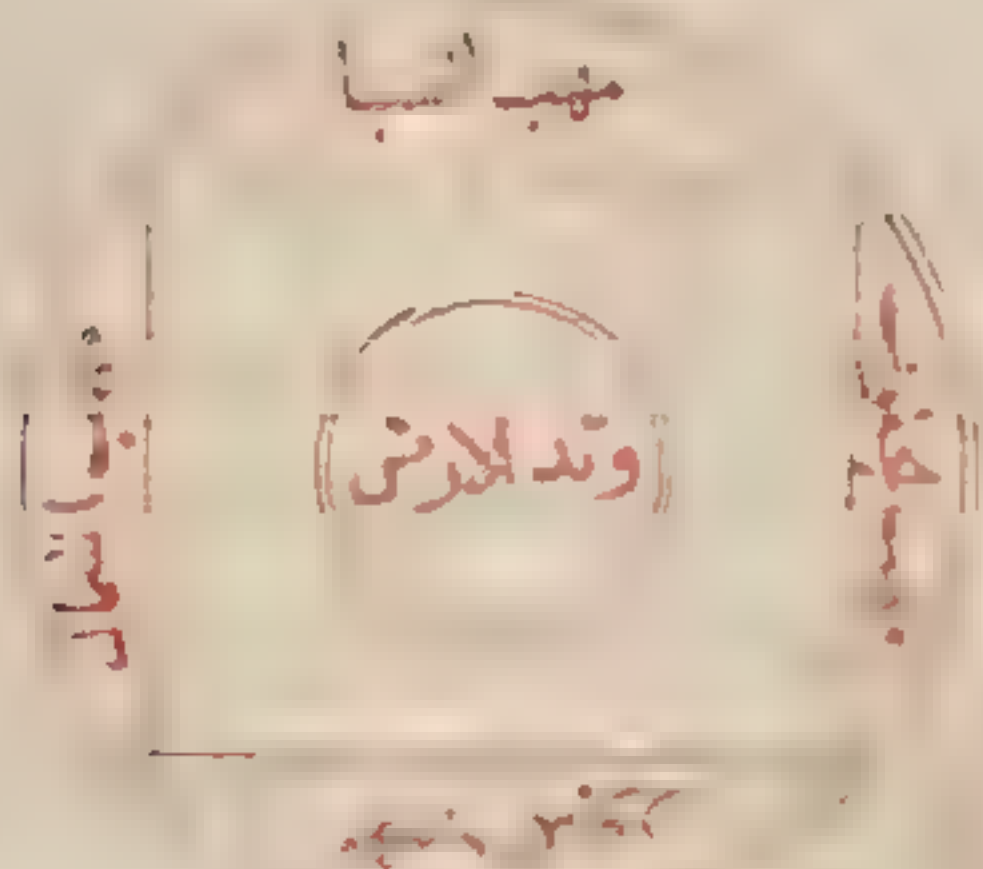
البرود ويسمى الزمهرير وأما القسم الثالث فإنه بواسطة مطارح شمس
الشمس وغيرها من الكواكب على سطح الأرض وانعكاسها في الهواء صار معتدلاً
ولذلك الهواء المماس لسطح الأرض أشد برحاً مما سواه للمواضع التي
تحت القطب السماوي لبعد الشمس عنه فيبرد فيه الهواء ويحمدنا ويظلم
الجو ويهلك الحيوان والنبات وذكرنا أن أكثر ما يكون سماك كرة الشسيم عشرة
عشر ألف ذراع ارتفاعاً وأقله ما يطابق سطح الأرض فإن أعلى جبل قد
يوجد على وجه الأرض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هناك
من انققاد الغيم فإن المانع من انققاد الغيم في الهواء حرارة الجو من شين
الكواكب آياه بمطارح اشعتها وانعكاس تلك الأشعة من سطح الأرض
وأما سطح كرة الشسيم مما يلي الأرض فإنه متداخل في عمق الأرض إلى نهاية
ما ثم يقف فإن التناز إلى أسفل لطلب المعادن إذا اختلجوا إلى الشسيم
من الأرض فإنه متداخل في عمق الأرض إلى نهاية ما ثم يقف فإن التناز إلى
الأسفل لطلب إلى نفخ أبا منافع والأتايب ليستشفوا من الشسيم وتنجي
سرحهم فإن الشسيم متى انقطع عنهم انقطع سرحهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان
ذو الرئة إلا في موضع يوجد فيه الشسيم والهوى تغيراته عجيبه واستحالات
من النور والظلمة والحر والبرد وقد سبق القول فيه وأما ما يحدث من كثرة
الأمحور والأدخنة واختلاف الرياح والزواجر والهالة وقوس قزح والغيوم
والشهب وذوات الأذناب فإن بعضها يقع في كثرة الأثر وقد ذكرناه ومنها
ما يقع في كثرة الزمهرير وكثرة الشسيم فلنذكر الآن ما يحدث في غيره والله الموفق
للقواب **فصل في السحاب والمطر وما يتعلق بهما** زعموا أن الشمس إذا
أشرقت على الماء والأرض حملت من الماء جزءاً قليلاً ما يسمونه بخاراً ومن
الأرض جزءاً قليلاً ما يسمونه دخاناً فإذا ارتفع البخار والدخان في الهواء
وتدافعتهم الرياح إلى الجهات ويكون قد أمّا جبالاً شامخة مانعة عن

فوقهما برد النسيم وير من أسفلها مادة البخار غلظ في الهواء وتداخل اجزاء
بعضها في بعض فتكون منها سحب مؤلف من الاجزاء البخارية والدخانية
المتراكمة وكلما ارتفعت انضمت اجزاء البخار بعضها الي بعض حتي صار منها
ما كان دخاناً رقيقاً وما كان بخاراً ماءً ثم تلتصق تلك الاجزاء المائية بعضها الي
بعض فتتغير طبيعتها فتشغل فتأخذ راجعة الي اسفل فان كان صعود ذلك
البخار بالليل والهوى شديد البرد منه من الصعود واجمده اولاً فصار
سحباً رقيقاً وان كان البرد مفرطاً اجمد البخار في الغيم فصار ذلك السحب
لان البرد يجمد الاجزاء المائية ويختلف باختلاف الاجزاء الهوائية وينزل بالترفق
فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كما للبرد والمطر وان كان دفيماً
وارتفع البخار في الغيوم وتراكم منها السحب طبقات بعضها فوق بعض
كما ترى في ايام الربيع والخريف كأنها جبال من قطن فاذا امر من السماء والرياح
من فوق غلظ البخار وصار ماءً وانضمت اجزأه فصارت قطرات عرض السماء
الثقل فاحذت تهوي من اعلى السماء بالتساقط القطرات الصغار بعضها الي بعض
حتي اذا خرجت من اسفلها صارت قطرات كباراً فان عرضها برد مفرط في
طريقها اجمدت وصارت برداً قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الاجرة الي
الهوا البارد فان كانت كثيرة صارت ضباباً وان كانت قليلة وتكاثفت برد
الليل ولم يجمد نزل صلاً وان اجمد نزل ضعيفاً واعلم ان من لطف الله تعالى
بعباده انزال المطر في كل سنة مقداراً معلوماً عنده الي مستقر الحيوان
لا الي القفار البلاء اليها لحيوان بها فان التجربة وعموان كل بقعة
بين ارضين البحر اكثر من مسيرة اربعين يوماً فانها لا تصلح لمساكن الحيوان
لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزل القدر الذي يكون كافياً
لإقاصراً فلا يئيب شياً ولا زائداً علي الحاجة فيعفن النبات ويفسده
وينشره بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والي هذا المعنى اشار عز

من قائل

من قايلاً أنزل من السماء، بقدر شرا تزلزل قسرات صغيرة سماءاً ما طبقاً فاقوته
صباحاً خدش الأرض واتلوا نزع فبسكانه ما أعظم شأنه وأوسع برهانه
فصل في الرياح زعموا أن حدوث الرياح من توج الهواء بحركة إلى الجهات
كما أن توج البحر هو تدافع الماء بعينه إلى الجهات فإن الهواء وإنما هو أن
واقفان غير أن أجزا الماء غليظة ثقيلة الحركة وأجزاء الهواء خفيفة الحركة وإنما
كيفية حدوثها فإن الأبخرة التي تخرج من تأثير الشمس وغيرها إذا وصلت
إلى البلقة الباردة إما ينكسر حرها وإما أن تبقى حراً وتنفذ فإن انكسرت حرها
تكاثفت وقصدت التزول فيكون بها الهواء فيحدث الريح وربما يتجلى تلك
الأبخرة الهوائية فيتحرك من جانب إلى جانب فيحدث منها الريح أيضاً وسبب
تخللها الهوائية إما خروجها من مخرج معوج أو رد الرياح النازلة أياها من
التعود المستقيم وربما تنقل إليها رياح أخرى وقد أخرجت من السهل قسماً إلى
الجهة أخرى ومن الرياح العجيبة الزويعه وهي الريح التي تدور في نفسها
شبه منارة والثر تولدها من رياح ترجع من البلقة الباردة فتصادف بها
تدور هذه الرياح المتخاذة فيحدث من تدويرها في الغير تدوير في الريح فتزل الأرض
على تلك الهيئة وربما يكون مسلك شعورها ممدوراً فيبقى هبوبها لذلك
مدوراً كما يشاهد في الشعر الجعد فإن سبب شعورها تدويرها قد يكون لا يخرج المسام
وربما يكون سبب الزويعه التقارب بين مختلفي الهبوب فإنهما إذا التلقتا
يمنع أحدهما الآخر عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك الريح مستديرة تشبه
منارة وربما صادف الزويعه السقفينة فترفعها وتدورها وتدور في قطعة
من الغير في وسط الزويعه فتدور بها في الجوف الأمام بالرياح **القول في**
أصول الرياح اعلم أن أصول الرياح أربعة الشمال مهب من يقات نغش
إلى نغش إلى مغرب الشمس والجنوب مهب من مطلع الشمس إلى مشرق الشمس
والشمال مهب من مطلع نبات نغش إلى المشرق والذبور مهب من مطلع شمس

الى المغرب وهذه سورة مهاب الرياح الاربع وجهاتها والمداء الحمر بالقوا



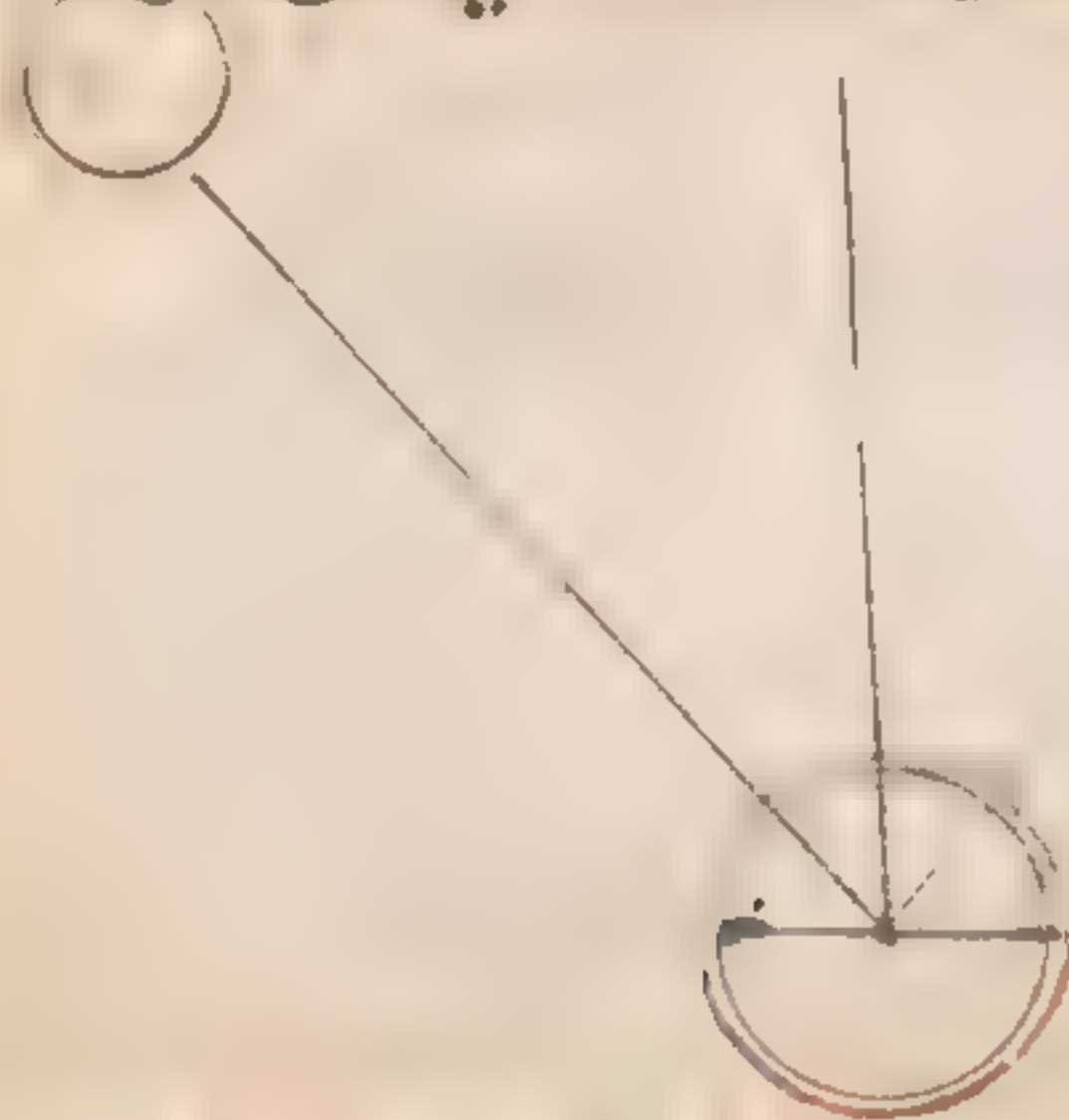
اما الشمال فباردة يا بسمة لانها تأتي من الناحية التي لا يساقط فيها الشمس
ان لا يبل لا تقرب منها وتكون التلويح والمياه الجارية بكثرة فالرياح يجتازها
وتكسب منها البرد وايضا هذه الناحية قليلة البخار وكثرة البراري والبيد
فتكسب منها ييبسا وتكون اشد هبوبا من الجنوب لانها تقرب في موضع شيق
وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون مبيتها خروج الماء من
الجنوب النقيض واما الجنوب فمبيتها على البخار التسعة فتكون كخرج الماء
النا والواسع الرأس والشمال تنفتح الأبدان وتقبلها وتقوي الادوية
وتنقي اللون وتنفع الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان الرياح الشمالية
والجنوبية اذا دأورا هبوبا في موضع تولد منه الجنان فالشمالية تجعل الكثر
اولاده اذكورا والجنوبية تجعل اكثر اولادها اناثا والعرب تذر الشمال لانها
تقشع الفير وتاليا بالبرد وهي اذورا الرياح في الشتاء وتحمل الجنوب لانها
تفعل فدا ما تفعله الشمال واما **الغرب** فحارة رطبة لان هبوبها من
ناحية خط الاستواء والحر هنا مغربا لان الشمس تساقطها في السنة مرتين

ولا تتباعد

ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرًا وأبيننا هذه الجهة الجنوبية كثيرة البخار
فتتجر الشمس أجرة وطبة فتكسب الجنوب منها الرطوبة والجنوب ترخي
الأبدان وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الأسماع ونشأوة في البصر ويكثر
عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ولا كذلك عند هبوب الشمال فإن الشمال
تجعل الهواء صافيا وسطح البحر راكدا والجنوب تجعل الهواء كدرا وسطح البحر
غير مستوي ومن العجيب أن الجنوب إذا هبت على الماء الحار بردته والشمال إذا هبت
عليه تركته على حرارته كما كان قالوا سبب ذلك أن عند هبوب الشمال تكمن
الحرارة في داخل الماء كما ترى في الشتاء أن الحرارة تكمن في جوف الأرض فيبقى
داخلها حرا وأما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في
الصيف فإن الحرارة تخرج من جوف الأرض إلى خارجها ويبقى داخلها باردا
فخرجت الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد يعود
إلى طبعه والعرب تزعم أن الرياح من الجنوب ولا يأتي بالمرء **والأقاصيا**
فقريئة من الاعتدال فإن كان هبوبها في أول النهار فهي مائلة إلى البرد
لأنها تمر على مواضع باردة بردت بعد الشمس عنها بالليل فتكون طيبة جدا
إلا أن زمانها قليل لأن شعاع الشمس يسوقها من خلفها إذا طلعت
الشمس ساقها إلى قدامها فلا تزال كذلك ثم قد أم الشعاع والشمس تلطفها
وتسخنها وضياؤها حتى تصبح معتدلة وهو التيسير السحري الذي يلبث به النسيم
ويطيب النوم عليه ويحب المرء في راحة عند هبوبه فيكون هبوب هذا الريح
بالأشجار من الليل والغدوات من النهار لأن ذلك في ذلك الوقت اعتدال
الهوى لا اختلاط برودة الليل بحرارة الشمس والله الموفق للصواب **وأما**
الآبور فإنها مخالفة للقبال لأنها تهب والشمس تدبر عنها فلا تسخنها
تسخين الصبا وذلك تهب في آخر النهار ولا تهب قبله ولا تهب بالليل لأن
الشمس تبلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فيعطل منه البخارات وهذا المعنى

يكون زمانها بغيرها قليلا جدا وجميع ما ذكرنا من فوائد الصبا امر الدبور ضد
ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالسبا واهلكت عاديا الدبور
خاتمة في خواص عجيبه للرياح والعجيبها كونها حاكية لما تراه من صوت أو
رائحة أو كيفية أو نثار أو دخان والقاحها الشجر وتربطها الزرع وتقيها
أياه وتغيرها طباع الحيوان حتى قيل إن لها تائيرا في الأذكار كما ذكرنا في
في الحيوان أن بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب ومنها ما يصح القوي ويصفي
البشرة ومنها الخواص ويهيئ الشهوة ومنها ما يكون ضد ذلك ومنها أجر
السفينة الثقيلة وقيل المسافة الطويلة بمدة يسيرة والعجب من هذا
السحاب وسوقها أياه إلى المواضع المحتاجة إلى السقي لأحياء البلاد والبلاد
قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر الغمام ويحيي رحمة حتى إذا قلت سحابا
ثقا لا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات **فصل في**
الرعد والبرق وما يتعلق بهما الرعد هو الرعد الذي يسمع إذا انشقت على الأرض
حطت منها أجرا الأرضية تحاطها اجزائا رطبة ويسمى ذلك المجموع دخانا
ثم الدخان يارجد البخار فيرتفعان معا إلى الطبقة الباردة فينغص البخار
سحابا ويحبس الدخان فيه فان بقي في حرارته قصد الصعود وان صار
باردا قصد النزول وإنما كان يمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيحدث منه
الرعد ونما يشتعل نار الشدة المحركة فيحدث منه البرق وان كان
لطيفا والساعة ان كان غليظا كبير فتخرج كل شيء أصابته فربما يذوب
الحديد على الباب ولا يضره بخسبه وربما يذوب الذهب في الخرقه ولا يضر
عرقته وقد تقع على الماء فتخرج جواهره فيه وعلى الجبل فتشققه واعلم أن الرعد
والبرق يحدثان معا لكنهما ليسا البرق قبل ان يسمع الرعد وذلك لأن الرؤية
تحصل بمحاذاة البصر وأما السمع فيتوقف على قرع الصوت الساخ وذلك
يتوقف على توجع الهواء ذهاب النظر أسرع من الصوت إلا القصار إذا ضرب

التوب على الحجر فان انظر يري شرب الثوب ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك برنك
 والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء اقله الاجرة الدخانية وهذا لا يوجد في البلاد
 الباردة ولا عند نزول الثلج لان شدة الثلج يطغى الدخان البخاري والبرق الكثير
 يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف اجز الغمام فانها اذا تكاثفت الحسرات فيها
 فاذا انزل نزل بشدة كما اذا احتبس الماء منع جريده ثم اطلق فانه يجري جرياً شديداً
 ولهذا ما سلك نفسه من الفعل يقفه واللاه اعلم بغيره **فصل في الهاء والقوس**
قروح والشمسات والصور والعبي والرماح التي تظهر في الجو قال القاني
 سهلان الساري رحمه الله تعالى تحقيق هذه الامور موقوف على اربع مقدمات
المقدمة الاولى المعنى انعكاس البصر وذلك لقياس على انعكاس النور حقيقة في
 الخارج واما انعكاس البصر فانه لا حقيقة له في الخارج واما يقدر بطريق التوهم
 اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاس بين النور فهو يقع شعاع من جسم مضي على
 جسم كشاف مستقبل وينعكس منه ويقع على جسم كشاف يكون ونفعه من هذا الجسم المستقبل
 كون الجسم المضي من ذلك المستقبل لكن يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية
 الاتصاف كزاوية الانعكاس ولينبت ذلك بشكاهندي وهو هذا والله اعلم



ولكن دائرة كره جرم الشمس ودائرة خط المراتة المستقبل **خطاب** شعاع الشمس

ويخرج الجسم الكثيف الذي خلاف جهة الشمس من المرآة فان الشعاع يرجع من المرآة
 ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حاجز فلو قدرنا ان شعاع **اب** يقوم على سطح
 المرآة خط كالعמוד وفرضنا على سطح المرآة زاوية ومن خط **بج** الذي هو الشعاع
 الراجع ومن خط **بده** زاوية وزاوية **بج** زاوية انعكاس الشعاع اذا فرضنا خط
 الشعاع عمودا على سطح المرآة كخط **وي** كان انعكاسه انعكاسا على اعقابده فاذا عرف
 انعكاس النور فيقاس عليه انعكاس البصر فتقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم مقبل
 وتوهمنا ان خطا خرج من الخدقة واتصل بالجسم القابل وقد رانا خروج خط من
 هذا السطح قائما على سطح الجسم القابل كالعمود فيقول خط على الجسم القابل وهو
 الفصل المشترك بين سطح الجسم القابل وبين سطح الخط المتصل اليه من الخطين
 اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم على سطح الجسم زاوية وان كان متساويا
 قائمتين فانعكاس البصر انعكاسا على اعقابده وان لم يكن قائمتين فالتي تكون من
 طرف الناظر حادة والاخرى منفرجة فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة
 بين هذين الخطين نحو الناحية الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم القابل كوضع خط
 الناظر فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر وتسمى هذه الزاوية
 انعكاس البصر كما اذا راى الانسان في المرآة من كان خلفه او على جانبيه او كان
 فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرائط **المقدمة الثانية** ان المرآة الصغيرة
 لا يرى فيها شكل الاشياء كما هي بل يرى منها كالشكل المربع والمثلث والمثلثا
 فان الاشكال لا ترمى في المرآة الصغيرة بل يرمى فيها لونها احمر واخضر
المقدمة الثالثة ان المرآة اذا كانت ملونة لا يرمى فيها الاشياء كما هي بل هي
 يرمى مشوبا بلون المرآة الكافرة في المينا الاخضر فانه يباين مشوبا بلون الخضرة
 وهكذا سائر الالوان **المقدمة الرابعة** ان ما يرمى في المرآة لاحقيقة لها في المرآة
 لانها لو كانت اذ في المرآة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر راى ذلك
 الشيء في ذلك موضع الاول وليس كذلك لاننا نرى شجرة في مرآة ثم اذا انتقلنا الى

جانب آخر راي ذلك الشيء فيم على وضعه الاول وليس كذلك لاننا نرى شجرة في المرآة ثم
 اذا انتقلنا الى جانب آخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب وما كان حقيقا لانه
 يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما يرمى في المرآة لا حقيقة له بل
 هو من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان ترى صورة الشيء مع صورة غيره فيكون
 ان احديهما اذا خلد في الآخر لم يكون في الحقيقة كذلك بل احدهما ترى بواسطة
 الاخرى من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المرآة فكل جسم يكون نسبة الى المرآة
 كنسبة الناظر لمرآة كايته في انعكاس شعاع البصر فيسير مرثيا اذا عرفت هذه
 المقدما ان الاربع فتقول بالله الترفيق **اما الله** فتحدث من اجزاء مقبلة وسنة صغيرة
 حدثت في الجوارح بغير رقيق لطيف لا يستمر او اذ بعكس من الانجز المستقبل شعاع
 البصر الى القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع على المستقبل ينعكس على الجسم الذي يكون في
 وضعه من ذلك المستقبل بوضع المعنى منه اذا كانت جهة من جهة لجهة المعنى منه فيرى
 ضوء القمر ولا يرى شكله لان المرآة اذا كانت صغيرة لا تؤدي شكل المرمى بل يات فيؤدي
 كل واحد من تلك الاجزاء من القمر فتعلم اية منية وفيها الهالة وهذه صورتها



واما القوس قزح فانما يكون اذا حدث في خلاف جهة الشمس اجراما مائية
 شفافا فتمت فيه من نزول مطر وحدوث بخار وكانت الشمس مكشوفة قريبة
 من الارض المقابل ووراء تلك الاجرام جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم
 فاذا استدبر الناظر الشمس لكونها صاعدة فادت ضوء الشمس دون
 الشكل لكونها اجرام صغيرة كل واحد يودي ضوء الشمس دون شكلها كما
 يتبين وسبب استدارة القوس وقوع الاجرام مستديرة بحيث اوجعلت
 مركزه مركز الشمس قطب دائرة على محيط فلما كانت تلك الاجزاء
 معا منه تلك الدائرة وتختلف الوان القوس بحسب تركيب لون الدائرة
 ولون الشمس كما يتبين فتري قسما مختلفة الالوان بعضها بنفسجا وبعضها
 ارغوانيا واغلب الاوقات لونها مركب من ثلاثة الوان وقد يرب
 في بعض الاوقات فيها اصفر ايضا فلولا مركب من الاجزاء الصاعدة التي
 حدثت بعد المطر والبخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزاء الصاعدة تسفل
 شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلت في مقابلة الشمس من غير
 يكون وراء جسم كثيف ينعكس عنه شعاع البصر قال بعضهم سبب اختلاف
 الوانها قزح من الشمس ويعد ما فان ما يرى احمر فقربه من الشمس
 وما يرى منها اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى ارغوانيا فبعيد عن
 الشمس ومخالط الظلمة وما يرى كواشيا فمركب من الصفرة والارغوانيا
 والبنفسجي قال الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي بين باورد وولوس
 وانه من اعلى الجبال وكان السماء مكشوفة او كان في وسط الجبل يعني
 وبين الارض سحاب والشمس في وسط السحاب فرائية دائرة تامة
 فيه بلون قوس قزح فشرعت في النزول من الجبل والدائرة تصغر فكلما
 نزلت رايتهما اصغر معا كان قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب
 فاضمحلت **وهذا مثال صورة قوس قزح**



النظر الرابع في قوة الماء المأجور من بساط طباء وان يكون بارداً رطباً شافياً متحركاً
 إلى المكان الذي تحت قوة الهوى وفوق قوة الأرض زعموا ان شكل الماء كروي لان ركب
 البحر اذا قرب من جبل ظهر ارتفاعه اولاً ثم استغاه مع انه انبعث منه وبين الاعلا
 اكثر مما بينه وبين الأسفل ولو لم يكن الماء حديقاً تمنع من ذلك لما رايته الا قبل
 أسفله لكن استدارة كوة الماء غير صحيحة لان البارئ تعالى لما اراد ان يجعل الأرض
 مقر للحيوان وحيوانات البر لا بد لها من الهواء لنفس ومن الأرض الماء مقر لظلمة
 جلت قدرته الأرض ذات تناريس خارجية من الماء بمنزلة خشونات على الماء كوة
 وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء وشكل الأرض كروياً ثم انه تعالى جعل التناريس
 محلاً للحيوان البري والوحش والحيوان المائي وكل واحد من الأركان في حيرة محيط
 بالأجزء الا الماء فانه منعه العناية الالهية عن الأحاطة بجميع جوانب الأرض
 لما ذكرنا من الحكمة واءلم ان الماء عذب وملح فكل واحد منهما الفائدة لا توجد في
 الآخر اما الملح فملوحته من الأجزاء الأرضية السبخة التي احترقت من تأثير الشمس
 وتخلطت بالمياه وجعلتها ملحاً فلو بقيت على عذوبتها لتغيرت من تأثير الشمس
 وكثرة الوقوف لان من شأن الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتأثير الشمس
 فيه ولو كان كذلك افسدت الرياح بنسبتها إلى اطراف الأرض فاذي إلى فساد

النور الذي يسوق ذلك طاعونا فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتنت الحكمة
 ان يكون ما البحر ملحا لدفع هذا الفساد ومن فوائد الماء الملح والذر والعبر
 وانواع ما يوقا به من البحر وسياحه شرهما منفصلا ان شاء الله تعالى ومياه الملح
 في الحماة الخبيثة فيها شفا للامراض الصعبة وما زمر صالح للامراض المتقاوية
 حتي قيل لو جمع جميع من دواؤه الاطباء لا يكونوا شطرن عافاه الله تعالى بشر
 ما زمر وما العذب فمعظم فائدة الشرب وبه بقا الحياة القليلة لقيمة لساعة
 من ساعاتها وفيه قوة اذا نعت فيد ملغوما كالزبيب مثلا يمتزج جميع خلواتها
 حتي لا يترك فيها شيئا من الحلاوة واذا خالط شيئا اخذ طبعه ولونه فيصير سلا
 وزيتا وطلا ولينا وما يقبل جميع الطعوم والالوان ولا لون له ولا طعم ومن
 عجب لطف الله تعالى ان كل ما كولد وشروب يحتاج الي تحصيل او معالجة
 حتي يصلح للاكل الا الماء فان الله تعالى اكثر منه حاجة الي معالجة لعموم الحاجة
 اليه فان الله تعالى كفي الخلق معالجة اصلاح الماء بتأثير الشمس في مياه البحر
 وارتفاع البخار ومنها ثمران الرياح تسوق ذلك البخار الي المواضع التي شاربها
 مطرا ثم يحزن ذلك في الاوتال والكهوف فيجوف الجبال وتحت الارض ويخرج
 منها شيئا بعد شيئا وتجري الانهار والودية ويظهر القني والابار وقد ما يكفي
 العباد لغايمهم فاذا اجاب العام انهم ملو هكذا مثل الدواب يدور حيت يبلغ
 الخبايا اجله فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه واعمر امتنانه **فصل في**
سيرورة البحر في جانب من الارض اعلم ان عجيب صنع الله تعالى اغتشار الماء
 عن وجه الارض ولو لا ذلك لكان الامر الطبيعي يقتضي ان يكون الماء لا يشا جميع
 وجه الارض حتي تنقير الارض في وسطه شبيهة بمنح البين والمأحولها بمنزلة
 البيان ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة العجيبة التي مر ذكرها من
 خلق الحيوان والنبات فاقتني التدبير الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز
 الارض لتدور على مركزها الخامس الذي هو غير مركز الارض لتقرب من جانب

الأرض وتبعد من الجانب الآخر فسارت اتجاهاً القريبة من الشمس بحماها
 من شدة الحرارة إذا اجتمع ان يجذب إلى الجهة التي يجتمع فيها البخار فاذا انجذب إلى
 هناك انحسر وجه الأرض من الجانب الذي يقابل من الشق الذي تبعد عنه
 الشمس فالشق الذي قريب منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه
 هو الشمال فسار جانب الجنوب بحرا وجانب الشمال بيبسا لتستقيم حكمته
 ولا تنظم أمر العالم على ما هو موجود تبارك مبدئهم وتعالى منشيئهم واعلم ان
 جميع ما ترى من البحار في جانب الشمال مستنقعات على وجه الأرض
 وفيها جبال شامخة وهي متصلة بعضها ببعض بالخطجان على وجه الأرض
 أو منافذ في باطنها وفي وسط هذه البحار جزائر كثيرة كبار وصغار فمنها ما
 هو عام بالناس وفيها مزارع وقربى ومدن وممالك ومنها غامرة فيها براري
 وقفار وأجبار وفيها سباع وحوش وانعام وحيوانات لا يعلم عددها إلا الله
 تعالى وفي وسط تلك الجزائر حيوانات كبار وصغار فمنها ما عذب ومنها ما
 ملح وفيها من الحيوانات العجيبة والاشكال الغريبة وسيأتي شرح بعضها
 ان شاء الله تعالى **فصل في ذكر أحوال العجيبات تعرض للبحار** واعلم ان البحار
 أحوال العجيبة من ارتفاع مياهها وهيجانها في أوقات مختلفة من الفصول
 الأربعة أوائل الشهور وأواخرها وساعات الليل والنهار وما ارتفعها
 فزعموا ان الشمس اذا اشرقت في مياهها وتخللت وملا مكانا أو سح ميا
 كان فيه قبل فتدافعت بعض اجزائها بعضا إلى الجهات الخمس: الشرق
 والغرب والجنوب والشمال والقوق فيكون على سواها في وقت واحد رياح
 مختلفة هذا ما ذكره في سبب ارتفاع مياهها **واما مد بعين البحار في وقت**
طلع القمر فزعموا ان تلك البحار منحورة صلبة وان جوار صلبة فاذا اشرقت
 القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطاوع اشعته إلى تلك المنحور وانحار
 التي في قوارها ثم انعكست من هناك متراجعة فسخت تلك المياه وحملت

في قعره

ولطفت فطلبت مكانا أوسع وتوجت إلى ساحلها ودفعت وبعضها بعضا وألقت
 على شواطئها وتراجعت المياه التي كانت تنصب إليها إلى خلفها واجعه فلا تزال
 كذلك ما دام القمر مرتفعا في وسط سايه فاذا انحلت سكت غليان تلك
 المياه وبردت تلك الأنهر وغلقت ورجعت إلى قرارها وجرت الأنهار على طر
 عادتها فلا يزال ذلك دائما إلى أن يبلغ القمر إلى الأرض الغربي ثم يبتدي
 المد على مثال عادته في الأفق الشرقي ولا يزال ذلك دائما إلى أن يبلغ القمر
 إلى وتد الأرض وينتهي المد إذا زال القمر عن وتد الأرض أخذ المد راجعا
 إلى أن يبلغ القمر إلى افقه الشرقي هذا هو المد في مد البحار وجزرها وأما
 هيئاتها الاخلاط في الأبدان فالتك تربي صاحب الدم والسفر وغيرهما
 يحتاج به الخلط ثم يسكن قليلا قليلا والبحر مواد تدحالا فاذا قوت لها فجت
 ثم تسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة
 فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله بالبحر فيكون منه المد ثم يرجع فيكون
 منه الجزر فلندكر الآن هيئات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجائب والله
 الموفق للقواب **البشر المحيط** هو البحر العظيم الذي منه مادة سائر البحار
 ولم يعرف ساحله قال كعب بن الزحار رضي الله عنه خلق الله تعالى سبعة
 أفرقاء لها هو المحيط بالأرض واسمه نيلس ومن ورائه بحر اسمه قيس
 ومن ورائه بحر اسمه بحر الأسمر ومن ورائه بحر اسمه المظلم ومن ورائه بحر
 اسمه المائي المرناس ومن ورائه بحر اسمه المائي ومن ورائه اسمه الساكن
 وهو آخر البحار يحيط بالكل وكل واحد من هذه البحار يحيط بالذي تقدمه
 والبحار الذي تراها على وجه الأرض هي بمنزلة الخلقان لها وفيها الجزائر
 المسكونة والخربة ما لا يعلم إلا الله قال أبو الریحان الخوارزمي رحمه الله
 ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الأندلس يسمى البحر المحيط
 وتسميه اليونانيون اوقيانوس لا يلج فيه وإنما يسلك بالقرب من

ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف ببنيطس
عند اليونانيون وعند غيرهم طرايز نده يمر على سور القسطنطينية ويمتد
حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة أرض الصقالية
ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالية إذا امتد أرض قريب من أرض
بغار المسلمون يعرفونه ببحر رنك ثم يخرج نحو الشرق بين ساحله
وبين أقصى أرض الترك أرضون وجبال مجهولة وخرابة غير مسلوكة ثم
يتشعب منه خليج من أعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل
موضع من الأرض الذي يجاذيه باسمه فيكون أول بحر الصين ثم بحر
الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان أحدهما بحر فارس والآخر بحر القزوين
ثم يسمى إلى بحر معروف ببحر البربر ويمتد من عدن إلى سفالة الرنخ وهذا البحر لا
يتجاوزها مركب لعظم المخاطرة ثم ينتهي إلى الجبال المعروفة بالقمر الذي يليه
منها ميون نيل مفرق إلى الأرض سودان المغرب ثم إلى بلاد الأندلس وخرابها
وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعرفها إلا الله تعالى وأما ما وصل إليها الناس فكثيرة
أيضا كل جزيرة عشرين فرسخا إلى مائة فرسخ وإلى ألف والشهور منها جزيرة قبرص
وجزيرة سامس وجزيرة رودس وجزيرة منقلبة وفي جهة الجنوب جزائر
الرنخ وسرنديب وجزائر الزنجيات وجزائر الترابخ وأما البحر الذي فيه الجزر
فإنه غير متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير ولو أراد الساري أن
يطول به على ساحله لا يمنع ما نفع والله أعلم روي السمرقندي رحمه الله في
كتابه أن ذا القرنين أراد أن يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا و أمره بالسير
سنة كاملة لم يأت في شيء من خبره فسار المركب سنة لم ير شيئا إلا سطح الماء
وإذا دوا الرجوع فقال بعضهم لبعض سیر شهر الخرفاء أنهم بمركب فيه الناس
فالتقا المركبان ولم يبق لهم أحد هاهنا إلا خرف قد فع قرير ذا القرنين إليهم
أمرأة وأخذوا منهم رجلا ورجعوا به وزوجوا منه امرأة فاستولد بينهم

كلام الوالدين فقالوا له سأل أبانا من أين جيت قال بعثنا الملك لتعرف حال
هذا الجانب فقبل له وهل ثم ملك قال نعم ملك أعظم من هذا الملك وخلق
أعظم من هذا الخلق والله أعلم بصفة هذا القول وإن كان غير مستبعد عن قدر
الله تعالى وهذا البحر ممتد بالبحر المحيط أخذ من المشرق إلى القلزم ومنه
إلى المغرب وأبسن في الأرض بحر أكبر منه إلا المحيط يقال له بحر الهواند وهو كثر
الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحريون جميع أمم الجزر في بحر الهند
وما يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس وسيفيته أن القمر إذا بلغ مشرق البحر
ابتدأ بالمد ولا يزال كذلك إلى أن يصل القمر مغرب ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي
الجزر مستهاة فإذا زال القمر من مغرب ذلك ابتدأ المد هناك مرة ثانية ولا يزال
كذلك إلى أن يصل القمر إلى وتند الأرض فحينئذ ينتهي المد مستهاة ثانياً وابتدأ
الجزر مرة ثانية إلى أن يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع فيعود الخلل المذكور
مرة ثانية قال أبو ترخان في كتابه المسمى بالانوار الباقية أن بحر الصين إذا قرب
فيمكانه يستدل على ذلك بارتفاع السماء من قعره إلى وجوه الماء وإذا داني سكونه
يبين طائر مشهور في البحر في مجتمع القدي وهو طائر لا يسير إلى الأرض أبداً ولا
يعرف غير لغة البحر ووقت سكون البحر وقت بينه وفي هذا البحر من الجزر ما لا
يحصى وفيه معادن السدر في المنا الغدب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزيره
يبتدأ الذهب وفيه الحيوانات الفجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو موضع
الذي يدور فيه الماء إذا وقعت فيه سفينة لا تخرج منه ولأنه كرمص ما وصل إليها
خبره أن شاء الله تعالى **فصل في جزائر الهند** جزائر هذا البحر كثيرة لا يحلها
إلا الله تعالى لكن بعضها مشهورة يصل إليها الناس **وهي** جزيرة راج وهي
جزيرة كبيرة في حدود الهند في بلاد الهند يملكها ملك يقال له المهرج
قال محمد بن زكريا الرازي رحمه الله لا مهرج في الهند في كل يوم يأتي سنا
ذهبا كل من ستاية درهم يخذ منها لبناً ويطرحه في الماء وخرانته ميت ماله

الْمَا وَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا سُكَّانٌ شَبَّهَ الْأَذْيَتِينَ إِلَّا أَنَّ اخْلَاقَهُمْ
بِالْوَحْشِ أَشْبَهُهُ وَلَهُمْ كَلَامٌ لَا يَفْقَهُمْ وَبِهَا أَشْجَارٌ وَمِنْهُمْ يَطِيرُونَ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ قَالَ
وَبِهَا نَوْعٌ مِنَ السَّمَايِيرِ لَهَا أَجْنَحَةٌ كَالْجَنَّةِ الْحَقَائِشِ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الذَّنْبِ وَفِيهَا



قَالَ وَرَأَيْتُ فِيهَا وَغُلَا كَمَا بَقَرُ الرَّحْشَةِ الْوَانِهَا حُمُرٌ مُنْقَطَعَةٌ بِأَنْفِهَا أَرْبَابُ الْقُلُوبِ
وَلَحْمُهَا حَامِئَةٌ وَهَذِهِ مَرْتَبَتُهَا



وَقَالَ وَرَأَيْتُ بِهَا دَابَّةَ الزَّبَادِ وَهِيَ شَبَّهَ الْقَرَحْلِبَ مِنْهَا الزَّبَادُ وَبِهَا نَارُ السَّمَاءِ
وَبِهَا جِبَالُهَا السَّمَانُ هِيَ جِلٌّ مَشْدُورٌ وَحَيَاتُ عِظَامِهَا مَا يَتَلَعُ الضَّيْلُ
وَالْجَامُوسُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا رَأَيْتُ فِيهَا خَلْقًا عَلَى سُورَةِ الْإِنْسَانِ وَلَهُمْ الْجَنَّةُ

يأبسون بها مثل الليمون شجرة الى شجرة وتطعمون بعلام كسوت الزواجر لا يفهم
 علامهم وهم بين سود وحمرة وخصر وهذه مثال صورتهم والله تعالى اعلم



قال ورأيت بها قردة بين كالبواشي والحيات ورأيت نوعا آخر بين الصدور
 سود الظهور ورأيت بها مستقامن البها بين وحمرة وعفريت كرام باي لغة تكلموا
 وبها خلق في سورة الانسان تكلم بعلام لا يفهم بالكل ويشرب كالانسان وهم بين
 وسود وخنزرة والجنة تطير بها قال ابن ماذان السيرة في كسوت في بعض جزائر
 التراب فرأيت بها وردا كثيرا احمر او اصفر او ازرق وغير ذلك فاخذت ملاء حمرا
 وجعلت فيه امثيا من الورد والازرق فلما اردت حملها رأيت ناراي الملاء وخرق
 جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاء فسالت الناس عنها فقالوا ان في هذه
 الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجه من هذه الغيطة قال محمد بن زكريا البخاري
 ابن خاتان من عجائب هذه الجزيرة شجر كافور وهو عظيم جدا ينال مائة انسان واثق
 ينقر اعلا الشجرة فيسيل منها ماء الكافور عدة جرات ينقر اسفل من ذلك وسط
 الشجرة ينساب منها قلع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة غير انه في داخلها افان

أخذت

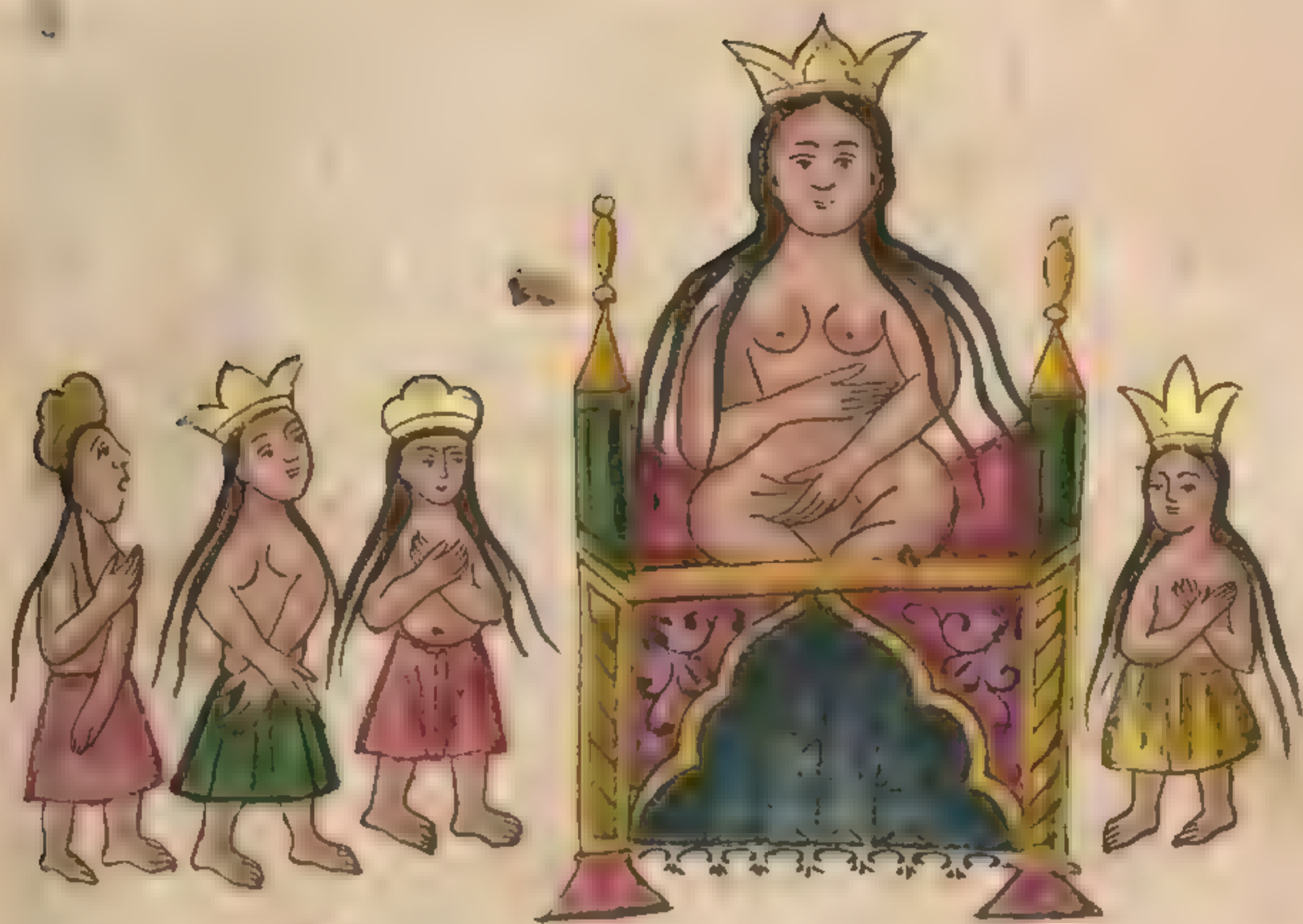
لخذت منه ذلك بيست الشجرة **ومن** جزيرة رامي فيها عجائب شجرة قال ابن الفقيه
ورأيت فيها ناسا حفاة عراة رجال ونساء لا يعرف كلامهم منا كذا من رؤس الاشجار
على ابدانهم شعور تعني سواتهم وهم امة لا يخفى عندها ما كلهم ثمار ويستوحشون
من الناس فاذا احمى احدهم الى مواضع الناس لا يستقر منهم قرية الا ياتى ويلاهم



قال محمد بن زكريا جزيرة الرومي ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صنقر
ويستوحشون من الناس طول لظهور أربعة اشبار وشعورهم رطب احمر يتسلقون على الاشجار **هذه الصورة**



قال ويلي التورند وجواميس لا اذ ناب لها رجا الشجر الكافور والخيزران والقم
ويغرس شجر البقم وحمله يشبه الخرنوب وطلعها طعم الفلغم **من** **الجزيرة**
الواق واق تتصل بجزيرة الزانج والمسير اليها قالوا انها الف وسبع مائة جزيرة
ملكها امرأة قال موسى ابن المهارك الميراني دخلت عليها فزيتها على سرير ريانة
وعلى راسها تاج من ذهب وعندها أربعة آلاف وصيفة عراة تبارا وهذه صورتهم



قالوا وانما سميت هذه البلاد بالواقواق لان بها شجرة يسمع من ثمرتها صوت
 كأنه يقول واقواق واقواق يفهمون من هذا الصوت شيئا ينتظرون به قالوا
 زعمنا هي جزيرة كثيرة الذهب حتى ان اهلها اتخذوا سلاسل كلابهم واطواق
 قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس وانها من العجايب الاشجار كأنه قطعة حجر
 وفي راسها اوراق خضراء بيضاء اذا ترقصت صار اسودا كالبحر ومنها
 جزائر السلاسل جزائر كثيرة الخير من داخلها المسلمين لا يخرج منها لكثرة
 خيرها وطيبها وفيها ذهب كثير ونراة شهاب وشواهد ومن العجايب ما يمكن
 ملكوت السلاسل ينادون ملك العيين ويخبرون انهم ان لم يفعلوا ذلك تظلمت
 بلادهم ولم يظنوا حكاة ابن الفقيه في كتابه ومنه الجزيرة الباني فيها قوم عراة
 الا انهم يدينون والهم جمال وحسن وصورة ياورون اليها من الجبال خوفا من ان ياكل

لحسبهم وحما لهم وياكلون الناس ومن روايتهم جزيرة تان عظيمة تان طولها وعرضها
فيها قوم سود لهم خلق عادي وقد ودطوال وابران صخرة وقد مخرج الذراع
وقد وهم طوالي وهم مرد وشعورهم مقلنة وياكلون الناس ايضا
جزيرة الرزان جزيرة كبيرة بها الكركلان ونصف من الديور عن يمين البشة
حيثما احدثها في النجم الجمار ونوع من القرد الاحمر عندها وبها شجر الكافور
وذكروا ان مركب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت الى جزيرة فيها قوم
على خلقه الانسان رؤسهم كرويس الطلاب وسباع فلما دنوا منهم غابوا عن
ابصارهم فعلموا انهم من الجن تاوي الي جزائر البحر **ل في الايات**
التي بيد النبي ومنها ما ذكر البحر يربط انه اذا اشر انواج
هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول الواحد منهم اربعة اشبار كما انهم
اولاد الاحابيش يسعدون المراكب من غير ضرر **ومنها** امة يلحقون
المركب عند هبوب الريح يبتغون الغنى بالخط يد ويحملونه فيما افواههم الي
جزائر فيها قوم سود كالزنج لا يعلم عددهم الا الله تعالى يقال لهم
يكلون ياكلون الناس ويشرخونهم تشريحا **ومنها** ما حكى البحر يربط انهم
يرون في هذا البحر شبه طائر من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه لانه يلا
بصره فان ارتفع على اعلا الدقل يرون البحر يسكن والاشواج تهدى ويكون
ذلك دليل السلامة ثم انه يفقد فلا يدرون كيف ذهب **ومنها** طائر
يسمي خرشنة البر من الحمام قال في تحفة الغرائب اذا طار هذا الطائر
يا تيه طائر اخر يقال له كوكبيطير تحته ويتوقع ذرقه فان غدا
كوكبيطير ذرق خرشنة وانما يذوق الا في طيرانه **ومنها** اداة تستوطن
بعض الجزائر هناك لها رؤس كثيرة ووجوه مختلفة
وانياب معققة ولها جناحان تاكل
من حيوان البحر وهذا صورتها



منها دابة تصيح صياحا شديداها بالاعتقير في بعض الجزائر ستة أشهر لا يدري
 اي شيء تأكل **ومن** سمكة تنهد على ثلثمائة ذراع يخاف على السفينة منها وتوجد
 عند جزيرة واق واق فاذا عرفت القوم موروذ اسنا حوا وضربوا بالخشيت
 لتهرب من امواتهم فاذا رفعت جناحها يكون كالشرع **ومن** اسلحة اسلحة
 كل سلحة عشرة واربعة اذنا تبعد كل واحدة الف بيعة وهذا ايضا يوجد بقرب
 جزيرة واق واق **ومن** سمكة يقال لها الاملر ووجهها كوجه الخنزير والهاء
 فخرج النساء اذ كان الاوس شعروا وطبق من لحم وطبق من شحم **ومن**
 سمكة تسمى شيلان قال صاحب تحفة الغرائب هذه السمكة تتقاع على اليبس يوما
 حتى تموت فاذا جعلت في القدر وعلفها راسها تنبع وان ترك راس القدر مكشورا
 فاذا اثرت النار فيها طفرت وهربت واحتبت في موضع كائين **ومن** نوع
 من السمكة يخرج من البحر كرم كالشبر واسبور اسفر فاذا بان من الماء بسرعة
 حركة سارت حجارة وزالت عنها الحيوانية تدخل في الكمال العين وادويةها واورها
 مستفيضة **ومن** دابة المسك وهي شبيهة بالطباع يخرج من الالف كل سنة في وقت

معلوم

معلوم والناس يصطادون منه كثيرا في سوره قادم هو المسك
ولا يوجد لها هناك راحة حتى يحمل الي بلاد غيرها **وهنا** احيات عظيمة يخرج اليها
تبلغ الجاموس والفيل وينطوي على صخرة او شجرة فتكسر عنانها في بطنها
فيستمتع لكسر العظام صوت وهذه مثال سورتها والله تعالى اعلم



وفي هذا البحر مقام الدردور فاذا وقعت السفينة دات حياها
ولم تكد تخرج والملاحون يقذفون مكانه ويجتنبون عنه **في** بعض التجار قال
ركبت في هذا البحر مع جمع من التجار فجاثنا ريح عاصف وصرقت المركب عن
طريق المقصد وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه كان اعمى وكان يستعين
معه في السفينة شيا كثيرا من الجبال وانما به يكررون عليه ويقولون لو حملنا
عوض الجبال احمال التجار لامسبنا خير كثيرا فاما اصحابنا الزمير العاصف
كان المعلم يقول كل ساعة لا تنزلوا ما ذاقوه وهم يخبرونه بالحال الي ان
قالوا نرى طيرا اسودا على وجه الماء فجعل يدعو بالويل والثبور ويصرخ على
رأسه ويقول هلكنا والله فسالوه عن ذلك فقال استرون ما بينكم من خبرنا
فما كان الا يسير اخي وقعن في الدردور والذي حسناه طيرا اسودا كانت

مركب فيها ناس موفين فبقينا حيارى وانقطع رجائنا عن الحياة وانتظنا الموت
 فلما علمتنا المعلم تلك الحالة قال يا قوم هل لكم ان تجعلوا الي شطر انواركم
 علي اخراج اياكم من هذه العمرة فعلنا ذلك ورضينا به فامر باخذ قناتين
 مليئت من الذهب واذليت في البحر فاجتمع عليهما من السمك ما لا يحصى ثم امر
 القوم بتشريح فقتلوه ثم اربابا وشدوا القنعتين في الحبال التي كانت
 معه ورموا في البحر الموتي فابتلعها السمك ثم امر بضرب الدل والاختباء
 والاتباع والتصفيق فاذا المركب تحركت عن مكانه وجري فامر بزال يفعل ذلك
 حتى خرجنا من الدردور فامر بقطع الحبال فخرجنا سالمين **في جزيرته** هو اعظم
 البحار واسعتها واكثرها خيرا ولاء لم تأخذ بكيفية اتصاله بالبحر المحيط
 لعظم موضع الاتصال وسعته وليس كالبحر الغربي اتصاله بالمحيط ظاهر
 ويتشعب من بحر الهند الى عمان وامتد بها بحر فارس والقلزم فالأخذ منه نحو
 الشمال بحر فارس والأخذ منه نحو الجنوب بحر المربع قال ابن الفقيه بحر الهند
 كانه مخالفا لبحر فارس لان عند نزول الشمس برج الحوت وقربها من استوا
 الربيع يبدأ بالظلمة وكثرة الأمواج فلا يركب أحد لظلمته وصعوبته ولا
 يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي واشتد ما يكون ظلمته وصعوبته عند
 نزول الشمس الجوزا فاذا دارت الشمس الى الشمال نقل ظلمته وتنقص
 أمواجه وتلين ظهره ويسهل ركوبه الى ان تقصر الشمس الى الحوت والى
 ما يكون عند نزول الشمس بالقوس وفي هذا البحر عجائب كثيرة من الجزائر
 والنبات والحيوان وغيرها فلندكر بعضها ان شاء الله تعالى **فصل في جزيرته**
البحر قال بطليموس الحكيم ان في هذا البحر من الجزائر ما يزيد علي عشرين الفا
 وفيها من الأمم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى لكن المشهور منها ما يصل
 اليه بلدنا **وهي** جزيرة برطائل وهي قريبة من الرابح قال ابن الفقيه
 بها قوم وجوههم كالحبان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها

الكرند وبها جبال يسمعون منها بالليل صوت الطبل والدق والصنّاج المزججة والفتجة
المكورة والبقر يرون يزعمون ان الدجال فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيرة يباع
القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم واستعنتهم على الساحل
ويعودون اليه مراكبهم ويبيتون فيها فاذا استبحروا جازوا الي استعنتهم فيجدون الي
جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رخصه اخذه وترك البضاعة وان اخذه
البضاعة والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد لخدمهم الي مكانه وان طلب
أخذهم الزيادة ترك البضاعة والقرنفل فيزداد له فيه **وذكر** بعض التجار انه
سعد هذه الجزيرة فرائ فيها قوم مراء صفرا ووجوههم كوجه الأتركة
واذا نهم محرمه ولهم شعور وهم على زبي النساء فباوا عن بصره ثم ان التجار
اقاموا مدة يترددون الي الساحل فلم يخرج اليهم شي من القرنفل فعلموا ان
ذلك نطوهم اليهم ثم عادوا بعد سنين الي ما كانوا عليه وخاصة هذا القرنفل ان
الانسان اذا اكله وطبا لا يهرم ولا يشيب وذكر وان هذه الامة لباسهم ورق
شجرة ويقال لها القوف ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون ايضا السمك
والموز والتاجل ويصادون من البحر حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان
اذا خرج الي البر صار خرا صلدا وهو مشهور يدخل في الادوية التي تتعلق بالكملي
ومنها جزيرة السلام طيب منها القندل والسبل والكافور وذكروا ان بها
سكة تخرج من البحر وتسمى اشجارها وكفها وتسمى ثمرتها سقطا كالسكران
فتاتي الناس فتأخذها قال صاحب تحفة الغرائب هذه الجزيرة عين فوارة يقو
الما منها وبقرها ثقبه ينزل فيها ما فايق من الرشايش على اطرافها يفقد حجره
اسودا وايضا صلدا انما كان من الرشايش يوما يكون حجر ايضا وما كان
ليليا كان حجر اسودا **ومنها** جزيرة القنفذ فيها قصر ابيض يتر المراكب فاذا
راو ذلك تباشروا بالسلامة والرحمة ذكروا انه من قصر مرتفع شامق لا يدرك ما
من داخله وقيل ان في داخله امواتا وعظا ما ذكروا ان بعض ملوك الحجاز اراد اليه

فدخل القصر ثانياً عند فوقهم عليهم النوم وخذرت أجسامهم حتى عجزوا عن الحركة فبادر
 بعضهم إلى المراكب وذلك الباقيون وكان ذا القرنين راياً في بعض الجرائير
 رؤسهم رؤس الكلاب وإنما بهم خارجة من أفواههم خرجوا إلى المراكب ذي
 القرنين يجارونهم فروا نورا ساعداً إذا ذاع وقسم يبور وهو لا يخرج منه
 فإذا راودا التزولا عليهم فنفقهم فمروا فيلسوف الهند وقال من تزل علي
 هذا القصر يغلب عليه الفشي والنوم لا يستطيع الخروج ويظهر به هؤلاء القوم
 فاستقروا البحر لا يجيئ عجايبه حتى قيا حدثاً عن البحر والخرج وهذه سورة



ومن الجرائير الثلاث قال صاحب تحفة الغرائب هي ثلاث جرائير كل واحدة

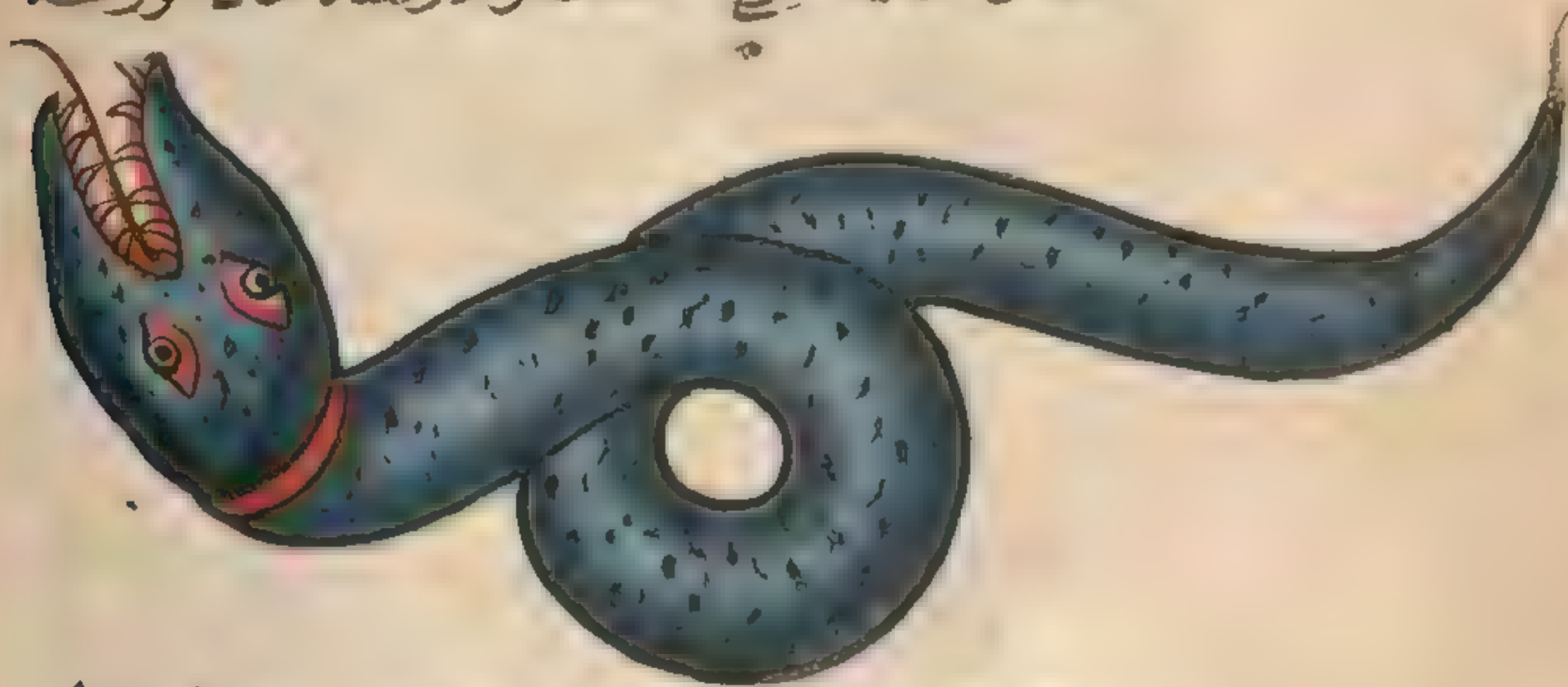
منها

منها تنب الأخر وفي كل واحدة الجوبة في أحدها برق السما ملوك الليل وفي
 الأخرى تهب ريح شديدة وفي الثالثة يطر السحاب ولا يزال كذلك من
 السنة إلى السنة **ومنها** جزيرتيلان قالوا إنها جزيرة عظيمة دورتها ثمانية
 فراسخ بها سرنديب الذي اهبط آدم عليه السلام وبها آثار قديمه وإنها المزمار
 وبها عدة ملوك لا بد من بعضهم لبعض وهذه الجزيرة تسمى سلاط طجي اليه
 ثمرات كل شيء وهو من الصين وبين الهند وبها عناقير كثيرة لا توجد في غيرها
 كالدار صيني وزهره والقم والقز والقرنفل وقيل بها مادن الجوهرة
ومنها جزيرة كانه من عجائبها جبل عليه نار عظيمة بالليل والنهار وخان
 لا يقدر أحد على النوم فيه وفيها قوم شقرون وهم لا ينامون ولا يأكلون وهذه هي



وبها العود والقرنفل والتاجيل والنوز وتقيب السكر **جزيرة** النكالوش
 أهلها عراة لا لباس لهم وطعامهم لوز والسمل الطريق والناجيل وأموالهم
 الحديد وأهلها يأتون إلى المراكب في الجزيرة أما أول أهل المراكب في الحديد
 يأخذون الحديد **ومنها** جزيرة التين هي جزيرة واسعة ذات حصون وعمارة

وَمِنْ أَهْلِهَا جِبَالٌ وَاشْجَارٌ عَلَى حُسُونٍ اسْوَارُهَا لَيْسَ ذِكْرُهَا فِي هَذِهِ
 الْجَزِيرَةِ تَنْتَبِهُنَّ عَنْ يَمِينِهَا كَمَا تَنْتَبِهُنَّ عَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ أَهْلِهَا
 انْتَقَى الْأَسْكَدَرُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ اسْتَعَانَهُ بِبَعْضِ أَهْلِهَا وَقَالَ إِنَّ التَّنْبِيْ
 إِذْ لَمْ يَمُوتْ وَأَخْرَجْنَا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرَيْنِ وَزَيْفَةً تَنْسِبُهَا لَهُ قَوْمًا مِمَّنْ
 فِي قَبْلِ التَّنْبِيْ كَالسَّحَابَةِ وَعَيْنَاهُ تَقْدَانُ كَالْبُرْقِ الْخَاطِطِ وَالنَّارُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ
 فَيَسْلَعُ الثَّوْرَيْنِ وَيَعُودُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَإِنْ أَمْرَ الْجَدِ الثَّوْرَيْنِ يَقْعُدُ إِلَى الْعِمَارَةِ وَالْمَدِينَةِ
 يَنْتَلِفُ مِنَ الْمَوَاشِي وَالنَّاسِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ الْمَدِينَةَ صَارَتْ لِلتَّنْبِيْ فَإِنْ دَامَ
 ذَلِكَ فِي الْبَقَرِ وَيَقْدِرُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْبَقَرِ قَدْ قَلَّ مِنْهَا فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسْكَدَرُ ذَلِكَ
 أَمْرًا خَفِيَ ثَوْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَسَلَخَ مَاءً وَخَشِي جِلْدَهُمَا زَفَتَا وَكَبُرَتَا وَطَسَا
 وَزُرْنَخَا وَجَعَلَ فِي وَسْطِ تِلْكَ الْأَخْلَاطِ كَلَالِيْبَ حَدِيدٍ وَجَعَلَ مَاءً فِي ذَلِكَ الْكَلَالِ
 فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَاتَّكَمَ عَلَى عَادَتِهِ وَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَانْزَمَتْ النَّارُ فِي جُوفِهِ
 وَتَعَلَّقَتْ الْكَلَالِيْبُ فِي جُوفِهِ وَخَشَايِدُهَا خَرَجَتْ مِنْهُ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى أَثَرِهِ لِيَعْرِفُوا
 حَالَهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا فَخَرَجَ الْأَسْكَدَرُ بِمَوْتِهِ وَهَذِهِ مِثَالُ مَوْرَثَةٍ



فَحَمَلُوا إِلَيْهِ هَذَا يَا مَنْ جُمِلَتْهَا ذَاتُ مِثْلِ الثَّرْبِ أَصْفَرُ الْوُثَا هَا قُرُونُ
 سَوْدًا يَرَاهَا شَيْءٌ مِنَ السَّبَاعِ الْأَهْرِيَّةِ هَذَا وَهَذِهِ مِثَالُ مَوْرَثَتِهَا

فصل



فصل في حيوانات غريبة في هذا البحر قال صاحب عجائب الأخبار في هذا
البحر طائر يقال له فنون وهو مكرم لا يؤذي ذلك الطائر إذا اكبر لجمع إليه نخل
من قراخيم لا تضره ثيابان له عشاً وطياً وتعاهد الله بالما والعلفوا كره الله
هذا الطائر بأن يخرج له البحر والريح أربعة عشر يوماً ملحقاً يخرج من البحر في
هذه المدة السيرة والبحريون يتبركون به فإذا راوا البحر قد سكن ملأ الله
بيضه **ومنها** دابة وجهها كوجه الإنسان ويدها كيد السمكة في وجهها
نقط تظهر في الماء يضادها القيادون ويتعجبون منها بحدة وجهها وذو ذنوبها



ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرائب قال سمكة تطفو على وجه الماء لا تزال تدور
حتى ترى حيواناً مفتوح الفم قد دخل في فيه وتغير له غذا **ومنها** أذكرة أيتناها
قال حيوانا يخرج من الماء يرتفع والنار تخرج من أنفاره وتخرج من أنفاره
ومرتفع **ومنها** حيوان يخرج من البحر لا يكثر قيل أنه سمكة طيارة ترتفع
الحشيش طول الليل فإذا كان قبل طلوع الشمس يرجع إلى البحر **ومنها** سمكة
كبيرة معروفة إذا كتب برأطتها على الكاذب لو نمت وهذا مثلاً من صورتها



سمكة خضراء رأسها كراس الحية من أجل لحمها اعظمها انقطاع هذه صورها



سمكة مدورة يقال انها كاربما هي على ظهرها شنة عامود معدد الرأس
لا يقوم لها سمكة الا قتلها واعلم ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور
شنيعة واو لا ان النفوس تنكرنا لان الله لا يترك حيوانات كثيرة في هذا البحر كما
قيل حدث عن البحر الاحمر والاقصا راي هذا القدر كاف واما الحيوانات
الساينة فسنذكرها ان شاء الله تعالى **عن** شعبة من بحر الهند من انهم
مشهورة شعبة وهو بحر مبارك كثير من ظهوره مراكيب واضطرابه وحيوانه
اقل من سائر البحار قال محمد بن زكريا الرازي يئيل عبد الغفار الشامي
عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الا عظم في السنة

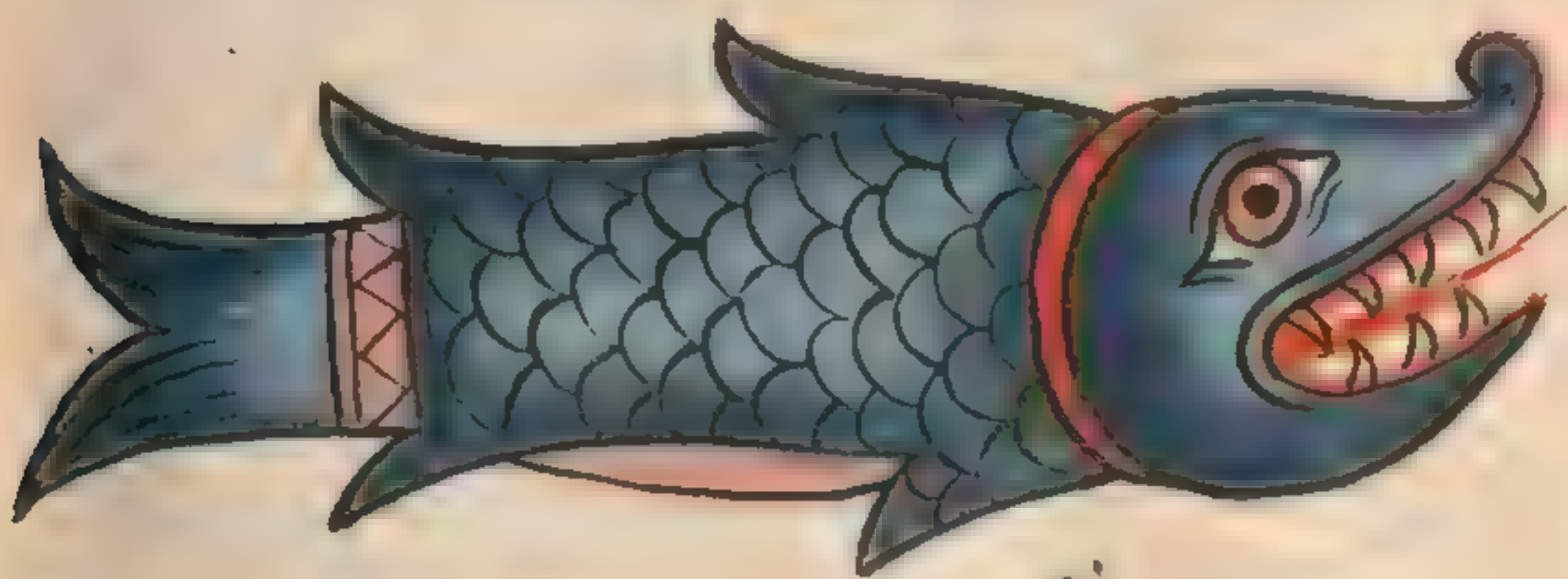
الامرين

الأمريتين مرة يمد في الصيف شرقاً بالشمال ستة أشهر فإذا كان ذلك الماء في
مشارك البحر كالقنين انحسر عن مغاربه وانحسر عن مشارقه وأما بحر فارس
فإنه يكون عند مطالع القمر كذلك بحر الصين والهند وحرطرا برنده فإن القمر
إذا صار في أفق من أفاق هذا البحر أخذ المد مقبلاً مع القمر ولا يزال كذلك إلى
أن يغير القمر في وسط سماء ذلك الموضع فحينئذ انتهى المد انتهى فإذا انحط
القمر من وسط سماء ذلك الموضع جزراً الماء ولا يزال كذلك راجعاً إلى أن يبلغ
القمر مغربه موضعاً فعند ذلك انتهى الجزر انتهى فإذا أدرك القمر عن
مغرب ذلك الموضع هناك ابتداء المد مرة أخرى ثمانية ألافها انصرفت من الألف
ولا يزال كذلك إلى أن يبلغ القمر إلى وتد الأرض من ذلك الموضع فحينئذ انتهى
المد انتهى في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم ابتداء الجزر والرجوع ثم لا
يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق ذلك الموضع فيعود المد إلى مثل ما كان أولاً
ولهذا البحر مد وجزر آخر بحسب امتلاء القمر ونقصانه فإذا كان كذلك أول
الشهر أخذ الماء في الزيادة ويزداد كل يوم إلى منتصف الشهر فعند ذلك
يكون قد بلغ شتاهاً ثم يأخذ في النقصان ويأخذ كل يوم في النقص إلى آخر
الشهر فعند ذلك بلغ الجزر شتاهاً ثم يعود كما كان أولاً ويأخذ في المد مرة
أخرى قال ابن الفقيه بحر فارس وإن كان متصلاً ببحر الهند فحالهما مختلف
في السكون والاضطراب لأن بحر فارس تكثر أمواجه ويصعب ركوبه عند لين
بحر الهند وكذلك بحر الهند يكثر أمواجه عند سكون بحر فارس فأول ما تبدأ
صعوبة بحر فارس وقت دخول الشمس السنبلة وقربها من الاستواء الخريف
ولا يزال يزداد في كل يوم صعوبة واضطراباً إلى أن تغير الشمس إلى الحوت
وأصعب ما يكون آخر الخريف عند زوال الشمس القوس فإذا قرب الاستواء
الربيع يعود إلى السكون وأسهل ما يكون نهار وقت زوال الشمس الجوز والخريف
الربيع قال ابن الصفي خفف من الله تعالى في بحر فارس المد والجزر غزارة الماء

فان فيه يكون من سبعين ذراعاً الى ثمانين وفيه مغاسن اللؤلؤ الخيد المانع الذي لم
 يوجد مثله في بحر من البحار وفي جزائره معدن العقيق وانواع اليواقيت والسنج
 ومعادن الذهب والفضة والحديد والحاس وانواع الطيب وفيه الدردور الذي
 لا يتخلص منه شيء من المراكب الا ما شاء الله تعالى وفيه عويز وكبير ومما مضى
 قل ما يسلم منها المراكب وفيه حيوانات غريبة الاشكال وسيأتي ذكر بعضها
في جزيرة العرب اعلم ان اشجر اير هذا البحر مسكونة بيايتها
 التجار والمعاملة بجزيرة قيس وهو من رقامها **جزيرة حارث** بها مغاسن
 اللؤلؤ يخرج منه الشيء النزر وفي النادر ما يبلغ مبلغاً عظيماً يقال ان الدرة
 القيمة في هذا البحر يقرب العمان والبحرين وذكروا ان معدن الدردور يوجد
 الا في بحر تنجب اليه الأنهار العذبة فاذا اتي وقت الربيع وكثر هبوب الرياح
 وارتفع الامواج حملت الريح رشاشات من صراوقيانوس وفيه ما ترح شبيهة
 بالزبيب فيقول منه الدريمان تقع تلك الرشاشات فيسقط اجراسها وكما ترى
 في النزال اسداف ثم ان التدفة اذا انتقلت القطرة خرجت من فعر الماء الظاهرة
 عند هبوب الشمال واللوغ الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط الأنهار فاما مدة
 حرارة الشمس ووجه البحر فيفسد الدروا اذا خرجت فتحت فاهها ليمتع الشمال
 على الدردر فينقذ من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتخاطق الدردر كما يتخاطق الجبن
 في الزحم ثم ان جوف الصدف ان كان خالياً من الماء المركان الدردر في غاية السقاء
 وحسن الهيئة وان خالها شيء من الماء المركان الدردر انفس اللون اولدرا غير
 مهتم واذ اتم الدردر في جوف الصدف فينتقل الصدف الى موضع سلب وثبت
 عروقه فيه ويكون عند الناس من وصول الصدف خبر فان انتقل الى ارض البحر
 يعني الناس بعضهم يفتنوا بوصول قفل الصدف والغواص اذا نزل لاخر اجه
 يتلعد من الارض بالقوة فما اخرج في وقته يكون طرياً وما اخرج قبل وقته او
 بعده لا يبقى على لونه بل يتغير **جزيرة حارث** وهي بقرب جزيرة قيس

اجلاد واهمهم بر وخبرة في حرب البحر وعلاجه والسفن والمراكب ليسوا فيهم مثل
ذلك ويقول اهل مدينة قيس ان بعض الملوك اهدى الي بعض الملوك في مراكب
جوارى هنديات فرقات تلك المراكب الي هذه الجزيرة فخرجت الجوارى يتسفن
فاحتطفهن الجن فافترسهن فولد منهن اولاد الذين بها وانما يقولون ذلك لما
يروونهم من الجلالة التي يعجز عنها غيرهم وقد ذكروا ان الرجل منهم ليس في
الامايا ما يجاد بالسيوف وهو يسبح بالدة من يكون على وجه الارض **ومنها**
جزيرة كندولا وروي وانما اشك في انها في بحر فارس يجلب فيها العنبر الاشهب
الاسود وقد ذكر غير واحد من السيرافيين والعلمانيين الذين يسافرون الي هذه
الجزيرة ان العنبر يكون في قعر هذا البحر فلا يتولد القطر في بطن الارض بانواعه
ايضاً واسود فان اضطراب الماء في قعر البحر تربي البحر العنبر **سلي في ذلك**
التي في هذا البحر منها السمك واطفا على وجه الماء يتعقب طفوه هيئات
البحر والجرىون يعرفونه كما قال ابو الرحمان الخوارزمي في كتابه الآثار الباقية
ان في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني مضطرب البحر الي فارس وليا الاسكندرية
ويبقى اياماً معلومة يتعظم طيده وتكثر مواجده ويستند ظلمته في هذا اليوم تر
في السفن وذكروا انه يقع في قعره ريح يهب ذلك ويستدل في منطريه بنوع
من السمك يظهر فيه فيكون بظهوره انذار بتحرك الريح وربما يتقدمه يوم
ومنها الاسور والخراف والهرسوح ياتي في اوقات معينة من السنة ثم ينقطع
الي ذلك الوقت من السنة الاية فاذا جابقي اياماً ويعرف وقتها وايام بقاؤها
اهل البصرة قال الجاحظ تاتي دجلة البصرة من اقبح البحر انواع من السمك
كالاسور والخراف والهرسوح ويستغذب الماء ويتجمى بجلاوة الماء وعذوبته
بعد ملوحة ماء البحر كما يتجمى الابل قطاب الحمى بعد الملة وقال البصريون
تقبل هذه الاصناف الثلاثة الي البصرة في كل سنة مرتين فيقيم كل صنف
شهرين فاذا انتهى شهران انقضى وقت ذلك السنة واقبل صنف اخر ومنها

البرسوق فانه يقبل من بلاد الرنج فيستغذب ماء دجلة البصرة يعرف
 ذلك أهل الرنج ثم يعود ما فضل من صيده الناس الى بلادها وذكر وان الناس
 لا يصيدون ما بين البصرة والرنج شيئا من البرسوق الا في وقت مجيها وفيما عند
 هذا الوقت البحر حال عندها وذكر البحر يورث ان البرسوق في وقت مجيها الى البصرة
 لا يوجد في الرنج منها شي وفي وقت الذي يذهب الى الرنج لا يوجد في البصرة
 شيئا **ومنها الكوسج** وهو نوع من السمك في الماء شرمي الأسد في البر يقطع
 الطريق الحيوان باسنانه كما يقطع السيف الماني في يد الرجل القوي رايته
 وهو سمك مقدار ذراعين واسنانه كالاسنان يهرس منه جميع انواع
 السمك واذا ادركت سمكة كبيرة قطعها واذا ادركت اسنانا قطعت يده
 او رجله وانما بليّة عظيمة في هذا البحر كالتمساح في النيل ولها ايضا وقت
 معين يكثر في هذا الوقت بدجلة البصرة وهذا مثال صورتهما



ومنها الأرسنان والدامي والاقا والبرك والكورج كل ذلك صنف من
 اصناف السمك المعروفة وكل صنف زمان معلوم يتوقع فيه مجيها ويعرف أهل
 البصرة **ومنها** تفرق بالسيف اشرمي الكوسج في فمه انياب كاسنة الرماح
 وهو ملوئيل كالنحلة وعيانه يقدان كالدم وهو كريس
 المنظر حيوان البحر كله ينفر منه وهذا مثال صورته

ومنها



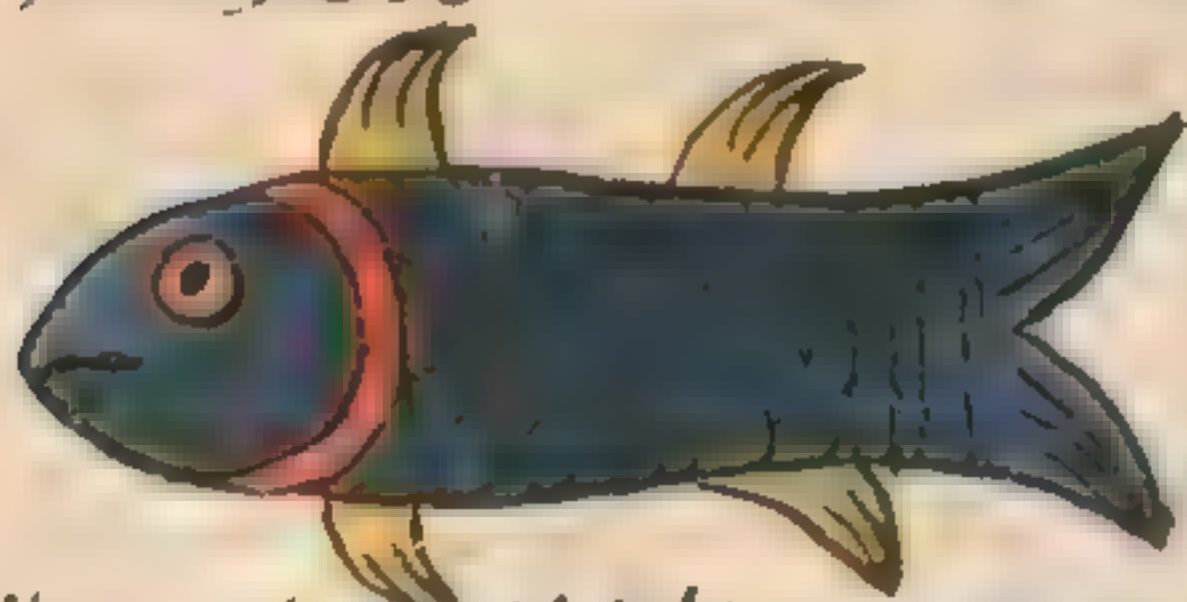
وهي سمكة خضر اللون اطول من ذراع لها خرطوم عظيم اقصر من ذراع يشبه
نصل منشأ يضرب الحيوان خرطومها بجرحه دابة يحاحها فلها بسطادونه
في ذلك الوضع ويعلقون في الاشواق وهذه مثال صورتها والله اعلم

وهي سمكة مدورة

كالترس وذنبها اطول

من ثلاثة اذرع كان في

ذنبها عظيمة مفقفة



حمر اشبه كلاب والسمكة منقورة بنقط سوديانها في غاية الياف من سواها
في غاية السواد ولها منظاران على ظهرها وذوها في بطنها ولها فرج كفرج النساء
والبحر لا تحدي عجائبه وعجائبه تسكان خالقها وهذه صورتها **والله اعلم**

عجائب هذا البحر عكاية عجيبه اوردها
صاحب كتابه عجائب البحر في كتابه قال
حدثني رجل من اهل السفهان قال
ركبتي ديون ونفقة عجزت عنها فمهرت
عن السفهان ودارت لي الدواير حتى
ركبت البحر واضطربت بنا الامواج حتى



جعلت المركب في الدردور المشهور في بحر فارس فقال المعلم الدردور لا يخلص
منه مركب الا ما شاء الله فقال القوم المعلم هل تعرف الخلاص طريقا فقال انا
كلنا هاهنا فان سمح احدكم بنفسه لا يصح اياه فانا ابذل جهدي لعل الله يوفق
الخلاص فقلت انا اسمع بنفسي لا يصح اياي ماذا امرني قال ان تقف على طرف
هذه الجزيرة وكان يقرب الدردور جزيرة مسافة ثلاثة ايام وليا اليها لا
يفتر عن ضرب الدهل البتة فقلت انا افعل ذلك فاعطوني من انا والزاما
يكفيني ايا ما فوقفت على الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فرايت الى ابتعد
المركب جري وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فلما فرغت شرعت اتردد على الجزيرة
فاذا انا بشجرة عظيمة لم ارا عظم منها وعليها شبه سطح عريض فلما كان الحر انما
احسست بهزة شديدة فاذا طائر عظيم ابيض اللون لم ارحيوانا لعظم منه جا
ووقع على هذا السطح فاختفيت منه خوفا من ان يصطادني الى ان بداضوا
القبض فنقض جناحه وطار فلما كانت الليلة الثانية جا الطائر ووقع على
عشده وكنيت ايضا عن حياتي فعرضت نفسي عليه حتى وقفت بين يديه فلم يقرب
الي شي وطار مصيحا فاما كانت الليلة الثالثة فعدت عنده من غير دهشة
الي ان نقض جناحه عند البحر فتمسكت برجليه فحملني وطار في اشرع طريق
ان ارفع فنظرت نحو الارض فما رايت الا لجة البحر فكنت اترك رجليه لشدة
ما انا لنهي من القزع ثم حملت نفسي على الصبر الي ان نظرت نحو الارض فرأيت
الياس والقري وما رأت فذلي من الارض وتركني على صبرة تبت في بندر
والناس ينظرون الي ثم طار نحو الهوي وناب فاجتمع الناس علي وحملوني الي
ملكهم فاخضروا رجلا فيهم كلامي وقال لي من انت فاخبرته عا لي كله فتعجب
منه وتبرك بي وامر لي بال وسالني انا اقيم عندهم فما مرت الايام حتى مشيت
الي طرف البحر للتفرج فاذا مركب اصحا في قدوس والقوم نارا وني اشرعوا
الي سائلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اتي بذلت نفسي لله فوالله تعالى

أَنْقِذْنِي بِطَرِيقٍ غَيْبٍ وَجْعَلْنِي آيَةً لِلنَّاسِ وَرِزْقِي أُمَمًا وَأَمَّا فِي آيَةِ
الْقَصْدِ قَبْلَكُمْ وَهَذِهِ حِكَايَةُ نَجِيَّةٍ وَأَنَّ كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ لَطْفِ الْإِلَهِ
وَعَنَايَتِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى الْمَخِيرِ وَهَذَا تِلْكَ صُورَتُهَا



رَبِّهِمْ هُوَ شَعْبَةٌ مِنْ عَرَبِ الْهِنْدِ جَنُوبِيَّةٍ بِلَادِ الْبَرَبِ وَالْجَبَشَةِ وَفِي مَاجِلِهِ
الْشَرْقِيِّ بِلَادِ الْعَرَبِ وَفِي الْفَرَنْجِيِّ الْيَمَنُ وَالْقَلْزُومُ اسْمُ مَدِينَةٍ عَلَى سَاحِلِ هَذَا
الْبَحْرِ تَسْمَى الْبَحْرِيَّةَ وَحَدِيثُ هِيْمَانٍ وَمَدَّةُ وَجْزَرَةٍ تَمَانِي عَرَبِ الْهِنْدِ فَلَا نَعِيْدُهُ
وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي أَغْرَقَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَجَنُودَهُ قَالُوا كَانَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِ
عَدَنَ وَأَرْضِ الْيَمَنِ مَسَافَةٌ جَبَلٌ يُقَالُ أَمَّا عِنْدَهَا وَمَصْنَعُ امْتِدَادَةٍ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ
وَكَانَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْيَمَنِ مَسَافَةٌ فَفَتَحَ الْمَلُوكُ ذَلِكَ الْجَبَلَ لِيَدْخُلَ فِيهِ خَلِيجٌ صَغِيرٌ

وَيَهْلِكُ بِهِ أَغْدَايُهُ فَيَقْلَعُ مِنَ الْجِبَالِ قَدْرَ غُلُوتِ سَهْمٍ وَثَلَاثَ فُطُحٍ الْمَاءُ فِي أَرْضِ
 الْيَمَنِ عَجْزًا عَنْ احْتِدَارِ كُهُولَةٍ لَكِنَّهُمَا كَثِيرَةٌ وَاسْتَوَى عَلَى بِلَادِ كَثِيرَةٍ وَصَارَ حَرًّا
 عَظِيمًا وَوَصَلَ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَجَدَهُ وَيَنْبَعُ وَمَدَى مَدِينَةٍ شَعِيبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَصْلُهُ إِلَى الْقَلْزَمِ وَهَذَا الْبَحْرُ يُسَمَّى الْبَحْرَ الْهِنْدِيَّ وَفَارِسَ وَالزَّبْجَ وَالْأَمْسَلَةَ بَعْضُهَا
 بَعْضٌ وَذَكَرُوا أَنَّ جَزَائِرَهَا وَجُودَاتُهَا فَلَا تَعِيدُهَا هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل في جزائر**
 وَهِيَ لَا مَسْلُوكَةٌ وَلَا مَشْهُورَةٌ مِنْهَا جَزِيرَةٌ مَارَانُ قَرِيبٌ إِلَيْهِ يَسْكُونُهَا قَوْمٌ مِنَ
 الْأَشْقِيَاءِ يَقَالُ لَهُمْ نَوَاحِرَانُ مَعَاشُهُمُ السَّمَكُ لَيْسَ لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَلَا مَاءٌ
 عَذِبٌ وَيَبُوتُهُمُ السَّفِينُ الْمَكْسُورَةُ يَسْتَعْدُونَ أَمَّا وَالْخَبْرُ مِمَّنْ يَعْبُرُ فِي الْأَهْوَى
 الطَّوِيلِ وَانَّهُ أَخْبَثَ مَكَانٌ فِي هَذَا الْبَحْرِ مِنْهُ دَوَارَةٌ مَاءٌ سَفْحٌ جَبَلٌ إِذَا وَقَعَ الرِّيحُ عَلَى
 دَوْرَتِهِ انْقَسَمَتْ قِسْمَيْنِ فَيَخْرُجُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مُقَابِلَةً لِأُخْرَى
 وَالسَّفِينَةُ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا انْقَلَبَتْ وَلَا تَسْلُمُ أَبَدًا وَمَقْدَارُ طَوْلِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ
 قَالُوا هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي افْتُرِقَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ فَرَمُونَ بِجَنُودِهِ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ الْجَسَّاسَةُ
 وَهِيَ دَابَّةٌ تَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ وَتَأْتِي بِهَا إِلَّا الْخَبْرَ الدَّجَالُ رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي غُورُ الظُّهْرِ فَنُحْمَا
 وَقَالَ إِنِّي أَمْرٌ أَحْمَدُكُمْ لَرَبِّهِ وَقَوْلًا وَهَبَهُ وَلَكِنْ لِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ الدَّارِمِيُّ فِي بَعْثِي سُرُورَةَ
 الْقَائِلُ حَدَّثَنِي أَنَّ نَقْلًا مِنْ قَوْمِهِ أَقْبَلُوا فِي الْبَحْرِ فَابْتَدَأَ بِهِمْ رَجُلٌ مَعَاصِفًا الْجَانِثُ إِلَى
 جَزِيرَةٍ فَادَّاهُمْ بِدَابَّةٍ قَالُوا أَلَا مَا أَنْتَ قَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا الْخَبْرُ بِنَا الْخَبْرُ
 قَالَتْ إِنْ أَرَدْتُمْ الْخَبْرَ فَعَلَيْكُمْ بِهَذَا الدَّيْرِ فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا لَا شَوَاقَّ إِلَيْكُمْ قَالُوا هَ
 فَاثْبَنَاهُ فَقَالَ أَنَا بَلَعْتُمْ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ عَيْنٌ زَوْعٌ قُلْنَا يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا
 فَقَالَ مَا فَعَلْتَ بِحَيْرَةٍ طَبْرَةٍ قَالُوا تَدْفُقُ بَيْنَ أَحْوَاظِهَا فَقَالَ مَا فَعَلْتَ تَحْلِي عَمَارَةً
 قُلْنَا تَجْنِيهِ أَهْلُهَا فَقَالَ مَا فَعَلْتَ عَيْنٌ زَوْعٌ قُلْنَا يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا قَالَ لَوْ بَسْتِ
 أَنْتِ ذَاتَ مَنْ وَثَاقِيَا فَوُطِيتِ بِقَدَمِي كُلِّ مَنْهَلٍ الْأَمَكَةِ وَالْمَدِينَةِ وَمِنْهَا **فصل في جزائر**
 وَمِنْهَا خَيْسُ جَبَلٌ يَجْذِبُ لِلدَّيْدِ وَالشَّرَاكِبِ الْمُسْتَعْلَةِ فِي هَذَا الْبَحْرِ لَا يَجِيءُ فِيهَا

وهي اسمكة طولها عشرون ذراعا في بطنها الحبيبة وتظهر في البحر الجيد
وهي اسمكة في خلقة البقرة تاد وتوضع بخلاف سائر السمكة فانها تبيض في
البحر وهو بحر الهند بعينه بلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سديلا ومن ركب هذا
البحر يرى القطب الجنوبي وسديلا ولا يرى القطب الشمالي ابدا على ساحل بلاد
البربر وهو طائفة من السود ان غير الذين هم في المغرب ثم يندبر البربر على ساحل
بحر الهند الزنج الى عدن واقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم
كالجبال الشوامق ونفقته ترتفع كالجبال الشوامق ويختصم كاختصم ما يكون
عن الوردية ولا ينكسر موجه ولا يظهر من ذلك زبد تزداد موج سائر البحار ويروى
انه موج مجنون وله جزائر كثيرة واسعة وفيها غياض واشجار كثيرة لكنها
غير ذات اثمار اما هو نحو شجر الالبوس والسندل والساج والقنا ومن سواحه
يلقط العنبر قرب ما توجد قطعة كتل عظيم ولندكوشيا من جزائره وحياهه
في بعض بلاد الهند ومنها الجزيرة المحترقة وهي جزيرة واعلة في هذا
البحر ما يعمل اليها من بلادنا لحد وحكي بعض التجار قال ركبت هذا البحر
فدارت في الدوائر حتى جعلت في هذه الجزيرة فرائيت فيها خلقا كثيرا وبقيت
فيها زمانا فاستأنست فيها بهم وتعلمت لسانهم فاذا الناس في بعض الليالي
يجمعون ناظرون الى الكوكب طلوع من افقهم وشرعوا في البكاء والبور والويل
فسالتهم عن سبب ذلك فقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل ثلاثين سنة مرة
فاذا اوصل الى سمت رؤسنا يحترق جميع ما في هذه الجزيرة واشتغلوا باخذ
المراكب وتأهبوا للنقل فلما قرب ذلك الكوكب الى سمت رؤسهم ركعوا في
السفن واخذوا معهم ما خف حملته وركبت معهم ايننا انا وسرنا عندها مدة
فاما علموا ان الكوكب نال من سمت رؤسهم عادوا الى الجزيرة فوجدوا جميع ما
كان فيها رماذا وشرع القوم في استئناف العارة **وهي** جزيرة الضوا وهي
جزيرة شمال بلاد الزنج حكي بعض التجار ان هذه الجزيرة مدينة بحبيبة من حجر

ابيض

أَبِيحَتُمْ مَتَمَعُ مِنْهَا مَوْضِعًا وَجَلْبَهُ وَلَا سَاكِنَ بِهَا مِنَ الْبَشَرِ فَرَبَّهَا تَوَلَّى بِهَا الْبَحْرِيُّونَ
وَشَرَبُوا مِنْ مَائِهَا جِدُونَهُ عَذَابًا طَيِّبًا فِيهِ رَاحِيَةُ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ لَسْنَا نَعْرِفُ
مَنْتَهَاهُ غَيْرَ أَنَّ بَقَرَهُ جَبَّالًا يَتَوَقَّدُ بِالْقَيْلِ مِنْهَا نَارًا عَظِيمَةً فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا وَهَيَّجًا
فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى مَوْتِ مُلْكِهِمْ وَذَكَرُوا أَنَّ حَوَالِي هَذِهِ الْجِبَالِ
حَيَّةٌ لَا تَظْهَرُ فِي السَّنَةِ الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً فَيَحْتَالُ مُلُوكُ الرِّيحِ فِي اخْتِذَاهَا وَذَكَرُوا أَنَّ
لِهَذِهِ الْحَيَّةِ خَوَاصًا عَجِيبَةً عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَأَنَّهَا لَا تَوْجَدُ إِلَّا نَادِرًا فِي خَزَائِنِ الْمُلُوكِ
مِنْهَا أَنَّهُمَا تَطْلُعُ وَيُؤْخَذُ وَدَكُهَا فَذَا تَمَسَّحَ بِهِ الْمَلِكُ يَزِيدُ فِي قُوَّتِهِ وَهَيِّئَتْ وَتَقْنَا لَهُ
وَإِذَا اجْتَسَرَ بِهَا جَبُّ الشَّلِّ عَلَى جِلْدِهَا هَذِهِ الْحَيَّةُ أَمِنْ غَايِلَتِهَا وَرَبَّهَا يَفْعَلُ جِلْدُ هَذِهِ
الْحَيَّةِ بَارِئًا وَيَشْتَرِي بِثَمَنِ بَالِغٍ وَيَعْمَلُ فِي خَزَائِنِ الْمُلُوكِ وَالْجَزِيرَةُ الَّتِي حَكِي عَنْهَا
اسْتَحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّيْرَانِي قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ رُومِيَّةٍ قَالَ خَرَجْتُ فِي
مَرْكَبٍ فَانْكَسَرَتْ بَقِيَّةُ عَلِيٍّ لَوْحٍ فَالْقَتْنِي الرِّيحُ إِلَى بَعْضِ خَزَائِنِ رُومِيَّةٍ بِدَاوَمَا قَامَ أَهْلُهُمْ
قَدَرُ ذِرَاعٍ وَكَثُرَ هَمُّهُمْ وَرَأَوْا جَمْعَ عَلَى مِنْهُمْ جَمْعٌ وَسَافَرُوا إِلَى مُلْكِهِمْ فَأَمْرٌ عَجِيبٌ وَجَبُّوا
بِإِلَهِئَتِي مِثْلَ قَتْنِي الطَّيْرِ فَادْخُلُونِي فِيهِ فَأَقَمْتُ قَامَتِي فَانْكَسَرَ فَا مَوْنِي فَلَمَنْتُ
أَعْيَشُ فِيهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يَسْتَعْدُّونَ لِلْقِتَالِ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ
فَأَمَّا إِلَيَّ عَدُوُّهُمْ قَالُوا مَآذَا أَوَانَ عَجِيبُهُمْ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَسَاكِرُ مِنْ
الْعَرَابِيِّينَ وَكَانَ غَوْرُهُمْ مِنْ نَقَرِ الْعَرَابِيِّينَ أَعْيَنَهُمْ فَأَخَذَتْ عَسَاكِرُهُمْ عَلَيْهِمْ
فَطَارَتْ وَذَهَبَتْ فَكَرُمُونِي فَعَمِدَتْ إِلَى جَذَعَتَيْنِ فَشَدَّتَهُمَا بِالْحَبْلِ الشَّجَرِ وَجَمَعَتْ
مَعِيَ مَا وَزَادَ أَفْرَاسَتَهُمَا فَالْقَتْنِي الرِّيحُ إِلَى رُومِيَّةٍ وَالذَّيْمُ يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ مَا ذَكَرَهُ
أَرِسْطَاطَالِسُ فِي مَقَابِلِ الْحَيَوَانَاتِ أَنَّ الْعَرَابِيِّينَ يَنْقُلُونَ خَرَّاسَانَ إِلَى نَاحِيَةِ مَشْرِ
حَيْثُ يَسِيلُ مَا أَلْيَا وَهَذَا لِيَقَاتِلَ رَجُلًا لَقَامَتُهُمْ قَدَرُ ذِرَاعٍ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ
سُكُنَتْ وَهِيَ مَا حَكِي عَنْهَا يَعْقُوبُ ابْنُ اسْتَحَاقِ السَّرَاجِ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ
خَمُوشٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ خَرَجْتُ فِي مَرْكَبٍ فَالْقَتْنَا إِلَى جَزِيرَةٍ لَمْ نَسْتَطِيعْ أَنْ
نَزِيلَ عَنْهَا فَأَتَانَا قَوْمٌ رُؤُسُهُمْ رُؤُسُ الْكَلَابِ وَأَيْدِيهِمْ أَيْدِي الْإِنْسَانِ فَوَضَعُوا

علينا وخرج منهم واحد واخذ بيده معصا وساقنا مثل الغنم الى سائرهم فاذا فيها
 جماجم الناس وسوقهم واذا رعتهم اذ دخلونا بيتا فاذا فيها انسانا اسابدا منا بنا
 فجعلوا يا تونا بالقوا هذه والمأكول فقال لنا الرجل انما تطعمونا للتسمونا ومن
 منكم يا كلونه فكنيت افسرني الأكل وكل من سمع من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا
 وذلك الرجل فتركوني الهزلي وتركون الرجل لانه كان عليلا فقال لي الرجل ان
 هو لا حضرة لم يبدع جرحنا اليه باجمعهم ويمكثون ثلاثة ايام فاذا اردت
 النجاة فاج بنفسك واما انا فقد وضعت رجلاي فلا يمكنني المشي واعلم انهم اسرع
 شيء الميا واشد استنشاء واعرف بالاثرا لان سيقهم على شجرة كذا وكذا وادخل فانهم
 لا يقدرون عليه قال فخرجت اسير بالليل والنهار حتى دخلت تحت الشجرة فلما كان
 اليوم الثالث رجفوا وناجوني وكانوا يفتنون اثري فادركوني قد دخلت
 تحت الشجرة فخرجوا وتركوني وهذه مورثهم والله سبحانه وتعالى هو الخلق



انما تركوني اذ كنت فينا انا اسير في تلك الجزيرة اذ رفعتني اشجار كثيرة فانتقيت
 اليها فاذا ايها من القوا هذه وتحتمها رجال كالحسن ما يكون صورة فقطعت عندهم

لا يفهمون

لا يفهمون كلامي ولا أفهم كلامهم فبينما أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده
على كتفي فاذا هو رقيبتي ولو جليده على فأن نهضني فجعلت أعالجه لا طردته ففشتني
في وجهي فهو لا كانوا رجالا رجليهم طوال لا عظم فيها فمما كانوا يتدرون إلى
القيام فلما انهمضني جعلت أدور به على الأشجار وهو معني ثمرها يا كلونا ويرمي
إلى أشجابه وهم يمشكون فبينما أنا أسير به إذا صاب عيني بعد عيذان الأشجار
فعمدت إلى شيء من الغيب فعصرتة في ثغرة من ثغرة واشتريت إليه أنكرع منها
فأما أنكرع انحلت رجلاه عني فربيتة ففذه الحموش من أظافيره وهذه صورة

فصل في بعض حيوان

هذا البحر منها سلة تجم

أها المنشار قال بعض

التجار رأيتها كالبيل

العظيم من رأيتها إلى

ذنبها أسنان كآسان

المنشار من عظم أسود

مثل الأبنوس كل سنة

منها في رؤية العين

مثل ذراعين وعند

راسها عظمان لويلان



مقدار عشرة أذرع وكانت تشرب بذلك العظمين في البحر فبينما وشما لا

فلسمع صوت هائل وكنا نرى إلى البحر من فيها وانفردا تصعد نحو القوي

ويجمل الينار ششاته كالطرويينا وبينها مسانفد بعيدة وإذا انقطع طوع

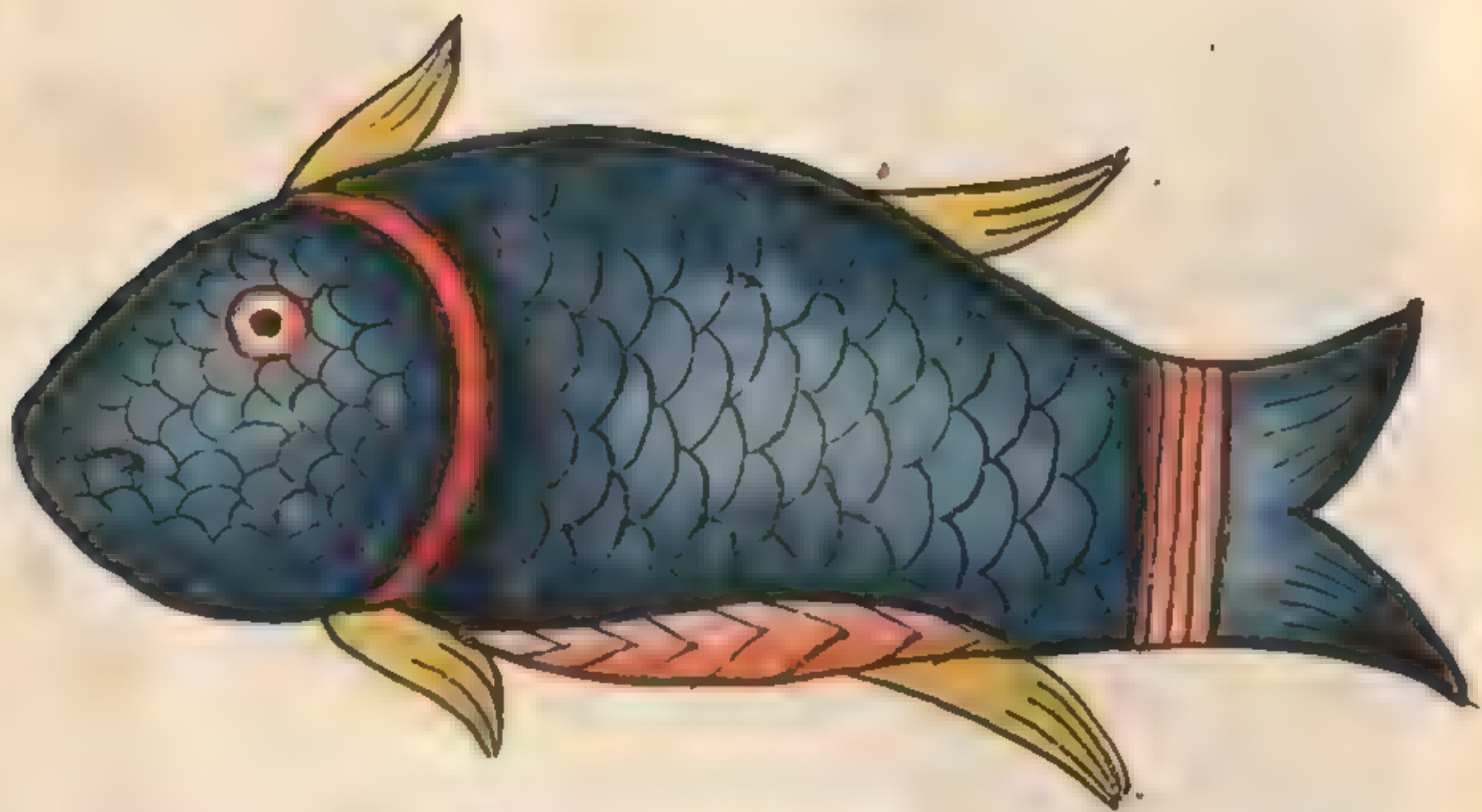
السفينة إذا جأت من تحتها أو خرجت عليها فبينما خالقها وهذا مثال

صورتها والله تعالى اعلم



ومن السمكة المعروفة بالبال أو بالاربعماية ذراع الى خمسية ذراع قوتها
 ينالها في البحر طوف من جناحه فيكون كالشرع العظيم وتما يظهر رأسه وينفخ الماء
 فيذهب الماء في البحر والثر من مرامهم والمراكب تفرغ منها بالليل والنهار فتضرب
 الدباب لتتفرغ منها من صوتها وهي تحشون ذنبها واجتحتها السمكة الى فيها
 فيكون فسادها في البحر على دواب البحر عظيما فاذا ابتعدت هذه السمكة بعث
 الله تعالى اليها سمكة تدعى بالاسك لتلتحق بازنها فالاخلا
 لها منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها على الارض حتى تموت ثم تطفو فوق
 الماء كالجبل العظيم وذكر البحر يوت ان هذا البحر اذا اشتد يري من قعره
 قلع العنبر كالجبال فيبلغها البال فيموت فيطفو فوق الماء والما يسطر فيها
 في المراكب من الزنج فاذا الحشوا به الكطروا فيها الكلايب وجذبوها الى
 الساحل ثم شقرا مبطنها واستخرجوا منه العنبر فما يكون في بطن الموت يكون
 شقها يعرفونه العطارون بالعراق وفارس والهند وما يكون في ظهره
 يكون ما في انقيتها جيدا وهذه مثال صورتها

ومنها



ومن هنا بحر المغرب وهو بحر الشام مأخوذة من البحر المحيط فيبتدئ من قافير شمال
 الأندلس ثم يبلد الزنج إلى قسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب إلى بلاد أوفاة
 ثم سبتة وطلجة إلى طرابلس والأماكن وبقية ثم مواعيل الشام إلى انطاكية وفيه
 الجزائر العظيمة كجزيرة اندلس ومتورقة ومقيلد واقولس وقبرس وروم وذكروا
 في كتاب أخبار مصر أنه ملك بعد ذلك الفراعنة ملوك بني دلوكة وكانوا في
 الروابي والبهد وادرا الروم ومعا البتة وامتداع الملك منهم فاحتلوا في شق البحر
 المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك
 العظيمة وامتد إلى الشام وبلاد الروم وبلاد كجراتين بلاد الروم ومصر ورو
 البحر الذي وصفناه فعلى هذا البحر المغرب بحر الاسكندرية وبحر الشام والروم وبحر
 الفرج وبحر القسطنطينية جميعه واحد ويجمع البحر بين الروم والمغرب ورومه
 ثلاثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخا وروم هو قبلي الاندلس وشرقها
 ولونها اخضر ولون المغرب اسود حية اذا اخذ الانسان بيده او شامها فهو ما في
 اللون وفي جميع البحر يظهر المد والجزر في كل يوم مرتين أربع مرات يدرتين

ويجزر من وقتنا وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يلو ويبيض فينصب
في تجمع البحر ما حته يدخل بحر الروم وهو بحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض البحر
الاخضر وعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يقين البحر الاسود وينصب في البحر
الاخضر الى طلوع الشمس وفي البحر من الجزائر والحيوانات العجيبة ما لا تحصى والله
الموفق **فصل في جزائر هذا البحر** ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه
للو زهير جزيرة جزائر هذا البحر **فصلها** جزيرة تجمع البحر من وديا منارة مبنية
من التخر الذي يعمل فيه الحديد ولها اساس راسخ وليس لها منارة باب على المنارة
صورة اشبان ملحف بثوب كانه من ذهب ويده اليمنى ممدودة الى البحر الاود
كانه يشير بانبعه الي شي وللناس فيه اقارب والله اعلم به وعلو المنارة
اكثر من مائة ذراع **ومنها** ما ذكر علي ان البحر الاسود من ناحية الاندلس جبلا
عليه كنيسة منقورة من التخر وعليها قبة غراب مفرد في اعلا القبة وفي
مقابل الكنيسة مسجد يزوره الناس ويتبركون به ويقولون ان الدعا فيه
مستجاب وقد شروا على القسيسين الذين يسكنون تلك الكنيسة ضيافة كل
مسلم يقصد هذا المسجد ولما وصل احد الي ذلك المسجد ادخل الغراب راسه الي
وزنه في اعلا تلك القبة التي على الكنيسة ويتبع بعد ذلك رجل بيضة فيخرج
الرهبان الطعام الي هذا المسجد ما يكفيهم وتعرف تلك الكنيسة كنيسة
الغراب وزعم اولئك القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك الكنيسة
ولا يدرون من اين اكله **ومنها** بيلس وهي في بحر الروم جزيرة عظيمة قال
ابو حامد يخرج من نوع السمك الي تلك الجزيرة ما لا يوجد في غيرها من ذلك
البحر ويقيم كل صنف ايا ما فيمنعها دون منها ثم يقطع ويأتي صنف آخر
وهكذا ابدا وهي مائة ونبع وثلاثون صنفا ذكرها باسمائها في كتاب
صنفه في عجائب بيلس **ومنها** ما ذكره صاحب تحفة الغرائب قال في بحر الروم
جزيرة فيها اشجار وارها من شمر شيئا منها يامر في ساعته **ومنها** ما ذكره

ابو حامد الأندلسي قال رأيت في بحر الروم جزيرة يقال لها جزيرة خالطة
مملوءة غنما جبلية مثل الجراد المنتشرة لا يمكنها الفرار من كثرتها فاذا وصلت
المرأب إليها أخذت منها ما لا يحصى وهي غنم صفراء وكبار سماواتها حمراء
وليس في تلك الجزيرة غير الغنم وفيها عيون وأشجار وحبال وهي على طريق
الأسكندرية يقصد بها السفن من كل جانب وليني انه لو حملت كل سفينة
في البحر منها لا تحصى لكثرتها **ومنها** ما ذكره البحريون ان بقرب القسطنطينية
الأولي ديرا في البحر وهو مغمر بالمال ينكشف في كل سنة يوم واحد فيجده أهل
تلك النواحي ويقبضون هناك إلى يوم تهوره ويهدون إليه هدايا فاذا
كان وقت العصر أخذ الماء الزيادة فلا يزال يزدحمتي يغلبه عن أعين الناس
واذا أخذ الماء الزيادة شرب الناس في الخروج منها فاذا انقضى الماء بقيت تلك
إلى السنة الآتية القابلة والله اعلم **فصل في خبر انات هذا البحر العجيب**
منها حكى عبد الرحمن ابن هارون المغربي عنها في مجلس الماجي قال ركبنا
البحر أريد المغرب فوصلنا إلى موضع الذي يقال له البرطون وكان معنا غلام
مقبلي ومعه بئارة فالتقاها في البحر فصاد بها سمكة كانت نحو الشير ففتننا
فاذا في خلف أذننها اليمنى كتابة فاذا في لاله الأله وفي قعرها محمد و
الأذن اليسرى رسول الله **ومنها** ما حكى أبو حامد الأندلسي قال رأيت بعد
ما غاب بحر الروم انكشف سائر جبل وعياه نارنج أحمر كأنه الآن قطعت
من شجرة فقلت انها سقطت من بعض السفن فمضيت إلى ذلك الموضع
وقبضت على واحدة منها فاذا هي حيوان السمك بالبحر لم اقدر على قلعها
فقلعتها بالسكين فلم تعمل فيه السكين وليس له عين ولا راس وفمه
موضع العرجون فقلت ان الشوب عليه واجره يتوقى فيخرج من فيه ما يبيد
كاللعاب لولين يحب شدة الحرة لا يغادر من النارنج شيئا فاذا تركته
كان يفتح فاه ويخرج منه ما ذكره أبو حامد أيضا انه كان

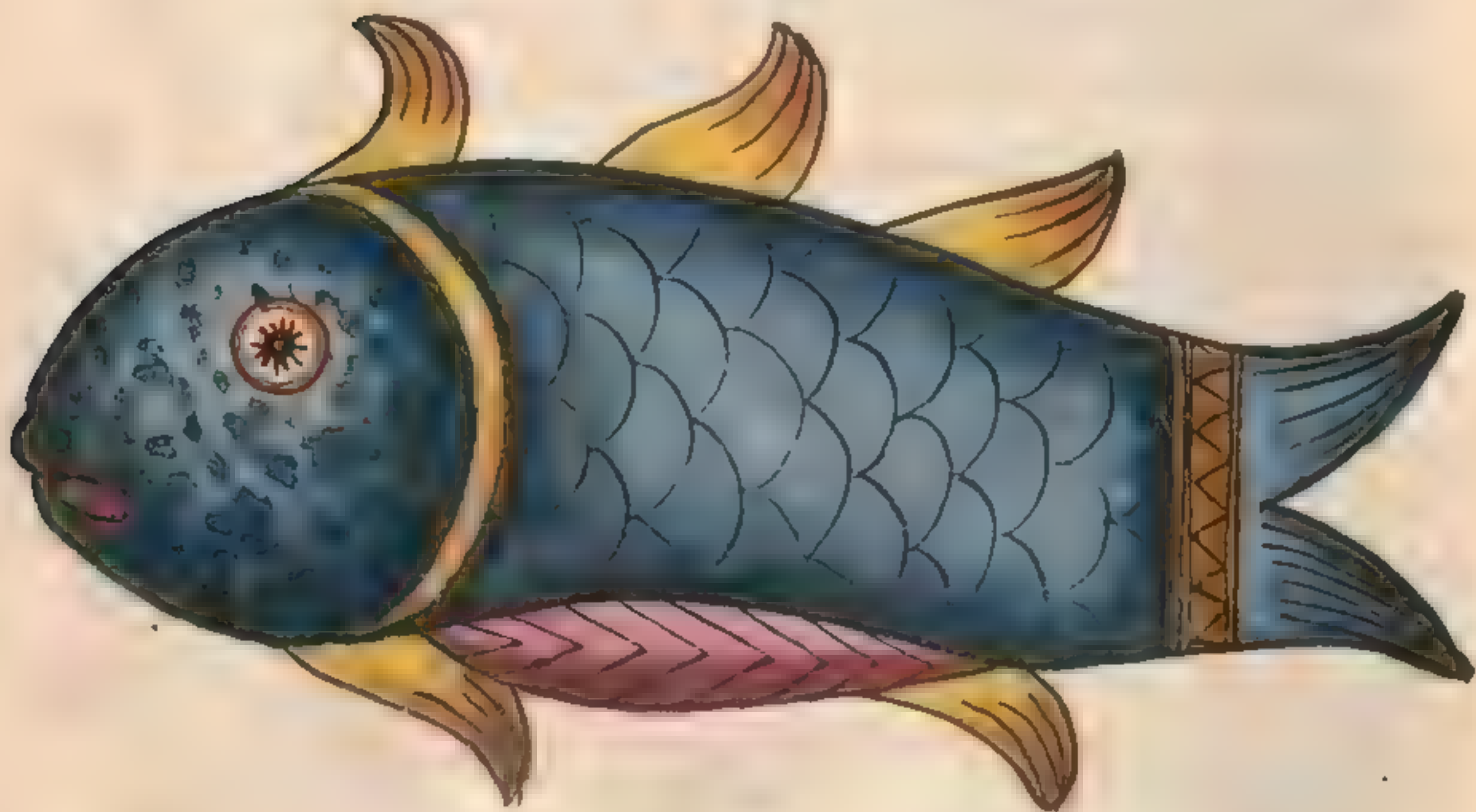
يتوضأ في حجر في غمر الزرور فيخرج من تحت ذلك الحجر ذنب حية طويلة صفراء
 منقطة بنقط قال فوثبت ذائفا فخرجت رأسها من تحت الحجر كرا من الأرض
 انشقر منقطا بنقط سود يستريح في الماء وهي حيات برأس واحد كل حية
 ثلاثة اذرع او اطول فصطا دانتها في مثلها ورأسها اليمن من الحزير
 لا يعمل الحديد فيه وقد ملحوها قاطع جلد لها اذق من قشر البصل ملحها
 طينة الجمل يقال له ارب الماء ويا في شرحه في حيوانات الماء ومنها الشيخ
 اليهودي قال ابو حامد الاندلسي هو وجهه كوجه الانسان وله حية بينا
 ويده في حجم سورة نفدع يعرف عند الشيخ اليهودي لانه يخرج من
 البحر ليلة السبت الى البر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد لا يأكل ولا له
 يدخل الماء كما يشب النفدع ويدخل البحر فلا تلحقه السفن **ذكر وان**
 جلده اذا وضع على النقر من يسكن والله سبحانه وتعالى هو الوفاق
 للتواب وهو الخائف وهذه صورته والله هو المصور



ومنها ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت قطعة من سمكة مقدار ذراعين

مقنونة

مفتولة الجيوط مربعة العيون ظاهرة العقد وهي حيوان قال ما عرفت
 لها رأسا ولا فم ولا أذنين من أين يأكل **فمنها** سمكة تعرف بالبغل قال
 أبو حامد الأندلسي رأيت في مجمع البحرين سمكة مثل جبل منحت ضيعة ما سمعت
 أو هشم منها ولا أهواحي كما دبشت القلب منها وتحركت واضطربت الماء
 من تحريكها وكثر الموضع حتى خفنا من الفرق فذكر البحر يوفى أنها سمكة
 تعرف بالبغل وأن السمكة الكبيرة تتبعها التاكلم في بحر الظلمات
 فتتفر الصغرى من الكبرى وتغير في مجمع البحرين إلى بحر الرور وتأتي
 السمكة الكبرى خلفها لتغير في مجمع البحرين والله تعالى اعلم وهو
 الخالق العليم ويخلق ما يشاء بقدرته وهذه مثال صورتها



وهي حوت موسى ويوشع عليهما السلام قال أبو حامد رأيت سمكة بقرب
 مدينة بسه وهي نسل الحوت الشوي أكل موسى ويوشع عليهما السلام نصفه

وأحياء الله تعالى في النصف الثاني واتخذ سبيله في البحر مجبا لها إلى الأمان سبل
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها أكثر من ذراع وعرضها شبر أحد جانبيها مشوكا
وعننا ما في أحشائها جلد رقيق وعينها واحد ورأسها نصف رأس منير لها
من ذلك الجانب استقذرها بحسب أنها مأكولة ميتة وجانب الآخر مخرج
والناس يتبركون بها ويهدونها إلى المحشمين وهذه مثال صورتها



وهي سمكة كأنها قلنسوة
بلغارية قال أبو حامد رأيتها
كأنها قلنسوة من المباد التي
يلبسها الأتراك ويسمونها

فمولاة رأس وفي جوفها مثل المضارب مع لفة ظاهرة وفيها مראה كمرارة البحر
وإذا اضلادها الحد تحركت فيسود الماء الذي حولها كالخبر والحمى أنها ذلك
السواد من تلك المرارة فإذا وقعت في الشبكة يبقى ما حولها اسود جدا فيؤخذ
ويكتب به يكون أحسن من كل ما دواه سواد ويرق لا ينفي البتة **وهي سمكة** توجد
في البحر قال أبو حامد إذا قطعت قطعاً صغيراً وتحركت أقطاؤها وأرادوا قلابها
يتحرك في القدر فربما قايت القدر فلا تزال تحرك حتى تفسد نجماً وهي سمكة لحمها
أطيب اللحم **وهي سمكة** تعرف بالخطاف على ظهر جناحها سواد أو أن يخرج من الماء



والطين يطير في الهواء مثل الطير
وهذه صورتها **وهي سمكة** تعرف
بالمنازة قال أبو حامد أنها في
طول المنازة الطويلة يخرج من البحر

وتلج بنفسها في السفينة فيفرق أظفارها فإذا أحس أصحاب المركب بها غرروا
الطسوت والدباب ونفخوا البوقات ونجوا حتى تبعد عنهم وهي بحنة عظيمة
في البحر **وهي سمكة** كبيرة قال أبو حامد إذا انقش الماء على الطين وتضارب

اليست ساعات وتسلخ من شدة تملتها ويظهر لها من تحت الجلد جفان يدير بها
وتعود الى البحر والتنايب في هذا البحر كثير واكثر ما يكون فيه مما يلي بلاد مصر ابلق
واللازقية والجبل الاقرع من اعمال انطاكية ورتما يخرج من البحر الى البر فيكون
عذبا عظيما للجوان ويتلف من الجوان ما بين الله تعالى **من البحر** وهو بحر جزائر
وجرجان وهما على شاطيء على شقة شرقية وفي شماله بلاد الجزائر وفي غربيها الان
وجبال الصيق وجنوبه الجبل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشي من
البحار على وجه الارض فلوان رحلا طاف بهذا البحر رجع الى المكان الذي ابتداء منه
وهو بحر صعب الملك سريع الملك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا
جزر ولا يرتفع منه شي من الالاي واللواجر جزائره غير مسكونة لكن فيها
غياض ومياه واشجار وليس بها اهل قيل ان دور هذا البحر اهل وخمسائة
فرسخ وطوله ثمان مائة ميل وهو مدور الشكل الى الطول ولندكر شيئا من جزائره
وجوانه **فصل في جزائره** منها ما حكي عنها ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا
البحر جبلا من طين الاسود كالقير والبحر محيط به وفي سائر ذلك الجبل شقوق
طويل يخرج منه الماء ويخرج مع ذلك الماء صيحة الذائق من الطفر مما يكون اكر
واصفر يحملها الناس الى الافاق للتعب **ومن** جزيرة الحيات قال ابو حامد انها
يقرب الجبل الاسود الذي ذكرناه فهي جزيرة ممتلئة من الحيات وفيها حشيش
كثير لا يستطيع احد يمشي على الارض لكثرة ما فيها من الحيات بعضها على بعض
وطير البحر تبيض في وسط الحيات لا تؤذيها ولا يبيضها ورايت الناس يأخذون
بأيديهم العلي ويريلون بها الحيات عن الارض ويضعون اقدامهم عليها
ويأخذون بيض الطير وافرأخها من وسط الحيات وما كانت الحيات تؤذي
احدا منهم **ومنها** جزيرة الجي قال ابو حامد هي جزيرة ليس بها انيس ولا
شي من الوحوش غلب عليها الجي **ومنها** جزيرة العنبر قال سلام الترمذاني رسول
الواثق أمير المؤمنين رايتا جزيرة بين البحر وبلغار فيها من الانعام

الجبلية بعدد الجراد ولا يمكنها الفرار لكثرتها فاذا وصلت السفن الي
 تلك الجزيرة اصطلادوا منها ما شاء الله تعالى وانها نجا وحملان سمان
 ما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون وحشيش واشجار كثيرة
 فسبحان من لا تحصى نعمه **ومنها** ما ذكر ان الواثق بالله أمير المؤمنين راي
 في منامة ان سد ذي القرنين سقط فدخل عليه من ذلك ثم عظم فبعث
 سلاما لرجائه ليايته خبره قال في مسيري اقامت عند ملك الحر خمسة
 ايام رايت عندهم امر العجيبا وهو انهم اصطلادوا سمكة عظيمة وتقبوا اذنها
 وجعلوا فيها جبالا جذوبا بها فانفتحت اذن السمكة وخرجت من بطنها
 جارية بينا حمر طويلة الشعر حسنة الصورة فاخذوها واخرجوها الي
 البر وهي تضرب وجهها وتنشق شعرها وتغني وقد خلق الله تعالى في وسطها
 غشا ابيض كالثوب النقيق من سرتها الي ركبته كما انه ازار مشدودا علي
 وسطها فامسكوها حتي ماتت عندهم ولقد رايت هذه الحكاية في عدة
 كتب من كتب العجايب منها الكتاب الذي الفه ابو حامد الاندلسي للوزير
 ابن قتيبة التتبي العظيم كما ذكر في حر الشام من تقع من هذا البحر شبه السحاب
 الاسود والناس ينظرون اليه فمنهم من يزعم انها حيوان عظيم يؤذي
 حيوانا البحر فاذا اعظم اذيتها بعث الله سبحانه يخرجها من البحر ويحملها
 وانها علي صورة حية سودا لها بريق لا يمر ذنبها علي بناء عظيم او شجر قال
 الاهدته فاذا انتفشت غرق ما حوالها من الحيوان فتلقبها السمكة الي
 يا جوج وما جوج يقومون اليها بالسكين والمد فيقطع كل واحد
 منهم ما يقدر عليه لغذايته طول سنته وقد
 روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 مثل هذا القول والله اعلم
 وهذا مثال صورتهما

ومنها



ومنها ما حكى ان انوشروا ان كسري النير لما فرغ من سد البحر واحكمه سرسور واعطى
 فامر بنصب سرسور على السد الذي بناه على البحر وجلس عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه
 وقال يا رب الارباب انت القمتي سده هذا الثغر وجمع العدو فاحسن المشورة
 فيما قصدت ورد غواني وسجد سجدة اطالها ثم استنوا وقال الان استرح من
 سطوة الحر ومقامات التوك ثم انه اغفا فطلع طالع سد الافق يدور معه
 غمامة تسد الفوق فبادرت الاساورة اليهم فانتبه انوشروا وقال ما شا
 قالوا ما نرى فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل امرني بالشحن من
 عن مسقط راسي اثني عشر حولا وستة اشهر ثم يسلم على بهيمة من دهايم البحر
 فتني الاساورة واقبل الطالع نحو السد حتى علا ثم قال ايها الملك انا ساكن من
 سكان هذا البحر رايت هذا الثغر مسدودا سبع مرات وخرابا سبع مرات فاوتي
 الله تعالى اليها ان ملكا عصرة عصرك وموارة مصورت لم يسد هذا الثغر فليس
 الا بد فانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك ثم غاب عن الابصار كان طارفي

نكم

الجوازي في الماء وهذه مثال صورته والله تعالى اعلم بالصواب



القول في الحيوان فانما هي حيوانات الملائكة لم يضاف اليها الا الله تعالى لكن
مذكورة في بعض ما هو مشهور بين الناس وانما اقسامها منها ما ليس لها به
كل نوع السمك فلا تعيش الا في الماء ومنها ما له ربه فتجمع بين الماء والهوى
كالنفس اما السمك فلا حاجة لها الى ترويح حرارة قلبه بالماء لان ذلك
حاصل بين برودة الماء ولذلك تراه خرسا فقد الحاجة الى البرودة لان الحكمة الالهية
اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضاء ما تدعو اليها حاجته فكل حيوان هو كمال
صورته وتمرينية فهو لا يخرج الى الاعضاء الكثيرة وكل حيوان هو ناقص فهو
اقل حاجة ثم اقتضت الحكمة ان يكون لكل حيوان اعضا مشاطة لبدنه وقاصلة
مناسبة لحركته وجلود صالحة لوقايته فجعل ابدان حيوان الماء صلبة او
فلوسية وقاية اللافات والمفادات العارضة وجعل لها اجنحة واداة يسبح

بها في الماء كما جعل الطير جناح يطير بها في الهواء وجعل بعضهما أملا وبعضها مأكلا
 وجعل عدد المأكول أكثر أيضا لشخصه فسبحان من لا يطلع على غوامض حكمته إلا
 فما أعظم شأنه وأرفع برهانه ولقد ذكر بعض حيوان الماء وعجائبها ونواصيها على
 تركيب حروف الحيم والله الموفق والمساعد به إلى سوا السبيل **أرنب** **أرنب** **أرنب** **أرنب**
 رأسه قريب من رأس الأرض وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس هو حيوان
 صدي في مائل إلى الحمرة بين أجزاءه أشياء شبيهة بورق الأشجار ينقي الكلف
 والبق والبرق ورأسه محرقا ينبت الشعر في ذلك الثعلب يتبع مع الشعر الدب وفي ذوات
 الحية أيضا وإذا تضمد به ثمة فخلق الشعر وجعلو البصر ضما إذا وكلوا بعد
 من السم لا أنه يقتل بتقرح الريدة وقال غيره إذا اشتاك به تطلوا الإنسان والله



أرنب **أرنب** **أرنب** **أرنب**
 من السمك مهول
 عظيم جد والحيوانات
 كلها تصطاد الأهدا

فإن غذائه عظام الحيوانات من خواصه إن لحمه لو شوي وأدمم شحمه كان أطبا
 معا ويشفى ما خصومة شديدة تبدل بالالفحة والحبة **انسان** **انسان** **انسان** **انسان**
 إلا أن له ذنبا وقد جأ شخص بواحد منهم معلا ويعرضه على الناس وشكله ما ذكر
 وقد ذكر أنه من بحر الشام يطلع بقرب الساحل صورة انسان من الماء ويرز
 إلى حاضره ويبقى أياما يسقونه شيخ البحر فإذا راوه الناس يستبشرون
 بالحب وسعت أنه اهذي إلى بعض الملوك انسانا مائلا حيا فأراد الملك
 أن يعلم شيئا من خاصيته ولا يفهم أحد منهم كلامه فزوج منه امرأة وولد
 بينهما ولد فهم كلام الأبوين قالوا للولد ما يقول أبوك قال يقول
 أذناب الحيوانات كلها على أسافلها فما بال هو لا أذنابهم على وجوههم
 وهذه صورته في صفحة الثانية **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا**
 هذه صورته في صفحة الثانية **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا** **بقرا**

ناه



للمرجي في روث العنبر
 فما يرى من العنبر
 على ساحل البحر من
 روثه والله اعلم
 بعمق هذا القول
 فان اكثر الناس هم
 الى ان العنبر ينبت من
 قعر البحر عند اضطرابه
 فيقذفه البحر ومنهم
 من يقول انه ينبعث

عيني كالقير والنقط وغيرهما فعلى تقدير ان يكون روثا نقول روث هذا الحيوان
 ينفع الدماغ والحواس ويقويها بقوة بحبيبه وشرب دائق منه يزلي جوهر الروح منه



بال صنف من السمك معروف بطوله خمسون ذراعاً يقتصر المراكب منها
بيلع كل شيء يجده يأكل العنبر ويهوت من الكله فيؤخذ العنبر من بطنه ويسقى
مبلوغاً لا يكون جيد النج وقد توجد هذه السمكة بقرب البصرة ياتها
عند المد ولا يكتفها الرجوع لضيق المسالك فيجذبونها إلى السطح
بالكلب وتقطع بالفوس ويؤخذ من دماغها دهنًا كثيرًا يستعمل
في السرج وتربى السفن البحرية وفيه مصالح كثيرة لا تحصى **تسمان**
حيوان على صورة الضب من أعجب حيوان الماء له فم واسع وستون
ناباً في فكه الأعلى وفي الأسفل أربعة وثلاثون ناباً من قصير من
يدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولسان طويل وظاهر كظهور
السلحفاة لا يعمل الميدي فيه وله أربعة أرجل وذنب طويل قدر
ستة أذرع وطول رأسه ذراعان وغاية طول بدنه ثمانية أذرع
ويحرك فكه الأعلى عند المنع خلاف سائر الحيوانات ولا يقدر أن
يلتوي ويتقبض لأنه ليس في ظهره خرزة وهو كرمية المنظر كثير
العدوان يلتقم الانسان والشاة ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد
إلا في النيل ونهر الهند إذا رأى انساناً على طرف الماء يشي تحت
الماء إلى أن يقرب منه ثم يثب وثبة فيأخذه ويبين كالطيور
ويشمر من ريمه المسك وزيله يخرج من فيه إذا منقذه وإذا إلى
شيء يبقى في حلي أسنانه وهو له فيه الدود من الماء ويفتح فاه
ويستقبل الشمس فيأتيه طائر يقال له الطبطوي ويسقط على
حنكه ويلقط بمنقاره ما في حلي أسنانه حتى تنقي أسنانه ولا يزال
حارساً له ما دام بقي أسنانه فإما رأي صياداً أرضاً وفارساً
وحذرتي يأتي نفسه في الماء فإذا أحسن التماسح أنه نقي أسنانه
ولم يبق فيه شيء أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله وقد جعل الله على

رأس ذلك الطير جدا كالبرقة فيمنرب ذلك التمساح فيرفع حنكه فيطير
 ذلك الطائر ناجيا بنفسه وهذا قالوا اجزا التمساح واذا انقلب
 التمساح لا يقدر ان يتحرك واذا اراد الضناد اخرجهما من النيل والقاهما
 علي ظهرهما واتاهما فاذا اقتبها منها وطرد قلبهما فان تركهما صيدت لانها
 لا تقدر ان تنقلب **اما خواسن** اجزا يد فرعها ان عينيها تشد علي فاجها
 الرمد يسكن وجعه في الحال اليممي علي اليممي والبصري علي اليسري
 سند اليممي تعلق علي الانسان يزيد في قوة الباه جلد يشد علي عينيها
 الكبش يغلب الكباش في الشطاح شحمه يجعل ضادا علي الفريوسكن
 اله في الحال مرارة اذا اكلت بها ازال البياض من العين كبد هـ
 يدخن به المصروع اذا شمه يزول عنه زبله يكتحل به يزيل بياض العين
 وهذه مثال صورتها والله اعلم



تبين حيوان عليهم الخلقة هائل المنظر طويل الجثة عريضة كبير
 الرأس براق العينين واسع الفم وهذه مثال صورتها
 والوف



والجوف كثيرا لاشنان يبلغ من الحيوان ما يحده تخافه حيوانات الماء الشدة

واذا تحركت تخرج البحر من سباحته وان امتلأ جوفه من الحيوانات انهم وتقوس
 ورفع وحمله من الماء مثل قوس قزح ليستمر ما في بطنه من حرارة الشمس وذكر
 بعضهم انه رأى تيناً سقطاً فوجد طوله نحو الفرسحين وثوبه مثل لون النمر
 مفلساً كفلوس السمك وجناحاه عظيمان على هيئة أجنحة السمك وراسه
 مثل تل عظيم كراس الانسان واذناه مفرداً الطول وعيناه مدورتان
 كبيرتان جداً ويتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق عشر يداً
 على راس كل عنق راس كراس حية روي شداد ابن افرح المقرمي قال كنت
 في مجلس عمر بن الخطاب فقال اذكروني كيف يكون التين قلنا لا قال قد يكون
 حية في البر متمردة فتاكل من حيوان البر حتى يعظم فاذا الكثر فسادته فمجت
 دواب الارض منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها ويلقيها في البحر
 فتقبل بدواب البحر فغلاها بدواب البر فعظم جسمها فتخرج دواب البحر
 ايضاً فيسقت الله ملكاً يخرج راسها من البحر فيدلي اليها سحاباً فيحتملها ويلقيها
 الي ياجوج وملجوج واذا حتمت السحابة من حرائط اكية فخرت بذنبا من
 المدينة فمرت بصفة مشرب من ابراهيم يقال ان السحاب ابو كل بها يظفها
 حيث ماراها كما يختطف الغناطيس الحديد فلا تطلع راسه من ابراهيم من
 السحاب ولا يخرج الا في القتل اذا انجحت الدنيا **اما** **البحر** فيقولون ان
 اكل لحمه يورث الشبهة والجايموس يمشق موضع على عنقه ينفع نفايتنا
 والله اعلم **وهو الحيوان ذرية الاله المار بها** يخرج يتوادم الحية والسمك
 قال الجاحظ ان البحر ياكل البردان وهو كل اهل من النساير وذات اث
 اصحاب السفن الذين يبيتون فيها اخبرونا انه جرد ان الانا يبرج بالليل
 الى شارع البصرة او ساء الى الي كأنها نبات عرس والجري قد كمن لها فاختافا
 وانما خروجه على الشريعة فاذا ذنا الى الماء عيب فيه التهمة **اما** **الراس**
 اجزا يلهه بخود الشوق وينقي قعبه الرية واذا تضمد به اخرج السلي

من عمق البحر وأكله يرن في الباه مرارته يصعط به الفرس المجنون يذبح جنونه

وهذه صورته **جلكا**



صنف يشبه البياض

يكون تحت الرمل يخرج

بالعش والبقرة يلب

الغذاء وهذا السمك

عظيم وخوب على معجونه وشحمه يسمن النساء وهو نفع العلاج **دلين حيوان**

مبارك إذا رآه أصحاب المراكب استبشروا وبشروا به وإذا رآه غريقا في البحر

يسوقه إلى الساحل وربما يجعل ذنبه في كفه ويشي به إلى الساحل فيجعله من خاصية

انقاذ الغريق وذكروا أنه جناحين طويلين فإذا رآه المراكب تسير يقلعونها

تشبه بها فيرفع جناحيه كهيئة القلوع ويباري السقف في السير فإذا فعل ذلك

زمانا أيارد جناحيه إلى قرارها ومتى أبصر الغريق تعزله وانقذه وهذه صورته

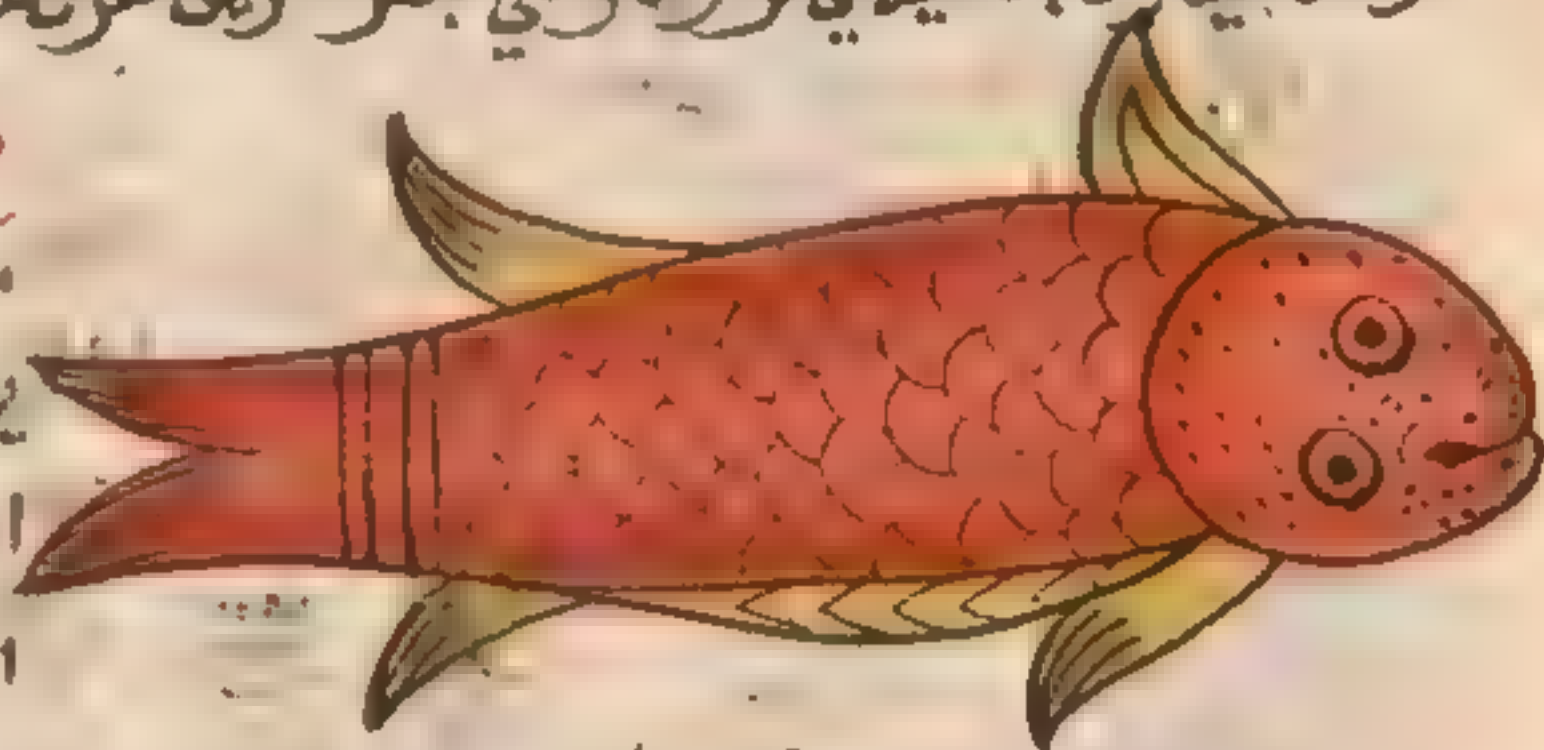
ذو بيان صنف

معروف من السمك

يوضع على موضع

الذي فيه النمل

أو الشوك فيجذبها



بإذن الله تعالى ويطلق بالحمى الأسود يذيق البطن من حبه النقرع ويهيج الباه

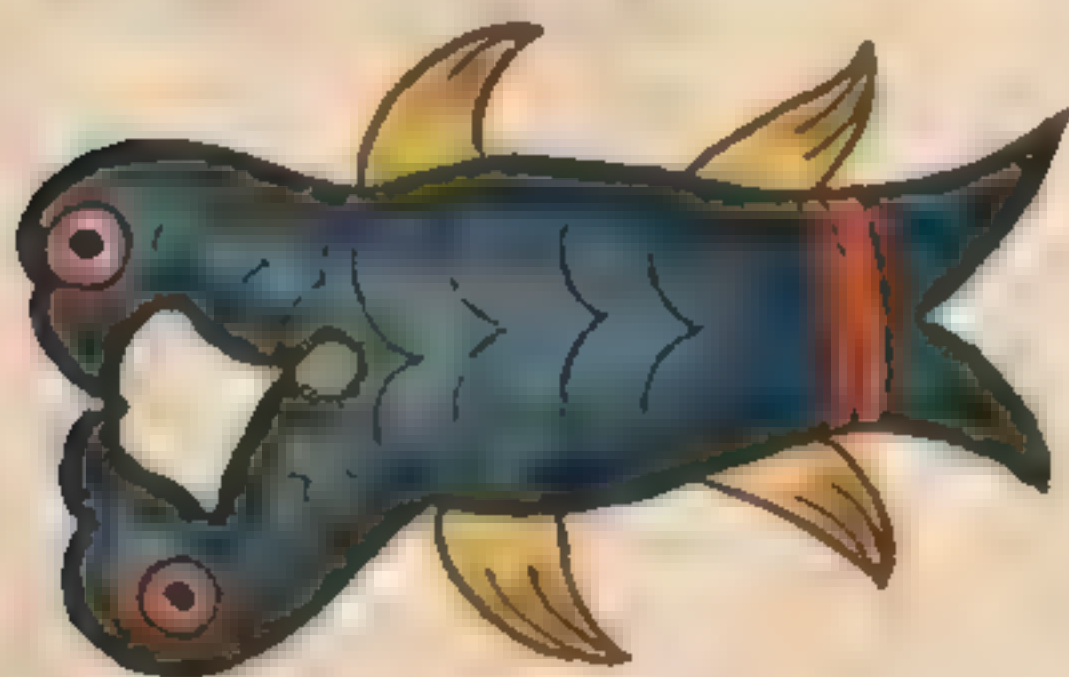
ويقع من استرخا الالة

وهذه صورته **رعاد**

سمكة صغيرة حريفة

مخدودة جدا من خاصيتها

إذا وقعت في الشبكة



والصياد وما سلك حبل الشبكة يرتد عن برودة هذه السمكة لا يقدر على
 امساك وان كان الحبل طويلا وان لم يتركه يفضي الى اطفاء حرارته من برودة
 السمكة والقيادون يعرفون ذلك فاذا احشوا به شدوا حبل الشبكة في حجر
 او شجر او تدحمت تموت فاذا ماتت رأت خايتها واطبا الهند يستعملونها في
 الامراض الشديدة الحرارة اما استعمالها في الاقاليم الشدة فغير ممكن قال
 الشيخ الرئيس الرمادة اذا قربت من رأس المصروع ابطلت حسه بالتحذير
 وقا غيره اذا علقت المراسمها شيئا على نفسه لم يقدر زحها على مفارقتها
 شبرا وكذلك لوعلق الرجل على نفسه لم تقدر المرأة على مفارقتها **رامور** سمكة



مباركة تحبها البحر ون ويتناولون
 بها الخير والرشد والقيادون اذا
 راوها في الشبكة اطلقوها مع

ما في الشبكة لجهنم اياها والتقاول برمتها وزعموا ان هذه السمكة ايضا
 تحب الانسان فاذا رأت سفينة في البحر فلا تترامشي قد امها كالذليل واذا
 قصد السفينة من الجنان الكبار فالزامور يدخل اذنها ويشغلها بتحريك
 دماغها حتى تطلب السمكة العظيمة جرا وتضرب راسها عليه حتى تموت
 فاذا ماتت خرج من اذنها ويحشي وقد كفت اهل السفينة شر السمكة العظيمة
 وهذه صورتها **سنياس** سمكة



توجد بناحية بيت المقدس
 وهي معروفة قال الشيخ الرئيس

جلد هذه السمكة يحرق ويد في عيون رمادة فيذهب بياض العين الذي فيها

وهذه صورته **سوطان** حيوان لا
 رأس له وعينه على كتفيه وفمه
 في صدره وله ثمانية ارجل يشي



على اخذ

على أحد جانبيه في كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولكانه بأبوابه أحدهما في
الما والأخر في اليبس فاذا انساخت يسد الباب الذي في الما حتى لا يدخل عليه أحد من
أعدائه في حال ضعفه ويترك الباب الذي في اليبس مفتوحا ليبرأ منه
عليه حتى يبس جلده ويأد إلى حاله فيفتح الباب الذي في الما ويخرج لمعاشه
خواص اجزائه يعلق السرطان على الاشجار الذي لا يتحمل كثير حلقا ولا يطرد
من الثمار يبقى سليما عن الافات ويشد السرطان ويوضع على الجراحات يخرج منها
النسل والشوك وينفع من اسع العقارب والحيات واذا حرقه وشربه ينفع من
عنة الكلب الكلب واذا اكل به نفع من ياض العين ونزول الما اذا احرق
في كوز ويجلو الاسنان قال الشيخ الرئيس السرطان نافع للمساكين سيما
بابن الاتن وينفع من لدغ العقارب والرسلا واذا اشتد عين السرطان على
التايم يري مناخا طيبات ويشد مع حب الفار في خرقة ويعلق على العيني
الذي يكثر بكافه ويسو خلقه يذهب عنه ذلك ويعلق على من به رمد يزول
عنه ولو علق عليه السرطان كما ذكروا نفع عنا السرطان اذا علق على شجرة
يسقط ثمرها واذا اخن شوكه تحت صاحب حتمي الربع تزول عنه اذا كرر
سبع مرات رحمه تعلق على صاحب الخنازير مع شيء من الكافور والعنبر يدفع
الخنازير ومن علق عليه رجل السرطان في عنقه لم يعرض له الخنازير مادامت
عليه يؤخذ بين السرطان النهرى ويخلط بالشعير المقتشر ويأكله صاحب
حتمي الربع والدق والطبقه ينفع نفعا بينا **سرطان** البحر حيوان شكله شكل
الحجبة كانه خمس حيات براس واحدة قال ديسقوريدس اذا اخرج بظا
مه الى ان تسقط عظامه وسحق جلا البندق والكاف وجلا الاسنان ويقيم عيون
الدواب وينزل البياض عنها اذا كان غارضا ويكحل بهامع الكحل ينزل
الظفرة من العين وقال الشيخ الرئيس عرقه تجلو الاسنان يخفف القرع
وتنفع من الجرب **مستفاد** قال الشيخ الرئيس هوورل ما يكي يسطادني

ينزل بعض قولون انه من نسل السمك اذا وضعه خارج الماء ينشأ خارجا وجودة
 ما ينشأ في البر بعد وقت فيجاء ندوة قال غيره انه فرخ السمك فاذا خرج من
 البيض فواقمه الماء صار سمكا وما قعد البر صار سمك قوراء وذكروا انه في
 اذا غرس انسانا وغسل الانسان موضع بالريق قبل رجوع السمك الى الماء
 السمك واذا رجع السمك الى الماء قبل الغرس مات الانسان وذكروا ان له
 قنبتين في اللقبة واذا اكل لحمه يهيج الباه سيما عند هيجانه فان فعله
 اقوي فعلا قال الرئيس لحم سرته يهيج الباه تهيجا لا يسكن بحسور والخصا
 والعذ من الخثرة الوسط من خرز صلبه اذا غلقها الانسان على صلبه يهيج به
 قوة الباه وينتد في مادة النطفة وانما خاصية عجيبه في ذلك واذا شدته
 شي من لحمه على الدبى الذي يفرغ في نومه زال عنه ذلك وهذه صورته



سلقه حيوان بري
 بحري اما البحرى فقد
 يكون عظيم جدا حتى
 ينزل انساب السحرة

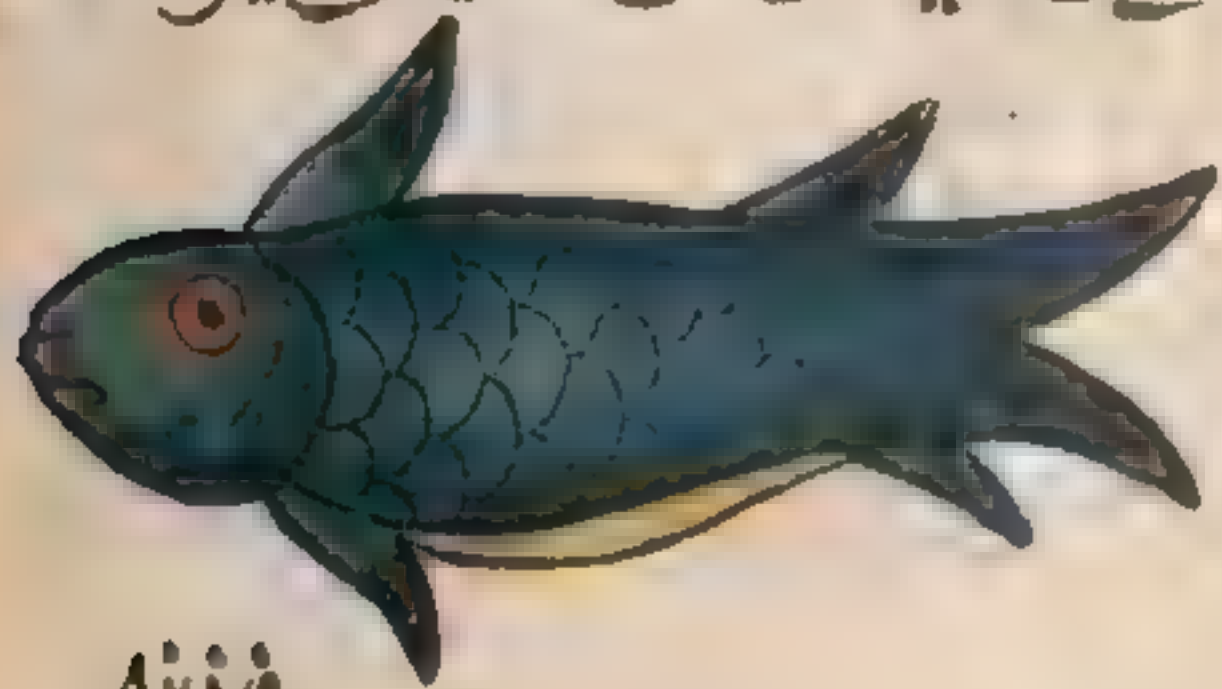
انها جزيرة حكى بعض التجار قال ركبنا البحر فوجدنا في وسط البحر جزيرة ترفعة
 من الماء فيها نبات اخضر فخرجنا اليها وحفرنا الحفر للطبخ فبينما نحن مشغولون
 بالخبز اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الي مكانكم فانها سالحفة
 انما بها حرا النار يادروا قبل ان تنزل بكم فكانت من عظم جسمها تشابه
 جزيرة واجتمع على ظهرها القرام بطول الزمان حتى صاروا كالارض وينبت
 عليها المشيش قالوا انها تخرج وتزعم وتبعين فاذا باهتت صرقت همتها
 الي بيتها محاذية لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد فيها اذ
 ليس لها ان تحسن البيض حتى يدرك حرارتها فان اسفلها سلب لا
 حرارة فيها واذا ارادوا مذكرا الترواح والانشى لا تتلوا عنه فيأتي الذكر

خشبة في فمه تنقاد له الأنثى وتسمى العجم تلك الخشبة وهو كما والله سبحانه
 وتعالى خلق ما يشاء وهو الخلاق العليم وهذا مثالا لصورتهما والسلاحفاه
 ربما تقبض على ذنب الحية وتضع ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر
 السلاحفاه الأفعى عمد إلى شيء من السعتر البرقي ليدفع غايته الأنثى قال الحكيم
 بليناس صاحب كتاب الخواص إذا قلت السلاحفاه على ظهرها أي مكان لم يقع في
 ذلك المكان من البرد ضرر وعينها تشد على العين الرمد وكل عضو يتوجع من برد
 الإنسان إذا شد عليه مثل ذلك العضو من السلاحفاه تزول عيشة



أو جاعه أطرافه تشد على حبل المقر من اليماني واليسري على اليسري
 وإذا طلي بدمها الأبعد والعانة بعد ما تنق عليه من الشعر وتعمل ذلك
 مرتين أو ثلاثا لا ينبت الشعر عليها أبدا وتاثيره في النساء أقوى مرارة
 السلاحفاه البرية تخلص من السم الشده وتكحل بها من نزول الماء وينزل البياض
 والكدره وينفع للحثاق شرابها وإذا وضعت على منخر المعبر ونفعه وإذا وضع

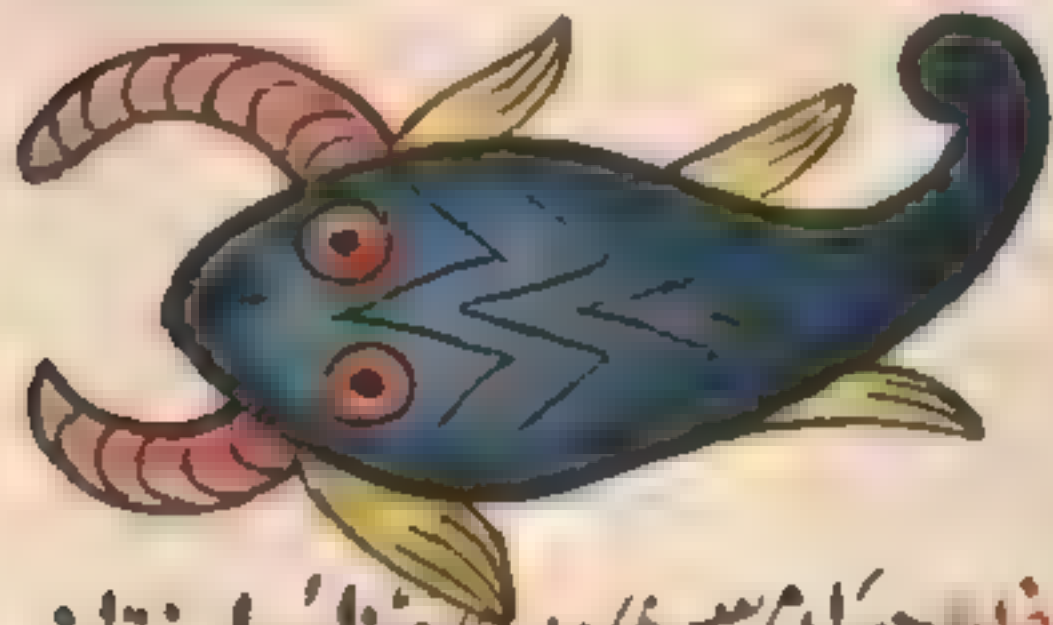
من ظهر فاما مكبة ووضعت على قدر لم يغل ابدا وان سقي من مسفرة بينها ثلاث
منا قيل لصاحب السعال الشديدي مع اللبن الحليب نفعه نفعاً بينا **ساريس** صنف
من السمك مشهور قال الشيخ الرئيس واحد محرقا يقطع اللحم الشديدي من الجروح
والقروح ويقطع الثاليل والتوبه **سمك** اثنان في السمك كثيرة والحل منقاسم
خاص والتفاوت بين اثنان في هذا النوع اثنان في التفاوت بين اثنان في سائر الحيوان
فان من السمك ما لا يدركه الطرف اوله واخره حكى بعض التجار قال منعنا مرور
السمك عن المسير فانظرنا انقطا عنه اربعة اشهر حتى انتهت ذنبه ومن السمك
ما لا يدركه الطرف البصره فكلما يكون في الماء العذب فالحمد لطيب والطف وقال
ابن عباير لقا الذكر والانثى عطف الذكر ذنبه وعطف الانثى ذنبها فالتقي البالا
فيكون ذلك لقاحا واذا كان اوان ينفذها ياتي الماء السحاح وتختصر ثم يتبين في
تلك الحفرة وتغطيها بالطين فانها تفرخ فيها وقال بلينا من الحكيم في كتاب
الخوام الحيوان من خاصية السمك الطري ان السكران السمك اذا شمر واجتده
يزول سكره ويرجع عليه عقله وقال الشيخ الرئيس لحم السمك نافع لما العين
ويجيد البصر مع العسل وقال غيره يزبد في الباه وتختبئ البند مراة السمك
تتقع الحناق ان شرب او فصح في الحلق مع شيء من السكر **سمك** صنف من السمك
طيب اللحم جذا وهو اطول من ذراع وعرضه قدر شبر ويكثر منها بدجلة البصرة قال
الملاحظ اخبر السبادون ان السيوط يبتقي في النهر الى الشبكة فلا يستطيع النشور
منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثوب فيتاخذ ربح ثم يقبل جامعه عرايينها
حتى يثبت فرما كان ارتفاع وشته في الهواء اكثر من عشرة اذرع فيخرج الشبكة



في ذنبه

وتخرج منها وهذه
صورته **سمك** حيوان
بحري يسمى بهذا الاسم
له شكل عجيب وله خمسة

في ذنبه منقبة الى خلف الناحية تثبت منها قشرة تدلك بها الشئ المشاكلة يمكن
وجعلها باذن الله وهذه سورة



صير مملكة صغيرة اذا تمضمض
بها الانسان صاحب القلاع
الحبيثة بالمريخ التي يتخذ منه

نقعه نفعا بينا باذن الله تعالى **فصل** حيوان سموي ويري عيناه بارزتان
غاية البروز وحاسة سمعه وبصره حادة جدا عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما لا يقتلوا الضفدع فان نقيقه تنبيه واول نشو الضفادع ان ينادي
الما شبه الماء الرقيق فيري ذلك الما نحو شهر ويبري فيه حب اسود كما اخبر
فاذا امتلأ ذلك الوعاء من ذلك الحب خرجت منه وهو كالاعمى ثم بعد ايام بينت
اليدان والرجلان قال الجاحظ الضفادع من الخلق الذي لا عظم له ماء يحدث منها
عرة لا تحصى في غيب المطر اذا كان المطر ديمه ويحدث في الموانع التي يجرى بها عثر ولا
نهر ولا غدران بل في الضفادع حتى زعم كثير من الناس انها في السموات وقال
الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في بعض السنين على خلاف العادة يقع ثوبا
عقبيه وقال بعضهم ان الضفدع كثير النقيق في الليل فاذا راي النهار ترك
النقيق وقال اينما اذا القي في البيد يبقى كالبيت فاذا القي في الماء عاد الى
كاله وقال الجاحظ الضفدع لا يمكنه التباح حتى يجعل حنكه اسفل في الماء
ولهذا الاسم في الحارجات نقيق وندفدع البراحض وهو سم من سقي منه
يعرس له الاستسقا وينتفع بطنه ويضد مزاجه **فصل** اجزائه تؤخذ
الضفدع عند خروجه من الماء ويذ لك به الثايل فيزيله او اذا شق بطنه ويخرج
على اسع الحية نفع نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجاميه والجمرية
يورث لمن شربها كودة اللون وظلمة العين وتنقر الفم والادوار في الراس
واختلاط العقل وزعموا ان المني يغير ارادة ومن سلم منها سقط احسنانه

وزعم الملاحظان الأسد يا كل في منابع الاجار املا در نعا وقال بليثا صاحب
كتاب الخواص اذا وضع الشفط فوق التي تعلو سكن عليها نجا واذا علق على صاحب
الحكي الربيع يبرئ باذن الله تعالى ومن الخواص العجيبة ما سمعت بالموسم ان صاحبها
استدجوسقا في بستان وبقر الجوسق بركة كبيرة تولد فيها الضفادع وكان
نقيتها طول الليل يؤذي سكان الجوسق فقال الامير وبرادفرع هذا النقيق
ففعلوا ذلك البتة **اما خواص** اجزايد فقال بليثا صاحب كتاب لسان الضفدع
في الخبر واظهر من انهم بالسرقة اقربها وان صنعت هذا اللسان على قلب
امرأة نائمة تكلمت بما فعلت في اليقظة وهي نائمة وان احرق اطرافها بنار
القصب وظلي برماده موضع الذي قد نتف منه الشعر فانه لا ينبت عليه الشعر
وكذلك اذا اظلي بدمه الموضع الذي منه الشعر لا ينبت وقال بليثا صاحب كتاب
بدم الشفط يكمد لونه ويقذف المني حتى يموت ومن وضع شحمه على اللثة تسقط
بلا وجع ومن اظلي اطرافه شحم الشفط لا يؤثر البرد فيها ولا يتألم من البرد قلب
الشفط ومرارته سمر قاتل **علق حيوان** اسود اللون كبيرة اصغر من اصبع
يوجد في البله يستعمل في الجراحات فان الانسان اذا اراد اخراج الدم من
موضع مخصوص جعلوا هذا الحيوان في وسطه قطعة طين وقربوه من الموضع
فانه يتثبت به ويمتن منه دمه واذا ارادوا سقوله رشوا عليه ماء ملح
الطعام فانه يسقط في الحال وانما يكون الصغير منه في الماء يتثبت بخلق
الشارب والزجاج اذا فرغ من شعة الزجاج تركها على ظهر الكور ليصيبها الدخان
فتعطب فاذا اصاب ذلك الزجاج دخان العلق تكسرت كلها وكذلك تنور الخبار فان
من دخانها تسقط الامراض كلها في النار واذا انتبت حكي شي من الحيوان فعلاجه
ان يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابها ووبر الثعلب نفع في الحال واذا دخل البيت
بدخان العلق هلك ما في البيت من الاعلى والبقى والبعوض واذا ترك العلق حتى
يموت ثم سحق واطلى به الموضع الذي نتف شعره لا ينبت بعده البتة وهذه

عظا صنف من الدواب السدافية توجد

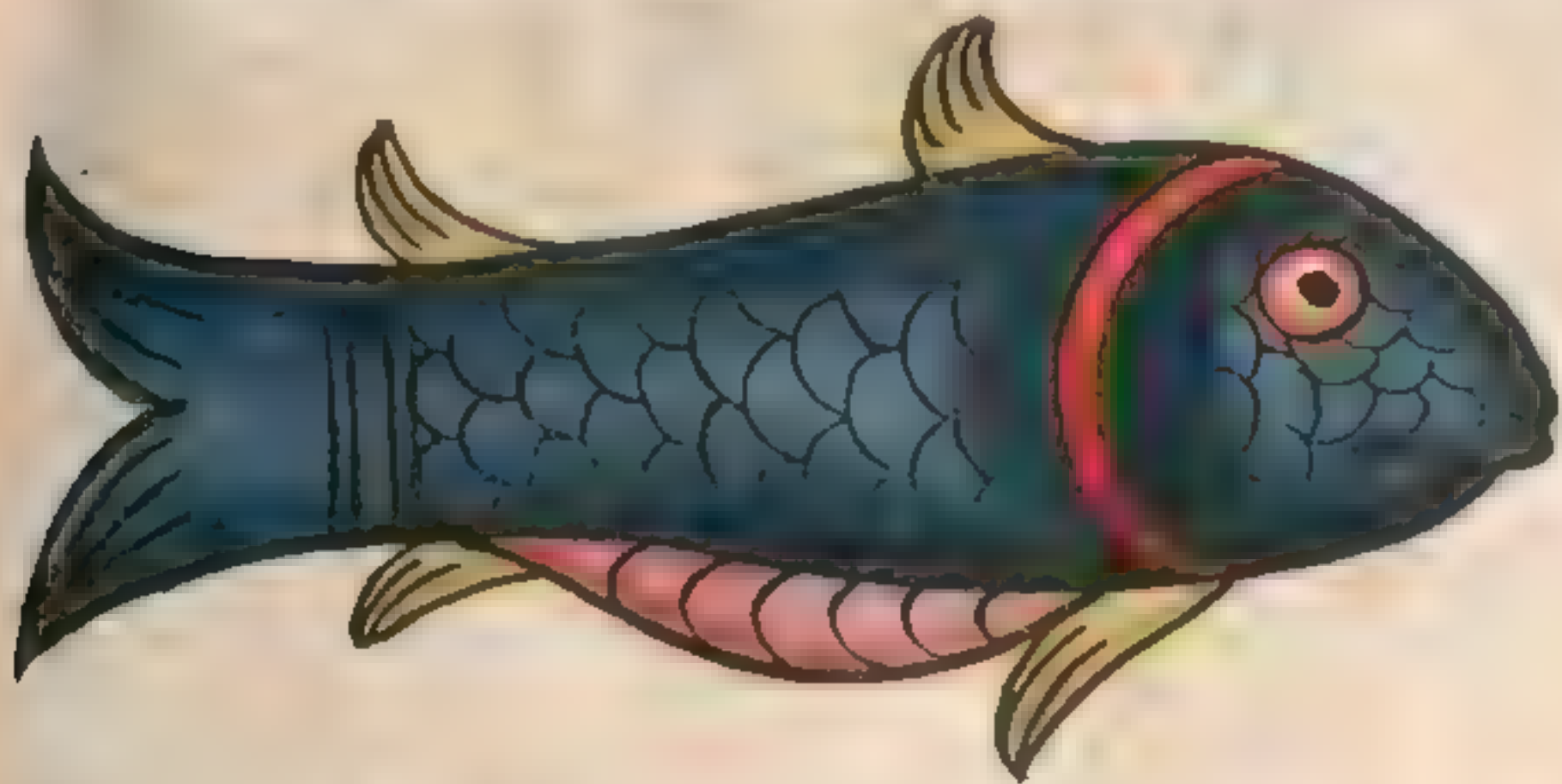
في المياه القايمه ببلاد الهند حتى بنابت

الباردين وتوجد بأرض بابل ايضا وهو

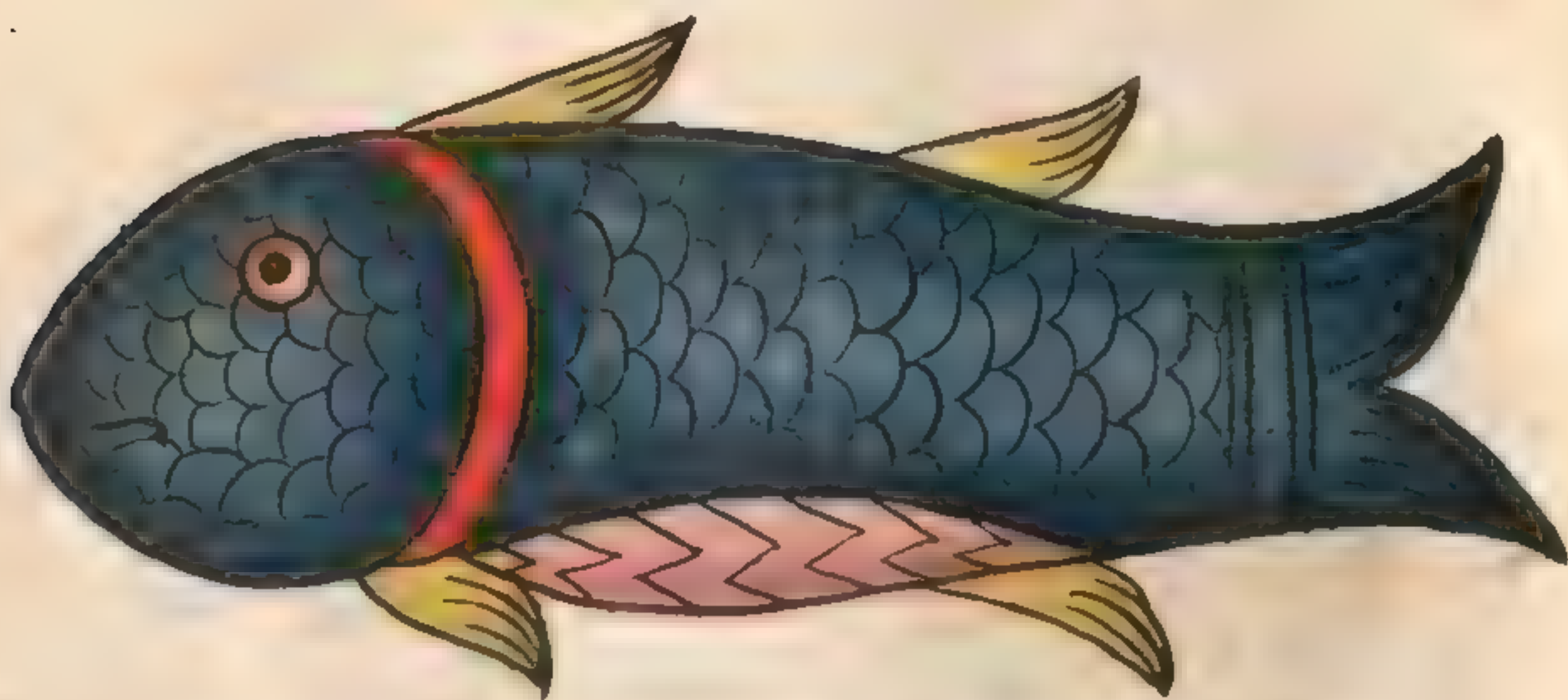
العجب الحيوانات له بيت سد في يخرج منه وجلده أرق شني وله رأس وأذنان
وعينان وفم فاذا دخل بيته يحبس الأسنان سد فوفاذا خرج من بيته ينساب
ومجر بيته معه فاذا خفت المياه في السيف تجتمع وراحتته عدسة لأن هذا الحيوان
يرتعي النادرين واذا أجربه ينقع من القرع واذا احرق يحلوا رماده الأسنان
واذا ادورماده يحرق النار نفعه نفعا بيثا **فرس الماء** قالوا انه كفرس البر
والبر عرفا وذئبا واحسن لونا وخافوه مشتقى كخاف البقر وجنته أكبر من الحمار
بقليل وقال الجاحظ انه في نيل مصر يأكل التمساح الكلا ويربوا ويقوي
عليها بقوة ظاهرة وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزل على فرس برعب
فيقول بينهما فهو في غاية الحسن وهذه مثال صورته



وكان الشيخ أبو القاسم المعروف بكور كان رحمه الله وهو من مشايخ خرسان
 نزل على طرف ما كان معه حجرا فخرج من الماء فرس أدغم عليه نقط بيض كاللؤلؤ
 ونزل على الحجر فولد مهر أشبهها بالتحل بحبيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد
 إلى ذلك الموضع معه الحجر والمهر قائما طمعا في مهر آخر فخرج الفرس من الماء
 وشتم مهره ساعة ثم رثب في الماء وتبعه المهر وكان الشيخ ينادي ذلك الموضع
 مع الحجر لأجل مهرها فسما أبو القاسم كركا قال عمرو ابن سعيد فوس الماء
 بمصر يودن بطلوع النيل بأثر وطيه فانه خرجت وحدوا الثخا فوه عرفوا ان
 ما النيل ينتهي إلى ذلك الموضع **أما خواص** اجزائه فذكر وان منه يعلق على من
 وجع البطن يزول وجعه وان قوما من السودا ان يسكنون شاطئ النيل من
 الحبشة يشربون الماء الكدرويا طوون السمك التي فيعرفون لهم المفع فيشد
 ضرر هذا الفرس على العليل يزول ذلك المفع عظمه محرق ويحط بشحمه
 يضمده الشرطان يرد عده حصيته تجفف وتسمى وتشرب الهوام جلده
 ان دفن وسط قرية لم يقع فيها شيء من الآفات ويحرق ويجعل على الورع
 يسكن في المال **قائوس** سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها
 فيخذون خرق الحين ويعلقونها على السفينة فانها تهرب وهذه صورته



قائوس سمكة عظيمة حتى ان ضلعها يتخذ قنطرة يعبر عليها الناس شحمها يطبخ به البرص



قندرجيوان برية ومجريا يكون في الأنهار العظام في بلاد ايسو وتحت من البر
يؤتا الي جانب يجعل لنفسه مكانا كالصفحة عاليا ولزوجته دون الذي له بدر
ومن شماله اولاده في اسفل البيت واعبيده وتسكنه باب الى النهر والماء في
اسفل ذلك البيت وناب الى البر عال فان جاء العدو من جهة الماء لما طفي
خرج من جانب البر وان جاء من جهة البر خرج الي الماء على اللحم السمك وخشب
الخيلج والتاجر يعرف جلود العبيد من جلود السادات وذلك ان الخادم يبيع
خشب الخيلج لسيده ويخرجه بقمه فيحمل الخشب جانبيه فيسقط طاقات من
شعره يمينيا وشمالا والتجار اذا راوا جلده هذه الصفقة قالوا هذا جلده الخادم
والخادم جلده كذلك لان شغلهم صيد السمك خشيته يسمى جند بادستر
ينفع من ريح القبيح والصريح اذا سقي منه قدر حبة مع الجلاب وهو مجرب
وينفع ايضا من الفالج والوقفة والنسيان والرباح الغليظة وقال الشيخ الحسين
انه ينفع من القروح القاتلة ومن الرعشة والتشنج والكزاز والحذر والفالج



والنسيان ويخرج المشيمة
والجنيين وهو نافع من لدغ
الهوام وهذه صورة **قنفذ**
الماحيوان يشبه القنفذ

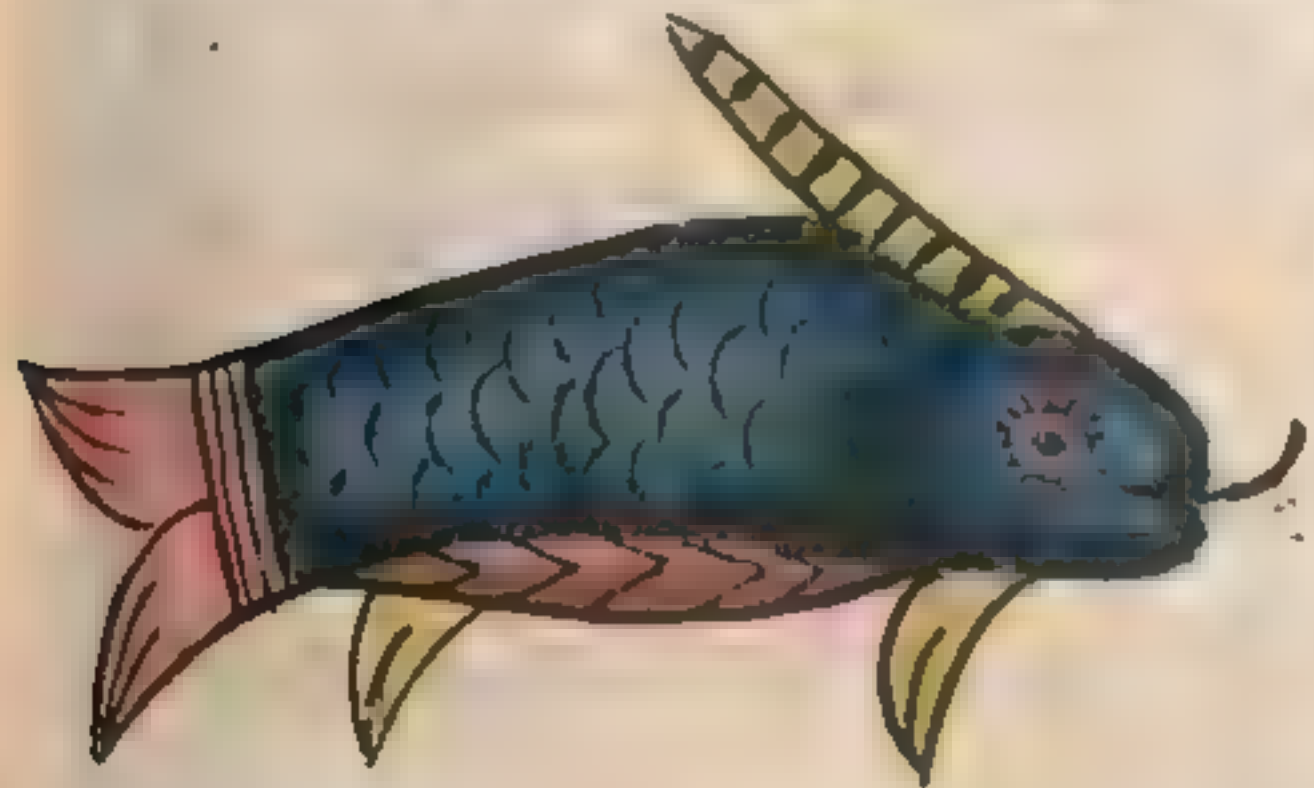
القنفذ البري مقدوم مؤخر يشبه السمك لحمه طيب جدا يبدد البول جلده ينفق
من الجرب اذا اطلق به ويتخذ طاسا اسفند رور ويشد عليه جلده هذا الحيوان
كالكلب فانه اذا دق تقرب السباع من صوته والحوام ثبوتا من صوته وزعوا

ان هذا القنفذ قد يكون في حجم
البقر ولونه اسود وليس عليه
شعر وفي نواحي كرمات ياكله
المجوس وهذه صورته



تنف من السمك عظيم جدا على راسه شوكة قوية ينجرب بها السمك اذا اجاعت
رمت نفسها الى الحيوانات لتبلعها ثم تقرب بشوكتها احشاء قتلكه وتما
تخرق من شوق بطنه ويقذف منه هو وغيره واذا قعد في الماء
ينجربه بالشوكة يهلكه وتقرب بالشوكة السفينة فتخرقها فتهلكها
وتاكل منها والملاحون اذا عرفوا ذلك لبسوا السفينة جلده هذه السمكة

فان سوكتها لا تعمل في
جلده او هذه صورته
هذا انا حيوان مشهور
يذاه قسيرا ورجلاه
اطول من ماذكر وانته
يلتص بدنه بالطين



ليجسبه التماسيح قطعة طين ثم يدخل جوفه ويقطع احشاءه وياكل من بطنه
وذكر وان من معه شحم طيب الما يامن عائلة التماسيح وذكر بعضهم ان جلده يبدد
خسبة طيب الما واذا وقع واخذ في الشبكة يجتمع عليه البقية يتاسفون عليه
واذا اشتد الانثى والذكر لا يجتمع مع غيرها وكذلك اذا اعيد الذكر وذكر
ان الذكر من هذا الحيوان اذا علم ان السباع غلبه ولا مهرب له منه نسل

د خَصِيَّتُهُ بَانِيَابِهِ وَرَمِي بِهَا إِلَى السِّيَادِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَنْبِيُّ مِنْ هَذَا النَّوْعِ يُصَلِّى
جِلْدُهُ لَأَنَّهُ جِلْدُهُ جَيِّدٌ وَأَمَّا الذَّكَرُ فَجِلْدُهُ لَيْسَ جَيِّدًا وَالمَطْلُوبُ مِنْهُ خَصِيَّتُهُ
وَالْقِيَادُ وَنَافِذٌ إِذَا تَفَرَّوْا بِهِ سَلَوْا خَصِيَّتَهُ وَسَيَبُوهُ فَإِنَّهُ وَقَوْفُ الشُّبْكَةِ مَرَّةً
أُخْرَى فَإِذَا جَاءَ الصِّيَادُ يَسْتَلْقِي وَيَرْفَعُ رَجْلَيْهِ وَيُرِيهِمَا خَصِيَّتَهُ قَدْ تَرَفَّعَا
لِيُخْلَصَهُ الْقِيَادُ مِنَ الشُّبْكَةِ **أَمَّا نَحْوُ** أَجْزَائِهِ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ دِمَاجَهُ يَنْفَعُ
مِنَ ظَلَمَةِ الْعَيْنِ أَكْثَرًا قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْشِيُّ مِنْ سَبْقِي مِنْ مَرَاتِهِ قَدْ وَدَعْتُهِ عَدَّةً
قَلِيلَةً بَعْدَ أُسْبُوعٍ خَصِيَّتُهُ تَنْفَعُ مِنْ نَحْسِ الْهَوَامِّ وَرِيحِ الْقِيَادِ إِذَا سَقَى
قَدْ رَحَبَتْ وَهُوَ مَجْرِبٌ وَإِذَا اتَّخَذَ الْمَقْرَسَ مِنْ جِلْدِهِ جَرَابًا وَلَيْسَ يَرْزُلُ عَنْهُ
الْفَرَسُ وَلَا يَسُدُّ بِأَمْنٍ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذِهِ بِالْعَدُوِّ وَالرَّوَّاحِ لَكَائَتُهُمْ
يَسْتَجُونُ بِجَمْدٍ مِنْهُمْ وَيُؤْتُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فَهُمْ مِنْهُمُ
عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ
وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الْعَقَابِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى حِمْلَةَ
الْعَرْشِ أَرْبَعَةً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ آخَرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَحْمِلُ
عَرْشِي رُبُّكَ فَوَقَّعَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً وَهُمْ فِي عِظَمِ لَا يُوسِفُ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
يَشْفَعُونَ لِبَنِي آدَمَ فِي أَرْضِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ يَشْفَعُونَ لِلْبَنِي آدَمَ فِي
أَرْضِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ يَشْفَعُونَ لِلطَّيُورِ فِي أَرْضِهِمْ وَمِنْهُمْ
مَنْ هُوَ عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ يَشْفَعُونَ لِلشَّبَاعِ فِي أَرْضِهِمْ





دَوْمَلِكْ يَقُومُ صَفًا وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا كَرَامَةً لَهُ لِكِرَامَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ وَإِنَّمَا
 سَمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِهِ يُعَبِّرُ رُوحًا لِجِوَانٍ وَقَدْ وَكَّلَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى

تعالى بإدارة الأفلاك وحركات الكواكب وما تحت تلك القمر من العناصر
والمولدات والمعادن والنبات والحيوان وهذا اعظم من الأفلاك واقربها
منها واشرف واعلا من الجسمانيات وقد ادر على تسكين الأفلاك كما هو
قادر على تحريكها والله اعلم ومنه **اسراء** **وان** **لا** **أمر** **مبلغ** **الأوامر**
ونافخ الأرواح في الأجساد قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وما حب
القرن قد انقصر القرن واصبى بالاذن حتى يومي فينخ فيه قال مقاتل
القرن المورود ذلك ان اسرافيل عليه السلام وادفع فاه على القرن وهو
كهيئة البوق وذات راس البوق كعرش السموات والأرض وهو شاخص
بهمزة نحو العرش لينتقل متى يور فينخ فاذا انخض فيه صعد من في السموات
ومن في الأرض الامن شأ الله قالت عائشة رضي الله عنها قلت لكعب
الأخبار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جبريل وميكائيل
واسرافيل اما جبريل وميكائيل سمعت بهما في القرآن واما اسرافيل
فاخبرني عنه فقال احب انه ملك عظيم الشأن له اربعة اجنحة احدها
سده المشرق والاخر سده المغرب والثالث تسربل به من السماء
الي الارض والرابع التثمر به من عظمة الله تعالى قدماه تحت الارض
السابعة وزانه قد انتهى الي اركان قوائم العرش وبين عينييه لوح
من جوهر فاذا اراد الله تعالى ان يحدث في عباده امر الامر القلم ان
يخط في سور ثم ادي اللوح الي اسرافيل فيكون بين عينييه ثم يقوم
يستنهى الي ميكائيل ملوات الله عليهما وله اعوان في جميع العالم حتى
علي الارض والموجودات ينخون فيها ارواحها فتسير معدنات
ونباتات وحيوانات وهي القوي التي بها حياتها وملاحقها وبطلانها
فسادها وفنائها باذن الله لا شريك له
وهذه سورة اسرافيل عليه السلام



ومنهم من ينفخ الصور **الملائكة** هو امين الوحي وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح
 القدس وناموس الابن وطاؤون الملائكة جا في الجبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع
 اهلي السموات بلسماء بجر السلسلة على الصفا فيستعقون ولا يزالون كذلك حتى ياتهم
 جبريل فاذا جاءهم فرزع من قلوبهم قالوا يا جبريل ما ذا قال ربك فيقول الحق والحق وحاي
 ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجبريل ان اراك في سورةك اليه من سورةك فقال الله
 لا تنفخوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في قلوبكم بالبقيع في ليلة مقمرة فانه في سورة
 منظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد سدا الافلاق فوقع مغشيا عليه فلما افاق عاد
 جبريل اليه من سورة الام في فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلت ان احدا من خلق الله تعالى
 هكذا في سورةك ان من رايته اسرافيل وان العرش لعل كما دله وان رجا به قد مرقت

تَعْمُرُ الْأَرْضَ السَّعْيَ وَإِذْهُ لِيَتَقَنَّ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَسِيرَ كَأَنَّهُ نَفْعٌ وَالْخَيْرُ وَالْمَقْشُورُ
 الصَّغِيرُ وَقَالَ كَعْبُ الْأَجْبَارِ أَنْ خَلَّ الْمَلَائِكَةُ جَبْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ مَنَّةُ الْجَنَّةِ فِي مَلِكٍ
 وَاحِدٍ مَائَةِ جَنَاحٍ وَاهُ وَرَأَى ذَلِكَ جَنَاحًا أَنْ لَا يَشْرُقُهَا إِلَّا عِنْدَ غُلَاةِ الْقُرْبَى وَنَازِلٍ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ الْكَرِيمِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مَنَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّتُهُ قَالَ رَفَعَتْ قُرَى قَوْمٍ لِيُطْعَمُنَا جِبْرَائِيلُ وَهُدًى أَجْنِبِ مَسْعَ الْأُمَمِ الْعَمَامِيَّةُ
 وَكَتَبَتْ ثُمَّ قَلْبَتُهَا وَأَعْوَانَهُ مَوْلَا عَلَى الْعَالَمِينَ شَانَهُمُ أَحْطَاتِ الْقُوَى الْعَفْصِيَّةُ وَالْجَمِيَّةُ
 لِأَفْعَالِ الشَّرِّ



وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّ إِلَىٰ عِلِّيِّهِمْ
 كُنُفُ الْأَجْبَارِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْخَمْسَةِ الْمَلَكُوتِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمِيكَائِيلُ يُؤْتِي
 عَلَى الْبَحْرِ الْمَنَاجِدَ وَيَعْرِفُ رُوحَهُ وَمَعَهُ مِائَةُ أَلْفٍ تَقَالِيدُ وَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ فَاهُ لَمُنْكَرُ
 السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَخْبَارُ فِي بَحْرِ لَوْ أَشْرَفَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَعْتَرَقُوا
 مِنْ نُّورِهِ وَأَدْعَاؤُهُ مَوْكُلُونَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ شَأْنُهُمْ أَخْبَارُهُ قُوَى النَّفُوسِ فِي
 الْأَرْكَانِ وَالْمَوْلُودَاتِ وَيُفِيضُ إِلَيْهَا الرُّوحَ إِلَى الْغَايَاتِ وَلَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ
 الرِّيحَ وَالسَّحَابَ وَالْأَمْطَارَ وَالشَّجَرَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَعَادِنِ أَعْيَانُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



وَمِنْهُمْ عِزْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَسْكِنُ الْحَرَكَاتِ وَمُفَرِّقُ الْأَرْوَاحِ عَنْ
الْأَجْسَادِ قَالَ كُنْتُ الْأَخْبَارُ فِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا عِزْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلِيهِ فِي تَحْوِمِ الْأَرْضِينَ وَرَأْسِهِ فِي السَّمَاءِ
الْعُلْيَا وَجِهَهُ مَقَابِلَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَلَهُ أَمْوَاجٌ بَعْدَ مَنْ يَمُوتُ وَالْمَخْلُوقُ كُلُّهُمْ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا يَقْبِضُ رُوحَ مَخْلُوقٍ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ وَيَنْقُضِي أَجَلَهُ وَمَنْ
أَشْعَثَ ابْنُ إِسْلَمَانَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ سَاءَ مَلِكُ
الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا كَانَ نَفْسٌ بِالْمَشْرِقِ وَنَفْسٌ بِالْمَغْرِبِ
وَوَقَعَ الْوَبَاءُ بَأْسُ وَالتَّقِي الرَّجْفَانِ بِأَخْرِي فَقَالَ ادْعُوا الْأَرْوَاحَ بِأُذُنِ اللَّهِ
تَعَالَى فَتَكُونُ بَيْنَ أَصْبَاحِي هَاتَيْنِ وَعَيْنِ وَهَبِ ابْنُ مَنِيَّةٍ أَنْ سُلَيْمَانَ ابْنُ دَاوُدَ
عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَمَنَّى أَنْ يَرَى مَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَّخِذَهُ مَدِينَةً
فَلَمْ يَشْعُرْ سُلَيْمَانُ حَتَّى أَتَاهُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِيرِهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مَلِكَ الْمَوْتِ فَصَفَّقَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى
مَلِكَ الْمَوْتِ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ سُلَيْمَانَ تَمَنَّى أَنْ يَرَى مَلِكَ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا
تَرْي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّمَهُ عَلَيَّ رُؤْيِي مَا رُئِيَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ
أُصْنَعُ يَدَكَ عَلَى صَدْرِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَافَاقَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا
مَلِكَ الْمَوْتِ إِنِّي أَرَاكَ عَظِيمَ الْخَلْقِ أَوَّلُ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَكَ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ نَبِيًّا أَنْ رَجُلِي الْآنَ عَلَيَّ مِنْكَ جَاوِزُ رَأْسِهِ السَّمَوَاتِ السَّبْعُ
وَأَرْتَفَعُ عَنْ ذَلِكَ بِمَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَهُوَ فَاتِحُ فَاهُ رَافِعُ صَوْتِهِ
بِأَسْطِ يَدَاهُ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّهُ أَنْ يَلْبِقَ فَاهُ عَلَى مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَطَبِقَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَقَدْ وَدَّعْتَ عِجْبًا وَامْرَأَةً عَظِيمًا
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي عَلَى مَوْزِعِي الْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ يَرَى أَرْوَاحَ الْكَفَّارِ
فَقَالَ سُلَيْمَانُ جِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا فَقَالَ زَائِرًا ثُمَّ مَارَ مَلِكَ الْمَوْتِ
مَدِينَتَهُ وَيَأْتِيهِ زَائِرُ كُلِّ خَمِيسٍ وَيَقْعُدُ عِنْدَهُ إِنْ تَزُولَ الشَّمْسُ فَقَالَ

لَهُ سُلَيْمَانُ يَوْمًا مَا لِي أَرَاكَ لَا تَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ تَأْخُذُ هَذَا وَتَنْفَعُ هَذَا
 فَقَالَ لَيْسَ الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ إِنَّمَا هِيَ كَتَبَ فِيهَا اسْمُ الْمُقْبُولِ نَبِيٍّ
 تَأْتِي لَيْلَةُ الْعَمَلِ وَهُوَ النِّصْفُ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ إِلَى مِثْلِهَا فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ
 فَمَا أَهْلُ التَّوْحِيدِ فَاقْبِضُوا وَأَهْلُ الْكُفْرِ فَاقْبِضُوا وَأَهْلُ الْبُشْمِ فَاقْبِضُوا
 سُرْبًا مِنْ قَطْرَانٍ وَتَتَرَلَّزَّزُ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى سَجِينٍ وَأَمْرُهُمْ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَعَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ جِثْمَةَ أَنَّهُ
 قَالَ دَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
 فَجَعَلَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ جَلَسَ لَهُ وَيَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ
 الرَّجُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ فَقَالَ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ رَأَيْتَ يَنْتَظِرُ
 إِلَيْكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا تُرِيدُ قَالَ
 أُرِيدُ أَنْ تَخْلُصَنِي مِنْهُ فَتَأْتِيَ الرِّيحُ أَنْ تَحْمِيَنِي إِلَى أَقْصَى الْهِنْدِ فَأَمْرُ سُلَيْمَانَ
 بِمَلِكِ الْعَمَلِ وَالسَّلَامُ الرِّيحُ بِذَلِكَ فَفَعَلَتْ فَلَمَّا عَادَ مَلِكُ الْمَوْتِ
 إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَأَيْتَ تَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ أَحَدَهُ
 جَلَسًا يَحْتَسِبُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ أَنِ اقْبِضِي رُوحَهُ بِأَقْصَى الْهِنْدِ
 فِي سَاعَةِ قَرِيبَةٍ فَرَأَيْتَ عِنْدَكَ وَقَالَ وَهَبْ قَبْضَ مَلِكِ الْمَوْتِ رُوحَهُ
 جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَنْ كُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَةً مِنْ قَبْضَتِ
 أَرْوَاحَهُمْ فَقَالَ أَمَرْتُ بِقَبْضِ رُوحِ امْرَأَةٍ فِي فَلَاحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَتَيْتُهَا
 وَرَأَيْتُهَا وَادَّ مَوْلُودًا فَرَحَمْتُهَا الْغَرْبَتِهَا وَرَحِمْتُ وَلَدَهَا الصَّغِيرَةَ وَكَوْنَهُ
 فِي فَلَاحَةٍ لَا تَعْبُدُ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْجَبَّارُ الَّذِي قَبْضَتِ
 الْآنَ رُوحَهُ هُوَ ذَلِكَ الْمَوْلُودُ فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ
 سُبْحَانَ الْأَطْيَمِ بَعْدَ دِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
 وَهَذِهِ مَعْرُورَةٌ عَزْرَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ



ومنهم ملائكة الربون وهم العاكفون خفيرون القلوب لا التفات لهم الى غير الله
 تعالى لا يستغراقهم بحال الحسية الربونية وجلالها يستحوذ الليل والنهاره يفترون في
 المبرقن لله تعالى ارضهم بينا مسيرة الشهرة فيها ثلاثون يوما مشقة من نظام من خلق الله
 تعالى لا يعلون الا الله ولا يعبدون له طرفة عين قالوا يا رسول الله ولد آدم قال لا يعلمون ان
 الله خلق آدم قبل يا رسول الله عقل عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس
 ثم تلى قوله تعالى وخلق ما لا تعلمون ومنهم ملائكة السموات قال كعب الاحبار
 مداومون التسبيح والتكليم في القيام والقعود والركوع والسجود يسبحون الى الابد والار

لا يفترون حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقرؤن ما عبدناك حق عبادتك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ملائكة سما الدنيا في صورة البقر وقد
وكل الله تعالى بهم ملكا اسمه اسماعيل وهو من اولادهم **وهذه صورته**



وله اسم السما الثانية على صورة العقاب والملك الموكل بهم اسمه اسماعيل وهو من اولادهم
وهذه صورته



وله اسم السما الثالثة على صورة النسور والملك الموكل بهم اسمه اسماعيل وهو من اولادهم
وهذه صورته



وله اسم

وملائكة السما الوابعة على صورة الخيل واذالك الموكل بهم اسمه ملكة ايما مطاوع فيهم
وهذه صورتها



وملائكة السما الخامسة على صورة خوراليم والملك الموكل بهم اسمه ملكا ايما
وهذه صورتهم



وملك السابعة الموردة الولدان والملك الموكل بهم اسمه شمعائيل وهذه صورتهم
مطلع فيهم



وملك السابعة الموردة على موردة بني آدم والملك الموكل بهم اسمه روبائيل وهذه صورتهم
ويجب ان منته فوق السموات السبع جيب فيها ملائكة لا يعرفون بعضهم بعضا كثيرا
يسبحون الله بافانهم تعبتهم الرعد القاصف والله اعلم وهذه صورتهم



ومنهم

وَفِيهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِمُ الْكَرَامُ الْكَاتِبِينَ قَالَ ابْنُ جَوَيْرٍ هُمَا الْكَارُونَ بِالْكَوْنِ
 يَا ابْنَ آدَمَ أَحَدُهُمَا مِنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ مِنْ شِمَالِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ بِالْأَنْهَارِ
 وَأَشْيَاءَ بِاللَّيْلِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُمَا خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ بِالْأَنْهَارِ وَأَشْيَاءَ بِاللَّيْلِ
 وَوَاحِدَةٌ لَا يَفَارِقُهُ أَبَدًا وَلَا أَنْهَارًا وَلِلْكَفَّارِ أَثْنَانِ لِأَنَّ الْكَفَّارَاتِ فِي أَثْنَانِ
 الْكَفَّارِ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَلَابُلُ تَكْذُوبُونَ بِالْأَدِينِ وَإِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ
 يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ وَفِي الْمَخْبَرَاتِ الْمَلِكُ لِيَرْفَعَهُ الْقَلَمُ عَنِ الْعَهْدِ إِذَا أَذْنِبَ سِتَّةَ
 سَاعَاتٍ فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ وَالْأَكْبَرُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَإِذَا كُتِبَ
 عَلَيْهِ وَعَمِلَ حَسَنَةً قَالَ مَنَاجِبُ الْحَيِّينِ أَمَّا جَبُّ الْيَسَارِ وَمَوَاسِينُ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ
 السَّيِّئَةِ حَتَّى الْقِيَمَةُ مِنْ حَسَنَاتٍ شَيْءٌ وَاحِدَةٌ مِنْ تَضْعِيفِ الْعَشْرَةِ وَارْفَعَتْ حَسَنَاتُ
 فَيَفْعَلُونَ مَنَاجِبُ الْيَسَارِ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بَعْدَهُ مَلَائِكَةً يَكْتَبُونَ عَلَيْهِ فَإِذَا مَاتَ قَالَ آيَا
 رَبِّ قَبَضْتَ عَبْدَكَ فَلَنْ قَالَ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ فِيَقُولُ اللَّهُ سَمَاءٌ بِمَمْلُوءَةٍ مِنْ
 مَلَائِكَةٍ يَبْدُونَنِي وَأَرْبَعٌ مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يَبْعُدُونَنِي وَيُطِيعُونَنِي فَأَذْهَبُوا إِلَى
 قَبْرِ عَبْدِي فَسَبَّحُوا ثَلَاثِينَ وَمَلَائِكَتِي وَكُتِبَ ثَوَابِي وَكُتِبَ ثَوَابُ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِ عَبْدِي



وفي المعقبات عليهم السلام هم ملائكة ينزلون بالبركات وينسعدون بأرواح
بنبي آدم وأعمالهم بالليل والنهار فإذا وافق العبد على الصلوات في أول
أوقاتها فإذا صلى الفجر أتاه ملائكة النهار وجذوه مصليا وفارقوه ملائكة
الليل وتركوه مصليا وهكذا إذا صلى المغرب وما بين الصلوات من الذنوب
تكثر بها الصلاة وإذا كان الأمر كذلك فلا يرفعون له غير المحسنات وتحقق أمر
هذه الملائكة ما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
ما تنصفتني أحب إليك بالنعم وتنتهت إلي بالمعاصي خير لي إليك نازل شر
إلي ساعد ولا زال ملك كرمي ياتي بك في كل يوم وليلة بعمل قبيل يا ابن آدم
لو سمعت وصفتك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوت لا تسرع إلي مقته **وذكر**
مذكر وهما فنجان عليهما ويقال لهما قتان القبر يسألان كل أحد عن
ربه ونبيده عن ابن عباس ما لك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وهو يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل أي محمد صلى الله عليه وسلم
فأما المؤمن فإنه يقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك
من النار قد أبدلك بمقعد من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما تقول الناس فيقال له
لأدريت ولا بليت ويضرب بمطاق حديد فصرية فيسمع شجرة يسمعها من يليه
غير النقلين والله أعلم **وذكر** وهم صف من الملائكة يجنون بمجالس الذكر
فإذا رأوا مجالس الذكر احتوا على ما عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله تعالى ملائكة سياحون في الأرض فذلاء على كتاب الناس فإذا
وجدوا قوما يذكرون الله تعالى ينادون هاتوا إلي بغيركم فيجيئون فيحضرون
بهم إلى السما الدنيا فإذا انصرفوا يقول الله تعالى أي شيء تركتم ما بدأكم يصنعون
فيقولون تركناهم يحدونك وقد سونك فيقول الله تعالى وهل راووني

فيقولون

فَيَقُولُونَ لَا يَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهُ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهُ لَكُنَّا أَشَدَّ تَحْيِيلاً
وَتَحْيِيزاً فَيَقُولُ لَهُمْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ وَهَلْ
رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ هَرَباً
مِنْهَا وَأَشَدَّ تَعَوُّذاً فَيَقُولُ وَأَيُّ شَيْءٍ يَسْتَلْبِطُونَ فَيَقُولُونَ الْجَنَّةُ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا
فَيَقُولُونَ لَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا لَكُنَّا أَشَدَّ حَرَصاً عَلَيْهَا
فَيَقُولُ أَيُّ أَشْهَدِكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ بَلَى فَلَئِنْ فَهِمُوا لَمُورِدُوا فَمَا جَاءَ
لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ لَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يَشْفِقُونَ بِهِمْ جَلِيلٌ سَدُّوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ فِرْقَتِهِمْ
وَهَذَا أَنَا إِلَى طَرِيقِهِمْ مِنْهُمْ **أَنْزَلَ اللَّهُ مَائِدَةً مِنْ سَمَاءِ آدَمَ** مَا كَانَ مَعَذِبَانِ يَأْتِيَانِ
أَبْنَاءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ أَتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عَرِيضَانِ نَزَلَتْ إِلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَدْرُ بَدِيعَ فَطَرَتِكَ أَقْلَهُ وَلَا تَحْذَرُكَ بِهَا وَخَشَتُكَ
الْمَلَائِكَةُ فَوَعَدَهُ عَلَى نَقْدِ عَفْوَ رَبِّهِ وَكَانَ بَيْنَ وَجْهِهِ وَمِيزَانُ رُوحِهِ وَمَارُوتُ
فَقَالَ أَدْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَلَائِكَةُ رَقِي أَوْ حُمُوا وَلَا تَوْعَدُوا فَنَالَهُ الَّذِي جَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ
قَضَائِهِ فَاذْنَعُ مَا أَلَّفَهُ حَتَّى عَمِيماً وَمِنَعُ مَا أَلْفَعُودَ إِلَى السَّمَاءِ مَا كَانَ أَيَّامُ
أَدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَارُوا إِلَيْهِ وَذَكَرُوا لَهُ قَصَصَهُمَا ثُمَّ قَالَ لَدُجَيْمَانِ أَنْ
تَدْعُوَانِي بِتَحِيٍّ وَزَعَارَتِنَا فَقَالَ أَدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ لِي الْعَامُ
بِالتَّجَاوُزِ لَكُمَا قَالُوا ادْعُ لَنَا فَإِنْ رَأَيْنَا فَمِنْهُمَا أَسْمَاءً وَآتَيْنَا لَمْ تَرَنَا هَلْ خَافْتُمَا
أَدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْهُمَا فَعَلِمَ أَنَّ الْمُقَوِّتَةَ قَدْ
حَلَّتْ عَلَيْهِمَا يَبْأَبِلُ ثُمَّ خَيَّرَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا وَفِيهَا
مُعَذِّبَانِ بَأْرُ بَابِلَ مَلَكُوتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **عَنِ ابْنِ عَمْرٍو** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَوْفَرُوا بِبَعْضِ أَهْلِ الدُّنْيَا قَالُوا يَا
رَبَّنَا مَا أَقْلُ مَعْرِفَةٍ هُوَ لَا يَعْلَمُكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ كُنْتُمْ فِي سَلَامٍ لَمْ يَسْتَبِرْ فِي
قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَغَنَ شَيْءٌ مَجْدُكَ وَنَقْدُكَ فَقَالَ اخْتَارُوا الْمَلَائِكَةَ خَارُوتَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَأَهْبَطَا إِلَى الْأَرْضِ وَرَكِبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ وَشَلَّتْ لَهَا

فَمَا قَدَرَا حَتَّى وَاقَعَا الْمُعْصِيَةَ خَيْرَ آيِنِ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَتَقَرَّحَا
إِلَى مَا حَبَدَا فَقَالَ لَهُمَا تَقُولُ فَقَالَ آيِنِ عَذَابِ الدُّنْيَا يَنْقَطِعُ وَعَذَابُ الْآخِرَةِ
لَا يَنْقَطِعُ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا فَوَمَا لَكَذَا أَنْ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَنْزَلَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ لَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَرْسَلُ
رُسُلًا إِلَى النَّاسِ وَلَيْسَ يَسْمَعُونَ وَبَيْنَهُمَا رُسُلٌ أَنْزَلَ وَلَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا وَلَا تَقْتُلُوا
وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا قَالَ كَيْفَ الْأَخْبَارُ فَمَا اسْتَجَابَا لِيَوْمَهُمَا حَتَّى آتَا مَا حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَكَيِّمٌ رَأَاهُمَا قَالَ رَأَيْتَ جَسْمَيْنِ عَظِيمَيْنِ أَحْيَا وَقَدْ عُلِقَا
مِنْ كَوْسَيْنِ وَرَأَيْتَ مِنْ كَيْفَتِهِمَا إِلَى كَيْفَتِهِمَا فِي الْحَدِيدِ وَهَذِهِ صُورَتُهُمَا



وَمِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ مُؤْتَلُونَ بِالنَّائِنَاتِ لَا تَمْلَأُ حَنَاهَا وَدَفَعُوا الْفَسَادَ عَنْهَا وَكُلُّ بَلٍّ
فَرَدَّهَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى رَوَى أَبُو أَمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِائَةٌ وَسِتُّونَ مَلَكًا يَذُبُّونَ عَنْهُ مَا لَا يَقْدَرُ

عَلَيْهِ

عليه من ذلك بالبصر سبعة أملاك يذوبون عنه كما تذب الذباب عن قفصة
المسك في اليوم الحادي عشر المائة والستون فامر عرفة النبي صلى الله عليه وسلم
ببؤ البروة وأخا مثل جهة التقدي فانه أمر مشترك بين النبات والحيوان
وأنت تقيس عليه غيره من الجهات فتقول ان شيئا من الغذاء لا يغير جزا من
المتغذي حتي يعمل فيه عدة من الملائكة ومعني التغذي ان يغير جزا من
المتغذي ويقوم مقام ما تلف لان البدن دائما في التحليل بسبب الحرارة
الداخلة والحاجة والحرارة اذا اثرت في الرطوبة حلتها فان الغذاء اجزاء لا
يغيره ما والحما وعظمها بنفسها كما ان البر لا يغير بنفسه وقيتها وعينها وجزا
حتى تعمل فيه التساع فتساع الظاهر انا ساو صناع الباطن ملائكة وقد اشبع
الله عليك نعمه ظاهرة وباطنة فاقول اول بدن من ملائكة يجذب الغذاء الي جوار اللحم
والعظم فان الغذاء لا يتحرك بفساد ولا بدن من ملائكة ثان يعمل الغذاء حتي تعمل
فيه الحرارة بغيرها ولا بدن من ثاثل يلبيسها من قوة الدم ثم لا بدن من رابع يدفع الغذاء
الفاسل من الغذاء ثلث لا بدن من خامس يميز ما يصلح اللحم والعظم والعروق وما يليق
بها ثلث لا بدن من سادس يلحق ما يصلح العظم بالعظم وما يصلح اللحم باللحم ثلث لا بدن
من سابع يراعي المقادير في الاعناق فيلحق بالمستند من ما لا يبطل استدراكه
وبالعريض ما لا يبطل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه وبمفصل واحد مقدار
حاجته ويدفع الزائد فانه لو جمع على الاف مقدار ما تجمعه الغذاء لتشوه الصورة
بل ينبغي ان يسوق الي الاجناس رقيقها والي الخدقة ما فيها والي الانفاذ غليظها
واللي العظم سبلها مع مراعاة القدر والشكل والابطال الصورة فلو لم ير اعمى
هذا الملك هذا القسط فساق الغذاء الي جميع البدن لم يستحق الي لحد الرجلين
مثلا فتبقى تلك الرجل كما كانت في ايام الصغر ويخرج البدن فتري شغافا في فخا
رجل وله رجل كرجل سبي فلا ينتفع بنفسه البتة فمراعات هذه الهندسة
مفوضة الي هذا الملك فهذه حال بعض الملائكة الموكلين ببدن بني آدم هم

مشتغلين بك وانت في النوم او يتروك في الغفلة وهم يحلون بذلك لا خبر لك
بهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهكذا لجميع الكائنات فما مشيئتنا الا
وعلى يد ملك وملائكة والله الموفق **النظر الثالث في الزمان** وعموالت
الزمان مقدار حركة الفلك تنقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنين
الى الشهور والشهور الى الايام والايوم الى الساعات والزمان انفسه رأس
مال به يكتسب كل سعادة وانه ينجم كل شئاً فشيئاً فزمانك عمره وانه معلوم
القدر عند الله تعالى وان لم يكن معلوماً عندك وما مثله الا كسافة يسبح ساع
في قطعها قومي على السير لا يفتر طرفة عين فما اجل انقضاءها وان كانت بعيدة
وما اسرع زوالها ولو كانت كعمر لقمان مدة مديدة والحكام اعتقدوا ان الحوادث
اسبابها اوتضاع الفلك فلذلك دائماً يشكون من الزمان ومن الدهر كما قال
قائلهم **ومتني بنات الدهر جئت لا اودى . فكيف بمن يرمى وليس يرمى .**
ولوانها تبلى اذا اتقيتها . ولكنني ارمي بغير سهام .
فلما ورد الشرح بهذه على ان الامر ليس كما اعتقدوا بل الحوادث بقضاء الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدهر فان الدهر هو الله وذهب بعض الناس
الي ان الزمان كان صالحاً في اوله وفسد في آخره والميل هذا اشار ابو الطيب المشي
بقوله . اتى الزمان بنوه في شبابه . فسترهم وايتناه على الهرم .
وذهب بعضهم الي انه لم يزل قائماً وكتب ابو الفلا المعري الي بديع الزمان
الهمداني ان الزمان قد فسد فكتب اليه ان عمر ان الزمان قد فسد ما تقول لي
متي كان صالحاً في الدولة العباسية وقد راينا لخرها وسمعتنا اولها امر في الايام
المروانية وفي اخبارها ما يكسح السؤل اعتبارها في الايام الحروبية والسيف
يغمد في الطلوع والنوع يترك في الكلام في الايام العاشمية وعلي يقول ايتت لي
بكل عشرة منكم واحد من بني فراس غمر ام في ايام عثمان وقد قام النخيل بالجاز
وشخصت العيون في الاعمار في الخلافة العديوية وصاحبها يقول هل بعد

الزوال الا النزول افر في الخلافة القيمة وابوبكر يقول طويلى مات في
ثاناه الاسلام افر في عهد الرسالة وقد قيل فيه اسكتي يا فلانة فقد ذهبت
الامانة افر في الجاهلية وليد يقول **شعر** ذهب الذي به اس في اكنافهم
وبقيت في خلق كبد الجرب افر قبل الجاهلية يقول الخنادر
بلاد بها ما عجبنا اذ الناس فاس والبلاد بلاد افر قبل ذلك وقد
روينا عن ابن ادم عليه السلام **شعر** تغيرت البلاد من عليها
ووجه الارض تغير قبح افر قبل خلق ادم وقد قالت الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال نعم ان الزمان ما فسد وكان القياس
قد اطرده الله سبحانه وتعالى الموفق المصواب **النزول في الميراث والايام**
اليوم عبارة عن الزمان يقع بين طلوع الفجر وغروب الشمس والليل فهو
الزمان الذي يقع بين غروب الشمس وطلوع الفجر ومجموعها اربعة وعشرون
ساعة لا تزيد ولا تنقص وكلما نقص من الليل زاد في النهار وكلما نقص من
النهار زاد في الليل كما قال تعالى يُولج الليل في النهار ويُولج النهار في الليل
والحوال ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس اخر الحوزة
فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو قصر ما يكون ثم
ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ثامن عشر ايلول عند حلول
الشمس اخر السبلة فيستوي الليل والنهار ويعبر كل واحد منهما اثني عشر
ساعة ويسمى الاعتدال الخريفي ثم ينقص النهار ويزداد الليل الى سبعة عشر
كانون الاول فيصير الليل خمسة عشر ساعة وهو طول ما يكون والنهار تسع
ساعات وذلك قصر ما يكون ثم يلحظ الليل في النقصان والنهار في الزيادة
الى سادس عشر اذار عند حلول الشمس اخر الحوز فيستوي الليل والنهار
ويعبر كل واحد اثني عشر ساعة ويسمى الاعتدال الربيعي ثم يشتد نقص
الدور ويرجع الى الاول كما قال تعالى والشمس تجري مسرورا لعلها ترون ذلك

تقدير العزيز العليم وقد شبهوا أوقات اليوم والليلة بأرباع السنة فقالوا
أن الغد ومنزلة الربيع وانتفاء النهار بمنزلة الصيف والمساء بمنزلة
الخريف وانتفاء الليل بمنزلة الشتاء لكن اختلافها لما كان اختلافها يسيرا
لا تتأثر منه الأبدان تأثرت بها عن اختلاف السنة وربما تأثرت منه الأبدان
لضعفها واعلم أن من أطاع الله تعالى بعبادته جعل الزمان ليلا ونهارا
لأن الإنسان مضطرب إلى الحركات في أعماله معاشه ولا يفتك قواه عن كلال
فعند ذلك يغلب عليه النوم ولا بد له من ذلك الزوال الكلال قال تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون فعين وقتا للنوم بنام فيه ووقتا للمعاش يعمل فيه كلهم ولو لا
ذلك لأفضى إلى عسر قضا حوائج الناس لأن أحدهم إذا طلب غيره لاشتغل بطلبه
نأيا والله الموفق **فصل في فضائل الأيام وخواصها يوم الجمعة عيد الملة**
الحنيفية وسيد الأيام روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أشكن الجنة
وفيه أهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا
يوافقها عبد مسلم سأل الله خيرا إلا أعطاه آية وفيه الأثران الملائكة
يقتصدون العباد إذا تأخر عن صلاة الجمعة فيسأل بعضهم بعضا فيقولون
ما فعل فلان وما الذي أخره من وقته ثم يقولون اللهم إن كان أخره مرضه
فاشفه وإن كان أخره شغل فافرضه لعبادتك وإن كان أخره لهو فاقلب
قلبه إلى طاعتك وقال بعض السلف إن الله تعالى فضلنا سوي أرواق العباد
لا يخطئ من ذلك الفضل إلا من يسأله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه من قام أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء أدخل
فيه شئنا وقال الأسمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره
ويقول تقليم الأظفار يوم الجمعة من السنة ولا غنى عنه يعني الفقر قلت

يا أمير

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ تَحْتَشِي الْفَقْرَ فَقَالَ وَهَلْ أَحَدٌ أَخْشَى الْفَقْرَ مِنِّي **يَوْمَ السَّبْتِ**
عِيدَ الْيَهُودِ قَالَ الطَّبِيُّ أَمْرُوسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَفْرَغُ فِي كُلِّ سَبْعٍ
يَوْمًا لِلْعِبَادَةِ فَأَيُّهَا أَنْ يَقْبَلُوا الْإِيَّامَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَالُوا إِنَّهُ يَوْمٌ فَرَّغَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ
خَلْقِ الْأَشْيَاءِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي تَحْدُثُ فِيهِ تَسْتَمِرُّ إِلَى السَّبْتِ الْآخِرِ فَلَمَّا كَانَ
أَمْتَعُوا فِيهِ مِنَ الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَالْمَسْلُوكِ خَالَفُوهُمْ فِي ذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَوْرَكَ الْأَمِّيَّةِ فِي بَكُورِ سَبْتِهَا وَخَيْسَهَا وَزَعَمُوا أَنَّ الْفَلَاحَةَ أَنَّ النَّخْلَ
إِذَا صُرِمَتْ يَوْمَ السَّبْتِ لَمْ تَحْمَلْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ **يَوْمَ الْأَسْبَعَةِ** عِيدَ النَّصَارَى
قَالَ أَتَحَابُّ السَّيْرَانَ أَوَّلَ الْأَيَّامِ الْأَحَدِ وَهُوَ أَوَّلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَبَدَأَ اللَّهُ
فِيهِ خَلْقَ الْأَشْيَاءِ وَذَكَرُوا أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُ قَوْمِهِ بِالْجُمُعَةِ فَقَالُوا الْآنَ
أَنْ يَكُونَ عِيدَ الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِنَا فَاتَّخَذُوا الْأَحَدَ وَزَعَمُوا أَنَّهُ صَالِحٌ لِمَا بَدَأَ الْأَنْبِيَاءُ
يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ يَوْمَ مَبَارَكٍ رَوَى أَشْرَأُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْأَشْنَيْنِ فَقَالَ يَوْمٌ سَفَرٌ وَتِجَارَةٌ قَالُوا كَيْفَ ذَلِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ فِيهِ سَفَرُ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلتِّجَارَةِ وَنَزَحَ فِي
تِجَارَتِهِ **يَوْمَ الثَّلَاثَا** رَوَى أَشْرَأُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الثَّلَاثَا فَقَالَ يَوْمٌ دَمٌ فَتَقِيلُ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
اللَّهُ قَالَ لِأَنَّ فِيهِ حَاضَتْ حَوَيَّاءُ وَقَتْلُ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ فِيهِ **يَوْمَ الْارْبَعَا** وَكَانَ
يَوْمَ الْارْبَعَا بَدَلِيلٌ مَا رَوَى عَنْ أَشْرَأُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفَرَّقَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَذَلَّ لَكَ عَادُ
وَتُحُودَ وَهَرَقَ قَوْمَ صَالِحٍ فِي يَوْمِ الْارْبَعَا **يَوْمَ الْخَمِيسِ** رَوَى أَشْرَأُ بْنُ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ يَوْمٌ
قَتَلْنَا الْحَوَاجَةَ قَالُوا كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ فِيهِ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَلِكٍ مُشْرَفَقَيْنِ حَاجَتَهُ وَاعْطَاهُ دَاجِرَتَهُ **يَوْمَ السَّابْتِ** مَعْرُوفٍ
يُوحَدُ بِقَرَبِ الْبَصَرَةِ لَهُ اسْنَانٌ كَاسْنَانِ الْإِنْسَانِ لِيَنْزِلَ الْخَيْرُ

فيقلعه قال الجاحظ في جوف هذه السمكة شجرة طيبة يسكنونها شجرة



الكبد فان ابطيقت
هذه السمكة ليلًا توط
هذه السمكة واقرة وان
استطاعت نهارًا لم يجر
شيء منها وقد مر ذكره

الكر الشجر فلا يغيبه والله اعلم وهذه صورة السمكة من الأرض
الأرض جسم بسيط بطبعه ان يكون باردًا يا بسًا متحركًا الى الی الوسط وزعموا
ان شكل الأرض قريب الى الكرة والحد والمخرج من الماء محدب لانهم اعتبروا
خسوفًا فوجدوه في البلاد الشرقية والغربية في اوقات مختلفة فوكان
كلوبه وغروبهم دفعة واحدة لما اختلفت بالنسبة الى بلاد وانما
خلقت باردة لأجل الغائط والتماسك اذ لو لاهما لما امكن قرار الحيوان
على ظهرها وحدثت المعادن والنبات في بطنها وزعموا انه ثلاث طبقات
طبقة قريبة من المركز وهي أرض الحرفة وطبقة طينية وهي طبقة الكلدان
بعضها والكل البحر بعضها وهي مركز الافلاك واقعة في الوسط باذن الله تعالى
والهوا وانما محيلاً بها من جميع الجهات والانساء في أي موضع وقف على سطح
الأرض يكون رأسه مما يلي السماء ورجله مما يلي الأرض وهو يرى من السماء
نصفها واذا انتقل الى موضع آخر ظهر له السماء مقدار ما خفي منه من الجانب
الأخر اكل تسعة عشر فرسخًا درجة ثمان البحر المحيط لما اطرد بالخرجه
الأرض والمكشوف منها قليل بانتهى الماء على مثال بيضة غائصة في الماء
يخرج من الماء محدبها واليسر مصمتة ولا مستديرة بل كثيرة الارتفاع
والانخفاض اما كثيرة الاوية والهوة والكهوف والغارات والامه
منافذ خبيات كانا استلية مياؤها بخارات وطلوبات وهنية

تعتقد

ول

وتتفقد منها الجواهر المعدنية وتلك الأشجار والرطوبات دائما في الاستحالة
والتيقير والكثرة والفساد وما تظاهرها فانها كثيرة الجبال والأودية والحد
والبطائح والأجام والدجال والقدران وفيها منا قد وخلقنا نجرى
بعضها الي بعض في دايمة الأوقات والرياح والأمطار لا تنقطع عنها في شيء من
الأوقات في أماكن مختلفة البقاع شرقا وغربا وجنوبا وشمالا مثل الليل
والنهار والشتيف والشتا في بلدان شتى والمعادن والنبات والحيوانات
دائما في الكون والفساد فها في الأرض موضع الا وهناك معدن او حيوان
او نبات باختلاف صورتها ومزاجها وأجناسها وأنواعها والوانها لا يعلم
تفصيلها الا الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الأرض ولا طيب ولا يابس الا في كتاب مبين **فصل في اختلاف مسابد الاراء**
اذا القدماء في هيئة الارض ووصفها قالذي يعتمد جماهيرهم ان الأرض
مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمخ في البيضة وانها في الوسط
وبعد هاهنا من الفلك من جميع الجوانب على التساوي وزعم هشام بن الحكم المشهور
ان تحت الأرض جسما من شأنه الارتقاء وأنه المانع للأرض من الانحدار
ولذلك ليس محتاجا الي ما يعتمد عليه لانه ليس يطلب الانحدار قال أبو الهذيل
ان الله اوقفها بلا عماد وذهب ديقرطيس الي انها تقوم على الهواء وقد
حصر الهواء تحتها حتي لا يجد مخرجا فيضطرب الي الافلاك وهذا الرأي قريب
من رأي هشام بن الحكم وقال بعضهم انها واقعة على وسط على مقدار واحد
والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الي ناحية من الفلك دون الأخرى
لأن قوة الأجزاء متكافئة مثال ذلك حجر المصنطيس وجذبه الحديد فان الفلك
بالطبع يجذب الأرض ومنهم من قال انها واقعة في الوسط وسبب توقفها
سرعة دوران الفلك ودفعها اياها من كل جهة الي الوسط كما ترى لو
جعل ترابا او حجرا في قارورة ودبرته بقوة في الخروط قام التراب والحجر في

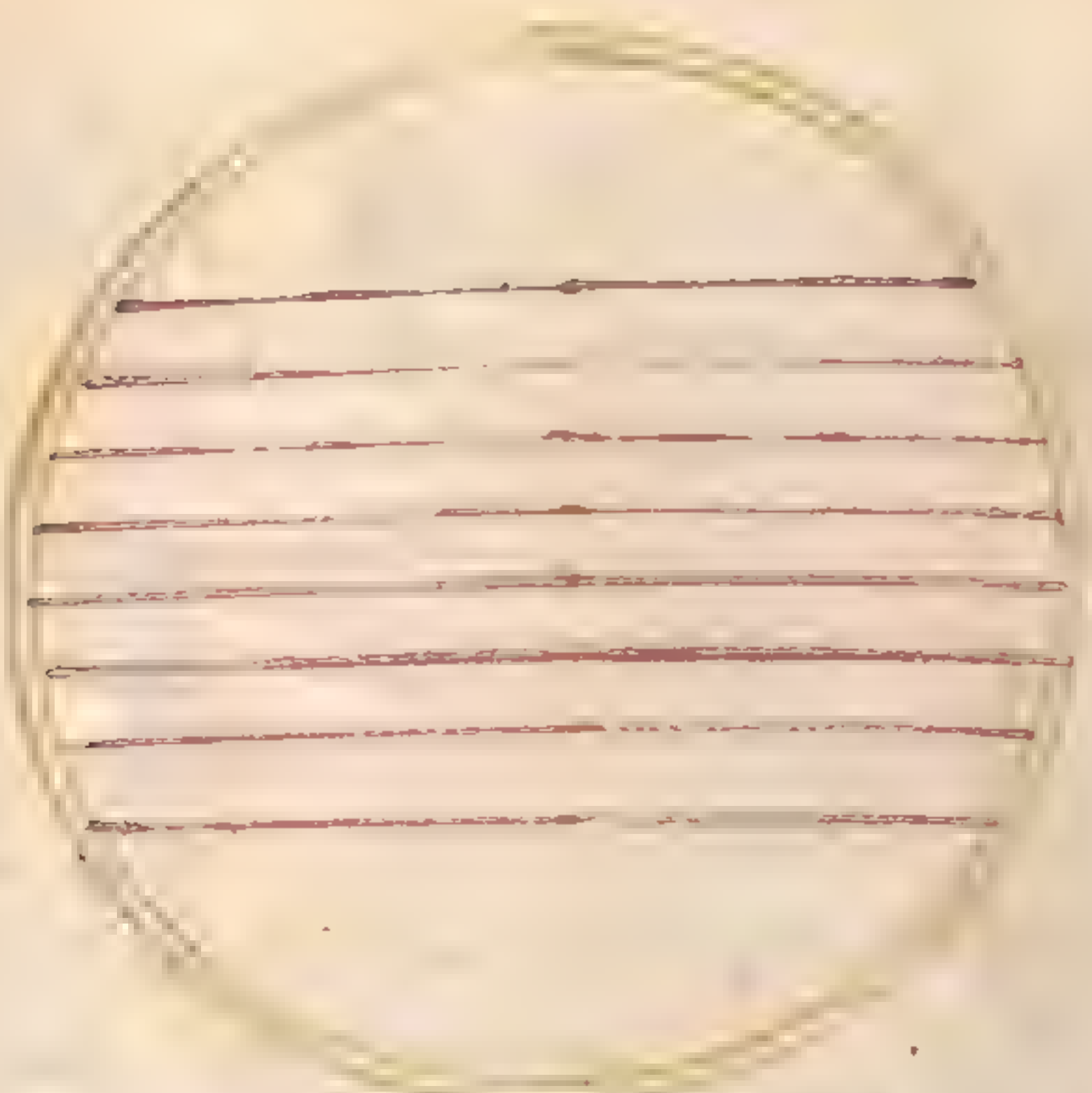
الوسط قال محمد بن أحمد الخوارزمي ان الأرض في وسط السماء والوسط هو
السفل بالحقيقة وانها مذكورة منسوبة من جهة الجبال وان شئت يسيرة
بالقياس الى كثرة الأرض فان الكرة التي قطرها ذراع وذراعين اذا بناه
منها كالجوارشات أو غار فيها لا يخرج منها عن الكرة ولولا هذه التناسل
لا حاط الماء بها من جهة جواربها ونموها حيث لم ينلهم منها شيء فبطلت
الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فسبحان من لا يعلم أسرار
حكمته الا هو قال وهب بن منبه كانت الأرض تخرج كالسفينة وتذهب
وتجي فخلق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وأمره ان يدخل تحتها
ويحملها على منكبيه فاخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطرافها
الأرض ومشكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة
خضراء في وسطها سبعة آلاف ثقبه في كل ثقبه حوض ولا يدري سقته الا الله
تعالى فامر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله
ثورا عظيما له اذنان عيون مثلها اذن وافواه والسنة وقوائمها اكل
اشين منها مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة
فحملها على ظهره وقرونها واسم هذا الثور كيوان فلم يكن للثور قرار فخلق الله
تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبره حتى قيل
لو وضعت البحار كلها في احطى منخرية لكانت كحذالة في فلاة فامر الله تعالى
ان تكون قوائم القوائم هذا الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قاراه الماء
وتحت الماء وتحت الهواء الملمات ثم انقلع علم الخلايق عما وراء السموات والله
تعالى اعلم بها وبغيرها وحيات ما يشاء وهو اعلم فذكر في مقدار دور الأرض
ومعناها **وما قال ابو الريحان** طول قطر الأرض بالفراسخ الفان
وما بينان وثلاثة وستون فرسخا وثلاثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف
وثمانمائة فرسخ فعلى هذا يكون مساحة أرض سطحها الخارج أربعة عشر ألفا

وسبعماية

وسبعماية واربعون الفا ومايتين واثنين واربعون فرسخا وخمسين فرسخ قال
المهندسون لو حفر في الوهم وجعل الأرض لا آديا الي وجه الأرض ولو تقبضت الأرض
فرسخا لنفذ بأرض الصين واجتو اعلى هذا ايراهيم هند سيدة واعتبر مساحة
الأرض زمن ايرالموسين المأمون باعتبار ارتفاع قطب معتدل النهار فكانت
نصيب كل درجة فلكية ستة وخمسون ميلا وثلاثين ميلا واراد بباليموس ان
يعرف عظم الأرض عمرانها وخرابها فاخذ من طلوع الشمس وغروبها وذلك
يوم ليلة ثم ذلك على اربعة وعشرين قسما والساعة المستوية خمسة عشر
جزا فنضرب اربعة وعشرين في خمسة عشر فنسار ثلثة اية وستون جزا فارد
ان يعرف كم يكون الكا جز فاخذ من كسوف الشمس فنظر كم ما بين مدينة
ومدينة من الاميال وكم بينهما من ساعة فنقسم الاميال في اجز الساعة
فوجد الجز الواحد منها خمسة وسبعون ميلا فنضرب خمسة وسبعين في ثلث اية
وستون جزا من اجز البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الفا ميل قال ان الأرض
مدورة معلقة بالهوا فيكون ما يدور بها الاميال سبعة وعشرين الفا ميل
ثم نظر العمران فوجد من الجزائر العامة التي بالمغرب وهي جزائر السعادات
الي اقصى عمران الصين فذلك نصف دائرة الأرض وهي ثلثة عشر الف
ميل وخمسماية ميل وهي طول العمران ثم نظر الي العمران فوجد ان عمران
الأرض من ناحية الجنوب الي ناحية الشمال اعني من دائرة الأرض من حيث
استوى الليل والنهار الي حيث انتهى النهار في الصين الي عشرين ساعة
والليل اربع ساعات في الشتاء على خلاف ذلك ينتهي الليل الي عشرين ساعة والنهار
الي اربع ساعة فقال ان استوى الليل والنهار في جزيرة بين الهند واليشة
من ناحية الجنوب والموضع ينتهي اليه النهار في الصين عشرين ساعة نهاية
المعمورة من ناحية الشمال وينتهي ما ستون جزا فيكون اربعة آلاف وخمسماية
ميل وهو سند من جميع الأرض فاذا ضربت السدس في النصف الذي هو دائرة

الأرض تجدد السموات من الأرض يستغرق نصف سد من جميع الأرض على رأي
بني البشر والله تعالى أعلم **فصل في أرباع الأرض** **مجلس** قال أبو النجاشي
الخوارزمي سطح معتدل النهار يقطع الأرض نصفين على دائرة يسمى خط
الأسود فيسمى أحد نصفيه شمالا والآخر جنوبا فإذا توهمت دائرة الأرض
نائرة نقطت خط الأسود الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الأرض فانقسمت
حمانها ارباعا جنوبيا وشماليا فالربع الشمالي المكشوف يسمى ربعا مشرقيا
وربعا مشكونا وهذا الربع يشتمل على ما يعرف من البحار والجزائر والجبال
والأنهار والمخازن والبلدان والقري على انه يقع تحت قلب الشمال
قطعة غير مسكونة ولا معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال
غيره معتدل النهار يقطع الأرض بنصفين كل ربع نصفان شماليا
وجنوبيا فالربعان الشماليان هما المعمورة وهو من العراق الى الجزائر
والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس الى جزائر الهند ذات
هذا الربع غربي شمالي وهو من العراق الى الاهواز والجبال وخراسان ودي
الى الصين الى وقواقنا فهذا الربع شرقي شمالي ولذلك النصف الجنوبي
ربعان شرقي وجنوبي فيه بلاد الحبشة والنج والنبوة وربع غربي لم
يطأه احد البتة وهو متأخر للسودان الذين يتاخرون البربر مثل كوكو
واشبا هم وكي ان بطليموس الملك اليوناني اراد ان يعرف حال هذا
الربع فبعث اليه قوما فذهبوا وحشوا من امان يقاربها ثم انصرفوا
واخبروه انها بلاد خراب يابس ليس فيها عمارة ولا حيوان ولا نبات
فسمي هذا الربع الخراب ويقال له ايضا الربع المجترق **فصل في اقاليم**
الأرض اعلم ان الربع المقسوم قسم بسبعة كل قسم يسمى اقليما كانه بساط
يقطرون من المشرق الى المغرب طولها واما عرضها فمن جهة الجنوب
الى جهة الشمال وهي مختلفة النوازل والعرض وهذه صورتها والله اعلم

فأقولها



فأطولها وأعرفها الأقليم الأول فإن طوله من المشرق إلى المغرب نحو مائة
ثلاثمائة الف فرسخ وعرضه من الجنوب إلى الشمال نحو مائة وخمسون فرسخاً
واقصرها طولاً وأعرفها الأقليم السابع فإن عرضه طوله من المشرق إلى المغرب
من الف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب إلى الشمال نحو مائة وخمسين فرسخاً وأما
سائر الأقاليم فمختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم إن هذه الأقسام
ليست أقساماً طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الأولون الذين
طافوا بالربع المسكون من الأرض ليعلم بها حدود البلدان والجماعات والممالك
مثل فيريدون السبلي وأشكندر الترمي وأردشير بابك الفارسي وما بقية
الأرض فقد منعهم من سلوكها الجمال الشاميحة والممالك الصعبة والآخر
والأخوية الفريضة المتغير والبحر والبرد والظلمة من ناحية الشمال تحت
مدارينات نعش فإن البرد هناك مفرط لأن هناك ستة أشهر الشتاء يكون
ليلاً فيظلم الهواء ظلمة شديدة ويصعد الماء الشدة البرد ويقتل الحيوان
والنبات في مقابلة هذا من ناحية الجنوب تحت مدار سفيان يكون ستة أشهر

ففسخ الله
العقود

السيف نهار الكله فيجتمعي الهوا ويعبر نار اسود ما يفتق النبات والحيوان
من شدة الحر فلا يمكن قتال الشوك واما ناحية المغرب فيجتمع البحر المحيط
السواك فيه اتلاطم امواجه وشدة ظلمته واما ناحية المشرق فيمنع
السواك الجبال الشامخة واذ اتاماء وجدت النامس محمورين في الاقاليم
السبعة وليس لهم علم ببقية الارض **فصل في ما يفسد الارض من الزلزلة**
والخسوف ونحوها ان الامجرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض ولا
يقتاومها برودة حتى تتغير ما يكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة
ويكون وجه الارض ضلاليا لا يكون فيه منافذ ومسام والبخارات اذا قصدت
الصعود والاختلاط مع المسام والمنافذ تهتر منها بقاع الارض وتضطرب كما يترعد
بدن المحمور وعند شدة الحمى بسبب وطو بات عميقة احتبست في حلق اجزا
البدن فتشتعل بها الحرارة الغريزية لتزيلها وتطهرها وتغيرها فادخانا يخرج
من مسام جلد البدن فيهتر من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك الى ان يخرج
تلك المواد فاذا خرجت تسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلزال فربما
يفشق وجه الارض ويخرج من الشقوق المواد المحتسنة دفعة واحدة وقد يكون
ببلدة فتخسف او ذلك بان يكون تحت الارض تجاويف فعند انشقاقها
الارض فيض من الجبال والبلاد ما شاء الله تعالى الاله الخالق والارض فيض
في تغيير وجه الشمس **فصل في ما يفسد الارض من البراكين** او عكسها قالوا ما اخرج الماء
بالليل وفي الطبيع لزوجة واشرفيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرا
كما ترى ان النار اثرت في الطبيع جعلته اجرا والاجر ضرب من الحجر وكلما كان
النار فيها اكثر كان اقلب واشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اجتماع الماء
والطبيع مع الحرارة فاما سبب ارتفاعها جازا ان يكون بسبب
الرياح الي مكان فيحدث تلال وفيها دثر يخرج بسبب ما قلنا زعم صاحب
العلم الجسطي ان كل سنة وثلاثون الف سنة تستقل اوجات الكواكب وتدور

في البروج

في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الجنوب الى الشمال
 يختلف مسارات الكواكب ومطالع شعاعاتها على بقاع الارض فيختلف بها
 الليل والنهار والشتا والصيف والحر والبرد وتغير ارباع الارض
 فيغير العام خرابا وخرابا وحرانا وبراريا صارا وبجارا وقفارا و
 السهول جبالا والجبال سهولا اما كيفية ميرورة الجبال سهولا فان
 الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب اذ ان طول
 الزمان وتزداد جفا فابيضنا وتنكسر عن القواعد خاصة فتغير
 اجارا ونحوها واما الاثران السيول فتجلى الي بطون الاودية والوهاد بشدة
 جريان تجمعا الي البحار فتبسط في قعر البحار ساق بعد ساق وبطول الزمان
 يتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال كما يتلبد من هبوب
 الرياح عامي الزمان في البر وذلك قد توجد في قعر الاجار اذ الكسرة صدفة او
 معظم وذلك بسبب اختلاف طين هذا الموضع بالصدف والعظم وايضا قد يوجد
 بعض الجبال ذات طباق بعضها فوق بعض بسبب ذلك وصول السيول اليها
 بالطين مرة بعد اخرى فان ما السيل اذ انتقل من موضع يجهل معه طين الموضع
 الذي تر عليه فيحير كل طبق من ذلك بمرور الزمان حرا بسبب الذي قلنا
 والاقوال السيول تاخذ من الجبال وتخط حتى ترفع من البحر الوهاد وينتفض من
 الارض الجبال والله اعلم بالحقايق **وانا انبسطه** فيرورة البحار بينا وبين
 حرا فانه كلما انتفعت من البحار قدامه على وجه الارض واليا يرتفع ويطلب
 الانتفاع على سواحلها ويعظم بعض البراري بالماء والايزال لذلك دائما بطول
 الزمان حتى يصير مواضع البر حرا وهذا الاثران الجبال تنكسر وتغير حضا مالا
 تحمله السيول الي قعر البحار مع طول عمرها وتتفقد فيها كما ذكرنا حتى يستوي
 مع وجه الارض فيجف وينكشف فينبت بها العشب والاشجار فيصير مكانا
 للوحش والسمك ويقصد ما الناس لطلب الصيد والعشب والخطب فيصير

تتشبه رايها باتقيا

مَسْكُنًا النَّاسَ وَمَوْضِعًا لِلزَّرْعِ وَالْغَرْسِ وَالْقَرْيَةِ وَالْمَدَنِ فَيَسْتَحْكِمُونَ مِنْ لَا يَسْتَحْكِمُونَ
 التَّغْيِيرَ وَالزَّوَالَدَ وَكُلَّ مَا سِوَاهُ يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ **فَصَلِّ فِي قَوَائِدِ الْجِبَالِ وَالْجِبَالِ**
 أَنَا قَوَائِدُهَا الْعَظِيمِ فَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَقْيَنِي فِي الْأَرْضِ رَأْسِي أَنْ تَمِيدَ لَمْ يُولَا
 الْجِبَالُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْضَ تَحْرُكَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْلَا الْجِبَالُ الْكَائِنَاتُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُسْتَدِيرًا
 وَلَئِنْ مَا الْبَحَارُ يَغِيظُهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا وَحَاطَ بِهَا أَلْطَافُ الْهَوَاءِ لَمَا فُطِلَتْ
 الْحِكْمَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتِ وَالْجِيَوَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ الْجِبَالُ سَبَبُ لُجُودِ
 الْأَنْهَارِ السَّائِجَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ حَيَاةِ النَّبَاتِ وَالْجِيَوَانِ وَذَلِكَ
 لِأَنَّهُ سَبَبُ هَذَا الْمَاءِ أَنَّمَا هُوَ انْتِقَادُ الْبَخَارِ فِي الْجَوْسَجَانِ وَالْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الطَّوْلِ
 عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَبَيْنًا وَشَمَالًا تَمْنَعُ الرِّيحَ أَنْ تَسُوقَ الْبَخَارَ إِلَى
 جَمْعِهَا مُخَصَّرَةً بَيْنَهَا حَتَّى يَلْقَى بِهَا بَرْدُ الشِّتَاءِ فَيُصِيرُ مَطَرًا وَثَلْجًا فَلَوْ فَضَلَتْ
 الْجِبَالُ مَرْتَفَعَةً عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كَرَّةً لَا غُورَ فِيهَا وَلَا تَوَاقُفَ الْبَخَارِ الْمَرْتَفِعِ لَانْقَرَضَ
 فِي الْجَوْسَجَانِ إِلَى وَقْتِ بَيْضِهِ الْبَرْدُ لَيْلًا وَيَسْتَحِيلُ هُوَ إِلَى أَنْ يَجْرِيَ الْمَاءُ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْأَقْدَارُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْمَطَرِ ثُمَّ تَنْشَفُ الْأَرْضُ فَكَانَ يَعْرِضُ مِنْ
 ذَلِكَ النَّبَاتِ وَالْجِيَوَانِ يَعْذَمُ الْمَاءُ فِي الصَّيْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ كَمَا فِي الْبُؤَادِي
 الْمُبْعِيدَةِ فَاقْتَضَى التَّغْيِيرَ الْأَلْهِيَّ وَجُودَ الْجِبَالِ لِحُصْلِ الْبَخَارِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ
 اغْوَارِهَا وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْمَسِيلَانِ وَتَمْنَعُ الرِّيحَ أَنْ تَسُوقَهُ كَمَا يَمْنَعُ السَّكْرُ الْمَاءَ فَيَبْقَى
 مَحْظُوظًا إِلَى أَنْ يَلْحَقَهُ الْبَرْدُ زَمَانِ الشِّتَاءِ فَيَجْمَدُهُ وَيَعَصِّرُهُ فَيُصِيرُ مَا تَقَرَّبَ إِلَى
 مَطَرٍ أَوْ ثَلْجٍ أَوْ جِبَالٍ فِي أَجْرَامِهَا مَغَارَاتُ وَأَمْوِيَّةٌ وَأَوْشَالٌ وَكُهُوفٌ فَيَقَعُ عَلَى
 قُلُوبِهَا الْأَمْطَارُ وَالْثَلُوجُ وَتَنْصَبُ إِلَى تِلْكَ الْمَغَارَاتِ وَالْأَوْشَالِ قُبُورٌ فِيهَا خُزُونٌ
 وَخُرُوجٌ مِنْ أَسَافِلِهَا مِنْ مَنَافِذٍ صَيِّقَةٍ وَهِيَ الْعَيُونُ فَسَلَحَتْ مِنْهَا الْمَيَادُ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ فَتَحِي بِهَا الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَمَا فَضَّلَ يَنْصَبُ إِلَى الْبَحْرِ فَادْفَنَ مَا فِي الْجِبَالِ
 مِنَ الْمَيَادِ النَّازِلَةِ فِيهَا مِنَ الْأَمْطَارِ لِحَقِّهَا نَوْبَةُ الشِّتَاءِ فَعَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ
 وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَائِبًا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْكَتَابُ أَجْلَهُ فَيَسْتَحْكِمُونَ مِنْ لَا يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ دَائِبًا

حكمته **الاهول** **الاورستان** بأرض الروم في وسط هذا الجبل شبه دري فيه
دوران في حال اجتيازها وفي حال اجتيازها يأكل الخبز بالخبز ويدخل من أوله
ويخرج من آخره لا يضره عضة الكلب وإن عصى انسانا غيره فيعتبر المعصوف
بين رجل الذي اجتاز به يأمن أيضا عما يئله وهذا حديث مشهور عند أهل
تلك البلاد **في ابا فيس** مطلقا على مكة شرفها الله تعالى يزعم الناس ان من أكل
رأسا مشويا آمن وجع الرأس وكثير من الناس يفعل ذلك والظاهر ان هذا
أحدثه الرواسون بمكة حتى يشتري الحاج رؤسهم **الاورستان** جبال
مشهور ان لطبي قيل ان طبا نزلوا بها فوجدوا مكانا طيبا ذا عيون عذبة
فأخذوها من لا وكانا بينهما روم تساقطت اثنان بها وتزمت فاجتمع عليها
خنافس فجعلوا يأكلون منها ويقولون ويحكم الميت اطيب من الحي **الاورستان**
جبل خضر نضر ملى على همدان وأهل همدان كثيرا يذكرونه في اشعارهم
واسمها هم حدث بعنى أهل همدان قال دخلت على جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام فقال من اين انت فقلت من الجاه قال من اي مدينة فقلت من
همدان فقال اشرف جبالها الذي يقال له راوند قلت جعلني الله فداك انما
هو راوند قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة وأهل همدان يرونها الماء الذي
على قبة الجبل يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومخرج من شق صخرة
وهو ماء عذب شديد البرودة لو شرب الشاب منه في اليوم واليلة ما يضره
لم يجد له ثقلا فاذا انقضت ايامها المدة انقطع الماء الى ذلك الوقت من
السنة المقبلة لا يزد يومًا ولا ينقص يوما وهو شفا للمرضى يأتونها الناس
من صوب ويقال انه يكثر اذا كثرت الناس ويقل اذا قل الناس **جبل السب** بناحية
الشام في اورد النهر قال الأصمعي بها جبال يخرج منها القير والنفط
والقير وزج والحديد والعفروا تلك والذهب وفيها جبل جارة سود
لتحرق مثل الفحم تنبع منه قرو وقروا بدرهم واذا احترق يفاض ردة

يستعمل في تبيض الثياب ولا يعرف مثل هذا في شيء من المواضع **جبل الترحيل**
ثلاث فراسخ من قزوين شامخ جدا لا تخلو اقلته من الثلج صيفا ولا شتاء وبه
مسجد يروي اليه الابدال والناس يقصدونه للتبرك ويتولد في ثلجه دود
ايضا اذا غرست في الدودة احيى شيئا يخرج منها ما عذب مقدار ما يروي
دابة وذهب بعضهم الي انه ليس حيوان **بل اندلس** قال صاحب تحفة الغرائب
يئنان عليه يغور من احطه ما طار من الاخر ما بارد وبنيته ما مقدار شربها
الحار فان ربيت فيه اللحم انبلخ واما الباردي فيصعب شربه من غاية برودته
جبل يارني تركستان على راسه شبه خرقة من جبرود داخل الخرقة عين
يطلع منها الماء وعلى ظهر الخرقة شبه كوة يخرج منها الماء وينصب على ظهر الخرقة
ومنها ينصب الى الجبل **جبل** يارني اندلس به معدن الكبريت الأحمر
والأسفر ومعدن الزئبق وهو غزير جدا لا ينقطع ويحمل الى الأفاق وبه معدن
الزئبق فلم يعلم معدن الزئبق الا هناك **جبل** هندو معيني يجمد اتراسخ قال
صاحب تحفة الغرائب في طريق هذا الجبل مضيق لونه احمر فيه الماء صلبة يهب فيه
هو الا يقدر الانسان على الوقوف فيه وهذا الجبل يارني ايدراب **جبل** هندو
بين حلوان وهمدان وهو جبل عال شامخ لا يرتقي ذروته ومن اعلاه الى اسفله
اناس كأنه منحوت وعرضه مسيرة ثلاثة ايام واكثر ذكرني توارخ العجم ان
حظية كسرى انوشروان لما بنوا القصر هناك المشهور وهو موجود في زماننا في موضع
عال وارضها ارض صالحة للزراعة واليهما وكانت تحب اللبن الحليب والغنم وكانت
بعيدة عن القصر بمقدار فرسخين فانما ان يبني حائطاً بمقدار فرسخين ويجعل في ذلك
الحائط ساقية منقوتة من الحجر وتعمل بالواح حورية فاذا اصبوا فيها اللبن من مكان
الغنم بالاناس الى القصر طريا حليبا فطلبوا حمارا يتولى ذلك فكلمت شيرين حمارا
وامرته بذلك ووعدته بالانعام واسم هذا الرجل فرهاد فلما راى شيرين علفت
بقلبه وتادعها وبني الحائط وركب عليه ساقية حورية مغطاة بالواح حورية مقدار

فرسحين والي الآن القصر والحائط والساقية باقية قلما فرغ منها اعطته ما اراده
 عليها وتاه في حبها واعتزل الناس فوصل هذا الحديث الي كسري فقال لاصحابه
 كيف التدبير هذا الرجل وما هو ان تركته وما هو عليه يكون هكنا وقحا وان قلته
 او حبسته عاقبت غير محرم فقال بعض الحاضرين ارفع من المعجزة ان يشغل الملك
 بحجر يصرف عمره فيه فان مات فكفي بالموت واقعا وان عاش ميتة كبريته ونعته
 عما هو فيه فاستسحب كسري ذلك منه وقال له ان علي طريقنا حجر ايسعنا من العيون
 نريد ان تفتح فيه بابا يصلح لمرورنا فيه وقد بلغنا درابك وعلما ان ليس لهذا
 الامر غيرك واسأل الي يستوي وانما اختار ذلك لشرط شموختة وملاية جوده فقال
 السامع ارفع هذا فقال السامع هذا الحجر من طريق الملك علي انما لكي بعد فراغي
 منه شيئا فاستشع كسري هذا الكلام وقال في نفسه وكيف يقدر علي ذلك فابا
 بان يفعل ذلك اذا فرغت فخرج فرهاد من عند الملك ورسم في هذا الجبل ورسم
 عشرين فارصا منها وسمكه اعلاما الرايات والاعلام مكان يقع طول النهار وبنية
 ليلته وحدث القطار الخبار شبه الاعداء في فسخ الجبل ترصيفا حسنا وحشوا
 بالانحاة وسويها مع الطريق وكان ينجت من الجبل شبه منارة وفتح جواربها ثم قطع
 قطعة ورايته مثل ذلك ما قطعها بعد ورايته قطار الحجر كالاعداء الذين انما
 الناس في كل قطعة من جانبها حفرتين ايدي اليد فيها عند حفرتين فذكروا عند كسري
 شدة اتمام فرهاد فقال بعض الحاضرين رايته يرمي بكل قطعة شبه جبل وانما بقي علي
 ذلك فيها هو عليه لا يبعد ان يفتح الطريق فانفرد كسري وشاور القوم بان يرقا
 بعضهم انا الكيفك امرة فبعث اليه من اخبره بموت شيئا فلما سمع من ربه قدومه
 علي الجرف فانيته فيه وحل ينسرب حتي مات ومقدار تقدم من الجبل ليلولة سده وقال انما
 باقية الي الآن لا ريب فيها ولا حيل ينسرب شبه ايوان محفور من الجبل وفي هذا
 الايوان صورة كسري ابرو علي فرسه شديوي وسط الايوان عليه درع وبالع في
 شميقة حتي بين المسامير المسورة في الزرد وفي جديان نور شيئا وجواربها

وعليه صورة كثيرة من الرجال والنساء والرجال كسري وشيرون وقد نزل في تجرط هذه القورة حتي لا يشك من نظر اليها وبين يد كسري
 في ذكرا علي الجبل اسود قلنسوة وهو مشدود الوصل بيده سحاحا يحفر الارض والمخرج من بين يديه

وقال

وَقَالَ الْإِسْرَافِيلُ وَاسْمُ رُوحِي وَهُوَ نَقْشُوا الشَّيْطَانُ فِي الْقَهْقَرَةِ عِبْرَةً .
 . . . وَكَانَ الْبَرُّ وَالْبِرُّ كَالْبَدْرِ طَالَعُ تِلْكَ لَحْظُهُ شَبِيرِينَ وَالْحُظُّ فَاسِنٌ .
 . . . وَبِعَظْمٍ كَيْفَ حَسَنَتْهَا الْأَشْجَاعُ يَدُومُ عَلَى كَرِّ الْحَدِيدِ بِشَخْصَةٍ .
 . . . وَيَلْقَى قَوْمَهُ الْجِسْمُ وَالْقَوْمُ نَاسِغٌ وَاجْتِازَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ هُنَا بِالْأَيَّامِ
 وَالْقَوْمُ فَتْرًا هُنَاكَ وَشَرِبَ وَاسْتَدْعَى خُلُقًا وَزَعْفَرَانًا ضَمَخَ وَجْهَ الْمَلِكِ
 وَشَبِيرِينَ وَالْمَوْيِذَانِ فَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ **شَعْرًا** كَأَدَّ شَنْدِيرًا نَحْمِدُ لَمَّا .
 . . . ضَمَخَ الْوَجْهَ مِنْهُ بِالزَّعْفَرَانِ . فَكَانَ الْعَهَامُ كَسْرِيًا وَشَبِيرِينَ .
 . . . مَعَ الشَّيْخِ مَوْيِذَ الْمَوْيِذَانِ . مِنْ خُلُقٍ قَدْ شَمَخُوا جَمِيعًا .
 . . . أَصْبَحُوا فِي مَطَارِ الْأَجْرَانِ . **جَبَلِ** شَبِيرٍ بِقَرْبِ مَكَّةَ بِمَنْحِي جَبَلٍ بِظِلِّ مَبَارَكٍ
 مِيسَدُهُ النَّاسُ وَالنَّاسُ لِأَنَّهُ أَهْلُ بَطْنِ الْكَبْشِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ قَرْنُهُ مَعْلَقٌ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ إِلَى وَقْتِ الْفُرْقِ قَبْلَ الْبُعْثِ رَأَى
 كَثِيرًا مِنَ الْقِيَامَةِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَشْرُقُ شَبِيرًا بِأَقْبَرِ الْأَرَادُ وَالْأَسْتَعْبَالُ
النَّعِيرُ جَبَلٌ شَوَّالٌ بِقَرْبِ مَكَّةَ جَبَلٌ يَقْصُدُهُ النَّاسُ جَبَلٌ مَبَارَكٌ تَزَارَعُ الْفَارِ
 الَّذِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ التَّمْدِيقِ وَنَبِيَّ اللَّهِ عَنْهُ جِبَانُ
 مِنْ مَكَّةَ **جَبَلٌ شَوَّالٌ** جَبَلٌ عِنْدَ أَهْلِ جَبَلٍ بِأَقْبَرِ الْأَرَادُ وَالْأَسْتَعْبَالُ
 الْعِبَادُ فِيهَا صُورٌ مَخُوتَةٌ مِنَ الْقَتْلِ وَيَدْرِي النَّاسُ فَايِدَتْهَا نَطَوْنُ عَمْدًا
جَبَلُ الْبُرُودِيِّ جَبَلٌ مُنْطَلِقٌ إِلَى جَزِيرَةِ أَمْرٍ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَالْجَبَلُ الَّذِي
 أُسْتُقِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّفِينَةِ بِأَكْثَرِ الْمَلِكِ شَبِيرًا وَشَوْ
 بَاحٍ إِلَى الْآنَ وَكَانَ عَلَيْهِ الْوَاحِ السَّفِينَةُ إِلَى زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ **جَبَلُ جَوْشَن** فِي
 غَوِي حَلَبُ مَعْدِنُ النَّحَاسِ كَانَ يَجْعَلُ مِنْهُ خَيْرَ كَثِيرًا إِلَى أَنْ عَمِرَ عَلَيْهِ سَبِيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَكَانَتْ زَوْجَةُ الْحُسَيْنِ حَامِلَةً فَاسْتَشْقَتْ هُنَاكَ وَطَبَّتْ مِنَ الْعِنَاءِ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا فَتَمَعُوا وَاشْتَمَعُوا فَادْعَتْ عَلَيْهِمْ فَبَدَأَ ذَلِكَ الْعَمَلُ وَالْيَوْمَ الْآنَ مِنْ
 عَمَلٍ فِيهِ لَا يَرَى **جَبَلُ حَرْثٍ** **جَبَلُ حَرْثٍ** جَبَلَانِ بَارِئِينَ لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرْتَقِيَ

عليهما قالا انهما مقبرة ملوك ارمينية ومدفن دحايم وهم وليا من الحكيم فاسم
عليهما لا ينقر بها اخطروا روي ابن الفقيه انه كان على نهر الراس بآرمينية التي
مدينة فبعث الله تعالى اليهم نبيا اسمه موسى غير موسى ابن عمران فكذبوه
وعصوا امره فدعا عليهم فحرك الله تعالى الحرت والموت مع الطائفة واسلمها
عليهم فقبل ان اقبل الراس تحت هذين الجبلين **جبل رابكة** على ثلاثة ايام
منها كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي حبيب اليه الخلة وكان ياتيها غار في
هذا الجبل وهناك اتاه الوحي وراي جبريل عليه السلام به يقصده الناس
للزيارة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارقي زروته مع نفر من اصحابه فحرك
فقال صلى الله عليه وسلم اسكن يا حرافع عليك الابني او صديقا او شهيدا فسلم
جبل ابيات بآرمينية تركستان لقوم يقال لهم الحيات فيه حيات من ينظر اليها
يموت الا انه لا يخرج عن ذلك الجبل البتة **جبل دامغان** جبل مشهور عليه عين
ما لو اتى نجاسة تذهب هواقها يخاف منه الهم ذكره صاحب تحفة الغرائب
جبل نهاروند بناحية الري يطلع النجوم ارتفاعا ويحكيها استعاغا قال مسعر
ابن مهمل لا يفارق اعلاه الثلج صيفا ولا شتا قال سعدت هذا الجبل
حتى وصلت الي نصفه بمشقة عظيمة ومخاطرة النفس وما اظن احدا اجتاز
الموضع الذي وصلت اليه فرايت عينا كبريتية وحواليها كبريتية مستحجرة فاذا
طلعت عليه الشمس التهب وظهر فيها نار والي جانبه مجرى تحت الجبل تحرقه
رياح مختلفة فيحصل منها اصوات مختلفة متسادة على ايقاعات متسابة
مرة مثل منهيل الخيل ومرة مثل نهيق الخمر ومرة مثل كلام الناس غير
المفهوم وينهر من العين الكبريتية دخان ومن مجاريه ما ذكر سكان هذا
الجبل اذا راوا الدب يدخره الشبل استدوا على ان السنة سنة قحط واذا دأب
على فتح الامطار حتى يتأذوا منها صبوا اللبن اما غر على النار فانقطعت قال
وانتخ ذلك غيره مرة فما اخطات شيئا وقال اذا رايت قاعة هذا الجبل تحسرا

عن الثلج في وقت من الأوقات وقعت فتنة وصرقت دما من الجانب الذي كان
مختسرا وهذه العلامة بجماعة تلك الناحية وقرب الجبل من الكمل
الرازي والمركب والأسير والفرج هذا كما قول مشهور قال محمد بن أبي
الطربان ان ابن ابي المسمع ان الكبريت الذي في ثقب الجبل رما وند منه فذكر ان
لا يقرب من نار حديد الا ذاب من ساعته وذكر ان رما وند جان خراسان
رجل ومعدن غار حديدية طول مطلق باذنية على الجبال فخرج الكبريت
منها بعض الملوك وقال ابن رزق وكان حكمة محصلا فانتدب في قال
وجهنا جماعة من اهل طبرستان الى جبل رما وند وهو جبل عظيم ساهق في
الدوا تقي قلعة من مائة فرسخ وعلى رأسه مثل السحاب المتراكم لا ينصرف عنه
في الشتاء ولا في الصيف ويخرج من اسفله ما انفجر كبريتي فذكروا انهم
صعدوا الى قلعة في خمسة ايام وخمس ليال فوجدوا نحو مائة جرم من ساهق على
ان الناظر اليها من اسفل الجبل يراه مثل رأس الدابة المخروطة قالوا وجدنا
عليها رمل لا يقرب الاقدام فيه وانهم لا يرون عليه ذابدة ولا شيء من الحيوان وان
جميع ما يطير في الجبال لا يقع اعلاه وان البرد كان فيها شديدا والريح عاصفا
وانهم عدوا سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتي وراوا حركت تلك الكوابر
انفجرا استخرج مثل الذهب وحملوا شيئا منها معهم وذكروا ان الجبال احمرت
مثل التلال وراوا الخرز نحو النور والنفير وبنده وبنين البحر عشرين فرسخا
جاء وقال بعض المفسرين ان المراد بقوله الى واهيتا هو الى ابي ذان
قرار ومعين وهو مسجد عال عليه مسجد حسن ومعين في وسط البساتين من ابي
جوانبه الخضرة والاشجار والرياحين واهية الجارية والى مسجدنا الى البساتين
والا ارادوا اجرا ما يرد في هذا الجبل وقع في الطريق فقتلوا وجرروا النائم
ذلك الذهب وجرروا على رأسه نهر ترميد وبنوا من اعلاه الى اسفله ورايت في هذا
المسجد في بيته صغير من حجر منه صندوق ذو اللون البني ووداد شق بنصفين

وَرَبَّنَا شَقِيهٌ قَدَّرَ ذَرْعَهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدُ الشَّقِيينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَتَّعَ بِكَرَمِهِ
مَشَقُّوقٌ وَلَا قَلِيلٌ دَمَشَقٌ فِي ذَاكَ الْحَجْرَةِ أَوَّلًا وَأَقْدَامُهُ بِمَحَدَّةٍ ذَلِكَ وَالْأَرْبَعُ
أَنَّهُ جَبَلٌ مَزَلِيٌّ **جَبَلُ رُغْوَى** قَالَ مَرَادُ الْأَسْبَعِ هُوَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ رَوَاحِلٍ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ يَدُكُمْ رَغْوَى يَجْتَنِبُ وَخَبْرَهُ جَانَا سَائِرِ الْأَسْمَاءِ بِرُغْوَى وَرَأَوْهُ
جَبَلًا مُنِيفًا ذُو شُعَابٍ وَارْدِيهِ بَرْدٌ مِنَ الْبَدْرِ لَخْفِيفٌ وَذُو مِيَاهٍ وَأَشْجَارٍ
زَعَمَ الْأَيْسَاءُ بَيْتَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَكِيمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقِيمٌ بِهَاجِيٍّ وَأَنَّهُ بَيْنَهُمَا سَدٌّ
وَنَحْرٌ حَفْظَانَهُ نَحْنُ اخْتَارَ نَحْرَ بَابٍ بَابًا وَسَلَّ وَهُوَ دَفْعُ الْغِيَةِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ
عَذْلًا تَامَلَيْتُ جَوَارِيَهُ وَالْمُدِّيَ الْمُنْتَظَرُ وَأَمَّا عَوَاقِبُ بِهَذَا الْحَبْسِ لَمْ يَرَوْهُ
إِلَّا مَبْدُ الْمَالِ ابْنُ مَرْوَانَ وَقَبْلَهُ إِلَى بَيْتِ ابْنِ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ عَلَى
هَذَا الْمَذْهَبِ وَيَقُولُ فِي آيَاتِهِ . الْأَقْلَى الرَّسْمِيُّ فِي ذَلِكَ وَرُجِي .

• اطَّلَعْتُ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْقَائِمَاءُ وَهُوَ رَغْوَى يَقْطَعُ جَبَلَ الْمَسْنِيِّ وَيَجْمَعُ إِلَى
سَائِرِ الْبِلَادِ **جَبَلُ الرَّقْمِ** هُوَ الْمَذْكُورُ فِي التِّرَاثِ قِيلَ الرَّقْمُ اسْمُ الَّذِي فِيهِ الْكَلِمَةُ
وَقِيلَ اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ أَنْجَابُ الْكَفَّةِ مِنْهَا وَهِيَ بِسَرٍّ مَمُورِيهِ وَرَوَى
مَرْوَانَ ابْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ أَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاذْنَبَ عَجْرَةً قَالَ فَمِنْ نَاحِيَةِ دَخْلَنَا
بِلَادَ الرُّومِ فَلَاحَ لَنَا جَبَلٌ آخَرُ قِيلَ أَنَّهُ جَبَلُ أَنْجَابِ الْكَفَّةِ وَالرُّومُ قَوْمُنَا
إِلَى هَذَا وَهَذَا أَنَّهُ عَزَمُوا وَاقِفُونَ عَلَى سَوْبِ فِي الْجَبَلِ فَقُلْنَا إِنَّا نَرِيدُ أَنْ
نَنْتَقِلَ إِلَيْكُمْ وَفَقَبْنَا الْأَمْرَ وَهَبْتُهُ فَدْخَلْنَا أَوْ دَخَلْنَا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ السَّرِّهِ وَكَانَ
عَلَيْهِمْ بَابٌ حَدِيدٌ فَخَشَعُوا فَاتَّقَيْنَا إِلَى بَيْتِ عَزِيمٍ مَخْفُوفٍ فِي الْجَبَلِ فِيهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ
رَجُلًا مَخْطُوعِينَ عَلَى قُلُوبِهِمْ كَانَتْهُمْ رُقُودٌ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَبْطَةٌ نِيرَانُ كَسَا
أَنْفَهُمْ قَدْ غَطَّوْا بِهَا أَنْفُسَهُمْ إِلَى رِجْلَيْهِمْ فَامْتَدَّ مَا شَاءَ مِنْهُمْ مَسُوقًا أَوْ وَهَرًا
إِلَّا أَنَّهُ كَانَتْ أَصْلَابُ مِنَ الدِّيَابِاجِ وَتَقَعَّعَ فِي السَّفَادَةِ وَالْجُودَةِ وَرَأَيْنَا عَلَى
أَكْثَرِهِمْ حَقَاقًا إِلَى أَنْصَافِ سَوْقِهِمْ مَنَعْلَةٌ مَخْشُوفَةٌ وَلِحَافَةٌ مَخْشُوفَةٌ وَهَذَا هُوَ

من الجوده ولي الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجل بعد رجل فاذا
هم من فاهور الدم وصفاء اللون كاللأحيا واذا الشيب قد خط بعضهم شبان
سود الشعور وبعضهم شعورهم موفورة وبعضهم مضومة وهم على زيا
المسلمون فانتخبنا الى اخرهم فاذا هو من روي الوحد بالسبعين كما ذكر في ذلك
اليوم من ربي فاحنا الذين ادخلونا عليهم عن حالهم فقالوا اندخلنا عليهم
كل عام يوم عيد لهم فيجتمع اهل تلك الناحية الى باب هذا الكهف من المدن
والقرى فتقيمهم من غير ان يمشهم لحد فتعطي جياهم والكسيتهم من
التراب ونقلهم اظافرهم وتقضي شواربهم ثم نضجهم على القبيبة التي ترونها
فاحنا هم من هم ومذكرهم بهذا المكان فقالوا انا نجد في كتبنا انه مر
بكانهم هذا قبل مبعث عيسى عليه السلام بأربعة سنين وانهم انما بعث
في وقت واحد وانهم لا يعرفون من اقرهم غير هذا اورويا بن عباس رضي
الله عنهما ان اصحاب الرقيم متبعة وهم مكسامينات يملحنا فرطون بن بطون
ساروس من دوانو السن كعسيه ططوس واسم قطير واسم ملكهم دقيانوس
جاء رانك ذكر في تحفة الغرائب انه بارض تركستان وفيها من اهل البيت يقال
لهم رانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا فرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة
وربما توجد قطعة كرام شاة فمن اخذ شيئا من الطاع الصغار ينتفع
به ومن قطعة الكبار يفسد الموت في بيته وفي كل بيت فيه تلك القطعة
حتى يردوا الى موضعها فينثنيذ يتقلع عنهم الموت ولو اخط الغريب لم
يقتله شيء **جبل رانك** بارض المغرب بقرب مدينة تونس وضوا جبل
منيف مشق مشرف يرى من مسيرة ايام وانظر لشدة يري السحاب دون
قلعة واقل افرقية يقولون ان يستقلونه اقل من رنوان وفيه قري
كثيرة الماء والثمار وفيه ماوي القملحين وكثيرا ما يمدلر فيه ولا يملر اغلا
فمن كان في سفح الجبل يشكوا من كثرة الماء والمطر ومن كان بينه في اغلاه

يشكوا من العطش **جبل ساو** جبل علي مرتعتين من البلاد وهو شامخ جدا
فيه شبه ايوان يسع الف نفس وفي اخر الخار قد برز من شقه أربعة أجام
شبيبة بثدي النساء يتقاطر الماء من ثلاثتها واتبع يا بس وأهل تلك
البلاد يقولون أنه معه كافر فيبس وتحت هذه الأجار والبارزة حوض
يتقاطر فيه الماء وهو طيب غير متغير مع كثرة وقوفه **جبل سيلان** جبل بارز
اذر يجهان بقرب مدينته اذ جبل من اعلا جبال الدنيا روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى
كذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بعد ذلك ورقة تلج تسقط علي
سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بين ارمينية واذر يجهان
على عين من ميون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وقال ابو حامد الاندلسي
عليه راس الجبل عذبة ماء وهذا جامد لشدة البرد وحول الجبل ميون حارة
يقصد لها الرعي وفي حضيض الجبل شجر شير وبن تلك الشجر حشيشة
لا يستطيع شئ من الحيوان ياكل شيئا منها اكل شيئا منها اي الشجرة او ورقها
يموت في ما عده قال ابو حامد واذا رايته من الجبل والحمر والبقر والغنم
ما يقربها فاذا قربت منها نفرت حتى العنابير وفي سفح الجبل قرية
اجتمعت بقائنها الي الفرج ابن عبد الرحمن الارمني فسألته عن نفور
البهائم من الشجر فقال ما هو الا من يحمل الجن وذكر انه بني مسجد في القرية
فاحتاج الي قواعد العمدة المسجد فاشبع يوما وعلي باب المسجد قواعد من
الآخرة المنحوت محكمة القسعة احسن ما يكون **جبل السراة** قال الخوارزمي
هو الحاجز بين تهامة واليمن وهي عذبة الطول والمزب والامداد قال
السراة منقوبي وقال لا تقي ولا سقواء جبال سراة ما سقيت لغت .
وانه لاهله كثيرة الاقل والبيوت والانهار اسفلها اودية تنصب الي
البحر وكل هذه الجبال بينت بها القرط وفيها الاغاب وقصب السكر

والأصل قال أبو نصر وابن العلاء ففتح العرب أهل السراة أولهم هذيل ثم
جيلة ثم ازدشنوه وفي هذا الجبال معدن البرام **جبل السباق** جبل له
عليهم من أعمال حلب يشتمل على قلاع ومدن وقرى كثيرة أكثرها الأسماء
ذكر ابن نور الدين صاحب الشام قال لا يخاف به أئمة شيئا أو جب أن يكون له
الاسم عيلة ملك في وسطه الكتي وذهب اليها يجامع حرمونها فراقا في
بعث اليها بعد استيقاظه من النوم رقعة وسكاينة كانا في الرقعة أن
لم تر حل اليوم فاليلة الأتية يكون هذا السكين في بطنك فعمل هذا وأما
سقي جبل السباق أكثر ما يثبت به السباق وهو مكان طيب تراب كثير الخيرات
قال سعداء ابن عيسى الجلي **شعر** ما فوقه أو شعاع الشمس مشرق
جيت يا جبل السباق يا جبل يا جبد السمات الخضراء
وجدا طلل بالسرخ من طلال ومن عيش هذا الجبال أن فيه بسايتين
ومزارع كلها مذهب وينبت جميع أنواع الفواكه والحبوب ويكون في السمن
والنرافة كالمسقوي حتى المشمش والبقطن والسمسم **جبل سوند** هذا
الجبل الذي له بطنه أدم عليه السلام باقعي بلاد القيين في حر الكركند
ذهب في الأسايراء البحر يوت من مسافة أيام فيه أثر قدم آدم عليه السلام
مغموسة في البحر نحو سبعين ذراعا يزعمون أنه خطا الخطوة الأخيرة في
البحر وروى عنه على مسيرة يوم وليلة ويروى على هذا الجبل ما ليله كهيئة البرق
من السماء غير السحاب لا يغير ولا يبدل بما لا يوم من منظر فسل قدم آدم
عليه السلام وروى قال إذا ألتقت الأخر يوجد على هذا الجبل أخدود السيول
والأمنار إلى الخيف وفيه يوجد الماس والعود فيه ملوك ثلاثة واحد
عاصي إلى الآخر إذا مات ملكه يقطع أربع قطع ويجعل كل قطعة في أحد
من العود الطيب والصندل ويحرق بالنار ووجهه تتأدت بنفسه إلى
النار حتى تحترق أمعا **جبل سمرقند** قال صاحب كتاب تحفة الغرائب بأرض

سور قند جبل فيه غار يقا طر منه آما في القيص بي مقدم من ذلك اما الحمد
وفي الشنايتا طر منه ما دار بحيث لو شئت فيه اليد لا تحرق **جبل القند**
بأرض القيصين ذكر الجبل ايا ان اقل القيصين فصبوا من رأس جبل الى رأس
جبل آخر قنطرة في الطريق من حصى الى تبت فمن جاور تلك القنطرة يلدخ
في هوائه ياخذ بالانقاس ويثقل بالاسنان فيموت فيه كثير من المارين
ويحمون به جبل العنبر **جبل الشب** بأرض اليمن على رأسه ما يجري الى الجانب
ويستعد حجر اقبل ان يوصل الى الأرض والشب اليماني الأبيض من ذلك **جبل**
بشار قال احمد ابن اسحاق القند ايا هو جبل عظيم بقرب صنعاء بينه وبين
يوم واحد وهو صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد وزرقة واسعة
فيها شياخ كثيرة ومنار وكروم والطريق التيها في دار الملك والباب واحد
وتمت احد عند الملك فدن اراد النزول الى السهل دخل على الملك واستاذنه
يا مرفق الباب له وحوله الشياخ والبساتين الذي على زروة ذلك الجبل
جبال شاققة لا يسلك فيها ولا يعلم الانسان ما ورثها ومياه هذا الجبل
تغيب الى سهل هناك فاذا امتلا السد من الماء فتح حتى يجري الى صنعاء وفيها
والله اعلم **جبل بشرى البعل** في لوزة الشام من المدينة فيه بيتان عظيمان
الاسنام احد من الأخر ومنعوا فيها من النشوش العجيبة مخفورة في الحجر
ما لا يتأتى حفر مثله في الخشب مع علوسمكها وعظم أجارها وطول اساطينها
جبل سنان وسنان اسم موضع بجوارسان سمعت بعض فقهاء خراسان قال به
غار من دخاله يورث من مرضه اتي مرض كان وذكر ان فيها هذا الجبل اخر من
ارتقى زروقه لا يحس بشيء من هبوب الرياح ترمي الانسان **جبل شكران** ذكر
في تحفة العرب بأرض شكران جبل وكنت اذ رما ابا ايمن حوام بالانسان
جبل على قاعد شبيه مسرجة من الحجر يرمي في كل سنة في تلك المسرجة ثلاث ليال
سراج مني ولا يقدر احد على الصعود الى مكان المسرجة انبوب النهر العاصف

وان صعوده

فان سغوده الى نصف الجبل يمنعه ويرميه وفي الليلة التي يرى السراج على الشجرة
 يرى في نفاذه أشبه طائوس على تلك المسرجة ولا علم للناس بحقيقة ذلك والله
 اعلم **بل شليز** بارض الاندلس لا يفارقه الثلج نبيذنا ولا شتا وهو يرى من اكثر
 بلاد الاندلس لارتفاعه وفيه انشاق الفاكهة من العنب والتفاح والتوت
 والجوز والفتق والبرود به شديد دائم قال بعض المغاربة وقد مر بشليز
 فوجد المبرد **دشمر** . يحل انما ترك الصلاة بأرضكم .
 . وشرب الحميا وهو شبي محرم فوارا الى نار الجحيم فأنقذ .
 . اخف الينان شليز وارحمه اذا هبت الريح الشمال بأرضكم .
 . فلو لي لعهد في انبي يتنعم اقول لا اله الا الله .
 . كما قال في شاعر متقدم فان كنت يوما في جنتهم مدلي .
 . ففي مثل هذا البرد ظابت جنتهم **بل القصور** قال في تحفة الغرائب
 بارض كرمات جبل من اخذ منه جرا وكسره يرى في وسطه شبه صورة الانسان
 قائما او قاعدا او منسطحا وان سقط من الجبر وميت مشيا قتله في الماء يسب
 وتري صورة الانسان في ذلك التراب **بل القضا** بين بطحا ومكة قيل ان القضا
 والمرورة كانا امر رجل وامرأة زنيا في اللعبة فمسخها الله جرافة فخرج كل واحد
 على الحجر المسمى باسمه ليقتل القاس به مما سبأ في الحديث ان الدابة التي هي من
 اشراط الساعة تخرج من القضا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يمشي بعنائه
 على القضا ويقول ان الدابة تسمع قرع عذابي هذا والله اعلم **بل القضا** ذكر
 ابو الحسن ابن يحيى في تاريخ صقاية قال انه جبل مطلي على البحر وروته ثلاثة ايام
 بقرب طبرستان واشجار كثيرة اشترها البندق والسنوبر والارز والوزن والابنية
 كثيرة وفيها انشاق الفمار وفي اعلاه منافس كبريتية يخرج منها الارحمان
 والنار وتما على النار الى بعض جهات فيحرق كل ما مر به وتغير مشاجرت
 الحديد وذلك الحرق لا يثبت ابدا ولا تمشي فيه دابة وهو اليوم ظاهر وشبهه

الناس الاخباث وفي الغلاخ هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لا تظلم
تقلع عنه شتاء ولا صيفا واحكاما كانوا ياتون جزيرة صقيية النظر الى عجائب
هذا الجبل واجتماع هذا النار والثلوج فتري بالليل نار عظيمة تشتعل على
قلعه وفي النهار دخان عظيم وفيه معدن الذهب واقل الروم يقولون لهذا
الجبل جبل الذهب **جبل الصليبين** في طريق مكة من البصرة من جانب حمي فريه
يسمى احداهما ضلع بني مالك وهم بطن من الجن مسلمون والاخر ضلع بني
سيمان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيجلب بالناس ويرعون
كلاهما ويسطادون صيدهما واما ضلع بني سيمان فلا يرعى كلاهما ولا يسطاد
صيدهما ورما من عليهما من لا يعرف حالهما فربما كلاهما وما يصيدهما فيصناب في
نفسه او ما لدولهم من الناس يذكرون اسلام هؤلاء وكفر هؤلاء **جبل طارق**
بارس طبرستان ذكر ابو الرخاء الخوارزمي في الاثار الباقية من تنصا بنفه ان
في هذا الجبل مغارة فيها دكة تعرف بدكة سليمان ابن داود اذا طلعت
هذه شمس من القاذورات انفتحت السماء وظهرت حتى تروى الاقدار عنهما
جبل الطامر قال صاحب تحفة الغرائب انه جبل بارس مشهور عليه كنيسة فيها
خوفن يحرقون من الجبل ما عذب الي ذلك الحوقن يسمى هذا الماطامر واذا امتلأ
الحوقن ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوقن جنب ارجل يفتن في الماء
ولا يخرج حتى يراق جميع ما في الحوقن وينظم ثم يخرج الماء **جبل طبرستان**
قال في تحفة الغرائب بها حشيش يسمى جوز ماثل من قنطرة ناعكاه
واكله يذهب عليه الغمك ومن قطعه باكيا واكله كذلك ومن اكله راقصا
فكذلك فعل اي حال يقطع وياكله يغلب عليه تلك الحالة **جبل مورسيا**
جبل بمدينة بين الشام ووادعي قريها قال بعضهم انه قرب ابله كان عليه
للخطاب الثاني نموي عند خروجه من مشربني ايل فكان اذا جاء نموي يترق
على الجبل فنام ونموي عليه السلام يدخل في تلك الغمار ويكلمه ربه حيث قال

تعالى فلما تجلّى ربه الجبل جعله دكا والذي يقرب مدينا لا يخلو من التلحاح
كيف ما كسرت خرج فيها صورة شجر العليق **جبل طور سيناء** بارئ المقدس
وهو مقصود تزوره الناس قالوا بفارة فيه سبعون نبيا ماتت جوعا وهو
يشرف على المسجد وضما بينهما وادي جهنم ومنه وقع عيسى عليه السلام وفيه
مبلى عمر ابن الخطاب **جبل طور هارون** جبل مشرف على قبلي بيت المقدس
وانما سمي طور هارون لان موسى صلوات الله عليه بعد قبلي عبدة الجبل اراد
المضي الى مناجاة ربه فقال له هارون احماي معك فاني لا امن انما يحدث
بيني اسرائيل فذلك حادث اخرف غضب فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق
اذ هما برجليهما يتفردا قبرافوقا عليهما وقال لى تخمرا ان هذا القبر فقالا
لا شبه الناس بهذا الرجل وشارا الى هارون ثم قال الله بحق الخلق الامانة
وانصرت هل هو واسع فتزع هارون ثيابه ودفعنا اليه موسى ونزل وناه فيه
فقبضت روحه من ساعته وانظر القبر وانصرت موسى باحنا حزينا الى بني اسرائيل
فانتهوا الى اسرائيل بقتل هارون فدعا الله يحي اراهم تابوته بين القضا
على راس ذلك الجبل ثم ثاب عنهم فسعى طور هارون **جبل الطير** يصيد من
في شرقي النيل يقرب انفسا وانما سمي بذلك لان منصرف من الطير يقال له انصرف
يحي في كل عام في وقت معلوم فيعلف على هذا الجبل وفيه كل كوة ياتي على واحد من
هذا الطير فيدخل راسه في تلك الكوة ثم يخرج ويلقي نفسه في النيل فيعوم
ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيها فيقبض على راسه في تلك
الكوة فيضطرب ويبقى معلقا فيها الى ان يئلف فيسقط بعده فاذا كان
انصرف الباقون لوقته فلا يري شي من هذا الطير في هذا الجبل الى مثل ذلك
من العام المقبل وقال ابو بكر الموصلي حدثني اعيان تلك البلاد انه اذا كان
العام نحسبا قبضت الكوة طائرين وان كانت متوسطة قبضت واحد وان
كان مجذبا لم تقبض شيئا والله اعلم **الى امر** جبل من عجائب الدنيا يعمر

على المراكب قل ما يخرج من ههنا شيء من المراكب ولعمري انما من ههنا ما سئو! هذا
الاسم حتى قالوا في الامثال غدير وكسير وثالث فيه خبر **جبل قاس** قال
صاحب تحفة الغرائب بارز في مكانه جبال تنبت نباتا على صورة الادبي منها
على صورة الرجال ومنها على صورة النساء يولد مع الطريقيين منها يتكلمون
عليها قالوا اكلها ينبت في الباهية الدله البروج بارز في خراسان منها كثير
جبل فيلوان قال ابو التيجان الخوارزمي ان بقرب المهرجان جبلا يسمى فيلوان
وفي هذا الجبل صفة محفورة تتشعب المان من سفوفها اياما واذا بر داما جدد
لما لا على شكل القنفذ قال سمعت اهل المهرجان يقولون لشراما ضربوه
بالمعاول فيبسن موضع الضرب ولم يزد دما **جبل قاس** جبل مشرف على
دمشق فيه اثار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفيه مغارات
وكهوف مغارة تعرف بمغارة الدم يقولون ان قابيل قتل هابيل هناك
وهناك حجر ملقى يقولون انه هو الحجر الذي فلق به هامة وفيه مغارة اخرى
تسمى مغارات الجوع يقولون مات بها اربعين نبيا جوعا **جبل قاس**
محيط بالديار على رأي المفسرين وانه من زينة جنة خضراء وان خضرة السماء منه
وان وراءه عوالم وخلايق لا يعلمها الا الله وقال بعضهم ما من جبل من جبال
الديار الا عرف من عروقه متصل بجبل قاف فاذا اراد الله بملك قوم امر ملك
الموكل فيخرج من قاصد عروقه فيخسف بهم **جبل قاس** جبل متصل بابواب
وبلاط اللات ويمتد الى بلاد الترك ويموالها جزين للخرز وبلاد ايران وكل
في هذا الجبل فرج يدخل منها الخرز ويمتد الى بلاد اذربيجان حتى يمداد
والموصل فلما ملك كسرى الميراث وشروا في ملك الارز وخطب ابنه
واحتال على سد تلك الفرقة سدا وثيقا فبقى مسدودا الى زمانة هذا قال
بعضهم في وصف هذا السدان طرفا منه في البحر وانحطاه لا يتقيا الليلة
فيه وقد مد سبع فراسخ الى موضع وعلايتها سلوكه وهو يتي بالحجارة

البرقة الهندية لا يقل أنفردا خمسون رجلا قد حكمت بأسماء من الأصا
وجعل على هذه السبعة الفراعحة سبعة مسالك يمي على كل مسلك مدينة ورتب
مقاتلة من الفرس يحنظوننا وجعل عليها ابوابا من الحديد ووكل بها جارا
يجرسونه وعددهم مائة بعد ان كان محتاجا الى مائة الف رجل ثم استوي
علي سوريه وسجد لله شكرا على ما نعمت على يده وكفاه شر الترك وقال الآن
استرحت وقال المختري ما ذكر قوة ملك انوشروان في السبئية في وصف
ايوان كسريه وقت نزوله عند الايوان .

قال

• مغلوبا به على جبل القبت • الى دارية اخلا ومسكس •
• **جاء في قوله** بقرب مكة وهو من الجبال التي لا يوصل الي ذروتها وفيه غدا
البراع يوصل منها الى سائر بلاد الدنيا **جاء في قوله** قصران مدينة
بالسند قال الشيخ الرئيس ان الغسل يقع بجبال قصران وتحتا بحسب
ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه يلقطه الناس والحفي يلتقطه
الفحل ويذخره ليتغذي به في الشتاء **جاء في قوله** جبل عظيم شامخ سكانه
بنو زه من قنارة وحدها لانه قناتما يقرب به **قال الشاعر**

• انما ليت بمر وخير الكثير • ما خت قناتنا من شعر مشاعر •
ذكر ان نصيبا الشاعر اجازوه وقت علي بن ابي طالب واستسقى فزوجت ببارقة اليه بان
او ما وسقته وقالت شبيب قناتنا لثامنا استولا فقالت عند فاشايقول
• احب قناتنا لأجل هند ولم ان • ابا لي اقرب رادها اللوام بعدا •
• ازونا قناتنا انظر اليه فاني • احب قناتنا اني رايت به دسدا •
• الا ان بالقيعان من بطني ذي قناتنا • انا حاجة مات اليدينا عمدا •

فاشترت بهذه الابيات وخطبت للجارية وانما بت خير الكثير بسبب شعر نصيب
الشاعر وصارت **جاء في قوله** جبال عظيم مشرق على الجود وهو بارض الهند
في سبعة مدينة كبيرة وملا من قناتنا من ينسب اليها العود القامروني

ونها

ومنها قمار الذي ينسب اليها العود المقواري ومنها القيين الذي ينسب
اليها العود القيني وشجر الكافور ينبت في سفح هذا الجبل والكافور مع شجرة
هذه الشجرة الا انك لو كنت في جوفها فمخوف ان يسيل الكافور من جوفها سبيلا
ومن شقوقها اخذ القديس الكبير من جوفها الشجرة فيسقط **جبل النبل**
بأرض اندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر اخذ الخيل في الزيادة
وهو يخرج من نفس الجبل وهو كل اسود ولا يزال كذلك الى منتصف الشهر
واذا زاد على النصف نقص الخيل ولا يزال يرجع الذي نقص الى تمام الشهر
كزيادة القمر ونقصانه بتقدير من شهر العاشر **الكرس اود** في مغارة بتاخ
الري وقمر وكمشان جبل عظيم ذرته قد فرسجين والمغارة محيطة به من
جميع جوانبها واسمي بكرس لان النسر ياتي اليد وهو جبار ومساكن
في وسطه مساحة فيها ماء اذا كنت فيه كنت في خيرة والجبل يحيط به من
جميع الجوانب ولم يجد مسجدا البعد عن العمار **جبل الرومان** في وساتية قوما
جبال انما تخور اذا مرتت عليها النار تشتعل كما تشتعل الحطب **جبل السنان**
بأرض خراسان بقرب طوس وكاستان قرية من قرى طوس حدثني بعض فقهاء
خراسان ان في هذا الجبل كنفنا على مثال ايوان وفيه شجرة كبيرة يشي فيها
الانسان مسافة ثم يظهر فيه الضو في آخره ويظهر حوط شجرة خيرة وفيها
ثقب يخرج منه ريح شديدة لا يمكن دخولها البتة من شدة ذبوب الريح
جبل الرومان بقرب سمنان واسمي كوكبا لان فيه قنص من مبلين بالجوهر
يأكله بالليل كالكواكب لا يمكن وموادها قالوا انما من بناء الجبال
البنان بأرض الشام على حمص فيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان
يزرعها احد ياوي اليه الابدال ولا يخلو عن مرابدا لما فيه من قوت الحلال
وفي تقاعه اجوة وموانع يحل من الشام وايسر له راحة حتى يتوسل من
الشام فينوح رجه **جبل الرومان** بأرض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل

ن

دة

من كل الجوانب وكل قطرة منه تنفذ حجرة مسددة أو ثمة نارا الناس يتخذون
منه الخرزات **جبل المذنب** بقره صنعا قال الأصمعي أغلاه نحو العشرين
فوحشا وفيه المزارع والقري والمياه ولا مسلك له الا طريقا واحدا والله
أعلم **جبل المغناطيس** قال المهابي انها متصلة بجبال القارمز ويوجد فيها
المغناطيس وهي جبال كثيرة علافا البحر فذلك لا تستعمل المسامير في تلك
هذا البحر خوفا من جذب المغناطيس **أياها** **جبل المقطع** بأرض مصر مشرف
على القرافة ويمتد الى جبل الجبلة على شاطئ النيل حتى يكون مقطعة طرف
القاهر ويسمى في كل موضع باسم عليه مساجد ومواقع ولا يثبت شيئا ولا ماء
غير بركة صغيرة تنزل في دير النصارى بالسيدي وسال المقوقس عمرو ابن
العاص ان يبيعه فبقي المقطع بسبعين الف دينار فحجب عمرو من ذلك فكتب
الى عمرو بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمرو لما اعطاك ما اعطاك وهي ارض لا
تزرع ولا بها ماء قال المقوقس انا بخلاصت ابي المكتبة انها غراس الجنة فكتب
عمرو بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نجد الجنة الا لله ويطين قاذقيا بها
من مات قال الله وقد ذكر قودانه ما بذل الا ان جبال الزمر جبال
ما قال ليتخذ مقبرة والاداء علم **جبل دريا** بأرض فارس قالوا في كنه
يقولون ان من سجد فزعوا ان فيه طاسما اذا دخل الكوفة ولحق خرج من الاما
يكفيه وان دخل الفخرج على قدر طجة **جبل النار** جبال النار كثيرة
منه ابركستان فينغار مثل بيت كبير كل دابة تدخل تموت في الحال وشدة
جبال النار في هذا الجبل كل طائر طار وساما له وقع في النار ميتا تنزع
حواله من الجوانب البيت ما شأ الله ويقرى وما وجد جبل شبيه به ما وجد الجبل
يشتهل النار براسه وبالنهار يصعد دخان عظيم وجبال معتية او جبل دماوند
قدمني ذكرهما **جبل دماوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طمسار وفهم
سورة سمكة وثور من ثلج لا يدونان شتا ولا صيفا يقال انهما الماء ايللا

يدل ماؤه

يقال مأوه وينقسم قسمين قسم يجري الي نها ونذ والاخر الي الدنيور
قريز ذكر في تحفة الغرائب ان بارض طبرستان جبلا يسمى هرومن ينزل منه
ماء ينصب الي وهره فاذا صاح الانسان بيحة يقف الماء ولا يسيل فاذا صاح
الاخرى يسيل فاذا صاح اخرى يقف فاذا صاح اخرى يسيل **جبل الورد**
قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عظيم عليه سورة اسدين والماء
يخرج من فيهما فيصير سافيتين وعليهما شرب قريتين علي كل ساقية قرية
فوق بين القريتين منازعة علي الماء فكثر واكثر احد الاسدين فانقطع مأوه
فوصل المكسور الي قود الي حاله فما اذا دشيا وخرت احدى القريتين فمن
الناس من يقول انما كثر والطاهما علي ظن الماء ينزول من الناس من يقول
انما كثر وعيننا عليهم بسبب الخصومة بينهم وبين القرية المخالفة والله
اعلم **جبل واسط** بارض الاندلس جبل بارض سدونة قال احمد بن محمد
الغذري صاحب كتاب المسالك والممالك في هذا الجبل شق في بحرة واخل
كهف فيه فاس حديد معلق في الشق الذي في البحرة يرى بالعين والسمه
الأيدي فمن اراد اخرجها لم يطق ذلك واذا دفعت الأيدي ارتفع وغاب
في الشق ثم يعود علي حاله وذكر مشايخ سدونة ان بعض الناس اوقد عليه
نارا عظيمة ورش عليه الخلل لينفتح الشق وتخرج القاس منوها فما اذا دشيا
جبل ورقان من اعظم جبال تهامة فيه اوشاك وعيون عذاب وفيه انواع
الأشجار المثمرة وغير المثمرة وفيه القرض والسمالك وفيه شجر الخمر لا يوجد
في شيء من الجبال الا ماشاء الله والخمر يشبه ورق البردي او ساق كساق
التملة يتخذ منه الارشيه وهو جبل سكانه بنو الواس من مدينة **جبل الوشل**
جبل عظيم بارض تهامة مغموس بلطافة الهواء وعذوبة الماء يشي في تلك
النواحي هو يشبهه بلطافته وعذوبته قال ابو القحطام الاسدي **شعر**
اقول علي الوشل السلام وقل له كل الشارب مذحج ذميم .

. تقري القبا في بيت في القافه . وبيت في الجنوب نسيم .
 . سقيا لظلك بالعشي والتج . وبرد ما يلد والمياه الخيم .
جبل بيسور بقرب مكة من بلاد هذا بل لا يكاد يترقبه احد من الناس ولا يبيت
 ببلد غير النبع والشوخن ياوي اليه القروء التي تقصد قصب الشكر في جبال
 البراه واقبل جبال السراة من تلك القروء في مشقة ولا يمنهم دفعا لان
 مواضعها لا يناله ولا يدركه احد **جبل بيلشمر** بقرب مدينة قزوين ويل
 اسم ضيعة من فيها عما حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صور حيوانات
 مسخها الله جرا صلدا منها راء مثل علي عمارة يرمي غنمه وامرأة تملك بقرة
 وغير ذلك من صور الحيوانات واتناس كل ذلك مسخ جرا صلدا وهذا الشيء
 يعرفه اهل قزوين فسال الله السلام والعافية **فصل في تولد الأنهار**
 اذا وقعت الأمطار والثلوج على الجبال ينصب المطر الى المغارات وتذوب
 الثلوج وتفيض الى الابهوة التي في الجبال فتبقى مخزونة فيها وتلي الاوتال
 منها في الشتاء اذا كان في اسافل الجبال منافذ ضيقة تخرج الماء من الاوتال
 في تلك المنافذ فيحصل منها جداول وتجتمع بعضها الى بعض فيحصل منها
 اودية وانهار فان كانت الخزانات في اعلا الجبال يستمر جريانها ابدا لانت
 مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مدد من الأمطار
 وان كانت الخزانات في اسفل الجبال فتجري منها الأنهار عند وصول مدد
 وينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى من الودية
 التي تجري في بعض الأيام وتنقطع عند انقطاع مادتها قال صاحب جمران
 ان في هذا الربع المسكون مقدار ما يتين واربعين نهرا طولا منها ما طوله
 من خمسين فرسخا الى مائة فرسخ فمنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها
 ما يجري من الجنوب الى الشمال ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب وكل هذه
 الأنهار تنبدي من الجنوب وتنقي الى البحار والى البطائح وفي مرها المذات

والقربى وما فضل ينصب إلى البحار ويخطط بالمال المالح ثم يرق ويلاذق ويتأد
 في الهواء بخارا فيبتكر منه اليوم فتسوقه الرياح إلى الجبال والبراري
 وينزل هناك ويجري في الأودية والأنهار ويسقي البلاد ويجمع ناضلا
 إلى البحار ولا يزال هذا دأبها وتدور كالدولاب، ينتقد من الفوائد العليم إلى
 أن يبلغ الكتاب أجله ولنذكر بعض الأنهار وخواصها ومجيب أحوالها
 مرتبة على حروف المعجم **الأنهر** عظيم يقارب دجلة في بلاد الخرز ومجيبه
 من أرض الروس وبلغار ومجيبه عن الخرز قالوا يشعب من هذا النهر ستة
 وسبعون نهرا وينقي عموده كما كان حتى يدخل البحر ومن كثرة هذا الماء
 وعذوبته أنه يلتقي إلى البحر ويجري فيه مسيرة يومين ويظل ماء البحر
 يبتلي لونه من لون ماء البحر ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا البحر من الجواهر
 الغريبة ما لا يعلم عدده إلا الله تعالى ذكر أحمد ابن فضل رسول المقتدي إلى
 صاحب بلغار قال بلغني أن عند هر رجل عظيم الخلقة فسألت ملكا من عنده
 فقال أنه ليس من بلادنا ومن خبره أن نهرا يطاف في القوم فاجبروا أن
 رجلا طفا على الماء في خلقة عظيمة فركبت حتى وصلت إليه فاذا برجل لونه أشي
 عشر ذراعا ورأسه ككبر ما يكون من القدر ورأى نفا الحول من شبر ومجناه
 عظمتان وكل أصبع أطول من شبر فاقبلنا نكلمه وهو لا يزد على النظر فحمله
 إلى مكاني وكنت إلى أهل ويسوي بيتنا وبينهم مسيرة ثلاثة أيام سألهم عنه
 فعرفوني أن الرجل هذا من ياجوج وجمنا على ثلاثة أشهر يحول
 بيننا وبينهم البحر وهم قوم كالبهايم الزائلة حفاة عراة يملك بعضهم بعضا
 يخرج الله تعالى لهم كل يوم سمكة من البحر فيأخذهم مدية ويحترقونها
 بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق الكفاية اشتكى بطنه هو وعياله
 فاذا أخذ وكفايتهم منها انقلب إلى الماء وبيتنا وبينهم البحر وحبال شائعة
 فاذا أراد الله تعالى أخرجهم قطع عنهم السمكة ونصب البحر وانفتح السد

الذي بيننا وبينهم ثم قال ملك بلقيس هذا الرجل بقي عنده مدة ثم لما به في نحو
علة فمات منها قال فخرجت اليه فرايت عنقا ما هائل جدا **فرايت**
قال ابو القاسم الجبها في صاحب الممالك والمسالك ان باذن حجاب شهر
ينفذ ماؤه فخر اصلا وكثيرا صغيرا وقال صاحب تحفة الغرائب باذن حجاب
نهر يجري ماؤه فيستخرج من فجاج نهر **نهر** قال العذري صاحب الممالك
والمسالك الاندلسية نهر ابره يخرج من ارض يقال لها قوت اسير وهي من
البحر الشامي بناحية طرطوس امتداده ما يتا ميل وعشرة اميال يوجد فيها
صنف من السمك عجيب ولا يوجد في غيره البتة يقال له البرخنة وانها سمكة
عظيمة عريضة لا يوجد فيها الا سمكة واحدة **نهر الايا** بالبحيرة طوله اربعة
فراخ حافيته دور وقصور من بنه وعمارات انيقة واشجار ورياحين وانها
وتخيل وسر وماترج ولحمون وغير ذلك من الفواكه وعجايبها ويقال جنات
الدنيا اربع ايات البصرة وشعب بوان بأرض فارس وغوطه دمشق وسعد
سمرقند ولا يمكن تفصيل احد احد ما على الاخرى لانها كلها في غاية الحسن
نهر ذكر صاحب تحفة الغرائب بأرض اسفان نهر يجري فيه الماسة
ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في التاسعة ثم ينقطع ثمان سنين وهكذا
دائما **نهر** بأرض اندلس يخرج من موضع يعرف بفتح ثم يفيض بحيث
لا يبقى له اثر على وجه الارض ويخرج بقرية من قرى قلعة راج يقال لها
انه ثم يفيض ويخرج تحت الارض ثم يندو وهكذا امره في موضع شق الماء
بين ما رده وظلوه من ثم يندو او ينصب في البحر المحيط وامتدادها ثلث
وعشرون ميلا كل ذلك من العذري صاحب الممالك والمسالك الاندلسية
نهر قال الاصفهاني عمود نهر جيحون يعرف بحرمات يخرج من
حدود بدخشان وينضم اليها انهار في حدود الجبل وحش فيصير
نهر اعظم ما يرتفع اليه انهار النهر وانهار السمانيات وما بدخشان

الذي

الذي يخرج من بلاد الترك ويصير في أرض في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يعلم
في الدنيا ماء في كثرة بحيث مثل فيقود في هذا الموضع هذه القنطرة هي الحد
بين الجبل والسهل وتمر يمر على مذاب كثيرة حتى يندقي إلى خوارزم ولا ينتفع من
البلاد به الا خوارزم لأنه يستقي منها ثم يندقي من خوارزم إلى بحيرة تسمى
بحيرة خوارزم بيننا وبين خوارزم ستة أيام ويخرجون مع كثرة مياه فيجد في
الشتا فاذا اشتد البرد وحدها ولا قطعاً وتسر بها تلالاً لا قطع على وجه الماء
فاذا مسحت قطعة أخرى التفتت بها ولا يزال كذلك حتى يفسد سطح يخرجون
بأسره سطحاً واحداً ثم يمشون وينسحبون في أكثر الأوقات تحت خمسة اشبار ثم يبقون
بالياما تحت جارتها فيخرجون خوارزم بأربابها ولا يخرجون إلى الماء
ويستقون الماء لشربهم ويحملونه في الجرار وإذا استحكم جود يخرجون
تعبث عليه الأقوال والجملة المحملة ولا يبقى بينه وبين الأرض فرق ويكثر
عنه الفجار ويبنى ذلك شهرين فاذا اكثرت كثرة البرد اذا ينقطع قاعها
كما بدا في أوامه إلى أن يعود إلى حاله الأول وذكرنا أنه نهر قتال قل ما يخرجوا
نهره **نهر حسن الزدي** قال صاحب تحفة الغريب أنه بين البصرة والارز
وفي بعض الأوقات يرتفع منه شبه منارة يسمع منها صوت البوق والبوق
نهر دجلة وهو نهر بغداد يخرج من أصل جبل قريباً من مدح من يعرف
بمدح ذي القرنين وهو هناك ساقية وكلما امتدت انقسم إليها مياه جبال
ديار بكر وبآمد يخاف بالنداب ثم يتدلى مياهها فارقين ثم إلى المدح كيفاً
ثم إلى جزيرة ابن عمر ويحيط إلى الموصل ثم إلى الكوفة فيصب إليها الرازيان
ومن ثم يندفع إلى بغداد ثم إلى واسط البصرة ثم ببادارة ثم يندقي من حرم
فارس وإذا انفصل من واسط انقسم إلى خمسة أنهار كبار منها نهر سايب
ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جعفر ونهر بيسان ثم تجتمع هذه الأنهار

بما ينفذ اليها من الفراء عند قريته يقال انما مطارا وبينها وبين البصرة
يوم وحال يعظم جدا واما دجلة من اعذب المياه واحفها لان من خرجها
الي مدبها في العارات واذا كان اخر الصيف تجتمع كلها بواسطة البصرة
عنه لا يفتل منه شيء وروي عن ابي تياس رضي الله عنهما ان الله تعالى
اوحى الي داود ان لا يمشي الا على رجليه السلام ان اخرج اعبادي حريما وجعل فيضهما
البحر وقد امرت الارض ان تليها فاخذ خشبة حرقا على الارض والماء يتبعه
ولما امرت بان يقيم ارملة او شيخ ضعيف فاشدق الله فنجيد عنها قيل
دجلة والفرات من ذلك ذلك القادي علي بن محمد التنوخي يصف دجلة
والقمر على افقها الغربي فان مكس في الماير على طولها على دجلة **شعر**

• احسن بدجلة الاحر تسوبه والبدر في افق السما مغرب •

• فكان في دجلة سارا ازرق • وكأنه فيه طراز مذهب •

في الدج بالشام انه الى حلب يقول انه وادي بستان اوله يباع بالميزان

والآخر بالكيل ومعني هذا الكلام اوله ينوع عاياه القطر وماير الحبوب ويسقي

به الاشجار المثمرة واخره ما فضل منه ينصب اليه بياضة عذبة توافها فرسانا

في موزن مثله فيجد هناك يدبير ملحا يتار منه اثرون اعي الشام ويباع

بالكيل **في الزريق** نهر من واديه اكثر زرهم ويساقيتهم عليه طواحيهم

وكانت هذه الوقعة العظيمة بين المسلمين والفرس الذي قتل فيها يزدجر

ابي شهر بار اخو الامامسة وكان الزريق ذلك اليوم زعم المعين المسلمين

لان المسلمين لما كشفوا الفرس كشفا قبيحا منعهم النهر من العرب فاهلكوا

بالماء على ايدي المسلمين وكسرى دخل طحونة تدور على الزريق من خوف

العدو لما داره النجاة وياه ساب نقيس فطلع الطراد في سلبه فقتله واخذ

سأبه قاله نافع ابي الاسود التميمي في ابيات **اله** **قوله**

• ونحن قتلنا يزدجر بنجاة من العرب اذ ولي الفرار وغارا •

قتلناهم

قتلناهم في حربة واحدة بغير غداة الزينة اذا اراد جوارا .
وذكر ان رجلا كان على طرف ارض يسقيها بيده مسحا اذ مر به فارس من
فرسان العجم شاكي السلاح هاربا وحده رجل من العرب يرمي فقال الاكراما
تسقي بمقنن تهرب فقال له الفارس ارفع مسحاك فرفعها فوجد شابا في ركب
بها المشكاة فشقها وقال هكذا الشباب اخبر به حذايهم ما يمد اليه **نهر**
الراس نهر عظيم باذريجانا جريه شديد جدا في ارضه تجارة كثيرة بعضها
تلاهم من الماء وبعضها مغطاة به ليس المستقيم فيها مجرىها واجرافها ايلام
ذات حجار عليمه لا مزارع له ازعموا ان من يمر نهر الراس ماشيا اذا مسح
برجله ظهر امرأة عسرو لادتها تنوع في الحال ورايت شيئا تركا نيا بقرويه
يفعل ذلك وكان مفيدا زعموا ان نهر الراس وان كان ارض ذات اجار انه
ساحل بالغرق واكثر ما يقع فيه من الحيوان نجوا ومن الغاييب ما ذكره فيهم
ابن ابراهيم صاحب اذريجان قال كنت انا على قنطرة الراس في ملكي فلما
صرت في وسط القنطرة رايت امرأة تشي وقد حلت طفلها في ثوبه فسد فها
بفلحما فطرحته في سقاء من القنطرة ووقع الطفل في الماء فلما انا
ومل الماء من زمانا لبعو ما بين القنطرة والماء ثم طفا وسلم من الجار ولما
يجري به واجرا في النهر فبدا الي الماء في اوكار العقاب فيم لقا الطفل
راه العقاب فانقض عليه وشبك فخا به في ثوبه وخرج به الى النخل فامسرت
جماعة ان يركضوا نحو العقاب ففعلوا ومشييت ايضا فاذا العقاب وقع على الارض
واشتغل خرق القمط فادركه القوم وراحوا به وركضوا نحوه حتى شغلوه
عن خرق القمط فطار وتركه على الارض فالحقود اذ اهلوسا اليه فوجدناه
اليابه **نهر** **زرنند** وهو نهر اشبه بموصوف بحذو نته الماء يخرج من
قبة الماء كانا وجماعة اليه مياه كثيرة حتى يعظم امره ويمتد في شق
السايتين والرسا يتق بالسخفان ثم يمر على المدينة ويغور في رمل هناك

ويخرج بكرمان على سبيل فرسخ من الموضع الذي يغور فيه فيسقي موانع بكرمان
ثم يبيت في بحر الهند وقد ذكروا النهر أخذوا قسبة وعلوها بعلايم واسلوها
في الموضع الذي يغور فيه فوجدوها ببيتها بارس كرمات فاستدلوا بذلك على
أنه نهر زرد و**دلتا** **نهر زرد** من نهر باذنجان بقرب مرند وهو نهر لاند
يغوص في الفارس سبيلها اوان الربيع اذا وصل الى قرب مرند يغور ولا يبقى
لداثر ويجري تحت الارض مقدار ربع فرسخ ثم يظهر على وجه الارض اخبر
الشريف محمد ابن ذي الفقار العلوي المرندي **نهر السبت** قال في تحفة
الغرائب انه باذن اندلس هو نهر لا يخوضه الفارس ولا الماشي الا يوم السبت
فانه يسكن في هذا اليوم فاذا غابت الشمس يرجع الى ما كان وعلى طرفي هذا
النهر صنم من الصخر مكتوب على صدره لا تقرب هذا النهر فانك اذا عبرت
لا تقدر على الرجوع **نهر الزاب** نهر مشهور بين الموصل وبين اربل بيتي
من اذنجان ويبيت في الدجلة بقرب المدينة يستقي بالزاب الجنون
الشدة جريده واقد شربت من ما يد عند الظهيرة في القبط بين الموصل واربل
فكان بارد الشدة جريده وقرب مخرج ونهر الزاب اينما نهر جوار بارف
المغرب عليه بلاد واسعة من قري متواطية بين تلمسان ومطلماسه قيل
ان زرع في السنة مرتين **سرد رود** باذن اذنجان بقرب مران
خذ ثني بعض فقوا اذنجان ان في وسط هذا النهر حجر كبير مقدار خمسة
اذرع طولا وعرضا وسمكه ذراع وفيه مساكن النمل وفيه عدد كثير من
النمل فاذا كان وقت المد ويرتفع الماء ارتقا كثيرا ويحتل الاجراف
فيبقى سطح الحجر مكشوف لا يغطيه الماء يسلم النمل فاذا كان هذا الوقت
يقعد الناس هذا الحجر يتعجبون منه ويحملون معهم النمل **نهر محمد** قال
الاسيدي هو نهر عظيم يجري من حصن المنصور وكيسوم من ديار مصر
لا ياتيها خوضه لانه قراره في نيل يسال وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي

أحد من مجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط إلى الشط والتفاق يشتمل على
ما يتبع خلوة وهي متحد من جرم من طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع
خمس أذرع وحكي عنه أن لهم طاسما على لوح إذا غاب من القنطرة موضع
أدلى ذلك اللوح على موضع الغيب فينزل الماء عنه حتى يصلح ثم يرفع اللوح
فيعود الماء إلى حاله **نهر دجل** نهر مشهور بما وراء النهر قرب بغداد
بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى يجوز عليه القوافل كما ذكرت في جيمع
وهما في بلاد ما وراء النهر **شاه رود** وسفند رود يبتدیان من
جبال اذربيجان أما شاه رود فشديد الجريان شديد القوة لأن مجراه
أحجار فيسمع من جريه صوت هائل وأما سفند رود فلا صوت له وشبه
هين لين لأن مجراه أرضا لينة وزعموا أن شاه رود مع شدة جريه
وصوته الهائل سليم وسفند رود قتال فيجریان في وسط البياض حتى إذا
بقي مسير يوم إلى جبلان يفضيان أحدهما في الآخر فيصيران نهرين
فيخلان جبلان عليه سقيم وزرعهم ويتشعب منه شعب كثيرة فقام
فضل من حاجتهم يصب في نهر الخزن **بلات** بأفريقية مدني الفقيه
سلمان الماياني أنه في كل سنة في زمان الوردي يظهر فيه سنن من السمك
الشوق وهو سمك طواء ذراع ولحمه طيب إلا أنه كثير الشوك يبقى شهرين
ويكثر سيده في هذا الوقت ويخرج منه ثمينة تقطع إلى العام القابل **النهر**
نهر بارس بغداد حوض بنو أسامان يأخذ من نهر دجل من عند الجبل يسقي
ضياعا كثيرة ويتفرع منه أنهار تجري إلى البساتين والمزارع والمواضع التروية
ويصب في دجلة أما البصرة فيكون مجراه على المواضع التروية اتخذ الناس
شاطئا مجدها التروية والنهر ياتون بها من الأطراف **الشاطئ**
• ويأخذ على ساكن القراق كدور حوشته في الحياة
• ما تنقي من عجيب فكرتي لقصة قصص فيها الولاية

• ترك الحيين بلا حكم • لم يجلسوا للعاشقين القنطرة •
 • وقد اتاني خبر سائي ملقوها في السر واسوتا •
 • امثل هذا ينبغي ومثلنا • اما يري ذوا حمة في المرأة •
 • **في تحفة الغرائب** قال في تحفة الغرائب انه بارض متغلب فيها كل اسبوع يجري
 الماء فيه يوما واحدا ثم يقطع ستة ايام ثم يجري في السابع وهكذا دائما
في تحفة الغرائب قال في تحفة الغرائب بارض طبرية نهر عظيم الماء الذي يجري فيه
 نصفه حار ونصفه بارد لا يمتزج أحدهما بالآخر فاذا اخذ من النهر في
 اناسار الكلب بارد واخرج النهر **في نهر حماه** وحمى مخرج صيرة
 قدس ومعبدة في البحر قرب انطاكية وانما سمي بالعامي لان اكثر الانهر تنبع
 نحو الجنوب وهذا نحو الشمال فيه صنف من السمك حمة اصفر من الحجم
 الجراد وعدده اكثر من عدد الجراد **في نهر ماخذه من الفراء** عليه
 كورة كبيرة يمر على الحول ثم يتشعب منه انهار في غربي بغداد مختلطة بين
 السلام وكان عليها قنطرة لم يبق في زماننا غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان
 وطرفاه بساتين ومتنزهات هوليها اطيب هواؤها اعذب نحي الجنان
 لحسنها والشعر اقيها اشعار ومنها قول الحسن ابن علي السايك **شعر**
 • في نهر يسي والدوا ايل • والماء فني القميين سقي •
 • والدير اما فانت بقريته • اود به يشكو الفراق لول •
 • وعرايس السر والتحن بسندس ورقصه ان تغتله في ذيل •
 • والغصن مهرور القوام كأنما • دارت عليه من الشمال شمول •
 • **في نهر القاطول** ويغداد منه يمر في بغداد كل وقت وكان السبب
 في حفر هذا النهر حكاية كسري لما حفر قاطول اضر ذلك بأهل الاساقى وانقطع
 الماء عنهم فخرج اهل تلك النواحي الى كسري المستظلم فوافوه وقد خرج متزها
 فقالوا يا ايها الملك قد جئناك متظلمين قال نعم قالوا منك فثني رجله ونزل

من دأبته وجلس على الأرض فأتى بشي يجلس عليه فأتى أنه يجلس في غير الثراء
ثم قال ما مظلماكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا فخرت ديارنا
فقال أنا أسد فيعود اليكم قالوا لا نغشحك أيتها الملك هذا الكن من يعمل
لنا مجرى دونه القاطول فعمل ذلك بنا حجة الفورج فعمرت بلادهم فاما
اليوم فهو بلا على أهل بغداد فانهم يحتدون على سدة وأخلاءه فاذا
زاد الماء فوطت قدي إلى البد وأخرب خرابا شديدا **في ذلك** يخرج
الفرات من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويكدر بتلك الجبال
حتى يدخل أرض الروم ويخرج إلى ملطية إلى سفيساط ثم إلى قلعة نجم
ثم إلى غانة ثم إلى هيت فيصير أنهارا تسقي الزروع والبساتين في
السواد وما فضل منها ينصب في دجلة بعينه فوق واسط وبمنه
بين واسط والبصرة فيصير الفرات ودجلة نهر واحد أعظم ما ينصب
في عراق وس والفرات فضايل كثيرة روي أن أربعة أنهار من الجنة
التي والفرات وسيمون وجيحون وعن علي عليه السلام أنه قال يا آل
الكوفة أن نذكر هذا ينصب إليه ميزان من الجنة وعن عبد الملك ابن عبد البر
من أنهار الجنة ولو لا ما يجالطه من لاذي ما تداوى به مريض الا انشا الله
تعالى وإن عليه ملكا يزور عند الأضي وروي أن جعفر بن محمد الصادق ربهما
الله عنه شرب من ماء الفرات استراد وحمد الله وأثنى عليه وقال ما اعظم
بركة لو علم الناس بما فيه من البركة انصرفوا إلى حافيته ولو لا ما يدخله
من الخطايين ما اغتمس فيه ذوماعة الأبرق عن السدي رحمه الله
أنه قال مد الفرات في زمن أبي عليه السلام فالقي المارماية عظيمه فأنزل
فكان فيها كرجب فاقسم بين المسلمين ثمانية وروى أنهما من الجنة وهذا
الحديث مكتوب على عدة كتب المألفين **في الرواية** روي عن أبيه وروى أن
بلاد حران ثم يسر بلاد الحار من ناحية المار من مدينة قنيس في

بحيرة وشماكون ونجري على باب بردع شرقتا بالوس والوسا أنفروا منه
ومذمتا من رزائي ثلاثة فراسخ من بردع موضع الومايخ الذي يجهل إلى
سائر البلاد وقد نحووا أن الكوسليم أكثر من يفرق فيد ينجوا خطي بعض فقها
نقجوان قال وجدنا نويقا في الكوفيا درنا إلى امساكه فادركناه وقد بقي فيه
ونقجوانه إلى اليبس فانه اسكن جاسد قال فاحذوا المكان فانا سمعنا
قال ايها وقعت في الماء بارض كذا اذا بينها وبين نقجوان مسيرة ايام خمسة
وطاب ما كولا فذهبوا الاحضاره فانقض عليه الجدار الذي كان قاعا تحت
وكانت فتجب الناس من مسامحة النور وتعدى الجدار **في ذلك** نهر عظيم
بارض الهند والعند يعلمونه آية التعليم من مات من كبره ان يروى
منامه في هذا النهرية فتذرك انما تشاق إلى الجنة وبينها هذا النهر وبين
سومات نحو ما بقي فرسخية اكل يوم إلى سومات من هذا النهر ما يتروى
به وفي سلون يوتقروى يوتق أسنا مهم غير ذلك لا اعتقادهم فيه **نهر**
الملك نهر قديم فداد يشتمل على كور واسعة قالوا اول من اختفى بها
ابن داود عليهما السلام وقيل بل اخفوه الاسكندرية او الله يشتمل على
ثلاثمائة وستين قرية على مدد درجات الغالة وانما فعل ذلك ليكون
في خيرة اسنة كل قرية قوت يوم ولو اجذبت الأذن كما فعل يوسف الصديق
آية السلام بمصر في اليوم **الاول** **الثاني** نهر السند عرضة كعرب دجلة
يتصل من المشرق أخذ جهة الجنوب متوجها إلى المغرب حتى يقع في بحر فارس
ان هذا السند في الامم يخرج نهر مهران من ظهره يخرج منه بعض
انهار جحوى ويظهر مهران بناحية مليل على حد سمنند ودر ثمر على
المنصورة ثم يقع في البحر شرق مدينة التريل وهو نهر كبير عذب جدا
مثل دجلة ويقال ان فيه تاسيح كما في نهر النيل مصر ويرتفع على وجهه
الأرض ثم يصب في نهر عليه كما يزرع على النيل **مصر** **الملك** قال الصادق

تحتة الفرائيب بأرض مكران نهر عليه قنطرة من حجر قطعة واحدة من عبر
عليها يتقيأ جميع ما في بطنه حتى لا يبقى في بطنه شيء ولو كانوا الوفا هذا
حالهم فمن أراد أن يتقيأ يمر على تلك القنطرة **نهر نيل** **سرقا**وا
ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيره شهر في بلاد السلامه
وشهر في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب إلى أن يخرج ببلاد القصر
خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يأتي من الجنوب إلى الشمال إلا هذا
وكذلك ليس في الدنيا نهر يمتد في شدة للرحمن تنقص الأنهار كما هو
يترتب ويتقوى بترتيب غيره قال القنماجي من عجائب نيل مصر جليته سقياً
يزرع عليه ولا حاجة معه إلى المطر في زمان الصيف إذا انقضت مياه سائر
الأنهار وسبب من أن الله تعالى يبعث الريح الشمال فينقلب عليه الماء فيجبر
كالسكر وينزل ويعم الروابي والحوالي ويجري في الخليج والسواقي فإذا بلغ الجبل
الذي به تمام الريا وحضر زمان الحراثة بعث الله تعالى الريح الجنوب فأنزل
إلى البحر الملح وانقفع الناس بما أروى من الأرض والقوم اتخذوا مقياساً
يعرفون به قدر الزيادة عليه فإذا زاد على قدر كفايتهم يستبشرون
فحسب السنة وسعة الزرع وذلك المقياس من عموده قائم في وسط بركة
على شاطئ النيل لما طريق إلى النيل يدخل الماء إذا زاد النيل وعلى ذلك المود
خلوط مقسومة وعددها أربعة وعشرين ذراعاً وكل ذراع مسموم
أربعة وعشرين جزاً ويسمونها ذلك الجز أصبع وهم يعرفون بوسول
الماء إليها مقدار زيادته وأقل ما يكفي أقل من سنتهم أن يزيد أربعة
عشر ذراعاً فإن زاد ستة عشر ذراعاً عجزت يفتد من غرق عامه
والكثير ما يزيد أربعة وعشرين ذراعاً على طول العمود الذي هو
مقياسهم فإنه أن وصل زيادته أربعة وعشرين ذراعاً انقلب جميع
العامود وهذه سورتها والآية التي علم



قال القديس ايمانويل قاسم نيل مشري يوسف الشديق عليه السلام نبي
 مقيما سنة بموقف وهو اول مقياس وذكروا ان ابا عبد الله ابا الحكم ان
 المسلمين ما فتحوا مصر جا اذ اقاموا الى عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من شعور
 القبط قالوا ايها الملك ان لبلدنا سنة لا يخرجك النيل الا بها وذلك انه اذا كان

لا ينتهي

لا يبقى عشرة خلت بهذا الشهر عمدنا الى جارية بكر فارضينا ابونا وجعلنا
 عليها من الحلي والثياب افضل مما يكون ثم القيناها في النيل ليجري قدالهم
 عشر وان هذا في الاسلام لا يكون وان الاسلام يهدم ما قبله فاني بركة
 وابيب ومصري وهو لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى تم الناس بالملأ فانا في مصر
 ذلك كتب الي عمر ابن الخطاب بذلك فكتب عمر قد اصبحت وان الاسلام يهدم ما
 قبله وقد بعثت اليك بطاقة قال فيها في النيل فاذا فيه من بعد الله من
 المؤمنين الى النيل معسرة ابعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله
 الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار وهو الذي يجريك
 قال في عمر وابن العاص بطاقة في النيل قاب التبايب بيوم وقد تنهيا قبل
 للجلا فاصبحوا اول يوم التبايب وقد اجري الله النيل ستة عشر ذراعا في
 ليلة وانقطعت تلك السنة السيئة من اهل مصر والنيل سبعة خلجان خليج
 الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منوف وخليج الفيوم وخليج العرس
 وخليج سندوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع شي بين هذه الخجان متصلة
 وهي من اول مصر الى اخره وذرع مصر كلها تسعين من ستة عشر ذراعا
 فاذا استقر الماء كما ذكرناه عند المقياس تكسر الخجان ويطلق المياه حتى يلا
 وجه الارض فيبقى ارض مصر كلها كالبحر وقرانها على تلال بينها تشي النقا
 سكون مياة فاذا استوفت الما ورويت الارض شربت في النقص وكلما
 نقص الماء تشي الزرع خلفه وزرعت ايضا الجنوب والكفت تلك الشربة
 لانه كلما تاخر الوقت بر والجود لا تنشفه الارض والي ان يدركه الزرع عاد
 الوقت واخذ في الحر فلا ياتي السقيف الاوقدا استقام امره او عاد في وقت
 الزرع الاتي وفي ذلك عبرة على حسن تدبير العزيز العليم كما قال سبحانه وتعالى
 اولهم وانا نسوق الما الى الارض ليجري فخرج به زرعنا كما منه انما هم
 وانفسهم فلا يبسرون اما اصل مجراه فانه ياتي من بلاد النج فيمر بارض

مصر

الحبشة حتى يبتقي الى بلاد النوبة ثم لا يزال جاريا بين جيلين وبينهما قري
وبلان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله حتى يعقب في البحر وقيل ان
سبب زيادته في القمم ان المطر يكثر بارض النج وتلك البلاد وفي هذه
الاقوات التي ينزل المطر فيها كافواه القرب وتنسب السيول الى النيل
من سائر الجهات الى ان يوصل الى مصر ويقطع تلك المفازة يكون وقت
القيظ ووقت الحاجة اليه بتقدير الفريز العليم قال ابو الحسن محمد بن
الوزيري في زيادة النيل وعظم منفعته .

شعر

أرى أبدا قليلا من كثير . وبدرا في الحقيقة من هلاك .
فلا تنجب فكل خطيئة ماء . بمس مشتري تذايح مال .
زيادة أصبح في كل يوم . زيادة اذرع في حسن حال .
فاذا بلغ الخامسة ذراعا وشرع في السادس عشر و زاد اُسبعا اخذوا في
كسر الحجبان وكثرت ما يجتمع الخامس والعاشر فاذا فتحت فوهات الحجبان
فانه الماء وساح وعمر الفيضان والبطاح ويبقى هذا الماء حسبا يبلغ حده
المحدود في مشيئة الله تعالى ثم يأخذ في نسيه الى بحر النيل وقد استوفى
أهل مصر حظها منه ويبقى قراره مكللا بالورق المشرق والزهري الموفق
فيها وفي هذا الوقت ارض مصر أحسن شيء منظر او ابقاه مخبرا ومن
عجائب النيل التمسك الرعاة وقد مضى فلم يدوم من عجائبه التمساح
وقد ذكرناه أينما في الميوانات المائية ويجترز الانسان من شاطئ النيل
لخوف التمساح فاذا ادنى أحد من النيل يشرب الماء يجرب التمساح تحت
أما الى ان يصل بقرية ثم يثيب عليه فينطاده قال الشاعر وكألفي
احترازه عن النيل لخوف التمساح .

شعر

انصرفت النيل هجرا ناء وتفسلية مذقيل الى انما التمساح في النيل .
فمن راي النيل راي العين من كتب فماري النيل الا في البواقي .

البواقي

البواقي ان اهل مصر يشربون منها وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك
في يوم معلوم من السنة حتي يعططاد الانسان منه ابله ما شاء الله
فاذا تم ذلك اليوم عاد الي حاله الي ذلك اليوم من السنة القابلة **نهر**
دند هذا نهر ينسب اليه الف نهر ولا ينله فيه زيادة وينشق منه
الف نهر ولا يظهر فيه نقصان وعوده قيل ان ينسب اليه وقيل ان
ينشق وينفذ مستوفسبحان من قدر الاكوان علي ما شاء **في توليد**
العيون والآبار ومجاريها ذهبوا الي ان في جوف الارض منا فذو مسامر
وفيها اما وان كان هو بصيرنا بسبب برودة الحدة او غير ذلك من
الاسباب فربما وصل الي مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع فينشق
الارض ويظهر علي وجهها ان كان له قوة الخروج ولا تكون الارض سليمة وذكر ابوهم
الريحان الخوارزمي في كتابه الآثار الباقية ان باليمن ربما حفروا فبلغوا حفرة
عرفوا ان تحتها ما فيستقرونها انقرة يعرفونها بصوتها مقدار الماثر ينقبونها
تنبه بغيره ويرونها فان كانت سليمة قورومها وان كانت مقصورة
عجلوا سدها بالجص والكلس فان منها ما ينشئ منه مثل سبل العروان
كانت فيها قوة الخروج او كانت الارض سليمة فيحتلج الي العلاج وهو ان ينح
عنه التراب حتي يظهر مجاء الآبار والقنوات هذا كله اذا لم يكن مادتها من
الاشكال والانهار بطريق التربة فسببها ظاهر وما سبب اختلاف العيون
التي في جوف الارض وكهوف الجبال من الملوحة والعفونة والكبريتية والقلية
فعلة حرارتها ان المياه تتسكن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب
ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد فاذا
كان الشتاء برد الجوف وفتت الحرارة واسخنت باطن الارض وكهوف الجبال
فاذا كانت مواضعها كبريتية بان ينسب اليها رطوبة ذهبية بقيت للحرارة
فيها واما بواسطه تلك الرطوبة الذهبية فلو جاز بهذه المواضع مياه في

الجداول أو عروق نافذة يخرج من رؤسها أنهار وجوارها يأكلها ثم يخرج على
 وجه الأرض حارة حامية وإن أنسابها نسيم الهواء أو برودة الجوف فتأخذ
 جمادات لو كانت نابضة وانعقدت فصارت زبيقا أو قير أو نبطا أو كبريتا
 أو ملحاً أو بورقا أو شبا أو ما شاكل ذلك بسبب اختلاف تربتها وتغير الهوية
 أما كنهها ولذا ذكر بعض الأعيان والآبار العجيبة من ثبته على حروق المعجم فنقول
 وبالله التوفيق **عين اذوتجان** قال في تحفة الغرائب باذر تيجان عيني يخرج
 الماء منها وينفذ جراواتها من يأخذون قالب اللبن ويملونه من ذلك الماء
 ويصبون عليه يسيرا والماء في القالب فيعبر جراعي **ادوتجان** من ضياع
 قرويين على ثلاثة فراسخ منها بها عين إذا شرب الإنسان منها تسهل أسهالا
 بيتا ومن عجائب خواصها أن الإنسان يتدراى شرب منه عشرة أو طال
 وفيه سد فكل رطل من كثير من قرويين ومن غيرهما من الألفان لأجل تنقية
 البدن من الفسول وإن حمل إلى قرويين ذلك الماء بطلت خاصيته ولا يعمل شيئا
 وسمعت أقل قرويين يقولون بينهم هذه النسيعة وبين قرويين نهر إذا عبروا
 به ذلك النهر زالت خاصيته **عين ابروندي** عين بارض سيستان بينت فيها
 القصب إذا كان من القصب في الماء فهو حجر صلد وما كان خارجا فهو قصب
عين الأسكندر عين مشهورة نوع من القصب يخرج وبأكله حمه ويشرى
 مرقه فيشفى من الجذام ويقو ذلك في كل وقت من الأوقات **عين ايلايستان**
 قال صاحب تحفة الغرائب بين أسفرائين وجرجان قرية تسمى ايلايستان
 بها مغارة يخرج منها عين بها ماء كثير مقدار ما يريد حويين فوما ينقطع ذلك
 الماء في بعض السنين شهرين أو ثلاثة أو أربعة فإذا دام طاعة هذا يخرج أقل
 تلك القرية بأحسن ثيابهم وبالدنوق والشبابات إلى تلك العين ويرقصون
 عند قوافلهم فان الماء ينبع ويخرجها بعد ساعة **عين بادخاني** قال صاحب
 تحفة الغرائب في حدود دامغان قرية تسمى دهيته كهن بها عين تسمى

بادخان اذا اراد اهل القرية هبوب الريح عند الديار اسقية الحبوب
وموافيقا شي من خرق فيتحرك الهواء من شرب من ذلك الماء انفتح بطنه ومن حمل
معه شيئا فاذا فارق منبعه يبيع خراصلا **باب** ان قال المأدبة تحفة
الغرائب بأرض باميان عين ينبع منها ماء كثير ولها صوت كالرعد الشديد
ويشتم من ذلك الماء رائحة الكبريت من انفسل به ينزل جربه واذا فرغ من ذلك
الماء في كوز ويوثق راسه بالشد ويترك يوما يبق الماء في الكوز خاضعا مثل
الخير واذا عرفت على وشعاع من تفتحة **عين** البقر قرب مكة يزور هناك
المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقر الذي نزل لادم عليه السلام
وخرت عليه اخرج منها علي هذه العين مشهود منسوب الي امير المؤمنين عليه
السلام **عين حاجر** هي منبع قنطرة بين حاجر مر واسفران حد ثلثي بعض
فقه اخر اسان ان من غامس في ما ينزل من الجرب باذن الله تعالى **عين**
حاج قال في تحفة الغرائب ان من دخل خرج من حاج فملي راسه بماء بقر فا
عين اذا كانت السماء مسحية لا يرى فيها قطرة واذا كانت مغيمة كانت العين
مملوءة من الماء **عين جبل الليم** قال في تحفة الغرائب بأرض سيرا زجبل
بناحية الليم عيون ماؤها في التيم بار د مثل الثلج وفي الشتاء كانه سخن
بالنار **عين سيرا** قال نصير بناحية باميان في جبال فيها عيون لا
تقبل النجاسات واذا التي فيها شي من النجاسات ما ج ماؤها ولا نحو الماقي
فان ادركها طاربه وانقره ذكر ذلك صاحب كتاب معجم البلدان **عين**
سمرقند قال في تحفة الغرائب بأرض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر منه الماء في
القيف ينعد من ذلك الجهد وفي الشتاء يتقاطر منه ماء خارجا في سلات فيه
اليد لا تحترق **عين جبل** حذ شي بعن التجار ان بأرض ملطية جبل فيه
عين يخرج منه ماء عذب شارب الي البياض من يشرب الحيوان منه لا يضر فاذا
جرب مسافة يسيرة وكان حجر اصلدا **عين** **دالت** عين فيها نبات من غامس

فيها ياتق عايذ ذلك النبات وبسكه مسكاً شديداً ولما سعى الانسان في
التلصص منه كان امساكاً شديداً لقتلته اقوي واذا المرشح في التحليلين يغفل
عند سيره يسير **عين دوار** قد حدثني الشيخ السليمي ان اعيون كثيرة طار
كلها يتبع من جبل هناك رزماً يصعد منها دخان يلتهب شعله احمر واسفر
واخضر وابيض ويجمع هناك في حوضين احدهما يرسم الرجال والاخر يرسم
النساء ويقعد جماعة الناس انحاء الامراض الباغمية فمن نزل فيها يسير
يسير انتفع به ومن طفر فيه ينقطع جميع بدنه من الاحتراق **عين رامن النار**
بقريه تسمى زراعة بشر في الموصل بها عين فواره غزيرة المائيت فيها من
النيون شي كثير يباع كل سنة بشئ جيد ويعدى غلة تلك القرية **عين دوار**
بقرب البحيرة المبنية بارميدية وهي شريفة كثيرة المنفعة فان الانسان
او البهيمة اذا غاص فيها وبد طوم فتراه عن قريب وقد اوندملت وقروحه
التحمت ولو كان دونها عظام مودنه وان جده كامنه وشطايها غابيه يتفجر
افواجا ويخرج ما فيها من القبح ويختص على النفاقة ويأمن غابيتها وذلك شي
مشهور بحرب يقتلها الناس من الاطراف **عين دوار** في طرف البحيرة المنتنة
من واد هناك فسميت العين باسمها وقد جاز ذكرها في حديث الجساسة
وتغور في اخر الزمان وغورها من اشراط الساعة **عين سلوان** قالوا انها
عين نفاخة بيت المقدس يشرب الناس بها قال ابن النشار سلطان محله في
ربيع بيت المقدس تحتها عين تسمى جناتا عظيمة وقفها عثمان ابن عفان
على ضعفها بيت المقدس وقال بعضهم انها تفيض الحزين السلوان اذا شرب
منها ولهذا قال الشاعر **لو اشرب السلوان ما سليت** **عين شبرم وشبرم**
بناحية اصفهان وشبرانها مياه مشهورة من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد
اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الطوف الذي فيه الماء
على الارض ولا يلتفت حامله اليه ورايه فيتبع الماء الى الطوف السوف وانبيه

عَدُوًّا لِحَيٍّ فَيَقْتُلُ الْجَرَادُ وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا رُبَّهَا فَيَنْتَابِلُهَا وَلَقَدْ حَمَلْنَا
إِلَى أَرْضِنَا قُرُونًا لَدَفْعِ الْجَرَادِ فَكَانَ صَحْبًا عَيْنَ سَيَاهُ سَنَكٍ قَالَ صَاحِبُ
تَحْقِيقِ الْفَرَائِدِ بِجَرَكَانٍ مَوْضِعٌ يَسْتَقِي سَيَاهُ سَنَكٍ بِهَا عَيْنٌ عَلَى تَلٍّ يَأْخُذُ النَّاسُ
بِمَاؤُهَا لِلشَّرْبِ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهَا دُودَةٌ فَإِنْ وَقَعَ قَدَمٌ حَامِلٌ الْمَاءَ عَلَى تِلْكَ
يُعِيرُ الْمَاءَ الَّذِي مَعَهُ مَرَّاتٍ كَثِيرًا لِمَا هُوَ عَجَبٌ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ النِّسَاءَ إِذَا ارْتَدَتْ
حَمْلُ الْمَاءِ اجْتَمَعْنَ ثَلَاثِينَ أَوَّلًا وَمِنْ بَعْضِهَا مَا يَمُرُّ مِنْ يَكْنُسُ مَرَّةً بِالْمَكْنَسَةِ
وَهُنَّ يَمْشِينَ أَخَذَهُنَّ خَلْفَ الْأُخْرَى عَلَى قَطَارٍ فَإِذَا وَقَعَ قَدَمٌ أَخَذَهُنَّ عَلَى
الدُّودَةِ يَمْرًا كُلِّ مَا بَعْدَهَا فَيَبْدُو مَا فِي أَوْعِيَّتِهِنَّ مِنَ الْمَاءِ وَيَأْخُذْنَ
الْمَاءَ مَرَّةً أُخْرَى **عَيْنُ شَيْبَرَانِ** شَيْبَرُ كُرَّانٍ قَرِيبَةٌ مِنْ قَرْيَةٍ مَرَاغِدٍ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ
بِهَا عَيْنَانِ يَفُورُ الْمَاءُ مِنْهُمَا وَيَنْفَعُهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ وَمَاءٌ أَخَذِي الْعَيْنَيْنِ فِي غَايَةِ
الْبُرُودَةِ وَالْأُخْرَى فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ أَخْبَرَنَا بِهَا الْفَقِيهُ حَسَنُ الْمُرَائِي رَحِمَهُ
اللَّهُ **عَيْنُ حَمَلٍ** مُتَقَلِّبَةٌ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ بِهَا عَيْنُونَ كَبِيرَةٌ يَتِمُّ
تَنْبُجُ مِنْهَا الْمَاءُ لِرَيْطَلٍ قَطِيفَةٍ بِاللَّيْلِ لِلسَّيْرَةِ الْيَقِيدَةِ فَإِنْ حَمَلَتْ مِنْهُ شَيْءٌ
إِلَى مَوْضِعٍ أُخْرٍ انْقَلَبَتْ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ **عَيْنُ نَارٍ** عَيْنٌ فِي بَرِّيَّةٍ مُهْلِكَةٌ بَيْنَ الْيَمَنِ
وَالْحِجَازِ فِي مَوْضِعٍ لَا مَطْمَعَ لِلْمَاءِ فِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَرَاهِمُ ابْنُ اسْتَحْقَاقٍ الْمَوْصِلِيُّ أَنَّ قَوْمًا
مِنَ الْيَمَنِ أَقْبَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلُّوا الطَّرِيقَ فَمَكَثُوا ثَلَاثًا فَلَمْ
يَجِدُوا مَاءً فَأَيَسُّوا مِنَ الْحَيَاةِ فَيَتَمَنَّاهُمْ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَ رَاكِبٌ عَلَى بَعِيرٍ لَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ يَنْشُدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ حَمَلًا .

• وَإِنَّ الْبِيَّاءَ مِنْ مَنَاسِمِهَا دَائِمٌ يَتِمُّتُ الْيَمَنُ الَّتِي تَدْنَاهُ .
• يَفِي بِهَا الظِّلُّ مِنْ مَغْضَاهَا طَائِفٌ فَقَالَ الرَّائِبُ مِنْ تَائِلِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
قَالَ أَمِيرُ الْقَيْسِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذِبَ هَذَا نَجْرٌ عِنْدَكُمْ وَاشَارَ إِلَيْهِ فَنُتَوَّعِلُ رُكُوعًا
فَإِذَا مَا عَذِبَ عَلَيْهِ الْعَرَمُ وَالظِّلُّ يَفِي عَلَيْهِ فَشَرِبُوا رُكُوعًا وَحَمَلُوا مَا اسْتَفَوْا
بِهِ فَلَمَّا اتُّوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اللَّهُ بَيْتَيْنِ

من شعرا من القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في
الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة حامل لواء الشعر إلى النار **عنه طبرية**
بأنه بطرية قرية بها متبعة يموت ببيع أمانتها سبع سنين متواليات ثم
تبيع سبع سنين متواليات **عنه طبرية** وبعد الله أيا د قرية بين
هذان وقرية بها شريفة يفور أمانتها فوراً شديداً ويعلو مقدار
قائمة رجل وأكثر فاذا ترك البيضة على عود أمانتها النابح يبق عليها وتساقط
حرارة أمانتها ويجمع في خوض يقصد بها الذي والجري وأصحاب العاهات
فينفهم نفعاً بينا **عنه طبرية** بجبل بأرض الهند قال صاحب تحفة الغريب
إذا هزم العقاب تأتي به أفراده إلى هذه العين وتغسله فيها ثم تنفذه في
شعاع الشمس فينسطر ويشد وينبت له ريش جديد ويؤول عنده
السمع ويرجع إليه القوة والشباب **عنه طبرية** عننا طبرية من بلاد
الأندلس قال أبو حامد الأنديجي بعنا طبرية كنيسته فيها عين ماء وشجرة زيتون
يخرج الناس قاصدين إلى تلك الشجرة في يوم معلوم من السنة فإذا طلعت
الشمس في ذلك اليوم قاضت تلك العين ماءً كثيراً ويظهر على الشجرة زهر
الزيتون ويعقدون زيتونا ويكثرون سود في يومه ويؤخذ من ذلك اليوم
من ذلك الزيتون من قدر على أخذه وكذلك من ذلك الماء للتداوي قالت
أما الشجرة وحديثها فمشهور إنما الكلام في علمها فحدثني الفقيه سعد
ابن عبد الرحمن الأنديجي أنها بشقور وقال أحمد ابن عمر العدني أنها
أما الملك والمساكين الأنديسية أنها بلورة وقال أبو حامد أنها بقناطه
وتكلم من أهل الأنديس والمواقع الذي ذكرها كلها من بلاد الأنديس
عنه طبرية بقرب عنده عين إذا القي فيها شيء من القادورات تغير الهواء
وظهر البرد والريح العاصف والمطر والتلج في غير زمانه ويبقى ذلك
الحال إلى أن ينجلي عنها تلك النجاسة وكل من السالكين نحو بن سبكتكين

اراد فتح

أراد فتح عن نه فكلما أراد قصدها بالقوا في تلك العين شيئا من القاذورات
فلم يكن السلطان الإقامة هناك عرف ذلك منهم فبعثوا إلى العين
حفاظا ثم سار إليهم فلم يري شيئا مما كان قبل ذلك ففتحها **عن الفرات**
بقرب أردن الروم ونعموا أن من اغتسل منها ما يفي الربيع أمن من
أمراض تلك السنة بأذن الله تعالى **عن الفرات** فرأوا شجر لونه خضرا
حدثني بعض فقهاء خراسان وقال إن من المشقة وعندنا من اغتسل بآيها
يزول عنه حمى الربيع **عن الفرات** بالموصل على مرحلة منها ينبع قار كثير يحمل
الناس إلى سائر البلاد ويقصدونها لأصحاب العاهات ويستعملونها **عن الفرات**
وقطر قرية بأذن بيجان حدثني الشريف محمد ابن ذي الفقار العلوي أن
بقرب تلك القرية عدة حجارة شديدة الحربة صدها أنصبا بالعاهات يستعملونها
عن الفرات بأذن بيجان بقرب مدينة حوي حدثني الشريف محمد ابن ذي
الفقار العلوي أنها عين ينبع منها ماء كثير جدا بارد في الصيف حار في الشتاء
عن المشتق المشتق اسم واد بالجزيرة قال ابن اسحاق كان المشتق يشل
يخرج منه المأير والراكب أو الركب أو الثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك من سبقنا فلا يسبقين منه شيئا حتى نأته قال فسبقه نفر
من المنافقين فاستقروا فيه فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم ما رأوا فينا
شيئا فقال من سبقنا إلى هذا أقاتوا فلان وفلان فقال المراد أن تسبقوا
منه شيئا ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يمسح بيده من أنما شأ الله
ثم نفحه ومسحه بيده ودعا ما شأ أن يدعونه فاعترق من أنما سمع له
حسن كحسن الشولاق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أين بقيتروا بقي منكم أحد اسمع من هذا الوادي ومن أخضر ما بين يديه
وما خلفه وكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **عن الفرات** وذكر أبو جعفر التواتر
في كتابه الآثار الباقي أنه بيلا كيمال جبل يسمى منكم وفيه عين في حفرة

مقدارها أكثر من كبير وقد استوي من الماء مع حافتها فنما يشرب منه عسكر
ولا ينقص منه شيئا وعند هذه العين نخرق عليها أثر رجل إنسان وأثر كفيه
بأصابعه ما وأثر ركبته كما كان جدا وأثر قدميه وحافر حمار وأثر الكلب
العربي يسجدون لها إذا زاروها **والماء حار** ومنبه البهائم هشام قرية
بأرض طبرستان حكى الثعالب أن بها عينان تجري ماؤها سبع سنين دائما ثم
ينقطع سبع سنين على مر الدهور ذلك مشهور **سور السار** بين أقطر
وأنطاكية حدثني من رأى قال أنها عين إذا غمست في ماء فصبه احترقت
قال وكان السلطان علا الدين كحس وأختار به أفعالا ومن عجبه هذه
العين فوقف عند ها وجعلها فكان كذا ذكر **الساطول** وناطول اسم
موقع بمصر فمد غار وفي الغار عينان ينبع الماء منها ويتقاطر على الطريق فيسير
ذلك الطريق نارا حكى بعضهم أنه قال رأيت قطعة اندأبت نصفها نارا
والباقي بعد طيننا **عين لها** وقد قال صاحب نسخة الغرائب بأرض الجبال يقول بها
عين في شعب جبل من أحتاج إلى الماء لسقي أرض بمشي إليها ويدخل الشعب يقول
بصوت رفيع إني محتاج الماء ثم يمشي خورا وراءه والماء يمشي خلفه فإذا انقطعت
حاجته رجع إلى الشعب عند العين ويقول قد كفاها الماء ويضرب برجله على الأرض
فيقطع الماء وخطتي شيخ متصوف يعرف بالصلاح العمداي ينزل إلى الرباط في
بالجلالطية فينادي قال كان الملك سيف الدين انقلاص رحمه الله صاحب بلاد
الجبال محتارا ببعض بلاد الري بعساكره وكنت معهم فانتقمنا إلى سفر جبل
فلقنا نارا رجل الكاروق قال أما تنفرون ههنا الجوبة ليس في الدنيا مثلي فاشي
الماء عنانه وسرنا كلنا معه حتى وصلنا إلى شعب جبل فوقف الرجل عنده
وقال بالعجمية احضروا الحنطة والشعير واجتئنا إلى الماء الطيننا فخرج من
الشعب ماء كثير أقدر ما يدور طاحونة وأكثر بصوت وقوة ويجري على الأنفا
جريا شديدا فتعجب القوم من ذلك ثم قال كل أريكم الجوبة أخرى قلنا نعم

فدنا إلى الشعب وقال بالعجمية انقستم حاجتنا فانقطع الماء في الحال فبقي
حياراً وبقي التورم اتخذ ثلثين في شان هذا الماء شككنا ان هذا من خامسة
الأكار وخرج بقول كل واحد فعدت إليه ورجل آخر وقفنا على الشعب قلنا
بالعجمية مثل ما قال ذلك الاكار فخرج الماء كما خرج اولاً ثم قلنا كما قال الآخر
فانقطع الماء فقال بعض الحاضرين من الصوفية لانه قال في هذا الكلام في
رباط الجلاطية فحضر من السونية ما دل على الانكار فحلف الشيخ الايمان
اللفظة ان الأمر كما قال من غير زيادة ولا نقصان **عنه** **الدر** **من** عين
عجمية بقرب مرحلة من نصيبين وهي مسدودة بالحجارة والرسائل ليلاليرط
ماؤها فتغرق المدينة وكان المتوكل على الله لما وصل إلى نصيبين سمع بهذه
العين وعجب شأنها وكثرة ما فيها فامر بفتحها ففتح منها شيئاً يسيراً فغلب
الماء غلبة شديدة فامر بإحكامها وردها إلى ما كانت عليه ففزع هذه العين
يحصل ثمرها من فيسقي نصيبين وفاضل ما فيها ينبت إلى الخاسبور ثم إلى
الثرثار ثم إلى دجلة **عنه** **الدر** قال صاحب نعمة الغرائب من طريق جهينة إذا
توجه نحو جرجان ترى في سفح جبل غيباً تجري مجرى مجرى ماؤها في غدير بمقدار علوة
سهم وفي هذا الغدير شجرة شبيهة بجذع ليس عليه غصن ولا لحا ويرى في الليل
يدور في ذلك الغدير وقد جفت أربعة أشهر ولا علم لأحد من الناس ثم يظهر
وربما يتفق في بعض الأوقات ان يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر وإذا
كانت السنة مطيرة كان ظهورها أسرع وفي بعض الأوقات شدة جفافها
وثيقه وقد دنا وقت غيبتها فانسجوا والجبال منقطة والشجرة ذاهبة
فاخبر بذلك رافع ابن هرم ثم صاحب جرجان وخراسان فوالى بها من ينظر إليها
لما دنا وقت غيبتها فتقربوا أربعة أشهر ثم اتفق الغم غيبية فعادوا وقد
ذهبت الشجرة فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره نواص كوفي فأمره ان يمشي
ويعرف حالها فقام زماناً طويلاً ثم خرج فقال نزلت النار ما رأيت

انما انثر وتسمى هذه العين الثمر وانما على طرف نهر بينه وبين بحر اسكن يوم
عين وشله فيه ومن نيناع مدينة حوي باذر نجان بها عين من شرب اسهل
 جميع ما في بطنه في الحال واوتناول شيئا من الجوب وشرب من ذلك اما عليه
 خرج في الحال فسبحان من اودع حكمته ما علم من خلقه **عين ياسي حن**
 بين ارض الروم واخلاق يسمى ياسي حن به يموت بفور الماء فورا ناشدا
 يسمع له صوت من بعيد واذا في الحيوان منها يموت في الحال فيرى حوالها
 من الطيور والوحوش موتي ما شاء الله وقد وكلوا بها من جمع الغريب من
 الدون منها **عين بل** ويل نبيعة من نيناع قزوين بها جبل يخرج من شعب
 فيه ماء كثير جدا مجتمع في خوض هناك يقصده اصحاب العاهات والوفى
 والحرث ينفقهم نفقة ابينا يسمونه ياه كرمات وليكن هذا اخر الكلام في الامور
 والله سبحانه وتعالى اعلم **اما الابار فنقول وبالله التوفيق ببرائي لنور**
 بين بطن البس زعموا ان من شرب من ما فيها يتحقق فيقال للرجل اذا اتى
 بما يلام عليه لا تعبتك لانه شربت من بيري كنور **ميران** بمدينة الرسول
 عليه السلام سقط فيها حاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان ابن عفان في
 السنة السادسة من خلافته فاجتهد بطلبه بكل ما امكن فمات جديا سبيلا
 فقيل انما قد الشخيم الحاتم لانه غير سيرة الشخين والله اعلم **بيري ابل** قال
 الانوش بان مجاهد بيت الاشيا الحجيبة وكان لا يسمع تعجب الاذهب اليه
 وعائنه فاتي ابل فلقية الحاج وقال له ما تسعها هنا قال حاجة لي الي راس
 الجالوت يري هاروت وماروت فامر الحاج لراس الجالوت فدعا جلام اليهود
 وقال ادخله الي هاروت وماروت فانطلقا حتى اتيا موصفا فرفع صخرة فاذا
 شبه سربه فقال للمجاهد انك وانتظر اليه او لا تذكر اسم الله تعالى فنزل
 مجاهد واليهودي فمشيا فيه حتى نظر اليهما مثل الجبلين العظيمين منكم
 وعلية الحديد من اعقابهما الي ركةهما اصف فدى فلما راها مجاهد لم يملك

نفسه ان لا يذكر الله تعالى فذكر الله تعالى فاضطر بها اضطراراً شديداً حتى نام
يقطعان ما عليها من الحديد ففرجها هدر اليه وديها على وجهها حتى سكنا فقا
اليهود يا اما قلت ان لا تفعل ذلك فقد بدنا ان نوالا فتعلق بوجهها فلم
يرك به حتى خر **بدر** بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت الوقعة
المباركة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مشركين مكة قرش قال في
فيها قتلا المشركين فذني منها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عبدة ويا
شبيبة هل وجدتم ما وعدكم حقاً قل يا رسول الله قل ايستهموا كلانا
فقال صلى الله عليه وسلم لستم باسبع منهم وحكي بعض العمالة قال كنت
بجنازتها فرأيت شجراً خرج من البئر فارتيا وخرج عقيبها اخرمعه سوط
فرببه ورده الى مكانه **ببر** وقت بقرب حفرة موت وهي التي قال صلى الله
عليه وسلم ارواح الكفار والمنافقين فيها وهي ببر عادية في فلاة وواد
وعن علي السلام بغض البقاع الى الله تعالى وادي بر هوت فيه ارواح
الكفار حكى الاسدي عن رجل من اهل حفرة موت انه قال نجد من ناحية **ت**
راية فضيحة منتنة جداً فيايتنا بعد ذلك خبر موت عظيم من عظم الكفار
وذكر رجل انه بات في وادي بر هوت فسمع صوتاً لول الليل ياد ومديا
دومه فذكر ذلك لرجل من اهل العلم فقال الملك الموكل بارواح الكفار
اسمه دومه وذكر اخر قال مررت بوادي بر هوت ومعي امرأة حبلى وقت
طلوع الشمس فسمعنا اخواتنا ايلة فها اذت المرأة ما في بطنها **بر**
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اتي ببر قناعة وثوب او ردها ايها الى
البئر ويصق فيها وشرب من ما فيها فكانه اذا مرض المريض في ايامه يقول
اغسلوه بما قناعة فيغسل فكانما انشط من عقال وقالت امهات ابني
بكرتنا تغسل المريض من ببر قناعة ثلاثة ايام فيه **افو** **ببر** **بر** **بر**
بعض فقها الاندلس انها ينخرج منقاهوا قوتها اذا ارميت في شئ من

التي باب يربها الفوا الى خارج البئر **بئر حن** بقربه درند مشهورة وهي البئر
التي حبس فيها افراسياب ابن كود ومكبلا وترا على راس البئر صخرة عظيمة
فذهب اليه رستم تخفيا وقتل حراسه وسرقه منها واتى به الى بلاد ايران
ولما قتله طويته مشهورة والله اعلم **بئر قيس** بن مخزوم بالهند حجاب
منها الكافور القيصوري بها بئر فيها صنم من السمك اذا خرجت من البئر
تغير حجر اصلها **بئر خندق** خندق قرية من اعمال مراغة بها بئر يخرج منها
حمام كثيرة فينصب على راس البئر شبكة يترقب فيها من الحمام ما شاء الله وهي
بئر لا يدري قعرها حتى ببض فقهها مراغة ارسلوا فيها رجلا يعرف
حال الحمام فنزل حتى زاد الخبل على خمسمائة ذراع ثم اخرج فاخبر انه لم ير
شيئا من الحمام فيها وقال احسنت بمواقوي فيها ورأيت اخره نواوشيا
كثيرا من الحيوان مولى **بئر دماوند** بئر عتيق في جبل دماوند بمقدونيا
بالنهار وظان وبالليل النار واذا ربيت فيها شيئا ينزل ويثبت ساءه ثم
يرجع ويقع خارج البئر على الارض **بئر دران** ويقال انها ايضا بئر كمل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم طبخ في مرق من اشجار
فيهما مويين النائم واليقظان اذ راى ملكا من احد هيا عند راسه والاخر
عند رجليه فقال الذي راسه للذي عند رجليه ما جعته طب قال ومن طبه
قال ليذا ابن اعصم العودي قال واين طبه قال في كرنه تحت صخرة في بئر
كمل وهي بئر دران فأتته رسولا الله صلى الله عليه وسلم وحفظ كلام الملكين
فوجه عليا وعمارا وجماعة من الصحابة الى البئر فترخوا ما يذا حتى انتهوا
الى الصخرة وقبلوها وحطوا الكربة فيها وتري احدى عشرة عقدة فاحرقوا
الكربة وما في داخلها عنده رجعه وقام كما انشط من عقاب فانزل الله تعالى
عليه المعوذتين احدى عشرة آية على عدد العقد **بئر زمر** وهي البئر المشهورة
الباركة وعمتها من اعلاها الى اسفلها اربعون ذراعا ومن راسها الى

الجبل المنقور فيه أخدي عشر ذراعاً وسعة فوهها ثلاثة أذرع وثلاثة أذراع
وعليها ميلان ساجاً مربعان فيها اثنا عشر بكرة يسقي عليهما علي زمزم
قبة مبنية في وسط الحرم عند باب الطواف تجاه باب الكعبة وفي الخبر أن
إبراهيم لما ترك اسماعيل وأمه عليهما السلام بموضع الكعبة وكر راجعاً
قالت له ها جرأ اسماعيل الي من تكلمنا قال الي الله قالت حسبنا الله
واقامت عند ولدها حتى نفذ ماؤها فتركت اسماعيل في موضعه وانقضت
الي القفا لتظروا لربي عينا أو شخراً فدعت ربه واستسقت له ثم تركت
حتى أتت المروة وفعلت مثل ما فعلت ثم سمعت أصوات السباع فخشيت
علي ولدها فأسرعت نحو اسماعيل عليهما السلام فوجدته يفسس الماء
من عين قد انفجرت تحت عقبه وقيل من تحت خده فلما رأت الماء جعلت
تخوطه بالتراب ليلا يسيل قبل ان يهل لولم تفعل لكانت عينا جارية قال قائلهم
لو تركته كان ماء سائجاً بل جعلت تبيي له الصفايحاً .

قالوا ونظالت الأيام علي ذلك حتى غرقها السيول والأمطار فلم يبق لها أثر
وعن علي عليه السلام أن عبد المطلب كان قائماً في الجراد أمراً من زمزم
قال وما زمزم لا تترى ولا تهدم تسقي الحجاج الأعظم وهي بين الفرس
والدمر عند نقرة الغراب أعظم فغدي عبد المطلب ومعه الحرث ابنه
فوجد الغراب ينقر بين أساف ونأيله فحذر هناك فاما بدا الطي كبيره
فاستشر له قريش وقالوا انه بيد ابينا اسماعيل فحلموا الي كاهنه بني
سعد يا اشراف الشام وما رواجتي اذا كانوا يبعثن الطريق فقدروا
ما يهيمونهم واأيقنوا بالهلاك فانفجرت من تحت خدنا قبة عبد المطلب
عين ماء فشربوها وعاشوا وقالوا قد قضا الله لك لأنك اسمك أبداً
الذي سقاك بهذه الفلاة سقاك زمزم فانه تصرفوا فجعل عبد المطلب
زمزم فوجد فيها غزاليين من ذهب واسيافا فالفه كانت جرم وفيها

جبي خروجه من مكة فنسرب الفراء إلى باب الكعبة وأقام سقاية الحاج
بمكة فكانت في الجاهلية يقولون لا يبر من زمزم شبا بعد لان ماؤها يورث
ويشبع الجيعة **ابن يبر** بكورة الرجسان ذكر أهلها أنهم اقتحموا
قمرها بالثلاث والارسان فامر يقفوا لها على علق ويقفون منها ماء دائما
قد راي يبريد الرحي وسقي القرية منها **ابن يبر** بعين في المدينة يسب
البحر في ايام التبريد بكار وكل من خرج من المدينة وغيرها اذا من بالحققة
تزوّد من ماء يبريد ابنة التبريد وكانوا يهدونه الى أهلهم وارت
ابن يبر فيملي منه ويجعله في قوارير ويهدي الى الرشيد وبالقوة
قال السدي ابن عبد الرحمن الانباري .

شعر .
كفوني اذا مت في درع اروي . واجعلوا من يبر عروة مائي .
سحنة في الشتاء ردة في الصيف . سراج في اليلة الظلماء .
ابن يبر مباركة بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلبها
ويأكل فيه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا على شفير هذا البئر
قال اني رايت اليلة ايها جالس الي يمين من يكون الجنة **ابن يبر** عبد الوهي
بأرض فارس عتقها اذا ما يكون مرة طول السنة جافا حتى اذا اذا الو
المرو في السنة تدفع ما تدفع الي وجو الأرض مقدار ما يدبر رجب
ويخرج فينتفع به الزرع ثم يعود **ابن يبر** في قرية من أعمال حلب
من شرب منها أو عظم الكلب الكلب يبرئ وإنه في ذلك المشهور وقال بعض
هذه القرية اذا جاوز المكلوب أربعين يوما لم يبر وذكروا أنهم
جاءهم ثلاثة أنفس من المكلوبين وشربوا من ما فيها فاشفا لم يبر وذاك
الربعين يوم ما والاشا اش جاوز الارض مات وهي يبر شرب هذه هي
النبعة من **ابن يبر** المدلى في قرية عدها الموضع فيه شرب الماء
سقى من هذه البئر خاصية في البئر يقال الشيخ آية السلام

اغسل

اغتنسل فيها والأرض التي بينت هذه الشجرة ونحو هذا البصر في مثل ما هو عليه
وما، فلهذا البصر، أعذب فيود هينة لطيفة وسهولة في الأكل الكامل استأن
أباد العادل أن يزرع شيئا من شجرة الباسان فاذن له ففرص غرامة كبيرة
وزرع فلهذا يخرج شيئا ولا خام من هذه البسة فسأل أن يعرج إليه من بين
المطوية فاذن له فعمل فأنج وأفلح وأيسر في جميع الدنيا موضع يذبت فيه
الباسان ويحصل منه هذه الأبعثر في هذا الموضع إذا استقي بما، هذا البصر
أبا نيسابور كانت معادن الفير ونج يوجد في هذا القطعة اليد فتلوث
العقارب القاتلة فامتنع الناس منها بسبب ذلك **بئر هند** بان ضيعة
بأرض فارس بين جبلين يخرج منها دخان به لم لايتها لأحد يقربها وإذا
حارها طائر وقع محترقا **بئر يوسف** التي القاه فيها أخو تقي الله أبان
الأردن بين بامسان وطبرية على أربعة فراسخ من طبرية متايلى دمشق على راس
الأسطخرى قال غيره كان مترابيع قوب بيا بامسان بامسان فاستطير والبيت الذي
التي فيه يوسف عليه السلام من قرية من قرىها وبين بامسان وبقاى لذلك
سبحل ولم تر تلك البئر من أرائات الناس ويشربون من ما بها وليكن هذا الخبر
في الجبال والأنهار والعيون والحمد لله رب العالمين **ثم يتصل في النظر في الجبال**
وعلى الأجسام المتولدة من الامتصاصات فنقول الأجسام المتولدة إما أن تكون نائمة
أو لا تكون فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت نائمة فاما ان يكون لها قوة
للحس والركلة أو لم يكن فلهذا النباتات وان كانت فهي الحيوان وزعموا أن أول ما
يستجيب إليه الأركان الأجره والعصارات تتخلف في باطن الأرض من مياه الأمطار
وتتخلط بالاجر الأرضية ويغلظ وتنضجها الحرارة المستبعدة في عمق الأرض
فتتغيرها مادة للمعادن والنبات والحيوان وسبب في ترتيبها أن شاء الله تعالى
وهي متصلة بعضها ببعض بترتيب عجيب ونظام ربيع تعالى عما نؤمن به عايقوا
علو الكبر فاول مرتبة هذه الكائنات تراب وأخرها نفس طاهرة ملكية لأن

المعادن متصاة اولا بالتراب والما واخرها بالاشبات والنبات متصل بالمعادن
واخره بالحيوان اولا متصل بالحياة واخره بالانسان والاشنان اولا متصل
بالحيوان واخره بالملكوت ولنذكر لهذا الكلام زيادة ايضا فيقول وبالله
التوفيق اول المعادن هو الجص مما يلي التراب او الملح مما يلي الماء والجص تراب
زلي يبتلي من الأمطار ثم ينعقد فيصير جرا او ملح ماء يخرج باجرل مبعثقة من
الأرض فينعقد ملحها واخرها ما من مما يلي الأمطار والنبات الكماة وشاكلها
وذلك ان هذا النوع من الكائنات يتكون في التراب كالمعدن ويثبت في مواضع
ندية ايام الربيع من الأمطار واصوات الرعد كما يثبت الشبات ومن اجل انها لا
ورق او اوراق ولا ثمره ويتكون من التراب كما يتكون من المعدنيات فانها تشبه
المعدنيات فصارت تشبه المعدنيات من جهة وتشبه النبات من جهة واما انها
فاولا متصل بالمعدنيات واخره بالحيوان لان مرتبة النبات وادناه مما يلي
التراب خضر الدم واخرها اشرفها مما يلي الحيوان الخل لان خضر الدم ايسر
سواء باريد من الارض ثم يضيئ بالملك الأمطار فتصبح العذرات خضر كالها
حشيش فاذا انما بالحر الشمس جفت ثم تصبح من العدم مثل ذلك من ندوة
الليل واديب التسميم ولا يثبت الكماة ولا خضر الدم الا في زمن الربيع فاذا ما
نبات معدني والاخر معدني نبات واما اخر مرتبة النبات الذي يلي الحيوان الخل
فان احواله مبين لحواله النبات وان كان جسمه نباتا لان اشخاص الفحولة
منه نباتية لا تنحصر من الائنات والفحولة في اناقة لقاها كما في الحيوان وايضا
ان النملة اذا قطعت راسها جفت وبطلت نموت كالحيوان اذا ضرب بمنقعه وبهذا
الاعتبار ان الخل نبات حيواني واما الحيوان فاو له شبه النبات لان اذا في
الحيوان الذي ايسر له الالحاسة واحدة الحيوان يقال له الحزونة وهو دودة
في جوف ابوية جرية توجد في بعض السواحل وتلك الدودة يخرج نصف
بدنه من جوف تلك الابوية وتنسبط بمنقعه ويسره طلب مادة تتغذي بها

فاذا

فإذا أحست برطوبة أوليها انبسطت وإذا أحست بصلابة انقبضت
ودخلت في جوف تلك الابنوبة حذر من مؤذ الجسود فليس إذا سمع ولا
بصر ولا ذوق ولا شم إلا الممس فقط وله كذا أكثر الذي ان المتولدة في
الطين فهذا النوع حيواني نباتي لأنه يثبت جسده كما يثبت النبات وأما مرتبة
الميوانية التي تلي القرد شكل وجسده قريب من جسد الانسان ونفسه
تحاكي انواع النفوس الانسانية وكذا الفرس فان له ذكرا وفسا ارب وكرم
اخلاق ونما لا يورث مادام المالك راجعا عليه او يحضره وله اقوام في الدنيا
وضر على الطعن وكذا الفيل فانه يفهم الخطاب ويمشي الامر والنجي كالانسان
العاقل وأما مرتبة الانسانية التي تلي الميوانية فان اذ في مرتبة الانسانية
رتبة الذين لا يعملون من الامور الا المحسوسا ولا يرغبون الا في زينة الدنيا
ولذا اتهم من الأكل والشرب والنكاح مثل المتنازير والحمير ويدخرون أكثر
ما يحتاجون اليه كالتمل ويتفارسون على حطام الدنيا كالكلاب على الجثث
فهو لا وان كانت صورتهم صور الانسان فانما فعال نفوسهم افعال الميوانية
وأما مرتبة الانسان التي تلي الملائكة فهي مرتبة الذين انقبت نفوسهم من
نور العقلة وانفتحت لهم عين البصيرة حتى ابصرت بنور قلبها ما كان غائبا عن
حواسها وشاهدت بعنفاجوهرها عالم الارواح وتبين لهم سرورهم وغمومهم
فرغبت فيها وزهدت في نعيم الدنيا فهم من اصناف الملائكة مع ابنا جنسهم
من الاديبيين اولئك خير مقامنا واحسن نديا **النقل الاول في المعدنيات** على جسم
متولدة من البخر والادخنة المحتبسة في الارض اذا اختلطت على فيروبيد
الاختلاطات في الكرم والكبد وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب اما متكونة
او لا تكون والمتطرفة هي الاجساد السبعة التي يقال لها الفازات وهي الذهب
والفضة والنحاس والرماس والحديد والاسنوب والحارسيين والتي لا تكون
متطرفة فقد تكون في غاية اللين كالزيف وقد تكون في غاية التصلابة كالياقوت

وحياة التي تتحلل بالترطوبات وهي الأجسام المهيبة كالرخايج والنوشادر وأما التي
 لا تتحلل وهي الأجسام الذهبية كالزئبق والكبريت والأجساد السبعة إنما
 تتولد من اختلاط الزئبق والكبريت على اختلاف احتلاطهما في الكم والكيف
 والزئبق يتولد من اجزائ مائية وفضائية وأرضية إذا انضجتها حرارة قوته
 حتى يبار مثل الدخان وأما الأجسام الصلبة الشفافة فأنما تتولد من مياه
 عذبة وقعت في معادن ثماني الحجارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظت وغلظت
 وانضجته الحرارة في المعدن بلول بشما وأما غير الشفافة فمن امتزاج الماء
 والطين إذا كانت فيه لزوجة وأثرت فيه حرارة الشمس بمدة طويلة وأما
 الأجسام التي تتحلل بالترطوبات فمن ما يختلط باجزء أرضية محترقة يابسنة
 اختلاطا شديدا وأما الأجسام الذهبية فمن التركيبات المختقنة في باطن
 الأرض إذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت
 بتراب البقاع وحرارة المعدن وأما في نعيمها وبطنها حتى تزداد غلظا وطار
 مثل الذهب وسينا في الكلام في تولد كل واحد من هذه الأشياء والله تعالى مبسوطا
 وزعموا أن الذهب لا يتولد إلا في البراري الرملية والجبال والأجوار الرخوة
 وأما الفضة والنحاس والحديد وأمثلة لا يتولد إلا في جوف الجبال والأجوار
 المختلطة بالتراب اللين والجباريت لا يتولد إلا في الأراضي القليلة والتراب
 اللينة والترطوبات الذهبية والأملح لا تتولد إلا في الأراضي السبعة والبقاع
 المالحة والحصى لا يكون إلا في الأراضي اللينة السبعة والاسفيداج لا ينفقد
 في الأراضي الرملية المختلطة ترابها بالحصى والزجاجات والشبوب لا يتكون إلا في
 التراب الغضن المشتمل على هذا القياس حكم سائر أنواع الجواهر كل واحد
 منها يختص ببقعة من البقاع ويتولد ما فيها من خاصية تلك البقعة وهي
 مع كثرة أنواعها دخلت تحت ثلاثة أنواع الفلوات والأجوار والأجسام
 الذهبية ذوات الكلام في كل نوعين من الأنواع مبسوطا إن شاء الله تعالى

نوع

اقول

أقول النوع الأول الفلزات وهي الأجسام لسبب زعموا أن تولدها من
اختلاط الماء والكبريت كان الزئبق والكبريت سافيين واختلاطهما اختلاطا
تاماً وشرب الكبريت رطوبة الزئبق كما تشرب الأرض ندوة الماء وكان فيه
قوة صباغة ومقدارهما متساويين وحرارة المعدن تنسج في أعالي الاستدال
ولم يعرف فيهما عارض من البرد واليبس قبل انفسجها وانفسجها على أول الزئبق
فدبها البرز أو كان الزئبق سافيين انفسجها اختلاطاً تاماً وكان الكبريت
أبيض تولد الفضة وانفسجها قبل استئصال النسيج بردها قد تولد
الحار صبيحاً وان كان الكبريت غير جيد المخلطة مع الزئبق تولد الزئبق وان
كان الزئبق سافياً والكبريت دردياً وفيه قوة محترقة تولد النحاس وان
كان الزئبق والكبريت درديين وكان الزئبق متخاللاً أرضياً والكبريت
دردياً محترقاً تولد الحديد وان كان معروفاً منسجياً الزئبق يتولد من
الزئبق فبسبب هذه الاختلافات اختلفت اجناس المعادن وهي
العوارض التي تعرف انما هي كمية الزئبق والكبريت ونسبتهم ما مفرطاً أو
قاسراً والذي يدل على صحة ذلك كله تجرده في الصناعة وقد ذكر بعضنا
ذكر كل واحد من الفلزات وخصائصها **الذهب** بلغة حار لطيف وشدة
اختلاط اجزائه المائية والترابية لا يحترق بالنار وان النار لا تقدر على
تفريق اجزائه ولا يلبس بالتراب ولا يصعد على أول الزئبق وهو ليس
أشقر من حار المعظم رطب الرطوبة تشبه رزقاً اما مفرطاً لونه فون
نار شد ولينه من ذهنية وبرقته من صفاء مائية وثقله من ترابيه فهو
أشقر من الذهب على ما اذهبه توأم امور الدنيا وتنام احوال الخلق
لانظر اهل اليه في حاجاتهم فان كل واحد من الناس محتاج الى اعيان
كثيرة من مله ولبسه وسائر حاجاته واعلم يا الله ما يستغني عنه من
ملك الثياب وهو محتاج الى البر والعلل صاحب البر لا يحتاج الى الثياب فلا بد

من متوسلين غيب فيه أحد فخلق الله تعالى إلى الدواهر والدناير متوسطين
بين الأشياء حتى يبرز لان في مقابل كل شيء ونبدال في مقابلتهما كل شيء
كالقائمين بين جميع الناس يقتديا بحوايج كل من اقتديا ولذلك قال الله
تعالى والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم لأنهم انفقوا منها ثروا وما بين الناس انفسا حوايجهم فمن
اكثر ما فقد بهل الحكمة الذي خلقها لها وذكر ان مرة الذهب ما هو اقله
وجوده فان وجود الذهب اكثر من النحاس والمزيد كنه لا يكون وجوده
اكثر منه دائما يستخرج من المعادن ولا يتلحق اليه الشوائب والتلف بخلاف
النحاس والمزيد فانها تتلف بان بطول الوقت بل السبب في ذلك ان من يلحق
بشيء منه دفنه فالذي تحت الأرض اكثر من الذي في عالم يد الناس ومن خواصه
ما ذكره ارسطو لان من انه يقويه القلب ويدفع السرع ان علق على الانسان
ويمنع القرع ومن اخذ ميلان الذهب واحمره ليلتعل به جلا العين وقواها
وحسن النظر وان ثقب شجرة الاذن ببردة من الذهب لم يلحم وان كوني
بها لم تنقطع موضع وبراسه ما قال الشيخ الرئيس انساكه في الفم
يزول الحش والذهب يقويه العين كطلا وينفع من اوجاع العين والحققان
وحديث النفس **النفث** اقرب الفلزات الى الذهب ولو ابرد انسابها
قبل النفع الكادت ان تكون ذهباً وهي تحرق بالنار وتبلى بالتراب بلول
الزمان قال ارسطو ان النفث ومخا خلاص الذهب واذا انسابها في الزئبق
والرماس تكسرت عند الطرق ومن خواصها تقطيع الروابات الموجه اذ
استلكت بها لثها بأذوية المشربة وتنفخ ايمنان بخروهي نافعة جدا
للزهر والحكة وعسل البول وتدخل في اذوية الحقدان وتنفع مع الزئبق
والفواير والله اعلم **النحاس** قريب من الفضة ليس بينهما تغاير الا
بالسفرة واليبس واما حمرته فمن كثرة حرارة كبريتية واما يبيسه ورجه

فلما أخذ مادته فمن قدر على تبيينه وتأيينه فقد تفرع عا جته قال ارسطو
انواع الخماس كثيرة اجودها شديدة الحمرة وارداها الشوب بالسواد
واذا ادخلى من الحفوفات اخرج زنجاراً ومن اخذ من الخماس اينة ياكل فيها
تولد عنه امراض مزمنة سبعة لاد والهاكذ القبل والشرطان وفجوع
الطحال والكبد وفساد المزاج لا سيما ان اكل فيها الحفوفات واشرب فيها
الشربة والكل فيها الحلاوي وان تركنا المأكول فيها ايوماً او اياماً سماه
اسرع لقبوله **المديد** اتولده كقول الاجساد المذكورة الا انه بعيد عن
الاعتدال للدورة مادته الكبريتية والزبدية وسماه لونه لا فراط حراره
وهو اكثر فائدة من سائر الفازات وان كان اقل ثمناً ولذلك من الله تعالى
على عباده حيث قال واتزنا المديد فيه بأش شديد ومنافع الناس النافع
للسوء والمنافع في الآلات والادوات حتى قيل ما من صنعة الا والمزينة فيها
وفي ادواتها مدخل وهو ثلاثة اصناف السابور قان والانيت واندراسا
هو الفولاد والعدي ومن خواصه النجاسة ما ذكر ارسطو ان برادة الحديد اذا
عالت على انسان يغتبط في نوم يبرؤك منه ذلك وقال غيره من استعمل
شيئاً من الحديد يتوقى قايه ويدفع عنه الخاروف والافكار الردية ويسرفه
ويطر عنه الاхлаء الردية ويندغميته في تعين الناس بهداه ياكل او
ساخ العيور كالتحلاويين الرمد وجوب الاجتناف والسيل ويدفع النقرس
وان احتمل من سداه نفع من البواسير وانما المديني فيه الحديد ينفع من اوجاع
الطحال وضعف المعدة ويؤخذ مسكراً مخميراً حتى يحمر ويدل عليه النصل فانه
لا يعيد **الرساس** قال ارسطو ان انه عند الفضة ادخل في الازقاق في
مادته تنقن الرائحة والحرارة والقسر فدخلت عليه هذه الآفات في بطن
الانسان كما دخلت على الجوز في بطن امة ومن خواصه ما ذكر ارسطو قال من
أخذ منه طوقاً وطوق به اسهل شجرة لم يسقط من ثمرتها شيء ومن يدقها

ومن شد منه صفيحة على البطن أو الظهر سكن عنه الانحفاظ والاختلاط
وان بقي منه شيء في القدر لا ينجح الحمر والربا من يذوب من حرارة الشمس
ولا يترق ومن النار يترق ويدلك الرنما من بالماء والذهب دلكا قويا
ترويح السواد الحاصل منه ويطلب به السيف او شيء من الحديد فانه لا
يتمدح **الاسرب** تولده كالتربا من وهو صلب ودي منه لان مادته اكثر
ومخا ومن خاميته تكليس الذهب وتكثير الماس لان الماس اذا وضعه
على السندال وضربته بالمطرقة فانه لا ينكسر ويدخل اذ في السندال او في
المطرقة ولم وضعه على الاسرب ينكسر اذ في سربة وقال الشيخ **الشيخ** ينجذ
من الاسرب صفيحة وتشد على الخنازير والغده وقروح المفاصل تدبها
وتشد صفيحة منها على البطن تسكن قوة الباه وتنع الاختلام المتواتر
الحار تولده ايضا لتولد الاجساد المذكورة ومقدنه باذن العيين
ولونه اسود يغير الى الحمره ويؤخذ منه الفصل وتكون منبرته عقيمة
ويؤخذ منه كالباب يمتد بها الحوت العقيمة لانها اذا تشبثت بشيء
لا تفصل الا بشدة ويؤخذ منه مرات ينقع منها ما حب اللوقه اذا جلس في بيت
مظلم ويديم النظر اليه فانه انفع معالجة اللوقه ويؤخذ منه منقاش ينقش
به الشعر ويؤخذ من مونيعة فانه لا يثبت اذا فعل مرارا والله اعلم **النوع**
الثاني **الاجار** وهي الاجسام متولدة من مياه الامطار والاند التي
اجتست في جوف الارض ان كانت شافوا ومن استراخ الماء بالارض اذا كانت
في الارض لروحة واثرت فيها حرارة الشمس تاثيرا شديدا والله اعلم **بالشباب**
الفصل الاول فنقول اذا احتست مياه الامطار والاند في الفارات والمهوش
والاقوية ولا يجال لها شيء من الارضية واثرت فيها حرارة المعدن وطال
وقتها فذاك اذا زادت المياه وقوا وسفا وثقلا ونظا فينقد منه
ذاك الاجار القلبية التي لا تنثر من المياه والنار كما نواع الياقوت وما شاكلها

فذهب قوم إلى اختلاف الوانها بسبب حرارة الشمس وكثرتها وقلتها فذهب
قوم إلى ان اختلاف الوانها بسبب انوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجوهر
ومطابق شعاعاتها على تلك البلاد فزعموا ان السواد لورحل والخضر للمشتري
والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والثلون للعطارد والبيضا
للنجم **واقسام النبات** فيتولد من استخراج الماء والأرض اذا كان فيها الرطوبة
وانثرت فيها حرارة الشمس مدة طويلة كما ترى النار انثرت في الماء فتصلبه
وتصيره اجرافا فالاجر صنف من الحجر الا انه رخو وطما كان تاثير النار فيه انثر
كان اسلب ثمراته هذه الاجار تختلف بقاعها فان كانت في بقاع سبعة توالت منها
انواع الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها وان كانت في بقاع تراسية
وطين جرافا فقد جرافا مطلقا وقد ينعقد الحجر في بعض المواضع من الماء من خامية
ذلك الموضع ويحرق في بعض المواضع ان الماء يتقاطر من السقف فان اخذناه قبل
ان يقع على الأرض فيبقى ماء وان تركناه حتى يقع على الأرض صار جرافا فاعلمنا ان لذلك
المواضع خامية في تعقيد الماء في ان بعض المواضع مسخ الله الحيوان والنبات
جراما فجاز ان يكون بهذا الطريق وهو ان الله تعالى خلق بتلك الأرض هذه
القوة فعند غضبه عليه يظهر تلك القوة من جوف الأرض الى مظهرها فيدبر كل شيء
فيه ما يئد جراما ليكون عبرة للحاضرين وتذكرة للعالين وانظر السجدة لله
وغضبه وحكي الشيخ الرئيس انه كان على البلى الذي ما حرم فرائم خردقة من البحر
اطرافها تاييه ووسطها معقر كما يكون الجراد في الحنجر وكان على ظهرها خطوط
كما يكون الحنجر من انار شق التنوير فكان بواسطة هذه العلامات يغلب على
الظن انها كانت جنرا فسميت جرافا الجواهر المعدنية كثيرة لا يعلم الانسان منها
الا القليل فاوردنا لمواسمها وما فيها من التواضع **تنبيه** في انواع النباتات
الاجار منها ما هو عاب لا يذوب في النار ولا يعمل فيه الناس اليواقيت ومنها
ما هو تراب رخوي ذوب في الماء لا ملاخ والزاجات ومنها ما هو نبات كالمرجان

ومنها ما هو من الميراث كاللؤلؤ واللآلي ومنها ما هو متولد في الهواء كالحجار
 الصواعق ومنها ما يقع في الماء أو الأرض للعلل التي ذكرناه ومنها ما هو متولد
 كالذهب والفضة والرخس والرخار ومنها ما بينها الفضة كالذهب والماس
 فان الماس اذا قرب من الذهب التصق به ويقال ان الماس لا يوجد الا في معادن
 الذهب ومنها ما بينها مجاذبة شديدة كالخيد والمقاتليس فان بين هذين
 الحجرين ميلا شديدا فاذا شتم الخيد راحية المقاتليس يمسك كما يمسك اما شق
 المعشوق ومنها ما بينها مخالفة كالسبادج وسائر الاحجار يحكمها ويحكمها ملسا
 وكالاسرب والماس فان الماس يقهر سائر الاحجار والاسرب يقهره ومنها ما
 في قوة متخلفة كما انوشاد وفان ينفذ سائر الاحجار من الوسخ ليس هذا القول
 الذي ذكرناه جامع لما في الاحجار كلها بل اوردنا ما على سبيل التعجب والمثال
 وانذكر ان بعض الاحجار وشيئا من خواصها على ترتيب حروف المعجم مستعين بالله
التمهيد قال ارسطو انه حجر مقروء له معادن كثيرة واخودا صافه الانفسها بها
 وهو حجر نخل الطل الرصاص ينفع اليون اكتحالوجسنا ويدفع عنها زوال الماء ويمنع
 عنها بيا وي دفع عنها كثير من الافان واجاع العجائز والشيخ الذين ضعفت
 ابصارهم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عايم بالامثله فانه يثبت
 الشمر ويحد البسر واذا جعل مع الامثله شيء من المسك يكون غايته وذكره انه
 ينفع من حرق النار طلبا بالشعر **التمهيد** وقيل يوجد بارض الروم خمس واذا
 كسرت قطع كثيرا لا يكون شيء منها الا خمس من اكل منه لا يفسده رمد البسة
 ومن استعمله بقيت ابوابه في ايام الناموس وهذا الحجر ابيض مخطط خطوط زرق
التمهيد هو زباد الرصاص القلبي والامد ينفع من الرمد اذا خلط بالادوية
 القوية واذا افرد فخرقته من اسر حيا والاسفيداج الرصاص اذا فلك به لذغ
 المصرب او لذغ العينين بيا كان او يحرق يا نفع وانجته عند احتراقه منقرة جدا
 وقال بليناس في كتاب الحراش اذا انقعت الاسفيداج الذي يوجد في الاسرب في

الحل يقع لهما في العين اذا كانا جارا واما كل الفم العنق وينبت اللحم الطري
اذا اتخذت منه المراحم وينشع من النار اذا اطلت في بعض الاذنمان ولا يكاد يستعمل
من شع الحرق الى اليافس بل يبقى على لون الجسد **فروان** قال ارسطو يوجب في
مقادير الزرع من اخذ منه وكاسه حتى يبين من والقي منه مثقالا على الخاف
الاحمر ينفذ ولين جسمه وهو اذا دخل مع الكاس خلق الشعر وانه في
الحدة اقوى من الزرع واذا سحق ويلي به موضع الورم سكنه **اقليم** **الذهب**
الذهب قال ارسطو الذهب اذا خلط بغيره من الاجار ثم ادخل النار الملائم
خلع جسمه ثم علاه جرس شوب سواد وبعضه على لون الزنجار وهو الجرس
المسمى باقليم **الذهب** ينشع من وجع العين مذهب عندها البيان المداوي
فيها وينفع البكة التي تتخلط من القيون وقال غيره ينفع من ابتداء الزرقان
ويبدل القروح الخبيثة وينقي اوجاعها وياكل لحومها الزائدة ويجففها
بغير لذر **اقليم** **الفضة** قال ارسطو ان الفضة اذا دخلت النار للخلام
خلصت من الاجساد التي خالطتها ثم يعلوها جرس يسمى اقليميا الفضة
وهو نافع من القروح والتنفذ والجرب طلاء بعض الاذنمان وقال غيره
انه ينفع من وجع العين ذروا واذا جعلت مع **ينبت اللحم** **الذهب**
هو حجر ابيض في لونه المرقشيتا البينسا ويتلا احشا اذا وقع بعن الانسان عليه
ينفط حتى يموت وزعموا انه مفنا ليس الانسان والدقعة في مدينته
الانحاس وهو ان من علا سورها ينفط وينجذب اليه اذا دخل اذنه والاني
وسط هذه المدينة عمود من حجر يات من علاها يجذب اليه ويصعدوا
من وقوبسره على هذا الحجر غلبه النمل وزعموا ان طائر اية الله او الفرس
انصرف من العصفور ولونه اسود واذا وقع احمر وعينان حمر وتان وجلاه
كذلك زعموا انه اذا وقع على الحجر يبال تاثير فعله **سد** هو اصل المرجان ينبت
في البحر كما ينبت الشجر وهو حجر ابيض ما حمر واسود ويقطع نزع الدم وقوي

القين كذا وينشدهما الرطوبات النفسانية وتوفي القلب وينفع من عسر البول
 واذا اعلى على المصروع نفعه نفعاً بيناً والاولى ان يعلق في رقبته **بورق** قال ارسطو
 البورق نوع من الزجاج الاصلب وهو مجتمع الجسم في المعدن بخلاف الزجاج
 فانه مفترق الجسم مجتمع بالمغيسيا والبورق احسن انواع الزجاج واشد صلابه
 واحسن ما فاضا واشد صفار وينبع بلون الياقوت فيشبهه الياقوت والملوك
 يتخذون منه اواني بناء على ان الشراب فيها فوايد واذا قابل البلور الشمس
 ثم اذ نبت منه خرقة سواد او قطنه تاخذ فيها النار ومن اراد ان يشعل من
 ذلك النار فعل وفي البورق نوع اخر اقل صفار من الاول واشد صلابه اذا نظر
 اليه حسبه ملحاً فاذا قرعت به هذا الحجر الحديد المسقي خرجت النار بسهولة
 وذلك مقدحة غلمان الملوك وقال غيره البورق الانبراذ اعلى من يشكلي
 وجع ضرسه سكن وجع ضرسه **بورق** اجزا مستحقة من الارض كالملاح الا ان البورق
 اقوي وانواعه كثيرة كالمنطرون وهو الارمني وبورق القبايين وهو يشبه
 التورق والتطار قالوا انه يجلب من بلاد الهند من الارض التي يخرج فيها النوبي
 وهذا اغزير كثير وبورق الخبارين والبورقة الزراوندي يميل الي الحمرة
 والبورق الكرماني والبورق العربي قانوي يجلب من شجر العرب ومن خواصه
 ان يطي على الكلف في الحمام ويصير عليه زمانا ينزل الكلف واذا تشبث العلق
 بحلق الانسان ثم خلط البورق على ويغمر فيه سقط العلق انما شب في الحلق
 في الحال واذا قاب الحلق على البورق وترك البقي في وسطه يصاد وقال ارسطو
 البورق انواع كثيرة منها ما يكون في اما الجاريا ومنها ما يكون من الحجر في معدنه
 ومنها ان يذوق واحمر واما كثيرة واذا جعلته في اثار وسببت عليه خلاخاضا
 نجاها اياها اشديا والبورق يذيب الاجساد وكذا ويلين الاستبد ومنه في
 حرق النار من شمس ان لا ايام قال غيره يرفع البورق والبورق لا يرفع الا
 وينفع القوم ويغسل به الاستسقام مع التيمم ويحمله البياض القوية من القين

وينفع من الحمى التي تنوب بالادوار اذا مرخ به البدن قبل الدور ساعة
والا فحار من اكله يسود البدن وقال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر نثرا عليه
واذا اضمه به جذب الدم الي ظاهر البدن ويحسن اللون وينفع من الهزال
واكثره اكله من ايسود اللون وينفع من الحرق **باب** ان قال ارسطو انه
حجر احمر اللون وحمرة غير حمرة الباقوت ومعدنه بلاد الشرق فاذا اخرج من
اسابه قامة واذا قطعته القبايع خرج نوره وحسنه فمن تحت منه بعشرين
شعيرة وزنا يدفع عنه الاخطام الرديئة المفرعة ومن استقبل به الشمس
واذن النظر اليه يقل نور عينيه فاذا اسبح به شعر الانسان والحية ثم وضع
راسه على الارض انا ما حوله من مود وتبين **تد** مر قال ارسطو انه حجر جنس الملح
يوجد فيه طعم البورق ومعدنه ساحل البحر وهو يعين على سبك الذهب وتليينه
وينفع تاكل الانسان ويقتل دودها ويسكن من ضرراتها ويجلوها وله في تسكين
اوجاع الانسان خاصية عجيبه **باب** ان قال ارسطو انه حجر معدني ذو انواع ابين
واخضر واصفر مشوب بحمده يسيره ومعدنه على ساحل بحر الهند والسند
كلها تنفع العيون المرلوبة وينزل راحجة الزفر وقال غيره التوتيا دكان تقع
حيث يخلص النحاس من الحجارة والرملي الذي يحاط لانه ينفع من القروح وجرح
العين ويحفظ تحتها وينزل الصنان **باب** الزرد قال ارسطو انه حجر شديد الحمرة
صافي النور من النثار كأنه يخرج منه بخار وبالميل يسطع نوره حتى يضيئ على ما
حوله فلو غلق منه على الانسان ولو قدر فهمه اوردته نوما ثقيلًا وان جعلت
تحت راس نائم لا يستيقظ حتى يدار عن راسه وان طليت به مونة الحمرة ابرأها
باذن الله تعالى **باب** الزرق قال ارسطو الحجر كثيرة وهو يخرج يوقي به من اليمن القيين
واليمع احسن ذوالنا كثيرة سوادا وبياضا واذل القيين يكرهون ان يقربوا
من معدنه وانما يستخرج منه من ثيابون لامع اشهر يبرد الك ويبيغونه في
بلاد القيين واما اذل اليمن فان ملوكهم لا يرونه اخذ شي منه ولا يدخل خزائهم

ولا يتخرون ولا يتقلدون بشي منه فمن فعل شي من ذلك نثرته من يده ونوره
منها أحوالاً مختوفة رديئة ويعسر عليه قضا الحاج ولا يفلح لابسها في
الأمر كالأواني علق على شئ كثيرة سبلان لعابه وكثر بكائه وقومه ومن
سحق منه وشرب على نومه وكثر قومه وسأ خادعه وسأ السانده وإن سحق
رجل به الياتوته حسنه وضيرة مشرقاً منيراً وقال غيره إذا أدمى النمل
أورث الهموم وضيق الصدر وإذا وسع بين قوم ولا علم لهم به وقعت بينهم عداوة
شديدة وتبقى ما دام ذلك النفس بينهم وإن علق على المرأة سهلي ولادتها وإن
وسع بقرينها خف وجعها **حامي** قال أرسطو هو حجر شديدة الحمرة مشوب بنقطة
منغارة سوداء يلبس من بلاد الهند من أخذ من هذا الحجر ونقاه من النقط السوداء
التي فيه حتى يبييض أحمر كطه والقاه على النحاس حمرة مثل الذهب لأن تلك النقطة
هي دخان الفضة وينفع من القالج إذا استعطى قال بليناؤس في كتاب الحوائص
إذا كان الجمال شديد الرغا وشده في ذنبه جرم منه لا يرغوا البتة وقال صاحب
كتاب الفلاحة الحجر الذي فيه ثقبه حادة إذا علقته على شجرة يكثر ثمرتها ولاه
يبييض ثمرتها **شئ الحجر الأبيض** قال أرسطو إذا كان الحجر أبيض وحكته فخرج منه
محكه أصفر فمن استعمله إذا نظم بشي سوا كان صادقاً أو كاذباً وقروما
قال يسمع منه وإن خرج أغبر على لون الأرض وكل من استعان به في شئ من
ذلك يفتح له وإن خرج محكه أحمر فكل شي يعمل به يقع سريعاً إذا كان في
خرج محكه أسماً نجوى فلا يزال من استعمله طيب النفس وإذا خرج محكه لغص
إن علق في بستان أسرع خروجه غرسه وتعلم أشجاره سريعاً وإن خرج أسود
أبراهم سبي السم القاتل ومن أسع الحية والعقرب إذا سقي من محكه أو علق
عليه **حجر أحمر** قال أرسطو إذا كان الحجر أحمر وحكته فخرج محكه أبيض من استعمله
يخرج كل عمل يعمل به وإن كان أسوداً أو كثر ما نخلت به نفسه على يقد فعله وإن
خرج أصفر فمن ربطه على عنقه يجبه الناس وإن خرج أغبر فكل عمل يعمل به ينجح

وان خرج اخضر فان حامله يمنع عنه السلاح **حجر اخضر** قال ارسطو اذا كان
الحجر اخضر فحكمة خرج منه ابيض فمن اسكه معه وغرس شجرة او زرع ورد
هذا الحجر معه في خرقه او قلعة نبت نباتا حسنا وان خرج اسود فجمع لمن
اسكه خير كثير وان خرج ابيض فكل دابة طيبة الانسان يوافقها وان خرج
احمر تكثر العظيمة له من كل احد ويكرم وان خرج ابيض لا يعالج مريضا الا بهر
بإذن الله تعالى **حجر ابيض** فيه اذني لازوردية ورملية ورمال يستعمله النقا
بدل اللآزورد وهو ليس المسيسهل السود الصبا الاقويا ومن خواصه
ان مغسوله لا يقني وغير مغسوله يقني **حجر اسود** في قال ارسطو اذا كان
الحجر اسود فخرج محكة ابيض فمن استعمله ينجي فرحا غير محزون وان
خرج اسود فمن استعمله ولم ينج له عمل وان خرج ابيض فهو صالح لكل عمل وان
خرج في بئر او نهر قل ماؤها ورنما انقطع وان خرج احمر فمن استعمله ينجي
كل خير وان خرج اخضر من استعمله في اي ارض كانت الا انبتت احسن النبات
وان خرج اصفر كل عمل به انه ينج باذن الله تعالى **حجر الاسفنج** قال الشيخ الرئيس
الاسفنج هو جسيم رخو يخرج من تحت كل كبد ويقال انه حيوان يتحرك في الماء
ويتشبه ما يعلق به يوحى حجر خاميته يفت الحصان الثانية وانه حجر عنبر
جدا **حجر اسود** قال ارسطو اذا كان الحجر اسود فحكمة خرج محكة ابيض فمن
سقم الحية واقرب اذا شرب المسوع محكة او علق عليه الحجر وان خرج اخضر
فمن شربه لم يبق كثير او ابيت الذي هو فيه يبعث اذله من الادواء الامراض
وان خرج على لونه اسود فمن استعمله قضيت له الواجبات من الناس وزيد
في عقله وان خرج اخضر فمن اسكه لم يلدغه الدواب **حجر اسود** قال ارسطو
اذا كان الحجر اسود فحكمة خرج محكة ابيض من مسكه يحصل له كل شيء يسال به
من الناس فاذا كان محكة اخضر فانه اذا وقع على شيء من الاموال كان جديرا
ان يقع وان كان احمر اتقن الجواب عن كل شيء يسال عنه باذن الله تعالى وان

شون

خرج اسود فمن سمي اسود يريده انه خبيثه ويتبعه ولا يتقطع عنه مادام
 الجرمه **جبل النمر** قال ارسطو اذا كان البحر خفيفا فخرج حكمة ثم خرج حكمة ابيض او سحق
 فخرج سخا فتمت بينا فان سحق على اسود انسان واكتفى به ذلك الانسان شقيق
 عليه وان خرج الحبل اسود فتمت اكتفى حكمة كرمه الناس وان اكتفى به النساء
 اخبهن ازواجهن ولا يومن لهن امر وان خرج ان فتمت استعجبه شي عليه
 من راه حيث ذهب وان خرج احمر فتمت ما خرج صاحبه ينسبط عليه الزرق
 والمغاش وان خرج اخضر فتمت اسود وميتا جاس من قوم كرمه وان خرج
 اسود نجونا بعد حكما وان لم يكن كذلك **جبل الباد** قال ارسطو ان الاسكندر
 اصاب بافريقية معدن هذا الحجر وخاسته انه اذا اذني من الاويم والحيوان
 اشتد في فمهم الناس من حمله الي معسكره مخافة اقتناح النساء وكسر بعض
 هذه الجبال فوجد عسرا وصور تبا في جاني البحر فمن اسكندر من هذا الحجر تحت
 لسانه امن من العطش بارفن حجر من شدة على ظهره يشور به قوه الوقاع وما
 يزول عنه حتى يجبه **جبل النور** قال ارسطو هذا حجر في سواحل البحر يتولد من
 لطيف اجز الارض ونحار البحر وهو حجر اسود خشن الملمس مثل حجر الرخا الا
 انه لا يفسد في الماء وخاسته ان الانسان اذا استعجبه وركبه البحر امن من
 الفرق باذن الله تعالى واذا بقي في القدر واوقد تحتها لا يسخن البتة ولو
 اوقد تحتها لحطب كثير **جبل النيران** حجر يوجد في حولة الجبال يشد على الانسان
 فلا يجتم ما دام عليه وان كان به اسهل الى الخبس باذن الله تعالى **جبل العيش**
 حجر يجلب من بلاد الحبشة يشرب الي القفر حكمة لا ذعة انسان تنقي مشاوة
 العين وينفع من اثار القروح **جبل الماد** قال ارسطو هو حجر فيه رخاوة يخرج
 من بحيرة بارفن المغرب ترمي به الامواج الي الساحل فيوجد كأنه افلا النور
 ينزل به النساء اذا شرب من هذا الحجر وزر عشرينات فتت حجر الماشاة
جبل الحية يقال له بالفارسية مهرمان في حجر من دقة صغير يوجد على راس

بعض الجبال

بعض الجبال وخاصة ان العذراء المذمومة يضع في الجبل المنيب او الماء الحار وهذا
الجزم ما في فيه فانه يلتصق بموضع الذئب ويستخرج منه السم بآذن الله تعالى
وقال الشيخ الرئيس انه ينفع من نغش الحيات تعليقا على اثنه وشاة الجالين
اخرى بذلك فالحق هو قاله ان جرب الباذر ومنه ما هو ثقل
اسود ومنه ما هو ياديه ومنه ما فيه خلوص والذي فيه الحار لم ينفع
اصحاب النسيان وانواعها كلها يفتت من المنة اذا حلك وشرب ماؤه
جرب الخفاف هو جربان يوجدان في شدة احدهما الحمر والاخر ابيض فاذا غلق
الاحمر على ما يفزع في نومه وقع عنه ذلك وان غلق الابيض على ما به ترغ
يزول عنه **جرب الدجاج** يوجد في قانصة الدجاج وهو جرب اسود وفي اذا
اشد على المعسر وع يزول عنه القصر ويند في الباه اذا غلق على الانسان
ويذغ عين السور ويترك تحت راس النسي لا يفزع في نومه **جرب الردا** يشد
على المرأة قطعة من السفلا في لا يسقط جنبها ويغني عنها عند الوضع لئلا
يتعسر ولادتها واذا رشح عليه الخل بعد ان حبي وجلس عليه قطع نرق الدم
وخلل الاورام الحارة **جرب السامور** جرب يقطع الاجار كلما ذكر ان سليمان ابن
داود عليه السلام لما اراد بناء بيت المقدس امر الشياطين ان تقطع الجوارح
فشكى الناس من صوت قطع الشياطين الاجار فجمع سليمان عليه السلام علما بني
اسرائيل وعقار بيت الحم وقال لهم هل تعلمون شيئا يقطع الاجار بلا صوت فقالوا
يا نبي الله ما لنا بذلك من علم الا ما رد المر يدخل في طاعتك يقال ان اخر ما
يكون عنده علم فامر سليمان عليه السلام باخذ ماره في قعدة ليريد فقال يا نبي
الله اعلم جرب الله هذه الخاصية كان امر عرف مكانه وعند في حيلة في تحصيله على
بعش العقاب ويبيته جربا بعض العقارب سريعا فاعاد اجار من القوارير
شد يد السقا على وجهه وكر العقاب فيه وتركه في مكانه وعاد اليه وكره العقاب
فراه مغطا فسر به فعمل فيه شي فطار وانبعث في اليوم ما فيه وفي

منقارها جرفا اختطافا الجار واشتق نسيين من موت فدعا سليمان عليه
السلام العقاب وقال اخبرني عن هذا النوشع الذي فيه هذا الجرح قال يا بني
الله من جبل بالغرب يسمى السامور فبعث سليمان اليه فحملوا له قدر
فما يتدفقان بعد ذلك يقطع الجرح من غير موت **سبع حجر السمر** حجر كالجزع لكنه
ليس بجرح يوجب في خزان الملوك خاصيته انه يتحرك عند حضور **السمر** الوزير
نظام الدين حسن ابن علي قدس الله روحه في كتاب سير الملوك ان سليمان ابن
عبد المالك قال ذات يوم مملكتي ليست تقهر من مملكت سليمان ابن داود الا ان
الله تعالى يحرقه النرج والنج والانس والطير وليس لاحد من الملوك عيونه
الارض مثل مالي من الاموال والعدة فقال بعض الحاضرين انهم شيء يحتاج
اليه الملوك ليس عندنا امير المؤمنين قال ما هو قال هو من يكون ابن
وزير ابن وزير كما انك خليفة ابن خليفة فقال هل تعرف وزير هذه
سفته قال نعم خالدا بن روك فانه ورث الوزارة ابا عن جد الى زمرة هذه
اروشير في كتيب معتقة في الوزارة يعلم اولادهم لا يسلح لوزارته غير
فكتب سليمان الي والي بلخ وامره بان يبعث خالدا الي دمشق بالانوار والتمهل
وان احتاج مائة الف دينار فلما وصل الي دمشق وقبل الي الارض وراى سليمان
سورته استحسنها وتحرك له وامره بالجور من يدينه فاما كان الايسر
حتى حبس سليمان وجهه ووالا لحوال ولا قوة الا بالامر فمر من عنده فاقامه
الحاجب وخرج به من عنده ولم يعرف احد سببه ذلك حتى خلا سليمان بنداه
فقال بعضهم يا امير المؤمنين طلبت خالدا من بلاد بعيدة باغوار وكرم فلما
حضر ابعده فقال لولا انه جاء من ارض بعيدة لضرته منتهى الله حفص بين
يدي ومعه السمر القاتل فكانه اول ما جاء اليه تخفده سمر قاتل فقال ذلك
القاتل اتاؤن لي يا امير المؤمنين ان اكشف من هذا فاذن فذهب الي خالده
وقال له انك ما احسرت الي امير المؤمنين كان ملك من السمر قال نعم وهو مني

الآن تحت نفس خاتي هذا الآن أباي احتملوا من الملوكة مشاققة كثيرة لما كملوا
منهم الأموال وعذبوهم بأنواع العقاب فخشيت أن الكلف شامما لكفوه وأيك
ولا طاق لي به فعند ذلك أحببت أن أمس خاتي هذا واستريح من الأمانة
والعذاب فرجع إلى سليمان وأعلمه بما سمع من خالد فتعجب سليمان من حزمه
ونظره في العواقب فمر بأخضاره مرة أخرى بطريق الأجلال وأقدمه إلى جنبه
وخط عليه خلع الوزارة ووضعه الدواية بين يدي سليمان عدة توقيعات
وقال كيف عرفه أمير المؤمنين السمرقندي فقال له مع خرتان شبيهتان
بالجمع لا انفارقهما أبدا من خاتمتيهما انهما يتحركان من السمرقندي
مكان معه فله أدخلت علي تحركهما وحين تعدت يدي انما طرقتا وكادت
احداهما تقع علي الأخرى فلما قمت من عندي سكنتا ثم أخرجتهما وأعرضتهما
علي خالد فكانتا جرتين كالجمع **ججر الشياطين** قال المارسطوط ججر أحمر اللون ولونه لون
الباقوت وكسره أبيض كسر الباقوت ليس له شفاف إذا غمرته في الماء انفسر مثل
الزنجير وإذا كسر ثلاث مرات أحمر وصار مثل الزنجير فان بقي منه ججر علي أربعة
أجزاء من الفضة ضيفها ذهباً أحمر باذن الله تعالى **ججر الدم** ججر أحمر يضرب
إلى السواد يجلب من أرض كرمات ويسمى أيضا ججر الخمار يسقي من انسه بالبيد
أو سابه صداع الخمار يستريح في الحال وتماجل ويكتب به مثل ما يكتب
بالزنجير ولونه أحمر مائل إلى السواد **ججر القنوب** قال ارسطوط ججر القنوب
ينفع لدفع اليرقان يؤخذ بالحيلة من عش الحطاف وقال غيره الحياة في ذلك
أن تؤخذ قراخ للظاف ويهلي بالزنجير ويتزل مكانها فإذا جاءت أم القراخ
وعليها أثر القشرة تحبب ان بها اليرقان فتأخذ بهذا الججر وتداك افرضا به
وتتركه في العش **ججر عسلي** قال الشيخ الرئيس ان هذا الججر كما كتبه من الحلاوة
وهو في قوة السادر تج العيين ويمنع الدم المنبغت من الجراحات والقروح
ججر عايجي قال الشيخ الرئيس يمنع نزف الدم عن الجريبات من الجراحات والقروح

حجر العنقار حجر يشبه نوى التمر منديا إذا حلت به سمع منه صوت وإذا كسر
 لا يوجد فيه شيء يوجد في عشب الأوتار بيبابه من أرض الهند وإذا قصد
 الإنسان من شدة يأخذ هذا الحجر ويهرق عليه الماء يأخذه ويجمع ما فيه عرف
 أن قعدا من أياه هذا الحجر إذا علق هذا الحجر على رأسه وسرته ولا تنفع
 سريره من جعله تحت أعنانه يغلب التمر في المقاومة ويكون مقفيا في
 الحاجة عند الناس وربما يوجد هذا الحجر في مش **حجر القمر** يقال
 أنه أيضا بساق التمر قال الشيخ الرئيس أنه حجر بأرض المغرب عند زيادة
 التمر وهو حجر خفيف خاصيته أنه يشفي من الترع إذا علق على المصروع
 وإن علق على الشجر يثمر ولا غيره أنه حجر عسلي اللون ذو شفايف وسلا
 الداخلي ينافي بزاد من زيادة القمر ويقتضيه ويخفي عند المخاق
 وعند الهند حجر إذا خضع التمر يتقاررونه ما يقال أنه **حجر القمر** **حجر النار**
 حجر يشبه النار ويوجد بأرض المغرب يترك الناس في بيوتهم يجتمع عليه
 إذا نحيبت يستعمل إذا ما الناس حنالك يدفعون النار هذا الحجر
 تلك الأرض خالية عن السنا ينمو **حجر القبر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقرب المدينة التي فيها الأسكندر وهو أسود في لون القبر إذا لمسها
 خشونة وإذا التي منه جز على الفجر من القبر كما يعلم من الماء وإذا التي في غير
 الماء إلى المسر حار منه **الحجر** الذي هذا الحجر يوجد بأرض مصر إذا أراد أخذ
 الإنسان منه يده عليه التي ويتقيا جفبه ما في معدته حتى لو لم يلقه ينافي منه
الحجر **حجر الذهب** إذا أرادت الذهب بغير فنه فإذا القيت ذلك الحجر في البئ
 فإما ذلك من شربه **حجر** **حجر** إذا حكت في الماء خرج منه مثل اللبن وهو
 حجر منادي اللون حلو الطعم يرفع من ابتد الأورام ويكحل به ينفع من نزول
 الماء في العين وينفع من سيلان الفضول وقرونها يجلب من بلاد الترس **حجر المطر**
 يجلب من بلاد الترس وهو مناف بالتي إذا خدعة إذا وضع شيء منه في الماء يقيم

السما وتظهر منظر أخفنا ورمي يقع النملج والبرد من شيئا هذا قال كونا
في مجلس عماد الملان الساميين وزيو السلطان فخرى ذكر هذا البحر فانكر ذلك
بعض الناس من فقال الوزير اطلبوا فلانا فخذوا رجلا تركي فقال له بلغه التركة
اعمل الباب فدا ما جعل فيه ماء والقي فيه البحر فمات ان الايسير اخرج رايينا
فيما مقلنا ينزل منه اما باذن الله تعالى **النافذة** يوجد هذا البحر في موضع
يتمتع عليه النافذة فان ترك هذا البحر ليخوان من الكمل عليه لا يجد تعلم الماكر
ما دام ذلك البحر على الخوان وان علق على العاشق يسلم في الحال **جورد** قال
ارسلوا حو حمر متخاضل الجسم مشقب كله منه ابيض واخص خشب الجسر اذا وضع
على بطن المستسقي ترع منه اما الانفرو اذا وذا ذلك البحر يوجد فيه الماء في
ذلك الماء وان سحرة والي به الموضع الذي لا شعر عليه يثبت نباتا حسنا **جورد**
في الانسان قال ارسلوا اذا سحق هذا البحر مع الكحل والكحل به قلع البياض من
العين باذن الله تعالى **جورد في الماء** قال ارسلوا اذا سحق هذا البحر
وسطر به تنفع من الصرع والجنون باذن الله تعالى **جورد في الشئ** قال الشيخ الرئيس
هو حجر كالجود الصغير الملول يسير يقطر اخطوط ياقية من طرفه وخطوط اخرى
مما رتبته متوازنة فيتقاعل ورمي يكون مذورا او مشرطما وتوفي الشطرنج
ينفع من حصى الكلا والمثانة شربا وينفع من اسر البول فيعدة المعدة وسقوط
الشهوة وقال غيره يؤخذ على لوف حمر من باط حمر يتحرك في معدة جميع الامر
غير غير يوم السبت فذلك سنة جورد في خا مينته انه ياتي في الماء وشرب
يفتت الحما في المثانة ولورثة عدد كثير منها في موضع زيانا شرب في الماء
بعد الاربعين يؤخذ قلزاد عدو ما والله اعلم **جورد في الماء** قال ارسلوا
هذا البحر خفي الجسم يقوم على الماء اذا كان في الماء خرج كثر سحرة حتى لا يبقى
في الماء الا القليل واذا كان وقت طلوع الشمس اخذ في الشرب قليلا قليلا حتى
اذا غابت استوبها لا يجد الماء من اتهم هذا البحر واتبع على النيل مبدل اذا

علق على شيء من الحيوان ام يمتح حتى يترى منه وكان الاسكندر اذا اراد ان يوقع بيانا
علق من هذا الحجر على خيل منكره فلم يسمع منها صوتا حتى يوافيهم **والماء**
قال ارسطو هذا الحجر والحجر السابق في موضع واحد وهذا الخلاف الاول لانه اذا
بدت الشمس يطلع بها يخرج قليلا قليلا حتى يذهب على وجهه اما في ايام الفيم
التي تظهر فيه الشمس مرة وتغيب اخرى لا يزال هذا الحجر يلقو ويرسب
وخاصيته منه خاصية الحجر الاول اذا علق على الخيل لم تسكن عن الصهيل ليلا
ولانه **ارسلون** قال ارسطو هذا الحجر قد يكون اسفرا واحمر واخضر واسود
واحمده ما لان فيه هذه الالوان الاربعة فالاسفر يوجدي معدن الذهب
والاحمر يكون بلون الباقوت ولكن ليس له شفاف الباقوت ويوجد في معدن
الذهب وحده والاحضر يوجد في معدن النحاس والاسود في معدن الفضة
وافضل هذه الانواع ما يكون فيه ذهب وفضة ونحاس فيكون متولدا من هاتر
هذه الاجساد فاذا سحق منه سبع شعيرات وسقي بمزارة ديك افرق ويطبخ به
مؤنس العظم المذوجع رد الى الاستواء اذا طرح عليه سبع شعيرات من الزبيب
المكلس ويلقي على النحاس يذهب رائحته ويترك فضة باذن الله **حرف**
قال ارسطو انه حجر اسفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف اثنى الخمس معدنه
بناحية المغرب وخاصيته النفع من لسع القوام وجميع ذوات السموم باذن الله
تعالى **حوساني** هو خيث الحديد قال ارسطو ان الحديد اذا اخلص بالنار طشت
منه حجر يسمى خيث الحديد له خاصية عجيبه في تحفيظ البرامات وابر النوايس
واذ ما الدنا ويحل في بعض الجوارشات ان في معدنه اسرخا وضعف فيشد معدنه
ويصلها ويندفع رياح البواسير والموت المغير من البواسير **خيث الطين** قال
ارسطو ان الطين اذا عمل منه انية او قوابل البناء ثم ادخل النار انسكب منه
شبه الفسل ثم يتجر فيستعمل في الاصبغ والعباغوث يسودون به الثياب
بعد ما ينقع في الخل وهو افعلد من الدواب اذا سحق وثر عليه **اختية ابليس**

هو حجر يوجد بأرض الصين من استصحبه لا يدور البحر حوله ولا حول متاع فيه
ذلك الحجر يزيد حامله توقيرا في أعين الناس **ورد** قال ارسطو ان البحر
المسمى أوقيانوس هو البحر المحيط بالديار ويتصل به البحر المسلول فيغمر في
أوقات فصل الربيع من هبوب الريح يهيج هيجانا شديدا فيطلبه ارسطو ارسطو
وهو الصدق في هذا الوقت ولا يطلب ارسطو ارسطو ارسطو ارسطو ارسطو
وهي التي تلحق الشجر فاذا صفتته ربح غلوس ارتفع الصدق من قعر البحر
الذي يسلكه الناس الى اسفل ويهيج الريح الامواج من أوقيانوس فيقع
في البحر المسلول منه رشاشات فيلتقمه الصدق كما يلتقم الرحم النطفة ثم
يرجع الصدق الى اسفل البحر فتصير تلك الرشاشات مركبة من الماء الملح فيجوف
الصدق في ما يقع في فمها قطرة كبيرة فيعقد ذرا كثيرا وتقع رشاشات
تستقدا جزافا كما ترى في أكثر الامداد ثم ان الصدق اذا وقع منها
فم القطرة خرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلع الشمس وغروبها
ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر ووجه البحر يفسد الدر اذا خرج
يفتح فاه ليطلع الشمال على الدر فيمقد على أثر الشمال محارة الشمس كما يفقد
الجنين في الرحم من حرارتها ثم انه جوف الصدق فاذا خلا من الماء المروي الدر
في غاية الصفا والملاوحض الهيئة وان خالطه جوف الصدق شيء من الماء
المزكوب الدر انقض اللون او كدر غير مذهب وكذلك ان استقبل الصدق الهواء
في غير هذين الوقتين كانت الدر كدرة وانما كان فيه دوة او كانت مجوفة
غير مضممة لان سببها استقبال الصدق في الهواء الردي وهو اللبيل او انصاف
النهار ثم ان الصدق اذا تجسد الدر في جوفه تجسد مستويا هبطا الى قعر البحر
حتى يرسخ في قعر البحر ويتشبه منها المروق ويسير نباتا بعد ان كان حيوانا
ذات نفس بفعل الله خالقها وخالق كل شيء فان تراك مدة طويلة تغيرت فساد
مثل الثمرة في الشجرة اذا لم تقطع وقت بلوغها فانه يذهب حسن لونها وطيب

مَعْمَهُ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ أَنَّ فِي حَرِّ أَوْ قِيَانُوسٍ مَاءً لَوْ جَاءَتْ بِشَيْءٍ بِهَا لَزِمَتْهُ فَالْقَطْرَةُ الَّتِي
 تَوَلَّدَتْ مِنْهُ الدَّرَمُ مِنْ رَشَائِشَاتٍ ذَلِكَ أَلَمًا فَإِذَا تَمَّ الدَّرَمُ فِي خَوْفٍ ذَلِكَ الصَّدْفُ
 يَتَنَقَّلُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ يَنْتَبِهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الصَّدْفُ فَإِذَا انْتَقَلَ الصَّدْفُ مِنْ مَوْضِعِهِ
 إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِوُجُودِ قَفْلِ الصَّدْفِ وَالْفَوَاضِ
 إِذَا نَزَلَ لِأَخْرَاجِهِ يَقْلَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا أَخْرَجَ لَوْ قَدْ بَقِيَ طَرَبًا سَقِيلًا وَمَا
 أَخْرَجَ قَبْلَ وَقْتِهِ أَوْ بَعْدَهُ لَا يَبْقَى عَلَى أَوْنِهِ قَالَ أَرَسْطُو مِنْ خَاصِيَةِ الدَّرَمِ نَافِعُ
 الْحَقْدَانِ وَالْخَوْفِ وَالْفَرَقِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَادَّةِ السَّوْدِ أَوْ يَسْفِي دَمَ الْقَلْبِ
 وَأَمَّا يَخْلُطُهُ الْأَطِبَّةُ بِالْأَدْوِيَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَيَسْتَعْمَلُونَهُ فِي الْأَكْحَانِ الشَّدَّةِ طَرَبِ
 أَعْضَاءِ الْعَيْنِ وَمِنْ وَقْتٍ عَلَى حُلِّ الدَّرَمِ وَاللَّيْلِ مَا يَرَى رَجُلًا فَإِنَّهُ إِذَا طَلَى
 بِهِ الْبَيَاضَ الَّذِي فِي الْجَسَدِ مِنَ الْبُرْصِ إِذَا هَبَّ مِنْهُ أَوْ لَمَرَّةً بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَدَ
 لَوْنُهُ سَائِرُ لَوْنِ الْجَسَدِ **وَقَدْ** قَالَ أَرَسْطُو أَنَّهُ جَرَّ أَخْفَرُ فِي لَوْنِ الزُّهْرِ جَلِيلٌ
 الْجَسَدِ قَالَ هُوَ مَنْ أَنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَعْدِنِ النِّخَاسِ وَذَلِكَ أَنَّ النِّخَاسَ فِي مَعْدِنِهِ
 إِذَا طَبَخَتْهُ خَارَاتُهِ أَرْتَفَعَ مِنْهُ بَخَارٌ مِنْ كِبَرِيَّةِ الْأَرْضِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهَا فَيَرْتَفِعُ
 ذَلِكَ الْبَخَارُ وَتَكَثَّرَ فِيهِ بَعْضُهُ بَعْضًا فَإِذَا نَفَثَهُ الْهَوَاءُ وَعَقْدَهُ وَصَيَّرَهُ حَجَرًا
 يَكُونُ ذَهَبًا وَهُوَ أَجْمَعٌ مِنْ مَخْتَلِفَةٍ كَثِيرَةٍ الْأَخْفَرُ الشَّدِيدُ الْخَضِرُ وَالْمَوْشِي ^{عَلَى} عَلَيْهِ
 وَشِشُ الطَّائِفِ وَالْكَمْدُونِ مَا تَوَجَّدَ فِي هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فِي حَجَرٍ وَاحِدٍ فَيَخْرُطُهُ
 الْحَرُّ لِيَخْرُجَ مِنْهُ الْأَلْوَانُ كَثِيرَةٌ وَنَسَبَةٌ الذَّهَبِ إِلَى النِّخَاسِ كَنَسَبَةِ الزُّهْرِ إِلَى
 إِلَى الذَّهَبِ فَإِنَّهُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْ بَخَارِ مَعْدِنِهِ وَهُوَ جَرَّ يَسْفِي بَعْضًا الْجَوَّ وَكَذَا
 بَكْدَرَةٌ وَيَسْفِي بَعْضًا بِالْقَدْرَاتِ وَالْعَشِيَّاتِ وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِذَا مَسَّحَ بِهِ
 لَذَغُ الْقَتْرِ سَكَنَ وَجَعُهُ وَمِنْ سَقَى مِنْهُ يَمُوتُ عَلَى السَّمِّ وَأَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَبَاءِ
 الْمُتَوَلَّدِ مِنَ الْبَقْلِ الْخَمْسَةَ أَوْ سَبْعَةَ وَشَدَّخَتْ بِالْذَّهَبِ وَنَحَتْ عَلَى السَّعْرِ زَيْتُ
 يَزُولُ أَلَمُهُ فِي الْحَالِ وَأَنْ مَنَّهُ شَيْءٌ بِالْحَلِ وَطَلَى بِهِ الْقَوَائِي إِذَا بَنَى بِأَذْنِ اللَّهِ
 وَيَنْفَعُ مِنْ مَضَّةِ الرَّاسِ وَفَرُوحِ الْبَدَنِ جَمِيعًا وَيدخل في أدوية العين

ينفعها ويشد اغصانها وان كان على محكا كتدبيرها من البرص ازاله وان علق على الانسان
بغلبه قوة الباه او ينزل على ما كان عليه **ديماطي** قال ارسطو جراسو حيد اوجد
في البخار اذا احرق ويحترق مع الزئبق عقدها اذا طرح على الطلق وعمرته على النار
صيره ما زجرا **جرا** جراسو ينش من غروقه قال ارسطو اذا اردت ان تجعل المرأة
فاستقرها ورت دزهم رطبا ما تسهره قال بلينا س في كتاب الخواص قد يوجد
في وسط الرغام دودة يؤخذ منها اثنتان او ثلاثة ويشد في خرقة ويعلق على
عند المرأة فلا تحبل **زفي** قال ارسطو انه جراسو سود مثل الزفت اذا اكسرت
ينكسر مثل الزجاج يوجد بناحية المغرب خاصيته اذا سحق واسحق بالذهن
يذهب بالجذام ولما اصفى ويجر الجراحات **زفوس** قال ارسطو هذا الحجر يوجد
بقرب البحر الأخضر من خواصه ان الانسان اذا احتقر به يزول عنه الفم والهم
باذن الله تعالى **زاجات** تولد جميع اقسام الزجاة من اجزائ الارضية محترقة
ومن اجزائ المائية اذا خالط بعضها بعضا اختلاطا شديدا فيسبب الحرارة
الزايدة التي وجدت في داخلها اذا اختلفت بالاجزائ المائية يحصل فيها
دهينه فتصير قابلة للذوبان ولهذا وجد في الزاج الحمية وكبريتية وجريئة
فمن انها وجدت في كبريتية من حيث ان الماء والتراب فيه قد من حرارة
الشمس وجد فيها جريئة واما اختلاف الوان الزجاة فحسب اختلاف
المعادن فما كان معدنه قوة الحديد اغاب فالحمرة والشفرة غلبت عليه وان
كان معدنه قوة النحاس فالغالب عليه الخضرة وشبهه من قال توازن زجيات من
الزئبق الميت والكبريت الاخضر والوانه الاحمر والافخر والافخر والاسود
والابيض اما ذوالحمرة فيسمى الشوري وهو افر الالوان يجلب من ناحية
قبس والافخر ويسمى القلقطا والفاقيت وهو حلو الطعم والافخر
زاج الحمر وهو اذا كسر وسطه كالشمع وهو اجود الانواع وزاج الشباني
والاساكن وهو الذي ينل فيه عيون واحسن انواع الالبيين الشب الذي

يوجد في بلاد جرجان و طبرستان و أرض اليمن و خاصية الزاج المنفع من البرية
و الناصور و الرعاف و تاكل الأسنان و اذا دخن بالزاج هرب من رائحته القار
و الذباب و سياتي خواص أسنانها في مواضعها ان شاء الله تعالى **زبد البحر** قال
الشيخ الرئيس زبد البحر انواع منه قطري يستعمل في حلق الشعر و ينفع من البهق
ومنه استغني شديدا للجلال لاسنان و منه و روي نافع للقرص و الطحال و الشقاق
و قال غيره ينفع من داء الثعلب و الخلل و من عجيب خواصه انه ينبت الشعر و هو
يحاذق ينفع البهق و الكلف و آثاره و يحاوي الأسنان و ينفع من الحنازير و الشقاق
و عسر البول و زعم بعضهم ان زبد البحر اذا اعلق على فخذ من ضربه الطلق سهلت
ولادتها و اذا غلي منه درهم في عشرة ارطال من الماء الملح و غليان شديدا يصير
عذبا **زجاج** قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة فمنها متجر و منه رمل يوقد تحت
و يلقي عليه حجر المغنيسيا فيجمع جسده بالرضا صينة التي فيه و قد تخذل الحما
و اتلي المحلوسين في قبة مسنوعة لذلك و هو قد عليه كثير احتي يتخلط و يجري
و الزجاج اذا اصابته النار ثم اخرج الى الهواء من غير ان يدخل في كسر و لم ينفع
به و هو يلون بالوان كثيرة لانه من بين الحجار و يعد من الاحجار و لما بقى من
الناس لانه يميل الى كل صبيغ يصنع بدو و يخرج اللحم و قال الشيخ الرئيس يملو
الاسنان و ينبت الشعر اذا طلي بذهن الزبيق و محلول العين و يذهب بيضاؤها
و قال بلينا س في كتاب الخواص اذا صحت الزجاج و القينة في قينية فيها
ماء و خمر فان الماء يفصل فيها عن الخمر و هو عجيب جدا سهل التجربة **زرنج** قال
ارسطو هو زعفران معروف الوانه كثيرة فمنه احمر و منه اصفر و منه اخضر فاما
الاحمر و الاصفر فهما ذهبيان المنظر اذا جمع مع الكلس و هو سقائل من
كلس الزرنج حتى يبيض و سبق النحاس و التي عليه شيء من البورق تبينه و ذ
برائحه المنتنة و اذا احرق بالنار و ذلك به الاسنان بيضا و ذهب
بحفرها و قال غيره الزرنج يجعل على الجراحات و الجرب و السعفة ينفعها

و مع شيء

ومع شئ من الزيت يقتل القمل ومعه من الورد نافع لدفع البواسير واذا طبخ به
يديه لازالة الشعر حدث به كلف فليطلى بعدد بالارز والعفرا يدفع غايته
والورنيخ الاصفر يقتل الذباب برائحته فان جعل في دبس او نحوه لما كلد الذباب
بات **زمر** يقال له اينما زمر جذا قال ارسطو هو حجر يتكون في معادن الذهب
اخضر اللون شديدة الخضرة شفاف واشده خضرة واضفا دجوه من كده
في الخاصية والعلاج ومن خواصه انه يدفع من السم القاتل ومن نهش الحوام
ومن ذوات السموم بالعض واللدغ اذا شرب منه ثلاث شعيرات قبل ان يعمل
السم فيه ويخلص منه ان لم ينهز لحمه ولم يتسحق جلده باذن الله تعالى وادمان
النظر اليه يذهب كلال البصر ومن تقلده او تحتمد دفع عنه الصرع قبل حدوثه اذا
الذي يكون منه وتقرّب منه الشياطين ولذلك يامر الحكماء الملوك بتعليق الزمر
على اولادهم عند الولادة لدفع الصرع قال ابن ماسويه انه يدفع من نفة الدم
واسها اذا غلق على من به ذلك وهو مجرب وقال محمد بن زكريا الرازي الزمر
الفايق اذا وقعت عليه عين الافي سالت عن راسها **زنجار** قال ارسطو هذا الحجر
يستخرج من النحاس بالحلي وهو يدخل في كثير من ادوية علاج العين كالسلاق والجرب
ورفع الاجفان عند استرخائها وفيه قوة السم اذا شرب وهو يترى من التواصير
اذا خشيت به وبها كل اللحم الميت من الجروح وقال غيره هو معدني وهو معقول
فالعدني يتولد من معادن النحاس وهو ينفع مع القير والي الجرب والبرص واذا
نقع في الانفا نفع من نتنها ولكن بعد ان يملأ الفم ماء كيلا يميل الي المطلق وينفع
لبياض العين مع ادوية ويقع اينما اذوية البواسير **زنجفر** قال ارسطو ان
الزنجفر اذا طبخ في الزجاج على النار واستوثق راس الانية كيلا يغير الزنجفر
حدث منه الزنجفر واستحال بيضا الى لامرة حتى صار كاحمر شئ فان انشقت
هذه الانية واصاب بدن ما نفعها شئ من الزنجفر او من دخانها صار من دما صعبا
وربما يقتل قال غيره ان من الزنجفر معدنيا وصنعوا نارا معدني يتولد من اسالة

شيء من الكبريت الى معدن الزئبق فيستحيل زخرفا والمصنوع ما ذكره ارسطو
 وهو يدل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع من حرق النار وتاكل
 الاسنان وهو من السموم القاتلة **سبح** قال ارسطو هو جريوني بد من بلاد
 الهند اسود شديد البريق شديد رخاوة ينكسر سريعاً من الاجار واذا اصاب
 الانسان في كبره ضعف البصر ينفعه اذا دام النظر اليه ولذلك نافع لمن بدا
 نزول الماء في عينيه والعياذ بالله وعلامته ان يرى دخاناً قد ام عينيه او شبه
 ذباب يطير قد ام عينيه فاذا دام النظر الى السبع دفع عنه ذلك باذن الله تعالى
 ومن علق عليه شيء منه امن غايلة السور او قال غيره اذا نظر الى السبع احل النظر
 واذا سحق واكل به جلا البصر واذا علق على الراس نفع من الصداع **سليسي**
 قال ارسطو هذا حجر خفيف متخالف اذا مس شتت ان الريح يخرج منه يعني
 ان الريح يحترق جسمه واذا عصفت الريح على اقل البحر واقبلت الامواج ومرت
 ما البحر منصرفا اقل هذا الحجر منصرفا مع الريح والماء من استصحب شيئا من
 هذا الحجر ولو وزن قيراط واقل لم يطفربه **سداوج** قال ارسطو معدن
 ومعدن اجزائه صر العيين كانه الرمل الخشن ومنه اجارة مجسدة صفراء او
 اذا احرق وصحق والقي على القروح التي طال مكثها ابرأها باذن الله تعالى وهو
 قوي الجلابجلو الاسنان من الاوساخ جلابجينا **سادج** ويقال له ايضا حجر
 النحاس ومنه مصنوع يتلطف في احراق المغناطيس فيخرج سادجاني افعاله
 فمنه ذكر ومنه انثى نافع للبصر يحده ويقويه ويذرع على اللحم الزايد فيضمه
 وتدمل قروح العين خصوصاً مع بيان السبي وهو ايضا نافع من خشونة الاجفان
 ومنه زيادة اللحم من القروح ويقطع الدم المنبعث منها ويحفظ صحة العين
 ويستقي بالشراب وسيلان السمط وخروج المني **شبت** قال ديسقوريدوس
 انواع الشب كثيرة واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة في طهه خموضة
 وذكر ان الشب اليماني يقطن من جبل باليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال

شئاً يمنع من كل نفث دم وقذفه وهو مودودي الخلق يحفظ القروح العشق
المتألمة ويخفف من به ينفع من وجع الأسنان الحيات العتيقة خضوا
في التبيان وقال ارسطو هذا الحجر ابيض مشوب بعضه بشئ من الحمرة فاذا
اراد الثبائغون صبغ ثوب فحسوه في الشب قبل ان يفحسوه في الصبغ فان
الصبغ لا يفارقه ابداً وايتنا يدخل في اعمال اهل الصناعة لانه يبقى الجسد
ويصغفه ويدخل في الطب في كثير من الملاحظات وقال الشيخ الرئيس انه مع
الوقت نافع الخراز والقمل والنحر والصدان مع مثله ملح الاكل وحرارة النار
وطيخة نافع لو وجع الأسنان اذا تمضمض به وقال غير الشب في اية الرمان
امان من القولنج **سدر** حجر معروف منه ما يكون في الماء العذب ومنه ما
يتولد في الماء المالح وخاصيته انه يجلب السيل والعظام ويسكن وجع النقرس
والمفاصل اذا ضمده واذا سحق بالخل قطع الرعاف وله وينفع من عضة
الكلب الكلب ومحرقة يجلو الأسنان اذا استنك به ويقع في الاكل ينفع قرح
العين واذا طلى به موضع الشعر الثابت في الجفن بعد نكته ثانياً وينفع من حرق
النار ويخفف القروح والجراحات اذا اخذ منه قطعة صافية وتشد في خرقة
ويعلق على نبي يبتت أسنانه بلا وجع **دار النور** قال ارسطو هذا حجر ابيض
ينسرب اليه السواد وثقل الجسم جداً كانه في وزن الرمان وفي مسه خشونة
وزن ما يكون ثلثون النحال من اخذ منه زنة عشر حبات واطال عليه في الاسنان
لا ينام ليلاً ولا نهاراً ويقي شاخص العين لا تتلبد اجفانه ولا يحس بتعب
الشهر عظام من سهر ايلافانه يسبب بسبب ذلك تعب واللال واذا
نزع الحجر من ذلك الأسنان يبقى ايضاً اياماً بعد نزع الحجر قليل النور واذا
سقط المجذوم وزن ثمان شعيرات من هذا الحجر برن اذن الله تعالى
طاليقه هو نحاس بلوح عليه الادوية حتى صار يلبس به يسمى بالعجمية
ففتحه ش قالوا ان اتخذت منه شئ من النصوص وخرج به حيوان اضربه جداً

وة الماء سلقه ومن جنس النحاس غير أنهم اتوا عليه الأذوية الحادية حثت
 فيه سمية فمران جرح به حيوان لو خالط لحمه أنشبه ويتخذ منه سنايخ
 المشعل الكبار والمطيمة في البحر ولا تخاف السمكة منها إذا انتشبت به وإن
 غلظ لم يلق الموت وصغرت السنائر لما في الطلأ يتقون من شدة وجعها من
 سمه ومن أسا به اللوحة أدخل بيتا لا يرى فيه النور ويدبر القتل من مرارة
 الطلأ يتقون من فساك الوجة ومن أحصى الطلأ يتقون شر غمس في الماء ما يعرف
 يقرب ذلك الماء المايح شي من الذباب وإذا سلخ الطلأ يتقون بالعسل وترك في
 الشمس لا يقربه ذبابة ومن أخذ من الطلأ يتقون مناقشا فنتبه به الشعر
 مرة بعد أخرى في أي موضع كان أمر يثبت بعد ذلك **أبدا** **الطلق** قال أرسطو
 نونان أبيض غليظ القشر وأحمر دقيق القشر المس وهو حجر شريف يلقي
 على الرصاص والنحاس والحديد جميعا فما فسد باذن الله تعالى قال الأسكندر
 أنا لما علمنا أن الذهب يحتاج إلى لون يكون له برون فلو نأها بالطلق وهو أبيض
 يدخل في كثير من العلاجات البليبة والطلاسم والبتروج وقال غيره الطلق يسمى
 كوكب الأرض وأجوده أرق وهو مما لا تحرقه النار وهو خلاط بس الدم
 ومن أراد حله فليشده في خرقة موحية ويغمره في الماء حتى يمتلئ بعد ما غمس
 في الماء يستعمل ماء الشمع **طوس** **طوس** قال أرسطو هذا الحجر يتولد في معدن
 الفضة والنحاس وهو حجر أخضر وفيه طبع الذهب والفضة لما ذكرنا لا تكون
 في معدن الفضة والذهب لا يكرن إلا في معدن النحاس وخاصيته أنه إذا
 وضع في ماء وشرب يقتل وقد فعل هذا قوم بعسكر الأسكندر فما توالاه
 نقيب مثانا تهم وهو في الذهب والفضة والذهب في الكحل ذهب بالبيان القيت
 وإن أمر يكس البيان عتيقا أنس العين **عتيق** قال أرسطو أنسافه كثيرة
 وأجوده ما يجلب من اليمن وقد توجد على ساحل البحر بالأردن وأحسنه ما
 شتدت حمرة وشدت صفرة ومن أبس من أحسنه سكن عنه حدة عند الخصام

وعند التفتك أيضا ومن أسماء المنقش قطع نزع الدم من أيقا مؤنث ما كان
ويقطع الطمات ومن أخذ من ثخانتها وشكك به قطع ذهب بعد الأسنان
وبعضها وأذهب الرائحة الكريهة من الفم والأسنان وينفع من خروج الدم
من جوارحها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وبرور
وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تختموا بالعقيق
فإنه ينفي الفقر وقد قيل أنه محرق يقوي العين والقلب وينفع من الحفان
عنبري قال أرسطو هذا الحجر ينسب لونه إلى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشتركة
وفيه نقط سود ويغن يشتم منه رائحة العنبر وإن ملوكم استحسنوه وأخذوا
منه أو في كثرة واشتهوا طيبها وأول من استخرج هذا الحجر البليس عليه
اللعنة لأن من أدمن الشرب منه أورثه العلل السوداء فيحتاج إلى علاج
شديد وتعب كما أصاب هؤلاء الملوك حتى نهيئناهم عن الشرب منها والجنائهم
من الأثران التي أصابتهم **علا من** قال أرسطو هو حجر يطفي النار إذا وقع عليها
وإذا ألقى في النار لم تشتعل البتة وإذا جعل تحت اللسان وشرب الشراب عليه
لم يسكر لأن فحار الحمر لم يرفع إلى دماغه **بازهر** من ماء حجر السمر لكل حجر حفرة
على الروح صحتة ودفع ضرر السمرة الوان السم على نوعين حار وبارد وأما الحار
فيلزم الدم وينقي الرطوبة التي بها قوام الأسنان ويذهب في البدن وينفي لون
الزعفران إذا وقع في الماء وأما البارد فيجهد الدم والرطوبات اللطيفة مما لا ينفع
إذا وقعت في اللبن الحليب فإنها تجده في أقرب مدة وإنه في البازهر فإنه
يشبه فعله فعل الحوضات إذا وقعت على أوت الزعفران عند غسله من مائه
والفاعل لهذه الأعمال قوة موجودة في هذه الأشياء خلقها الله تعالى فيها
وهي المسماة بالطبيعة وهي كالآلات والأدوات الفاعل المختار يفعل بها
أعمالا مختلفة وأعمالا مستفعدة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قال أرسطو أصناف البازهر كثيرة منها الأصفر ومنها الأغبر والمشوب بشي

من اليافس ثم الأجود منها الأصفر النقي والأغبر ومعادنه ببلاد الهند
والصين وخراسان فمن شرب منها وزن قيراط مسحوقاً أو مبروداً بالماء
تخلص من السم بالعرف والوشح وإن طلي به لسع العقرب أو شيء من الدوام
نفعه نفعاً بئناً وإن سحق ووضعه على موضع النملش حيث السع أحدث البر
وإن عفن الموضع قبل أن يتداركه بدوايه فشر عليه سخاقة هذا الحجر نفعه باذن
الله تعالى **فريسلوس** قال أرسطو هو حجر يوجد في الظلمات يخرج من الأسكندر وكان
في خزانته وهو حجر أسود ثقيل الجسيم إذا وقع في النار تلاشي وانحصر وإذا طرح على
الزيت ينفث على النار عند الزيت ونسب بعضه إلى بعض فيصيران حجر واحد
فمنه لينة تقصر على النار وطرق الطارق وإذا نقي إلى الإنسان لا يزال يتكلم
بالحكمة ولا ينسى ذكر الله وإذا نكح زوجته وعليه هذا الحجر رزق ولداً أميناً حكيماً
وأيضا ينفع من العين السوداء إذا سحق بالبن البقر وطلا به موضع العين أبراه
باذن الله تعالى **فرايبا** قال أرسطو هو حجر يوجد في أسافل الجبال السوداء
إذا كان الليل اسبح كالنار وإذا سحق به الكرفس صار سمّاً قاتلاً لجميع الحيوان
فيروفيج قال أرسطو هو حجر أخضر مشوب برزقه حسن المنظر مفادة كثيرة
بأرض خراسان وهو حجر يصفون له بعضاً الهواء وإذا تكدر الجو تكدرت ينفعه
العيون إذا سحق مع الأحكال وأكتل به ولين فوماً يابس الملوكة لأنه ينقص
من قبيحهم وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما افترقت تحت
بفهم رنج **فيلقوس** قال أرسطو تفسير فيلقوس المتلون بالوان كثيرة وهذا
الحجر يتلون بالوان في يوم واحد مرة أحمر ومرة أخضر ومرة أصفر ولا يزال
متولداً بالوان وإذا كان الليل مع ضوء كالمراة والأسكندر لما نظر هذا الحجر
في معدنه أمر أن يحوط به شيء كثير منه ففعلوا فلما كان الليل أخذهم النوم من كل
ناحية ولا يرون من يفعل ذلك فتوهوا أن هذه الأحجار يلب عليها الشياطين
وفيها خاصية لا يجنون أن يعرفوا الاشياء من الأسكندر بما سألها فما مر بها

في موضع

في موضع الاضرب الجرم منه وما كان يقترب من الشيء من السباع والذوا من جملة ابي
خرانته **فيار** قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه
لون الياقوت يشق كالياقوت الاحمر خاصيته انه يدفع غايكة الشجر اذا
استنجد به انسان واذا سقي منه زنة شعير يما ازال الجبال والجون باذن الله
تعالى **فربا ليسور** قال ارسطو هو حجر يوجد بارض الهند خاصيته انه ينفع من
سيلان الدم وان امسك في الفم ومنع على الخدين الخارج لم يخرج من الدم
شي **اقروم** قال ارسطو هذا حجر يخرج من حديد في قروم يخرج الفواص
وهو حجر ملون بالياض والحمرة والقشرة والخضرة والاكثة وخاصيته اذا
علق على الانسان تكلم بالصواب والصدق وهرت منه الشياطين واذا شرب
منه وزن شعيرة مسحوا بشي من العود نفع من اوجاع كثيرة واعطاه امرؤ
قلقديس صنق من الزجاج في غاية الحرارة وهو اقوى اصناف الزجاج وخاصيته
اقوى من الصنفين المذكور **قلقطار** هو ضرب من الزجاج هو قلقديس
ايستحيل يستحيل قلقطار بان تقل حرارته وهو ينفع من الاورام السامة
ويحرق اللحم الزائد وينفع من الرعاف واورام اللثة وينفع من الترقق ويقع
في الاكحال الجلا **قلقد** هو ضرب من الزجاج محرق جدا الكال يحرق اللحم تحقفا
قويا وينفع من نواسير الانف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقي في الماء
ويشرب به البيت يورث ما في البيت من البق والبرغوث من رائحته اذا ضم اليه
الكبريت والشومين كان اقوى فعلا وايقنا يقتل الفار ويدلك به مسن
الجائين وعطده الموسي فانه يفيد قوة عجيبه في ازالة الشعر واذا دلك به
منخر الانسان لا ينام اذ احتج بالبخار بد من الزيت فانه يذهب عنه ذلك **قلي** حجر
يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يعبر رندا او هو جلا الكال اقوى من الملح
ينفع من البهق والجرب والحم الزائد يقي من الثوم ويعجن بالفضة الابيض والي
به اللع العقرب فانه وجعه يسكن في الحال **قيسور** قال ارسطو القيسور حجر

خفيف يتخذ فيقوم على الماء لا يفوس وأه سعاد كثيرة في بلاد سقيليه بلاد
أرمينية ويسمى أيضا حجر الدنا تران المكتوب في الدنا تران إذا حكة بحته
ومن خواصه تنقية الأسنان من الوسخ وتبييضها إذا سحق واستعمل به في
من سيات العين إذا سحق ناعما واكتحل به مع سائر الأدوية وأما مبرد أفلا
وقال ما سرحويه خاصيته أنه يجذب الفتنة فإذا مر على الرأس والبدن
يمتلئ الشعر وينبت اللحم في القروح **قراطير** قال أرسلوه وهو حجر مدور مثل
الحصا يخرج من البحر شبيه بالبنادق خاصيته أنه إذا سحق وسحق الحصى في
البثانة أخرجه قطعاً كاملاً **كدامي** قال أرسلوه وهو حجر يوجده على ساحل البحر
أخضر يشوبه سواد وهو خشن خفيف إذا سحق أو برد وطرح على الرضام
القائم المتقي أذهب رائحته وصوره ويجعله ينابز على النار **وسباد** قال
أرسلوه هذا حجر يوجد بأرض الهند أسود اللون يجتمع عليه الحيتان وهو
خفيف خشن المس شديد السواد مثل المداد أصله لا يعمل فيه المبراد الكلس
تكلس في سبع مرات ويصير كالأبيض إذا خلط هذا الكلس شيء من نوحادر
والتي منه جز على سبعة اجزاء من الزبد عتده وسيرة حجر يصير على النار
وعمدت تحت الطارق **كرسيان** قال أرسلوه وهو حجر يوجد في الهند أخضر
اللون مائل في شفاف ثقيل الجسم في ثقل الرضام إذا أخذ هذا الحجر وكلس
حتى يبيض وحمو حتى يحمر ويسير في كسيران الزنجفر إذا حل والقي عليه مثله
مغني سبياً وأذيب البلور بالنار والقي عليه من هذا الكرسيان المذبر عشر
شعيرات على عشر اشأ يترصبغه وجعله في لونا الياقوت ولوعلق هذا الحجر
على أسنان ولو كان وزناً آمن من الحمى وما يلقاها **كران** قال أرسلوه وهو حجر أبيض
إذا خرج من البحر يشبه العاج يوقي به من ساحل بحر السند ينفع لحكة العين
أنتحاً لا واصل الهند والسند تحتهم به لدفع العين والسحر والشياطين
وكانت الفلاسفة يصفونه عندهم ليلاً يترقبهم الأرواح الرديئة **كهرا** هو

حجر أسفر مايل إلى البياض ورزما كان إلى الحمرة ومعنى اسمه جاذب التبن إلى نفسه لأنه يجذب التبن والعشيم إلى نفسه وهو ينفع شجر الجوز الترومي وإذا علق على انسان نفعه من الأورام والحققان وحسن البقي وينفع من نزول الدم وإن علق على صاحب البرقان نفعه من البرقان وإذا صبغته الكهر با شديد الشبه بالصدروس إلا أنه أبيض لونا وإميل إلى البياض **رومانى** قال أرسطو هو حجر أسود يشوبه كودة يصاب في الأجسام والداخل قد يكون على لون الطحال إذا سحق منه بالشيء اللين وأسمط الحذر من بني من حذمه بأذن الله تعالى **لازورد** قال أرسطو أنه حجر معروف له رخاوة من تحت به نيل في أيمن الناس وإن جعل في الماء ينفع العين وقال الشيخ الرئيس أنه يقلع الثآليل وحسن الأشعار ويكبرها وقال غيره اللازورد ينفع من السهر وينفع أيضا أصحاب الماخويات بأذن الله تعالى **لاقط الذهب** قال أرسطو الحجر الذي يختلس الذهب معدنه بالمغرب في بعض جباله وهو حجر أصفر مشوب بغيره قليله أملس المس من نظر إليه ظنه تبرأ عنه وخاصيته أنه إذا برد الذهب بالمبرد واحتلط برادته بالتراب فامر عليه هذا الحجر لقطه وأخرجها من التراب حتى لا يبقى في التراب شيء منها **لاقط الرصاص** قال أرسطو هو حجر سمج اللون منتن الرائحة مشوب بشيء من البياض وهو يختلس الرصاص مع ثقل جسده فاذا وقع في موضع يشتم منه رائحة الملبنت وإن بقي في النار حتى يبيسر مثل الحمرة التي عليه التزييق صبر على السبك والطرق بالمدارق ويكون منه فنة جيدة **لاقط الشعر** قال أرسطو هذا الحجر يلقط الشعر وهو حجر متخلل الجسم وليس في جميع الأحجار جسما أخف منه ولا أثقل منه وزنا إذا أمر على بدن الحيوان يحرق الشعر منه مثل الكلس والنورة وإذا مر شعره مقر ورض مطروح على الأرض لقطه وإن سحق وإلى به الموضع الذي كان شعره يبقى أملس مثل عصف صاحب دة الحية والثعلب وإذا أصاب رائحة هذا الحجر الذهب المسبوق أفسده وقتله عند الطرق بما يتفتت الزجاج ولا حيلة

بعد ذلك في انتم لاجل **القطر** **التقوى** قال ارسلوا هذا الحجر اخضر يشويه عروق
 خضر ومفروق وخفيف الجسم ما يلى الى البياض مدور صغار وكبار واذا
 اذني منه التقوى التقى على حية يغوث في السرق مسحقه يذهب البياض **القيح**
 اكلوا الاواذل الكلس وعقد مؤزنا هذا الحجر عقد اربعة عقد **اشديد** **الاقط** **الناس**
 قال ارسلوا هذا الحجر ابيض مشوب بغيره املس ليس جدا لا يكسب فيه نقدا ولا
 شق ولا ثقب اذا امر على النضر ساجد وذهب به واذا امر على القلادات اللقاة
 على الارض جمعوا واذا امر على الناس هشته واذا انفتح لي هذا الحجر دم الحائض
 فتنه حتى يصير كالماء وان شرب شارب من ما يه تعط لحمه وثقب مثانه
 وكبره **الاقط** **العظم** قال ارسلوا حجر ابيض خشن الجسم يجاب من بلاد الخ اذا
 اذني من العظام **الاقط** **الفنة** قال ارسلوا حجر ابيض خشن بغيره
 اذا غرس في السن سر كما يمس الرصاص الثقلي ان اخذ من هذا الحجر قدر اوقية
 ووضعه على مقابلة الفنة على مسافة خمسة اذرع اجتذبت اليه ولو كانت
 مستمرة اقتطع النسيار وليس شيء من المغناطيسات اقربا من هذا **الاقط** **القطر**
 قال ارسلوا هذا حجر يوجد على ساحل البحر وهو حجر ابيض اذا اذني من القطر او
 الخرق اقلها ومن خواصه انه ان حل في الرمل والقي عليه النحاس يتغيره
 وصغيره مثل الفنة ولو كان مع برام **الاقط** **الحس** قال ارسلوا هذا حجر
 ياقط النحاس والعشرون في اونه يسير غيرة واذا اخذ منه زنة راتق والقي منه
 على عشرة دراهم فتنه منخاء بعد منبكهها وقبل ان تجمد احدث فيها صفرة
 ذهبية فان اعيدت الى السبك لم يترع عنها ازاننا طويلا الا انها لا تكبر فيها
 وساحب الشرع يسفنه منه وزنه شعيرة مسحوقا مداقا بالمال الغذب ينفعه
 ذلك باذن الامير **الحا** **عبد** **الحس** جواسود اللون يشتم منه رائحة القنار
 اليبس بالحجر اخات الشديدة الفور من فر صاحب الشرع ويورد القوار
 لو فخر **دبر** قال الشيخ الرئيس انه حجر مصرى يستعمله القنار ورك

لتبين

لتبين الثياب وهو حجر رخوي يناع في الماء سريعاً جيد النفث **الدم الماس** قال ارسلوا
هذا حجر يقرب لونه بلون الشاذ والصافي لا يلسق بشيء من الأحجار الا يشبهه الله
المسب فانه اذا شرب بالأسرب كسره ولو جعلته الخ قطعة كان جميع قطاعه
مثلثا وكما كان حجمه أكبر كان أقوى فعلا والقصاع يجملون قطعة في رأس المثقب
ويثبتون به الأحجار المتعلبة قال الحكيم ارسلوا ان اسكندر كان مولعا غواص
الأحجار وسببه انه اتي بانسان كان في مجرى بولد حجر فاخذت قطعة من
الماس والتمسها بقطعة بقليل من المقطعكا وادخلتها في أطيله فجد به
وقنته باذن الله تعالى قال والموضع الذي فيه هذا الحجر لم يسلم اليه أحد من
الناس وهو وادي من الهن لا يلحق بالبصر باستقله وفيه من صنوف الأفي
فلما انتهى الاسكندر اليه اراد اخراج الماس منها فتنوع الناس من النزول فيه
فراجعوا الفلاسفة فامرهم ان يرمي فيه قطاع اللحم حتى يتشبع به الماس
والطير ينزل ويخرجها من الوادي فامر الاسكندر راعيها به بذلك وأمرهم باتباع
الطير والنقاط ما يتناثر منها ومن عجائب الماس انه اذا ضرب باله طرقة في السند
دخل ما في الطريقة وما في السند اذ اشرته بالأسرب ينكسر في المال وان اتي
في دمر التيس وأديا من النار يذوب وهو ينفع من المغص وفساد المعدة
ومعدنه عجيبا سرديب في واديه بعيد القعر وقية حيات قتاله ويؤخذ منه
مقدار عرسه أو حممه وأكبر ما يوجد قدرا بالاقلا لان هذا المقدار يشبع
باللحم فيخرج السور وذكره النبي الوادي قطعاً أكبر منها ان لا يؤول اليه
لما ذكرنا ولا خلا في انه يكسر لاسنان لو أخذ بالاسر والله ستره **ما زلزل**
قال ارسلوا هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا شرب واذا وضع في موضع بطل عمل
الشيء الطين والشجر واذا اتي على انسان آمن من الجحيم والاسكندر لما نظر هذا
الحجر أمر ان يحاط به باستحبابه لدفع الجحيم والشجر ففعل ذلك فامروا بقدره الله
ماروان قال ارسلوا هذا حجر هندي لا يخاف الحديد اذا اخطب بالاسر المشوي

اذ قبيح ياشي العين **ناله** في قال ارسطو هذا حجر ابيض واسفر يوجد بارض
 خراسان ينفع من السمك وان حرق بالنار وجعل على البواسير يبرأ او من تخثر
 به امن من الورع والفقر والجوع **مراد** حجر نجيب قال ارسطو يوجد بناحية الجنوب
 اذا اخذ من معدنه والشمس بناحية الجنوب كان طبعه حاراً يابساً وان كانت
 بناحية الشمال كان طبعه بارداً رطباً وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبية
 واخضر اذا كانت الشمس شمالية ويسمى باليونانية سر و طاطيس وتفسيره
 الحجر الطيار وذلك ان هذا الحجر يتولد في الهواء وهي من لطيف البخار الذي يصعد
 من الارض فتلقفه الرياح ودفع من جهة الى جهة وهو يدور في الهواء ولونه
 المنعرة والسواد في الهواء مثل لون النيل الذي يصنع به واذا كثرت الرياح في
 الجوف كثرت الحركات لتلك الحجارة واذا غربت الشمس سكنت فتسقط بعض تلك
 الحجارة الى الارض فتصايب وهو ابد امسعد مخدر قال ومن استنجد به تبعه
 الشياطين والموه ما كان يريد ان يتعلم منهم **مراد** قال ارسطو هو حجر احمر
 اللون اذا طس بقدر الزئبق ينبت في البحر في الرمل والدفونة يدخل في كثير من
 الصنعة وافضل شئ منه رناده وهو اذا طس بقدر الزئبق وضبطه بلون الذهب
 ويدخل في علاج العيون ويصلب الحديقة وقال غيره يستخرج من موضع يسمى
 الخرز وهو قرب ساحل افرقية مجتمع البخار بها ويستخرجون اهل تلك
 النواحي لا يستخرج المرجان من قعر البحر وليس في ذلك الموضع على مستخرجه نورة
 ولا اسلطان فيه ختمه فمن اراد ذلك يتخذ صليباً من خشب لواه قدر ذراع
 ويشد فيه حجر ويعد ركة بعد عن ساحل البحر نصف فرسخ فعند ذلك ينبت
 المرجان فيرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يبر بالركوة يميناً وشمالاً
 لتعلق المرجان بدواب الصليب ثم يعلقه بقوة ويرقيه اليه وقد تعلق بالصليب
 جسم شجر غير اللون فاذا احل ذلك منه فيرة القشر وخرج احمر اللون وزعم
 بعض الناس انه يوجد ايضاً في قعر بحر الاندلس والفوايد ينزلون اليه

اذا اذخر في
 البحر في

ويقطونه

يقطعونه ويستخرجونه وأما خواصه ومنافعه فما ذكرناه في بسده وأنه من
 المرجان فلا يغيد **موراس** قال أرسطو هذا الحجر يؤخذ من الرصاص نافذ الجراخا
 يجففها إذا اتخذ منها المراهم وبذهب المعقن ويبري القروح والجحش الجروح
 والجحش رائحة الذفر من الناس وقال الشيخ الرئيس أنه يطيب البدن ولا يبطه
 ويجلو الكلف والآثار السوداء والدم الميت وآثار الجدري ويمنع العرق ويجلو
 العين وهو قاتل لاحتبس البول وقال غيره ومن خواصه إذا طرحت على النار حلا
 وإذا طلي بشيء من البدن سودد وإذا طلي به الأبطر يزيل الرائحة الكريهة لاكن
 برد الفضله إلى القلب فينبغي أن يخلط بدفن الورد حتى يومن غايته باذن الله
 تعالى **مرفشيتا** قال أرسطو أنها أصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية
 وجميع هذه الأصناف يجالطها الخبثات فإذا أحرقت حتى يبيسر كما لا يقيق وجوب
 كبريتها دخل في كثير من الصنعة وإن التي منها على ذهب مسبوكة خلعت
 جسر الذهب وإن التي مكساة على النحاس أو الرصاص قلبها إلى البياض حتى تقارب
 الفضة في اللون وإذا طرحت على النحاس الذهبي يتغير ويبدد حتى يبيسر كالفضة
 وينفع من جميع العمال الحارة أكتأ لا وقال الشيخ الرئيس هو ذهبي وفضي وبنفس
 وحديدي وكل صنف يشبه الجوهر الذي نسب إليه في لونه والفرس يسمونه
 حجر الروشنا أي حجر النور لمنفعة البصر وينفع البهق والبصر والنهق والملا
 ويرقق الشعر ويجعده ويجلو العين ويتوينا وإذا غلق على النبي لم يفرغ
 وقال غيره إذا غلق على أناس أصابوا خيرا كثيرا وأما من الناس **موراس**
 قال أرسطو أناس الأخضر يسمون الحديد إذا حدثت بالاذقان وهو نافع
 للبياض إذا اكتحل به قبل أن يبيد الدهن وحجر أخضر من الحديد وهو شبيه
 بالسبادج وليس من جنسه يوتي به من ساحل البحر وهو اللايستات قال
 الشيخ الرئيس حكاية تظلي على الثدي والخصية لينلاية **موراس**
 قال أرسطو هو حجر هندي إذا حركته سمعت في وسطه صوت آخر ومعدله بارش

الهند في جبل بين البحر وبين مدينة قمار وانما عرف خط صيته في تسهيل الولادة
من الشرق ان النسر اذا طار وقت بينه وبين ما يتبعه من الموت من غايه العسر وربما
ماتت فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك الجبل وياخذ من ذلك الحجر ويحمله
تحتها فعرفت الهند ذلك من الشرق فاذا وضعت من هذا الجبل تحت امرأة ضرتها
الطائفة سالت ولادتها وكذلك تحت كل حيوان **مفنا ليس** قال ارسطو هذا الحجر
التي يختلس الحديد واجود اصفا منه ما كان اسود مشوب بقشي من الحمر ومطه
ساحل بحر الهند قريب من بلادها والسفن التي تعبر في البحر قربها من صحرانها طبع
كان فيها شيء من الحديد طارت كالليث ولعنقت بالمغناطيس واذا الكفي لا تشتر
سفن هذا البحر ومن عجيب شأن هذا الحجر انه اذا انسابه راحة النوم والبصل
بطل فعله ولا يجذب الحديد حتي يقع من الخلل او دم القيس طريا وان سقي انسانا
سمالة الحديد وسقي من هذا الحجر سحوقا بالبن فانه يترعد ويستجبه ولا يترك
منه شيئا ولذلك اذا سقي من جرح حديد مسموم فاي بطل فعل السم وكذلك اذا
نثر على الجراحة التي هي من حديد مسموم فالحديد طابع هذا الحجر بسبب القوة
التي او دعها الله تعالى فيه فلا يزال يجذب اليه كالعاشق الي المعشوق وقال
غيره اذا غلق على انسان نفق له من وجع المفاصل واذا امسكت المرأة التي عسرت
ولادتها اولدت في الحال فان لم يلبثت هربت منه الحديد فاذا انقع في دم القيس
الطري عاد الي حاله ويقع من النقر من في اليدين والوجتين واذا اخذ باليد وقع
من الكزاز قال ابن سلق ان غلقت المرأة التي سربها الطلق على يدها اليسرى
ولدت سريعا ومن غلقت في عنقه زاد في ذهنه ولم يكديس شيئا **مدر** يتولد من ما
تخلط باجز الرضفة محترقة يا بسمة مرة الطعم اختلاطا غير متدي فان كان قويا
يعبر مرارا ولذلك كثير من الملح ما يمز طعمه قالوا انه يظهر في الخريف عقيب
المطر صفا فان ما به وجبلي ومن خواصه انه يمنع من الصفون انما كلفها والمخ الحرق في
الاشنان من الحرق الشاغر بالمخ يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالمخ ان حلت به العفن

وعن النبي

وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدأ بالمح واختبر يدقانه شفا من سبعين داء
واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون ويأكل الحور الزائدة والتورث وينفع من
القواحي والجرب ويضمد مع زرقان اللدغ العقرب ومع الفسل والذل لنفوس
الأربعة والأربعين والزناير وينفع من الكوك والجرب والقواحي الباغمية والنقر
والاندرايا هو الذي يشبه البلور وحده الدهن ويشد اللحم المسترخية وقال ارسطو
الملح اصناف كثيرة منها المستحضر كانه البلور ومنه ما يكون كالثلج وتجر كحجر ساير
الأحجار ومنه ما يكون سرور في الأرض السبخة جعله الله تعالى لمعالج الدنيا
فيصاب في الأشجار والمياه والأحجار ويصلح كل نخل الطه فانه يحسن لون النخل
وينيد في سفرته ويحسن لون الفضة وينيد في بياضها ويفسل الاجساد من الآس
وكذلك يصلح اكثر الاحجار وهو رابع اربعة ومخمس ثلاثة ومدبر اثني وقاير واحد
فطرون قال ارسطو ان الشطرون وان كان من جنس البورق فان فعله غير فعل
البورق يفسل الاجساد من الوحش ويقوم اوديا ويحسن وجهها ونورها ونافع
للنساء اللاتي في ارجارهن رطوبة يتشقها ويتورق وفيه فوائد حسنة في امر النفس
وقاير غيره هو البورق الذي ينفع من القولنج الشديد المبرح ويقلع بياض القرينة
فاذا القيت في العجين يبيض للخبز ولطيبه واذا القيت في القدر يهوي اللحم وينفجه
نوني قال ارسطو انه حجر لبن المجس ومفني نوني انه نافع للسموم ونافع لسائر
السموم الى انه يمد الى القلب والكبد فيذيبها او الى العروق فيفسد كيفية ما فيها
من الدم وقد يسد مجاري الروح الحيواني فيعشي على الانسان الا انه يدفع غايته
السم قبل تفتته في البدن دفعا يتيانا وان كان بعد ذلك يفسد **نوره** من الاجساد الحجرية
المحترقة يقطع نورا الدم اذا جعلت على النوق وينفع من حرق النار جدا واذا طلي
بها في الحمام لأجل ان الماء الشعير يرفق ما تحت الشعر من الجلد فينبغي ان يدهن
تحتها بدهن البقسج والماء ورد وقيل ان استعمال النور لازالة الشعر مما علم
من الجح وذاك لان سليمان ابداه اورد عليها السلام ما تروج بلقيس ملكة اليمن

بهذه الكاملة النورية الا ان ساقها كانت زيا فسلك الجحيم في ازالة ذلك الخيلة
 فذكرنا ان استعمال النورية واذا فرشت النورية في مكان لم يقرب به البراءة البتة
نوشاد قيل ان تولده كمولد الملح الا ان الاجز النارية فيه اكثر من الارضية ولهذا
 اذا ارادوا تصعيده يتبعه كاله و قيل انه من اجزائ ما بينية واجزاء خائفة كثيرة الحرارة
 و من يتخذ سخام الحمامات قائما او سلواه معادن كثيرة ومنه الوان كثيرة فمنه
 مركب بسواد وغيره وبنائن ومنه الابيض السافي الشبيه بالبلور ينفع من بيان
 العين ومن الخوايق البغمية اذا طهر ونزع في الخلق مع اذوية اخرى وقال ارسطو
 اذا رشح البيت بالما الذي على فيه النوشاد وتقرى عنه الهواء **داديب** قال ارسطو
 هذا الجحيم يوجد بها حية للجنوب والشمال جميعا ولونه لون الطحال اذا غلق على انسان
 لم يخرج عليه كلب واذا لمس والقي عليه راح منقي وقد اتفقوا ولم يدعه ان يفرض انما
بازر في جربيل شديد اليبس رز من صافي شفاف مختلف الوان احمر واصفر واخضر
 وازرق واصل ذلك كله ماء عذب ودفن في معادن بين الحماق العسلدة زمانا طويلا
 فغلظ وفيه ثقيل وانجته حرارة المعادن بلول وقوفه فيبصر صلبا لا تذب النار
 نفاذة هيئته ولا تقسه اقل من بلول يتد بلبز اذا دلونه حسنا ولا تعمل فيه المباد
 لعلابته من يسه الا اناس والسبادج ومعنده بالبلاد الجنوبية عند خط الاستواء
 وهو عنون المكان قليل الوجود قال ارسطو الباقوت في الاصل ثلاثة اصناف الاحمر
 والاصفر والاحمر فاما الاحمر فاشرفها وانفسها وجحر الى انقح على النار اذا زاد
 حسنا وحرة واذا كانت فيه ثقلا شديدة للحرارة ونفع عليه في النار ان يستطفي الحجر
 قشبه من ذلك للحرارة واذا كانت تلك النقطة سودا كذلك وهو جحر اذا حسنا
 بنفع النار ولا تعمل فيه المبادر واما الاصفر فانه اقل صبرا على النار من الاحمر
 فلا يصبر له على النار البتة واما هذه الانواع الالوان فاصناف كثيرة الا انه ليس لها
 بقاء هذه الالوان الشريفة ولا خاصيتها فمن تخمر او ثقلا بشي من هذه الاصناف
 التي و منها ما كان في بلاد طاعون لم يعلو به وسام منه وينزل في العين اناسا

واما الاصفر

وتسهلت

وتسهلت عليه أمور الفاش وقال غيره انه ينفذ الما من الجود **شبه** حجر ابيض مشهور قبل انه نفا الامراض المعدة وهو حجر الغاية من استعجبه اليه في الحرب واليا حجة وهذا المعنى بجاء الماوت في مناط قوم قالوا انه اذا وضعه العطشان فيه سكن عطشه **مقتان** قال ارسطو هو حجر يتحرك ولا يهدى فيه حتى يلمسه انسان فعند ذلك يسكن وهو صالح لتحقيق الفوائد والارتعاش واسترخا الاعضا واذا اعلق على انسان لم يمس شيئا والفلاسة قد رزوا اليه وستورده من العامة وليكن هذا اخر القسم الثاني في الاجسام التي تولدت من الماء والطين والله تعالى هو الموفق للتوابع **القسم الثالث في الاجسام الذهبية** زعموا ان الرطوبات المتحققة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة متداان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء وبرد الجوف قرت الحرارة وانخفضت باطن الارض وكهوى الجبال فيكون مواضع ذهبية فاستلكت الرطوبات المنصبة الى تلك المواضع بواسطة الحرارة الذهبية فاذا اسابها نسيم الهواء وبرودة البر غلظت فربما انعدت وربما بقيت على معادنها فتصير كبريتا او زئبقا او قير او نفطا او ما شاذ ذلك حسب اختلاف الميقات وتغيرات الاهوية والمعارات وتعلقته هناك زمانا فاذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت وجمدت وتقاطرت الى اسفل تلك المغارات والاهوية واختلطت بتربة ذلك الميقات ومكثت زمانا هناك وحرارة المعدن تعمل دائما في انصاجها وبلوغها وتصفيتها فتسير تلك الرطوبات المائية بها مختلطة بها من الاجزاء الترابية وما يكتسب من ثقلها بلول الوقوع وانما الحرارة لها زئبقا رطبا ثقيل وتسير تلك الاجزاء الترابية التي في اسفل المعدن بما يبرزها من الرطوبة الذهبية وانما الحرارة لها كبريتا محرقا فاذا اختلط الزئبق والكبريت مرة واحدة ثانيا وتمازجا وتركب بحاله يتركب من امزاجها الجوهر المعدنية بانواعها كما ذكرنا قبل فلا شبهة **اما**

الزئبق فانه يتولد من اجزاء مائية اختلكت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلا
شد يد الحيت لا يميز احد من الاخرين عند اعمشبة ترابية فاذا اتصلت احد القطعتين
بالاخرى انفتحت الاعمشبة وصارت القطعتان واحدة والغشا محيطة بهما القطرة
الما اذا وقعت على التراب فانها قد تبقا مدورة وتحيط بها الاخرى الترابية وربما
انما تلك القطرة قطرة اخرى وانشق ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحدة
ويحيط بها الغلاف الترابي واما يابضها فيسبب صفات تلك الما ونقا التراب
الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو الزئبق من جنس الفضة الا ان الاوقات دخلت
عليه في معدنه والافات ما ذكرنا من الرصاص في طلي بدنه بالزئبق المقتول قتل
ما عليه من القمل والقيبان والقمام والقردان وتوات المعدن يعمل في شي
من العجين فاذا اكله الفار ذلك واذا امرى الزئبق على النار فكل من دني منه
يحدث فيه امراض ردية كالرعدة والفالج وذهاب السمع والبصر والعشي
وسفرة اللون والرعشة في الاعضاء والخر في الفم ويمنع الدماغ وكل موضع
يرتفع فيه دخان الزئبق تهرب منه الحيات والفقارب ومن اقام عنده مات
وقال الشيخ الرئيس الزئبق من مسقي من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنية
بالنار استخرج الذهب والفضة والمقتول منه نافع للقمل والقيبان والجرب
والقروح الردية وغار يحدث الفالج والرعشة ودخان يذهب بالبصر
والهذات تري انما باب الكيمياء عيش العيون ويذهب بالسمع ايضا وخر الفم
والمنعد منه قاتل وتهرب من دخانه الهوام والحيات وقال غيره اذا صب في
الاذن اختل العقل واحس ثقل عظيم في جانبه وربما ادى الى التسرع والسهلة
والطريق اخراجه ان يحل في فردرجل ويميل راسه الى الشق الذي فيه الزئبق
واما الكبريت فانه يتولد من اجزاء مائية وهوائية ارضية اذا اشتد اختلاط
بعضها ببعض بسبب حرارة قوية وينبع تارحي يبيسر مثل الذهب وينفقه
بسبب برودة شربته قال ارسطو الكبريت الوان منه الاحمر الجيد الجوهر وليس

في بيوت الاجناد
البيوت

هو بصافي اللون ومنه الأبيض الذي كالأبيض فاما الأحمر فمعدنه في مغرب الشمس
لأناس في موضع به قرب حرا وقيانوس على فراعن فاذا اخذ منه من موضع لم
يوله الخاصية في الحال وهو نافع من التسرع والعلكة والشقيقة ويدخل في
أعمال الذهب كثير ااما الأبيض وقد يكون كاشة في العيون التي تجري منها الماء
الحار مشوبا بالماء ويوجد لذلك الماء راحة تنفع من اغتمس في هذه العيون
في أيام معتدلة الهواء من الجراحات طلع الأورام والرب والصلع التي تكون من
المعدة السوداء وينفع من راحة الارحام وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من
أدوية البرص ما لم يشبه النار واذا التخلط بضمغ البطم لمع الآثار التي تكون
في الأنفار وبالحل البهق ويحلل القوي خصوصا مع تلك البطم وهو دواء القصر
مع النملون والماء وحسن اثره من غورا وتقر من راحته الهواء وقال
غيره اذا سحق الكبريت الأنقى ونثر على موضع السع نفعه وهو يبيد الشعر
مخورا ويذهب من راحته البرص والحيات والعقارب سيما مع شحم دهن
حافر الحمار فاذا دخل به تحت شجرة الأترج ينزل الأترج كله من الشجر **أما البير**
فمنه ما ينفع في بعض الجبال ومنه ما ينبع في الماء في منابه فيغور مع الماء الحار
من العين فملا امر مع الماء يكون اينا فاذا افارق الماء برد وجهه فيعرف بالعين
ويطرح على الأرض ثم يلوح في القدر ويختل منه الرمل ويخرج عليه مقدار
معلوم يختلط به ويحركونه ثم يكادون اذ ابلغ حد استحكامه سب على
وجه الأرض قطعاً فيجمد ويبس ويغير به السفن والمهمات قال الشيخ الرئيس
انه يذيب الدم الجامل في البطن اذا شرب وينفع من بياض الأنفار وينفع من الحزاز
ويطلي على القوي وهو نافع من القصر ويحرق ويحرق العرق الساخن وينفع المشعاع
والحناق ويطلق على القوي **أما السط** فيغور على الماء في ينبع المياه منه الأبيض
واسود وقد يصعد الأسود بالقرع والاثايق فيخرج أبيض وينفع من أوجاع
المفاصل والقوة والفالج ويابس العين واما الحار فينبع او اذا شرب منه

نصف مثقال ينفع من الغض والمياه ويخرج الاجنه الموتي والمشيمة الحبيسة
ويقتل الدود وجرب القوي وينفع من الاسود طلاء ويشعل النار بقوة فيه والله
ربما يتوقد بغير نار بل بالحركة **واما الموميا** فانه شبيه بالزفت والقيز لانه
عزير جدا ومعدنه باذن المولى وبارض نارين وبارضان فيما احسب ينفع من
الكسور والضرية والملاع والسعوطه والفاخ والموتة شربا وتربا ومن الشقيقة
والصداع البارد والشرع والدوار وسعوطا بناء المرر حوشا وقيراط منه شربا
لشغل اللسان وينفع من الحققان واللتاق ويحمل بالسمن على موضع المسح
فينفع جدا **واما العنبر** فقد اختلف الناس في معدنه فمنهم من يقول انه ينبع
من عينا في البحر ثم يخرج من خاليها وينعقد هناك وانه في بقاع مخصوصة في
زمان معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان ولا خلاف ان تولده في البحر
يقذفه الى الساحل وذكر وان حرا تخرج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة
شبيهة بالواشر ما يرى على جمده اشرفا الفاشقان واكثر ما يوجد في جوف
السمك البحري والذي ياكله يموت ويكون في هذا العنبر سهلوكه لارايحة
له يعرف التجار ومن خواصه تقوية الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة
ويزيد في الجوهر الروح وينفع المشايخ جدا بالطلاء تسخنه وقد راشر
منه ذائقا واذا زيد عليه ينفع وايضا هذا اخر طلاء في المعادنات وسيا في الكلام
في النبات والحيوان ان شاء الله تعالى **المنظر الثاني في النبات** اثبات متوسط بين
المعادن والحيوان يعني انه خارج من نقصان الجمادية القسرية التي المعادن
وغير اصل اليك الحس والحركة الميتين اختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان
في بعض الامور لان البارئ تعالى خلق الخلق من الالات ما يحتاج اليه في بقا ذاته
واذا اراد على ذلك يكون ملا وندلا لا يحطقه ولا حاجة النبات الى الحس والحركة
غلا في الحيوان ومن عجيب صنع البارئ تعالى ان الحب والنوى اذا حصل في تربة
تدبر واما بها حر الشمس انشقاقا وحذا بقوة او جدها الله تعالى فيهما

اللطيفة الاضوية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تتركب بعضها
على بعض بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب نجما بالفاذا عروق
واغصان واوراق واذا صار حب واما النوى يعبر شجر اعني ما اذا عروق وساق
وقسبان واوراق وترو هذه القوى خلقها الله تعالى نوعين خادمة ومخدومة
واما الخادمة فارفع منها الجاذبة وهي القوة التي تجذب هذه الامانة اسفل
الشجرة اذا اما ليس من طبيعة السمود لكن هذه القوة تجذبه ومنها المماسكة وهي
القوة التي تمسك النداوة حتى يعمل فيها غير ما وجود هذه القوة في الحيوان
اظهر فان الانسان اذا شرب الماء ثم نكسه لا يخرج الماء من جوفه لان المماسكة تمسكه
بخلاف الماء في البيرة فانك اذا انكسيتها يخرج الماء عنها اذا اما مسكة البيرة ومنها
الفاشمة وهي التي تجعل تلك النداوة صالحة ليجر الخمر والشجر ومنها الدافعة
وهي التي دفع من تلك الرطوبة ما لا يصلح او يكون جوارحه وهذه القوة ايضا
في الحيوان اظهر وهي القوة التي تدفع في الارث من الحيوان واما المخدومة
وهي ايضا اربعة منها الغذائية وهي قوة تقوم بدل ما يصلح من الغذاء
تلققه به وتجعله شبيه ما هو من النار ومنها التماييه وهي قوة تزيد في اقطار
النبات بايسال الغذاء اليها وهذه القوة في الحيوان اظهر فانها تبعث الى
اليد اليمنى من الغذاء واليسرى مثله حتى يتشابهها الى تمام النشوة ومنها
قوة يقال لها المولدة وهي القوة التي تولد مادة تصلح ان تكون ثمرة
وبذر واي النباتات وانها خلاصة تلك الرطوبة كائني في الحيوان ومنها قوة
يقال لها المصورة وهي التي يمد رعتها التحيط والشكل وهذه القوة
تصرف عجيب من اظهر اشكال الارواق والازهار والنوار واشكال الثمار
والفاذية ايضا تصرف عجيب فمن ما تصرف جميع الغذاء الى اللب ولا يترك
للخمر شيئا كما ترى في الجوز واللوز والفندق والبندق وتخذاه سندوقا
عظيما يستقي فيه زمانا طويلا ليحرقه فساد فيسلخ الادخار ونها يصر

جميع الغذاء إلى الشجر ولا يترك القلب إلا اليسير يجعل منه البرزخ كما ترى في التفاح
 والكمثرى والسفرجل أيتا يتغلب الله بالكسرة والقشيرة على بجلده بعد الملاكل
 وتما يوزن الغذاء على اللحم واللب كما ترى في الشمس والخوخ ونحوهما فهذه
 النوى الآلات جعلها الله تعالى سببا لبقا ذوات النبات ونوعه بالخراج
 النجم والشجر من الحب والنوى من النجم والشجر قال الله تعالى إن الله فائق الحب
 والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني توفكون فنبجانه
 ما اعظم شأنه واوقع برهانه ثم انما النبات ينقسم إلى قسمين شجر ونجم وسباني
 الكلام في هذا القسم الاول الشجر وهو كل ماله ساق والأشجار العظام
 بمثابة الحيوانات العظام والنجم بمثابة الحيوانات الصغيرة والأشجار العظام التي
 لا ثمره لها كما ترى من الشاج والانهب والعمرى لا اماندة كلها صرفت في نفس
 الشجرة ولا لذلك الاشجار المثمرة فان مادتها صرفت الى الثمرة والشجرة تشبه
 حالها بجان الذكر والأنثى من الحيوان فان الذكر اياه اعظم بذنا من الاناث لان
 المادة في الاناث يسرف بعضه الى الاجنه ومما تشاركت فيه الحيوان والنبات
 امر التغذية فان الغذاء كما يسير في البدن من الحيوان حتى لا يبقى فيه شعرة
 الا وانذت منها قسما وكذا انما الذي يمتد في اسفل الشجرة فانه يعمل الى
 الاعنسان في داخل تجاويف الاشجار وفي جميع اطراف الاوراق فيغذي كل
 جزء من كل ورقة ويجري في تجاويف مروق شجرية صفار ترقي في اسفل الورق
 فان المرق الكبير نهر وما يتشعب عنه جداول في جميع عروق الورق فيفصل
 انما الى ما يتراجز الاوراق وكذلك الى ما يتراجز الفواكه ومن عجيب صنع الماوي
 تعالى خلق الاوراق لبا من الاشجار وزينة انما كالشعر والريش للحيوان
 وقاية للثمار من الشمس والوقاية ثم انه تعالى خالقها مرتفعة عن الثمار
 متفرقة بعض التفرق لا تكاثف عليها ولا بعيدة منها اتاخذ الثمار من النسيم
 تارة ومن الشمس اخرى فلو تكاثف عليها منعها النسيم وشغاع الشمس

فَبَقِيَ تَلْمِذَةُ الْإِسْلَامِ قَلِيلَةٌ وَإِذَا اسْقَطَ بَعْضُ الْوَرَقِ أَمَّا بَقِيَ الشَّمْسُ
وَأَحْرَقَتْهَا كَمَا تَرَى فِي الرَّمَادِ الَّتِي أَحْرَقَتْ مِنْهَا الْخُذْيُ الْجَوَانِبُ ثُمَّ إِذَا أَدْرَكَتِ
الشَّمْسُ تَنَاقَشَتْ الْأَوْرَاقُ لَيْلًا يَجْذِبُ مَا يَبْقَى الشَّجَرِ فَتَبْغِضُ قُوَّتَهَا وَاعْجَبَ
شَيْءٌ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَمَامِ مَعْنَى قَالِ تَسْقِي بِمَا وَاحِدٌ وَتَسْقِي
بَعْدَهَا أَيْ بَعْضُ فِي الْأَكْلِ إِنْ فِيهِ أَلْهِيَاتٌ لِقَوِيَّةٍ قَلِيلَةٍ وَإِنْ ذَكَرَ مَا يَتَعَلَّقُ
بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ بَقِيَّةٍ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ **أَسَى** شَجَرَةٍ
مَعْرُوفَةٍ قَالِ صَاحِبُ الذَّلَالَةِ إِذَا أَرَادَتْ نَمْسُ الْأَشْيَاءِ فَاجْعَلِي فِي حُرُوفِهَا
شَيْءٌ مِنَ الْأَمَلِ وَالْوَيْعِ حَتَّى إِذَا مِنْ الشَّعِيرِ فَإِنَّ الشَّعِيرَ يَقْوِي الْأَسَى قَالِ الشَّيْخُ
الرَّيْسُ وَرَقًا الْأَسَى إِذَا اسْتَحَقَّتْهُ اسْتَعْمَلَتْهُ بِعَمَلٍ أَعْمَلِ أَنْتَ تَبْتَاعُ بِهَا بِلَوَالِيهِ
وَالْكَفَّ وَبِنَقْدِ غَفَّةِ الرِّقْلِ وَرَقًا الْأَسَى يَفْعَلُ بِهِ الرَّاسُ يَقْوِي الشَّعْرَ وَإِنْ
انْقَضَى ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْأَذْهَانِ يَقْوِي الشَّعْرَ وَيُزِيلُهُ وَيَسْوَدُّهُ وَإِنْ كَانَ يَتَسَاءَلُ
يَقْوِي أَسْوَدَهُ وَرَقًا الْأَسَى إِذَا شَرِبْتَ بِشَرَابٍ نَفَعَتْ مِنْ لَذَّةِ الْغَتَرِ وَبَزَرَ
الْأَسَى يَفْعَلُ بِهِ يَقْتُلُ الدَّوْدَ الْمَتَوَلِّدَ فِي الْإِنْسَانِ وَذَلِكَ مِثْلُ شَجَرِ مَشْهَدِ

ابنوس شَجَرَةٌ كَقِطْعَةٍ

حَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ أَنْبَتَتْ

أَخْضَرُ وَخَشَبُهُ صَلْبٌ

جَدُّ الْقَائِمِ إِلَيْهِ الْأَوَّلُ

وَالْإِيكَادُ يَنْفُذُ عَلَيْهِ

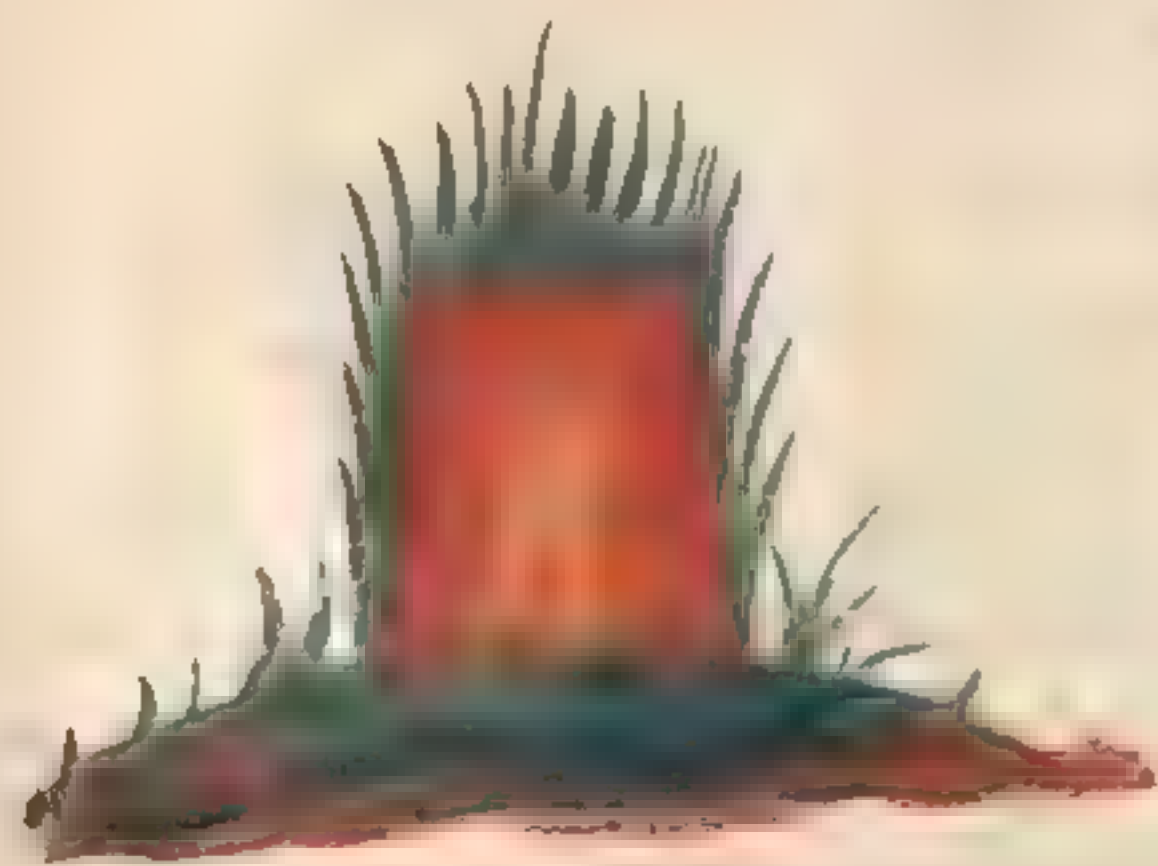
وَجْهَ الْمَاءِ وَهُوَ شَبِيهُ

خَشَبِ الْحَجَرِ قَالِ الشَّيْخُ

الرَّيْسُ إِذَا نَفَعَ عَلَى

الْحَجَرِ فَاحْتِ مِنْهُ بِحِجَّةٍ

طَبِيبَةٌ فَإِذَا حُلَّ بِمَاءٍ





والتي به أبيض الفشا والبيان من الدين وإذا حرقته قشارتها على طائفة من غشوات
 دفعت من الرمد إلى أبس ورمد العين وقال الفينيذ من حرق النار ونفخ البطن
 وهذه صورته **الترج** من هذه النوع من
 الأشجار التي لا تثبت إلا في بلاد الروم
 قال صاحب الفلاحة إذا جعلت ورق
 البقطين تحت الأترج يكبر ثمرته
 ولا يبق من ثمرته شيء ما دام كانت شجرة
 الأترج فمما يستعمل من البقطين
 لتقوية ما ورد عن البردوق قال

أيضا من أراد أن يكبر جره الأترج ولا يسقط فيلطفه بالجميع فإنها تبقى طول
 السنة عذبة وتربو من أراد أن يحمر أو يفسد فليصل بها شجرة أو الرناد ومن
 دفنها في الشعير تبقى زاهية لا تعفن ورقه من مضغة تطيبه ككحة الفم ويقطع
 راحته الثوم والبصل وقال بلينا من في كتاب الخواص من أراد أن يجبه شيء سحق
 ورق الأترج ويخله في جند زيت والحمه من شاة حبه ثمرته من الثمار العجيبة
 ثم قال انشأ عريش قال . **شعر** . جشده لجيشا تويعه فطبا .
 . ركب فيه بدائع التركيب . فيه لمن شمه وأبصره .
 . لو نأ محبت ورقه محبوب . قال ابن الفقيه ان بعض ملوك الفرس
 حبس جماعة من الحكماء وقال لا يدخل عليهم إلا الخبز وإذا امر واحد فاختار الأترج
 قالوا لأن قشره مشهور وشمه فأكهة وحما منه إذا امر وجبه دهن قشره يطيب
 الناكهة النساء كافي الفم وخرج من الفاكهة وعصارة قشره تنفع من اسعال الأفاغي
 شربا مشهورا أيضا فعاد أحرقه قشره جيد المبرور والقوي طلاق الشيخ والشيخ
 يعمل قشر الأترج في الثياب يمنع عنها السوس وراحته تملح فساد الفوا والونيا
 وشحمه يورث القوي حامضه يملو العين ويذهب بالكلف ويسكن علة النساء

عصارته

عسارته تنزل الخابية بالبحر حتى يستقي ويوضع على الذرع المقرب يسكن وجعه وينفع
السليم أيضا شربا وضادا ويشل في مرة وتجعل المرأة على عنقها الأيمن لا تحبل



مادام معها وهذه صورته
الاجاس قال صاحب الفلاحة
اذا سقيت الاجاس بدروي
الاجاس يبيد طعم ثمرتها
فوق ما كانت واذا طليت
الاجاس الملوحة بمرارة البكر
لا يتولد في ثمرتها الدودة
وثمرتها تسكن الفلش
وحارة القلب من الصفرا
واذا اردت ان يبقى الاجاس

زمانا فاجعل في طرفه صب عليه عصير احق بفمونه ثم يلف راسه فانه يبقى
ويخرج غشا طريا ورقه يبلخ بالنشابة ويقتضيه من به فانه يمنع سيلاد المواد

الفايدة ومن المشه والهم
وهذه صورة شجرة الله
اسلم **ازاد درخت شجرة**



معروفة كثيرة بأرض طبرستان
يسمونها بلاحل اذا ثمره
على شكل البوق انما ثمرتها
يقتل القمل وعفارة ووقه
نقل البهايم ويبيد الشعر

اذا خمد به الرأس وقيل ان عصارته تدفع من السر اذا شربته الفسل تدفع كذا

من الفواخ قال الشيخ الرئيس شجرة ازاد درخت رما قتل من اكلها خدق كرنا

عظيما نفوذ بالله منه

وهذه صورة شجرة

امر غيلان شجرة من

عشاء البادية كثير الثمر

قال الشيخ الرئيس انما

تسمى منك اذا تجرد

بذليل رائحة النورة

وهو جيد كثير الاستعمال

في الحبر وغيره وهذه

صورة شجرة

والله تعالى اعلم



شجرة معروفة بهذا الاسم من الحمص ينبت الى البيضا من طيب الرائحة وله

دهن قال

الشيخ الرئيس

انه ينفع من

البرص والكلف

والبحق والار

القروح وتقرح

من التاليل

في المراه

وينجز من

وجع الاسنان



مفحة



مُسَمَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يَنْفَعُ
 مِنَ الْجُرْحِ وَيَقْطَعُ الرَّيَافِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذِهِ شَجَرَةٌ
 بِهَا شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ جَلِيلَةٌ
 جَبَّاهُ حَبَّةُ الْخَضِرِ قَالَ
 غَيْرُهُ تَنْفَعُ الْبَاهُ سَيْتًا
 وَطَبِّهَا وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسِي
 وَهَذَا نَافِعٌ لِلْأَذْيَانِ
 وَالْقُوَّةُ مَذْهَبٌ
 بِشَهْوَةِ التَّلَامُحِ
 وَنَمْعُهَا وَشَمَرُهَا
 بِالْشَّرَابِ يَنْفَعُ مِنْ نَفْسِ
 الرِّبَا وَهَذِهِ صُورَتُهُ

بِلْسَانِ شَجَرَةٍ لَا تُرَى إِلَّا بِبَصَرِ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعٍ حَسْبِ يَقَالُ أَيْ مَا الشَّيْخُ فِي
 شَبِيهِهِ الرَّيَافِ وَالْوَرْدِ بِالْأَسَدِ لَكِنَّا نَقْرِبُ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّسِي
 وَمُودِمَا يَنْفَعَانَا مِنْ رُوحِ الرِّيحِ وَنَجِي مِنَ الْجَنِينِ وَنَعْرِقُ النِّسَاءَ وَنَسْمُحُ الْأَوْدَارَ
 وَقَالَ غَيْرُهُ يَنْشِفَانِ رِيَاوَةَ الْأَرْحَامِ غُورًا وَيَنْفَعَانِ مِنَ الْقَقْمِ وَادْفَعُ السَّمُومَ
 وَنَفْسُ الْإِنْسَانِ وَهَذَا يَحْدِثُ أَنْ يَخْرُجَ بَعْدَ الْوُجُوهِ الشَّعْرِيَّةِ وَيَنْفَعُ أَيْ شَرَحَ بِتَخْنَةِ وَهُوَ
 يَتَجَاوَزُ فِي السَّنَةِ أَوْ لَا تَرَى بِسَامِ الْبُحْرِ جَلَّ نَفْسُهُ فِي وَلَا يَفَارِغُهُ الْأَوْدَةُ وَهَذَا
 وَهَذَا فِي الدُّنْيَا قَالَ الشَّيْخُ الرَّسِي أَنَّهُ يَجْلُو الْفَسَادَ وَيَخْرُجُ الْبَيْتُ وَالْمَشِيمَةُ وَهُوَ
 نَافِعٌ مِنَ السَّمِ الْبُزْلِ وَالنَّافِثِ وَيَنْفَعُ سُمُومَ الْأَوَامِرِ كَأَنَّهَا وَنَفْسُهُ الْإِنْفَعُ لِمَا
 بِهِ مَنَامُ شَرِّ يَحْدِثُ بِهِيَ قُرُوحٌ نَاسِدَةٌ وَيَسْلُحُهَا النَّزِيلُ وَالْمَقْلُوبِينَ وَأَنْ
 يَفْدِيَهُ دُخَانُ شَبِيهِهِ بِالْقَبْرِ وَبِهِ وَهَذَا مَثَالُ سُورَةِ شَجَرَتِ الْوَقْدِ



بلوط شجرة معروفة من
 أشجار الجبال قالوا انها
 تنمر سنة بلوطا وسنة
 عفتا فان مرص ذلك
 فانه في الأشجار مثل
 الأرنب في الحيوان
 والفسع والحاة فانه
 قالوا سنة تبقى ذكورا
 وسنة تكون اناث والله
 اعلم بصحة ما قالوا
 اعلم اذا القي ورق

البوط يسحق وينثر على الحية لم تقدر ان تسبي قال الشيخ الرئيس ورق
 البوط يسحق وينثر على الجراحت يلصقها وثمرتها تنفع من سحر الأفاعيل
 والسقام السوم وسوم
 الدوام وتزف الدم وقال
 غيره رما د البوط اذا نش
 عند اجرة الجردا اصابها
 الجربا ويقتل بعضها بعضا
 وهذا صورة شجرة والله
 اعلم **تناف** قال صاحب الفلاحة
 اذا اردت غرس التفاح غرسه
 حوله العنبر لا تنفع الآودة
 في ثمرته واذا حفر مغروسها



ونزل فيها جميع الانسااء والخمر يجر لونه وثرثرا واذا سقيت وورد
 الحمر العتيق وصحت بغير المعز لا يتبدد شي من نورها وله طيب الطرا قال الشيخ
 الرئيس عسارة ورق التفاح نافع من السموم والحمية تقوي الدماغ وتقوي
 عينية ويثمر ثمارا ياتد العين حسنا والعظم طيبا والذوق طعما قال الشيخ الرئيس
 ان من اكل التفاح يورث او جاع الابعاض وهذا نافع من السموم سيما من
 سم العقرب واذا اذقت التفاح من ورق التين وتركته تحت الارض بقي زمانا
 طويلا وهذه صورته **شوت**



شجرة عتيقة جذا متاجبال
 الروم يؤخذ منها القطران قال
 الشيخ الرئيس اذا استعملت
 على الجراحات الطرية منع دفا
 وجبثا بالخل نافع لوجع الاسنان
 وهو قديم فريش معين على انقش
 من السدر ومنعه عظيم النفع

لأنه في الزمان والوقت البري السيل من شجرة يقتل بياد الاكلان ويطي به
 شقاق الاقدام ويثبت الشعر
 من دالشاب من اذا و خازنة
 يحسن قلوب العيون ويثبت الاشجار
 ويقوي البصر كل ذلك المشيخ
 وهذه صورة **تول** من اشجار
 لاندود التري باليمنه والتوت
 الخويقال له القصاد والحامض
 الذي يقال له الشامي قال حبيب



الافلاحة يزرع الغنسل تحت شجرة التوت وقوي وكثير ثاوها ورق التوت الحامض
ينفع من الذبح والحوادث وعصارته تنفع من لدغ الرتيلا قال الشيخ الرئيس ^{تقضي}
بالتوت الحامض نافع لوجع السن والتوت الاسود اذا وضعته على لدغ العقرب
يسكن وجعه في الحال واذا خضبت اليد بالتوت اسود من زل لونه اذا غسلته بالتوت
الابيض قشر التوت مع الترخبيل ينقي البدن من حب القرع قشره ترياق السوكران

يقول الرئيس وهذه صورته

تين قال صاحب الفلاحة

اذا اردت غرسه فالفه في

ماء ملح زمانا ثم امهله

حتى تحت اخنا البقريوما

واغرسه فان شجرته وثمرته

تطيب جدا ولودفن تحت

الشجرة بيغده يكثر حامها



ولودفن تحتها سرطان مع شيء من الملح والسوسن اسما نجوي حفظ ثمرتها ولاء
يسقط منها شيء قال الشيخ الرئيس خشب التين ينفع من اسع الرتيلا سقيا وسقا
ودخان خشبه اذا اصاب الاذن اصابها المرشد يد في مثانه وخشيته وليس عيانه
يقدم على موضع اللسع فلا يضر في سمها في البدن وقضبانها يتهرب الحمار اذا طمخ
معها وعصارته قبل ان تورق يرفع السن المتألمة اذا جعل فيها وقال صاحب
الافلاحة ربا خشب التين اذا نثر في البساتين ذلك ديدانها قال الشيخ الرئيس
يصل ورق التين والفرج ثمرته على عضة الكلب ينفعه ويضمدها مع الكرسية
على عضة ابن مر وعصارته ورقها تدفع عقوبات الجمل وتزيل آثار الوشم وقيل
اذا اقيت ورق التين طريا على اللبن يعمد جينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه
الثمرة اسم الله بها في القرآن لانها تشبه ثمرة الجنة لانها على قدر النعمة وخالصة عما

العجم والنوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخضر عند الله التين اوقات ان
ثمرة انزلت من الجنة اقلت هذه كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من الفقر
قال الشيخ الرئيس الفخيم بنسرد به الخيلان والثنايل يقطعها وعلى الجر احاذها التين بها
لحم فاسد ينجيها من ذلك ولبن التين مع العسل ينفع من الفساقه كانه الاوريند
شهوة الطعام اخلا ويسير على حبس البول وينفع من لسع العقربا وهذه توت



شجرة **جمن** شجرة شبيهة
التي مرقها ورق التين
يثمر في السنة ثلاث مرات او
اربعة وثمرتها ليست تخرج من
فروع الاغصان كساير الاشجار
بل تخرج من مساقها وورقها
يقطع اثار التشم اذا طلى الموضع
بعضارتها او ابيضه الخنازير
فيحلها ثمرتها يتركها الحيات وتخل الاورام العصابة وينفع من البهق الاولا

وهذه شجرة تسمى **الاول** وتسمى **الاول**
من الاشجار التي لا تنبت الا في البلاد
الباردة قال صاحب الفلاحة اذا
اردت ان تيقنت قشور زباد
في جوزة واتركها في بول صبي لا يكون
مدركا خمسة ايام فترارزها في الش
عينة الرومانها تبت قشورها
تقتت باليد وانما خبز جوزة
وقشورها بحيث لا يصيب البوم خدش شرجها في خرقة او قرا من او ورق داب



او من قلة ثمره في زمانه فانه شجرة التبرجوز في القشور كما انشأ من قال ولو يدري
 الله زخا من رعيه شيئا من الورود تاتي شجرة تسمى بشرة كبيرة وقال ايضا اذا واثق
 الجوز شيئا من الاشجار ولا يعلق الا بالاسنود فان لم يعلق ويصنع جوزا عجيبا
 واذا اخذت جوزة وتقبنتها او القيتها في قدر نكتة من الدخان ياكل خبيثتها
 واذا نكتت في الجوز في الوقت الذي يتغير وان نكتت سنة واذا اخذ منها سنة
 الكلب الكلب في نفسه وقال الشيخ القيس الجوز في الطب فمما دلت ان الشربة في زيلها
 وانه مسدود ويقتل الانسان والاشجار من الال الجوز سهل الايدان وحبه القوي



الجوز اذا حرق بقرية سود
 الشجر وحرارة قشور تجفف
 القوي وانه يوزن شجرة
 خضروا شجرة على ملة شجرة
 يسمى حواشيها في الشيخ القيس
 يمنع من القولنج ويدر البول
 ويبرد في الباه ويذهب النكحة

شجرة مشهورة تسمى بالفارسية سدا الجرازا جفا حبه في الكمامة تعددت
 ويدف به الفصم فربما
 وقع الحبة على الشرس فاق
 الرمح الطويل حبها يمنع
 من القولنج والقالج اللوة
 ومقدار ما يؤكل عشر
 حبات مقشورة وهذه
 مثال صورة شجرة
 والله تعالى اعلم



خلاف شجرة الصفصاف يقال لها بالفارسية سد خشبها خفيف جدا وكذلك
يؤخذ منه السورجان ورقها على شكل السحرة يقرى الدمار ويجعل في ثوب من
قربته الثمار ينفعه جدا قال الشيخ الرئيس اذا اضمد به وطبا نرق الدم
ورما د ورقه مع الخالي يقطع الثآليل والنواة تقا حد طيب الرايح جدا يقوي الذاكرة
وماؤه يسكن العنداع **خوخ** قال صاحب الفلاح اذا اردت ان تكون ثمرة الخوخ
في غاية الحمرة يتخذ النواه ينشق بنفسين واجعل في مقعره شيئا من الزعفران
ثم من اللب فيها ولا تنقها من اللحم بل تترك منها شيئا على جميع جوانبها وقال
ايضا اذا انقشت على باطن النواة نقشا بالسكين او صورة او كتابة ظهر ذلك
النقش في افراد ثمرتها وقال اذا اخذت واخرجت ما في جوفها من الاصل الذي ينشق
به بحيث لا يفسد شيئا من عيون غرسه فاذا ادركت لا يكون لنوي ثمرتها عظم
ورقها يقطع راحة النورة اذا طلي به وينعم به السرة فيقتل ويدان البنان
ثمرتها تزيد في الباه لانحماها الا بدان الحارة وعسارة الخوخ اذا طلي به الثوب



مات القبل الذي فيه صورة
شجرة دار شيشان شجرة
كبيرة ذات شوك كبير قالوا اذا
رُميت في الماء الذي فيه
التمساح شيئا من الدار
شيشان يجتمع اليه التماسيح
في ذلك الموضع قال الشيخ
الرئيس هو جيد لتنق الانف
وان تغمض بطنه فقط

الاسنان وينفع ايضا العسر والولادة والبوك ومعتما به فيخرج الجنين
والله اعلم هذا مثال صورة شجرة شمش

درزان شجرة البقي هي
 شجرة كبيرة عالية ثمرها
 اقمار مستفحة كالزيت
 فيها يصير نقا فاذا
 انفقات خرج من كل
 واحدة من البق شي كثير
 وقد كسرت قمعا من
 اقمارها حيث كانت
 على الشجرة فكان مجورا



فاذا شحم وعلا شحمها مثل زرا الرمان ما لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله
 فيه الروح وكان متحركا ومنها ما نبت جناحا وما لم ينبت بعد ورقها يوكل غنما
 كالبقول وطريد يلحق الجراحات ويقوي العظام الواهية اذا اخمد بدوق الفسج
 الرئيس اقمارها اذا طلي به اوجده حلوه قشرها رطبا باخل يجلو البوم ويصلح الجراحات



الفاسدة ويقوي العظام
 المكسورة باذن الله تعالى
 وهذه صورة شجرته والله
 اعلم **داب** يسمى بالفارسية
 خار وهي من اعظم الاشجار
 واعلاها واتماما اذا طالت
 مدتها تقنت جوفها ويبقى
 ساقها مجر فاورقها يشبه
 الاصابع الخمس يهز بها
 الخنافس ولذلك بعض الطيور

تجملها

تجعلها في اوكارها مخافة الخنافس قال الشيخ الرئيس وخافه اقوي من ذلك الخنا
 ثوت من اوراقها واذا غسل وطبخ وضمده منع النوازل من العين قشرها مطبوخا
 بالخل ينفع من وجع الاسنان وينفع من حرق النار ويقال لثمرته جوز العسر ومع الشمر
 ضماد نافع لنفخ الهوام ورقها يجعله بعض الطيور في اوكارها مخافة الخنافس



وهذه صورة شجرة ثمارها
 اعلم **داهمت** شجرة الفار
 ورقه كورق الاس لانه
 اكبر وثمرته حمراء ينبت
 بالواضع الجبلية والهاج
 على شكل البندق الصفار
 عليها قشر اسود قال صاحب
 الفلاحه اذا طرخت في ارض

شيئا من شجر الداهمت اصابتها على افة يتوجه نحو تلك الارض ويسلم ما سواها من
 الافات ورقه ينفع من الفالج واذا انثرت ورق الداهمت على الشجر وخلصه يبقى
 زمانا طويلا لا يفسد حبه يطلى بالشراب على البهق يزيله واذا طحن ومزجه بالبدن



نمر يقرب الذباب ويبقى
 بالشرب للدغ العقرب
 وطوي منه ضماد جيد للصرع
 الموام كانه داهمت بل القدر
 والطيب وهذه صورة شجرة
 والداء **داهمت** شجرة ارم
 من الاشجار التي لا تكون الا
 بالبلا والحارة قال صاحب

فس

ع

الفلاحه اذا غرست الرمان وضمت حوله الاس شرت ثمرته وقوي واذا اقبلت قلت
الفرس في مغرسه شيئا من العسل تكون ثمرتها حلوا وان اقبلت الخل تكون ثمرتها حامضا
وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع من ثمرتها شيئا اذا قيت سمير من الابربر في اسفل
ساقها ففعل هذا الفعل ايضا ولا يشق زمانها وقال ايضا اذا اردت ان لا يكون عجم
في الرمان شق على اسافل قضبانده عند الفرس ونق الجوافع عن مخها ونم بعضها
الي بعض واربطها بشيء من الحشيش واغرسه فانها اذا انبتت لا يكون في ثمرتها
شيء من العجم واذا اردت ان تحمر ثمرتها فاخطط رما د الحمام وصبه في اسفل ثمرتها
فان حبها يحمر احمر اشد نيدا وقال ايضا اذا اردت ان يصير الرمان الحامض حلوا
فاكشف من اصلها واطله بغير الحنا زبد واشحمها بأبوال اناس ثم اعد التراب
عليها كما كان فيزول عن ثمرتها الحموضة وقال ايضا ان اخذت رمانة من شجرة
وعددت حبها فتكون حبات تلك الشجرة بذلك العدد وقال ايضا قد شرافات
جمع الرمان فان كانت زوجا تكون حباتها زوجا وان كانت فردا فلكل خشبها
تهرب منه اكثر الحشرات ولذلك يري ان الطيور تأخذ وتتركه في اوكارها ليلا
يقرب وكرفها شي من الهوام قال الشيخ الرشي خشب الرمان قضبان عجيبه لطرد
الهوام ولذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا الرازي دخان خشب الرمان
يكثر اكثر الهوام زهره الذي يقال له الجمان قد يكون ايضا حيد الله الدائمة وهي
الاسنان المتحركة يمنع نفث الدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما لحقت رمانة
الابقر من ماء الجنة وقال علي عليه السلام اذا اكلتم رمانة فكلوها بشحمها
فانها دباغة المعدة وما من حبة منها تقوم في جوف الرجل الا انارت قلبه وخرجت
سيطانا الوسوسة اربعين يوما قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تبقى الرمان
غضا طويلا فاقتطفه باليد من غير ان يمس به جرحه وانمسه طرفه في الرقت المسخن
وعلقه في بيت بارد فانه يبقى زمانا طويلا وشوه تهرب منه الهوام كما تهرب
من خشبها ويترال قشر الرمان في منابر الغالات ليلا يتوال الحيوان في حبوبها

وهذه صورة شجرتها

زيتون شجرة مباركة

كثيرة النفع عن ابن عباس

وفي الله غنها هذه

الشجرة والشجرة قسم الله

بها في القرآن المعمور

نفعها وعن حذيفة بن

اليمان وفي الله غنها عن

النبي صلى الله عليه وسلم

إن آدم عليه السلام وجد



ضربا في جسمه فاشتكى إلى الله تعالى فنزل جبريل عليه شجرة الزيتون وأمره أن
يبرسها ويأخذ ثمرتها وقال إن في دهنها شفا من كل داء إلا السام ومن عجيب
خواص هذه الشجرة أنها تقبر على الماء ويلاؤه لا دخان خشبها ولا دهنها
وأنه لا يبيت شجرتها من النواة وإن نبتت لا ينفع الله بها قال الصادق فلاحه ينفعني
إن يكثرت المذرحت شجرة الزيتون فإن العباد إذا أصاب الزيتون رآه دسما ونجسا
وقال أيضا إذا أردت أن لا يتساقط ثمرتها فخذ من الباقلا المتأكل وسدر خروقة
بالشمع وأخضر من عروق شجرة الزيتون والى غلظتها من ذلك الباقلا وادقنها في
التراب كما كانت فأنذا لا يتساقط قال يميني إن علق شي من عروق شجرة الزيتون
على الذئبة العقرب يرمي من وقتد قال الشيخ الرئيس ورق الزيتون الأخضر إذا طبخ
بالماء ورششت به البيت هرب منه الذباب وورق الزيتون البر يطبخ العرق
تسحابه ورماؤه بذل التوتيا للعين وقال غيره ورق الزيتون إن طبخ بالخل
نفع من وجع الأسنان وإذا طبخ بالحدس مر حتى يفسد كالسحل والى على الأسنان المتأكلة
قلعها صمغ الزيتون ينفع البواسير إذا فمد به ويطلب الجراحات المتيمة بها صمغ

الزيتون البرقي ينفع البواسير اذا ضمدا به ويبلل به الجراحات تليئم واذا نقع في الماء
 وباليخربيه وترك للفارق لتاكله فانها اذا اكلته توت قال الشيخ الرئيس هو نافع الغشا
 والبيان والنوازل وينفع الزيتون البرقي نافع الجرب والقوباء ووجع الاسنان التاكلة
 اذا خشي به وسمن السموم القاتلة كل ذلك عن الشيخ الرئيس اما ثمرتها فروبي
 الاخوس ابن حكيم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم لادام الخل والزيتون
 ومنه في الله يلدو ولم يولدوا قال علي بن ابي طالب فانك يكتشف الرقة ويذهب البلغم ويشد
 المسب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ
 الرئيس يكتحل بالزيت لظلمة العين وزيت الزيتون البرقي نافع للصداع والثلثة
 الدائمة تنمسا به ويشد الاسنان المتحركة وقال غيره الزيت العتيق يبلل به النقرس
 ويكتحل به لظلمة العين وزيت الزيتون البرقي نافع من الحمرة والشر والجرب والقوباء
 والقصداء ونوى الزيتون يتجن به لوجع الفرس والامراض الوردية والله اعلم بفضله



شجرة سر و شجر حنظل
 قويم الساق يضرب به
 المثل في طول له وفي استقامة
 قدمه وانه في الصيف يشتا
 لا يزال اخضر لفرط حرارته
 لا يتناثر لفرط برود اشتا
 اذا دكا باغصانه او غشي
 من خشبه طرد البق

واشارة خشبه تجذب النار ويترك في وسط النجسين الدرنك يبقى زمانا طويلا لا يفسد
 وورقه اذا جعل في الشراب ينفع من عسر البول ويغلي مع غصن الورد بالخل ويغشى
 به ينفع من وجع الاسنان ويقوي العمود ويطيب النكهة وورقه يذهب البق
 واذا دقا ولبا وجعل في جراحة الحمى او رماد دكا ينفع من حرق النار وورقه

سائر القروح الرطبة قال الشيخ الرئيس جوزة يلد البقا اذا دخن به وطينته
يسكن وجع الاسنان باذن الله تعالى والله هو الموفق وهذا مثال شجرة



سفرجل شجرة مشهورة وروى طحطا عن ابيدانه قال دخلت في النبي على الله عليه
وسلم وفي يده سفرجلة قالها الي وقال دونك يا ابا محمد فاني اتجم القواديك
تنقيه وروى انه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال له كل فانها تصفي القواد وتحسن اللون ومن يجيب شان السفرجل
ان قطع بالسكين يذهب ما ينبت ويبيح ما يس ما يكون وان كسر كسر كان لار
مخلاف ذلك قال الشيخ الرئيس السفرجل يسكن العطش ويبقي المعدة والفتل
به على الشرب يمنع الخمار وقال غيره اذا دأمة المرأة على الكلى الرمان وسفرجل
يكون ولدها ذكيا شاطرا حسن الخلق والخلق واذا دأمة دأمة في ثديا المرأة
يبلغ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها يسكن المذا ويزيل ويرمها واذا
وضعت السفرجل في موضع فيه غيب يفسد الغيب كراه قال صاحب الافلاحة اذا
اردت ان السفرجل يبقى زمانا فضعه على نشارة الخشب واغتنم ان تنبعط
السفرجل يا بيت فيه ثمار غيره فانه يفسد ما سواه والله اعلم وهذا مثال شجرة

سَمَق شَجَرَة مَعْرُوفَة

جَلِيَّة تَنْبِت بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ
غَرَسٍ وَتَبْقَى مِنَ النَّاسِ قَالِ
الشَّيْخِ الرَّيِّيسِ ثَمَرُهَا يَقْوِي
الْمَعْدَةَ وَتَجْلِبُ الصُّفْرَ مِنَ
الْأَمْعَاءِ وَالْإِحْتِشَاءِ وَيُعْمِدُ بِهِ
الْفَرْسِيَّةُ قَتْمَنُغُ الْوَرَمِ
وَالْخَضِرَةُ قَالِ الشَّيْخُ الرَّيِّيسُ



يَنْقَعُ مِنَ الدَّاحِسِ وَيَحْتَنُّ بِهَا الْبَوَاسِيرُ وَقَالَ غَيْرٌ يَنْفَعُ عَلَى الْأَنْفَرِ أَنْ يَسْكَنَ وَجْهَهَا

وَيَجْلِبُ الصُّفْرَ مِنَ الرَّاسِ
وَالْأَمْعَاءِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْوَرَمِ
طَلَاوِمْ هَذِهِ شَجَرَةُ
سَمَرَةِ شَجَرَةٍ مِنَ الْأَشْجَارِ
الْبَادِيَةِ ذَكَرَهَا كَثِيرٌ مِنَ
الشُّعْرَاءِ فِي أَشْعَارِهِمْ يَسِيلُ
مِنْهَا شَيْءٌ كَالْدَمِ فَإِذَا سَاكَ



مِنْهَا ذَلِكَ يَقُولُ الْعَرَبُ
خَاضَتْ السَّمَرَةُ وَلَمْ يَحْتَنَنَّ
شَيْءٌ مِنْ خَوَاصِّهَا وَهَذِهِ مِثَالُ
شَجَرَتِهَا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ
سَنْدُرُوسٍ شَجَرَةٌ مَشْهُورَةٌ
بَارِضِ الرُّومِ صَمْنُهَا كَالْهَرَبِ
فِي جَذْبِ النَّبِيِّ وَمَا شَاكَلَهُ



يَتَخَذُ مِنْ

يَتَّخِذُ مِنْ خَشْبِهَا وَهُوَ دَهْنُ الصَّوَابِي حَبْسِ الدَّمِ يَسْتَعْمَلُهُ الْمَنَارِعُونَ لِلتَّقْوَةِ
وَالْخَفِيفِ وَزَالَةِ الْبَهْرِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسُ يَجْفَأُ الْبُؤَاسِيرُ إِذَا دَخَلَ بِهِ وَدُخَانُهُ
يَنْعِي التَّوَزِيلَ وَيَنْعِي الْبُؤَاسِيرَ إِذَا دَخَلَ بِهِ فِي أَوْجَاعِ تَسْكِينِ الْأَسْنَانِ عَظِيمَةً وَيَنْفَعُ
لِلتَّقْوَةِ الْبَاهِ وَيَنْفَعُ مِنْ



شَجَرَتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ شَبَابِ
شَجَرَةٍ يَشْبَهُ رُفْعًا السَّمَكِ
الصَّفَارِ فِي طَوْلِ أَصْبَحِ
ثَمَرَتُهَا مِثْلُ الْبِنَادِقِ ثَلَاثَ
ثَلَاثَ وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ
حَبَّاتٍ سَوْدِيَّةٍ لِحَبَّتِهَا
يَاهُودِيَّةٌ وَيُقَالُ لَهَا إِنَّمَا

حَبُّ الْمَوْلَى قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسُ هُوَ نَافِعٌ بِأَسْمَائِهِ أَوْجَاعُ الْمَقَاصِلِ وَتَقْرِصُ وَمُرُوقِ
النَّسَارِ الْأَسْتِشْقَاوَرِ قَهَا يَبْلُغُ فِي مَرَقِ الْأَيْكِ يَنْفَعُ مِنَ الْقَوَاحِ وَهَذَا مِثْلُ شَجَرَتِهَا
وَاللَّهُ تَوْفَقًا شَادِيًا وَطَاهِرًا

شَجَرَةٌ بِأَرْضِ الشَّامِ وَرُبَّمَا
تُوجَدُ بِأَرْضِ أَرَانَ أَيْضًا
ثَمَرَتُهَا أَيْسَى لَهَا يَبُوسَةُ
الْبَلُوطِ عَفْصَتُهُ وَشَكْلُهُ
كَنَسْفِ جَوْزَةٍ سَوْدَاةٍ
وَطَعْمُهَا يَتَارِي الْقَنْدَقِ
قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسُ أَنَّهُ جَيِّدٌ لِدَفْعِ
الْهُوَامِ مِنْ نَرْقِ الدَّمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



وهذه صورة شجرة **هند**

شجرة معروفة بوجد بارض

الهند وهو نوعان ابيض

واحمر قال الشيخ الرئيس

ان خشبه ابيض ينفع من

الصداع اذا سحق بالمال

الورد ويطلى به الرأس

المندوع وينفع ايضاً من



الحقن العارض في الحيات وقال غيره الأحمر منه يطلى به الحمرة ينفع وكذلك من

الصداع وهذه صورة شجرته والله اعلم **شجرة مشهورة أكثرها بارض**

الروم خشبها دهن جيداً

يستعمل رطبه كالقمع والقطران

يؤخذ منه ذلك بان يقشر ويعصر

على النار فيسلب منه ما يبيد وهي

القطران قال الشيخ الرئيس **الشجر**

نحيت السنوبر يامن غايلة هـ

الهوام وقال دحان شارة يلد

البعوض والبق واذا اضعفت

اليها القلقند والقلقند هـ

والقلقند يس كانه اجود لها وها



نافع من حرق الماء الحار قال الشيخ الرئيس الحاء السنوبر بالخل يمتص من به اوج

الاسنان ينفعها ورقها يابس الجواحات قال الشيخ الرئيس جوزها ضار جيد

للمصق هو الجوز ينفع من اوجاع العصب والاسترخا والذغ الفقير ويهيئ الباه

خسوساً

فهي مشبهة في النبات بما ذكر في الحيوان من أمثال الأرنجب اذ فاسدة اناث وسنة ذكور
والتي عليها البلوط والعفص الحنثي والله اعلم قال الشيخ الرئيس العفص يطلى به
على القوي ينزلها وينفع اللثة الفاسدة اذ اجعل فيها وينفع لتاكل الاسنان ينثر
على القروح الفاسدة واللحم الزايد يذهب به وماء العفص يسود الشعر واذا الحرق
وطلى بمخل على نرف الدم قطعته والله تعالى اعلم بالسواب وهذه صورة شجرة



عنان هي الشجرة المعروفة
بارض جرمان ومنها يحمل الى
البلاد ورقها ينفع من وجع
العين اذ كان من الحرارة
ثمرتها تشكن الدم وتنشفه
فيما زرع حتى اذا مسها ايضا
يفعل ذلك واذا ارادوا نقلها
من بلد الى بلد يوم يحمل على

دابة ارجي لا ينشف الدم بالكلية وقال الجالينوس انه لا ينشف الدم ولكنه يغسله
وذكر الجليلي لتصفية الوجه واذا طلى به الوجه يفيد طراوة وحسنا وصف اخر انه قال

الشيخ الرئيس انه يسمى الشفر
والشود او يصفى اللون وهذه
مثال شجرة **عود** شجرة تنبت
في جزائر الهند عود عروقها
تقطع ودفن تحت الارض حتى
تتعفن وتذهب منها الخشبية
ويبقى العود الطالع قال الشيخ
الرئيس مفيد بطيب النكحة



ويشفي الدماغ ويقوي الحواس ويفرح القلب وتداخيسه بالشكر طيب جدا والشكر

يقوي رأيته وشراب العود
طارد الرياح المولدة والله اعلم
وهذه مثال شجرة **بشير** شجرة
مشهورة خشبها ابيض شبيه
المانيق زمانا لو يلا لا يقفن
ولذلك يتخذ ابواب بيوت
الحمامات منها واذا تركت



غدتا منها في موضع اجتمع الذباب كل عليه زهره اذ اشتد امره فاجت بها شدة
الوقاع حتى ترمي قناء الحيا والعفة والعيانة وراى لها ال الشيخ الرئيس ثم ثقا

اذ انتشر بها بطل الشكر وحبس
التي يمنع من اكل البول وحبس
الامهات والله اعلم مثال شجرة
غروب يقال له بالقارسية
سقدار قال الشيخ الرئيس
خشبها يحرق ويحرق بالخل
يجفف الثايل ولها شجرة ثقا



يدخل في خضاب الشعر فيده
فائدة جيدة ورقها يجعل على
الجراحات الطرية مشحوا يزيلها
وقال غيره ينفع من شر العلق
اذا اشب في الخاق يزها وزها
تنفع من قلة العين وسدغها



بشوط

يشرط بالمشرط يتولد منه ورق جيد للأكل ينفع من ظلمة العين كل ذلك من الشجر الرئيس
ومثال شجرتها تقدمت **فأولها** شجرة عود القليب منه رومي ومنه هذا يقال الشيخ
الرئيس خشبها يجلو الأتار السود من البدن وينفع من النقرس والشرع حتى تعليقا
وقد جرب تعليقه فوجد مفيداً مانعاً للشرع بحيث يعود الصرع بعداً بانه وثقها
تنفع من الجنون والصرع إذا دخن بها ينفع من الكلبوس إذا شرب خمس عشرة حبة



بالشراب وهذا مثال شجرتها **مستق**
هي الشجرة المشهورة زعموا انها
من تركيب اللوز على حبة خضراء خشبها
يشتعل وإن كان رطباً اغرطه
دهنيته بخلاف سائر الأخشاب
قال الشيخ الرئيس المستق
ينفع من لدغ الهوام وقال غيره

يزيد في الباه وينفع من الشمال البلغمي وقال الشيخ الرئيس إذا ادخن احد على
الاكتحال بدهن الفستق يزول عنه زرقة العين وقال غيره التدخين يقشر
الفستق يقتل الحيوان والهوام والمتولد في الثوب وهذا مثال صورة شجرتها

فأولها شجرة تنبت بأرض
الهند وهي شجرة عالية
لا يزال الما من تحتها فإذا
ذهب عليها الريح تساقط
حبها على الماء والناس
يجمعونها من فوق الماء وهي
شجرة حرة لا مال لها ولا
عليها أصيفاً وشتاءً وهي



منها قد فاذا حُميت الشمس انطبق على كل منقود منها مدة اوراق حتى لا تحرق الشمس
 فاذا زالت الشمس زالت الاوراق ليلا التسييم وذكر من رايها انها شجرة تشبه شجرة
 الرمان وتنبئ ورقتين منه شمرا حان منقودان بالفلق كل شمرا خ طول اصبع قال
 جابون اول ما تطلع ورقها يكون دار فلقل شريف من حب هو فلقل اما الدار فلقل
 فيمنع من نفس الهوام املا وطلا وزيدي الباء واما الفلقل قال الشيخ الرئيس فيمنع
 جلا البندق ويا زفت مناد الخنازير جلا ووه ويجفف الميا و قال غيره يذر النول ويقع

من الحمة العين واذا انقلبت المرأة
 بعد الجماع ثم تحبل وهذه صورته
فندق هو الشجرة المشهورة ذكرها
 انه اذا خط خشب الفندق دائرة
 حول القصر لا يذو على الخروح
 منها قال ابن بطريق ثم ياتي في
 الدمار قال الشيخ الرئيس زعم

ان دهن الفندق اذا وضع على الفوخ العبي الارزق العين يذهب بالزرقة عنه وقال ايضا
 انه ينفع من الثوش خطا بالسذاب واليت و قال غيره من استعمل فندقه يامن من

لسع القمل ويشوي ويحرق ويحرق
 الشغل ينبت الشعر واذا اكل مدق
 ملو بالفسل يذهب السعال القبي
 ومن اتقى به لا يغلب السكر والمد
 على اكله يشحذ الحاطر قشر الفندق
 يحرق ويحرق ويحرق في الزيت
 ينزل زرقة العين من الاطفال
 اكثا لا يسودها مثل صورته



فيلر هرج

فيلو - هي شجرة الحنظل لها ثمره منها يوجع الحنظل وهي كالفلفل قال الشيخ
الرئيس خشبها يقوي الشعر ولا يبيح فرونها بالخل ويشرب للطحال ثمرة
يؤخذ منها الحنظل وينقع من الكلف ويحمر الشعر وينفع قروح اللثة وينفع من
الرمم ويزيل غشاوة العين وينفع أبيضان الجرب القيق الذي في العين والبواسير



والهندي يشفي لعضة الكلب الكلب
وهذه مثا لشجرة **قرنفل** شجرة
تنبت بمصر جزائر الهند ثمرة لها
كالياسمين الا انها اشد سواد
ذو رائحة تلهب الوجه لا يخرجونها
الامبلوخا لئلا تنبت في غير هاتين
البلا وقال الشيخ الرئيس القرنفل
يطيب النكهة ويبرد البصر وينفع من



من الغشاوة وقال غيره القرنفل يدفع الغشيان ورائحته تقوي الذا ماع البار الذي يغلب
عليه السودا ويقوي القلب وينفخ هذه
مثا لشجرة **قصب** هي الشجرة المعروفة قوتها
كثير منها قصب السكر وهو انفعها والاحسن
منها وما وجد بارس من ينفع من السعال ووجع
الصدر عن الرطوبات قال الشيخ الرئيس الماخو
من القصب كالتسمم يجلو الرطوبات من العين
وقشرها واسهلها نافع من داء الثعلب والحرق
الذي هو اصله اذا وقع في الاذن احدها
الصمغ والحج ولم يخرج والقصب ينفع من لدغ العقرب ومنها قصب الذريرة يجلب
ارزنها وذكروا ان ما جلب منها واموت به في بيعة الركاب لا يفيد فائدة قصب

الذرة بل يكون كسائر القصب وما اتي به عليها وهي بينة بنها ونديفها قال الشيخ
 انه الخبار البصر وتفيد ازالة الدم الميت وهي مؤدته وتخرج في قعر في الحلق ينفع من
 السعال مع الفسل وبز والكرفس نافع من الاستسقا ومنها قصب القناييت بار في
 الهند ويتخذ منه الرياح يقال انها تحترق الاحتكاك اطرافها عند غسوف الرياح بها
 فيتخذ من رمادها الطبا شير وهو ينفع ايضاً من الخفقان واورام العين الحارة ويقو
 القلب وينفع من الحميات ومنها قصب المشهور ومن خواصه انه اذا ضرب به الجثة ضربة
 واحدة لم تستطع ان تريم وتنقلب وتبقى على مكانها وان ثبتت الضربة او تكررت سكت
 واستمرت ورقها واصلها مع البصل يحدث السيل ويذ والطعش والبول واذا فنت
 القصب الرطب وجعلته في القدر التي كسرت ملوحتاً اخفها اصل القصب فيه قو حارة



دق وضمد به العضو الذي دخل فيه
 الحدي جذب به وهذه صورته والله
 اعلم **افور** شجرة كبيرة هندية تنزل
 خلقا كثير اقالوا اياها الفها الثمر ولا
 اليها الناس الا في وقت معين خشبها
 ابيض هشته خفيفة جدا واما احتسب

في ظلها شيء من الكافور ومنعها كافور
 يسيل من اسفل الشجرة قال محمد ابن زكريا
 الكافور منع هذه الشجرة الا انه في داخلها
 وتثقب اعلا الشجرة فيسيل منها ماء الكافور
 جوار عدة ثم ينقر اسفل من ذلك وسط
 الشجرة فينسب منها قلع الكافور وقال
 الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع
 الشيب وينفع القمذاع الحار ويسهر



ويقوي الخواس ويقطع الباه موزونها تقدمت **نور** هو اكثر الاشجار نفعا واعينها
وجودا قال صاحب الفلاحة من عجائبيها انك اذا اخذت وديها الذي يكون فيه قوة
الثمرة وغرسته ياتيها السنة الاولى بالعناقيد الجاروقا لا يينا اذا اردت تسود
العنب الا يين فاحفر ما حول الكرمة واقلب فيه شيئا من النضط فان عنبها يسود وان
اروت ان لا يصيب الكرمة دودة فاقطع وديها بمنجل ملتح بدم الالب وانفدع فانه
لا يتولاه فيه الدود ولا يغيث قطع بذلك المنجل وان اردت ان لا يصيبه آفة البرد
دخن الكرمة بالزيت بحيث يصل الدخان الى جميع اجزاء الشجرة ثم انثر عليها ثمر الطر فافانه
يسلم من آفة البرد باذن الله تعالى قالوا ان الماء الذي يتقاطر من قضبان الكرمة بعد
قطعه يقال لذلك الماء دمة الكرمة يجمع ذلك الماء ويبيضي لشدة الشفق بشر الخمر
بحيث لا يعلم فانه يفضها وان كان لا يصبر عنها ساعة وقال الشيخ الرئيس دمة الكرمة
جيدة لدفع الجرب والقوي وورق الكرمة يمنع الله المسترخية ويدق ناعما ويضد
ينفع من الصداع الحار ويسكنه في الحال وقال ايضا ثمرتها انسافا كثيرة عجينة الجبها
عيون البقر وهو عنب عظيم الحب اسود وليس بحالك كجبة جوزة واصابع العذاريا
احمر طويل الحب يشبه اصابع العذاريا المخضبة وروا يكون عنقوده مخوف زارع
والدوالي وهو عنب اسود غير عناقيد عقيمة جدا كأنها رؤس معلقة وحبها تنكسر
في الفم وقال العنب المقلوف في الحال يحرك البطن وينفخ وقال غيره يستعمل ويقوي
الباه وينيد في مادية المني ويحير العنب نافع لنش الاغامي وايضا بالحل جيد للبواسير
طلا اما الخمر فقد ذكرنا حدوثها في عهد اردشير الملك كان في بعض متعبداته في الجبال
واي كرمة عليها عناقيد العنب فتعجب منها وقال انا سمعنا ان الجبال منبت السموم
فاحفظوا هذا حتى تجربوه فيمن كان يستحق القتل قام باختيار رجل يستحق القتل
فشرب بعسر وشدة لانهما قد احدثت ومات مرة فجزموا يكونها سما فزادوه منها
فقام الرجل يرقص ويصفق بيديه فقالوا انها فرحة الموت فزادوا في سقيه فقام الرجل
نومة ثقيلة فما شكوا في انه يحود بنفسه فلما انتبه قال اسقوني مرة اخرى فسبقوه

فما كان الا الخير فشربها منين وذكر ما فيها من الطرب والمذاقة وشرب الملك ايضا ومن
 من تلك الشجرة في البلاد اكثر وجودها فكلوا وقد ذكر بعض الفقهاء انه يجوز شربها
 الا اذا وى فعلى هذا القول انها تنفع الشهوة الكلية وتنفع من سوء الهضم ومن الغشي
 ورفع السموم وتكثر قوة الباه وتبي البطل من الاخلط الفاسدة سيما المفاصل كما
 اشار منق من روث النساء والرش ونعف العقل واخرى ببل قوة الباه وينفع
 البصر وزنا الحدة السكتة والصرع ونوق النجاة واما الخل فنعم الا دام كما قال النبي
 انه يلد ولم يعب على نوق الدم فيقتلعه وينفع من الجرب والقوباء وحرقات النار وحفنه
 على الراس ينفع من الصداع الحار والمنفندة بدتنفع الاسنان المتحركة ويحسي العلق
 الذي ينشأ بالحق وينتق شهوة الاكل ويحل الاستسقاء ويسبب في التهوؤ فينفع
 نفعا جيدا واما الزبيب فمن خواصه ما رواه زياد بن ابي هند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما اهدي اليه شيء من الزبيب لبسر الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب

الودب ويطيغ الغضب
 ويرضي الرب ويذهب الكفة

ويذهب البلغم ويصفي
 اللها وقال انه يقوي

المعدة ويحبس الطبع
 بالجم ويغير العجم يطلق

والله اعلم وهذه مثال
 شجرة **لنتي** شجرة

معرفة قال صاحب
 الفلاحة اذا اردت ان

لا يسقط ثمن من ثمرتها
 خذ طرفا واجعل فيها



شيئا من الملح وضع كل واحدة من الكمثرات على ذلك الملح على الشجرة زمانا طويلا
لا يفسد منها شيء زهرها يقوى العماغ وله تاشوش شديد في ذلك قال الشيخ الرئيس
الكمثرى يسكن العطش ويقطع الصفرة ويحدث القولنج قال صاحب الفلاحة
إذا أردت أن تبقى الكمثرى زمانا طويلا فاطل رأس كل واحدة من الكمثرى بالزفت
وعلقها فانها تبقى زمانا طويلا واجعلها في فخارة خرف واطل أسفها بالزفت واجعل



رؤسها بالزفت نحو الأرض كما
تكون على الشجرة وهذه مثال
شجرة **الابنة** شجرة تعدى سنين
تثبت في سفوح الجبال ورقها
من النبوءات قالوا إذا دق
وشربه اسدأ أسدا لا كثيرا
نورها دليل الراجحة جدا تنزه
النخل تكون عسلها منسجدا

وإذا القيت شيء منها في غدير ملئ سكرنا على وجوه الماء كالموتى بحيث يتمكن الإنسان
امساكها باليد وهذا مثال

شجرة **الابنة** ذات
شوك لا تستمر الثمرات
ذراعيها باليد من الجبال
بالشجر وعمان وقومها
يشبه ورق الأس منصفها



الكندر يوجد منها تارة مقرمواضع منها بالاندر ويقال من إذا مر من الكندر وكادته
ولغاؤه على حفظ الأشياء التي نسيها وقد يدل الجراحات الطرية وينمو الخبيث من
الانتشار ونحوه الذهب ويجعل على القوائم بشجر البلمون إلى ويقطع الرمان وهذا مثال

شجرتها **الوزي** هي الشجرة المعروفة
 قال صاحب الفلاحة اذا اردت
 زرع الوز فاجعل الوز في
 العسل فان ثمرتها تكون حسنة
 طيب الطعم واذا اردت ان
 ينقر الكلب الوز على اليد فليعمل
 في الوز ما ذكرنا في الجوز قبل
 وقال ايضا اذا انقعت الوز



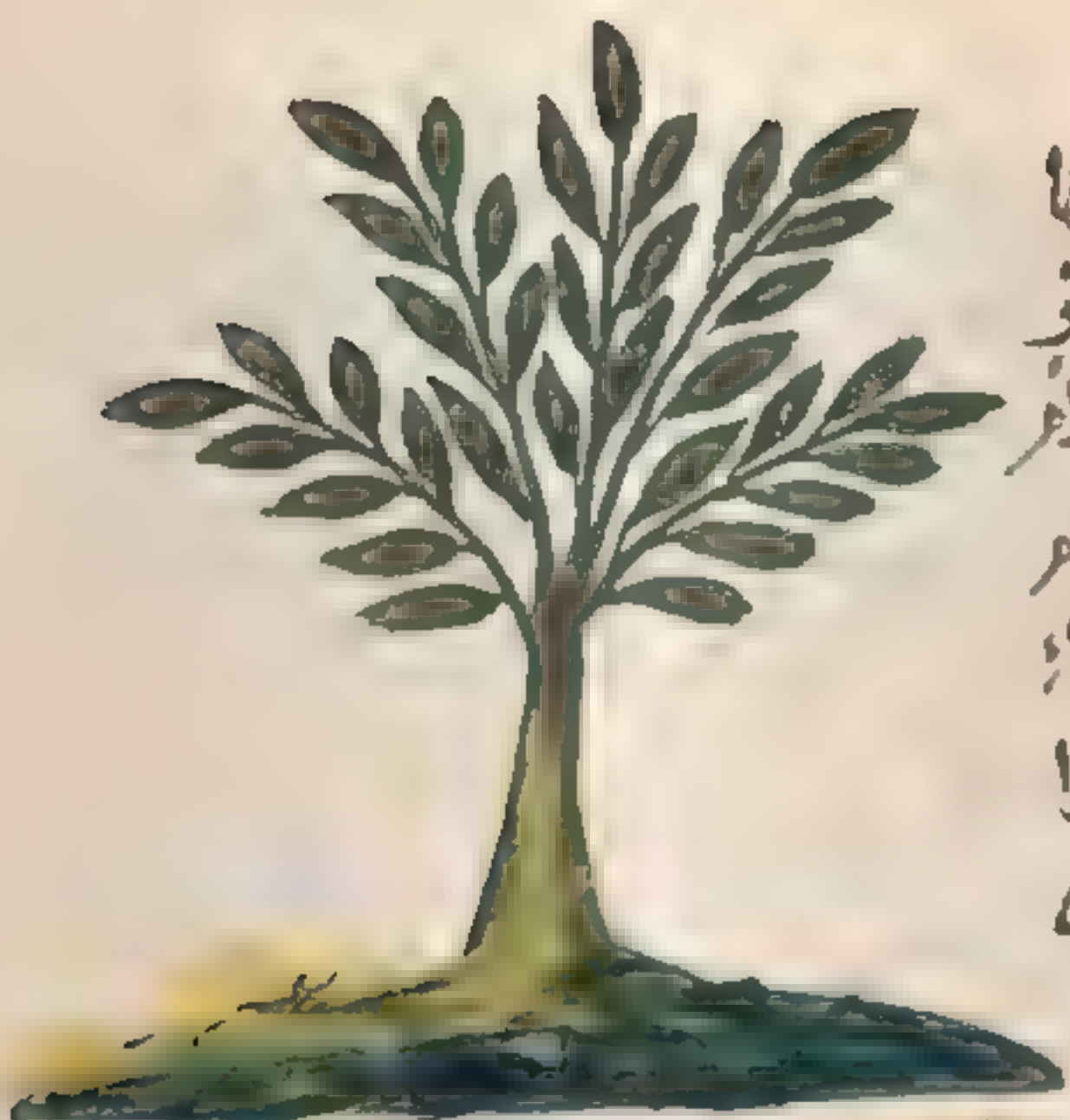
في بول جارية عذرا او غلام دون البلوغ خمسة ايام ثم زرعه يدق قشره حتى ينقر
 باليد فاما ثمرتها فان الحلو يستعمل وينفع من السعال وينقي القلب سيما مع الين
 وينفع من عضة الكلب الكلب وقال الشيخ الرئيس يستعمل ويقوي البصر وينفع من
 القولنج ومن عضة الكلب الكلب واما المرق قال الشيخ الرئيس انه يقتل الثعبان
 واذا اذ الخ وجعل على الكلف كانا دوانا فعلا وينفع القولنج واذا خلط الوز
 المر بالعسل ينفع من النمل ومن عضة الكلب الطيب واذا اكل سكين القولنج وجاب
 النوم ومن اراد ان لا يشتم فلياكل على الريق سبع لوزات مرارا او خمس قبل الشرب



فان الشراب لا تغفل فيه
 الحامية لها وينفع الجرب
 والحكة والله اعلم هذا ما
 شجرته **ليمن** هذا النوع من
 اشجار بلاد الروم وخصيه
 اياهم وشجرته وقشره
 وحينئذ شبيهة بالانج
 وقد مر في نعيده والاسم

خاصيته

خامسة في دفع ضرر السم الحيات والافاعي ومن يجنب حكايات ما ذكره ابو جعفر
ابن عبد الله الفتي من سادات البصرة قال كانت لميعة على همل البلد وكنت متوطنا
بها وكانت بجانب دارها بستان لي كثير الاشجار فظهرت لي افعى كأنه جراب طولها ومزنا
وانساقا وكثرت جنائيا ته فطلبت حوتا يعيده وبذلت له فجا حوتا ودخن بدخان
فخرج عليه افعى فحين رآه ما له امره فنهشه فلف في الحائط فانتشر خبره وانتفع به
الحواون من صيده فتركت البستان والدار حتى جاني رجل وقال بلغني امر الحية التي
عندكم فجيئت لتدخل عليا فقلت ما اريد ان تتعرض لي انا فانه قتلت حواين كثير
فقال ذلك الحوا كان اخي واني قد جيت اخذ بتاره فانته البستان وصعدت انا
على السطح لانظر اليه فاخرج دهنا وطلبي به جميع بدنه واخرج دخذة بجر بها فما كان
باسر من ان ظهر الا فني كأنه دن فحين قرب الحوا واطمأنت فالتفت عليه
وعنت يده وقلت فحملنا الرجل فمات في ليلة وترك الناس الفبيعة وانتشر
خبر الا فني ومنع على هذا مدة فاذا في بعض الايام رجل جاء وسألني ما سأل السائل قبله
وكان يشبهه صورة فصنعته فقال الرجل اننا اخواني لا بد لي من الاخذ بتاره
او الحقق بهما فعينت له البستان وصعدت السطح فاخرج دهنا وطلبي به بدنه ثم
بعد اخر حتى صار الدهن يقطر من بدنه ثم خرج الا فني فاخذ الحوا بجر بها فقلت
يد الحوا من مقها فالتفت عليه وعنت ابهامه فبادر الحوا وخرم فاهما وجعلها
في سلة واخرج سكتا معه فطلع بها ابهام نفسه واغيا زنتا واكواه به فحملنا
الي القبيعة فرأينا ليمونة في يد صبي يلعب بها فقال هذا موجود عندكم فقلت نعم
فقال اغتني شي منه بكل ما تقدر عليه فانا هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت ايما
هو بلدكم قال عمان فانيته بشي كثير من الليمون فاخذ يقضنه ويسرع في اكله ومعر
ما هو والي به الموضع حتى تجاوز عن وقت من موت اخوته واصبح من الغد سالما وقال
مخاطبي الله الاله الليمون واظن اخواني او اتفق لهما ما تلف ثم اخرج الا فني وقطع
راسه وذنبه واغلاه في طجرة واستخرج دهنه وجعله في قوارير وهذه مثا لشجرة



شمش شجرة عجيبه ثمرتها
ولبها ما كولا ان شحمها اذ
لبها روي علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان نبيا من الانبياء
بعثه الله الي قوم فلم يؤمنوا
به وكان لهم عبيد يجتفون
فيه كل سنة فأتاهم النبي

فقال في ذلك اليوم ودعا لهم الي الله تعالى فقالوا ان كنت نبيا حقاً فادع الله ان يورقنا
من هذه الخشب اليابس ثمرة علي لونها ثيابا وثيابهم كانت صفرا فدعا النبي عليه السلام
فاخضرت واورقت واثمرت المشمش من ساعته فمن اكل منه علي غرم انه يؤمن من خرج
نواه حلوا ومن اكل منه علي غرم انه لا يؤمن من خرج نواه ثم اورقها يزيل الفرس اذا مضع
وهو كلال يصيب الاسنان من الحموضة قال الشيخ الرئيس وطبه يولد الحميات امرعة
عقرنته ومد قوته يزيل الحميات نقيعا وحكي ان طبيا من رجل يفرس المشمش فقال
له ما تصنع قال له اصنع لي ولك انا انتقع بعلمته وانت تتقع بعلمته يعني ان الناس
يأكلون فيمضون ويحتاجون الي الطيب دهن نواه ينقع من البواسير ودهن المر
منه يدفع الرياح وهي هذه



شجرته **موز** شجرة معروفة
تنبت في الحرور واكثر ما تنبت
في الجزائر وورقها طويل مريض
يكون ثلاثة اذرع في ذراعتين
ليست متحرله مربعة الشكل
يكون ارتفاعها قامة بسطه

ولا يزال

ولا يزال فراخها تنبت حولها فاذا اذرك موزها ويدرك فراخها التي كانت قد اخرجت
 بها فتصير اما لا تثمر كل ام الا سرة واحدة ثم ثمرتها شبيهة بالطعوب الغنية الا انها
 مع الحلاوة دسمة قال الشيخ الرئيس الموز يذر البول ويزيد في الباه ان الاثمار منه
 يورث السدد وقال غيره يلين الطبع وينفع من حرق النار والحق واما مثال شجرته

نارج شجرة معروفة قال ساج

الفلاحة لو زرع النرجس تحت
 شجر النار لم يبدل حموضته
 بالحلاوة ورقة طيب النكهة
 اذا مضغ النارخ قطع رائحة
 الثوم والبصل نوارها طيب
 الرائحة ينفع الدماغ ويقوي
 القلب ثم ثمرتها شديدة الحموضة
 والخامسة شبيهة بشجر الارج
 فلا نعيمه جدها طيب النكهة
 ويخفف ويخربها لطرث الثمل
 والله اعلم وهذه مثال شجرته



نارجيل هو الجوز الهندي وزهر
 اهل الحجاز ان شجرة النارجيل هي
 القل بعينها لكنها اثمرت نارجيل
 لعلها التربة والري يغير ثمرتها
 ليعلم يتخذ منه ابناء يشد بها
 سفن البحر يسير على الماء طويلا
 لثباتها ولذيذ ان كان طبيا وان
 كان عتيقا ينقي البدن عن حبه



القرع والكلية في الباه وقال بليغا في كتاب الخواص اذا اخذت نخالة النارجيل
 مكان الخسيلة في السراج وضع بين يدي قوم ناموا سريعا وقال الشيخ الرئيس
 النارجيل يزيد في قوة الباه ودهنها نافع للبواسير خصوصا اذا كان عتيقا والله



اعلم ودهن امثال شجرة تسمى
 هي الشجرة المعروفة وقال صاحب
 الفلاحة اذا انقعت نوا التبق
 في عنارة الماء ورد ثم زوت
 يشتم منها ومن ورقها وثمرتها
 راحة الورد واذا انقع في
 عسل ولبن ثم جفف وزرع

منابت ثمرتها ورقها السدر الذي يغسل به الرأس والبدن يقوي الشعر ومنه
 انتشاره ويولد منه ما يذهب به الخزاز ويحمر الشعر اغتسالا لان ثمرتها حلوة ومنه
 فالحلو منها ينفع الترق والامثال الكاين من ضعف المعدة اذا قلى ودق مع نواه



نفع نفعنا بينا والله اعلم هذا
 مثل شجرة تسمى بال شجرة مباركة
 عجيبه ومن عجائبها انها لام
 تقبت الا في بلاد الاسلام فان
 بلاد الحبشة والنوبة والهند
 بلاد حارة مختلفة لوجوده
 الفحل البتة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اكرموا عمكم الفحل وانا
 سادة لعمه لانها خلقت من فضل طينة آدم عليه السلام وهي تشبه الانسان
 لوجوده منها استقامة القدر وقوله وعدم التواء العنق في انسانا وانسانها

وامتياز

وَأَمَّا الذَّكَرُ مِنَ الْأُنثَى وَانْهَالُ قِطْعَتِ رَأْسِهَا لِهَيْلِكَتِهَا وَانْقِصَانِهَا بِالْفَقَاحِ عَنْ
سَائِرِ الْأَشْجَارِ وَاطْلَعُهَا رَاحَتُ نَظْفَةِ الْإِنْسَانِ وَكَفَرَاهُ كَشِيمَةِ الْإِنْسَانِ وَالْجَمَاءِ
الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ لَوَاصِبُهُ أَقْفَةُ تَلَفَتْ تَحْتَهُ كَمَا لَوَاصِبُ دِمَاجِ الْإِنْسَانِ أَقْفَةُ وَإِذَا
قُطِعَ مِنْهَا غَمْسٌ يَرْجِعُ مِثْلَهُ كَمَا أُوقِطِعَ عَشْرُونَ الْإِنْسَانِ وَعَلَيْهَا يُفَكِّشُهُ الْإِنْسَانُ
قَالَ صَادِقُ الْفَلَاحَةِ إِذَا كَانَ غَلَّةُ الثَّمَرِ فليَعْمِدِ إِلَى أَخْذِ قَاسٍ وَيَضْرِبُهَا وَيَقُولُ إِنِّي
أَوْدَقُ قِطْعَ هَذِهِ الْغَلَّةِ لَأَنْتِ يَا ثَمَرُ فَيَقُولُ الْآخَرُ تَفْعَلُ فَاثْنَا شَجَرَةً مَبَارَكَةً حَسَنَةً
تَمْرِي هَذِهِ السَّنَةُ فَيَقُولُ الرَّجُلُ إِنِّي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَيَضْرِبُهَا ضَرْبَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ وَآخَرُ
يَمْسِكُ يَدَهُ وَيَقُولُ لَا تَفْعَلِ وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّنَةُ فَإِنْ تَمَرُّوا صَنَعُوا مَا شِئْتُمْ
قَالَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ثَمَرَةً كَثِيرَةً وَكَذَلِكَ يَخْلُ مِنْ الْأَشْجَارِ فَعَلَ بِهَذَا
ثَمَرًا وَقَالَ أَيْضًا بَت ذَكَرَانِ الْتَحَلَ وَانْثَى لَهَا يَكْثُرُ لَهَا تَسْتَأْنِسُ بِالْجَاوِرَةِ وَرَقْمَا
قُطِعَ الْفَهْمَانِ الذَّكَرُ لَا تَحْمِلُ شَيْئًا لِفِرَاقِهِ وَإِذَا غَرَسْتَ الذَّكَرَانَ وَسَطَ الْأُنثَى
فَهَبْتَ رَيْحٌ فَحَالَطَتِ الْأُنثَى رَاحَتَهُ طَلَعَ الذَّكَرَانِ حَمْلًا مِنْ تِلْكَ الرَّاحَةِ كُلُّ أَنْثَى حَوْلَهُ
وَإِذَا نَسَعَ مِنَ الذَّكَرِ عَلَى رَأْسِ الْأُنثَى أَطْفَاحُ حَوَارَةٍ شَمُوثًا وَارْتَاخًا وَكَثْرَ حَمْلِهَا
حِكْمِي الْأَسْمَعِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَنَّهُ قَالَ كَانَتْ عِنْدَنَا حَبِيقَةٌ تَحْلِي لَأَشْكَادُ تَشْرُ
فَاخْتَلَفَ عَامَانِ فَدَعَوْنَا لَهَا رَجُلًا بَصِيرًا بِالْأَخْلِ فَصَدَّهَا وَقَالَ لَا زُرِي بِهَا عِلَّةً
وَجَعَلِي يَنْظُرُ مِثْلًا وَشِمَالًا فَإِذَا خَلَّ بِالْقَرَبِ مِنْهَا فَقَالَ إِنِّي أَعَاشِقُكَ لِذَلِكَ الْخَلِّ
فَالْحَقُّوهُمَا مِنْهُ فَقَعَلْنَا فَمَا دَتِ عَلَى حَمْلِهَا وَذَكَرُوا أَنَّ بَيْنَ الْخَلِّ وَالْعَرُومِ عِدَاوَةٌ
فَقَالُوا إِذَا أَقْبَلْنَا مِنَ السَّرَاةِ نَرِيدُ مَا لَهُ فَتَشُونَا قَبْلَ أَنْ نَسْلُ الْخَلَّ فَإِنْ وَجَدُوا
مَعْنَاهُ مِنَ الْعَرُومِ وَأَوْعَصَا أَخَذُواهَا وَسَمِعْنَا أَنَّ نَدْخُلُ بِهَا الْيَوْمَ مَا بَيْنَ الْخَلِّ وَالْ
الْعَرُومِ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْأَضْرَارِ وَمِنْ عَجَائِبِ التَّجْبِيلِ أَنَّهُ لَوْ بَنِيَ غَشِيَّةً وَيَكْسُرُ فَإِذَا
فَلَقَتْهَا نَصْفَيْنِ وَجَعَلَتْ أَحَدَهُمَا آخِرًا يَبْقَى زَمَانًا طَوِيلًا وَقَالَ إِذَا عَلِقَتْ عَلَى يَمِ
شَجَرٍ كَانَ سَرَطَانٌ نَهْرًا يَكْثُرُ ثَمَرُهَا وَكَذَلِكَ اتَّخَذَتْ لَهَا مَنَادَةً مِنَ الْأُسْرُبِ وَلَوْ
اتَّخَذَتْ أَوْ تَادَا مِنْ شَجَرِ الْكَلُوطِ وَدَفَنْتَهَا فِي الْأَرْضِ حَوْلَ الشَّجَرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ

ثمرة الشجرة ولا يسقط منها شيء خشبها اذا احرق لا يبقى له فحم خصوصاً يقطع
 راحية الثوم اذا مضغ بعد اكله ثم رتقها الذي القواكه طيباً وحلاوة عن ابن هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفجرة من الجنة وهي شفا من السم
 قالوا الفجرة نوع من الثمر مختلفة لا تثمر الا بعد اربعين سنة فلذلك اهل المدينة
 تركوا غرسها قال الشيخ الرئيس البسمر معده لا كنهه والبالح جيدان للعمور والله
 واستعمال البسمر كثير اوقع في النافس والتشعريرة ولما الرطب فقد قال الربيع
 ابن خيثم ليس للنفساد واحسن من الرطب وكانت الاكاسرة في ايام الرطب
 يرفعون عن سماءهم الحلاوي في ايام الورد يرفعون الطيب وفي ايام البطيخ
 يرفعون الاشنان والرطب يزيد في مادة المني ولين الطبع ومع القثا والخيار

والنفس انفع والله اعلم وهذه
 مثال شجرته **ورد** هي شجرة
 معروفة قال صاحب الفلاحة
 اذا اردت ان تخرج ثمرتها من
 احمائها سريعاً فاسقها الماء
 الحار وقال ايضا اذا اردت
 ان يزداد الورد طيباً فاجعل
 في جوف غضبانها وقت زرع
 شيئا من الثوم فان راحته تزداد
 طيباً خشبه تهرب منه الجبابرة
 وان لسعت انسان حية بقرب
 شجرة الورد لم تنقره لسعتها



والاقلية زهرة الحسن الازهار شكلها **شعر**
 كأنها يواقيت لطيف بها . زبرجد وسطها شذر من الذهب .

وقال بعضهم

وقال بعضهم الطل الذي يقع على الورد يجمع ويكتحل به فإنه يدفع الورد ويند
 في البصر وقال الشيخ الرئيس الورد يصلح لنتن العرق إذا استعمل في الحمام
 مسحوا وبخروج السيل والشوك مسحوا وسكن التدايع رطبا وبض الموك
 والنوم في المفروش منه يقطع الشهوة والجعل يهونه من رايحة وكذلك
 كل حيوان يتولد من العفونة يفسده رايحة الورد عصا رته تنفع من البواسير
 والورد واما الورد ينفع من العشا اقم الورد جيد لنفث الدم ومن
 دهن به منخر الشسور عرض ولعله يغطي الى هلاكه والله اعلم هذا مثال شجرة



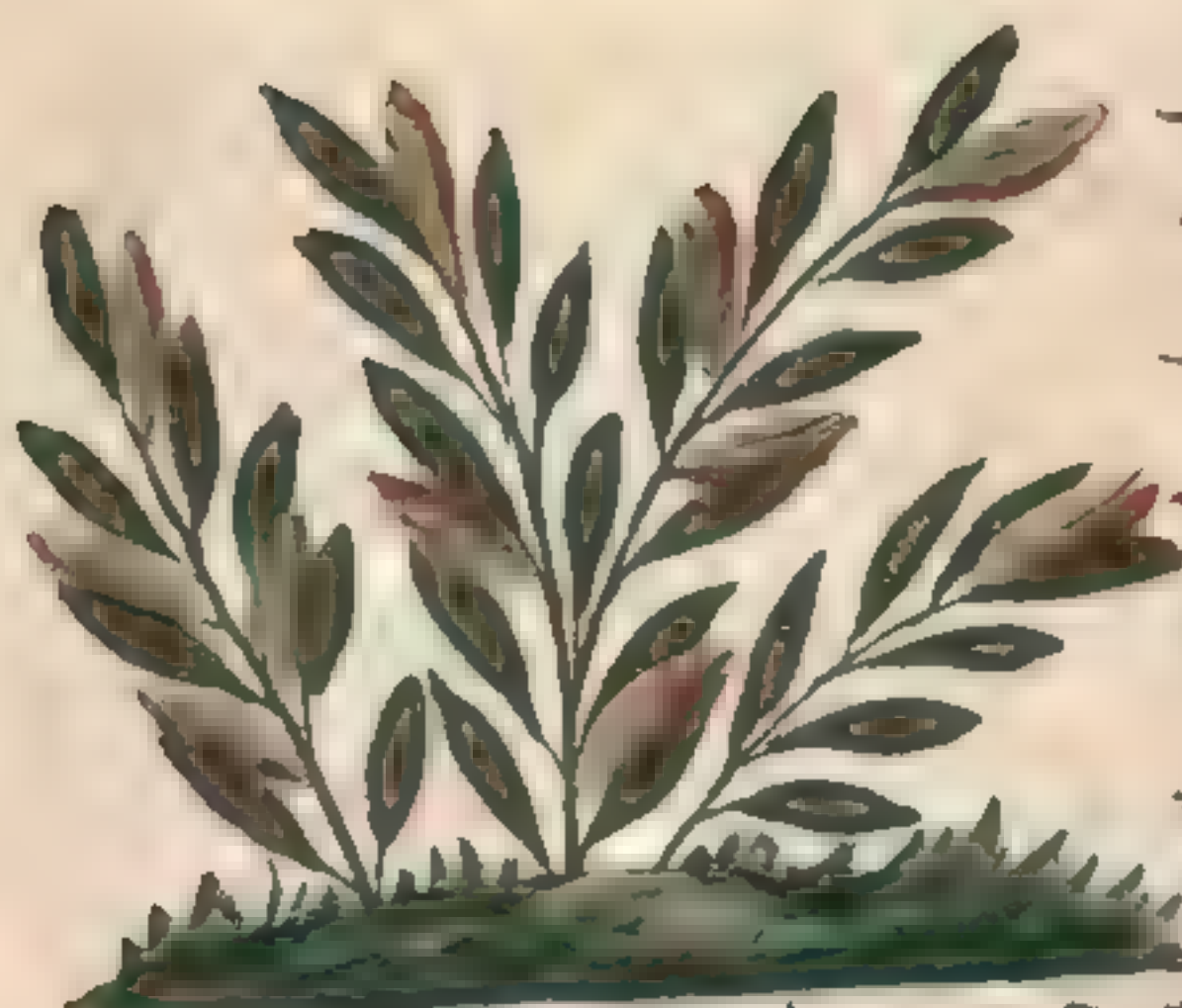
باسمين شجرة معروفة زهرها ابيض واسفر وارجواي قال
 الشيخ الرئيس رطبه وباسه يذهب الخلف وكثرة شمه ثور رش
 القنفار ورايحه مضدعة للثناخل القنفار البلاء في وقال غيره ينفع
 امحباب اللوثة وعرق النساء دهنه ينفع المجرور اذا شمه واذا مزج
 به القضييب نفع الماء وازال عسر البول
 وهذه مثال سورة شجرة رسته



التسمية ثمانية في النبات **النبات** النجم كل نبات ليس له ساق مرتفع كما للزرع والبقول
 وآرياحين والحشائش البرية أن الله تعالى أجرى عادته في كل سنة يحيي أرضي
 بعد موتها فيخرجها يا بس الأنهار وينشر رقات نباتها حتى ترى من الأوراق مخضر
 ومن الأزهار محمرة ومصفرة ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على
 أحيا الموتى وإعادة العظام الرفات والي هذا الشارحيت قال عز من قائل فانظر
 إلى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها أن ذلك للحجي الموتى وهو على كل شيء
 قدير ومن الأمور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا
 وقعت في بطن الأرض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة كالذهب التي في السراج
 بواسطة الفيتيلة وهذه القوة خلقها الله تعالى فيها ثم ان تلك الرطوبة اذا حصلت
 في الحب صارت غذاء وبعدها القوي الطبيعية بارادة الله تعالى حتى يبلغ كما لها
 قدرة الله تعالى ثم يقينها فان النجم في جنس النبات كالحيوان الصغير في جنس الحيوان
 الكبير والاشجار كالحيوان الكبير فاما ان عدة البرد ولا يبقى من الحيوانات التي لا علم
 لها شيء كذلك لا يبقى من النبات شيء ليس له خشب صلب واما الحيوانات الكبار
 فانها تقبر على البرد وكذلك الاشجار ثم ان عقول العقلاء متخيرة في آمن الحشائش
 ونباتاتها وانها مالأذكياء قاصرة عن سبيل منافعها وفوائدها وكيف مع ما يشاهد
 من تنوع صور قسبانها واختلاف أشكالها وأوراقها وعجايب ألوانها وأزهارها

وتنوع كل

خصوصاً مع التين والجوز والتمر
 وهذا مثال شجرة **تدضر** وشجرة
 عظيمة كشجرة البلوط تنبت
 بجبال اليمن تسمى قيد كعنا قيد
 البطم ورقها يضر بالحمرة
 يطبخ حتى ينقع ويصفى ثم يبرد
 الى النار ويرفع فيكون دواء **الجبال**
 للشيء **الذي** جاء الفم خشونة الصدر **بما** على المكان **سم** فها يجلب **المكة**



كالادوية في القوة **يبيد** الراجحة
 يدخل في طب النساء وهذا مثال
 شجرة **سرفا** شجرة معروفة
 يقال لها بالفارسية كرقال
 الشيخ الرئيس قضبانها تنفع
 مودة في الخل المطحان ويبلخ
 ورقها ينفع لوجع الأسنان



مضمة ويستعمل نخلها على
 الرأس فيقتل القمل وقال غيره
 وخاف يجفف القروح الرطبة
 والبدن يورثه يذر على حرق
 النار والقروح الرطبة ثمرة
 تنفع من امراض العيون **وتلا** قال
 الشيخ الرئيس وما دثرها **الجفاف**
 القروح وقال غيره تقوي الله المسترخية وهذه مثال شجرة **وان** اعلم



شجرة كبيرة ورقها يشبه ورق السرو ويقال له السرو الجبل قال الشيخ
 الرئيس التدخين يأتي من كان من اجرائيه يطرده الهواء وثقوته تشبه الزور
 الا انه شديد السواد طيب الرائحة كادها يسمى الانجل الجبل في ذهني اذا
 غلب السيرج في معرفة حتى يسود ويقطر في الاذن ينفع من القمم جدا وقال
 ايضا المرأة اذا شربت الانجل بالثذر واسقطت الجنين وان احتملت او



تدخت به فعل ايضا ذلك
 والله اعلم وهذا مثال شجرته
 شجرة اعرابية يمانية
 كانت العرب في الجاهلية اذا
 اراد احدكم سفرا وخاف
 خيانة خيلته عمد الي هذه
 الشجرة وشد غنما من االي

الاخر خبط وتركها فاذا قفل من سفره عاد اليها فان وجد الفصين يحاط بها استدل
 بهما على خيانتة انها ما خانت في مدة سفره وان وجدها مخلاف ذلك استدل
 على خيانتها قيل انه ستم قاتل وذكر ان من العشر ما ضرب الجلوس في ظله خشبها
 ينفع من القوي والسعفة خلا

والله اعلم وهذا مثال شجرته
 عصف شجرة جبلية قالوا ان
 شجرة البلوط تثمر منه بلوطا سنة
 عصفنا ونقل الجاحظ عن الفحل
 ابن اسحاق انه قال رايت
 العفص والبلوط على عفس
 واحط فان كان ذلك صحيحا



وتنوع كل نوع كالحمرة مثلاً فانها قد تكون ارجوانية كما ترى من السوس وقد تكون
 مسبعة جداً كما ترى في شقائق النعمان وقد تكون نارية كالارديون وقد تكون
 خفيفة كالورد وهكذا حال كل لون منها عجائب وانما مخالفة بعضها لبعضنا
 مع اشتراك الكل في السبب ثم عجائب جوبها فان الكل حب ورق وزهر وعرق
 وشكل ولون وطعم ورائحة وخاصة بل خواصها لا يعلمها غير الله والذي عرفه
 الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ولذا كثر شيئا من خواص بعضها مرتبة
 على حروف المعجم **اذا ان الفار** خشيشة صغيرة الورق دقيقة الغضبان منبسطة
 على وجه الارض ترعاها الخطاطيف لها زهر اصفر ومنها اسماء اخرى ومنها الازور
 اذا وضعت على الشوك والسلي ابرزته وتلصق الجراحات وتسعط للآفة وبشرب
 السداع وينفع من نفش الدوام اذا
 شرب مع الشراب وينفع تنفاد رط
 القروح باذن الله تعالى وهذه
 مثال شجرة **ازديون** وقال النبا
 محسنه زهرها في غاية الحمرة في



وسطه سواد يشبه نصف بلوطه اذا قطعت عرفت من حرته من الشمس فان كان
 وقوع الشمس عليه قليلاً ينعف حرته ويصف سواد قال الشيخ الرئيس ينفع
 من داء الثعلب مسحوا بخل ورماده ينفع من عرق النساء ومن السموم كلها اغتسلوا

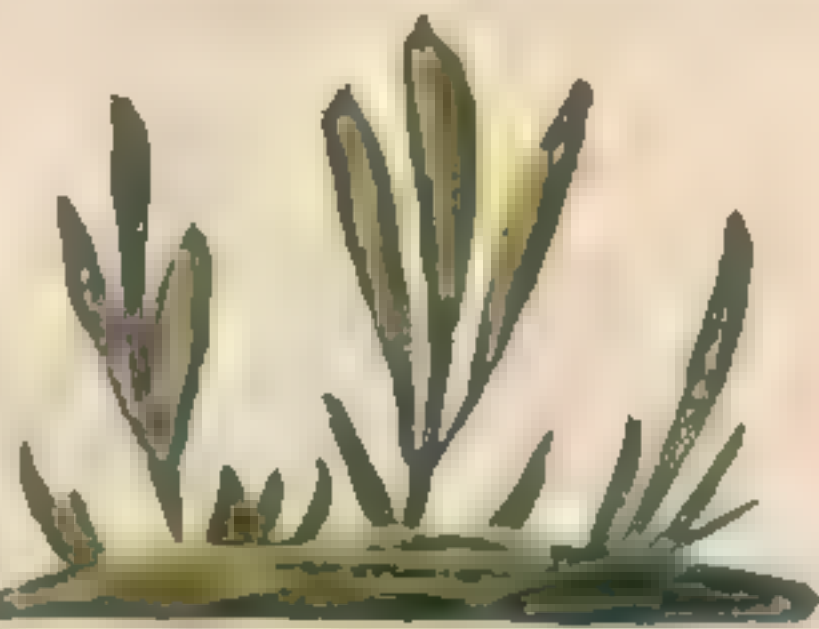


المذوغ وقال ديسقوريدوس ان
 الجيلي منه اذا احتملت المرأة واشربها
 زوجها حلت وقال بعضهم اذا دخلت
 الجيلي بيتا فيه ازديون سقطت
 وهذا مثال شجرة **از** ريت طيب الرائحة
 مشدود ينفع من الحكة اذا تمخ به وقوي

المعدة ويذو الهول والخيض ويقوت
 الجسد من الشانه وينفع من وجع
 الأسنان اذا كان من برد الماء العظم
 وهذا مثل شجرة **أرضه** هو الثبت
 المشهور ذكره في المداومة على
 الحق في رزق في غارة الوجه ينجب
 البدن ويرى اكلنا طيبة قال



الشيخ الرئيس ان قشر الارز يعد من السموم من سقي منه من يصبه في الماء وخرج ^{الاسنان}
 وهذا مثل شجرة **أرضه** هو الثبت
 المشهور ينفع من خشونة الصدر وأوجاع
 الظهر اذا كانت دموية لكنه يبيد السموم ويترك
 ينفع من الجوارح وأوجاع القلب ومقدار الذي
 يؤخذ منه درهم واحد واما علم وهذا مثل ^{شجرة}



استيل هو يعمل النار وقاله بالفارسية
 مرة موش ومنه قاتل الفارق قال الشيخ
 الرئيس انه يقطع التاليل طلاء وينفع من
 القصر والماحول وأوجع النساء ويشد اللثة
 ويثبت الأسنان المتحركة ونزيل الجروح والكل



ويجدا البصر وخله بحسن اللون وان لم يمسح الطحال اخطار بعين يوما ازال طخاله
 وينفع من الاستسقا واليرقان ايضا وان خلط في الأبواب فيمابقا دفعه هو امر وينفع من
 اسع الأفا عجي اذا ضمده مطبوخا مع الخل على ذلك عن
 الشيخ الرئيس وهذا مثل شجرة **استرغان** نبت طويل
 الشوك ترعاه الأبل ينفع من الحمى الربع وخله نافع



المعدة يفتق شهوة الطعام ويعين علي منعمه لكنه يفتق ويعين الدماغ وهذه

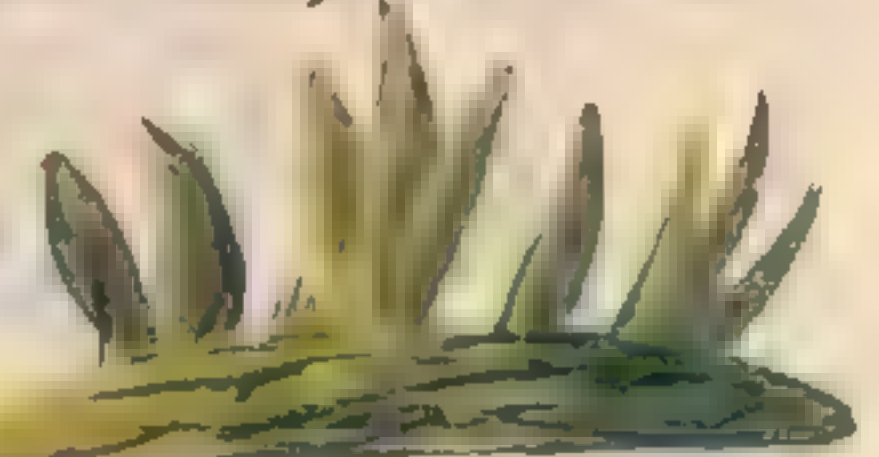


مثال شجرة **اشتر** التي ثبت المشهور
الذي أصله لصادق ذكره وأصله نافع
لدا البشرب ويضمد به لوج الفتق يكون

نافعا بيتا والله اعلم وهذه مثال شجرة **اشتر** هو الحرف الذي يغسل به

وما

انواع الطفح الأبييض ثم الأصفى وكلا
جلا سقي درهم منه يذر البول والجين
وثلاثة دراهم سهل ما يبيح



الاستسقا وهو يجلو الأسنان وينزل راحية الفم وخمسة دراهم منه يسقط
الجين وعشرة دراهم قتال ودخان الأخضر منه ينقر الهوام كل ذلك عن



الشيخ الرئيس وهذا مثال شجرة
والله اعلم **اشتر** يشبه ورقها
ورق الصقر قال الشيخ الرئيس انه

يمنع عن الثياب السوداء المداد من الغير والكلغ من الارضيه ويجسن اللون من
د القلب ود الحية وينزل الآثار النفسجية عن الجلد وينفع من فساد الهوام

وهذه مثال شجرة **اشتر** ثبت يقال له بالفارسية
كوتل وهو قنبازا دقيقة عليه ازهر أبيض وقد
يكون احمر قال الشيخ الرئيس ينفع من البوامير



وينفع من القولنج ووج المثانة كل ذلك عن
الشيخ الرئيس وهذا مثال شجرة والله اعلم
اشكوت حشيشة تعلق على الشجر والشوك لا



ها

ورق لها مرة الطعم جدا وربما يلتصق على الشجر والشوك والكرم فيجعل غنايق
كلها مرة الطعم لها نوار صغير أبيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماؤه عجيب

لليرقان ويذر البول وينفع من الحميات والمغص أيضا والله اعلم وهذا مثال

شجرته **بابونج** خشيشة مفروقة شفا صف
الزهر ومنها البقن قال الشيخ الرئيس انها
نافعة من الصداع البارد ويذر الطمث شرابا



مجلوسا في مايتها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من البلوس وهو اقوي ليج الزبلي

نعوذ بالله منه من انفع الادوية

للاعيان ذلك عن الشيخ الرئيس وهذا

مثال شجرته **بازور** شوكه يبيش شفة

الحسل الا انها اطول شوكانها واشد



بيناضا بزرها ينفع من الاورام الباغمية وضعف المعدة ووجع الاسنان وسعال الحوام

وهذا مثال شجرته والله اعلم **بازور** شوكه

يقال انها بالجمية باذرتان وقال الشيخ

الرئيس انها تقطل العقرب وتزيل البخر

وتطيب السوداوي وتفرج القلب وتزيل



الحققات وتنفع من الفواق وقال غيره يصفي الدهن وينفع من جميع العلل الباغمية

والله اعلم وهذا مثال شجرته

بازور هو الحول قيل ان شفة

يجرد عطفها وينفع من لسع العقرب



والاكثر منه كله يورث الظلمة في العين واكمله يولد دود البطن ويحوي انه اذا مضغ

وسحق في الشمس يولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس عصارته نافعة للزاق محل خصر

وكافور قتيلة ويذهب من عسر البول ويوضع

على لسع الرنايب والعقارب وهذه مثال

شجرته والله اعلم **بازور** ان كله يورث



اخطا ردية وخيالات فاسدة قال معمر بن قتيبة في ثلاثة مجالس ولم
 اجد لذلك سببا الا اي اكل الباذنجان في احداهما وفي الاخر من الزيتون
 وفي الثالث من الباقلا قالوا يشق الباذن ويجعل في النخل ثم يسحق مع شحمه
 النقر ويطلى به ثدي البنات فانها لا تتدلي وتبقى على الصدر كما الحقاق قال
 الشيخ الرئيس انه يتولد السدد والسودا وفسد اللون ويسود البشرة
 ويضمر الوجه ويولد الجذام والسرطان والصداع والسداد والبواسير وقال غيره
 يحدث وجع الخواصر ولو تركته هكذا في وسط الطين يثقي زمانا لا يتغير وهذه



صورة شجرته والله اعلم
باقلا قال صاحب الفلاحة
 اذا انتفعت الباقلا قبل ان
 تزرع في ماء ونظروا
 رومي اسرع نباته ويتقدم
 على جميع انواعه زمان قالوا
 انه الى ورقه غاد صبيحا

اذا دار القمر بدرا زهرة قالوا من نظر اليه اورثه القم والحزن وان سحق في
 نهان درصان ووضع في الشمس صار خنبا جيدا ثم تترك في ظلمة العين
 والاحلام الردية قال الجاحظ الكفار من الباقلا يحدث الفساد في
 العقل والكله مع الثوم او بعده يقطع رائحة الثوم قال الشيخ الرئيس اذا
 جعل الباقلا مسقين ووضع على نرف الدم قطعه ومن خواصه ان الدجاج اذا
 علفه قطع ينشأ ويحدث منه الحركة بن استيماطرية وقشره اذا طلى به عانة
 القبي منع نبات الشعر وكذلك على المملوق اذا تروى به او بنق والطح والتمش
 عن الوجه ويحسن اللون والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 وهذه صورة شجرته في الصيف الثانية

برشاوشان يقال له دم الأخوين خشيشة متبها حياض الماء والشلوط والنهار

لها قضبان حمر إلى سواد بلا ساق
ولا زهر ورقها يشبه الكرفس وهو
أن افراسيان ملك الترك لما قتل
شبتاوسا وملك الفرس ظمما بنتت
هذه الخشيشة من دمه قال الشيخ
الرئيس إذا خلطها مع علف الدواب
والسمان قواها على الفساد ورقتها



ينفع من الفواسير ويفتت الحما وبذر البول والبلث ويخرج المشيمة وهذه

مثال شجرته **برنجاسف** له ورق صفار
دقاق بيض وصفري يشبه الاقستين
يظهر في العيشف وينفع من السداع
البارد ضمادا ومسلكه ينفع من الركام



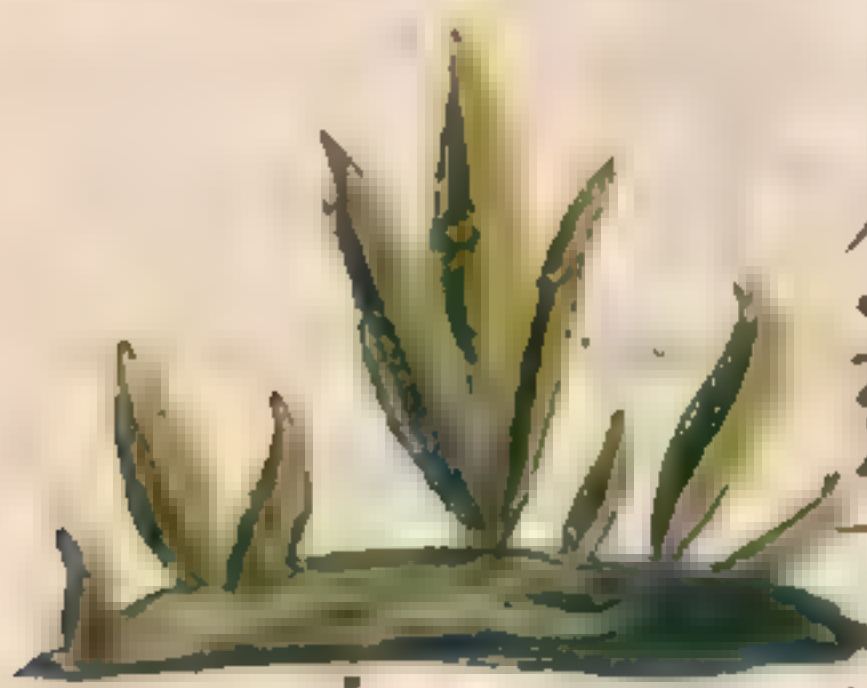
ويسقط المشيمة والجذع وينفع من السدر والدار ويفتت حما الكلا وإذا نثر
على القروح جففها وهذه مثال شجرته والله اعلم **بمل** قال صاحب الفلاحه اذا

أردت زرع البصل قشر برة لتكون ثمرته
حسنة وكلما كان ترابه في الأرض أكثر قال
أقوي وينبغي أن لا يكون الأرض ندية عند



الزراع وليترصد لوقت الزرع غروب الثريا وذلك حما ليكون حلو طيب الطعم
قالوا إن الاكتحال بما البصل مشويا مع العسل مثا يحل البسر وينزل منفعه وإن
طبخ ماء البصل بالعسل وتناول الانسان منه على الريق سبعة ايام زاد في
مادة منيه زيادة مفردة روي ان معاوية قدم عليه قوم فقدم اليهم الطعام
والبصل وقال كلوا من هذا فإنه قلما اكل قوم منه فجاؤا أرضا فصرهم ماؤها

واما دفعه لغائلة السموم فانه امر لا شك فيه ومن العجيب ان من اراد تقشير
 البصل وتقطيعه فيغرز سكينه في بصله ويتركها على راس السكين حتى يفرغ
 من تقشيرها وتقطيعها فانه لا يتاذي بتقطيعه وقال الشيخ الرئيس البصل يجمع
 اللون ويجذب الدم الى خارج البدن وله خاصية عجيبه في دفع ضرر المياه وجميع
 انواع البصل يجمع لباه ونافع من غصة الكلب والكل او نمل او شرم يدفع
 غائلة السموم وماؤه مع العسل نافع من الخناق وعصارته تنفع من الماء النازل
 في العين ويزده يجد البصر قال الشيخ الرئيس يكحل به ليمان العين ويد البهق
 ويدلك به الموضع د الثعلب ينفع جدا وهو بالمح يقطع الثايل وقال غيره
 البصل المطبوخ اذا وضع مع العسل على الناصور يبرأ باذن الله تعالى واذا قطر
 ماؤه في الاذن ينفع من الصنين ويوضع على القوي والبهق والظفر الغليظ
 يزولها والاثار منه يحدث السبات ويفتح



افواه البواسير وهذا مثال شجرته والله اعلم
البيطخ قال صاحب الفلاحه ينفع بزر البيطخ
 في اللبن والعسل لتاني ثمرتها في غاية الخلاوة
 وربما شق قصبان الجاح او الاشتغال

ويترك الحب في شقها فياتي الحب بثمره شديدة الخلاوة كما يفعل اهل الخرازم
 ورائحة البيطخ في غاية اللذة يغلب الكثر الروائح حتى يزول قوة الأدوية بنيت
 البيطخ لا يخترق به العجيب وهذا امر عجيب قالوا ان عبرت الحايض بأرض
 زرع فيها البيطخ تغيرت طعمها جميعها ويزر البيطخ والقثا ان اصابه رائحة
 الدهن او جعل في ظرف مدهون او خرقة مدهونة صارت ثمرتها كلها مرة
 وان ترك راس الحمار في مبطحة وقع عنها افات كثيرة واسرع نباتها وقال
 ان وقع الدود في مبطحة يجمع تلك الدود ويطبخ ويرش ماؤه في مبطحة اخرى
 تسلم عن افات الدود وعن اي هرة رضي الله عنه انه قال احب الثمار الى رسول الله

قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَطِيخُ وَالرُّطَبُ وَعَنْ أَبِي عَالِيَةَ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ تَقَاثُرُوا بِالْبَطِيخِ وَنُضُوا
 مِنْهُ فَإِنَّ نَأْوَهُ رَحْمَةٌ وَخَلَاوَتُهُ مِنْ حَلَاوَاتِ الْجَنَّةِ مَنْ أَكَلَ مِنَ الْبَطِيخِ لَقِمَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
 الْفَحْشَةَ وَمَحِيَّتُهَا الْفَاسِقِيَّةُ وَرَفَعَهُ الْفَدْرَجَةَ فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَنْ
 وَهْبِ بْنِ مَثَبَةَ قَالَ يَأْكُلُ بَعْضُ الْكُتُبِ أَنَّ الْبَطِيخَ طَعَامُ وَشَرَابُ وَفَاكُهُ وَخَلَاوَةُ أَشْجَانِ
 وَرَبِحَانِ يَشْتَبِيهِ الطَّعَامُ وَيُعْنِي اللَّوْنُ وَيُرِيدُ فِي أَمَّا وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ الْبَطِيخُ يَنْفَعُ



الْبَلَدِ وَنُورُهُ يَنْفَعُ مِنَ الْكَلْبِ
 وَالْبَهْقِ وَالْخَوَازِ وَقَالَ غَيْرُهُ
 لَحْمُ الْبَطِيخِ إِنْ أَكَلَ يَنْفَعُ مِنَ
 حُمَاِ الْمَثَانَةِ وَالْكَلاَبِ أَذَى
 اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا مِثَالُ شَجَرَتِهِ
 بِلَوْنٍ يَعْطَلُ مَا رَشَّيْتَهُ
 يَعْطَلُ التَّرْجَسُ وَرَقْدُ يَشْتَبِيهِ
 الْكَرَاتُ وَرَدُّهُ يَشْتَبِيهِ

الْبَنْفَسِجِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ يَطْلِي عَلَى الْكَلْبِ وَالنَّمَشِ وَيَنْفَعُ جَدًّا وَكَذَلِكَ يَنْفَعُ مِنَ
 أَثَارِ الْقُرُوحِ وَيَطْلِي مَعَ الْقَمْقَمَةِ عَلَى التَّلَوْلِ وَالْكَلْبِ يَشْبِيهِ الْبَاهُ وَهَذَا مِثَالُ شَجَرَتِهِ

بِنَفْسِهِ الثَّبِتُ الْمَشْهُورُ يَنْبِتُ فِي مَوَاقِعَ ظِلِّ الْبَاهِ
 حَسَنَةٌ زَهْرُهُ إِذَا شَرِبَ بِأَكْمَا نَفَعَ مِنَ الْخُنَاقِ وَرَمَّ
 الْقَصْبَانِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ أَنَّهُ يَسْكُنُ الصَّدَاعَ



الذَّمُومِيَّ شَرِبًا وَطَلَاوَةً يَنْفَعُ مِنَ الْوَرَمِ وَدَهْنُهُ طَلَاوَةُ الْجَرَبِ وَقَالَ غَيْرُهُ شَرِبُهُ يَضُرُّ



بِصَاحِبِ الزَّكَاةِ وَهَذَا مِثَالُ
 شَجَرَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِرُؤْسِهِ
 قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ أَنَّهَا
 حَشِيشَةٌ تَنْبِتُ مَعَ شَجَرَةِ الْبَيْشِ

وإليه جميع المنافع التي البيش في دفع البرص والحزام وهو ترياق لكل ستم سيما ستم
الأناني وهذا مثال شجرة ولده علم



بشار هو الذي يقال له بالفارسية
كل جسم ومنه عين البقر وهو خشيشة

له أزود أصفر وورقه أحمر الوسط شمه نافع للدماغ جوار ويحلل الرياح الغليظة التي
في الرأس وهذا مثال شجرة والده علم
بش نبات بأرض الهند مقدار نصف درهم
منه سمر قاتل يعرف لمن سقى منه جوار العين



وانتفاخ الشفتين واللسان والدوار

والغشي ذكر وإن مولد الهند إذا أرادوا الغدر ببعضهم رؤوا جارية بالبش من أيام
طفوليتهم وأذلك بان يفرشوا البش تحت مدها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على
التدرج إلى أن تاكل الجارية منه ولا يضرها وجبئذ تمت التربية ثم يمشوا بها مع الدابة
إلى ملك أرادوا الغدر به فانه إذا ما شرها ماتت والسماهي يعلف منه ولا يضر شيئا وكذلك
فارة البش وهو حيوان يسكن في أسله وبأكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب بالبرص
طلا وشربا وكذلك ينفع من الحزام وهو سمر قاتل يقتل منه أقل من نصف درهم وترياقه



فارة البش وهذا مثال شجرته

ترمس يقال له باقلا متروك قال

صاحب الفلاحة انه اظهر الفلاح

انه يريد عمارته أرضه تساقطه

جميع حبه وانتشرت أوراقه وإذا

أردت أن يكون بيت الترس فازره

عند استواء الليل والنهار وانتش

به إلى المطر وإذا نبت الترس بقيت فيه البقر قبل أن يتوردد ويذو حمله ليس في

ثم يبره فان البقر لا يمر على الترمس في ذلك الوقت لمرارته وقال ايضا اذا زرعت
الترمس في ارض لا يزكو فيها شيء من الثبات سنين وهو حب مفرط الشكل منقور
الوسط من الطعم قال الشيخ الرئيس انه يرق الشعر ويحل الكلف والبهق
والآثار السوداء ويأخذ الوجه اذا ابلج بناء الملقح حتى يتدرأ وينفع استعماله في
البوس والجرب ويخذ قماء العرق النساء ويدار الطمث ويخرج الاجنة مع السداب
وقال غيره ان رششت البنت بنبع الترمس هرب منه الذباب وهذا مثال شجرته



ثوم قال صاحب الفلاحه

اذا اردت ان تزرع الثوم في
الايام التي يكون القمر فيها تحت
الافز لا يكون له رائحة ولا يورس
غروب الشربا او قوع الزرع

ورده ينفع موضع على العين يكون انفع من كل ذرور وان مضغ مع العسل ووضع
على المشمة نفع في الحمال انمله بيلي به الوجه ليذهب شقاقة وكلفه وان طلي به الراس
منع الشعر من التمرط ومن اطعمه في الوقت ام ينثره سم ولا ذع باذن الله وقال الشيخ
الرئيس انه ينفع من نفيير المياه ويشرب من بليج الفويج فيقتل القمل والصبان
ورماده اذا طلي بالعسل الى البهق وكهنية الحنظل ونفع ومشوية وجع الضرس ويصفي
الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن ويخرج العلق المتشبث بالخلق وهو نافع
من اسع العقرب والهوام ونهش الحيات اذا سقي بالشراب قال الشيخ الرئيس قد جربنا
ذلك فيه وفي بقة الكلب الكلب وقال غيره من خواصه العجبة رفع الحكمة عن
المقعدة اذا احتمل واذا اخذت منه سدا وشققتة نصفين ووضعته على
لسع الحية ثم يمسحها وان اردت ان تعرف هل المرأة بكر ام ثيب فاعمل في
الثوم المدقوق المخلو بالعسل ومرفا تختمل منه وتضرب عليه ساعتين فان شممت
رائحة الثوم من فيها فهي بكر والا فثيب وهذا تعمل اذا اردت ان تعرف انها

عقيم ام لا لكن تشمر فيها في اليوم الثاني والمدة اربعة ايام على اكل الثور من بين اكل البخر الذي
لا معالجة له وقشره يحرق ويمنح بالزيت ويبلل به الرأس فانه ينبت الشعر ويحده

والله اعلم وهذه مثال شجرة

جاورث هو الذي قال صاحب

الفلاحة الاثرى التميز بين الجاورث

فيها انفسد ولا ترجع الى صلاحها

الا بعد مدة طويلة حبه يبقى

زمانا طويلا لا تنفسد وكذلك



يدخره الناس لخوف الجذب وقال الشيخ الرئيس هو ثمار جيد لتسكين الاوجاع وقال غيره

يسكن الطبع ويسقط الاجنة والله اعلم

وهذا مثال شجرة **جورث** قال صاحب الفلاحة

اذا زرع الجورث وسط البقول انفع بها وزكو

نباتها ويدفع عنها الكثير من الافات والذود ونحوه

وعنه عليه السلام انه قال من اكل جوريثا

بات الجذام يتردد في جوفه وقال صاحب الفلاحة



من اراد ان يجعل شجرة الرمان الحامض حلوا ياخذ الجورث فيه ويجفف اصل شجرة الرمان

ويترك الجورث المسحوق فيمزجه فانها تصير حلوة باذن الله تعالى ويدق الجورث

يزيل الكلف اذا طلي به ومن اكل منه ويطل به ما يطعم به من اكله قال الشيخ الرئيس يخلص

الجورث من رارة ينزل اثار القروح طلاء وقال بزر الجورث يغسل به ينزل الشمس

وينبت في قوة الباه ويحرك الانعاط والغراب اذا اكل من هذا البزرا تنتشر

ريشه وقال صاحب الفلاحة في كتاب الخواص اذا اطعمت انسان هذا البزر

بالسكر ودهن اللوز حبا شديدا والله تعالى اعلم بالتواب

وهذا مثال صورة شجرة

جوز يطبخ بالعسل ويؤكل كل يوم

خمس دواهم فانه يزيد في قوة

الباه زيادة مفرقة ويقوي الكلام

وليس الطبع البارد اليابس وهو

نعم المعين للمشايخ بزره يغلي

على النار ثم يدخل تحت المراتة



فانما تسقى الجنين الميت باذن الله تعالى

وهذا امثال شجرته **الحاج** ضرب من الشوك

طويل لا يرتفع وارض خراسان يقولون له

الترنجبين واكثر ما يوجد بارض خراسان وما

ورا النهر وجبال خوارزم مقلية منه

يشقون قصبته ويدعون فيه بزر البطيخ ما في

بشمة في غاية الخلاوة وفي الامثال الحاجة في العدم وظلم ينفع من السعال ويلين

الطبع ويسكن العطش وينزل السعال

ويطلق البطيخ وهذا امثال شجرته

الحاشا حشيشة الهارز ضرب الى

الحمرة مستدير واوراق صفار دقاق

كثيرة قال الشيخ الرئيس ان الثماليات

على الشجر يجمل انما ليل ويخلط بالسفام ويحفظ

قوة البسر وهذا امثال شجرته والله اعلم

هو الرشاد يقال له السيدان الله يزيد في قوة

الذهن والتركيز فيج الباه وعسارته تحفظ

الشعر وقال الشيخ الرئيس ينفع من الجرب المنقرح



وعرق النساء والقوبة شرباً ونماداً أو بمسك الشعير المتناثر والمتساقط شرباً
 وطلاً وينفع الهواء إذا دخن به وينفع من نهش الهوام طلاءً بالعسل وهذا مثال
 شجرة **حوش** نبات ذو شوك يقال



له بالفارسية كثر قال الشيخ الرئيس
 انه جيد لأوجاع المفاصل وينفع من
 داء الثعلب طلاءً وماؤه يقتل القمل
 إذا طلي به الرأس وينزل الخزاز

ينزل من الأبط خافض إذا أكل بأوراق البول المتناثر ويند في الباه والله اعلم
 وهذا مثال شجرته **حبل** بنت معروف يقال له

بالفارسية سند ينفع من القولنج شرباً وطلاً وله
 رائحة كريهة قال الشيخ الرئيس انه جيد لأوجاع
 المفاصل وفيه قوة مسكرة كاستار الخمر وقال
 ديسقوريدوس سحق بالعسل والشراب ومزق



القحج والدجاج وماء الرازيانج يفيد تقوية البصر وأوراق الطمث وينفع نثره
 في الخل ويرش به البيت فإنه يطرد



الذباب عن البيت وهذا مثال شجرته
 والله اعلم **حسل** عشب كشك كره

يفرب إلى القفرة له شوك طويل
 قالوا إن دس ذلك في حجر الحيات لا تقدر

على الخروج وينفع من قروح اللثة المعفنة ويند في قوة الباه وينقت للنعما
 وينفع من عسر البول والقولنج وإن سقي بشراب دفع غايه السموم القتالة
 ويرش ببيته في البيت يقتل البراغيث وقال بعضهم إن شرب بيته في حجر الحيات
 هربت وكذا إن دس فيها شوكها والله اعلم وهذا مثال شجرتها

حبيب بنيت مشهور قال صاحب الفلاحان
 خلقت بزر الخلبة بالبرور سلمت كلها من
 آفة البرد وزها نقي الخراز غسلا ويسقي
 العنوش الكلا مطبوخا ويسهل الولادة اذا
 اطعت ذات الطلق قال الشيخ الرئيس



وهذه مع الاس ينفع الشعر واثار القروح وهو من اذينة الكلف وتحسين الوجه

وتغير النكهة وتنمى راحة البدن والعرق
 والبول وهذا مثال شجرة **شجرة** **شجرة**

المشهور زعموا ان اكل حبه يورث البخر قال

الشيخ الرئيس الكلد يورث تحسين الوجه

وكذلك طلايجار النمش قال الشيخ الرئيس

وهذه ينفع من القوي ودقيق ينفع القروح



الحبيثة والحكة ونفيعه نافع من وجع العرس ويجفي الصوف ويبيح مجرى الحين ويبرد

في قوة الباه وينعش بقوة اذا شرب على الريق وقال بعضهم ان القيت الحمص في حجر

الحية خرجت منه ولم تقم فيه وهذا مثال شجرة **شجرة** **شجرة**

شجرة **شجرة** يقال له بالفارسية ديوانست

من خواصه انه ينفع من نهش الهوام اذا طلى

وعصارته تنفع من ظلمة البصر كالحما وشربا

قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع

الحلق والخواين وورقه وبزوه فيما يقال



جميع الباه وصاحب الحما الغبان سقي من ورقه ثلاث درقات ومن حبه ثلاث

جبات يشوش على الحما اذ وارها والربع اربع من ايتها شيت وقال غيره بزر الخندقوق

يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الحية والهوام باذن الله تعالى وهذا مثال شجرة

والله اعلم



والله اعلم **خنظل** نبت مشهور
في غاية المرارة والتلابة ككله
والسباع يهرب من شجرة الخنظل
ولا يقرب من الموضع الذي فيه الخنظل
والشجرة التي عليها خنظلة واحدة

ردية جد اقاتلة هي وثمرتها ورقها الغنى يقض نرف الدم قال الشيخ الرئيس
ان نقت الخنظلة في الماء ورششت به البيت مات براغيته قال القاضي ابو علي
التنوخي عن بعض بني عقيل انه قال كانت عندنا جارية بالبادية زمرة ومن عادتنا
تنقية الباطن بالاسهال اخذنا خنظلة وقورنا لها وملنا جوفها لبنا وردنا
راسها الى مكانه ونزفناها فصار ما دحي يفي فاذا غلت فصر اراد الاسهال اختسافها
فينقي بده من الفسول فاخذنا ثلاث خناقل لثلاثة انفس فرأت الجارية الزمرة
ذلك فذهبت اليهن وحسن جميع الثلاثة فحدث بها اسهالا عظيم حتى ايسنا
من حياتها وباعدنا هان الاخبية كراهة رولحها فلما كان الليل انقصر اسهالها
وقامت ومشت برجليها وعادت الى البيوت وعاشت بعد ذلك سنين واذا طليت
السرو بالخنظل والزفت لم يقرب منه احد ولا حرس الاهلك وبذلك به الجذام
ودا الفيل ينفعهما وكذلك عرق النساء والنقرس اصلها نافع لنزف من القاع
وهو نفع در الدغ المعرب سقيا وطلا سقي واحد لفته عقر في اربع مواضع
وهما قبرا في الحمال وهذا مثال

اذا اردنا

لها



شجرة **خنظل** قال كعب الاحبار
يا اهل بيت ادم عليه السلام جاءه
بيكا بل عليه السلام بشي من جنة الجنة
فقال ادم ما هذا قال هذا رزقك
ورزق اولادك ثم فاحرق الارض

والبذر والبذر وقال لم عز الحبة في عصر آدم ما زمني اذ ربي عليهما السلام كين
النعامة فاما كثر الناس انتفى الي قدر بين الدجاجة ثم الي قدر بين الحمام ثم الي
قدر البندق وكان من زمن عز بن يوسف عليه السلام علي قدر الحمصة قال صاحب
الفلاحة الحبة التي تقطع علي قرن الثور عند بث البذر تنبت اصلا قال الجاحظ
الكلاب اذا اتول في بطنها دودا ياكل سنا بل الحنطة فيقتلها او دقيقتها يبقى
الوجد طبا اذا تركت حبوب الحنطة علي حديدة محماة ومخقت بها حتى يظهر منها
رطوبة وتليت القواي بقل الرطوبة ازالتها قال الشيخ الرئيس الحنطة تنقي
الوجد والتشاخاصة بالغفران ياكل الحنطة نيبا يولد الريح في البطون تحتها
نخل بعنف يسمد به الجرب التفرح يقلعه خيرها اذا خلط بالملح وسمد به الثايل
ينبت خبزها المين اذا ابل بآء وملح وسمد به القواي ابرها باذن الله وهذا

شجرة في النصارى خشيشة معروفة
لها خاصية عجيبه في دفع غايده تفسد
الزيت لان النصارى خشيشة تحرق
الزيت والنفث والزيت والحب المنير

البكرات

البراعيث والبق ولاشي من الادوام حتي الذباب وان جعلت شيئا منه في العجين وتركه
للفارحي ياكله مات واذا طابت له اعزيق ووضع السباع لم يبق منواشي الا
اصطيد وقد روي عن من سمى يقتل الانسان قال محمد بن زكريا المزني يقتل
الكلاب والنسائير واكثر الثياب قال الشيخ الرئيس ان زرع الخزرق عند كومة
صار شراها مسهلا ويبل الخزرق على البق والتاليل يزبها ويبلج بالخل ويقطر
في الاذن يسكن الادي ويقتوي قرة السمع واذا تمضمض به مع الخلل يزبها في
السم والله تعالى اعلم وهذه صورة مثال الخزرق والحجازي المتقدم ذكره



خردل هو النبات المعروف برزوه اذا اقي في العصير من ماء ان يغلي ويبقى على حاله
مدة وقال محمد بن زكريا ان جعلت الخردل في كوا الحديد قتلها وقال الشيخ الرئيس
يهرب من دخانه الحيات والدمام ويقتي الوجع وينزل الكبد واثرا الدم الميت
والخردل البري ينفع من الحمي الربيع ضماد او من د الشهاب والجرب والقوباء وحج
المفاصل وعرق النساء عسارتة قلوب الوجع النفس والاذان وان شرب على الخزرق
يذكي وينفع من اختناق الرحم ويشهي الطعام وهذه امثال شجرتي والله اعلم

خس هو النبات المعروف المشهور يقال
له بالفارسية كما هو قال صاحب الفلاحه
ان تركت برزه في وسط الناحية قبل ان
تزرعه اتاخذ راحية الناحية لا تقع فيه
الافات كالادود ونحوه وقال اذا قطعت اوراقه السفلا شدة يطيب لمعلم الفوقانية



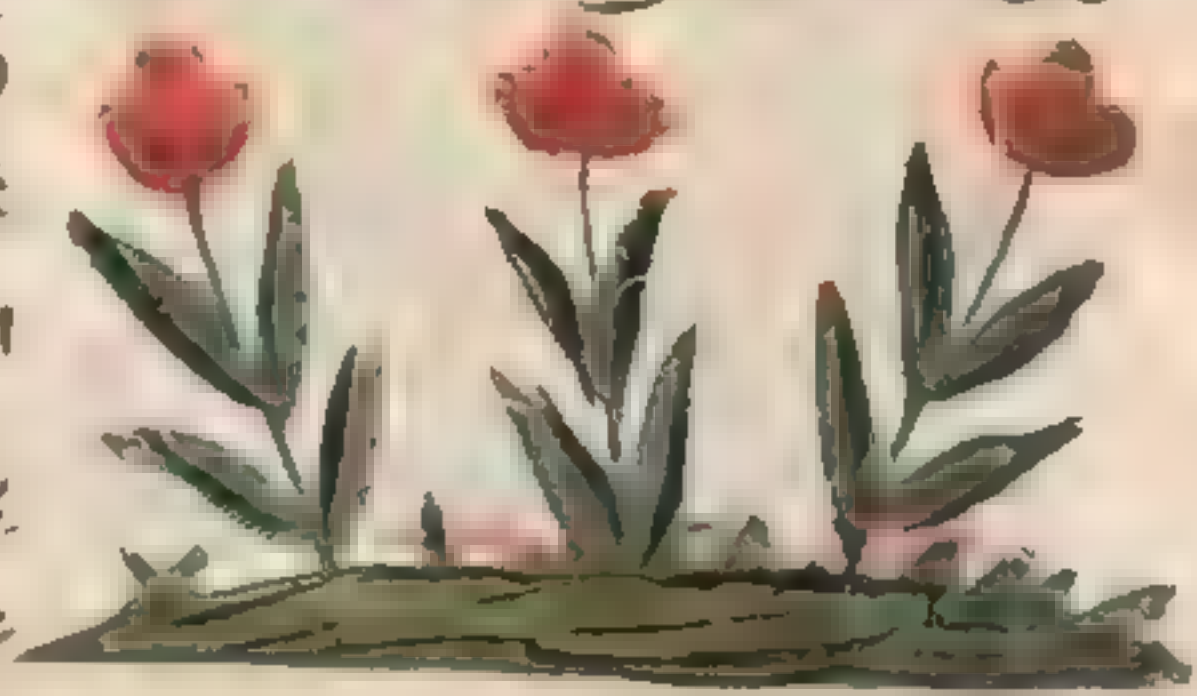
وإذا أخذت بعرق جمل وفتتها وتركت فيها حب الخس والجير والرشاد وتدعها
 في حفرة ثم تسترد أبا تراب وتسقيها على المادة نبت منها ساق على هذه الأنواع
 الثلاثة والخس يقطع العطش ببرودة ويقطع شهوة الباه وذلك يأكل الخس
 الأقوياء على النساء يأكله النساء اللاتي غاب عنهن أزواجهن بالخل يقطع عنهن
 شهوة الوقاع ويخلىب النور بترطيب الدماغ وكذلك يستعمله المشايخ الذين غلب
 عليهم الشهر ثم يندار ك تدبيره بالتصبر وغوره وقال الشيخ الرئيس الأديان على كاه
 يورث ظامة البصر ويؤيد في اللبن وقال غيره الأقطار منه يطلق البطن والاقبال
 منه يجبس وإن أكل منه من شارب البهيد لم يسكر ولم يرد عقله بزره يستف منه
 من احكام كثير فانه يمنع من سيلان المني واندق وقمح ينفع من سُموم العقارب
 قال أبقراط في كتاب الخواص إذا أخذت بزر الخس ونقعت في ماء ساعة ثم طرخته فوق
 نخل الرز المطبوخ يمتد ويحرك كأنه دود ولا يأكل منه أحد وهذا مثال شجرة

خشبناش يقال له بالفارسية كونه



بار وهو يبيض وأسود أما الأبيض فهو
 نافع للسعال ونزول الصدر ومع
 المسك يزد في مادة المني أو الأسود

فهو جيد أو صاحب السهر إذا شرب به
 جبهته انتفع به زهره ينقي آثار القروح وعسارة الخشخاش الحصري يسمى أفيوناً
 وهو خدر يسكن كل روح شريرة وطلا والشربة منه مقدار عدسة وإذا طلى به الرأس سكن
 وجعه في الحال والله اعلم وهذا مثال
 شجرة خشبناش خشبناش خشبة طرية
 الطعم يسمى ثمرة خضراء الخس
 ينفع من التشنج والذاليج ويعيب
 على قوة الباه أعانة شديدة وقال



بعضهم

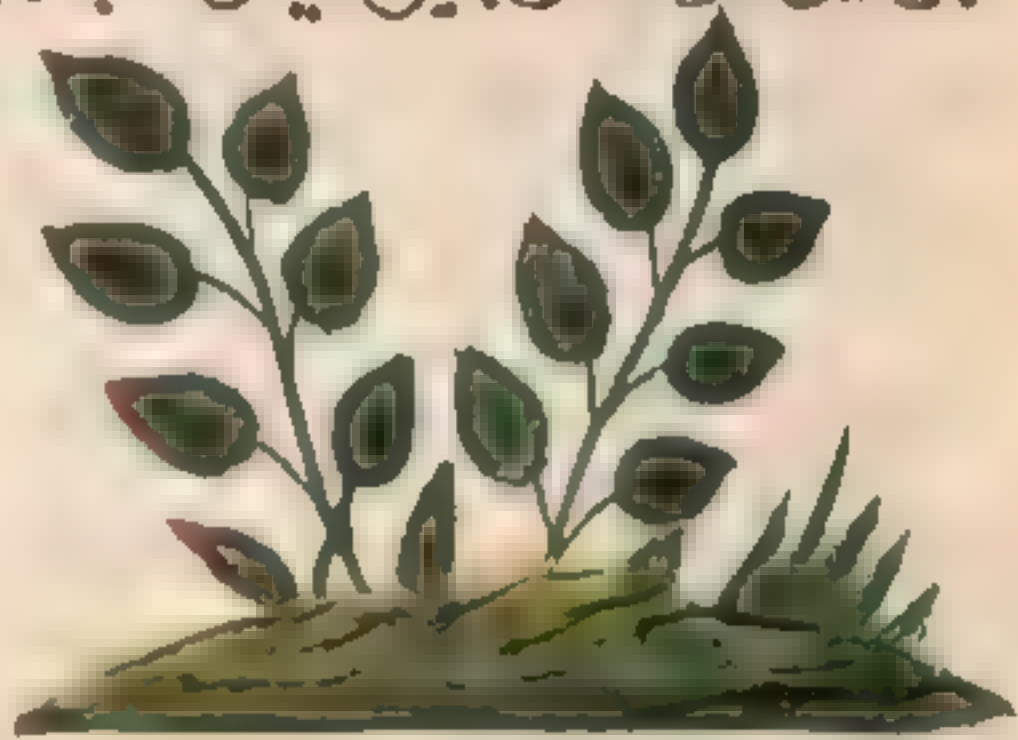
بعضه مانه يقوم مقام السقنقور في قوة الباه اذا استعمل في الشراب والادوية



وهذا مثال شجرة **دي الكاب**
حشيشة كنعان القلب روي
الحمد الزوجين خول الآخر
ممتلي بحلال الاورام الباقية
وينقي القروح ويفتح

البواسير قالوا ان التوب ينفي في قوة الباه واليابس يقطع داء الشين

ان الامر بالمكس وذاتك تبرته
خلمي هو نبت المشهور له زهرا
احمر وقد يكونا بيضا قال الشيخ
الرشيد يطلى على البهق ويجلس على
الشمس ينفع نفقا شديدا وينفع



من الخنازير سيما اذا طلى بالكبريت ويبلع ويشرب من اية فينفع من عسر البول
وعسر الولادة والمنظف الرزي



ينفع من سقم الهوام وينسل
به الرأس وينعم به الشعر وشر
مثقال منه ينفع القويح وهذا
مثال شجرة **خلمي** حشيشة
معروفة كلبيس حتى تتقفن
وتسود وعند ذلك تكون
خضبا باجيدا الشعر والله
تعالى وهذه مثال

شجرة قال صاحب الفلاح إذا
أردت أن لا يكون في القتا والخيار
والقند والقرع حب فادفن ما
منها كما يدفن قنبان الكرم ودع
شباب من علاه فإذا ارتفع فافعل
به مثل ذلك ثلاث مرات ثم اقطع
قنبانته أنه لا يبقى ذلك في ثمرته



حب وإن أردت استجمال باكرته فاعمد إلى فخارة في دني ماء فزرع فيها
بزر الخيار وكلما سحنت الشمس أخرجهما إليها وكذلك الملو واذنالت الشمس
عنهما ودعها إلى مكان دني وتعاهد سقيها يعني العادة فإذا انسج الشتا فانقل
ما في الفخارة إلى الأرض التي هببت لها فإذا نبت فاقطع شيا من ورقه فإنه
يسرع على أنواعه بآيام كثيرة وإن أردت أن لا يغيرها الذود فاخلط بزرها إذا زرع
بالثاخذواه ثمرتها تنفع من الحميات المحرقة وإن دق وطلبي به الوجه يحسن



الوجه وتونه وهذا مثاله
شجرة حبيب ويقال له
أيضا المنور قال صاحب
الفلاح إذا أخذت من الشين
والأخضر والأنقر من كل واحد
قد نبيا وفقرته على شكل التفيرة
ثم غرسها فإذا نبت ذلك طبت

في ورده ألوانا مختلفة وأوراقا مختلفة الألوان شمه ينفع الدماغ البارد والرطب
ويجلى الرياح الغليظة وإذا شربت منه المرأة التي احتبس طمثها أو الطمث
وكذلك أن تعسر خروج مشيمتها والله تعالى اعلم وهذه مثال منورة شجرتها

وفي حشيشة تياها بالفرسية

حرره تنسره مرارة الحمار منه
بريها ونهرها فالبرها ورقه كورق
البقلة الحما قبل أدق وقضبانته
طوال منبسطة على الأرض بلينته
الخرايا توالقته وتهر وتنبه على مشلول
الأنهار وتنهض قضبانته على الأرض



وشوكه خفي ورقه كورق الاخلاق واعلا ساقه اغلظ من اسفله وفقا حده كالورد
الاحمر وعليه شئ مجتمع كالشعر وثمرته صلبة مخشورة بشئ كالصوف قال الشيخ
ورقه تهرب منه البراغيث وتقتل الناس والدواب والحيوان اذا اطروا منه قال بلينته
الحكيم في كتاب الخواص علم بعض الملوك بعد ذلك طاقه له به فاخذ شعير كثير وطمحه
بورق الدفلي وقضبانته وتركه حتى جف وخرج للقاء العدو واخذ الشعير معه فلما قرب
العدو وترك الشعير وابيرة وشيئا من الاثقال فورد عسكر العدو وواطلقوا دوابهم
في ذلك الشعير فمالت فكلوا عليهم واسرهم وقال الشيخ اربعين يرش البيت بطيخ الدفلي
لتلك البراغيث والارضة وغردا من الدوام والماء الذي تنبت فيه الدفلي رديت جدا
وقال غيره اذا دلت مسنا بالدفلي وحددت عليه السيوف او السكين يمتدح اذا جذا ولا
ياكل الى مدة طويلة وان حفرت في وسط البيت حفرة وتركته فيها شيئا من الدفلي اخرج
فيها البراغيث وان تركته في حجر الحمة وان فاز اجتاز به هرب والحقا شئ ايضا يهرب



منها واولا علم وهذا مثل شجرة **الانبات**
هو النبت المشهور ومنه بريها ومنه بستانه
رطبه يغزو اللبن ويدخل الطمات والبول ويفتح
السد ويمنع من نزول الماء والبري يفتت الحما
ويمنع الحيات العتيقة ويفتح الرياح ويظلي به

علي غنمة الكلب الكلب ويجد البعير وقال عنراطيس ان الهوام قوي الرز ياخي الطوي

ليقوي بعورها والحيات اذا
خرجت من مكانها بعد الشتاء
كانت اعينها بها للاستغناء
وهذا مثال شجرة **الاس نبت**
معروف جيلي لا ينبت الا على
الدمخ قيل انه من تاثير الرطب



وذكر هذا عند كثير من النحاة قال رشوا بالما وانس بوايا الطبول استخذا قايلا لمهم قال الشيخ
الرشيس انه ينفع من الطاعون ويجد البصر استخذا لا بعصارته وينفع من الحصبة والدمخ

ويقطع السكر ويسكن الغثيان وهذا
مثال شجرة **والله اعلم رزبان** يقال له
بالفارسية شاه سفر مرزعموا انه
لم يكن قبل كسري انوشروان وانما وجد
في زمانه وسببه انه كان جاسا ذات
يوم للمقاتل اذ اقبلت حية عظيمة



تسباب جنب سريره فانه نجا الاساود بالزالتها فقال الملك اقوا فان اهاشانا البعور
فاني اظنها مظلومة فمرت تجري حتى استدارت على فرقة يترقزلت فيها ثم اقبلت
تطلع فوق الاساودة على افاذا في قعر البئر حية مقتولة وعلى متنها عقرية اسود
عظيم فادى بعضهم رمحا الى القربة ونحسها به واتي الملك واخبره بحال الحية
فقال الملك اما قلت اني اظنها مظلومة فلما كان الغامر القابل اقبلت الحية في اليوم
الذي كان كسري جاسا فيه المقاتل تسباب حية اقبلت ونفخت من فيها بزر اسود
فامر الملك ان يزرع ذلك البزر فنبت الشاه سفر مرز وكان الملك كثير الحكاية من
الزكام واجتماع الفضول في دماغه فاستعمل من هذا النبت فكان نافعما جدا قال

الشَّيْخُ الرَّئِيسُ يَنْفَعُ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَرَدَّ يَجْعَلُ فِي دَرَجَةِ الْجَمَلِ وَيُنَالِي بِهِ الْأَبْطَرُ يَدْفَعُ

الْعُشَانِ الْقَوِيَّةَ الَّتِي لَا عِلَاجَ لَهَا

وَيَنْفَعُ مِنَ الدَّاءِ وَالرَّعَافِ

وَهَذَا مِثَالُ شَجَرَتِهِ **زَعْفَرَان** نَبَتٌ

مَعْرُوفٌ يَقَالُ لَهُ أَصْلُ شَيْبَةِ النَّبْلِ

وَنَوَارُهُ هُوَ الَّذِي الرَّعْفَرَانُ وَصَلَهُ



يَدُقُّ وَيَعْمَسُ وَيَكُونُ كَالْحَلِيبِ وَيُخَفَّفُ وَيَخْتَصُّ مِنْهُ الدُّبُّ وَتَوَكَّلْ نَوَارُهُ فَيُخَسِّنُ

الْوَلَدَ وَيَجْعَلُ الْبَصَرَ مِنَ الْغَشَاوَةِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الزَّعْفَرَانُ يُخَسِّنُ الْوَلَدَ وَيُنَوِّمُ

وَيَكْبَلُ الْبَصَرَ وَيَنْفَعُ النَّوَازِلَ عَنْهُ وَيَكْتَحِلُ لِلزَّرْقَةِ الْحَادِثَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَيُجَبِّجُ الْبَاهُ

وَيَذَرُ الْبَوْلَ وَزَعْفَرَانُهُ أَنْ سَقَى لَمْ تَطَالَ طَلَقَهَا وَضَعْتَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَقْوِي

الْقَلْبَ وَيُفْرِجُ دُمْعًا أَكَلْتُ مِنْهُ وَيَقْلِبُ عَلَيْهِ الْفُحْلُ وَالزَّائِدُ عَلَى الْأَرْهَمِ سَتَرُ فَيَأْكُلُهَا

وَلَا يَقْرُبُ سَادِرُ بَرَصٍ يَتَّقِيهِ الزَّعْفَرَانُ وَهَذِهِ مِثَالُ صُورَةِ شَجَرَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

سَادِرُ نَبَتٌ هندية لَهُ هـ

أَرْزَاقٌ وَقَنْبَانٌ كَالْأَشْجَارِ سَفَرٌ

وَلَهُ نَوَارٌ يَنْبُتُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ

فِي أَمَاةِ الْمُسْتَنْقَعَةِ فَيَقْتَرِبُ

عَلَى أَمَاةٍ غَيْرِ تَعْلَقُ بِأَصْلِ قَاوٍ أَمَاةً إِذَا يَبَسَ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ أَخْرَجَ أَفْئِدَةً



الْحَطْبُ لِيَنْبُتَ السَّادِرُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا

لَا يَنْبُتُ شَيْءٌ مِنْهُ قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ إِذَا

نَشَرَ فِي الشَّيْبَةِ يَجْعَلُهَا مِنَ السَّوْسِ وَيَطْبِيبُ

النَّكْهَةَ أَنْ جَعَلَ تَحْتَ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ يَنْفَعُ مِنَ

رُجْعِ الْقَلْبِ وَيَذَرُ نَقِيَّةً الْأَبْطَرُ يَذَرُ فِي الْأَخْسَنِ يَنْفَعُهُ

بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مِثَالُ شَجَرَتِهِ



سداب هو التيبت المشهور له فوايد عجيبه قالوا اذا ترك في برج حمام لا يقربها
سنور وان ترك في البيوت هربت عنه الحيات . **قال الشافعي**
فما ربح السداب اشد بقاءا الى الحيات منك الى الغواني .
ومن خواصه منع النوازل وتقوية الالباع وانبات الاشجار اذا جعل في الخل
وينقي الصدر وينفع من الحفقات ويجبس الترقق من الرحم وهذه مثالك



مورة شجرة سوسن
نبات له ساق وزهر
مختلف الالوان من بيضاء
وسفرة واسماخونية
ينفع من نهش الهوام
ورائحته تجلب النور
ويطبخ به الكلف ينزله

ويضمده الراس مع الخل ينفع من الصداع ومضبوذة صالح لحرق النار ومع
الخل طلاء جيد للجرب واذا سحق وخلط العسل يجلو البهق والجرب اذا
سحل به الوجه جلاؤه واذ ذهب تشنجه ومن اراد ان لا يشتم منه رائحة الشراب
فليمنع شيئا من اصل السوسن الجيلي قال الشيخ الرئيس الابرسا وهو السوسن
الاسماخوني يخرج الجنين وينفع من المغص ويفتح ابواب البواسير وكذلك اصل
كل سوسن قال صاحب الفلاحة اذا جعلت السوسن في وعاء واستوتقت له
راسه في غصنا طويلا فاذا اخرجت منه شيئا وضعت في الشمس يفتح عبونه
وتنشر لقايحه واصل الاسماخوني هو الابرسا ومعناه قوس قزح قالوا
ينبت الحمر على الطعام وينزل الشمس والكلف فلا يزيد البول والحيض وينفع
من نهش الحيات سماد او هو ينوم وينزل القيداع دهنه ينزل المغص
ويذهب تنن المخربين والله اعلم وهذا مثال مورة شجرته

شنشير

شنشيب نبت طيب الرائحة يقال له
النام لأن رائحته ذكية تدل على ورقه
يسكن الصداع إذا مضى به الجبهة
والصدغين وينفع أيضا من لسع الزنا
ضماد أقال الشيخ الرئيس أن الشنشيب
يهرب منه الكثر الدوام وتقل القمل



وينفع من النسيان إذا طلي به الترام مطبوخا بالخل مع دهن الورد وكذلك ينفع
من اختلاط العقل ويزيل الفواق شربا ويخرج الجنين الميت والديدان من جوف القرع
شربا ويوزع يسكن الفواق والعطش ويدبر البول ويسهل الولادة وهذا مثال



شجرة شافرنج خشب شدة معروف في
غاية المرات قال الشيخ الرئيس يشرب
للحكة والجرب ويشد المنه وتقوي المعدة
ويدبر البول والله تعالى اعلم بالصواب
وهذا مثال شجرة شافرنج نبتت
مشهور قال صاحب الفلاحة إذا
انتشرت الأرض وسقيت ولم يزرع

فيها شيء ومنه في ذلك سنة انبتت
الشب من غير حب والله يورث كلمة العين
قال الشيخ الرئيس أنه منوم جدا وإذا سحق
وحب في عذبه البواسير قلعه وأورامها
صاحب الفلاحة إذا مضت الشب الأبيض
ولحست الحديد الحار لا يضره وقال إذا
نقعت الشب في الخل النقيف ولبيت به حد السكين فإنه لا يقطع أملا وإذا وضعت



الشجيرة تحت وسادة انسان ذهب عنه الفزع ونظيط النوم يزوره يدور اللبث

وينفع من الشواق الامتلايا والمغص

ويقطع مادة المنية والبواسير والله

اعلم وهذا مثال شجرة **شجرة كراون**

قال ديسقوريدوس ساق هذا النبات

كساق الرازيانج ورقة كورق القشور

والزهر ابيض وزهره كالايسون اشربا تدب اعراق فيما بين الشوك قال الشيخ

الرئيس يبيد به مومع الشمر المستوف يمنع نبات الشمر ثوبا وينفع منق الدم بجميده

ويمنع به تدني السفا فلا يعظم وينفعه

التقرص بالله ويخرج به اغصان المني فيمنع

الاحلام وهو سم قاتل والله اعلم وهذا مثال

شجرته **شجرة رنبت** ينبت في الشتاء كقصب

دقيق مستو ورقة كورق الطرحون قال

الشيخ الرئيس هو مومع بالهه ومادة المني

ولبه معين على قلع الانسان ويولد الحيات

ودرهمان منه سم قاتل والله اعلم وهذا

شجرته **شجرة مراد** ويقال له بخور منيم

هو شوك يقال لاسله عرطينا قال الشيخ الرئيس

ينفع من الزكام البارد ونزول اما الى العين

واسله يدفع الشواق ويسقط الاجنة والله

اعلم وهذا مثال شجرته **شجرة نبي** عن امير المؤمنين

عليه السلام ان الله تعالى خلق الشجرين

الخطرة وذلك انه لما اتي جبريل عليه السلام

أدرك سلام الله عليه صحت من الحنطة وقال له هذا الذي اخترت من الجنة قال نعم
 وزرع في الأرض فعمل آدم إلى قبضة وسميت حوي إلى قبضة وقال لها آدم لا
 تزرعي أنت فحالفته وزرعته فحاشعير قال صاحب الفلاحة إذا دفنت عناقيد العنب
 في الشعير لم يتغير وأكلت كل يوم عنباً طرياً كأنه قطاف من الكرم يومه وقال الشيخ
 الرئيس الشعير يستعمل الكلف طلاء ويكلى بالخل الثقيل وينفع به الجرب المتقرح



يريه وينفع من النقرس مع الخل ضماداً
 وماء الشعير بالرازيخ يفرز اللبن وهذا
 مثال شجرة ~~شجرة~~ يقال له بالفارسية
 لاله قالوا ظهر بالكونة نبت الشقائق فمر به
 نعمان ابن المنذر وقال من نزع منه شيئاً قاتل

كتفه فنسب إلى ~~ال~~ الشاقرة • بوجهك أظهر البشر اللواتي •

• رعين شقائق لابن الحقيقة • والشقيقة اسم أم نعمان ابن المنذر
 يدور مع الشمس يفتح ورقه بالنهار والآن حال منه يفتح ظلمة العين قال الشيخ الرئيس
 انه مع قشر الجوز يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح وإذا طبخ بقصباً نه يدرك الجوز
 وقال غيره يدرك الحيف إذا احتملت عصارته بصوفة والسعوط به ينفع من ظلمة
 البصر ويبيض العين وشقيقة الرأس وصنف منه أبيض يطلى به البهق الأبيض نيله
 وإذا أخذت عرق شقائق نعمان ومنجبت بآء الورد منه شياور ششمة على الثياب

البيض يحمر أحمر أبيضاً فإذا
 شفت لا يبقى عليها أثر منه
 والله تعالى هو الموفق للسواب
 وهذه مثال صورة شجرته
 قال صاحب الفلاحة يزرع
 الشجر يزرع الكرات إذا التي عليهما



ثلاث سنين نبت من بذر الشجر الكروب ومن الكروب الشجر وهذا امر ظاهر يورثه
 الزارعون وقال ايضا لو اتخذت قدرا وجعلت فيها بينا الى نصفه وتركت
 فيها بذر الشجر مع العسل او عصير الزيت نبت حلو اطيب الطعم جدا والمطبوخة
 منه يجزله شهوة الوقاع الكلاو ينجيه يصب على النقرس وعلى الشقاق العارضا
 من البرص وايضا يفسد به العنوا المحض ينفعه نفقا بينا واذا طرح الشجر تحت
 حافر الدواب كان شفا لهما من الرهسة ومن ضرره العلى العارضة لهما بذر
 الشجر يعلق على الرجل ينفعه من الابنة وهذه مثال صورة شجرته



سباز هو خس الحمار حشيشته كثيرة الورق الى السواد واوراقه لاصقة
 كورق الخس الدقيق واصله في غلظ اصبع يحمر اللون يصير اليد اذا مس في
 القيف قال الشيخ الرئيس اذا طلى بالخل ابر البهق والمرارة اذا احتمت اصله
 اسقطت وانه ينفع من الاورام الصلبة حيث كانت ويضمده النقرس والنسا
 مع خل ثقيف فيكون نافعا وهذا



مثال شجرته **شونيز** هو نبت المشهور
 قال محمد بن زكريا الرازي اذا رش
 البيت بطيخ الشونيز قتل البراغيث
 كلها واذا سحق الشونيز مع
 القصابون وطليت به الحية ازال الكلف قال بلينا من في كتاب الخوام اذا عذرت البيت

شونيز

شونيز وبطيخ الشونيز واقا عند ام يدخل البق البتة وقال الشيخ الرئيس انه
يقطع الناييل المتكثرة والخيلان والبهق والبصر وينفع من الزكام طلاء وبطيخه
ينفع من وجع الاسنان مضغته ميمما مع خشب الصندوب ويزيد من الابرسا من ابتدا
الماء والهوام كلها تنهرب من دخانه وزعم قوم الا ان الاثا ومنه قاتل والله اعلم



وهذا مثال شجرة **شيوخ** نبت اجوق
العود وورقه كورق السدر وقال
الشيخ الرئيس يقتل الذيدان في
البطن ويخرج حب القرع وما دة
نافع من د الثعلب ودهنه

ينبت اللحم المساطي وينفع من برد النافق عن ادغ العقرب والرتبلا ومن السموم
كلها والله اعلم وهذا مثال شجرة **شيل**
شيل هو الروان يدق ويغلى ويوضع
على مضروب في شوك او على هذا بده
ويخرج ويغلى مع الكبريت على البهق ينفع
ومع بز الحما ينحل الاورام والخنازير



ومع وسخ الحمام يفجرها ومع الحنطة على القروح والقوبى ذروا وينفع والنخورد

يعجن على الحبل وهو يسكر وهذه



مثال شجرة **سوي** يسمى بالجمية
كلندار هو نبت معروف بمضغ
فيسكن وجع الفرس ويقتل
ويذا ان البطن وحب القرع والبري

ينفع من لسع الحيات ذكر ان القنفذ ايسر من اذا ناهشا الا في الحبارط
والحيات يعالجها ياكل مضغته والله اعلم وهذا مثال شجرة

الزخون هو النبات المعروف بماذا مضغ
 ان احسن الزوق حيا لا يحسن الانسان
 بعد مضغها بالمرارة ولذلك يستعمله
 الناس قبل شرب الأدوية المرة
 والحريفة قال الشيخ الرئيس انه يبد
 وجع الحلق ويقطع شهوة الباه وأصل



الزخون الجبلي هو العاقر قرحا وهو نافع من وجع السن اذا طبخ بالخل والماء
 في الفم شدا الأسنان المتحركة ويدلك البدن قبل نوبة الحمى ينفع وهذا مثل شجرة

عبد القوان يقال له بالفارسية كافور



سقم قال الشيخ الرئيس انه نافع من
 الزكام الحادثة من البرودة ومأوه
 يحد البصر والله اعلم وهذا مثل
 شجرة **عديس** قال صاحب الفلاحه

اذا خلطت العديس بأي بر كان وافقه وان
 اردت تعجيل ادراكه فاخلطه باخا البقر
 ثم ازربه والاشجار منه يورث الجذام وظلمة
 البصر والله يري احلاما رديه ومأوه
 ينفع من الحوايق قال الشيخ الرئيس انه



مع السويق ضما وجيد للنقرس وقال غيره مطبوخ بالخل ينفع من الشقوق وهذا
 مثل شجرة **نخل** يتخذ من عصارته في اليبس عجلو
 البهق والكلف وينفع من داء الثعلب والجراحات
 الرديه والقروح والقروح العفنة ويخرج الشوك
 وينفع من السكر من سعال الصبيان الشديده





وكذا عصارته تنفع وهذا مثال شجرة في خلف
الورقة **شرب الشلب** ذكر والله انواع فمده
مخدر ومنه كالأفيون ومنه قاتل ومنه نوع
يستعمل ضماداً وهو الأخضر الورق والأصفر

الثمار شرب المخدر اثنا عشر قحبة لحدث الجنون وكودة اللون والفواق وإن أخذ
من نوع القاتل أربعة دراهم أحدث الجنون أيضاً وإن شرب من لحا أصله وزنه مثقال
بالشراب أحدث النوم وعصارته جميعاً فانه إذا اتحل بها قوماً البصر وهذا مثال شجرة

قال صاحب الفلاحة إذا أردت أن يكبر الفجل
فانرس في الأرض خشبة مقدار ما تريد من طول
الفجل ثم اخرجها واجعل مكانها كالتقال واجعل
فيها التبن مع بزر الفجل وفوقها شيء من الساد



فإن الفجل ينبت بمقدار الخشبة وقال أيضاً إذا انقعت بزر الفجل في العسل ثم نزرعه
يأتي فجله حلو وأكل الفجل يحدث حشاً ردياً قال أبو اليبس سبه أن الفجل لا يلتصق
إلا الفضلات الرديئة فإذا ورد المعدة قطعها وأثارها فيكون التشنج من الفضلات
لأن الفجل محارم من الحماة فانه إذا مات لم تزج فلا رائحة لها فإذا اشيزت
يظهر منها رائحة منتنة وأكل الفجل بعد الثوم يقطع رائحته إذا أكلت النفس من
الفجل يغز لينها وإن أكل رجل زاد في قوة بانه لكنه يفسد الصوت والمداومة على أكله
ينقي المعدة وإن وضعت من الفجل شدة على العقب ماتت وإن دغ العقب من
أكل الفجل لم يضره وينبت الشعر في ذا الشلب وذا الحية لكنه يكثر الفجل في
البدن ويفسي ويضرب الرأس والأسنان والعين والضماد به مع العسل
يزيل الآثار الكدمة على الوجه وغيره ويفسده الشراب إذا غلب عليه وعصارة
الفجل تقطر على العقب تموت ويصل به الكلف يزله ويغسل به الرأس مضمناً به
حرارة وينزل ذلك وينقع أيضاً من تمرط الشعر ومن ذا الشلب وإذا طليت

سلة الحوا بعصير الفجل والنوشادر ماتت الحيات والثعابين فيها وإن شرب
 صاحب اليرقان عصاره الفجل خمسة أيام ذهب الصفرة عنه وإن ذلك الرأس
 بها أنبت الشعر التمرط ويجلو البصر إن اتخل بها وتقطع من بياض العين قشر
 الفجل إن اتخل به مستحوقا مجفقا يحيد البصر وإن ترك في البيت تهربا منه
 العقرب وإن جفف سحق وطي به الوجه أزال الكلف ومن أكل بز الفجل
 حاج عليه قوة الباه وذطب بالتشنج والكلف والنمش وسائر الألوان وينفع
 سائر السموم وقال ابن ماسويه ورق الفجل يحيد البصر ويبرد في اللبن وينفع



من نهش الأفاعي والله أعلم وهذا
 مثال شجرة **قرع** هي البقلة للحقا
 سميت بذلك لأنها تنبت من المياه
 قالوا من ترك في فراشه من القرع
 لا يروح شيئا من الأكلام الرديئة أصلا

ويوضع القرع على شيء من قروح الجسد فينفعه وينفع من الباه تنفعاً بيناً وسحق
 بالبورق ومعجن بالعسل ويطلى به السرة والأخيل والعانة فإنه ينفع انقطاعاً
 منجر أقال الشيخ الرئيس يحل بها الثآليل يقطعها خاصة فيها وينفع من
 الرمحل والنواسير ورق الفجل ينفع من أُمّ به ضر من أكل الحموضة فإذا أصاب
 التخل أفة يدلك بورق القرع وعصارتهما فإنه يصلحها وإن شرب الإنسان
 من بزره مداً قابلاً يصب على العليل زماناً طويلاً وإذا لم يستصحبه المسافر
 في سفارهم عند توقف فقد الماء وكذلك ينفع من الحميات المعادة إذا مر من



بأما شرب الخل والأكثار منه فقل
 شهوة الباه والله أعلم وهذا مثال
 شجرة **جذاس** نبات لعظم يكاد
 أن يكون شجلاً ينبت في موضع القرية

من أما ورق كورق الزيتون وله زهر وشرة والمستعمل زهره وورقه وقضبانته وثمرته
لا تستعمل قال الشيخ الرئيس انه يفيق النومة واذا اضمد به يد جربا لعيان والصداع
وشربه يكثر اللبن وتقليله للمني ويسبب واذا فرش منه تحت رجل ونام عليه
منع الاحتلام والانقطاع ويدخل النساء به عند شدة الشهوة وينفع من اسع الحيات
شرابا ومن غصنة الكلب الكلب فماذا ورقه



يدخل الحرد الهوام وهذا مثال شجرته **فوق**
نبت معروف بلب الرائحة صغير الورق
منه نهري وجبل فالنهري يفيق المغشي
عليه اذا شتمه وينع الاحتلام والضماد به

ينفع نهش الافاعي والهوام والتدخين بورقه يطرد الهوام وورقه منصف يزيل
رائحة الثوم وهو يضرب الباه مضربه بالكل او اما الجبل فينمده زالة للجبل والانتار
السود في البدن مطبوخا بالشراب وسحر بطيخة الجرب والحكة وينفع من الجذام وقروح
القدم وينفع من الفواق والاصحاب اليرقان والاستسقا وهو دواء جيد للذغ العقارب وهذا
مثال شجرته والله هو الموفق **قال الذيب خشيشة**



لا تستعمل البتة وهي تقتل الذباب قتلا جيا والله
اعلم وهذا مثال شجرته **ما من الكلاب خشيشة**



الرفاق وتقتل الكلاب بسرعة والله
اعلم وهذا مثال شجرتها والله الموفق
قنادشوكه معروفة وقد يتخذها الناس
وقودا تقول العرب للامور السعبة

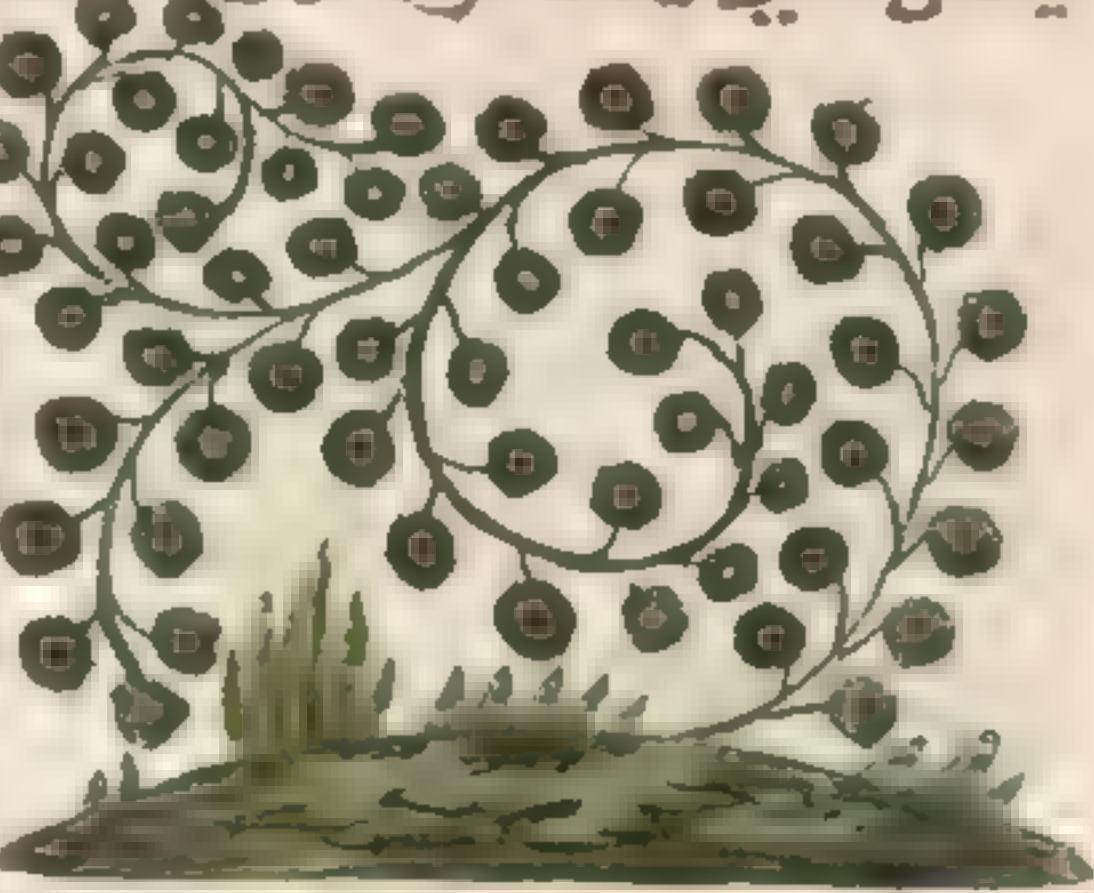
دونها خرب القنادشون ابراهيم احادة
صيلة تنفع من السعال وفرخة الرومية
ويصفي الصوت والله اعلم وهذا مثال





شجرة من اقاليم صاحب الفلاحه اذا اردت
ان تكون القتا على صورة حيوان من الانس
والهايم والوحوش فاتخذ قالباً للشجرة
التي تريدها واجعلها فيه وهي صغيرة
واستوق من اربط بحيث لا يدخل القالب
ريح ولا غبار فانها اذا انتظمت فيها كانت

صورة القالب التي جعلتها فيه وقال ايضا صامت النساء اذا عبرت في القتا فسد
نبتها وتزول وتغير مرة وهكذا اذا اصاب بزرها راحة لدهن بان كان
في طرف مدهون او خرقه مدهونة وقال ايضا اذا اردت ان تطول القتا جدا
فانما ترفا واسم الراس من الماء وضعه بقرب القتا بحيث لا يكون بين القتا
وبين الخرق اكثر من اربع اصابع فاذا وصلت اليه جنبه عنى وهكذا تفعل
فانه يسول جدا وقال ايضا اذا وضعت جنبها معكوسا يكثر اوراقها وتكثر ثمرتها
ولو نقع بزرها في العسل واللبن ثم زرع كانت ثمرتها خالوة طيبة جدا قال الشيخ
الرئيس ورقة ينفع من غصة الكلب والكلب وثمرتها تسكن العطش وشمها لا
ينعش المعشي عليه من الحرارة وبزرها يدور البول ويحسن اللون طلاء يطفي



الحرارة القدر اويده والله اعلم وهذا
مثال شجرة القطن نبات يسمى القارة
كان به وزهره العسفر قال الشيخ
الرئيس بزرها ينقي الصدر ويصفي
الصوت وينفع من القروح اذا غلط
بتين وعسل يزيد في قوة الباه
وزهره ينقي الكلف والبهق ويظلي بالحق على القواني يزيلها والله اعلم
بغيبه واحكم وهذا مثال صورة شجرة

قطن هو النبات المعروف في زعموا بالورقة
يعصفرو ويسقى المبيات الذي يلمسها
ينفعهم جدا قشر جوزة البحر ويحبل
زماؤه في قروح اللثة وتغذنها فانه
يصلحها بحرب وثرثها ان كانت ناعمة
النبات انعمت البدن وان كانت خشنة



تهول ولبسها نافع للمشايخ والبرودين والآفة اعلم وهذا مثال صورة شجرتها
قنبري بنت يقال له بالفارسية
برعشتت بجو البهق والكلف وهو
انفع شئ للبصر الملا وفما اذا ادمر
عليه يذهب في ايام يسيرة ورقه



ينمو بد القروح الجبيثة بالثدي وهو نافع جدا لسع الحوام كلها وهذا مثال شجرته
قنب منه بري ومنه بستاني قال احسن
البري شجرة توجد بالفقار في طول ذراع
تقلب على البيضاء ولها ثمرة كالفلفل
حب ينفع من الورد والبيخ اصول



البري نافع الاورام الحارة ومعارتها الوجع الازدي والبستاني هو الشجر
ورقه كالبيخ اذا اكل منه يبطل الفكر ويحلط العقل وروما الحزن جنونا وخناقا
وهو يقطع نرف الدم ويسكن الوجع الضرباني حتى وجع القتر من طلا وشربا قال
الشيخ الرئيس معارته تسكن اوجاع العين وانه يعمد ويظلم العين والاقمار من جفن
المني وقال غيره انه يبرد الرياح ودهن الشهدا نجدا ويجيد اوجع العين المزمن الذي
يكون من برد **قنبري** وهو الكرنب قال صاحب الفلاحه اذا زرع في الارض السبعة نوب كبر حره
ويطيب طعمه ولا يتلا ودوان زرع في وسط الكروم من يلا قوة خمرها ورقه يذق مع

قنبانته على جبهة الخبز المغموه زول عنه ثمرة من الكلى وانما عليها برص
من اياتها ان لا يعبر من اكل القنبيط واذا شربت المرأة القنبيط
مع ماء الاقويده حلت في ذوقها من السعال القلوي والعتاد الصبيان اكله
اسرع نباتهم ويحني صوتها من في سوتها بجوحه قال الشيخ الرئيس القنبيط
يسكن الافرغاء كلها وينفع من الرعشة والخرار وهو منوم مظلم للبصر واذا
دخن البساتين والمناحيس ينزرها في ذلك دودها واذا احتلمت المرأة
بعد الجماع افسد المني وهو مع ورقه بشي من الخل نافع من عنة الطيب



ونزله وجبه ينفع من الخراز
ويزيل في مادة المني وهذا مثال
شجرته **قنبوم** نبت طيب
الرائحة جدا يقال اذ بالقارسة
نواما داران واذا ازرع حوالى
القرية لم يبق فيها حيه الى

هالك او خرجت منها قال الشيخ الرئيس انه ينفع في ايات الحية البنية
النبات اذا طبخ بنفث الاودان ويد الطمث وخرج الجنين وينفع من عسر
البول وينفع من النافض اذا مرخ بالدهن واذا فرش طرد الهوام وانما سقي
بشراب ينفع من السموم وهذا مثال

شجرته **اوربان** حشيشة معروفة
معناه لسان الثور قال الشيخ الرئيس
من خاصيتها التفرج وازالة الهم
والغم وتفسير السدد الغليظة
وتسهيل الاخلاط الرديئة والله
اعلم وهذه مثال صورة شجرتها



كثان هو النبات المبارك الذي منه
الثياب اللطيفة الناعمة ذكروا ان
ثيابه تيمم البدن وتخصبها شيئا في
الشتيف لأصحاب الأميرة الحارة
ودخان الكثان ينفع من الزكام بنزه



يسكن الصداع ومع النضروب والقيح نافع من الكلف ومع الشمع ينفع من برص
الأنف إذا تناول مع العسل والخلقل حول الباه وهذه مثال صورة شجرته

نراش منه شامي ومنه ينبت قال
صاحب الفلاحة من أراد زرع فليزر
بنزه ثم يسقيه بعد ثلاثة ايام يقوي
نبته وإذا أراد ان يقوي أصله فجعل



في كل بكرة من بعر العنبر ثلاث حبات والقها في الأرض فأنها تنبت اقوي ما يكون الكراث
يدق ويوشع على اسع العقرب والرنينور فيسكن وجعه في الحال وإذا مة الكراث
يورث ظلمة العين قال الشيخ الرئيس الكراث الشامي يذهب الثايل والسداه
ويقطع الرعاف والحكه مسدع يورث اخلا مارديّة وهو مما يفسد الله ونسنا
ويضر بالبصر والنبي ينفع البواسير مسلوفا وماكولا ويجرك الباه وقال غيره
يمضغ الكراث على الجراحات التي يسيل الدم منها يقطع دمه ويؤخذ من عصارته
أوقية من العسل أو قيتين ويطلع من احتبس خيفها فانه يدر وزعوا ان الكراث
يستعمله اهل الامان لتصفية الصوت وهذا مثال شجرته **السنبل** قال ديسقوريدوس

هي خشيشة دقيق الورق بنزهها

في اقراص حبه في الحزم كالعسل لكنه غير
مفرط بل مضاع ولونه نابيض الغيرة
والصفرة ولعمدة نابيض لعمد الماس



والقدس قال الشيخ الرئيس هو اللابث واللبث والبشر يحسن اللون ويتخذ
منه سويق ويعطي المذازيل قدر الجوزة فيوزيل هذا الدم وينعم بالشرب على
نفس الافاعي وعقمة الكلب الكلب والانسان السايير فيوزيل ضرر ذلك باذنه



وهذا مثال شجرة **الزيتون** بنت معروف منه
بري ويستأيد بليب النكهة ولذا يدور
على الكله من يشا والملك سترابيه شجرة

الباه الرجال والنساء واذا وضع على العنق والرقبة ينفع من الجرب والقولنج واذا لدغت العقرب من
لذا الثعلب والتايل ولتليب النكهة وتنفع من الجرب والقولنج واذا لدغت العقرب من
أكل الكرفس اشتد الأثر به ومنما ينفذ الى هلاكه وينبغي ان يجنب من الكله وقتنا
يولاي فيه شر العقارب واذا اكلت بعصارته بقي العين من الظلمة زعموا ان اصله
اذا غلق في الرقبة ينفع من وجع السن ونزله ينفع الاحتسقا وعسر البول واخراج
المشيمة واذا اخربه بين قوم سددوا دناءوا وهو ينفع من الفواق الذي يكون من



الامتلا وهذا مثال شجرة **الزيتون** بنت
معروف قال الشيخ الرئيس انه يطرأ
الرياح وينفع من الحفقات وهو الدود
الديدان يقتلها ويدر البول وينفع
من المصا الشديدا والله تعالى هو الموفق

وهذا مثال شجرة **الزيتون** بنت معروف
قال بلينوس الحكيم اذا قلعت الكوز به بأشد
قلعاً رقيقاً وملت على فخذ المرأة التي عسرت
وايدتها ولدت من ساعتها قال الشيخ الرئيس
وطبه يومر ويولد ظلمة العين وولده وبأسه
يكثر قوة الباه والانعاط ويجفف المنجي



وعصارته

وعصارته مع اللبن تسكن كل ضرب من شديدا لا تخار منه يحمض الدم والدم يزول
 ينفع من لسعة الزنبور اذا تناول منه ثلاث راخات سكن الوجع في الحال قال
 يلينوس اذا حرت البيت حطب الكزبرة مع العشه دبرت منه الفقاريه والحيات



وهي تريل رايحة الثوم والبصل
 وهذا مثال شجرتها **الكمون** حشيشة
 اذا القي منها شي في الفراش طردت
 البراغيث من رايحتها وتقدر علي

الفتور والاذي وتؤخذ سفولة وهذا مثال
 شجرتها **كوف** نبت معروف قالوا ان الحمام
 تحبه فاذا اردت ان تالف مسكنها فاطرح لها
 شيئا من الكمون قبل ان يخرج للطلب العلف



فانها تزاد حبا لمسكنها والنمل تدرب لرايحه قال الشيخ اويس اذا غسلت نوحه
 بماء الكمون صفاه واذا التزمه صفوه واذا سحق بالخل قطع الرعاف وكذلك
 اذا خلط منه قتيلا في الانف وعصارته تجلي البصر واذا اخذت الكمون ومثله
 ملحنا وجنته اقراصا وببستها وجعلتها في وسلا دقيق الدرمل بقي زمانا



طويلا لا يفسد والله اعلم وهذا مثال
 شجرتها **كندر** ويقال له ايضا خر
 الحمام من خواصه اذا اخذت منه كيلة
 لغسل عشرة ارطال ومن امثالها شينولا

ويضرب به ضربا جيدا او غطي راسه بابه ادرك من ساعته وهو يستمن جدا ويزول

في المي زيادة مقرطة وهذا مثال
 شجرتها **كاد** نبات ينبت تحت الارض مما
 تاتير القسور لم يخلق من زرع يعرف لها



اكثر من قومي تجتمع بطريق الاستحالات كما يكون الجواهر في اعماق الارض جاني الارض
 ان الكاهن كائن بمعنى تنبت تحت الارض من غير تعب كما ان الماء يقع من الهري من غير تعب
 والغريب ترغم ان الكاهن بقية تحت الارض حتى اتاها المنزل القبيح تستعمل افاخي ومنه
 سنف في نخل شجر الزيتون يقال له القشر هو حنف قاض وسم قاتل وكما كان ينبت
 في ظلال الاشجار فمن كان رديا وادها ما ينبت في ظل شجرة الزيتون قالوا له
 يقع الذباب على طبعه فيه كاهن وقال الشيخ الرئيس الكاهن يخاف منها الفالج
 والسكنه لكن ماؤها يجلي البصر كما هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واعترف به
 المسيحي الطيب وقال غيره الكاهن تورث الفالج وعسر البول ومنها ما تقتل في الوقت
 وهي التي تتولد في قرب مسكن بعض او في نخل بعض الاشجار وهذه صفة شجرته



الباب ويقال له ايضا جبل
 المساكين يلتصق على الشجر ويرتفع
 منه خيوط دقاق واه ورق طوال
 ينفع من الصداع المزمن والخلل

ينفع من الطحال المزمن قال الشيخ الرئيس لبس الباب العقيم يحرق الشعرون يقتل القمل
 وهذه مثا لشجرته والله اعلم **سان السان**



نبات يشبه سنان الحمل في شكله وهو صنفان
 كبير وصغير قال الشيخ الرئيس اصله نافع
 من وجع السن مضغته واذا جعل السنان
 الحمل في طين الغد سيقدم ان السلقه نفعه من الترع وقيل انه نافع من حمى الربع

وهذا مثا لشجرته **سان**

العصافير نبات يشبه سنان
 العصافير ورقه يدل القروح
 ويالحها وزيد في الباه قال الشيخ



الرئيس ينفق

الرئيس ينفع من الخفقان وينزله
في الباه وهذا مثل شجرة **اللفاح**
يقال له بالفارسية كروانه يثبت
الاي في ارض خراب قال صاحب **الفلاح**
ان اظهر الفلاح انه اراد ان يعمر



ارضه فسد المصنف له ثمره تربي بالملح وتطبخ ولاصله ثمره اخرى تشبه القثا
وهي حريفة حادة تجعل في العصير يحفظ من الغليان تشور اصله نافع من عرق
النسا ومن الفالج والحذر وقد يعرض على قشوره بالسمن الوجهه اذا قطف سينا اذا
كان رطبا وقد ينفع من البوامير وينزله في الباه وهو تروياق السموم ويقطر
ناؤه في الاذن التي فيها دبيب فيقتله ويبللي به البهق وينزله باذن الله تعالى

وهذه مثال شجرة **اللفاح** والله اعلم **الفلاح**

يسمى بالفارسية سايرك نوع ابيض
الورق اساق له ذكر وان شمه كثير يورث
السكته وورقه يمد لك به البرق اسبو اذهبه



من غير تقريج ينفع من الصلح وينوم لكنه يلد الحواس بزره اذا خلط بالكبريت
لم تمشه النار وان احتملت المرأة قتل ترف دمه وهو ينفع من السعوط اذا
وضع عليه نافع العسل واصل اللقاح البريما البيروج وهو يشبه صورة الانسان
الذكر بالذكر والاني بالاني يجعل على الاورام الصلبة والخنازير والديلات
ويجعل ايضا صماد اللاؤجاع المفاصل واذا سقي في الشراب سكر سكر اشديدا
ومن احتمله اشيافا استبته شيئا شديدا ويحذو ذلك لدفع السهر قال
الشيخ الرئيس من احتاج الى قتل عضومته والعياذ بالله تعالى سقي منه ثلاث
املوسات في شراب فيسبته ولا يكون له خبر عند القتل وان يسخ به ست ساعا
لينه وسلس قياده والله اعلم وهذا امثال صورة شجرة

أوميا نبت معروف في سورة الكهف قال
الشيخ الرئيس أنه يري أخلاماً رديّة
وقال غيره يجنب البدن ويخرج المشيمة
والجنين الميت ويد والطمث ويبقي دمر
النقاس والله اعلم وهذا مثال شجرته



أذرف يقال له بالفارسية فيلوس ورقه
حميد للجراحات الرديّة وينفع من الربو
العتيق وأصله يبقى البهق والطفح
والنمش مع الغسل ويجري الباه إذا
دلك به البدن ويهرب عنه الأفاعي



وهذا مثال شجرته **أين** فرجات بيت
الرايحة ينبت في الأجاص والنبات القائمة
ورده ينضم بالنهار ويظهر بالليل قال
بلينا من الحكيم اللينوفرا إذا جفت في الليل



والتي على النار لا تترق وقال الشيخ الرئيس أنه منوم مسداع للرأس لكنه يكثر الشهوة
والماء ويحمد المني خاصة فيه ويقطع الإخلام بزره مذهب البهق طلاء إذا خلط وخب
بالزفت وجعل على د الثعلب أبراه وأطعمه
يضعف الباه والله اعلم وهذا مثال شجرته
ماشر هو النبت المعروف قال الشيخ الرئيس



بزره منس بالباه وقال غيره ينمى
به الأعضاء يسكن وجعها ويضعف
الإنسان والله اعلم وهذا مثال
شجرته **مازريون** خشب شدة معروفة



من الينوعات

من الينوعات منها كبير ومنها صغير والكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه قان
جدا وجميع اصنافها تلتهق والكلف والنمش يلاوا اذا خلط به الكبريت يكون
البلغ قال الشيخ الرئيس يسقي بالشراب لنهش الافاعي واذا خلط بالسويق
وجمع بالماء قتل الفار والكلاب والخنزير والقاتل للناس درهمان وقال
يقتل السمك في الماء ويخرج حب القرع والديوان واكثر ما يسقي دانتان
وينفع من الاستسقا الى دفع الي العليل درهم منها فيسهله اسهالا
يزيل الاستسقا لكن العلاج به خطر وذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض
من ابتلي بالاستسقا والعياذ بالله تعالى حتي يجز الاطباء عن علاجه فقال
وقد ايس من حياته دعوني اترود من الدنيا ما اشتقي فخلو بيندي وتي شهوة
فكان يجلس على باب داره فاذا راى شيئا اعجبه اشتراه واخذ حتي اختار به
رجل يبيع جرادا مقلبا فاشترى منه واكلاه واكثر فما كان بعد ساعة انحل
بطنه وتواتر حتي تعد في ثلاثة ايام اكثر من ثلثمائة مجلس ثم انقطع الاطلاق واد
الي خانه وعوفي فسأله بعض الاطباء عن ذلك فذكر له اكل الجراد فقال له الطبيب
من اين لك هذا الجراد فقال اخذته من الموضع الفلاني فقال امضي بي اليه
فلما امضي به الي ذلك الموضع وجد تلك الصخرة انبت بها المازيون فعلم
ان المازيون لما اكله الجراد ضعفت قوة المازيون في بطنها فلما طبعهم
ضعف من قوته شي اخر واد الله شفاء هذا المريض ما عجز الاطباء عن
خلاصه وعلاجه وايس هو من حياته فقضي ان يتناولها بالاعتقاد وقد
اعتدات حتي سارت قوتها قدر صلاحها لدفع هذا المرض والله اعلم **ما رواه**
يقال له حب اللوك ورقه شبه السمك الصغير في طول اصبع وثمرته مثلثة
مثل البندق وفي كل ثمرة ثلاث حبات سود ينفع من الاستسقا ووجع المفاصل
وعرق النساء والقولنج والنقرس ويصلح بمرقته ديك هرم مع ست حبات
فيسهل بلغمًا ومرة والله اعلم وهو الشامي والوفق وهذا مثال شجرة



ما يسمى من نبات له قصب دقيق
مستوي ورقه كورق الطرخون
شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول
وفي لونه غبرة اي الصفرة يعمد الناس
من البيوتات اذا طرح في القدير اسكر

السك واطفائها ووضونا فع من وجع النقرس ووجع المفاصل والنسا والظهر

وهذا امثال شجرته **من روموس** ثبت طيب

الرائحة قال الشيخ الرئيس نافع من

الشقيقة والتداع وطبخه ينفع من

الاستسقا وعسر البول والمغص ومحل



سماك اللذغ العقرب بزده يشفي من لذغ الزنور وزده ودهم يشفي وجعه

في الحمال دهنه نافع للفالج يا بسنه يبيد به بالعسل في كهيئة الدم واخذ لاره

خسونه تحت العين وهذا امثال

شجرته والله الموفق **تازدين**

هو السنبل الرومي ورقه كورق

العنفور واغصانه صفر مساس

ولسا ق له وازهر ولا ثمرة يثبت هذا بالعين اذا جعل في الاكحال وشربه يلد

البول والخيض ودرهم منه نافع للفالج والقوره والله اعلم وهو الهان كما ان السوا

تازدين ثبت معروف قال صاحب الفلاحه انه يثبت شهر ويقيح او بعة اشهر ومن

ادمن اكثر منه وان اعتلقت الغنم في الشتا كثرت نطفتها وولدت اناثا ثوماه

وزادت اصوافها والبانها وكذلك اذا حرست الخيل منها وهي تحبها وتستطيبها وهي نافع

للحل السع والذغ قال بلينا س في كتابه اذ امة النظر اليه يسفر الوجه وهو من ادوية

الدهن والبرس ويعجن بالعسل ويشمد به كمودة الدم فيزيله فليخمد يثبت في السع

العقرب

العقرب يسكن وجعه ويشرب لنهش الدوام والله هو الشافي وهذا مثال شجرته

نرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم شتموا النرجس

فما منكم الأولاد بين القدر والقواد شعبة من

برض أو جنون أو جذام لا يذهبها إلا شتم النرجس

شموه ولو في العام مرة وقال جالينوس من



كان له رفيقان فليجعل أحدهما في ثمن شتم النرجس لأن الجز في البدن والنرجس

في الروح وقال صاحب الفلاحة إذا قطعت النرجس قطعاً صليلاً وغرقت فيه

شوكتين غرزا صليلاً ثم زرعت نبت منه النرجس المتضاعف زرعوا أن من وقع

بصره على النرجس كالمجامعة تنفق شهوته بحيث لا تخل وقالوا إذا شدت بصل

النرجس في خرقه مع عين شفع ووضعت في قلب امرأة نائمة باحت جميع سرورها

وإذا وضعت هذا البصل على الجراحة التامة شفاؤه ونبت عليه اللحم وإذا طليت

به الرأس نفع من داء الثعلب وقال الشيخ الرئيس أنه يخرج الشوك والسراخض صلاً

دقيق السلم والعسل زهره يجلو البوق والكلف وينفع من الصداع وأكاه يذهب

القي وإذا شربت منه أربعة دواهم مع ماء العسل أسقط الجنين الحي والميت وهذا مثال

نباته **سور** نبت يقال له بالنداء سور يستور

منه برى ومنه يستبان قال الشيخ الرئيس البساتي

يقتل الديدان في الأنف وينفع من الدليلين والدور

وأوجاع الأسنان والبرص يدل على به الجبهة



فيسكن الصداع وينفع من الفواق والقي شراباً

وهذا مثال شجرته والله أعلم **فوق** هو البقل

المعروف قال الشيخ الرئيس يقوي المعدة ويسكن

الفواق ويعين على الباه ويشد أوعية المنج

ويقتل الديدان التي في البطن وإذا احتملت



الراة قبل المجامعة من الجبل ويضمده الجبهة فينفع من السداع عصارته
بالخز تقطع سيلان الدم من البطن واذا شرب منو مع حب الرمان سكن القيحة
وقال غيره اذا اكلت بالخل حركت شهوة الجماع ويقوي المعدة ويسكن الفواق
الامتلائي وهذا مثال شجرته



سليم لقا ورقه ويزول
يتو على منه محر اي يثبت في الجمال
ومنه سهلي قال الشيخ الرئيس
ورقه يطبخ ويشرب ويتفع من

وجع النحر وشرق النساء والاشبه يقولون انه نافع من عسر البول والقولنج
الريحي اصله يفتح ويشرب من عسر البول وعسر الحبل ومن يدي المنى والباه
ويقتل الكلاب فيه اي قال واذا طبخ في الشراب ينفع من لسع الافاعي والرسالة
برر اجيد اوجع النرس واذا احتمل ادر الطست وهو مضر بالمعدة ومن الحكايات
ما حكائي بعض اصداقائي انه يبيت ببعض جبال اربل من الدليون شي كثير وكان
عامل تلك الناحية يأكل منه كل سنة ويعمل شرابا ويبعث الي صاحب اربل
غيره من الهدايا على يد من يعتمد عليه فقص الطريق في بعض السنين جمع
من الاكراد وتغزو القوم الذين كانوا مع الحمل واخذوا الهدايا كلها فلما
فتحوا البساتين التي فيها شراب الدليون ضووه عسلا فاكلوا منه شيئا
كثيرا فاخذهم الاسهال واشتد بهم حتى ضعفوا من الحركة فمرو بهم بعض
المارين فراقوهم الي تلك الحالة ووردوا مدينة اربل واخبروهم بحالهم
فبعث الملك مظفر الدين ككير رحمة الله تعالى من جملة هم اليهم فجاؤا
بهم مطروحين على الدواب والناس حولهم يضحكون ويقولون ها ولا سكارى
ه ايرون فحملوهم الي المارستان فحات بعضهم وسلم بعضهم وخلا سييلهم
وقال هذا القدر يكفيهم زجرا والله تعالى اعلم وهذا مثال صورة

شجرة انبت يقال له بالفارسية كما شجرة

منه برقا ومنه بستاني وهو دقيق الورق
وعريضة وهو موجد اقال امير المؤمنين
عليه السلام انه عنه في كل ورقة من ورق
الهند با وزن حبة من ماء الجنة قال الشيخ



الرئيس اذا نهد به القوس نفعه ونفع من الرمد الحار ولبن الهند با البرج
يجلو بين العين موزق وضاد السع الحية والعقرب والزنبور وسلم برص
وينفع من حمى الربيع زعموا ان من بد وجع السن شجرة من ورق الهند با يستعمل
به القمر في الشهر الذي اوله يوم الاحد وراعي الهلال فيها ويحلف ان لا ياكل في
هذا الشهر الهند با بلحم الفرس فان وجع سنه يزول ولا يعود ابدا وهذا مثال

شجرة روس نبت يزرع باليمن يشبه السمسم

فاذا جف عند ادراكه تقطعت خريطته وبقيت



منها الروس ويوزع سنة ويبقى عشر سنين

ينفع من الكلف والشمس وقال جالينوس هو

من عشة الكلب الكلب قد ابراجماعة كثيرة وهذا مثال صورة شجرة

شجرة انبت يقال له بالفارسية قال صاحب الفلاح

اذا اردت ان يعظم القرع فتموزره عند

الزراع معكوسا على الارض كما قلنا في القتا

وان تقعت بزره في العسل واللبن يجلو

ثمرتها كما قلنا في القتا والبليخ قال علي رضي



الله عنه اذا بلختم فاكثروا القرع فيه فانه يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان

الذباب لا يقوى على شجرته ولذلك لما اخرج الله تعالى يوشن من بطن الحوت ابنته عليه

شجرة من يقطين لا يقوى الذباب عليه حتى يسلب بشره والله يفعل ما يشاء وهذا مثال شجرة



انظر المراتب الثلاثة اما الحيوان ففي المرتبة الثالثة من الكائنات وابعد المراتب
عن الالهات لان المرتبة الاولى المعادن وهي باقية على الجمادية اقربها من البساط
والمرتبة الثانية للنبات فانها متوسطة المعادن والحيوان للحصول النشور والنمو
وقوات الحس والحركة وهذه قوتها اجتمعت في جميع افراد الحيوان حتي في الذباب والبعوض
والديدان اما الحس فان تعالي قضى لكل حيوان امدا معلوما وابدان الحيوانات
معروفة اللغات المفسدة لها المهلكة اياها فاقضت الحكمة الالهية لها القوة
الحساسة ليشتعروا سطوتها بالمتناهي فتدفعه عن نفسها اذا احسست بالمر فيبقى
البدن الي ان يبلغ الكتاب اجله فلولا هذه القوة لما احس الانسان بالجوع حتي يموت
بفتنة ونجاسة من عدم الغذاء وكان اذا نام واستغرق في نومه ثم اصاب جله اوده
نار المريكن يحس بها حتي ينتبه من نومه فاذا هو بلا يد او رجل فحينئذ اقتضت
الحكمة الالهية ايجاد الحساس الحيوان بالالام والوجاع كيما يدعوه الي حفظ
بكرته من التلف **ما بالمركة** فلان الحيوان يحتاج الي الغذاء ولم يكن متصلا بالغذاء
كالشجر المفروس في الارض ولا كان غذاؤه تجنيه في جميع الاوقات وكان مع ذلك متعسرا
للاخذ اقتضت الحكمة الالهية آلة الحركة لتحرك بها الي الغذاء ولولا هذه القوة لكان

النفس والنفس على بعضه وهو يعرفها في القوة العقلية واختار ما يوافق وتفرح
بإيجالته فمن ذلك الوجه قالوا ان الانسان عالم يتغذى وينمو قالوا انه نبات
ومن حيث انه يترك ويتحرك قالوا انه حيوان ومن حيث انه يدرك حقائق الاشياء
قالوا انه ملك فصار مجمعا لهذه المعاني فاذا صرف ذهنه الى جهة هذه الجهات
يلتفت بها فان كان صرف ذهنه الى جهة السبيبية فيكون راضيا من دنياه ثم
باصلاح البدن بالتغذية وتبقيته النضول وان كان في الجهة الحيوانية فيكون
اشغورا كسيرة او شربا كتنس او اكله كالبقر او شربا كالخنزير او سيرا كالملك
او حشودا كالجمل او متكبيرا كالنمر او ذاروخا كالشعب او جامعيا بين ذلك فيكون
شيطانا مريدا فان كان صرف ذهنه الى الجهة الملكية فهو يكون متوجها للجهة
العلوية ولا يرنى بغيره في المنزل الا في الدنيا ويكون مراد من قوله تعالى
وفضلناهم كثيرا كثيرا فمن خلقنا تفصيلا وفقنا انهم لكرامته **الانسان**
الكلية قالوا ان في كل اقل في النفس بطريق الى جهة ما يدور من الامور
الكلية واعلم ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام بشيء يقول قلت كذا ثم
وفعلت كذا وهو في هذه الحالة غاف عن الاله بذااته وغافل عن جميع انشائه لباقة الظاهر
والمعلوم في هذه الحالة هو النفس وانواعها بجميع الادراكات وغافل بجميع
انواع الافعال ولا يطلع في معرفة حقيقته فانها خارجة عن فهم اكثر الانسان
ولذلك قال الله تعالى قل الروح من امر ربي والمراد به النفس وهو متقلد لغيره
هذا التكميل يعرف خبير الثواب وخسر العقاب باق بعد الموت اما في نعيم
وسعادة كما قال ربنا تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله واما في حليم وشقاوة
كما قال تعالى النار يعرفون فيها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى
فوتون اشد المذاب و هذه النفس في البدن كالوالي في مملكته والقوي
والاعضاء خدام له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعته لا تستطيع

من الفتن فالبدن مملكتهم ومستقره ومد يئنه والقلب مملكتهم والاعضاء كاللحم
 والقوى الظاهرة كالجواسيس والقوى الباطنة ككسبيات المدينة والقوى العقلية
 كالوزير الناصح والمشير العاقل والشهوة طالب الرزاق الخدم والغضب
 صاحب الشرطه وهو عند مكار حيث يتمثل بصورة الناصح ونحوه ستر قاتل وذابه
 أبدا منازعة الوزير الناصح والقوة الخاطيئة في مقدم الدماغ صاحبها تريد يهدي
 اليه اخبار المحسوسات والقوة الحافظة التي سكنها مؤخر الدماغ كالتحارن
 واللسان كالترجمان والحواس الخمس جواسيسه وقد وكل كل واحد منها باخبار
 سقع من المتعالي فيقول العين بعالم الالوان والسمع بعالم السموات وكذلك
 سائر ما فاتها اخبار يلتقونها من هذه الاستقاع ويودونها الى الخيال الذي هو
 عالم البريد وهو يسلمها الى الخازن يحفظها لتستعمل النفس منها ما تحتاج
 اليه في تدبير مملكته فسبحان من اسبل على الانسان نعمة باطنة وقاهرة وهذه
 النفس اهدية الوجود لكثيرا من حال الى حال ومن دار الى دار من الاصلاب الى
 الارحام ومن الارحام الى الدنيا كما ذكر في ربي الله عنه في خطبة خطبه انما خاتم
 الابد ولكن من دار الى دار وتقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا
 ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة والنار ثم تلي منها خاتمة كرم وفيها نفيدكم
 ومنها نخرجكم تارة اخرى قال الشيخ الرئيس في تعلق النفس بالبدن واستيناسها
 به ومفارقتها آياه **من الاماثل البديعة المعاني الرقيقة المتعاليات** -

- اهبط اليك من الحبل الارض تدفع ورقا ذات تغرز املك تغرز تسرع
- محوثة عن كل مثلة ناظر وهي التي سقرت ولم تتبرقع
- وصلت على كره اليك وزما كراحت فراقك فهي ذات تفجع
- انفت وما سكنت فلما استنات الفت مجاوره الخراب البلق
- وانظنها نسيت هودا باحما ومنازل ابغراقها لم تقنع
- حتي اذا اتسلت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجزع

• ما كنت بدنانا الثقيل فاصبحت • بين العالم والطلول الخفسع •
 • تبكي اذا ذكرت نوحا ابا الحما • بمدامع غمي ولما تقلس •
 • اذا ما قها الشر الكيف وسدوا قفني في الارواح الذبيح المربع •
 • وظل ساجعة في الدمن التي • درست بتكرار الرياح والاربع •
 • حتى اذا قرب الرحيل الى الحما • ودنيا المسير الى الفنا الاوسع •
 • وغدت مفارقة الحما • عنها طين التراب غير شيع •
 • سمعت وقد لسان الفضا فبعث ما ليس يدرك بالايوان السبع •
 • وغدت تفرق ذرة شائق • والعلم يرفع كل من امر يرفع •
 • ولما شي احببت من شائق • سار الى قعر الحصيدن الاوسع •
 • ان كان اهبط الى اله الحكمة • لويت عن الفطن القريب الاربع •
 • فهبوا ان كان ضربة لازم • ليكون سامعة لما لم تسمع •
 • وتعود عامة بكل حقيقة • في العالمين فخرقوا لم يرفع •
 • نبي التي قطع الزمان طريقها • حتى لقد غربت بعين المقلع •
 • فكانها برق تالق بالحما • ثم انطفي فكامته امر يامع •
 • زعموا ان هذه النفوس وما في العالم الجثمان وما ابتليت به من افات هذه
 • الازن كرجل حكيم في دارية وقد ابتلي بعشق امرأة رغا فاجرة سيئة الاخلاق
 • ردية الطباع وفي اشرا اوقات تطالبه بالماكرات الطيبة والمشروبات اللذيذة
 • واللباس الفاخر والمسكن المزخرف وان ذلك الحكيم من شدة محنته عجزت عظم
 • بلايه بمحبتها قد سرف همته الى ملاح امرها ونسي امر نفسه واصلاح شأنه والاه
 • التي قد خرج منها واقرباؤه الذي قد نشأ معهم ونعمته التي قد كان فيها ولا راحة
 • الحكيم لا بمفارقة تلك المرأة والسلوى جنبها ونشقه الكنه ان سمع شيئا من هذا
 • المويث تنشق مراكبه من خوف مفارقتها ثم لا يخفي ان النفوس جواهر روحانية
 • حية ابدان غير محتاجة الى الاكل والشرب والنكاح وما شاكل ذلك فان كل ذلك مما يحتاج

اليه الجسد في قوام وجوده ومادة بقاءه وكذلك كل ما يحتاج اليه الانسان من
اعراض الدنيا انما هو من اجل هذا الجسد اما دفع ضرورة او جلب منفعة للنفس
ما دامت مع هذا الجسد كثيرة المأمور بصلاحها هذا الجسد وتكلف الاعمال
الشاقة والتسايح المتعبة لتحصيل المال والمتاع والاشياء والراحة للنفس
بقارعة البدن كما قلنا في الحكيم المبطل بعشق امرأة موسية اراحته الاب فارقها
والسلو عنها وهذا الابد منه والله المستعان على تكاليف الانسان **في الدنيا**
الخلق هيئة واسحة للنفس يصدر عنها الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر
وروية انما تعرضوا القيد الروحاني من صدر عنه بذل المال لحاجة عارضة
او على التذو ولا يقال خلقه السخا ما لم يكن ذلك ثابتا في نفسه وانما تعرضوا
لصدور الافعال عنه بسهولة لان من تكلف بذل المال والسكوت عند الغضب
بجهد وروية لا يقال خلقه السخا والحلم ثم ان كانت الهيئة بحيث يصدر عنها
الافعال الجميلة شرعا خلقا سليا وكل قسم من التفضيلة والترذيلة قد يكون
للانسان ذاتية بمعنى انه حاصل فيها من غير سعي في تحصيله وقد يكون مكتسبا
بمعني انه كثر فعله بذلك من ركا كثيرة فصار عادة له فعلى هذا يمكن الانسان ان
لم يكن له خلق يحصله لنفسه او صادف من نفسه خلقا ينتقل الي غيره فان
قائده الاخلاق الحسنة عتيمة في الدنيا والاخرة روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال انتقل ما يوضع في الميزان الملقى الحسن وعن عبد الله ابن مسعود
الله عنه كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها ربي البيت المبارك عجايب
رجلا من امي جاثيا على ركبتيه وبنينه وبين الله حجاب فجا حسن خلقه فادخله على
الله فمن جمع اكثر الخلائق او جلها يستحق ان يكون ملكا مطاعا ايمن الله اس ليدركها
به الناس ومن انقل عنها وانصف باضدادها يستحق ان يخرج من بين العباد
والبلاد فانه شيطان مرذوقا ان الاول يستحق ان يقتدي به والثاني يستحق ان
يتجنب عنه واقدا خببت ان اذكر طرفا من الاخلاق والزيادات الموصوفين بها

لما فيه من العجب وكتابتها يعبر ذلك **انا** الفضائل فمنها العفة وهي الامتناع
 عن شهوة النكاح والاكل والشرب الا على وفق الشرع وقد تكرر الشئ على اهل
 العقدة في القرآن فقال تعالى الذين هم لفرو وجههم خافضون **عليكم** محمد بن سيرين
 كان شابا حسن الصورة برا افراته بعض نساء الملوك فمالث اليه وطلبت منه
 الثياب لتشتري بها فلما ادخل دارها خلعت به وراودته عن نفسه فقال لها
 ساء فعل ذلك لكن مكينني من دخول الخلا فقتني حاجتي ثم افعل ما تاريني
 فعينت له الخلا فلما دخلها اوثق جميعه بدنه بالنجاسة ثم خرج فلما رآته
 نفرت عنه وقالت مجنونا اخرجوه ففعلن منها بهذا الطريق فزرقه الله العلم
 والورع وتاويل الرويا وكان حاله شبيها بحال يوسف **التدقيق** **من** **السنخ**
 وهو ان تسلس النفس لئلا ما ملكته من الاموال التي لجنته اليها حاجة وهو
 اصل من اصول السخادات قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الله وليا الا على
 السخا وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة في الجنة واعسانها
 متدليات الى الدنيا فمن تمسك بفصل منها جره الى الجنة وروى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتي باسارى من بني الغنبر فامر بقتلهم وافرودتهم رجلا فقال علي
 عليه السلام الرب واحد والذنب واحد فما بال هذا من بينهم فقال صلى الله
 عليه وسلم نزل علي جبريل وقال اقتل هؤلاء وقال اترى هذا فان الله شكره سخا
 فيه وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه
سبحي **ان** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال له الحسن والحسين عليهما
 السلام انك اسرفت فيما بذل المال فقال يا بني انما واني ان الله تعالى عودني
 ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل علي عباده فاخاف ان اقطع العادة يقطع علي
 المادة جودة ابن عمار على عمارية فاشترى مني المشي اليه طائوس ومجادد وعطا
 يعذونه فكان جوابه عليهما **شعر** **ان** **يلومني** فيك اقواما اجال سهم .
 . ولا ابالي اطار الامور وقعا . فاستقي خبره الي عبد الله ابن جعفر وكان

علي بن مكرم سفر الحج فامر بتزيتها وتخليتها فلما اتاه ابن ابي عمار راى اقال له
ما فعلت قلت فلا ثم فقال ربح في العظم والمخ والخمر فقال العرفان ان رايتها
فقال لو ادخلت الجنة لم انكرها فامر بها عبد الله ان يخرج اليه وقال له دونكها
فاني لم اخترها الا لك والله ما دونت منها شاة بها مباركا لك فيها فلما
ولي قال يا غلام احمل معه مائة الف درهم فبعث بها معه فبكي عبد الرحمن
فرحاً بها وقال يا اهل بيت رسول الله خذوا الله بشفق ما خسر به احد من بني
أدم فتهينكم هذه النعمة **وحي** ان ابن ابي داود دخل على ابي عبد الله بن خاتم رضي
الله عنه وقال له اني مدحتك فقال امسك حتى اتيك بمالي وامدحني علي حبسه
فاني اكره ان لا اعطيك ثمن مدحتك ثم اخرج الف دينار وثلاثة امهات وثلاثة
أما فمدحه حتى وصل الي قوله في القصيدة . ابوك جوار يشق غباره .
. وانت جواد ليس تغذربا لعل . فان فعلوا شرفتمكم اتقي .
. وان فعلوا خيرا فتملكم من فعل . فقال له عدي امسك فمالي لا يبلغ ذرا
وحي ان خاتم طي مر بقوم فرأى أسيرا عند ظم فاستجار به فسا لهم خاتم ان
يبيعوه منه بمال في ذمته فابوا الا بمال نقد فدخل في القيد كانه وخلي سبيله
ثم بعث واحضر ثمنه وراى بعض ولاده يضرب بلابة لهم فرجوه عن ذلك **والله**
به اقول اني وقد سطت يده . بخلية لا يزال بجلدها .
. أو سبك خيرا بها فان لها . سجية لا يزال احمدها .
. تدل ضيفي علي في غلس الليل . اذا النار نام موقدها .
وحي ان يزيد بن المطلب كان في حبس الجراح فعابده كل يوم بعشرة الف درهم
فدخل عليه الفرزدق **والله** . اسمع في قيد السباحة والمجد .
. وفك العناة والحسب . فقال تمدحني وانا في هذا الحال فقال
الفرزدق انبتك وخيضا فاشتريتك فقال يا غلام سلم اية عشرة الف
درهم ونحن نصير اليوم في عذاب الجراح **والله** . هشام بن حسان يقول ان

السفينة كانت تجرى في جوديزيد ابن المهلب ومن جوده ما ذكر ان عبد الملك غلب
علي موسى ابن نصير غامل الغرب فشفع في حقه بن زيد ابن المهلب فقال وهبت
دمه منك فليفرم ديتيه مائة مرة فقال ابن المهلب انا اغرمها أمير المؤمنين
ففرم عنه ذلك **فتال** عدي ابن الرقاع .

مشور

فلله عيننا من رأي كماله . تحملها كبش الرقاع يزيد .
وكي ان معن ابن زايدة لما كان على العراق أتاه مشاعرو وهو بالبصرة
فلما أراد الدخول عليه فلم يتمكن وكان معن في بستان على طرف نهر فكتب الشاعر
على خشبة هذا البيت **وقوله** . ايا جود معن ناج معن لحاجي .

فما لي الي معن سواك شفيع . والقي الخشبة في الماء الذي يدخل البستان
فراها معن فامر باخذها فقراها من صاحبها فدعى فامر له بعشرين راقدا
الرجل ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني قراها وأمر له باية
الف درهم فآخذها الرجل وخاف ان يسترد منه فذهب فلما كان اليوم الثالث
قراها ودعى الرجل فقبل انه مسافر فقال معن حق علي ان اعطيه حتى لا يبقى لي
درهم ولا دينار **وقال** معن غصب علي المنصور فقال بني طلبا شديدا فتقرضت
للسمس حتى أوجت وجهي وخففت عارضي وليست جبة صوف وركبت جملا لا مضي
الي البادية وخرجت من باب حريب حتى غبت عن الحرس فرائي رجل اسود متقلدا
سينا فتبين علي خطام جملي فاناخذ فقلت مالك قال انك طلبك أمير المؤمنين قلت
من انا حتى اكونا مطلوب أمير المؤمنين قال أنت معن ابن زايدة قلت اتق الله
يا هذا اين انا من معن قال دع عنك هذا والله اعرف الناس بك قلت ان كان
هذا الأمر كما تقول فخذ هذه الجوهرة قيمتها انصاف ما يبذله الخليفة لنجا
معن فخذها ولا تسفك دمي فقال لها اتها فلما نظرت اليها قال صدقت في قيمتها
واستقابها حتى أسألك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت هات فقال
قد رشفنا الناس بالجود فأخبرني هل وهبت مالك كله قلت لا قال نصفه

قلت لا

قلت لا قال ثلثة قلت لا قال عشرة قلت اظن اني فعلت هذا فقال ما اراك
ما فعلته انا والله زرق عشرين ديناراً وهذه الجوهرة قيمتها الف دينار
وهبتها لك لتعلم ان في الناس من هو اجود منك ثم رمي بالحجر في حجر
وخلي خطا رجعتي فقلت له خذها فاني عنها غني فتحك وقال ان تريد ان
تكون بي في مقام هذا والله لا اخذت علي المعروف ثمنا ومضي قال معي
فوالله اقد طلبت بعد ما امنت وبذلت لمن يايتني بد ما شافها عرفت انه خير
البتة **ومنها** القناعة وهي ان تقسوف النفس قوتها عن الاشتغال بما يخرج عن
مقدار الكفاية ومبلغ الحاجة الي المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لا يخرج
علي في ذلك عند غيره كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز
لا يفني **في** ان داود الطائي رحمه الله ورث من ابيه عشرين ديناراً انفقها
عشرين سنة **ومنها** الشجاعة وهي الاقدام علي ما لا يجب الاقدام عليه من الامور
التي يحتاج الانسان ان يعرف نفسه انها دفعا لله كارة او اصلة ايها كائنها
عن النفس والحرم وهي متوسطة بين الجبن والتهور وسال عمرو بن العاص
معاوية فقال انا نرى منك الاقدام حتي نظن انك شجاع ونرى منك الاجام
حتي نظن انك جبان فاخبرنا شجاع انت ام جبان فقال اذا امكنتني فرصة فشجاع
وان لم تمكنني فرصة فجبان **روي** امير المؤمنين علياً رضي الله عنه كان يخرج كل
غداة بصفيين في سمرعان الخيل ويقف بين الصفيين **ومنها**
. ان يومى من الموت اقرب يوم لم يقدر ويوم قدر .
. يوم لا اقدر لا ارجو **يوم** قدر لا يعني الحزن .
ثم قال ناصي يا معاوية الي مرتقتل الناس ابرز الي ليكوالا تملن غاب **وحكي**
عن ابن الاعراب انه كان وقفا بعشرين اذ مر عباس ابن ربيعة مائة فابا السلا
وعينا ه من تحت المغفر يقدان كشعالي نار وبيده صحيفة يابنة يقبلها وهو
علي سعب اذا ناداه عوار ابن ادهم من اهل الشام هلما الي البراز يا عباس

فقال لهم الي التراب يا عوارفانه ايس من الحياة ثم تروا ودلفا كل منهما الى صاحبه
 وكف الفريقان اعنته الخيل فتجاذا بسيفهما فلا يكاد احدهما صاحبه لتقام
 لانه الي ان لمح العباس وهما في درع الشامي فاهوي اليه بيده وهتكه الي
 شندوته ثم ضرب به فاصاب جواخ صدره فخر الشامي لوجهه وكثر الناس
 فانسأب العباس فاذا قاتل يقول قاتلوهم يعذبهم الله يا ايديكم ويخزهم ويغفر
 عنهم ويكشف جندور قوم مؤمنين فقال علي ابن من الهارز لعدونا فقتل عباس
 ابن ربيعة فقال له الم انك وعبد الله ابن عباس ان تخليا موكبا وتباشركما
 حرا فقال العباس انا دعي الي البراز ولا اجيب فقال علي عليه السلام طاعة
 امامك اولي من اجابة عدوك ثم قال اللهم اشكر العباس مقامه واغفر ذنبه
 واشفق معاوية علي عرار ابن اذ هم وقال متي ينطق فحل بمنله الارجل يطيب
 بده فطلب رجلاين من صناديد اهل الشام وقال اذهبا فليكما قتل العباس
 فاه مائة اوقية من التبر ومثلها من اللجين وهددها من البرود فاتي العباس
 ودعياه الي البراز وصاحا بين العففين يا عباس ابرز الي الداعي فاخبر العباس
 بهما عليا فقال اناني سلاحك وفرسك فوشب علي فرس العباس بسلاحه فلم
 يشك انه العباس وكان اشبه الناس بعلي فبرز احدهما فما امهله حتي قتله ثم
 برز الآخر فالحقه بالاول وقال فمن اغتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدوا عليكم
 ثم قال يا عباس خذ سلاحك فان برز اليك اخذ فعد الي فانه في الخبر الي معاوية
 فقال قبح الله الجاح ماركبه اخذ الاخذ **منه** الصبر وهو ان تضبط قفوة
 النفس وتمنعها ان يقهرها المكروه ويلزم حكم العقل في ذلك **في** ان عروة ابن
 الزبير رضي الله عنه وقعت الاكلة في رجليه فاراد قطعها كيلا تعسر فيجاء الحجام
 لقطعها وهو يسبح ويهلل وامر يشنع منه ائمن وفي هذه الحالة وقع له ابن من علي
 اسطح فمات فجاءه اخذ قاوه يعز ونو برجله ووالده وهو يقول انا لله وانا اليه
 راجعون تسليما لحكمه ورضا قضايه ان ذهب خضوبتي اعضا وان مات ولا بقي

أولاد **وَمِنْهَا** الحظم وهو الأسماك عن المبادرة إلى قضا وطر الغضب وسبب احتمال
وكنهم غيظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الخلق يوم القيامة نادى مناد
أولوا الفضل فتقوم أناس ينظرون سراء إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون
أنا نراكم سراء إلى الجنة ما شأنكم فيقولون نحن أهل فضل فيقولون ما كان فضلكم
أنا ما إذا اظلمنا صبرنا وإذا أسي علينا غفرتنا وإذا جهل علينا أحمانا فيقال لهم
ادخلوا الجنة فنعمر أجر العالمين **حكي** أن عيسى عليه السلام مر بقوم من اليهود
فقالوا شرا فقال لهم خيرا فقبل له أنهم يقولون لك شرا وانت تقول خيرا فقال
هل ينطق مما عند **حكي** أن رجلا سب ابن عباس فقال يا عمرمة هل للرجل حاجة
فقضيتها فنكس الرجل رأسه واستحي **حكي** أن زين العابدين رضي الله عنه سمع
رجلا يذكره بالسوء فحمر فلما نهى به فنهاهم ثم انصرفت إليه وقال ما لا تعرفه مني
أكثر مما تعرفه من السوء فان كان لك إلى ذلك حاجة اقهرت لك فنجى الرجل واستحي
فقطع قميصه عليه وأمره بالف درهم فمضى الرجل وهو يقول أشهد أن هذا أولاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى أن رجلا سب فقال يا انسان أنا في عقبة ان جزمتها
فلا أبالي بما تقول وان لم اخرجها والافانا الثرما تقول **حكي** أن رجلا شتم النبي فقال
لأن كنت صادقا غفر الله لي وإن كنت كاذبا غفر الله لك **حكي** أن رجلا قال لا أريد
لا استريح حتى أرفع رأسك عن بدئك فقال له بل أنا استريح حتى أخرج هذا
الغضب من قلبك **حكي** أن الأخنف ابن قيس الذي يمتزج به المشرك في الحمار قال
تعلت الحمار من قيس ابن عاصم المنقري رأيت قاعدا يفتاد أرو مخفيا بحمايل
سيفه يحدث قومه إذا أتى برجل مكثوف ورجل مقتول فيقبل له هذا المقتول ابتلا
قتله ابن أخيك هذا المكثوف فوالله ما حل حيوته ولا قطع كلامه ثم التفت إلى ابن
أخيه فقال أمت بذي بك ورئيت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن
أخيه قم يا بني حل رباط ابن عمك ووراك وسق إلى أمك مائة ناقة فأنها
عربية **ومِنْهَا** الكرم وهو الأخسان إلى من أسأله **حكي** عن أمير المؤمنين علي ابن أبي

طاب رضى الله عنه كان يخرج كل غداة بعصفين في سمران الخيل ويوقف بين العصفين
 ثم ينادي يا معاوية الى من تقتل الناس ابرز الي ليكون الامر لمن غلب فقال عمرو
 ابن العاص لقد انصفك الرجل والله فقال معاوية اردتها يا عمرو والله
 لا وضيت عنك حتى تبارز عليا فبرز اليه مكرها فحمل عليا في فرو وحملته وغشيته
 بالاسيف فرمى عمرو ونفسه عن الفرس الى الارض وكشف عن سوته فصرف
 علي رضى الله عنه وجد فرسه وانصرف عنه فجلس معاوية يتوكل ونظر الى عمرو
 ففعلك فقال له عمرو وما الذي يمنحك فقال اضحكني حضور ذهلك يوم بارز
 عليا اذ اتقيته بعورتك فوالله لقد صادفته مناكرما فقال عمرو وما والله
 ايا علي يمينك وقد دعاك الى البراز فاحولت عيناك ورياسحرك فاحتملت
 ذلك منك فقد صادفني مناكرما **ومنها** العفو وهي تجاوز العقوبة عن مستحقها
 روي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العفو لا ينبد العبد الا عفا بغيره الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوقف العباد نادى مناد ليقيم من اجرة علي الله
 ليدخل الجنة قيل من ذا اجرة علي الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا
 انفا فدخلوا الجنة بغير حساب **كي** ان سارقا دخل جنة عمار بن ياسر سرق منه شيئا
 فقالوا لعمار بن ياسر اقلعه فانه من اعدائنا فقال بل استر عليه لعل الله
 يستترني يوم القيامة **شعر** لما عفوت ولم افقد علي احدا ارجحت نفسي من فخر
 العداوات ومنهارجب الذراع وهو لا يدع التجلد عند الاحداث فقال الصعبة
 وان لا يذهشني بل تعمل فيهما بما يقتضيه العقل **كي** ان حسين بن علي عليه السلام
 السلام ذهب الى عيادة يزيد ابن معاوية فاما دخل عليه استوى جالسا وظهر
 التجلد والسطارة وانشد بيتا في ريب الهذلي **وقرأ**
 . وتجلدي المشامتين ربهما اياي له سب الدهر لا تنفضع .
 . فقال الحسين عليه السلام . واذا المنيعة انشبت انظارها .
 . الفيت كل تيممة لا تقع . فجب الناس من مثلهما بهذين البيتين .

وهما من قصيدة واحدة أحدهما خلاف الآخر **وهذا** السبيل المستر هو ان
يقبض قوة الكلام عن انظارها وما في ضميره وما يغتر به احد وهو كالمرور
وتماز الفتوة قال صلى الله عليه وسلم لا يطلع على غيب غيره فيستره عليه الله
دخل به الجنة **وهي** ان يعقوب عليه السلام لما دنت وفاته وصي بنيها بالخذ
بسيرته وقال اعلمو يا بني ابي ابي مدة عمرى ما رايت حسنا الا انظرته ولا قبيحا
الاسترته **ومنها** الذكا وهو الاطلاع على حقيقته ما مورده الخواص عليه وهم
الغرض منها **وهي** ان يعقوب الملوك نظربعد وله وقبض عليه وكان المصدق
اخ اراد ان يقبض عليه فامر ان يكتب اليه ويدعوه الى خدمة الملك ويذكر
في الكتاب ان الملك اكرمه وانعم عليه وتجاوز عما متع في فعل ما امره وكتب في
آخرها به ان شا الله وجعل على رأس النون تشديدا فلما وصل الكتاب الى اخيه
وقرأ الكتاب رأى التشديد على رأس النون فقال هذا لا يكون الا اشر فلما
يفكر فيه الى ان ظهر له ان اخاه اراد بالتشديد ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك
فاخرج **وهذا** الصدق وهو ان يوافق اللسان الضمير فيما اخبر به ذكر ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في خطبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مقام
هذا العام الماضي وقال عليكم بالصدق مع البر وهما في الجنة **وهي** ان الجني
رحمة الله عليه كانا ما واقفا على مواعته اذ انه جار ابنا لله ولبك يا شيخ
فقال ادخل سو معي فدخل فما كان الا يسيرا حتى راى رجلا بسيفه يسير
يقول اين الدار يا شيخ فقال في سو معي ففتب الرجل وقال تريد ان
عن طلبه حتى يفوتني ومر على وجهه فقال الدار يا المجيد كيف ولدت هذا
القائم على اليسر او دخل لسوء دمي فقال الشيخ ما حق دماء الاصدق
قولي فانه لا يزال من الله المطاع ما دام منا الصدق **وهذا** الوفا وهو ان
يعقبه ما ضمنه الثبات قال الله تعالى واوفوا بالعقود ان العفو كان يسيرا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم **وهي** ان عبد الله ابن المبارك

كانت الحج في سنة ويفزون في آخرها قال كنت غازیاً مرة فدعاني كافر إلى المبارزة
 فخرجت إليه وقد دخل وقت الصلاة فقال انكمني من صلاة واجبة علي فاذا فرغت
 منها اقاتلك فقال ذلك لك وتخي في حتى فرغت من صلاتي ثم قال وانت مكفي
 حتى افرغ من صلاتي فمكنته فشرع في السجود للشمس فاخذت سييقي وقصدت
 القتل به فسمعت قايلاً يقول واوفوا بالعهد كان مسؤولاً فتأخرت عنه فقال
 الكافر ماذا اردت فتسرع قلت اردت قتلك قال لم تركته قال اني امرت ان لا
 افعل ذلك فاسلم في الحال وقال الذي امرك ان لا تفعل امرني ان اسلم وتحمي
 بالجهنم الاسلام وحسن اسلامه **ومنا** الرحمة وهي رقة القلب علي من حل
 به شيء من المكروه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
 جاءني الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم من يصي ومعد قرية ما وهو بي فقال
 له ما خشبك فقال هذه قرية ثقيلة لا يستطيع حملها فحملها النبي صلى الله
 عليه وسلم معه الي بيته فاما دخل بيته قال ابو له وه وهودي اين الترف فقال
 فماتت ثقيلة لم اقدر علي حملها فحملها معي رجل فخرج اليهودي وراي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال هذه شفقة الانبياء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمداً رسول الله **علي** عن ابراهيم بن ادهم انه سمع شيخاً بيت المقدس ان رجلاً
 من بني اسرائيل ذبح عجلاً بين يدي امة فيبست يده وبها زمانا ثم ان ذلك
 الرجل راى في بعض الايام فرخ خطاف وقع من عشه في الارض وابواه حوله
 والفرخ عاجز من الطيران فقام الرجل واخذ الفرخ وردده الي عشه فرد الله
 عليه محبة يده **فما** احسن البيان وهو تحسن العبارة المعاني التي تتجس
 في ضميره عند الحاجة الي العبارة منها **ان** زياد ابن امية طلب رجلاً ففرب
 فاخذ اخاه فقال له ان جيتني باخيك والاضربت عنقك قال له الرجل ان يكاتب
 أمير المؤمنين لتخلي سبيلي قال نعم ابي اتيك بكتاب من رب العالمين واقيم
 عليه شاهد من موسى و ابراهيم الذي وفي الاتر وازرة اخي **علي** ان الحجة

مجهول

احضر رجلاً وقال يا فني انك تزعم ان الحسين بن علي من ذرية النبي صلى الله عليه
 وسلم فان اقمه علي ذلك دليلاً ولا قتلك فقال الرجل اطلع الله الامير ان اقمته
 علي ذلك دليلاً من القرآن تقتلني قال لا فقال قال الله تعالى ومن ذريته
 داود وسليمان انا الي قوله وزكريا ويحيى وعيسى فمما جعل عيسى من ذرية ابراهيم
 لا يجعل الحسين من ذرية محمد فقال الجاح خلو عنه فانه رجل اعني حجة
ومنه اعظم الهمة وهو ان لا يقتصر علي الأمور الحاضرة ولا يرضي بالمرتبة التي هو
 فيها بل يطلب ما وراها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الأمور و
 اشرافها ويُبغض دنياها وسفاسفها **ان** عمارة ابن حمزة كان جالساً في
 مجلس المنصور يوم المظالم فنهض رجل وقال يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال من
 ظلمك فقال عمارة ابن حمزة اخذ ضعيفي غصياً فامر المنصور ان يجلس مع ختمه
 في مكان الدعوي فقال عمارة يا امير المؤمنين وضعت هذه الضيعة له والحاجة
 لي في خسومتها وبيع الموضع الذي اكرمني به امير المؤمنين بهذه الضيعة فحجب الحاضر
 من عارقه **ومنه احسن العهد** وهو المحافضة علي رعاية حفظ الأقارب والمعارف
 وعلي مصالحهم **ان** امير المؤمنين المهدي نذر في دهر رجل من الكوفة كان يسقي
 فساداً وجعل من يدل عليه مائة درهم وكان بين الرجل وبين من مفرقة فبقي
 الرجل متوارياً مدة ثم ذهب الي مدينة السلام ومشي فيها خائفاً اذ رآه رجل
 من اهل الكوفة فاخذ بمجامع ثوبه وهذا بيغيده امير المؤمنين وتكلم من قباؤه
 والرجل يري الموت قد امة فبينما هو علي هذه الحالة اذ سمع وقع حمار الخيل من
 ورائه فانفتت فاذا امير المؤمنين وايدة فقال له يا ابا الوليد اجري يا ابا الوليد
 فوقك وقال للذي تشبث به ما شانك فقال بيغيده امير المؤمنين الذي اشقي
 من دل عليه مائة الف درهم فقال معنى يا غلام انزل من الدابة واحمل
 اخانا فساح الرجل وقال يا معشر الناس يحول بيني وبين من ظلمه امير المؤمنين
 فقال اذهبوا خبره به فانه عندي فامطالق الرجل الي باب الخليفة فامر

هيم

بحسبه المهدى وبعثت الي معن من محضه فأتاه رسول المهدى فأوعاه معن
 أن يبيته وأنما بد وقال لا يخلصن هذا الرجل عنكم عيين تطوف ثم ذهب الى
 المهدى وسلم فامر برد عليه وقال يا معن اتخير لي قال نعم يا أمير المؤمنين ايا
 قتلت في نكاحكم في يوم واحد خمسة عشر الف والية أيام كثيرة فضاخ بلاني
 وما رايتوني إلا أنا يه بي رجل واحد استجارني فأطرق الخليفة طويلاً فقال
 قد أجرتنا من أجرت يا معن فقال أري أمير المؤمنين أن يصلد بصله ليكون قد
 أحياه وأشناه فقال قد امرنا له خمسة آلاف درهم فدمعاه بأفضل الدعاء وانصرف
 وقال الرجل خذ صلتك وآياتك مخالفة الخائف فيحبط عملك ويسفك دمك
وسا انتقاضه وقوان يخنقر الانسان نفسه ويرى لغيره عليه منية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الا رفعة تواضعك يرفعك الله كان
 ابن كثير وحمد الله من العلماء المشهورين بالعلم والعمل والتقوى وكان يقول
 . بني كثير كثير ذنوبه . ففي الحبل والتل من كان يشبهه .
 . بني كثير قد دهمته ذنوبه . رياء واعجاب يخالط قلبه .
 . بني كثير اكل نوم وما هكذا . افعال من خاف ربه .
 . بني كثير علم الناس علمه . لقد اغوز الصوفى الذي عليه .
 فرفعه الله في الدنيا والآخرة في رفعة في الآخرة فهذه اخلاق فاضلة خص الله
 بها ارباب النفوس الفاضلة وما يقابلها من الاخلاق الردية المذمومة لا
 حاجة الي ذكر انسابها من القرون الماضية فان اهل زماننا ابلغ منهم فيها
 . خذ ما تراه وادع شيئاً سمعت به . ولن تقصروا في بعض المشهورين بالنجي
 . **ان** هو الانساب عن بذكر ما يجوز من الاشياء التي لغيرها حاجة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا
 فمن تمسك بفصل منها جره الى النار وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يطوف بالبيت فرائى رجلاً متعلقاً بالكعبة يقول وحرمة هذا البيت الا ما غفرت لي

ذنبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذنبك قال هو اعظم مما اذنته فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنبك اعظم امر الجبال قال بلى ذنبي يا رسول الله اذنبك
 اعظم امر السموات فقال بلى ذنبي يا رسول الله قال اذنبك اعظم امر العرش فقال ذنبي
 يا رسول الله فقال ذنبك اعظم امر الله فقال اعظم وانبي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويحك صف لي ذنبك فقال انا رجل ذو ثروة من المال وان السائل ليسا
 فكلنا ما يستقبلني بشعلة من النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لا يحرقنا
 بنار الله الذي بعثني بالحق لو وقفت بين يدي الركن والمقام ثم صليت النجى الش
 ركعة وبكيت حتى تجرني مذمومة الانهار وتسقي بها الاثجار ثم مت وانته ليتم
 اسكنك الله النار وما علمك ان البخلى كفى وان الكفوى النار **في** ان اعرابيا اتي
 عبد الله ابن الزبير وذكر ان ناقته تعبت وطلبت منه بيعا فقال انعلفيا باننا
 التسميته واعلفنا الخمل واشربنا الابرديين فقال له الاعرابي جيتك متوصيا
 لا مستوصفا الفرس الله ناقه حملتي اليك قال وراكبها **في** ان اعرابيا جاء الي بعض ملوك
 وقال اعطيني حتى اقاتل معك فقال مر وقال فان احسنت اعطيتك فقال الاعرابي
 اراك تجمل ودرهمك نسيئة **في** ان ابا الاسود الدؤلي كان يقول لبيد لا تقطع
 انموالكم المساكين فانهم لا يرضون منكم حتى يرونكم مثلهم وانساكم ما بايدكم خير لكم
 من طلبكم ما بيد غيركم يلو مؤني بالبخل وجه لا وسملة ولا البخلى خير من مؤني البخلى
في ان اعرابيا وقف عليه وهو في فسطاط بين يديه سبق وطب ياكل منه فقال
 السلام عليك فقال قلت كلمة مقولة فقال ادخل فقال وراك او سمع لك فقال
 الرمضا احرق رجلي فقال بلى عليهما يبروان فقال اما ذنبي ان اكل معك فقال
 يا تيبك ما قدر لك والله ما رايت رجلا الا امر منك قال بلى رايت انك السبب في وقوع
 من يداني الاسود ثرة في التراب فاخذها الاعرابي ومسحها بكسايد فقال ابو
 الذي مسحها به كرهت ان ادعها للشيطان فقال والله ما كنت لادعها لغيري
 وميكائيل **في** ان اعرابيا دخل على شيخ من بني مروان وخوله فوجلس فقال

لني

ل

اقدر من الذي مسحها

اصلينا سنة ولي يضع عشرة فقال له اما السنة فوددت والله لو كان بينكم وبيننا
السماء مفتحة من حديد ويكون مشاة الى ساحل البحر فلا يقع عليكم قطرة واما
التباعد فليت ان الله اضعفهن لك ضما فامنا عفة وجعلك مقطوع اليدين
والرجلين لا كما سب لهن سوال فنظروا عرابي اليه صلياً وقال والله ما ادري ما
اقول لك لكني اراك شيخاً قبيح المنظر سيئ المخبر عطيك الله بطرا مهابت هؤلاء الجلو
حولك **في** انه كان بالموصل مدرس يشتري كل يوم له غلامه غضارة طينج من السوق
فوقعت الغضارة من يده الغلام وانكسرت فخاف الغلام من ضجره فحشي واشترى
غضارة مثله واشترى فيها الطينج وجأ بها الى المدرس فلما رآها المدرس
الغضارة الجديدة قال للغلام اين غضارتي قال انكسرت واخذت هذه بدلها
قال لا تعتقد انك جبرت ما كسرت علي فان لها في مدة مديدة وشربت من الهم
ما شا الله فان كل طينج ياخذ من هذه الغضارة فهي تشرب من دهنه فليس
اسني علي فقد الغضارة كما سني علي فساد عقلك في انك جبرت ما شيعت علي **وفي**
ان بعض الخرافا قال ليخيل ما لك لا تدعونا الي طعامك فقال لانك كثير البلع
قليل المضغ اذا اكلت لقمة هيأته اخربها فقال احملها اليك فاني اشاورك في
البلع واستاذنك في المضغ اذا اكلت لقمة صليت وكعتين ثم اكلت اخري **فانه**
في نفوس عجيبه التأثير ذهب اهل الحق الى ان النفوس مختلفة باختلاف جواهرها
فمنها نورية شعور بعالم الارواح فتستفيد الغيبي من عالم الارواح امور
عجيبه ومنها نفوس كدرة مشغولة بالعالم الجسماني لا شعور لها بعالم الارواح
وهي يبعث الحكماء الى ان النفس الناطقة جنس تحت انواع وتحت كل نوع افراد
لا يخالف بعضها بعضا الا بالعدد وكل نوع منها كالولد للروح الارواح السماوية
وهذا هو الذي تسميها اصحاب الطلسمات بالطباع الثامر وينعمون انه يتولى
صلاح تلك النفوس تارة بالمناجاة وتارة بالالهامات وتارة بالنفث في الروع
فلنذكر بعض النفوس الفاضلة **وهي** النفوس الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

فان الله

فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق في نفوسهم انواع الفضائل ونفي
عنهم امثالات الرذائل واظهر لهم المعجزات لتفاد الخلق اليهم **ومن** نفوس
الاولياء عليهم السلام فانها لما كانت تائفة لنفوس الانبياء متشبهة عنها
صدرت عنها اثار عجيبه كما ذكر في مقامات الزهاد والعباد العارفين من شفا
المرضي باستشفائهم واسقي الارض باستسقيهم وسرق الوبي والموتان بدعائهم
الي غير ذلك من الامور التي تحكي عنهم **ومن** نفوس اصحاب الفراسه فانها نفوس
يستدل بالاحوال الظاهره على الاحوال الباطنه قال الله تعالى ان في ذلك
لايه للمؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر نور الله
ومن ابو سعيد الجزار رحمه الله قال رايت في الحرم فقير ليس عليه الا ما يستر عورته
فانفت نفسي منه فتقرس ذلك مني وقال اعلوا ان الله يعلم ما في انفسكم فلحذر
فندمت على ذلك واستغفرت في نفسي فتقرس ذلك مني وقال وهو الذي يقبل
التوبه عن عباده ويعفو عن السيئات **ومن** نفوس اصحاب القيافة والقيافة
على ضربين قيافة النشر وقيافة الاثر اما قيافة النشر والاستدلالا تبهيات الاعنا
على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو امجد يعرض
احدهم مولود في عشرين من النسوة ليس فيهن امة لا لحقه بواحدة منهم
وعرض عليه المولود في عشرين من النسوة وفيهن امة فيلحقه بها **ومن** بعض
التجار قال ورثت مملوكا اسود شيئا فكنيت في بعض اسفاري راجعا علي بغير
والمملوك يقوده فاجساز علينا رجل من بني مدح فامعن نظره وقال ما اشبه
العايد بالراكب فوقع من قوله في قلبي ما وقع حتى رجعت الي ابي واخبرت بما قال
المدحي فقالت صدق والله المدحي اعلم يا بني ان زوجي كان رجلا ذا مال ولم يولد
له ولد فخشيت ان ما له يفوت عنا بموته فكنيت نفسي من هذا الاسود المملوك
فحملت ولولا ان هذا شي ستعلمه في الآخرة لما اخبرتك به في الدنيا **القيافة**
الاثر فهي الاستدلال بالاثار الاقدام والخواف والخفاف وقد اخص هذا الاستدلال

بقوم بالغرب أرضهم ذات رمل فاذا ضرب منهم هارب او دخل عليهم سارق
اتبعوا اثار قدمه حتى يظفروا به من العجب انهم يعرفون اثار قدم الشاب من
الشيخ والرجل من المرأة والغريب من المتوطن **ومن** النفوس تليق الروحانيات
وتكتسب منها احوال الكائنات التي تدل عليها السمات وغيرها من الحادثات
حكاية ابن النضر النخعي الحميري راى رؤيا هائلة فبعث الى سبطيه اخضر
وقال ايها رايت رؤيا هائلة فاجبرني بها وبقاؤها فقال له سبطيه رايت
حممه خرجت من ثلثة فوقفت بأرض تهمه فأكلت منها كل ذات حممه فقال
له الملك ما اخطات شيئا يا سبطيه فاجبرني ببقاؤها فقال ليهبطن بأرضكم
الحبس وليمكن ما بين ايدي وجرحن فقال له الملك ان هذا الغاييل فاجبرني
متي هو كائن اي زمان ام بعده فقال بل بعده مجيء اكثر من ستين او سبعين
مضيبي من السنين ثم يقتلون اجمعين او يخرجون هاربين فقال الملك من
الذي يملك قتلهم واخرجهم قال ارمز بما مرنا يخرج عليهم من عند فلا يترك
أحد منهم باليمن فقال الملك ايدو ذلك امر ينقطع قال بل يقسمه قال نبي
زكي يا نبي الوحي من قبل العلي قال الملك ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب ابن
الفهر ابن النضر يكون الملك في آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر يا
سبطيه قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرين ويسعد فيه المحسنون ويشقى
المسيئون قال الملك احق ما تخبر قال نعم والشفق والغسق والقمر اذا انشق
انما نباتك بالحق **ومن** النفوس اصحاب العرافة وهي نفوس لمن يستدل ببعض
الحوادث على البعض لمناسبة بينهما او مشابهة خفية **حكاية** ان الاسكندر دخل
على بعض البلاد فوجد في هيكلها امرأة تنسج ثوبا فقالت له ايها الملك اوتيت
ملكنا اطول وعرض ودخل عليها والى بلادها فقالت له ان الملك سيعزلك فغضب
الوالي فقالت لا تغضب ان النفوس تعلم بعلا مات ان اسكندر دخل على وكنيت ابر
طول الثوب وعرضه ولما دخلت فرغت عنه واردت قطعه فلما قلت قد انتهت

ولايتك **وحي** ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما جلس للبيعة قال من بايعه
طلحة ابن عبد الله فقبض يده وكانت يده طلحة شلا باصبع فتطير بذلك علي رضي
الله عنه وقال ما اظفها ان تنكث فكان الامر كما قال ولم تنصف له الخلافة اليه
ان روح الجوار الحق **وحي** ان السفاح امير المؤمنين تغربوا في المرأة وكان من
اجمل الناس وجهها فقال ايها لا اتول كما قال سليمان ابن عبد الملك انا الملك
الشاب بل اللهم عمرها طويلا في طاعتك متعنا بالعافية فما تمر طامه حتى يسرع
قائلا يقول لآخر الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام فتطير بكلامه وقال احبني
الله لا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعين فما مضت تلك الايام حتى انتقه
الحتمي ومات بعد شهرين وخمسة ايام **وحي** ان ظاهر ابن الحسين خرج من الري
لقتل عيسى ابن هارمان وجعل في مكة دراهم ليفرقها علي الشققا ثم سعي
وارخي مكة فتبددت الدراهم من مكة فقال بعض الحاضرين هذا تبدد جمعهم
لا غيرهم وذهابه منهم وذهاب الفم شتي يكون الهم مضووفه الاخير في امساك
في الكرم وكان الامر كما قيل قتل عيسى ابن هارمان وجا الي بغداد وقتل الاميين
ايضا فالله المستعان وبه الثقة وعليه التكلان **التنزيل الرابع في تشریح افعال**
الانسان ان في تشریح الاعضاء من العجايب ما يتخير فيها عقول العقلاء اولها
واخرها ويقصر عن اوراقها فهم الخلائق جميعا قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
قالوا من عرف ما بي بنيت العجيبة من اتقان صنعتها مع صغر حجمها والجمع بين
الاشياء المتضادة كالنارية والهوائية والمائية والارضية والجمع بين روح
سماوية واجسام ارضية عرف ان لها خالقا حكيمًا قادرًا علي ما وتنبه علي ما فيه
من اثار حكمه الله ولطائفها وقدرته وعجايبها فيعرف انعام الله واحسانه
في خلقه ويتبين له ان المستحق للالهية هو وحده لا شريك له تعالى عما يقول
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ولذا كثر شيئا من عجائب الانسان وما اودع
فيها من اسرار الرحمن **فنقول** اعطنا الاجسام متولدة من اول مزاج الاخطا

وهي على قسمين مفردة ومركبة فالمفردة المتشابهة الأجزاء يكون خذ بعضها
خذ كلها وهي **أنواع النوع الأول** العظام وهي أجسام جعلت دعامة البدن وقواماً
له ينشأ منها رباطات يشد من بعض الأجزاء إلى بعض فيشدّها ولما كان البدن محتاجاً
إلى دعامة وقوام في الحركات ولم يتم ذلك بالأجسام الرخوة كما للجسم وغيره اتفقت
حكمة الله تعالى خلق العظام لتحييل هذه الفائدة فمنها ما يكون للبدن كالأساس
مثل فقار الظهر يبنى عليه كما يبنى السقفينة على الخشبة التي تنصب فيها ما يقيسه
قياس المحرك لعظم اليافوخ فانه وقاية للفتح ومنها ما يقيسه قياس السلاح الذي يرفع
به المؤذي كالعظام يدعي الشاس على فقار الظهر ومنها يسد به الفرج بين المفصل
كالعظام السمساينات التي هي بين السلايمات ومنها ما هو متعلق بالأجسام
المحتاجة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعظم الحجر واللسان ثم ما كان من هذه
العظام للدعامة والوقاية خلق مصمتا الزيادة الحاجة إلى صلابته وما كان لأجل
الحركة خلق مجوفاً وخلق له تجويف واحد في الوسط وقائدة التجويف ان يكون جوف
خفيفاً وقائدة التجويف في الوسط ان يكون جوفه غير محتاج إلى مواقف الغذاء
المتفرقة فيبقي رخوا وجمع غذاؤه في حشوة وهو المخ فيعلوه ويرطبه فلا تفتت
ثم ان هذه العظام يتصل بعضها ببعض على ضربين أحدهما اتصال يحصل به
حركة وهو المفصل والآخر اتصال لا يحصل به حركة ويسمى اللجام والمفصل بين
الحركات اليد والرجل واللجام ما لا يكون كذلك كشور الرأس والذي حركته بينه ثلاثة
أنواع الأول ان يكون في طرف أحد العظمين نقرة عميقة وفي طرف أحد العظمين
رأس مستدير داخل في تلك النقرة يدور فيها والثاني ان تكون النقرة لاغور
لها والرأس لا اشراق له والثالث ان يكون في كل واحد من العظمين شيء داخل في
الأخر مثل تاليها العظام والذي حركته غير بينة ثلاثة أنواع **الأول** وهو تركيب
على محور مدحظة الانسان المتشاورين أحدهما داخل في الآخر والثاني ما كان
تاليها على خط مستقيم كقبائل الرأس والثالث ما كان أحد العظمين مغروزا في

الأخر

الأخر كتركيب الأسنان في الدرد وجميع هذه العظام إذا عُدَّت تكون مايتين
وثمانية وأربعين عظماً سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام الذي هو لفصل
الحجزة والحكمة في أن كل عضو من عظام متعددة لا من عظم واحد أن الألفان إذا أمّا
بعضها يسلم البعض الآخر خلافاً ما إذا كان عظماً واحداً فإن الألفان إذا أمّا
بعض أطرافها صا والكل ما وفا وأيضاً عند الحاجة إلى حركة بعضها لا يحتاج إلى حركة
الكل وغير ذلك من الفوائد **النوع الثاني الغضروف** وهو جسم متوسط بين اللحم
والعظم في الصلابة واللين يُثبت في أطراف العظام اجتمع اليدين في المواضع يجب
أن يكون في طباع العظم اللدونة ليلا يودي ما يجا ورها من الأعنة اللينة ويجعل
في المقام العظام حتى لا ينشلم كاليابس لو طويتها ولا ينفسخ كاللحم ليبوستها
ويتوسط بين اللحمين المتحامين المتجاورين في المفاصل فإنها آلات الحركة والحركة
تبعها الاحتكاك اليابس وينفسخ الرطب فاحتاج إلى شيء متوسط بينهما لا ينفسخ
اللينة ولا ينكسر لو طويت وهو الغضروف **النوع الثالث العصب** وهو جسم لدن لين
ينشأ من الدماغ والنخاع كنهري يوجد من عيني فالعين الدماغ والنهر النخاع وقائده
الحسن والحركة لسائر الأعنة وتشد يد اللحم وتقويه ولما كان الدماغ غير محتمل
المنشأ الأعصاب التي تصل إلى أقاصي البدن أجريها الله تعالى نهراً في الدماغ ه ه
ليتشبث منها الجداول ويصل إلى جميع أعنة البدن فالأعنة المنبعثة من الدماغ
يفسد الحسن والحركة من أعصاب النخاع وإن كان أقرب إلى الأعنة الباطنة لكن لا يمكن
أن ينشأ منها أعصاب لينة موافقة للأعصاب الباطنة **النوع الرابع الوصل** وهو
جسم كالعصب في الشكل والقوام إلا أنه أصلب ينشأ من العظام وينتهي ما بعضها
إلى بعض ليربطها ربطاً ويشدها ويخالف الأعصاب بخالطة يستفيد من الأعنة
الحركات ولما كانت الحركة الإرادية إنما تتم للأعنة بقوة يفيض إليها من الدماغ
بواسطة العصب والعصب لا يحسن اتصاله بالعظام مباشرة والعصب لطيف
بلطف الباري تعالى بآليات جسم من العظام شبيهة بالعصب أصلب من العصب واللين

من العظام وهو الرباط وجمعه مع العصب وشبكته كشيء واحد مع العظام وكذلك الخشن
 اتصال العصب بالعظم **النوع الخامس اللحم** وهو جسم كارب رطب باعند الدم منافعه
 معاونة الأعصاب والشرابيين والوردة لأنها تارة يابسدة فتأول حرارة اللحم
 لا تأكلها من خارج فأنسدها ولما كانت هي حوامل الروح واحتاجت إلى العظم ولا
 يتم ذلك بنفسها خلق الله لها معين من اللحم فيبسط بها ويتم العظم الجيد ومن منافعه
 عند خلل النعاس ليستوي شكل العظم كما يستوي البناء بالطين فيفيد حسنا وزينة
النوع السادس الشحم وهو جسم كارب رطب وهو في أطراف العظم ومواقع
 العصب فأنها آلة الحس والحركة فاقترقت إلى موأنة في الفعل والانفعال وذلك
 إنما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردا يابس الحما بالشحم ليستخذه ويعينه
 على هضم الغذاء وإن ضا جد ولم يلحم بالشحم كالعروق لأن العروق من اللحم هضم ما في
 داخل العروق فحسب والغرض من اللحم تسخين العصب على وجه لا يبعد من سرعة
 الحركة فلو الحما جسم غليظ كاللحم تعسرت حركته فحما قلنا إن مثال اللحم كتطبيق
 البناء فذلك مثال الشحم كتطبيقه مع كونه غذا معدا للأعصاب فيمتا زينه عند جفها
 ويحفظها من اذية الحرارة البرد كالتياب لظواهر البدن **النوع السابع الشرايين**
 وهي جداول مفعفة لأنها وعاء للروح خلقت ذات صفاتين الواحدة منها ينشأ
 من القلب يحمل منها الروح الحيواني مع الدم العليل الذي هو مادة غذائه كالزينة
 للمصباح إلى سائر البدن وإنما خلقت ذات صفاتين ميانة للروح التي فيها أحيانا
 حين ينبعث من القلب فينشعب شعبتان أحدهما تأتي لريته وهو ذو طبقة واحدة
 يكون الين والطوع واسلس للانبساط والانقباض حين استنشاق الهواء والشعبة
 الثانية تنقسم قسمين أحدهما يمشي ساعدا إلى فوق وهو أصغر لأن الأعصاب التي
 فوق القلب أقل غذا من الأعصاب التي تحته والأخرى إلى أسفل البدن وينشعب
 منها الجداول وتصل إلى جميع أجزاء البدن **حكمة الله في الأوردة**
 وهي جداول تشبه الشرايين إلا أنها ذات طبقة لأن ما تحويه من الدم أغلظ

مما تحويه الشرايين وينشأ من الكبد يحمل الغذاء إلى الكبد ويسمى الباب والآخر
من الجانب المجرب ومنفعته أيضا إلى الغذاء إلى سائر البدن ويسمى الأجوف
والوريد أقل جرما من الشرايين وأدق صفقا لأن المحصور في الوريد دم غليظ
فلو لم يكن جرمها رقيقا لما ترشح منه الدم بسهولة **النوع الخامس في الشرب**
وهو جسم شمعي خشن بالحاف المعدة من قدام والآلة الجوف لتقيدها حرارة
وانبساطا إذا امتلأت المعدة من الغذاء **النوع السادس في الفضا** وهو جسم منتسج
من ليف عصبي كمنسج الثياب ينسبط على سطح الأعنة التي أحسن لها وتجويفها
كاللغاية ويعبر لها حافضا يحفظ جواهرها واشكالها على هيأتها وطرا
منها لها عن المؤذي إذا طرف على الجلد **النوع السابع في الشعر** وهو جسم عيني
مركب من شظايا الروماتية والعصبية والجزء الشعري من العروق ينتسج
بعضها ببعض كما ينتسج الفضا التحليل البدن كله وفيه صلابة مع لين ليبقى
مأثمة ممتوتا ويشعر بما أصابه من المنايا والموافق فيطلبه الموافق النافع
ويهرب من المنايا الضار وهو مفيض فنول الأعنة الظاهرة كالوسخ والعرق
وغيرهما فانه يصيب إلى الجلد بالمسام **النوع الثامن في المخ** وهو مناسب للطبيعة
العظم خلقت في تجويف العظم لغذائها والعظم لما كان مينا لطبيعة الدم من حيث
بروده جعل غذا من الدم لكي بعد استحقاقه حتى صار مناسباً للعظم غذا صالحا
وفلك ان حرارة الدم ورطوبته من حيث بروده ويؤسسه معتدلة فصار صالحا
لغذاء العظم **النوع التاسع في الأنف** المركبة وهي على ضربين ظاهرة وباطنة
أما الظاهرة فأنواع **النوع الأول في الراس** ولما كان الراس محل السمع والبصر
وهما محتاجان إلى مكان ليدبأن لا يصلح الأعمال ليطع على الأخبار من بعد
وتجبر بها فاقصنت الحكمة الهيبة ان يكون الراس في الأماكن من البدن ليكون
اطلاع الحاسنين المذكورين على محسوساتها أكثر استدلى وخلق مستديرا لأن
الشكل المستدير أعظم مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج إلى زيادة المسا

لكثرة ما في فيه ولأن الشكل المستدير لا يفعل من المصادمات انفعال ذوياً
الترتية ولأن الشكل الكروي أحسن وخلق إلى الطول مع الاستدارة لأن منابت
الأغصان الدماغية موضوعة في الطول وخلق الحجمة صلبة حاوية الدماغ
لتمنع من الافات بمنزلة البيضة التي توقي بها الرأس ولو لا صلابتها لتسرعت النفس
بأذي صدمة تلحقها إلى الدماغ وأنه منشأ الحس والحركة لجميع البدن وهي مركبة
من عظام يبق بعضها سليماً إذا أصاب البعض الآخر أفة وفيها سنون شبيهة
بأسنان المنشار تدخل بعضها في بعض واحد السنون يوجد في مقدم الرأس عند
الجبهة ويسمى الأكليل لأن في موضع الأكليل من الرأس والآخر عند نقرة القفا
وهو شبيه بالذال في الخط المغزلي والثالث في وسط الرأس من الذال الأكليل
ويسمى المستقيم وتكون صورتها كذا **البدن** لما كانت الحاجة إلى حاسة
العين ماسة واقتضى التدبير الإلهي أن يكون في غايه الرقة واللين وقامها بصوت
كثيرة من الرأية فوضعها في حفيرة من العظم وحمل حولها عظاماً أصلية وغطاها
بالاجفاف وصانها بالاهذاب وجعلها اثنين حيا إذا أصاب أحدها أفة بقيت
الأخرى سليمة لم تكن صاجتها سلوية البصر الكلية ثم جعلها في الرأس لأن
العصبة التي فيها الروح الباصرة واردة اليها من الدماغ وهي رقيقة لينة لا
تحمّل مسافة بعيدة ولأن حاسة البصر بمنزلة الذيدنان من البدن فكل ما
كان اعلا مكاناً كانت مسافة مبصراته أكثر ووضعت اما ما لتكون حاسة للاعنا
الشريفة التي غطاؤها ضعيف كالبدن وغيره ولأن عمل الاعضا الخارجة كاليد
والرجلين من قدام فتكون العين شاهدة لما يقدر عنها وهي سبع طبقات وتركيبها
أنه ينشأ من الدماغ من تحت القحف عصبة مجوفة ينتهي إلى عرف العين وعليه غشا
أن أحدها غليظ والآخر دقيق فاذا صارتا إلى عظم فارقتا الغشا الغليظ صار
لباً ساء غشا لعظم العين لأعلى كله ويسمى الطبقة العنابية ويفارقتا الغشا الرقيق
ويصير لباً ساء غشا دون العنابية وتسمى الطبقة المشيمية لتشبها بالمشيمة

ويعرفن للعصبة نفسها ان تعبر الغشايا مذكورا وتسمى الغشا الشبكي ثم يكون
في هذا الجسم جسم رطب لين في لون الزجاج يسمى الرطوبة الزجاجية وتكون في
وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير الا ان فيه اذني تقسطن شبيهة بالجليدي القفا
والقفا وتسمى الطبقة الجليدية ويحيط الزجاجية بالجليدية بمقدار النصف
الاخر جسم شبيه بنسيج العنكبوت تسمى الطبقة العنكبوتية ثم يعلو هذا الجسم
سائل في لون بياض البيض تسمى الطبقة البيضاء ثم يعلو الرطوبة البيضاء جسم
رقيق املس الخارج ويختلف لونه في الناس فربما كان شديدا سوادا وربما
كان دونا ذلك وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال
دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فتضيق عند الضوء الشديد ويتسع
عند الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة وهذا الغشا يسمى الطبقة الغشائية
ويعلوها ويغشاها جسم كثيف صار شبيها بعنيفة رقيقة في قوتها ينفذ
تسمى الطبقة القرنية غير انها تكون بلون الطبقة التي تحتها الطبقة المسماة
بالعينية ويعلوها ويغشاها الى موضع سواد العين وحول جسم ابين اللون
صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين ونبات من الطبقة الجليدية التي الى خارج
القحف ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العينية من الطبقة المشيمية
ونبات العنكبوتية من الطبقة الشبكية واما الروح الباصرة فانها في جوف
عصتين يتدبان من نور البطين المتقدمين من الدماغ نباتا من النبات منها
يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ النبات يميننا الى الحدقة اليسرى ثم
يتسع فوها حتى يشتمل على الرطوبة التي تسمى بالزجاجية ولوقوع هذا التقاطع
منافع منها ان الروح السائل الى احدي الحدقتين لا يكون مجرعا عن الاخرى اذا
عرضت لاحدهما آفة ولذلك ترى كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا
غضفت الاخرى وذلك قوة اندفاع الروح الباصرة اليها منافع الطبقات الرطبة
التي ذكرها فنقول ان العصبة المجوفة التي يخرج من الدماغ ويملأها الغشا ان

بات

الغليظة التي تفرش فوقها القشاة

الذات احدى مادتيق والاخر غليظة اذا دخل حجر العيين بفرش القشاة لا تفتك
لانها حاوية لهذه الشعيرة ومعطية اياها الحياة والغذا والاوراد والشرابي
التي فيها هي العين المشيمة الجنية ثم تفرش العصابة لا بان ينسد بل بان
ينقسم الى شعب دقاق فوق المشيمة على هيئة الشبكة ثم جعل قعر هذه
الشبكة جسما شفافا غير ذي لون صلب القوام مستدير الشكل الى التقعر
ما هو كانه قطعة من الجمل وحمل فيا بينه وبين الشبكة رطوبة مشقة غير
ذات لون وكذا لك امامه الى جهة الخارج الا ان هذه الرطوبة ارق من الاولى
لان هذه هي قوام البيض والاولى في قوام الزجاج النايب وهذه الثلاثة
الاجسام جوهر واحد في الشفا والشفافا وعدم اللون واما الحمدي فانها
جعل في ذي لون ليقبل المبصرات فيذكرها شعبة الدماغ التي هي على هيئة
الشبكة من ورائه وحمله صلب والقوام ليكون متماسكا فلا يحدث فيه ترجع
ولونان على غير هذه الشفة لم يكن يستقر فيه الصورة المنطبعة بل يتموج
فلا يحصل ادراكها وخلق مدور التقابل بحد قته جهات كثيرة وحمل مفرقا
لتلاقي من المبصرات شيئا كثيرا واما الجسم الزجاجي فانه وراه والبيضي امامه
ليكون غذاه فلا يتال من الدم غذا فيمر توسط وانها لا تنسلح له باشفاتها
واستغنائها فانما هو من جنسه فكانما هو اذ انبأ وكانا هما مدنيين
وليكون دائر الرطوبة فلا يحف وتكون الاجسام الصلبة التي حوله غير
واصلة اليه فسكن فيه وانما خلق شعبة الدماغ شبكة لتحملها الزجاجي فيكون
ضابطا له فلا يكون سائلا ويكون المشيمي طريقا الى ان يده ويحب فيه
لانه الحامل لغذايه وخلق البيضي ارق قواما واصفا من الزجاجي لانه امام
حمديي وكلما كان اصفا كان اعون في تادية المبصرات اليه وقلة الما بعد
اياه وخلق النصف المحيط البيضي من الشبكي ارق خيوطا حتى انه مثل نسج
العنكبوت لانه ليس هي الادراك بل لفصل البيضي فقط وينفذ ذلك القدر

وان لم

وان لم يكن صادق الاشفاف ثم الشيء من المشي جسيم محيط به وجعل مثل
قشر العنب كذا واسود او ازرق واحمر ليحصى الاجسام المشقة من ورايه
فلا يتشربا حصل فيها من الضوء والصور المنطبعة ليكون الاذراك ابلغ قويا
لان المضي اذا اجتمع نور المكدا والاسود كان اصفي واظهر نورا وخلق
مشقوب الوسط الحمدية لئلا يكون كمودية وصول الحمدية لانه كل موضع
امام الحمدية ينبغي ان يكون اما مشفا او مشقوبا وخلق هذا الثقب بحيث
يجتمع فيتناسق ويابسط ويتسع حسب قلة الضوء الخارج وكثرت فان
الضوء متى كان قويا شديدا من خارج كان مفرقا للروح الباصرة محلا له
فيضيق ثقب العين فينحصر الضوء بسبب ضيق الثقب العين يبقا ومرشدة
الضوء من خارج ومتى كان يسيرا اتسع ليحصل من الخارج ضوءا واحدا وانشأه
من القشا الصلب امام العين جسيم صلب قويا مشفا فيكون القرن المشف يملون
بلون العين واما صلابته ليكون وقاياه لجميع العين واما مشفا فليلا يسير الثقب
العين لما كانت هذه الجملة من العين موضوعة في مجرى غير متصلة بشيء من خارج
وطرفها بالجلد الذي هو على خارج القحف وغشا الرأس وذلك ان اخراج منه الى
العين من جميع الجهات التي من خارج الاقرب الوسط ثم انه ما لم يكن شفا فالمرء
يمتد الى العين والالكان يمنع الابصار فاستعمل منه مقدار ما يكفي في احكام رباط
العين وترك موضع الابصار من الطبقات والرطوبات **واما الجفن** فمنشأ من الجلد
الذي هو على ظاهر القحف والرأس في ثلثة عضلات ياتي اشنان من جهة الموقن
يجذب ان الجفن الى اسفل جذبا متشابهها واما فتح الجفن فيكفيه عضلة واحدة تاتي
من وسط الجفن فينبسط طرفيها على حرف الجفن فاذا ايسجت ففتحت العين
واما الجفن الاسفل فلا عضلة فيه وجعل الاسفل اسفرا من الاعلا لان الاعلا
يستتر الحدة مرة ويكشفها اخرى واما الاسفل فقير متحرك فلو زيد على هذا
القدر لستر شيئا من الحدة دليما والكان يجتمع فيه الضوء من الرض والدع

ولا يسيل وإنما منقعه فليمنع نكايه ما يلا في الحديقة من خارج ويمنع عند انطباقها
 ونحو الفبار والذنان والشماع ويصل الحديقة دائماً ويبعد عنها ما أصابها
 دائماً من الهباء والقذا وما الأهداب فأن في المنزلة السباح حول الشق يمنع من
 الحديقة من خارج الأشياء التي يمنعها الجفن مع انفتاح الحديقة كما يرى عند هبوب
 الرياح التي يأتي بالقذا فتفتح أذني فتح وتصل الأهداب الفوقانية من
 بالسفلية فيحصل له شبه شبك ينظر من ورأيها فتحصل الرؤية مع اندفاع
 القذوي **فصل في الأذن** ولما كانت القوة السامعة لا تستفيد إلا بواسطة قروح
 القنوت الهواء وسول ذلك الهواء إلى الدماغ امتنعت الحكمة الإلهية مجرى السمع
 في عذو سلب العطفات وتعارض كثيرة إلى أن ينتهي إلى عصبيتين ناشيتين من
 الدماغ وتلك العصبتان أو كانتا بزررتين لأضربهما الهواء البارد فيخرج عما
 حد الابتداء بالافئها أذني برودة لأن طبعه بارد فجعلت كمانته في الدماغ
 لهذا المعنى وقد خلق مجراها مفتوحاً ليصل إليه الهواء المروع فيسمع ما يشاء
 وما أمر يشاء بخلاف حاسة العين فإنها لا ترى إلا ما تشاء ولما كان في فتحه سعة
 كان معرفتها للافات من البرد والغبار ومناومة الهواء المتحرك بعنف كالرعدة
 والعياء الشديد لجعل مجراه إذا عطفات وتعارض على شكل اللولب ليلا يصل
 الهواء إلى السمع دفعة واحدة بل يبقى في العطفات ويرد السمع شيئاً فشيئاً
 فتسكن شدته في التعارض فيفهم بالتالي ثم جعل مجراه صدفة ناشرة ليرو
 القنوت إلى البقية ومنعه من الانتشار وخطت في العنصر وفي الكون موافقاً لقنوت
 القنوت والآله أعلم **فصل في الأنف** خلق الأنف بأرزا عن الوجه لما فيه من الجمال
 ولما كونه آلة الاستنشاق الهوي وخلق مجراه مفتوحاً لأن الحاجة إلى استنشاق
 الهوي بالنفس وورقاً لما جعل مجرىين احتياطاً للنفس حتى وإن أصاب أحد
 المجريين فقد حصل بالآخر منطلقاً للتنفس وخطت قسبة صلبة ليكون وقاية
 للوجه من المعاديات وأرنبه لينه ليحصل بانفتاحها وانقباضها جذب الهوي

كما ترى من كبر الخدادين ومجراؤه اذا غلب لا يقسم الى قسمين احدهما ينتهي الى
فضا الفم والاخر موصلا عما حتى ينتهي الى العنق الشبيه بالصفاء الموضوعة
في وجه محل الاحساس ويستفرغ منها الفضول المخاطية ولم يجعل هذه امانة
مستقيمة بل معوجة اذ لو كانت مستقيمة لكان الهوي المستنشق يصل الى
الدماغ فيفسده فبقيت معوجة ليبقى الهوي في تلك النفار مدة فيا سر
بعض برودة الهوي فاذا اقبل الى الدماغ يكون معتدلا وجعل منفذ المنخرين
الى الخنا بحيث يوارى الحلقوم لتكون التنفس اسهل فاولم يكن كذلك لما انك
انطباق الفم ساءة ولو كان التنفس بالفم كان جافا بدخول الهواء وخروجه
فلم يحصل اذ رالت الطعام والحركة اللسان ولا منع الطعام ولا يبعد ولا التكلم
وكان النفس متعذرا عند الاكل **فصل في الشهوة** خلقت الشفتان امام الفم
غطا للحوم الاسنان ومعينا لتناول الغذاء والامتناس وبلغ ما يحتاج
الي منه من الفم والحكم التلام وخالقا من طبيعة اللحم مزوجة بطبيعة الجلد
وانصلت بهما عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات
الفكين من الجانبين وانما خلقنا من الحركة والحس والابسط والانقباض والانتواء
بواسطة الاعصاب والاوراق التي خالطها طبيعة اللحم بطبيعة الجلد وانصلت بهما
عضلات الوجنتين من فوق اللين فتتقاد الى العضلات المتصلت بها فيتشكل
بالاشكال المختلفة بحسب الحاجة **فصل في الفم** ولما كان الانسان محتاجا الى غذا
من خارج خلق له مدخل وهو الفم ولما كان الغذاء وقتا بعد وقت خلق الفم
مستقيما التجويف كقعدة الريه حيث لا يصلح الامرور الغذاء فيه بل جعل فيه فعا
يجتمع الغذاء فيه الى ان يسيروا مستعدا للباع ولتختبر الة الذوق الطعام فان كان
مما لحا طهنت الة والامته وجعلت الشفتان يبطقان ليلا يجهن وطوبت بهما
الواصل اليه من خارج لان هذه الرطوبة معينة على بلع الطعام وتخريك اللسان
للحلم ومن منافع كونه مدخلا للهوا الى الريه ولما كان بقا الانسان لا يمكن

الا بالتفكير اقتنعت عنانية البارئ تعالى ان يكون للتنفس طريقين أحدهما
 بالحنشور والآخر بالفم حي لو تعطل أحد الطريقين باقية أو مريض لحصل التنفس
 بالطريق الأخرى **قال المسألة** فهو مركب من لحم رخو وتحتده وهما يخرج منهما
 اللغاب يفيض إلى الغذاء المتنوعات عند الله ليصرف الأغذية وينتفع به في
 الكلام وإرادة الأكلة عند المنع وجعل مقدارها بحيث يصل إلى جميع أطراف
 الفم أصله أعظم لجودة الشبات ولطفه أدق يسهل حركته في الكلام وإرادة
 الطعام وبه يقية جوانب الفم وأصول الأسنان من الغذاء **واما الأسنان** فانها
 خلقت من جوهر آخر مخالف لجوهر سائر العظام وقياس جوهرها إلى جوهر سائر
 العظام قياس الحديد إلى السكر إلى الأنيث وجعلت مقاديرها عرضا حادة
 التقطع والعن والانياب غليظة حادة الروس المكسرة والطواحي عريضة
 الروس خشنة الطحن وأوانيها تملس الروس لما طحنت كحال جوارحها إذا
 تملست ولولم تكن عريضة الروس لما استقر عليها الطعام وجعل أصول الأضراس
 العليا أكثر عددًا من أصول الأضراس السفلى لأن العليا معقدة من فوق فأجيب في
 شباتها إلى ما يليق أكثر ولا كذلك السفلى فانها موضوعة على القرا وليكن فيها أدنى
 وثاق **فصل في الفم** ولما وجب ان يكون الفم متحركا للمضغ والكلام ومفتوحا
 للاستنشاق الهوا في بعض الأحوال اقتضى التدبير الإلهي تحريك الفم
 الأسفل لأن تحريكه أسهل وانفع من الفم الأعلى أما سهولته فلأنه أصغر
 حجما وأطوع حركة وأما نفعه فلأن الأعلى متصل بالرأس ومواضع الحواس
 فكان يتحرك بحركة الدماغ والحواس دائما وفي ذلك من الفساد ما لا يجي
 لمخلق الفم الأسفل متحركا والأعلى ثابتا وجعل في عظم الرأس عند الصدغ
 بقتين واستعين وعلق منها الفم الأسفل تعليقا سلسا ليسهل انطباقه
 وانفتاحه **فصل في الشفر** فالوالت الفضلة الباقية من الغذاء إذا فعلت
 فيها الحرارة تخرجها من الجلد فما كان لطيفا تحلل تحلا أخفيا عن الحس وما

كان غليظا ياليج في المسام ويتكاثف فيحدث منه الشعر فمنه ما خلق للزينة والوقا
كشعر الرأس فإنه غطاء ولباس لدفع الحر والبرد وزينة كشعر الحاجب فإنه يمنع
ما ينحد من الرأس إلى العين وهو منزلة السور والعينين مع الزينة وفي عذمه
من السماجة لا يخفي وكشعر الأهداب فإنه يحيط بالعين كالساح ويبير إليها
كالشبال حتى ينظرون ورأيها عند هبوب الرياح ونثرها القذا يمنع سقوط شيء
في العين مع فائدة التثخرف فيه الزينة ما لا يخفي ومنه ما خلق للزينة كاللحية
والشارب فانهما يفيدان الجمال والبهجة حتى ان الشعر ذا المرحال عارضه لم
يؤبه به ولا يوقر ومنه ما لا يفيد شيئا مما ذكرناه وهو ما بينت في الموانع
الحارة الرطبة كالابطط والعانة فهو كالعشب الذي ينبت في السباح ذات
النداء وان لم تكن يقصد انباته فان هذا الشعر من الشعر فغلة في الانسان
مخلاف سائر الحيوانات فان شعورها زينة لها ولياسها **النوع الثاني** **العدس**
ولما كان الرأس محل الحواس كالسمع والبصر يحتاج ان يكون في اعلى الاماكن
اقتضى التدبير الالهي تركيب الحواس على عضوطا من البدن وهو العنق ثم
جعل هذا العضو متحركا الى جهات مختلفة بعضلات تحركه الى فوق واسفل وقدا
وخطا والى يمين ويسار وتحركه ايضا موربا ومستديرا ليتمكن فائدة الحواس
ويكون في جهة ما كانها جميع الجهات وجعل قصبة الرؤية والربما فيها وهي سبع
نقرات ولما كانت النقرات العنقية معوله على ما تحتها يجب ان يكون اصغر من
الحامل ولما كان يخرج شعب اقل النخاع اقتضى ان يكون ثقبها اعظم من ثقب
نقرات الصلب وجرمها دقيق لا تختمل الثقب اقتضى التدبير الالهي اخراجها من
ملتقى كل فقرتين في كل نقرة منها نصف الثقب ويكون في طرفه لامي وسطه لأن
النخاع وما احاط به من الاغشية والعظام محتاجة الى هذا فادخل في نقرة
منها زوج من الثقب الذي يخرج العصب شربان ووردي حتى يدخل في كل ثقب
من الثقب الذي يخرج العصب شربان ووردي حتى يدخل في عصب فيكون

استعمل كل ثقب في ثلاث منافع وخلق مقادير هذه الشرايين الثقب الثقب الثقب
ليلا يقصر عن الكفاية فيكون اخلا لا أو يزيد فيكون فضلا وخلق في العنق المري
لا زودا الطعام والشراب وقسبة الربة لتشييد الهوا الى الربة وجعل
القسبة الربة عنما ينطبق عليها وقت ازودا الطعام والشراب ليلا يقع
في مخرج النفس شي ويتوهم منتعبا عند التنفس وخلق العطا غفروفا يقو
بنفسه منتعبا ويستقبل عند ما يساد منه الغذاء النافذ الى المري وفرايد هذا
العنا كسرودة الهوا اذا وصل اليه ويلين كيقينه وجعلها صالحا لترويح
القلب ويلتصق به الغبار الملتصق بالهوا ويمنع النوازل من الراس ان تنزل
الى قسبة الربة ليلا يحدث عنها السعال وقروح الربة وهي آلة السموت
ايتنا والخجرة فيها مؤلفة من ثلاث غضاريف مختلفة الاشكال والمقادير
يتم بها الانطباق والانفتاح والانبساط والانقباض وفيها عضلات كثيرة
معيقة على هذه الحركات ويحدث فنون الأصوات بفنون تشكاتها **النوع**
الثالث الصدر ولما كان الصدر وقاية للقلب خلق صلبا من احدى عشرة
نقرة ذو سياسن واجنحة متصلة بالاذلاع لتحميها اضلاع التنفس وبقي القلب
وقاية بالغة والثقب السبع العاليه خلقت سياسها كبارا واجنحتها
عريضة لكونها وقاية للقلب نفسه وانما لم يخلق عظما واحدا مثل ما عرفت
في ساير المواضع ليكون اسلس في مساندة ما يطيق بها من اعطيا النفس
في الانقباض والانبساط ولذلك خلقت هشمة موصولة بعنق ريف وقد
احتيج في تجويف الصدر ان يكون مجرعا غير منطبق ليتمكن فيه القلب والربة
من غير ضغط ويسكنها الانقباض والانبساط فان هذا لا يتم الا بالفضا
وخلق من العظم ليكون جزء للقلب من الألفات السادسة من خارج وما نفع من
خال الروح والحرارة الغزيرية **الندي** التدي مركب من شرايين وعروق
وعصب كثيرة وعروقه تنقسم الى اقسام ودقاق يحتويه عليه لفايف كثيرة

وحشوها

وحشوها اللحم عند ذئب أبيهن من شأنه ان يغير الدم التي في تلك العروق الى
طبيعة اللبن وجعل بين الرحم والتدري عروق متصلة يرتقي فيها الذي كانت
الحبين يقتدي به في الرحم فان المولود لا يقدر على تناول اغذية غليظة ولبن
اقرب شئ اليه ما كان يقتدي به في الرحم وهو دم الحين فاقبته التدبير الالهي
عند استكمال الحين بارفق ذلك الدم الى التدري شيئا فشيئا ليغيره التدري الى
طبيعة اللبن فيكون غذا معد المولود عند ميله كما يعد الحبيب الطعام
النوع الرابع اليد ما اقتضت الحكمة الالهية ان يدرك الانسان بالحواس
الظاهرة الاشياء الساتية الظاهرة ومنها ما ينتفع بها ومنها ما يستغنى بها
وجب ان يكون له آلة ياخذ بها الترفع ويدفع بها الشا وطلعت اليد من ثلاثة
اجزاء كبا والعصا والذراع والكف اما العنود فقد خلق من عظم واحد قوي
متصل بالكف بمفصل واحد على نحو يمكن التحرك الى كل جهة وذلك بان جعل راس
عظم العنود مستديرا وركب على راس الكتف في حق غير غاير لتكون حركتها سلسلة
الى جميع الجهات ثم صمد ما اعوز ذلك من الوثاقه بان ربط احد العظمتين الى
الآخر برابط قوي ولما كانت اليد آلة لعمال كثيرة مختلفة جعل الكتفان موصلي
غير متلاقيين للاضلاع لينبسط اليوان في جانبي اليمين والشمال على استقامة
ويلتقيان من قدام وخلق فيمكنهما الوصول الى جميع الجهات بسهولة وخلق
الساعد من العظمتين تلامعتين طولاً لسمتا في الزند من الفوقاني الذي
على الابطام اذق ويسمى الزند الاعلى والسفلا في الذي على الحفر اعطى لانه حامل
ومنفعة للزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الالتواء الانبساط ومنفعة الزند
الاسفل حركة الساعد الى الازقة بان والانبساط ودقق وسط كل منهما لاستغنايه
بما يحفه من العنود وخلق طرفيهما حاجتهما الى كثرة الروابط وكثرة الالتصاق
من المصادمات عند حركات المفاصل ويعبر بهما عن اللحم والزند الاعلى معوج كانه
ياخذ من الجهة الاشبية ويخرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن

الاستعداد والحركة الالتواء والزند الاستقلال مستقيم اذا كان ذلك الصانع للانبياء
 والانتقاء من وخلق الكف ومشطه من أربعة عظام مساعدة لكل الاصابع الأربع
 مركبة وخلق عظم الرسغ صلباً قوياً لأن تركيب المشط والاصابع عليه فهو كالعقد
 التي عليها اعتماد اليد وخلق وضع الاصابع الأربع في صف واحد ووضع الانبساط
 مقابلاً لها اليد عمداً واحدة واحدة وجعلها غليظة قوية لتكون مساوية
 القوة لباقي الاصابع وخلقت الاصابع مختلفة المقادير لتصل اناملها كلها معاً
 عند تقبير الراحة وعند قبض الكف ويمكن قبض الاصابع على وجه يكون داخلها
 مجوفاً كالقندوق الحافظ والاصابع كالانزال وبقي سميت هذه الأفعال والاصابع
 بهذا العدد فمن البين انها لو كانت أكثر عدداً أو مقداراً كان ذلك فضلاً يعرفها
 عن كثير من الأفعال وبقي كانت انقص عدداً أو مقداراً يقع العجز في الأفعال بسبب
 ذلك فبسطت من أحسن كل شيء خلقه وخلق الاصابع من عظم تسمى السلايمان
 وهي مصونة أيدها ويعينها في قبض الأشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام
 لئلا تكون أفعالها وأهية ولم تخلق عظماً واحداً لأنه حينئذ لا يتشكل بالأشكال
 المختلفة ولم يزد على عظام ثلاثة لأنه لو زاد لا ورتب ضعفاً واخلقت من عظمتين
 كانت الوثاقة أقل الحركات تنقص من الكفاية وكانت الحاجة إلى الحركات المستعدة
 أمس من الحاجة إلى الوثاقة وخلق من عظام قواعدها افرس وروسها أدق
 لتحسن نسبة الحامل إلى المحمول وخلق عظماً مستديرة لتكون أبعد من الأفات
 وصلت وأعدمت التجويفات والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وخلقت مقعر
 الباطن محدبة الظاهر لتحسن ضبطها لما تقبض عليه وخلق باطنها لحمياً لئلا
 من حب الملاحظات بالقبض والاكذلك من خارج ليكون الجميع سلاحاً موحداً
فصل في الكف اما الكف فانه خلق متقمتين أحدهما ان يعلق به العقد
 فلا يلعق بالصدر بل يوسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية الأعضاء
 المحصورة في الصدر فيقوم مقام سنان الثورات واجنتها حيث الانفرات

المقاومة

المقاومة المضادات والحاسة لتحرسها والكتف يستدق من الجانب الوحشي
ويغلق فيحدث في طرفه الوحشي نقرة غائرة يدخل فيها طرف العضد المدور
والها زائدتان احدهما من فوق وخط يسمى منقار الغراب وبها رباط الكتف
من ترقوه وهي التي تمنع من انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى الخلف
ومنع رأس العضد من الانخلاع وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدة الى جانب
الوحشي وزاوية الى الاشي حتى لا يجثت تسليخ الظهر وهذه الزايدة بمنزلة
السنن المنقرات وتسمى غير الكتف وفي نهاية استعر اخه غشروفي يتصل به
مستد من الطرف لما ذكرنا من حسن الاتصال بين الاعضا القلبية واليمنى وذلك
تقدير العزيز العليم **فصل في المنخر خلق الفم للاسنان** بدل الخيل للحيوان
التي سلاحها فيه وبدل الخيل للطيور والحافر للدابة لقوائمها وجعل معيناً
للامناع في الاسنان اذ به يقوم وثاقها والاكانت عند قبضها على الشيء
تنقلب الى ورائها وايضا لو الاظفر لما امكنه التقاط الاشياء الصغيرة والذئبة
ثم هو آلة الاعمال كثيرة كالحك والجرو والتف ومما اشبهها وجعلت سلايتها
مخرجة بشي من اللين لينفذ الصلابة مع السلامة عن افات الصلب الياسين
من الانكسار والفتت جعل مبسوطة على نهل لاسبع بمقدار ريشها واخط الحمر
بجميع جوانبها كيلا يتسارع اليها الافات ويسبب رقتها ترق ويتشعب
بالاستعمال خلقت دأمة النمو ويقوم بالنمو ويتشعب بالاستعمال **النوع المس**
المنزل وهو غشا من القدر الى الاربتين مستبطن الات الحوق التي هي لا يكون
وقاية جامعة لجمعها مع الوقاية الخاصة بكل واحد وانما اقتصر في خلق
هذه الوقايات على غشا المخلوق من العظم لسائر الوقايات لانه من احدهما
انه بين يدي الحاسة فتحرسه من الافات بخلاف الظهر والدماغ والثاني ليمتد
عند امتلاء المعدة انبساطا ويرجع الى حاله عند خلوها انقباضا ولا يزال يحفظ
ما وراه من المعدة والامعاء على اوضاعها ولم يخلق ليتأرقيقا بل مشقوا بايدي

صَلَابَةٌ لِيَلَا تَنْفُخَ الْأَنْفَاءُ بِسَهْوَةٍ بَلْ يَكُونُ كَالْحَاجِزِ يَنْفَعُ مِنْ شِدَّةٍ تَمُدُّ وَابْتِغَاءَ طَهْرٍ
فَتَغِيرُ الْقُوَّةَ الْمَاسِكَةَ فِي الْمَعْدَةِ عِنْدَ اشْتِمَائِهَا عَلَى الطَّعَامِ **الثَّوَابُ** **الْبَاقِي**
لَمَّا كَانَ الظُّهْرُ مِنَ الْحَاسَةِ غَايِبًا اقْتَضَى التَّدْبِيرُ الْإِلَهِيُّ أَحْكَامَهُ وَتَوَثَّقَ بِعِظَامِ
صُلْبِهِ ذَاتِ سَنَاسِنٍ وَأَجْحَةٍ جَنْدٍ وَقَايَةِ لِلآلَاتِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي وَرَأَاهُ التَّقْوَى
وَالْقَلْبُ وَالْآلَاتِ الْغِذَاوُ خَلَقَ قَفَّارَهُ كَالْقَاعِدَةِ لِسَائِرِ الْعِظَامِ وَقِيَّاسَهُ إِلَى سَائِرِ
الْعِظَامِ قِيَّاسُ الْخَشَبَةِ الَّتِي تَهَيَّأُ فِي مَوْجِرِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَرْبُطُ بِهَا سَائِرُ الْخَشَبِ
ثَانِيًا فَإِنَّ الْأَضْلَاعَ وَعِظْمَ الْقَصِ وَالرَّاسَ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ كُلَّهَا مَرْكَبَةٌ عَلَيْهَا
وَيَقْوِي بِهَ الْبَدَنُ عَلَى الْإِنْصَابِ وَخَطَقَتْ عِظَامًا وَخُرَزَاتٍ لِلْإِخْنَاءِ وَالْإِنْطِغَافِ
فَلَوْ كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَامْتَنَعَ الْإِنْطِغَافُ فَخَرَانَهَا لَمَّا كَانَتْ أَصْلَ قَوَامِ الْبَدَنِ اقْتَضَى
التَّدْبِيرُ الْإِلَهِيُّ صَرْفَ الْعِنَانَةِ إِلَى صِيَانَتِهَا فَانْشَأَ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ شَوْكَةً ثَانِيَةً إِلَى جَانِبِ
الْوَحْشِيِّ وَجَنَاحَيْنِ عَنِ يَسَارِهَا وَبَيْنَهُمَا وَغَشَا بِالْجَوْهَرِ الْفَضْرُوفِي ثُمَّ رَمَطَ هَذِهِ
الشَّوْكَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِرِبَاطَاتٍ عَرَانِيٍّ مَتِينَةٍ أَمَّا انْشِأُوهُ مِنْ خَارِجٍ فَتَقْصِيهَا
النَّكَايَةُ دُونَ الْفَقَارِ وَأَمَّا تَغْشِيَتُهَا بِالْفَضْرُوفِ فَلِيَلَا تَنْكَسِرَ بِسَهْوَةٍ عِنْدَ
مُضَادَمَتِهَا الْأَشْيَاءَ الصَّلْبَةَ وَأَمَّا الرِّبَاطَاتُ فَلِرَبْطِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ فَتَقْصِيرُ كَانَتْهَا
قِطْعَةً وَاحِدَةً وَأَمَّا الْأَجْحَةُ فَلِتَكُونَ مَدْخَلًا لِلرُّوسِ وَالْأَضْلَاعَ وَلِيَكُونَ وَقَايَةً
لِلنَّقَرَاتِ مِنْ جَوَانِبِهَا كَمَا أَنَّ السَّنَاسِنَ وَقَايَةُ مِنْ وَرَائِهَا وَأَمَّا جِلَّتْ خُرَزَاتُ
مَتَعَدَّةٌ كَيْلًا تَقْبَلُ الْآفَةَ إِلَى بَقِيَّتِهَا إِنْ أَصَابَ أَحَدَهَا آفَةٌ وَلَمَّا كَانَتْ الْإِخْنَاءُ
إِلَى قَدَامِ أَكْثَرِ مِنَ الْإِخْنَاءِ إِلَى خَلْفِهَا وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْجِهَاتِ جَعَلَتْ الرِّبَاطَاتُ مِنْ
خَلْفِهَا لِيَكُونَ جَانِبًا مِنَ الْأَخْرَانِ اسْلِسَ لِلْحَرَكَةِ فَصَارَ جَمَلَةُ الصَّلْبِ كَشْيِ وَاحِدٍ
مَخْصُوصٍ بِأَفْضَلِ الْأَشْكَالِ وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الْأَشْكَالِ عَنْ قَبُولِ الْآفَاتِ
يَعْقِفَتْ أَوْ مِنْ خُرَزَاتِ الْعَالِيَاتِ إِلَى اسْفَلِهَا وَالسَّافِلَاتِ إِلَى أَعْلَاهَا وَاجْتَمَعَتْ
فِي الْوَسْطِ الْعَاشِرِ وَهِيَ وَسْطَةُ الْخُرَزَاتِ فِي الْعَدَدِ وَلَمَّا كَانَ الصَّلْبُ يَحْتَاجُ
إِلَى إِخْنَاءٍ وَذَلِكَ بَانَ يَمِيلُ الْوَاسِطَةُ إِلَى ضِدِّ الْجِهَةِ وَمَا فَوْقَهَا وَمَا تَحْتَهَا إِلَى

الجهة كان طريق في الصلب يميلان الى التقا كما غننا القوس عند المذاق
 سطة يميل الى خلاف ميل الطرفين كقوس القوس ولم يخلق نقره بل نقر وجعلت
 النقر الفوقانية والسفلائية متوجهة اليها اما الفوقانيات فسافلات واما
 السفليات فصاعدات فيجذب الفوقانية الى اسفل والسفليات الى فوق
 ولما كان من الواجب ان يحسن البدن كله وجب ان يصل اليها شعب العصب
 بحيث يعم البدن كله ولم يكن اتصال عصب الدماغ اليها البعد ما بينت
 الدماغ وهذه الاعصاب ودقة اعصاب الدماغ فان حجم الدماغ لا يحتمل
 اعصابا قوية تصل الى اطراف الاعصاب اقتضي التدبير الالهي اخراج شعبة
 غليظة من موالدماغ في طول البدن وهو النخاع او حاط به عظام النقرات
 ليحفظ النخاع بصلايتها وتوالي الحركات بمفاصلها واخرج من النخاع في كل
 موضع يحتاج الى التحريك والاساس عصبيا يتصل به في الصلب الى العصب
 تسعة وعشرون زوجا عند كل خزيمة زوجان ياخذ احدهما يمينه والاخرى
 يسرة وخلق خمس فقرات ذات سناسن واجنحة عراض والعطن مع العجز كالقبا
 للصلب ودعامه وحامل العظم العانة ومنبت الاعصاب الرجل **والرجل**
الرجل وهو مركب من الاضلاع وقد سد ظللها بالبحر رقيق وقاية لما يحيط بالآلة
 التنفس والآلة الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لانه لا ينتقل ولا تعرفته والحصل
 الانبساط اذا امتلأت الاعضاء من الغذاء وكل واحد من عظم مقوس يدخل فيه زيادة
 في فقرتين في كل جناح من اجنحة النقرات فالصلب كالحايرة والاضلاع كالجزوع
 والحومر في ظلها كالعوارض ولما كان محيطا بالقلب والريئة وجب الاحتياط في
 وقايتها فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها محيط بها من جميع
 الجوانب ملتقبة عند الفص وجناح النقرات واما ما يلي ذلك كالمشتمل على الآلة
 الغذاء فخلقت مخززة حيث لا تحرسها الحواس ولم تتصل من قدام بل درجت
 يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة

عدة

وَأَصْلُهَا أَنْ يَمْدُ مَسَاقَةً مَا بَيْنَ الْمَرَاغِمِ الْبَارِزَةِ وَذَلِكَ لِتَقْيِيرِ وَقَايَةِ الْكَبِدِ وَالطَّلَاحِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ مَتَّسِعٌ لِمَا كَانَ الْمَعْدَةُ فَلَا يَتَضَعُّعُ عِنْدَ امْتِلَائِهَا فَالْخَمْسَةُ التَّنْقِاطُ
 خَلَقَتْ رُؤُوسَهَا مُتَّصِلَةً بِغَضَارِيهِمْ لَتَامَنِ الْإِنْكَسَارُ عِنْدَ مَعَادِمَاتِ وَلِيْلَايَلِي
 الْأَعْنَاءِ اللَّيْنَةِ وَالْحِجَابِ بِصَلَابَتِهَا بَلْ يُلَاقِيهَا جَرْمٌ مَتَوَسِّطٌ بَيْنَ الصَّلَابَةِ
 وَاللَّيْنِ **الشَّيْءُ الثَّامِنُ الرَّجُلُ** وَأَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ الرَّجُلِ الْقِيَامُ وَالْمَشْيُ
 وَحَمْلُ الْبَدَنِ وَاقْفَا وَمَا شَيْئًا عَلَى خَوْثُكُونِ الْقَائِمَةِ مُتَّصِبَةً مَعَ أَمَا كَانَ الْقَعُودُ
 وَالتَّشَكُّلُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ جَعَلَ أَجْرَ الرَّجُلِ عَلَى مَا يُؤَافِقُ أَتِمَامَ هَذِهِ الْمَفَاصِلِ فِي
 الْجَوْهَرِ وَالْأَشْكَالِ وَالْعَدَدِ وَالنَّوْعِ وَالتَّالِيَةِ خَلَقَتْ مِشَارِكَةَ لِلْيَدِ الْأَصَابِعَ
 وَالْمَشْطَ وَالرَّجْعَ لِمِثْلِهِ أَفْعَالُهَا بَعْضُ أَفْعَالِ الْيَدِ وَخُلِقَ تَرْكِيْبُ عَظْمِ الْفَخْذِ عَلَى
 الْوَرْدِ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَظْمُ السَّاقِ عَلَى عَظْمِ الْفَخْذِ عَلَى خَوْثُيَقْبَعِي إِلَى خَلْفِ لِيَتِمَّ
 الْإِنْقِصَابُ وَاقْفَا وَمَا شَيْئًا وَالْقَعُودُ وَالْإِنْشَاءُ وَالْحَرَكَةُ وَالسَّكُونُ عَلَى أَعْيُنِ كَثِيرَةٍ
 وَخُلِقَ الْمَشْطُ وَالرَّجْعُ وَطُولُ الْقَدَمِ لِقَائِدَةِ الثَّبَاتِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَإِذَا أَمَكُنَ الْقَدَمُ
 الْإِسْتِقْرَارَ أَمَكُنَهُ الْمَشْيُ وَخُلِقَ مَقَادِيرُ أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَلَى خَوْثُ خِلَافِ أَصَابِعِ الْيَدِ
 قَانَ كَمَا هِيَ فِي سَطْرٍ وَاحِدٍ لِيَتِمَّ بِهِ الْإِسْتِقْرَارُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ كَالْمَحْرَبِ وَالْمَقَرِّ
 وَالْقَعُودِ بِالْمَرَاتِي وَالْأَرَجِ وَخُلِقَ الْعُقْبُ مِنْ عَظْمٍ مُصَلَّبٍ مَثَلَتْ نَاتِ إِلَى خَلْفِ
 يَسِيرًا أَمَا صَلَابَتُهُ لِكُونِهِ حَامِلًا لِلْبَدَنِ وَأَمَا نَوَاهُ إِلَى خَلْفِ لِيَلَا يَسْقُطَ الْهَدَانُ
 إِلَى وَرَائِهِ ثُمَّ غَشَاهُ عَجَلٌ صُلْبٌ قَوِيٌّ مِمَّا عَلَى مَوَاضِعٍ أُخْرَى وَذَلِكَ لِيَتَحَمَّلَ شِدَّةَ الْإِتْمَانِ
 وَخُلِقَ أَمَامَ الْعُقْبِ الْعَظْمُ الزُّورِيُّ لِيَكُونَ لِلْقَدَمِ الْخِمَامُ فَيَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَوْضِعِ
 وَيُلَاقِي الْأَرْضَ حَوَافِئَهُ لَا يَكَابِتُهُ فَيَكُونُ أَشَدَّ ثَبَاتًا وَاسْتِقْرَارًا عَلَى الْأَرْضِ وَخُلِقَ
 الْكَعْبُ فِيمَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْعُقْبِ لِيُعِينَ الْقَدَمَ عَلَى الْإِنْقِصَابِ وَالْإِنْبَسَاطِ فِي
 الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ **الشَّيْءُ الثَّالِثُ الْأَعْضَاءُ الْمُرَكَّبَةُ** الْأَعْضَاءُ الْبَاطِنَةُ
 وَهِيَ أَنْوَاعُ **الْأَوَّلُ الدَّمَاءُ** وَهُوَ جِسْمٌ لَدُنْ فِي غَشَاءِ بَيْنِ مَنَبِعِ الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ وَهُوَ
 يَنْبَعَثُ فِي الْأَعْضَاءِ إِلَى سَائِرِ الْبَدَنِ وَلَمَّا كَانَ جَوْهَرُ الدَّمِ شَدِيدَ اللَّيْنِ حَتَّى

أنه قريب

انه قريب من السيلان اقتضي التدبير الالهي ان يكون غشا فجعله في الامر الرقيقة
ليحصره ويضبطه ويكون حرزا واقيا له ثم خلق بين القحف والدماغ غشا غليظا
يلقي القحف من داخل ويكون كالبطانة حتى اذا انتهى الدماغ في انبساطه الى
عظم القحف يكون مصادما لهذا الغشا دون القحف فيكون وقاية الدماغ
من الاشياء الغريبة وتسمى الامر الجافية ثم لما كان جوهر الدماغ على ما هو عليه
من اللين وسرعة الانفعال عن اذني سبب خلق له حصن صليب من العظم
وهو القحف وجعل بعيدا منه ليدفع الافات عنه ولا يضروه بنفسه لانه لو كان
ملاقيا له وهو صلب لمضاده دائما فينضغط عنه فيكون دايما القاية منه
فجعل الامر الرقيق الحاربة للدماغ معلقة في القحف وجعلت الرباطات الواصلة
الى الدماغ بالقحف ناشية من فوق بطونه حتى يرفع الاجز التي يعملونها البطون
ولا يقع عليها على ما يؤذيها فيبقى محفوظا القفا وما ويطون الدماغ ثلاثة بطون
وان كان كل بطن منه في عرضه فاجز بين فاجز الاول محسوس الانفعال الى اجزائها
عظمين يمنة ويسرة وهذا الجز يعين على الاستئناس وفي بعض الفصول بالاعطاس
وتوزيع الروح للحساس وعلى افعال القوة المصورة واما البطن المؤخر فهو ايتنا
عظيم ولاق منه مبدأ التنجاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة
الحافظة لكنه اضعف من البطن المتقدم ومن كل واحد من بطني الجز المتقدم ومع ذلك
فانه يتصرف تصرفا مدرجا الى التنجاع ويتكاثف تكاثفا الى التلاية واما البطن
الاول وسط فانه كنفذ من الجز المتقدم الى الجز المؤخر شبه دهلين مضروب بين ما
وقد عظم ذلك ومثال انه مود من عظم الى عظم ويثقل الروح المتقدم بالروح
المؤخر ويتأدي ايتنا الاشباح المتذكروه ويتسقط مبدأ هذا البطن الاوسط بسقفا
كري الباطن كالارض ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا ابتداءه من الاك
وهذا المنفذ بطن نفسه ولما كان يؤدي من التسور الى الحفظ كان احسن موضع
للمتفكر والتحليل فاقترنت الحكمة الالهية ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين

لأن ظاهره منشأ شعب الحواس وباطنه محل التخيل والاحساس وليكن الموضع
مناسباً لهما للانطباع وسرعة القبول وان يكون مؤخر الدماغ أصلب من
المقدم لأنه ظاهره منشأ الشعبة العظيمة التي هي التخاص وباطنه موضع
الحفظ والعلاية مناسبة لهما **الثاني الرية** وهو جسم رخو متخلل كالزبد
منعقد وذلك لكونه آلة لترويج الغائب وزيادة الحاجة إلى الانبساط والقبض
جعلت من لحم رخولان الرخاوة تعيين على ذلك ومعنى الترويج جذب هو صاف
يقع على القلب بروح عنه وإخراج هو ما يحترق أحرقه القلب بحرارة فيدخل
الهوا قسبة الرية وهي آلة النفوس وخطقت مجراً واسعاً مؤلفاً من خلق
غسروفية مريوفا بعضها ببعض يرباها غشائي وأما خلق واسعاً انقلبه
من الهواء شي كثير في زمان يسير مقدار الكفاية وأما خلقت قسبة الرية
الغسروفية لتكون مفتوحة دائماً فلا تحتاج إلى آلة تفتحها فإن الحاجة
التنفس دائمة وأما خلقت قسبة الرية محتاجة إلى ان تتسع في حال ويضيّق في حال
لاختلاف الحاجة إليها عند شدة الشوق ولم يخلق خلقاً لها تمامة والامر يتمدد
في القرن المذكور فخلقت ثلاثة باطات غسروفية وتصل الباقي بالغشاء وجعل جانبها
الغشائي إلى ليطاوع عند الازدراء وجانبها الغسروفي إلى الخارج لأنه أصلب فكان
أسبر على المسامد الخارج حيث ثم ان قسبة الرية اذا جاوزت الترقوة وافضت إلى فضاء
الصدر وانقسمت قسمين يميناً ويساراً ثم ينقسم كل قسم منها إلى اقسام مختلفة
بحسب انقسام الأوردة والشرايين التي منافذها إلى هذه القسبات أي دخل
الهوا في الشرايين من الرية عند انبساط القلب ويدفع منها الاخان عند
انقباضها ولما كان الهوا الذي يجذب الغسول يمكن صالحاً لترويج القلب حتى يسير
متمداً موافقاً له خلقت القسبات التي هي خزانة الهوا ويحفظ جوهر الهوا المحصور
فيها وانساجة واعداً موافقاً للقلب وسلاحيته لا يتكون منها الروح كما ان
جوهر الكيوس المحصور في الكبد يجعله دماً صالحاً لا يتكون منه بديل ما يتخلل من

الأغشاء وأما نفس الريبة فكثيف القلب وهو ينقسم قسمين أحدهما تجويف
الصدر الأيمن والآخر في تجويف الصدر الأيسر يحصل منفعة ما دنت الريبة
سليمة ومتى وقعت في أحد الجانبين آفة يمنعها من تادية فعلها قام الجانب
الأخر بتادية الفعل وهو فائدة الترويح ولا يؤدي إلى فساد البدن **القلب الثاني**
وهو جسم صنوبري الشكل لحمي الجوهرية تجويفها يجوي الدم والروح الحيواني
ومنه ينصبان إلى سائر البدن في الشرايين ولحمه قوي لا ينفصل بالمؤذيات
وعلاؤه غليظ لأنه منبت الشرايين واعطفه مستند في كراس الأترجة ليبعد
عظام الصدر من جهاته وله غلاف حصيدوي قيسده ويستقي الشفاف لأنه منبع
الروح الحيواني ولهذا المعنى وضع في وسط البدن لأن الوسط أبعد الموانع من
الحارح وفيه أخفى مكانين خزين في فضاء كالتنوير المبني حواليه وحوالي الريبة
التي هي خرزة الأول وهذا التنوير مبني من عظام الصدر والاضلاع وقفاً للظهر
وجعل هذا الحسن متجانساً عنه يتيقن وبين الصدر فضاء ليقيد الوقاية من مناسه
وملاقاه وأن الحصى صلب والقلب والريبة متحركان حركة انقباض وانقباض
تحتفظ الحصى أياهما من الأفاق من بعد فيبقى مصنونا من المصادمات والحر
والبرد فتبقى الحرارة الغريزية محفوظة وما كان محتاجاً إلى الدم الذي ينتج
القلب ورفقه ولطفه واستخدم بالحرارة الغريزية ليعيد قوة الحياة وجعل
في القلب تجويفاً يرد إليه الدم من الكبد ليصل إليه الدم من العروق الطالعة
بسهولة ولما كان البدن محتاجاً إلى أن إليه من القلب قوة الحياة والحرارة
الغريزية دائماً وذلك بموسم الروح جعل فيه بطن في الجانب الأيسر ينشأ
منه الروح دائماً وجعل هذا البطن اعظم من البطن الأول لأن حاجة البدن
إلى الروح أكثر من حاجته إلى الدم الحيواني لأن قبوله الروح قوة الحياة أكثر
فائدة وخلق بين البطنين منفذ في الحاجز بينهما لينفذ فيه الدم من الأيمن
إلى الأيسر والروح في الأيمن ثم انشأ في الجانب الأيسر شرايين لينفذ فيه

الروح الحيواني إلى سائر البدن ولم يجعل الكل واحداً منهما منفرد بحري فيدل أن
 أحدهما أن الآلات كلما كان أقل كان أولى والثاني ليكون الروح الحيواني والدم
 الحيواني معاً فيتقوى أحدهما بالآخر فيكون كالروح كالمتنفس بالدم فيكون
 بخار الدم زائداً في الروح ويبقى كل منهما محذراً بالآخر لا يشتت الدما في الحرارة
 الغريزية والقوة الحيوانية ولما كان القلب محتاجاً إلى الغذاء كسائر الأعضاء
 بل أكثر لأنه أدوم حركة منها وانحدر وجب أن يورد الغذاء إلى الكبد فيخرج من جذبه
 الكبد عرق عظيم ودخل فيه تجر منه القلب الأيمن ليملاؤه دماً يتغذى به القلب
 وسائر الأعضاء ويمر دماً حيوانياً ثم يسرع بواسطة الشرايين في جميع البدن
 ولما كان القلب محتاجاً إلى الأحساس بالمؤدي خلق له شعبة دقيقة متصلة
 بالغشاء الذي على القلب منبته فيها مشاؤة من الدماغ لفائدتين أحدهما
 الأحساس بالمؤدي بواسطة الغشاء الذي عليه وخلق طرف هذه العصبية
 المتصلة به ليحس بمحضور المؤدي فيحتاج قوة المدافعة لدفعه والفائدة ط
 الأخرى أن القلب لما كان معدناً للقوة الحيوانية وهذه القوة هي التي تتفعل
 بالأفعال النفسانية كالغضب والخوف والشروع والحزن وغير ذلك وهذه
 الأفعال لحادثة من أشياء ساعته من خارج البدن يؤثر فيها والحوادث التي تدر
 هذه السواع فيعرف كل واحد منهما أنه إنما يعصب أو يشفق إليه أو يحزن أو
 يشبه ثم يوصل هذه الأخبار إلى القلب فيستعمل انفعالاته على ما يجب وينبغي
 فوجب أن يكون بين الدماغ الذي هو مبدأ الاختلاف والقلب الذي هو مبدأ
 الانفعالات اتصال في الصدر فحمل الشعبة الواصلة من الدماغ بمشوار في جميع
 جوف القلب لتحصل النوايد التي ذكرناها وأما وضع القلب في الصدر ما يلا إلى
 اليسار ليتسع مكان الكبد ولا يمتنع الحار من في شق واحد بل يعتدل الأمر
 فوضع الكبد في اليمين ووضع القلب في اليسار وأما السعال وإن كان في اليسار
 فلا يسح حاراً بنفسه الروح **البدن** وهو جسم لحمي آلي من القلب وارطب بجوي

روحاً طبيعياً ودماً غاذياً ينفذ في العروق إلى سائر الاعضاء وهو موضع في الجانب
الأيمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف وشكله هلالياً بقعرة في الجانب
الذي يلي في المعدة وتحد يدي في الحجاب وهو يربط بالفتحة التي عليه
ينبت من مقعر قناة سرورتها صورة العرق لكنها لا تحوي دماً وتنقسم إلى أقسام
وينقسم كل قسم منها إلى أقسام كثيرة جداً فمنها أقسام إلى قعر المعدة
والى المعاء الاثنا عشر والى المعاء السائر ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم
وهذه القوفا تيجذب به الفراء إلى الكبد وكل ما يجذب به صار إلى الأيمن من
الأيسر حتى يجتمع في القناة المذكورة ثم إن هذه القناة تنقسم في داخل الكبد
إلى أقسام كثيرة دقيقة ويتفرق فيه وإذا اجتذب الغذاء إليه يصير فيه دماً ثم
يلتقي هذه العروق عروق في جذب الكبد فيطلع منها ثم يتفرق في جميع البدن
ويجمل الدم إلى البدن كله في الأوردة وخلق جرم الكبد شيئاً بالدم الجار الذي
انفقد حتى إذا حال الكيلوس إلى شبد جوفه صار دماً محموراً **القوة الثامنة**
الموارد وهي رية المرة الصغرى موضوعة في مقعر الجانب الأيمن من الكبد والى مجرى
أحدها ما ينصل بتقعر الكبد والأخر يتشعب فيتصل بالامعاء العليا وباسفل المعدة
والمرارة يجذب من مقعر الكبد المرة السفلى بأحد مجريها وينفذها بالجفن الآخر
الأمعاء أما الجذب فلتصفية الدم من الخلط الردي وأما القلب إلى الأمعاء
فلتصفيتها من الفضول وينسب منها إلى عضلة المخرج ما ينبعث إلى الخارج والماكات
المعدة والأمعاء محتاجة إلى تنقية ما يبقى فيها من الغذاء من الفضلة المراكدة التي
يتلخ بها جعل المرارة مجرى خبيثاً إلى المعدة فتنسب إليه المرارة في بعض
الأوقات في وقت خلط المعدة من الغذاء واستلذاذ الجوع ليلا يعظم ضرره فكانه
لو كان انصباًتها في وقت امتلاء المعدة لأختللت المرارة بالغذاء وأفسدته وجعل
لها مجرى آخر إلى الأمعاء لينسب إليها فيخلطها بحدته من الفضلات ويفسدها
من لطخات الشغل **الشمع السادس** وهو جسم لحمي ملوّن بالشكل يحوي
دماً سوداً أو موضع في الجانب الأيسر من يوط برباط الفتحة الذي يلي وينبت

منه قياماً ان أحدهما يتصل بالكبد عند تقعرها والاخر في المعدة وهو يجذب
بأحدى مجريي الخط السوداوي من الكبد لئلا ينفذ الكبد الدم مع السوداوي
ينفذ ما فيها عن الخط السوداوي الرديء ويدفع بالمجري الآخر السوداوي في
المعدة ليثير شهوة الطعام وينبذ على ذلك بلذع ودغدغة في فم المعدة لشدة
الحوة والطحال يقابل المرارة التي في الوضع والمزاج والافعال لان المرارة
في اليمين من البدن والطحال في اليسار وايضا جعل مجري المرارة في الجانب الأيمن
من مقعر الكبد ومجري الطحال في الجانب الاسفل لان السوداوي الغليظ من الصفرا
وجميع الاخلاط فيميل الى ناحية الاسفل ومما ان العنق تغسل الامعاء وتنبت
على خروج الفضلة فالسوداوي تنقبض الى فم المعدة لينبذ على شهوة الغذاء انظر الى
حكمة التمايز تعالى كيف اقتضى تدبيره تنقية الدم من العنق والسوداوي
ليصلح ان يكون غذا صالحا سليما من الفضول ثم استعملها في ايدي عظميين
أحدهما التنبيه على شهوة الغذاء والاخر على التنبيه على خروج الفضلة **الشعر**
السابع في وهي جسم شبيه بقرعة طويلة العنق مركبة من ثلاث طبقات
مؤلفة من شفايا دقيقة شبيهة بشفايا العنق تسمى الليفا يجطربها اللحم
وليتأخذ الطبقات بالطول والاخرى بالعرض والثالثة بالوراب فالليف
طولا في يجذب الغذاء بالعرض يدفعها بالوراب يسكنها ريثما توفيقها المرارة
ويغنيها وجعل موضع الكبد تحت الات التنفس لئلا يرحمها عند امتلائها واتما
ونعت تحت القلب وفيما بين الكبد من جهة اليمين ولحم الصلب لينا في الحرارة
من هذه الاعضاء فتم الغذاء وجعل امامها العنقا لئلا يمتد اذا امتلأت من
من الغذاء وطلقت مستديرة الشكل لتوسع في الشرا لئلا يكون ابعد من قبولها
وقعرها اوسع من اعلاها لان قامة الانسان منتصبة وما يتناول من الطعام
والشراب ثقيل فحركه الجميع الى جهة قعر المعدة يقتضي كونه اوسع وقعر المعدة
مفتوح ابدا لان وضعه اسفل ويحتاج الغذاء ان يلبث فيه مدة لينضم

فلو كان

فلو كان مفتوحا لزال الغذاء عنه من غير مكث فخلق هذا المجري بحيث تعلقه القوة
الماسكة من كذا حصول الغذاء في المعدة الى ان ينهضم فعند ذلك يكف الماسكة
من فعلها فتفتح من هذا المجري الى الامعاء واخذت الدافعة في دفع الثقل الى الامعاء
وخلق من خارج المعدة عليها غشا وثرب اما الغشا فليكون وقاية لها وربطها
بالاعضاء التي حولها واما الثرب فلتحسين المعدة بجوهرها الحار الدسم وجعل
الثرب من قدام الشرايين وقوع البرود من هذا الجانب اكثر وخلقته المعدة فيها
اكثر عسبا ليكون اقربها الاحساس في حاجة البدن الى الغذاء للقوة الارادية
للجوع وخلق قعرها اكثر لحماء لينفسح الغذاء لحرارة اللحم **الثاني** **الاشارة الى**
وهو جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع لتجويفها له شظايا بالطول والعرض
والوراء يتزل فيه ما انهضم من المعدة من الغذاء وهذا الجسم ينمط ويانقبض
وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جدا ولا كثيرة ضيقة وانما خلق من
جودر المعدة ليتم فيه ما قصرت المعدة في هضمه وانما خلق واسع لتجويفه ليكون
اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغير الغذاء وهضمه ويتمكن
المداوم من مع ما فيه من الغذاء واما طوله فله من الثالث ما فاته الثاني وهكذا
الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شي من الغذاء واما الشظايا الموضوعة بالوراء
الامساكها والامعاء جميعها ستة وثلاثون ثلاثة دقاق وهي العليا وثلاثة ثلاث
وهي السفلى فاول الدقاق هي المعاء المتصل باول المعدة ويسمى الاثنى عشر
اصفا لانه بهذا المقدار يتلو المعاء العايم لانه في اكثر الاوقات خال يتلوها
معاً يسمى الدقيق وهذا المعاء ملتصق بتلافيف كثيرة واما السعلا فاولها
الانثور وهو واسع ليس له منفذ في الجانب الاخر بل هو شبيه كبير يدخل فيه
ما يدخل في وقت ويخرج في وقت اخري من ذلك المنفذ بعينه وهو موشوع في
الجانب الايمن ويتلو قولون وابتدأوه من الجانب الايمن وياخذ في مرور البطن
الى الجانب الايسر ويتلوها المعاء المستقيم وهذا المعاء تجويف واسع يجتمع

فيه الثقل كما يجتمع البول في المثانة وعلى طرف هذا الماء الفضلة المانعة من خروج
 الثقل حتى تطلقه الإرادة **الشع الثاني الكلي** وهو جسم صلب لحمي من شأنه
 تصفية الدم يجذب ما يشاء وارسل تلك المائية الى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها
 وهذا اثنتان على جنبتي خرز القلب بالقرب من الكبد والكليتين اليمنى ارفع قليلاً
 ولكل واحد منهما عنقان احدهما متصل بالعرف العظيم الطالع من حدة
 الكبد الايمن مستقلاً حتى يتصل بالمثانة ولما كان الغذاء لا ينطبخ الا بتوسط الجوهر
 المثالي ولا ينفذ في الجداول النسيقة الى الكبد الا اذا كان رقيقاً جداً ولا في الاورة
 النسيقة المتوثنة في الأعصاب الا بما يتلف فيها فبعض تلك المائية تصرف الى الغذاء
 والبعض الآخر ينتفع به في طبخ الغذاء اذا تم الطبخ استغني عنها فيحتاج الى
 الاستغناء فخلق الكليتين يجذب هذه المائية الزائدة على الحاجة ودفعها
 الى المثانة على وجه لا يمكن رجوعها الى وراية لأنه كلما كثرت المائية تمددت
 المثانة والمغلق المجري اشد الانغلاق ولما كانت الفضلة كثيرة خلقت كليتان
 اذ لو كانت واحدة لاقتضت عظم الجرم فان كان وضعهما في احد الجانبين مال
 البدن الى ذلك الجانب وان كانت في الوسط ينفع عن فقار الظهر فجعل وضعها
 في الجانبين ليقتدل نقلهما واما انتهاء **الشع الثالث المثانة** وهي
 جسم عسبي ينجرف مؤلف من طبقتين مقصص للبول على فمه عند مخرج
 خروج البول من غير ارادة والبول يأتيها من الكليتين وانما خلقت عسبانية
 لتعسب بالامتلاء ويتقدح وجعل داخلها ثلاث لفائف احدها بالطول ليتم به
 الجذب الكليتين والثانية بالعرض ليتم به الدفع الى خارج والثالثة بالوراء
 ليتم به الامساك الي ان يجتمع شيء كثير ثم يدفعه مرة واحدة ولما كانت الفضلة
 المائية كثيرة ولم يجعل استغناء طبيعي والا كان يسيل دائماً ثم جعل وقت
 استغرائها الى القوة الاختيارية وجعل المثانة مملوءة ليجتمع فيها شيئاً ثم
 جعل على طرفها عضلة ليفية ويقلعها بالاختيار **الشع الرابع**

تساوية في الذكور والإناث إلا أن القوة المدبرة أبزت آلة الذكور لفرط
حرارتهم وترك آلة الإناث داخلية النقصان كما يجد مثال ذلك في بين الجلد
فإنه نوع من البراسم الكه فان الطبيعة أخذت له غيبا تامة إلا أنه لما قصر
انشق فيه الجلد الحاضر لها ناقصة غير بارزة فاذا فرضت آلة الذكور داخل
فيكون السفاق وهو الكيس الذي فيه أشياء موضع الرحم والأخيل موضع علق
الرحم أن الحصى في الذكور داخل السفاق وفي الإناث خارج الرحم مجنبها
ليتسع مكان الجنين والآلات التوليد كثيرة فمنها عروق ملتفة تحوي غلبها الحم
غذدي ينصب اليها فضل غذا الصلب فيعده لأن يكون منيا فيسمى أوعية
المني ومنها ما يغطي هذه المادة قوة ليكون كالأنتشيت من الرجل والرحم من
المرأة فأنهما من لحم صلب غذدي وهما في الذكور مودعان في السفاقين
شبيهة ليس يسمى السفاق وفي الإناث خارج الرحم وخبي الإناث أصغر من
خبي الذكور وشدت قوتها ينصب منهما المني في الإناث إلى جوف الرحم وفي
الذكور إلى الأخيل ومنها القضيب وهو جسم عصبى ناب من عظم العانة
كثير التجاريم تحت شربانات وعروق كثيرة ينفذ منها مجريان من الأشياء
ينصب منهما المني إلى الأخيل وهو منزلة رقة الرحم في الإناث وبما وجب
أن يكون القضيب ممتد دائما وقت ومسترخيا مقلعا في وقت أما
تدده ففي أوقات التوليد لين إلى فم الرحم فيلقى المني اليها من غير أن يغشاها
هوا أو جسم غريب يبلل قوته وليفتح مجري المني فيه ويتسع فيمكن للقوة
النافعة رزقه ودفعه بقوة وسرعة من أوعيته إلى قعر الرحم وأما استرخاؤه
في أوقات يقصد فيها التوليد ليلا يمنع المبدن أو سائر الأعضاء شيئا من
فعلها فاقضت القوة المدبرة خلقه من جوهر صاب له تجريف حتى إذا
امتلأ تجريفه من الريح فوتر وانتصب وإذا خلا من الريح يسترخي ولم يخل
من جوهر العظم والالكال غير مسترخي بل خلق متوسلا من جوهر والرباط

والعصب اما انصب فلقبوا التدد واما الرباط فليستوه من العظم ونبتة به
وانما انشئي من عظم العانة ليكون منبتة صلبا عتيقا فيكون اوتن الجردة فقط
فلا ينشئي اذا انتصب ووجرو لا يميل الي احد الجانب وانشئي من اعلا الحقن ولم
ينشئي من اسفله ليبعد عن المخرج يتلوث ولا يركز في شئ كما جعله ارفع من عظم
العانة فان هذا الموضع ليس عظم كوفية وانه جعله في جانب من البدن لان العضو
الذي يوجد في جانب يحتاج ان يكون في الجانب الاخر مثله والاعضا المفردة في
الوسط كما ترى في الأنف واللسان والقلب والمعدة **الرحم** هو جوة رقيقة يكون
صادقة الحس ويكون صادقة الالتذاذ وامكنها ان تتمدد وتتسع عند نشوء
الجنين وتنقبض وتتقلص عند خلوها وهي موضوعة بين المثانة والمبا المستقيم
لان ذلك ارفع المواضع لتكوين الجنين ونوره وولادته اما تكوين الجنين فلا تتم
وسط الأحشا فيكون اسخن المواضع وارطبها واما ثمره فلان هذا الموضع يمكن تمدد
معسب تدد الجنين واما وادته فتقلعه وميناها الي اسفل ويعرنية عضلات البطن
فيخرجها وخلق الرحم بطنا من اليمين واليسار وجعل البطن الايمن اسخن من
والقوي قوة وذلك بالدم والروح الوارد من القلب الوارد ليكون موافقا
لتكوين الذكر والبطن الايسر بخلافه ليكون موافقا لتكوين الانثى وجعل لها زائدا
يمتدان متضايفتين حتي يتصلا بالانشيين الموضوعين خارج الرحم الزائدتان
يسميان قربي الرحم ليحتد بهما الرحم المتني المنصب الي الانثى المرأة ولها عنق
ينتهي الي القبل وهو مثابة الاخيل من الذكر وتمر الرحم من البكر منقسم متغصن
قد انتسجت فيما بين تلك الفضون عروق دقاق ينقطع عند الانقباض واذا
علقت المرأة انقسم الرحم حتي لا يدخلها الميل واذا حضرت وقت الولادة او حدث
بالجنين آفة استسحق حتى ينفل منه جثة الجنين والرحم يجتذب بهمي الرجل بواسطة
عنقها ومني المرأة بواسطة قرننها وجعل لها ارباطات سلسلة يربطها بقفار
الظهر وباعضا اخر تحيط بها اما رباطها فليبقى على مكانها واما كونها سلسلة

فليمكنها

فليمكنها التمدد وحالة الحبلى والتقلص حالة الخلق وهذا مما فتح عند ان باب
التشريح والادوية علم حقايق معنوية **النظر الخامس في القوي** اقرب صنف من
الملائكة خلقها الله تعالى لتدبير هذه الابدان وتوابعها من افشاءها من فساد
والادراكات ونسبة افعالها افعال صنائع البلاد وسكانها فان حال البدن مع
الروح وهذه القوي شبيهة بمدينة عامرة باهلها ما نوسد بسكانها مفتوح **ق**
مسلوكه الطرقات مستقلة النيباع وحاله عند النوم وهو في الحواس وسكون الحركات
بشبه حال المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها وتغلطت نساها وانما اهلها وقيل ان
البدن كبيت منقش بنقوش وصور مجيدة والوان مختلفة والقوي كذلك الصور
والنقوش والنفس كالسراج الذي ضوه يشتمل جميع زوايا البيت وبسبب وضوئها
الي اطراف البيت يروى في سقفة وحيطان ذو فرشه عجائب ما تسمع الله تعالى في القوي
ما هو خارج عن فهم الانسان لكنني احببت ان اذكر بعض ما اذكره ازكيا النفوس
من الحكماء العجائب المودعة في القوي فلندكر الانواع الاربعة من القوي **القوي**
القوي الظاهرة وهي الحواس الخمس اولها حاسة اللمس فانها اول حواس الانسان
اذا مسه نار او حديد من خارج احس به فلهذا منه ولا يتورث شي من الحيوان الا وله
هذا الحس حتى الذودة التي في النمل فانه اذا غرقت فيها ابوة انقبضت لتهرب
بجلاف النبات فانه يقطع ولا يحس بالقطع الا ان الحيوان او لم يلقه فلهذا الحس
لاننا قد لا يقدر على طلب الغذاء وان بعد عنه فافتقر الى حواس اخرى يدرك به ما
يبتعد عنه فاقترنت حكمة البارئ تعالى خلق حاسة الشم لانه يدرك به الرائحة
يدري من اي ناحية جات فلا يفيد تحصيل الغذاء فاقترنت حكمة البارئ تعالى خلق
البصر ليدرك به ما بعد عنه ويدرك به جهته فيقصد تلك الجهة بعينها **القوي**
يخلق من الحواس ان هذا المكان ناقصا **القوي** يدرك به الابل لا تسمع فاقترنت
حكمة البارئ تعالى ايباد السمع ولذلك لم ينفع لو لم يكن حواس الذوق فانه يصل اليه
الغذاء فلا يدرك موافق **القوي** فربما يكون شيئا منسما فيه **القوي**

فما لا يقدر على إثباته إلا الله تعالى فانه قوة منبثة في جميع جلد البدن يدرك
ما يلاقه ويؤثر فيه بالمضارة فيدرك الحار والبارد والرطب واليابس والقيح
والدم والخشى والامس والتثقيب والخفيف وله الشعور بتلويح الاتصال وحوادث
وأما الشدة فتكون في مقدم الدماغ ويدرك الروائح يؤدي اليها الهواء المتكثف
بكيفية من ذي راحة أو البخار المتحلي من ذي الجسم الذي له تلك الرائحة
وأما البصر فانه قوة مرتبة على عصبية مجوفة في العين تدرك صورة الاشياء
ذوات الالوان والالوان فان الفؤاد اسرع في الاجسام الشفافة وحمل معه
الوان الاجساد وانتقل بحدة الحيوان وسوي فيها كسريانه في سائر الاجسام
الشفافة انتبغت بالحدة بتلك الالوان كما ينبغى الهواء في الغيا فعند ذلك
يحس به القوة الباصرة وأما السمع فانه قوة مرتبة في عصبية داخل القفا
يدرك الصوت الذي يؤدي اليه المتصوي بقرع عفيف وحاله شبيه بتموج الماء
فان الهواء اشد منه لطافة وخفة جوهر وعصر حركات فاذا اصدت جسم جسمًا انسل
الهوام بينهما بتدافع وبتصويح كما اذا وقع شيء فيحدث منه حركة شكل كروية كالماء
انتشع ذلك الشكل صنعت حركته وتوجت الي ان ينمحل فمن حصل من الحيوان السامع
في ذلك التوج دخل اذنيه فيحس به القوة السامعة بقدرته الله وأما الذوق
فهو قوة منبثة في جرم اللسان يدرك ما يماسها من الطعوم بواسطة الرطوبة
العذية التابعة من تحت اللسان فان تلك الرطوبة تتخلل الجسم الذي في كيفية
الطعم ويتكيف بتلك الكيفية ويحاط بها بعض اجزاء ذلك اللحم ويؤدي الي قوة
الذوق فيحصل الاحساس بالطعم **الشرع الثاني** القوى الباطنة وهي اشخاص
التي **الاول** القوة الخادمة وهي اربع الجاذبة والماسكة والمهافمة والافقة
الثانية فهي التي تجذب النافع من الغذاء وهي موجودة في سائر الاعضاء
أما المعدة ففان الانسان لو عكس حتى يكون رأسه على الارض ورجلاه في
الافوا أمكنه ان يزدد وأما سائر الاعضاء فلان كل عضو يجذب ما يوافق غذاؤه

معانی

مع ان هذا الحدهما مخالف غدا الاخر **واما الماسكة** فهي التي تمسك ما تجذبه
احتواها ما يماسه من الجوانب بحيث لا يترك فيه فرجة **واما السائبة** فهي التي
تجبل ما جذبه وتمسكه الماسكة الى مزاج الاستعانة الى الغذاء حتي يصير
جزها جزا من المعتدي والباقي فضلا **واما الدائبة** فهي التي تدفع الفضل
الذي لا يصلح ان يكون غذا للمعتدي او يفضل على القدر الكافي **الغذاء**
وهي اربع ايضا الغاذبة والنامية والمولدة والمصورة **اما الغاذبة** فهي التي تربط
في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشور والفرق بينهما وبين
الغاذبة بورد الغذاء تارة مساويا وتارة ناقصا والنامية لا ترد الا زائد
عوضا عن المتحلل **واما المولدة** فهي التي تولد ما يصلح ان تكون مبدأ الشخص اخر
كما انطفئة من الحيوان والحب والنوي في الثبات **واما المصورة** فهي التي يحصل
عنها التخطيط والتشكيل والنشونة والملاسة واشباه ذلك **فصل في ايراد**
عجيبة لهذه القوى في امر التدية وذلك ان يميز جز الثبات اجزا الحيوان
فيقوم مقام جز تلف من البدن وذلك بان يميز في المعدة مثل ماء الشك
التي تميز به الى الكبد فيميز دما ثم يسمه الكبد في البدن كله بواسطة
الاوردة فيصير الى كل عضو خله فيميز دما ولحما بواسطة شراقات كثيرة بطوار
كما ان البري جعل طحيثا ثم عجيثا ثم خيرا فيصرفه صناع البدن فمصنوع الباطن القوي
كما ان صناع الظاهر اقل الباد فقد اسبغ الله عليك نعمة باطنك وظهره فاقول
البدن من قوة تجذب غذا الى جوار العظم والاعظم غذا لا يتحرك بنفسه ولا
بدن ثانية تمسك غذا في جواره والبدن من قوة تالفة تخلق صورة الدم ولا
بدن اربعة يدفع عنه الفضل الزائد على الحاجة والبدن خامسة تصنع ما
الكتسب سورة العظم وما اكتسب سورة اللحم حتي يميز جزا منها والبدن
سادسة تزاع المنة ادير في الاعناق فيلحق المستديون بما لا يتبل استد ارته
وبالفرع ما ينزل عرضه وبالجوف ما لا يبطل تجويزه ثم يحفظ على واحد قدر

حاجته فانه لو جمع مثلاً من الغذاء إلى الأنف مقدار ما يجمع على الفخذ لبطل تجويف
الأنف وكبر جوفه وتشوهت صورة الانسان بل ينبغي ان يسوق إلى الأجزاء
مع دقتها وإلى الحدقة مع صفائها ومع الفخذ مع غلظتها وإلى العظام مع
ملايتها ما يليق بحالها من الشكل والقدر والابتلات القسوة والابد من
سابعة يتصرف في الشئ اسهل بأن يفصل من الغذاء جوهر النطفة لبقا النوع
فان كل فرد من افراد النوع ضرورياً لثباته من ثمانية يصدر عنها
ثمرجات مختلفة بحسب غرضه حتى يحصل من النطفة المشابهة الأجزاء
جزءاً مختلفة لوني وعريش مستدير وذو زاوية وجوف ومصمت ودقيق
وغليظ وسلب ورخو وهي كقشاش ينقش في ظلمة الأحشاء هذه الاشكال
البديعة وأعجب منها نقش الأجزاء والحدقة والجمجمة والأنف والشفة
والنقش يظهر شيئاً فشيئاً على التدريج ولا يربى ذلك النقش الا إذا خلا
والأخارج والآخر من ذلك عند الأم وعند الأب فسبحان من فتح بطاير
أوليائيه حتى شاهدوه في جميع ذرات العالم وأعمى قلوب أعدائه وأحجب
عنهم بعزته وعلو شأنه **الصفات القوية المدركة التي في الباطن**
وهي خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والحافظة **الحس المشترك**
فهو قوة في مقدم الدماغ يدرك سورة الحس سائر على سبيل المشاهدة
وهي غير البصر لأنها ترى القلوة خطأ مستقيماً والنقلة الجواله بسر
دايرة وليس ذلك في البصر ويدرك الأما يقابل والقابل ليس إلا القطر
والنقلة فالذي يشاهد الخط والدايرة قوة أخرى غير البصر فالسورة
الواردة على هذه القوة تارة تكون من خارج بواسطة الحواس وتارة تكون
من داخل فان القوة المتخيلة وما ركبته سورة وأزواها عن الحس المشترك
فتكون حافظة للصور التي أدركتها الحس المشترك فتكون شاهدة كالقوة
التي يرادها الرئي وأصحاب الحرف **والخيال** فهو قوة في مقدم الدماغ بعد

الحس المشترك فيكون حافظاً للصورة التي أذكرها الحس المشترك وهي كالخبر
وأما الوهم فقوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الجوزية المتعلقة بالحسوسات
 كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي التي تحكم في الشاة أن الولد معلوف عليه
 وأن الذئب مهرب عنه **وأما** الحافظة فهي قوة في مؤخرة الدماغ يحفظ المعاني
 التي تؤدي إليها الوهم كأنها خزانة **وأما** المتفكرة فهي قوة في وسط الدماغ
 أنها يتصرف في الصورة الموجودة في خيال الحاصلة في الحافظة بالتفصيل
 والتركيب فإن كانت في طاعة العقل يسمى متفكرة وإن لم تكن في طاعة
 العقل تسمى متخيلة وهي التي تخيل أشأنا مثلاً عديم الراس أو إنساناً
 ذا رأسين **القوى الخمسة** **أولها** القوى المحركة وهي منقسمان: **المنقسم الأول** الباشة
 وهي شربان **المنقسم الأول** القوة الشهوانية وهي القوة التي تدعو إلى
 المطلب النافر ومن جعلتها شهوة المأكول فأنها مادة للتقوى كلها
 والمقوية آياها ولو خلق الإنسان القوى الظاهرة والقوى الباطنة
 والقوى المدركة ولم يخلق له ميل في الطبع وشهوة تحته على الطلب الغذاء
 لكانت الحواس كلها معطلة فافتقت حكمة البارئ تعالى أن يوحى في
 الحيوان شهوة الوقاع وكلها به كالمقارن يدعوه إلى الوقاع فيبقى
 نسله **المنقسم الثاني** القوة الغضبية وهي التي تدعو إلى الغلبة فلو لم
 يخلق للحيوان هذه القوة وهو كثير الأعداء لبقى متعرضاً للآفات لأن كل
 واحد يقصده أما نفسه أجمعاً طعمه أو يقصده ما عنده من الغذاء الذي يحتاج
 إليه ونوع الإنسان أخرج إلى هذه القوة وهو أكثر من يراحم في النفس الخال
 والجاه والاحترام وغير ذلك فلا بد له من قوة يدفع بها من يخالفه ويقال له
 بالدفع **المنقسم الثالث** القوى الفاعلة وهي التي يتشدد عنها تحريك
 الأعضا بمباشرة الأفعال للقوة السوقية وذلك بما يمسح الأوتار ويحركها
 فيتحرك به الأعضا فلو لا هذه القوى لكان جميع بدن الإنسان كاليد الشالمة

وكان الانتقال والقبض والبسط غير ممكن فكان جميع ما ذكرنا من القوى
 قاصرة لو لم يكن الحيوان آلة الطلب والهرب فكم من مستحق الي شيء بعيد عنه
 ان يمشي اليه لفقده لآلة فاقضت حكمة البارئ تعالى آلة الحركة لتكون كنهها
 بمقتضى الشهوة طلباً ومقتضى الكراهة هرباً **الصف السادس** القوى
 العقلية وهي أربعة أقسام **الأول** القوى التي بها يفارق الإنسان البهائم
 وهي التي يستعد المعلوم النظرية والصناعات الفكرية يقال لها القوة
 الغريزية والحكام يقولون لها "عقل الميول" وهي مجرد الاستعداد الموجود
 في الطفل وهو غير موجود في ولد البهيمة **الثاني** القوة التي تخرج إلى
 الوجود في ذات الشيء المتميز عما لم يوجب الواجبات وجواز الجائزات
 وانتفاع المتنفعات كالعلم بان الأنثيين أكثر من الواط لا يكون موجوداً له
 ومقدور ما والحكام يسمونها العقل بالملكة **الثالث** قوة تحصل بها معاني
 مجتمعة في الذهب بمصالح الأغراض بصريق التجارب ويقال لها العقل
 المستفاد **الرابع** قوة يعرف بها حقائق الأمور وعواقبها فيقمع الشهوة
 العاجلة اذا كانت مقيضة إلى المكروه في الأجل فيقال لها العقل بالفعل
 فاذا حصلت هذه القوة يقال لصاحبها عاقل من حيث ان اقدامه واجامه
 بحسب يقتضيه النظر في العواقب بحكم الشهوة العاجلة والقسمان الأولان
 بالطبع والآخران بالكسب ولذلك قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رأيت
 العقل عقلياً فسميوع ومضوع وهه ينفق مسموع اذا المرات مطبوع كما لم ينفق
 الشمس ونور العين ممتنع **فصل في تفاوت الإنسان في العقول** الله مثل
 نور يشرق على النفس ومبادئ اشراقه عند سن التمييز ثم لا يزال يعموا
 ويؤذاد نمو إلى قريب أربعين سنة وكيف ينكر تفاوت الناس فيه وقد مر
 شاهدنا الاختلاف في فهم العلوم وانقسامهم إلى ذوي فهم بالرموز والامثال
 أي بليل لا يفهم بطول التفهيم وإلى فطن كثير الصواب قليل الخطا وإلى معقل

كثير

ما خلق الله
 من شيء الا
 جعل له
 آية

كثير الخطا قليل الثواب وما يفتح رزاقا في القدر ما روي عن ابي سلام
 انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل آخره في صفة العرش
 ان الملائكة قالوا يا رب هل خلقت شيئا اعظم من العرش قال نعم المائدة
 وقالوا وما يبلغ من قدره قال هيئات لا يحاط به عاملا هل لكم امر بعد الرسل
 فمن الناس من اعطى حبة ومنهم من اعطى حبتين ومنهم الثلاثة والاربع
 ومنهم من اعطى فرقا ومنهم من اعطى وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك
 ويدل عليه ايضا حكايات عجبية **في** ان طيبها دخل علي مريضا فجلس بنفسه
 وشاهد نقرته ثم قال للمريض لعلك اكلت شيئا من الفواكه قال نعم فقال
 لا تعود الي اكل شي منها فانها لا تصلح لك ثم دخل في اليوم الثاني وراى
 النقيض والنقرة فقال لعلك اكلت فوجا فقال المريض نعم فقال اما قلت
 لك لا تاكل بعد فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان له ابن فقال يا ابي
 من اين عرفت انه اكل الفاكهة والفرج فقال يا بني ما عرفت ذلك بمجرد
 الطب بل به وفراصة النفس فاي لما دخلت الدار رايت نقاضا من
 الفاكهة في تحن دار المريض فعرفت ان الفاكهة اذا احترقت عند المريض
 لا يبصر عندها ثم رايت في وجه المريض انتفاخا لم يكن قبل وفي النقرة
 وفي النقرة غلظا وفجاجة فظننت من هذه الشواهد كلها انه اكل شيئا
 من الفاكهة وما جرمت بذلك بل قلت لعلك فقلت هذا وفي اليوم الثاني
 رايت ريش الطير على باب دار المريض وفي النقيض امتلا وفي الرسوب غلظا
 وفجاجة ثم علمت ان الفروج مما ياكله المريض فظننت به هذه الشواهد
 ما ظننت فقلت ما قلت فسمع ابنه هذا الكلام واحب ان يسلك مسلك
 ابيه فدخل علي مريضا فجلس بنفسه وشاهد نقرته وقال لعلك اكلت لحم
 الحمار فقال المريض كلا وحاشا كيف يؤكل لحم الحمار فحجل الطبيب واستحي
 هذا الخبر الي ابيه فقال له يا بني كيف عرفت انه اكل لحم الحمار فقال لي

رَأَيْتُ فِي دَارِ هَمْرٍ بَرْدَةً فَقُلْتُ إِنَّ الْبَرْدَةَ لِلْحَمَارِ ثُمَّ قُلْتُ لَوْ كَانَ الْحَمَارُ حَيًّا
كَانَتْ الْبَرْدَةُ عَلَى مَقَرِّهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَيًّا لَمْ يَكُنْ الْأَذْعَةُ وَكُلُّهُ فَقَالَ
أَبُوهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَقْدَمَاتِ مَجِيئًا لَرَجَوْتُ نَيْلَ النِّجَاحِ لَكُنْ
الْمَقْدَمَاتُ كُلُّهَا نَافِثَةٌ وَالْمَدَدُ الطَّيْلُ وَالْأَيْقُنُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُبْلَغٌ
وَحِكْمِي أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَذْكُرُهُ أَنْحَابُهُ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ شَيْخٌ ذُو لَحْيَةٍ وَهَيْئَةٍ فَلَمَّا رَأَاهُ مِنَ الْبَعْدِ قَالَ لِأَنْحَابِهِ ثَبِتُوا
حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْكُمْ هَذَا الرَّجُلُ شَيْئًا فَلَمَّا جَلَسَ عِنْدَهُمْ وَأَبُو حَنِيفَةَ يَذْكُرُ أَوْقَاتَ
الْقُلُوبَاتِ يَقُولُ إِنَّمَا الْقَبِيحُ فَيَدْخُلُ وَقَتُهُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي وَيَمْتَدُّ إِلَى
طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ طُلُعَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الْفَجْرِ كَيْفَ يَكُنْ قَالَ لَقَدْ
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنْحَابِهِ وَقَالَ كُونُوا كَمَا شِئْتُمْ فَإِنَّ الْأَمْرَ عَلَيَّ خِلَافَ مَا ضَنَّا
وَحِكْمِي أَنَّ الْوَزِيرَ ذَا السَّعَادَاتِ أَخْطَأَ الْفَرَسَ تَحْتَهُ فَأَمَرَهُ بِقَطْعِ قَنْبِيئِهِ
تَادِيًا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَطَوَهُ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُوهُ إِنِّي عِلِمْتُ **وَحِكْمِي** أَنَّ
مُعَاوِيَةَ ابْنَ مُرْوَانَ طَارَ لَهُ لَهْ بَازِي فَقَالَ أَغْلِقُوا بَابَ الْمَدِينَةِ حَتَّى لَا يَخْرُجَ
وَاجْتَنَابَ عَلَى بَابِ طَاحُونَةَ رَأَى فِيهَا حَمَارًا يَدُورُ فِي رَقَبَتِهِ جَرَسٌ فَقَالَ
لِلطَّحَّانِ لِمَ جَعَلْتَ الْجَرَسَ فِي عُنُقِهِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ زَعَمْتُ أَنِّي نَفْسُهُ فَإِذَا
أَمَرَ أَسْمَعُ صَوْتَ الْجَرَسِ عَامَتِ أَنَّهُ وَقَفَ فَأُصْبِحُ بِهِ لِيَنْبَعَثَ فَقَالَ إِنَّ وَقْفَ
وَحَرَكَ رَأْسِهِ بِالْجَرَسِ هَكَذَا وَحَرَكَ رَأْسَهُ فَقَالَ الطَّحَّانُ إِنَّ وَقْفَ لَنَا حَمَارٌ
يَعْقِلُ الْأَمْرَ دَبْرَانَهُ بَغِيرِ هَذَا التَّدْبِيرِ **وَحِكْمِي** أَنَّ امْرَأَةً ابْنَى الْهَذِيلَ ضَرْبَهَا
الْأَطْلَقَ فَزَدَتْهُ إِلَى بَيْتِ الْقَابِلِ وَقَالَ لَهَا أَمْعِي الْمَيْتَةَ وَاجْتَهِدِي أَنْ لَمْ
يَكُنْ غَلَامًا فَإِنِّي أُعْطِيكَ دَيْنًا **وَحِكْمِي** أَنَّ دَجْلَةَ زَيْدَتِ فِي زَمَنِ الْمَأْمُونِ
فَقَالَ لِمَنْعُورِ بْنِ النُّعْمَانِ قَدِمْتُ دَجْلَةَ فَاسْتَرْعَيْتُنَا فَقَالَ نَكْبَرِي مَا يَتَى
سَقَا يَسْقُونَ الْمَاءَ وَهَذَا فِي الطَّيْنِ فَضَحَكَ الْمَأْمُونُ **وَحِكْمِي** أَنَّ أَبَا وَائِلًا
خَضِرًا عِنْدَ الْقَاضِي يَحْيَى ابْنَ أَلْتَمِ فَقَالَ الْإِبْنُ أَيْدِ اللَّهُ الْقَاضِي هَذَا ابْنِي

أَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيَّ قَالَ الْقَاضِي لَهُ قَالَ لِأَنَّهُ سَفِيهٌ شَارِبُ الْخَمْرِ تَارِكُ السَّلَاةِ
فَانْكُرِ الْإِيمَانَ ذَلِكَ فَقَالَ الْأَبُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي فَكَيْ تَكُونُ السَّلَاةُ بِلَا تَوَاضُعٍ
قَالَ لَا قَالَ فَاَسْأَلُهُ أَنْ يَقْرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَّقَ الْقَلْبُ وَنَابًا بِهٖ بَعْدَ مَا غَابَتْ وَشَابًا أَنْ حَكَمَ اللَّهُ حَقَّ لَا أَرَى فِيهِ أَرْثِيَابًا
فَقَالَ الْأَبُ هَذَا تَعْلَمُهُ أَتَسْنِ أَنْ تَرَاهُ غَيْرَ هَذَا فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْقَاضِي
تَبَحُّكًا اللَّهُ مِنْ أَبِي وَابْنٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِمَا وَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي تَشْرِيحِ عُنْفَانِ
وَالْقَوِي **النَّظَرُ السَّادِسُ فِي فَوَائِدِ الْإِنْسَانِ وَخَوَاصِّ أَعْزَازِهِ** أَمَّا خَوَاصُّهُ
فَكثيرة **منها** النُّطْقُ وَهُوَ الْقُوَّةُ الَّتِي يَعْرِفُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ مَا فِي صُفَيْرِهِ
بِرَّ مِنْ أَوْشَارَةٍ وَالْكَلَامُ أَقْوَمُ الدَّلَالَاتِ فِيهَا **ومن** قُوَّةُ التَّعَجُّبِ وَهِيَ الْقُوَّةُ
الَّتِي تَوْجِبُ الْفَحْلَ عِنْدَ مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ **ومن** الْبُكَاءُ عِنْدَ الْحَزَنِ الشَّدِيدِ **ومن**
كُونُهُ أَنْ يَدْنُو أَرْغُلَ وَنَبَاتِ الشَّعْرِ عَلَى رَأْسِهِ زِينَةً أَوْ لَوْ كَانَ أَرَبَ لِبَلَالِ الْجَمَالِ
وَمُبَلَّلَةٍ فَأَيُّدَةُ اللَّحْمِ خِلَافَ ذَلِكَ لِلْحَيَوَانَاتِ فَإِنَّ شَعْرَهَا كَسَوْتَهَا وَأَمَّا
الْإِنْسَانُ فَإِنَّ كَسَوْتَهُ مَا كَانَتْ مِنْ خَارِجٍ جَعَلَ شَعْرَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَايَةَ الدِّمَاغِ
وَرِيشَةً **ومن** الشَّيْبُ فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي الْإِنْسَانِ وَذَلِكَ فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ
عِنْدَ قُصُورِ الْحَرَارَةِ عَنْ تَفْصِيحِ الْإِخْلَاطِ فَيَحْدُثُ فِي الْبَدَنِ رُطُوبَةٌ مُتَعَفِّقَةٌ
يَحْدُثُ بِخَارًا مُتَكَرِّرًا مُتَعَفِّقًا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ شَعْرٌ أبيض **ومن** إِذَا مَسَّ بِالْكَفِّ الْعَنُقُ
الْوَجَعُ يَقِلُّ وَجَعُهُ وَلِذَلِكَ يَرَى مِنْ أَسَابِئِهِ ضَرْبَةٌ وَخَدَشَةٌ بَادِرٌ لِبَقَا فِي الْحَالِ
بِمَسِّ الْكَفِّ **ومن** إِذَا ذُكِرَتْ أَدَامَةُ النَّظَرِ إِلَى الْعَيْنِ الرَّمْدَةُ يُوجِبُ رَمْدَ
الرَّابِيَةِ وَكَذَلِكَ أَكُلُ سَوْرٍ مِنْ بَهَائِمِ أَوْ بَرِّسٍ أَوْ جَذَافٍ يُوجِبُ السَّرَابِيَّةَ
ومن أَنَّ الْبَرِّسَ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ خَائِفًا لَا يَلْبِثُ مَحَلًّا قَدَمَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا
ومن أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَشِيَ شَعْفَ بَدَنِهِ خِلَافَ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَنَتَنَ
وَجَعَهُ وَفَتْرَ أَيْدِيهِ وَكَثُرَتْ شَهْوَةُ الْكَلْبِ وَتَعَوَّجَ أَسَابِعُهُ وَتَطَوَّلَ عُنُقُهُ وَتَقَوَّى
شَهْوَةُ جَمَاعَتِهِ وَجَعَلَ كَثِيرًا وَيَطُولُ عُمُرُهُ **ومن** عَجِيبٌ مَا يُعْرِضُ لِلْخَصِيَّاتِ

سُرْعَةُ الرِّيحِ وَالْغَنَبِ وَضَيْقُ الْقَدْرِ عَنْ كَثْرَةِ الشَّرِّ وَتَغْيِيرُ الصَّوْتِ حَتَّى
يَعْرِفَ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ خَصِيٌّ بِفَنَوْتِهِ وَيَعْرِضُ لِلْمُحِبِّ اللَّعِبَ بِالشَّطْرِ نَحْوَ وَابِنَا
ثَقُلَ شَعْرُ بَدَنِهِمْ لِكثْرَةِ رُلُو بَاتِهِمْ فَاثُ الْمَوْضِعِ الْكَثِيرِ الرُّطُوبَةِ لَا يَبْتَثُ شَيْئًا
وَتَفُوجُ سَيْقَانُهُمْ لِنُفْعَةِ الْقُوَّةِ وَثَقُلَ الْبَدَنُ وَتَغْيِيرُ صَوَاتِهِمْ حَادَّةٌ
لَضَيْقِ قَسْبَةِ الرِّيحِ مِنْ كَثْرَةِ الرُّطُوبَةِ وَكُلُّ ذِي نَفْسٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ إِذَا خَفِيَ
رَأْسُ بَنَتِهِ كَالْقَيْسِ وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ نَفْسَهُ وَيَسْتَدُ
مَنَانَهُ وَتَحْبَثُ عُرْقُهُ **وَمِنْهُ** أَنَّ الْأَغْمِيَّ بِصِيرِ كَثَرِ النَّاسِ نَحَا حَا كَمَا أَنَّ الْخَفِيَّ
يَصِيرُ مَرَّ النَّاسِ ابْتِغَاءً لَهَا لَأَنَّهُمَا طَرَفَانِ فَمَا نَقَضَ مِنْ أَحَدِهِمَا زَادَ فِي
الْأُخْرَى **قِيلَ** لِقِتَادَةِ مَا بَالُ الْغَمِيَانِ بَجَدِهِمْ أَذِي النَّاسِ بِصَرَافٍ قَالَ لِأَنَّ
الْقُوَّةَ الْبَاصِرَةَ مِنْهُمْ انْقَلَبَتْ إِلَيْهَا طَنْهُمْ وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا إِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فِيهِ قُوَادِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ .
قَلْبِي ذِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخِيلٍ وَفِيهِ مَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْهُورٌ .
وَمِنْهُ أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَوْتِهَا انْقَشَعَ السَّحَابُ فَيَمَازِغُمُوا وَإِذَا
اسْتَلْقَتْ فِي أَرْضٍ يَخَافُ عَلَيْهَا مِنْ ضَرَرِ الْمَرَدِّ وَسَلَمَتْ مِنْ ضَرَرِهِ وَزَعَمُوا
أَنَّ السَّيَّاحَ تَنْفَرُ عَنْهَا إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَوْتِهَا وَالْحَائِضَ إِذَا أَذِنَتْ مِنَ الْقَوَائِرِ
وَالْأَتَحَابِ فَسَدَتْ وَإِذَا مَرَّتْ فِي الْقَتَا يَصِيرُ قَتَاؤُهَا مَرًّا وَإِذَا انْقَرَّتْ فِي
الْمَرَاةِ الْقَصِيْلَةِ تَكَدَّرَتْ وَإِذَا وَطِئَهَا الرَّجُلُ مَارَ بَلِيدًا وَيَنْقُصُ مِنْ مَنَاطِلِهِ
وَطَرَاوَتِهِ وَحُسْنِهِ وَإِذَا الْمَسَّ الْمُسْتَرْجِعُ سَكَنَ سُرْعُهُ وَإِذَا وَطِئَتْ سَلَخَ الْحَيَّةُ
مَاتَتْ تِلْكَ الْحَيَّةُ وَالْحَائِضُ إِذَا رَعَتْ الْغَنَمَ لَمْ تَقْرُبْهَا الذِّبُّ وَلَوْ قَرُبَ مِنْهَا
لَوَجِعَ بَطْنُهُ وَخَرَقَ الْحَيْضُ تُسَدُّ عَلَى مَوْخِرِ السَّفِينَةِ مِنَ الرِّيحِ الْمَخَالِفَةِ وَلَوْ
لَبَسَ صَاحِبُ الْحَمِيِّ قَمِيصًا كَانَ عَلَى صَاحِبَةِ الطَّلَاقِ قَبْلَ أَنْ يَفْسِلَهُ لَوَالَ حَمَاهُ
قِيلَ فِي نَوَائِدِ الْأَنْبَاءِ أَنَّ قَالُوا شَعْرَ الْمَرَاةِ إِذَا وَقَعَ بَطُولُهُ فِي الْمَاءِ الْمَلْحِ
الْمَكْشُوفِ فِي الشَّمْسِ يَصِيرُ حَيَّةً وَيَدْخُلُ بِشَعْرِ الْإِنْسَانِ يَكُونُ نَافِعًا مَثَلُ

النسيان وبغلي شعر الانسان على النار ثم يبل به رجل المنقرس يزول وجهه
جفوة الانسان اذا كانت محروقة تدفن في بروج الحمام تالفه ويكثر فيه واذا
تركتهما في ارض هرب عنها **النمر دمان** الانسان اذا الملسوع او نفع على
علي الموضع منه قد رحبتين يخرج السم منها **دواء** الانسان اذا كان عن فرج فهو
بارد فيسقي الخبز يزول حرته والمسرور يزول صرعته وان كان عن حزن فهو
حار اذا سقي منه انسان يبكي بكاء شديدا **دواء** الانسان ستم للعقر به ذكر
لما لينوس ان انسانا يرقى العقارب فيقتلها اذا نقل عليها بعد الرقية
فاحسره جالينوس عصفرة جمع ثم دغا بغذا فاعتدي به ثم اخنر عقربا
وامره ان يرقاها فرقاها وتقل عليها فما اصابها شيء فقال انما ذلك تاثير
اللغاب على الريق لا تاثير الرقية **دواء** النسايم اذا بل به حجر المغناطيس يظل
قوة جذبة الحديد زعم قوم ان اول من يقع من القبيح ان لم يقع على الارض
يتخذ له عروة ويشد على المرأة فانها لا تحبل **سر** الميت يعلق على من به
وجع الفرس يسكن وجهه **دواء** الميت يشد على صاحب حتمي الربع يزول حماه
عظم الانسان مجرقا فيشفى من الفرس قال جالينوس كان انسان يشفي به سرا
ويزول صرعهم وقد ادرك انسان **سر** المقطوعة حال الولادة يجعل
منها شيء تحت فخذ زبرجد خاتم ويخذهما خاتما فمن تختم به امن من القولنج
دواء الصبي تدق وتحفف ويخلط بها شيء من مسك ويسقي منه به ابتداء الجذام
فانه يقف ولا يزيد **حسية** اذا علقت على خشبة مغروزة في وسط الزرع لا يقره
الجراد ولو اكل حصى الانسان الكلب او السنور لا صابه الجنون واوجفت سموت
واكل بها الاجهر لزال عنه ذلك **دواء** الكافر الانسان كلها اذا حرقت ومثنت
انسانا تحبه الناس حبا شديدا او كان بشرط ان يعلم ذكروا انه مجرب **دواء** انسانا
يخلط بالما وبطي به بطن اللذيع يسكن وجهه ومما اذا رعت الانسان فكلبت اسمه
بدمه على خرقة وضعت بين يديه انقلبه دمه دمر الحين اذا اطل به عضه الكلب

الكلب انوارها وكذلك يترى من البهق والبوس ويظلي به العين الزمعة من خارج
 يسكن وجهها دم حنين الجارية البكر ينفع من بياض العين اذا اكلت به يظن ثدي
 الجارية بدم البكارة حال اقتناضها لا يكبر دم البواسير ان اعطيت كلبا يجي **نملة**
 الانسان اذا طليت به موضع البوس يزول عنه وكذلك البهق والقوبا واذا اخطأ
 بها زهر الغبير او تركت حتى يجف ثم اعطيت امرأة عشقت صاحبها عشقا مبركا
بوت الانسان الذي يخرج في الحمام يظلي به الدماء ينجيها **من** المسارعين
 يظلي به ثدي المرأة التي انعقد اللبن فيه يزول وجعها **ابن** **النساء** يشرب بالعسل
 نقيت جراثيمه يؤخذ لبن املة ولدت جارية ويذاق فيه شئ من الزعفران
 او حب السفرجل ويقطر في العين قليلا قليلا **بول** **الاشنان** يظلي ويظلي به حل
 انقرض بول النبي الذي لم يجتمعا اذا ابلج في اناخا من مع غسل جلا البياني
 العارض في العين ويسقي صاحب اليرقان من بول النبي الذي لم يجتمعا وزاد
 ايرقان بشرط ان يدري زعموا ان بول من لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه
 صاحب البوس برأ منه ويظلي به الجرب والحكي والقوبا فيمنعها من ان تسبي وذكر
 ان انسانا ملحولا امر في نومه ان يشرب كل يوم ثلاث حقنات من بول نفسه ففعل
 وعوفي وجرب غيره فوجد عجيبا وقا لواعي النبي يكتحل به فيزول البياض من
 العين وان جفف واحرق وذر رماده على الناسور تنجي عنها اللحم الغير الجيد
 من لسعة الرتيلا يسقي من رجيع الاشنان ويجعل في تنور حار حتى يفرق فانه
 ينجو باذن الله تعالى ويؤخذ رجيع الاشنان ويبت الزبور ويجرقان ويظلي به
 الجرب ثلاثة ايام في الحمام فانه يزول وان اكل به يزول جرب العين حبات بطن
 الانسان تجفف وتسحق ويكتحل به يزول بياض العين باذن الله تعالى **الشرع**
الثاني من اليرقان **الذي** **باب** هذا النوع احسن البهايم صورة واكثرها نفعا واما
 كان الانسان لطيف البدن مبلي المشي كثر العدو ومن جنسه اقلقت الحكمة الالهية
 خلق هذا النوع للانسان وهذا التذليل لها وتعرفها تحتها في انعام مقاصده

ليقوم له مقام الجناح للتطايير والقوائم للدواب فقال تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ولما كان الفرس اذكي حسا من الحمار خلقت اذنه اصغروا ذنبه
اطول لان الفرس يكفد نصف اذنه دون ما يكفي الحمار ولذلك خلق ذنبه اطول
كان احسان الفرس يلذع الفوام فوق احسان الحمار فاحتاج الى مذبة طويلة في
الطافات ولما كان المطلوب من الدواب السير صرقت العناية الى تسليب خواصرها
ليمكن المشي الكثير عليها وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له خافز لا قرن
له لان المادة لا تفي بهما جميعا والحيوان الذي قرن لا خافز له بل له النطف لان
المادة صرقت بعنده الى القرن وبعثته الى النطف ليتم بها حاجة المشي والسلاح
فبسمكان من اعطى كل شئ ما يفتقر اليه دون الزيادة والنقصان ولم يذكر ما يتعلق
بأشناف الدواب **فرس** هو احسن الحيوانات بعد الاحسان سورة واشد الدواب
عدوا وذكاء فله حصال محمودة واخلاق مرغوبة من ذلك حسن صورته وسبب
اجزائه واعشائه وسفاه لونه سرعة عدوه وحسن طاقته لفارسه كيف عرفها
انقاذ له ومن الخيل ما يقال له جوماني وهو فرس يلعب على ظهره بالكرة فلا
يحتاج الراكب ان يصرفها بل عينها الى الكرة كلما رأت الكرة تعد وخلفها
من الخيل ما يعرف ساجد ولا يمكن غيره من ركوبه ومن الخيل ما يلحق النجدي حتى
يتمكن ركبها من ضربه بالسيف قال محمد بن زكريا الكلباني السنان الجياد
المعروضة على سليمان عليه السلام كانت افراسا ورثها من ابيه فلما عرضت
عليه والله عن صلاة الفجر حتى توارت بالحجاب عرقها الا افراسا لم تفرش
عليه قوم من الازد وكانوا ائتمهارة فلما ان ارادوا الرجوع قالوا يا بني الله
اوتينا شاة زودنا زاد ايلقنا اليها فاعطاهم فرسان تلك الخيل وقال
اذا انزلتم منزلا حملوا عليه غلاما واحطبوا فانكم لا ترون نارا الا وقد اتي
بطعام فساروا بالفرس فكان الامر كما قال الي ان وصلوا بلادهم وسقوا
ذلك الفرس راذا الراكب وذكر ان خيل العرب من تشا جيده



وأما خواص أجزائه فسنده يشد على القبي تنبت أسنانه بلا مشقة وتترك تحت رأس
 من يغد نومه يزول عنه ذلك الحمد يرد الرياح مع الدار يني ويزيد في قوة الباه
 خصية الفرس العتيق يلمح ويحق ويداب بما حار ويطل به النقرس ينفعه نفعا
 ينيأ يؤخذ من ذنب الفرس شعرة وتمد على باب بيت عرضا فإنه لا يدخله بعوض وإذا
 نحر المرأة بحافر الفرس اسقطت الجنين الميت والمشيمة المحتبسة حافر الفرس
 الشموس يدفع في الدار يهرب الفار عنها ذكر وان الفراء ملح إذا خرجت من البيض
 وسقيتها في حافر الدواب أول شربها فانه لا يقربها باسق ولا شاهين ولا شي
 من الجوارح عرق الفرس يطلى به غانة القبي وأبطه لا ينبت الشعر عليها أو يطلى به
 البواسير ينفعها نفعا ينيأ وإذا سقي النمل به يبقى مسموما يهلك المجرور به زيل
 الفرس يدخن تحت من عسرت ولادتها يسهل عليها ويذري الجراحات أي يسيبها
 الدم ينقطع غصارة سرجينه يسقط بها صاحب الرعاف ينقطع دمه ويقطر في
 الأذن ينزل وجهها يؤخذ من زيل الفرس درهم ومن رجيع الانسان مثله ومن

البيد

البَيْدُ مثله ويضمد بها آثار النقاطات تزول آثارها ولو ضم إليه غسل وملح نفيلي
 ونوشادر ويضمده الوشم الذي هو من آثار غرزالابرة يقلعها والله أعلم **البغل** هو
 المتولد من الفرس والحمار وإن كان الفحل حماراً فشد يد الشبه بالفرس وإن كان فرساً
 كان شديداً الشبه بالحمار ومن العجب أن كل عضو فرنت منه يكون بين الفرس والحمار
 وكذلك اختلافه وصوره وليس له ذكا الفرس ولا بهلادة الحمار والبغلة من أطول
 الحيوانات عمراً بغلة صفادها ولا شكت في عقمها ولكن من الناس من يزعم أن الولد
 لا يتعلق في رحمها ومنهم من قال يتعلق ولكن لا يخرج لصيق منفذه فيقتل الأم
 ولهذا يجعلونها مكتوبة لأن الذكر إذا تربي عليها وأجبلها ماتت بالولادة والله أعلم



خواس اجرايه قالوا شحمة اذنه ان سقيت امرأة لا تجبل ونحو اذنيه يذاب وتسمى امرأة
 لا تجبل ان اطعم انسان من نخمه طلت جميع خواسه حتى يبقى كالنأيم واواطعت المجبل تلد
 ابلاً حينئذ قلبه اذا اكلته المرأة لا تجبل ابداً يؤخذ من حافر البغل خمسة دراهم غليظ
 يدقن آس ويدهن به رأس الأقرع ينبت الشعر عليه وينفع من داء الثعلب أيضاً قالوا
 يدخن البيت بخافر البغل وشعر جسده وزبد يهرب عنه الفار خصية البغل

يجفف ويشد في خرقة حريرة ويلقى على الدابة فانه لا يشق من السير عرقه تحت مله
 المرأة في قطنه لا تجبل بوله تعشب الحبل تسقط الجنين الميت وان شربته صاحبه التلق
 وضعت سريعا الزهور الذي في دبر البغل يجفف ويحترق به صاحب البواسير فانه يسير
 قاتا وجلد جبهته يحرق في مكان لا يترك فيه امرأته ولو شد في جلد البغل شي من الشعر
 وشده المرأة على عنقه فانما من سقوط الولد والله اعلم **حمار** حيوان خذر الاعضا في
 غاية البرودة كدر القوي زعموا ان الكلب اذا سمع نهيقه تالم ظهره حتى يخرج من
 الامر وزعموا ان من لدغه العقب يركب حمارا ووجهه الى ذنبه فاذا مشى الحمار انتقل
 الامر الى الحمار وقاوا وشد في ذنب الحمار حجارة وزنه عشرون مثقالا لا يندق وكذلك
 اذا سدت اذناه قال بلينا من في حجاب الخواص من العجب ان الحمار اذا راى الاسد وقف على
 مكانه ورما غدا اليه حتى يقف بين يديه وبحسب ان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الارب
 اذا سلب الشاة فان الشاة تغدو معه وتساعده في المشي تحسب ان ذلك ينفعها من سطوته



اا خواص اجزايد ممتدة يغلي بالزيت ويغلي به الراس فيقيل شعر الراس ومن سقى منه
 بالما يغلب عليه النسيان وان سقى حبله وندت ابلها وسنه يجعل تحت راس يغلب عليه
 السهر التام مينا عر في الحال كبده يجفف وي سحق ويشد على صاحب حمي الربع يزول حماه
 طحال يجفف ويغلي به ثدي النساء يكثر البان من قلبه يجفف وي سحق ويسقى المصروع

أيا ما يزول صرعه ويحفظ بالزيت ويطلى به الخنازير يحللها قال بلينا من في كتاب الخواص
يسقي حافر الحمار ويطلى به البرص فانه يقلعه ولو كان عثقا وانده من الكبريت الحار
واذا سقيت المرأة به اسرع خروج ولدها حيا فان او ميتا واذا احرق وخطبدها
الجوز وجعل على الناصور يصلحه يتخذ من ذنبه ثلاث شعرات حين تروى على الاثنان
ويشد على ساق الرجل ينفض في الحال ومن اكل لحمه او من من افات السموم وصاحب
الجذام ينفعه نفعاً بئياً ولحمه مع شحمه يطبخان بالزيت العتيق ويمسح به المفاصل
العليلة تنبر شحمه يذاب ويطلى به الجراحات والقروح فانه يزول ويجعل اثار القروح
شبيهة بالبدن ولونه اذا احرق عظم جبينه وسقي قوماً من رماذه يقع بينهم
الخصومة ومن اتخذ من عظم يده اليسرى خاتماً وعلق على رقبة المصروع نفعه نفعاً
بئياً دمر الحمار ويطلى به البواسير موارا يسقط ابنه يسقي القبي الذي يبي كشيروا
ويسوقه يزول ذلك عنه ولو قضم من لبن الاثنان مسخاً نفوسهم وجع الاسنان
وشربه ينفع من الادوية القتالة وقروح الامعاء والرحم والسل وسعال الصبيان
قالوا من استنحب شيئاً من جلد الحمار والدمج زال عنه الرعب وينفع لمن ضرب
بالسياط او اصابه وفي اوقسح او هشم اذا ضمده في الوقت الذي سلق فيه ثم
ينام امارف نومه فانه اذا استيقظ زال عنه الالم جلد جبهة الحمار يعلق على العرق
ينفعه ولو بقي شعرة من ذنبه على النبيذ من شربه يعربد وذكر المجاهد ان نفعاً
روث الحمار اذا سقي منه صاحب الحصاة فانه يسول الحصاة وذكر ايضاً انه دواء
للنرس المتاكل وينفض في انف الراعي ينقطع دمه **حمار** من هذا النوع من
الحيوان شديد الشبه بعضها ببعض حتى لا يقدر الانسان ان يميز بين واحد واحد
اذا راى بعينه وغابت عنه ثم راها مرة اخرى وذكر ان الفحل اذا راى حشاً من خصيته
بالسنة مخافة ان يزارعه في اتاه اذ اكبر وان الاثنان اذا راى وضعها تذهب الي
موضع وعرا مسلك مخافة ان ياتي ولدها ذكر فيجي الفحل ويترع خصيته ولا تذهب
بولده الى المانه حتى يسلب خافه ويقدر على العذر ومن عادتها الاستقصاع بعضها عن

البعث وكانت الوفاة لذات يسى صيدنا فان الصايد يتمكن من مضيقه ويبر عليه
حتى يعثر بعضه المخرج فلور جعلت البقية لسامت عن الصايد لكنها تريد اللبس
بالعانة فاذا ابرت يري الصايد منى ما يريها ومن حمر الوحش صنف يسمى ^{الاصغر} اخدر
نسوب يا اخدر تو حش ولحق بعانات الحمر الوحش ^{الاصغر} وفيها فائمة اذ فيه منه تسمى



وهذا النصف احسنها شكلا وارشد فاعفلا وارشد فاشد **والا** خوائس اجريه
مخه يسخق بدنه التريق ويطلق به البهق ينيله وهو جيد لمن يول في الفراش ماله
تقلع البوثة اذا طلي عليها قال الشيخ التريش اذا طلي النقرس بلحمه مع دهن الورد
شحمه جيد للكاف طلاء خصيته تشق وتعالج ملح وورس ويسقي من به مغص بلح و
حارقانه ينيله في الحال حافره يتخذ من دهن الورد صاحب الجنون والصرع راس الشهر
فانه يزول عنهم ذلك وحافره يحرق ويكتحل به ينفع من ظلمة العين وغشاوتها
وروشه يلقي في تنور الخبز يفوت الخبز عليه بالوقوع واذا جفف وسمق يبيد البق
وينشق وصاحب الرعاف المشرد ينفعه من الرعاف نفعا بيئا **النوع الثالث من الثبات**
النوع هذا النوع كثير العدد عظيم الفائدة شديدا انقياد ذلون مستأمن ليس
لها شراسة الدواب واستعصاؤها ولا نفرة السباع وضيق اخلاقها ولا سلاح
لها شديدا ككاف الدواب وانياب السباع وبراثنها وانياب الهوام وابرها
وشانها الثبات والتحمل والصبر على التعب والجوع والعطش ولما كان انتفاع

الثامن بهذا النوع كثير خلقها تعالى بمرونة وبالسفوف التي ذكرناها تسهيلاً
للتحصيل منها فعلمنا كما قال تعالى اولم ير وانا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً
فهم لها ما ياكلون وذللتناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وخلقنا لهم القرون
ليد اول تقصير الحافر وجعل بدل الحافر ظلفاً فلذلك لا يكون القرن الا الذي ظلف
الا الكركدث فانه جمع بين الحافر والقرن واما خلقت قرونها على رؤسها لان غير
الراس اما ما خرج من الحاسة فلا يبصر ما يليها حتى ينطجها او مشغول مشغول
اخر كما يديها واما متنوعة عن ذلك كالتقنين وربما صرفت المادة من جهة اقل
فايدة الى جهة اكثر فائدة كترك الفلك الاسفل من البقر بلا سن وصرف مادتها
الى القرن لان السلاح انفع للمقر من سن الفلك الاعلى فالقوة المدبرة تدبر
الحيوان اما بسلاح او جند او آلة هرب ومقي نفدت جات مادة اخرى حتى يكمل
له ما يحتاج اليه بقا شحمه ونوعه كما قدر الله تعالى ثمرات نوع النعم لا ان اكلها
المشاش اقتضت الحكمة الالهية افواها واسعة واسنانا حاداً واضراساً ملا
تغلي بها القلب من الحب والقشر والتوي ولما افتقرت الى زيادة قوة التمكن من
الفعل المطلوب منها خلق لها كرشاً واسعاً التحمل فيه من العلف شيئا كثيراً يفي بغذائه
فاذا اكتفت رجعت اليها ما كنها ويجعلها بالاختراز مهياة لتخرج الحرارة الغريزية وتتمكن
من تميز لطيفها من كثيفها ومن العجب القوة التي خلق الله تعالى في اضراسها فانها في
العمل في الليل والنهار لا تقتر الا قليلاً فلو كانت من حديد ذكر لا تسحق وتفتت شمر
الحرارة التي خصها الله تعالى بها فانها تجعل اللبن اليابس دماً وحملاً فسبحانه ما انعم
شانه واوضح برهانه ولندكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من النعم **المنفعة** من الحيوانات الجمية
وعجها سقط من اعين الناس لكثرة رؤيتها وهي حيوان غدير الجحش شديد الانقياد
ينهن بالحمى الثقيل ويترك به وتمسك بزمامه فارة توذيده حيث شاءت ويتخذ على
ظهره شبه بيت يقعد فيه الانسان مع ما كوله ومشرويه وملبوسه بطر وفرا
والوسادة والفرقة والحافر كما كان في بيته ويتخذ لهذا البيت سقفاً كأنه في دارة

وهو يشي به ولهذا قال تعالى افلا ينظرون في الابل كيف خلقت وربما يصير على الماء
عشرة ايام ومن العلف ثلاثة ايام وانما طوات رقبتهما لتكون مناسبة لقواميه عند
الرعي قائما ليستعين بهما بعد النفس عند النفوس والينبع مشفوه ساير جسده فيحمه
وذكر انه حيوان حقود اذا طيره الجمال يتوصد الطفر به واو بعد حين فينتقم منه ويخرج
في شهر شباط فعند ذلك لا يتعلف الايسير او حين هيجانه يحمل حمل بعيرين او ثلاثة
ولاجه تؤخذ عصارة الفويج يقطر في منخرينه يذهب عنه ذلك واذا امرني يا كل من شجر
البلوط يزول مرضه واذا نهشته الحية يأكل السرطان فيندفع عنه غائلة السم قال ابن
ما سويه ولهذا الظن ان السرطان نافع لدفع نيش الحية وزعموا ان مראה له السمكة
التي يخرجها عنده هيجانه انه لم يعرف احدا ي شي في والله تعالى اعلم بالصواب



اما خواص اجزائه فمخاطها الكرات الك وتصح به الجبلي تلقي ما في بطنها
ليس للبعير مראה ولكن على كبده مكان المראה شي يشبه جليدة فيها ذاب يكحل
بها يزيل الغشا العتيق ويظلي بها الرأس بينت الشعر ويظوله ويسوده ويظلي

به الرقة

به الرقبة والخلق من الخناق ويؤخذ منه قيراط ومن المسك مثله ويصعد
 به نفع من الصداع ومن داوم على أكل كبدة يدفع عنه نزول الماء واكله ثلاث
 مرارة ينفع من ظلمة البصر شحمه ما وضع في موضع الاهرنت منه الحيات
 سنامه يذاب ويخلط بالماء ويجعل على البواسير الظاهرة يسكن وجعها
 والخور به ايضا للبواسير ذكرنا في كتاب الخواص ان في كرش البعير غدة
 كأنها حجر فاذا خرجت استجرت واذا سمقت بالخل ابيضت وانفقدت وهما
 انفع شي السموم القتالة عظيمة تخطط بالزيت ويطي به المصروع يذهب عنه
 صرعه شعره يشد على من به سلس البول على اخذه الايمن ينفعه لذلك ويختد منه جنبا
 ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش يزول ذلك وكذا الودفن في الارض وبال
 الصبي عليه ويغره يذر على الأنف يقطع الرعاف وكذا يقطع الدم السائل من الجرح
 اذا ذر عليها لبنها نافع للسموم كلها واذا تضرعت به نفع الانسان المأكولة
 بوله يغلي حتى ينغقد ويطي بها الماء صور يصلح ويطي به الرأس يزيل الخالة وشره يرفع
 من وجع الكبد ويقوي على الباه ويزيل صفرة الوجه وينفع من وجع الأذن اذا قطر
 فيها قال الشيخ الرئيس بعره يقطع الرعاف ويزيل آثار الجدري اذا بقي منه شيء
 ويزيل الثآليل **بقريحوان** كثير النفعة شديدة القوة خلقه الله ذلولاً منقاداً
 للناس وأما لم يخلق له سلاح شديد مثل السباع وغيرها لأنه في رعاية الانسان
 يدفع عنه عدوه بخلاف السباع والآن حاجة الانسان اليها ما أشه فلو كان
 له سلاح شديد لصعب ضبطه والبقر الأجر والعجا جيل يستعمل موضع القر
 عند الحاجة لغني خلق في طبعها فيعمل ذلك بالطبع ولم يخلق البقر الثأيا
 الفوقانية لقلع الحشيش ولو لم يخص لم ينفع كثيراً لأنه كثير التروان فيهر
 سريعاً واذا احتاج لم يندفع بضرب السيف وزعموا ان البقر اذا ذعن
 متأخره أصابه الحرع ولودهن قرنه لا يخور البقرة والبقر مشيه مبلحة يوصف
 بها مشية النساء واذا مرض مرضاً شديداً وركب في قرنه شئ من الخيل زال عنه

والانسان



أما خواص اجزائه يحرق قرنه ويجعل في طعام صاحب حمي الربيع يزول عنه
 حماه ويشرب في شيء من الأشربة يزيد في الباه ويقوي القشيب ويورث الانفاط وتفتح
 في أنف الترافع ينقطع دمه ويخربه لدفع الجراد فاتها تقرب أو تموت ويحرق قرنا
 حتى يبيسر ماء أو يذاب بالخل ويأكل به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول شحمه
 يذاب بدهن طريا ويقطر في الأذن الرجعة يسكن وجعها مارة البقر مع بز الجوز وير
 الفجل ومائه ويمرض على النار ليقوي ويأكل به الكلب ويترك زمانا فانه يزول ويخلص
 بورد الغبير مدقوقة وتحمّل به المارة في قطنه فانه لا تجل وفي مارة البقر حرق على
 قدر عدسة يجعل ذلك الحجر في ماء الشهد انج وماء العرّج ويسعط به المضرع يزول
 صرعه ويطي الشجر مارة البقر لا يتولد فيه الدود ويحط مارة البقر بهر الفار
 ويحمّل بها صاحب القولنج ينقش في الحمال ومارة البقر يحرق ويخذ منها ومن الكبريت
 الأصفر والجاوشير اجزاسا بنادق ويدخن صاحب الطلق فانه ينفع في الحال وإن كان
 الجنين ميتا مارة الثور إذا تحلّ بها مع العسل انفتح الخناق مارة البقرة السوداء
 يكتحل بها الحدة البسر حتى يقرأ نقش النائم وإذا اردت ان ترى عجبا فادفنها في
 الأرض إلى عنقها وقد طليت بأطعمها بسنم البقر فان البراغية كلما يجتمع فيها والعلق
 كلبية الثور على رقبة من به الخنازير لئلا تنال عند لحم البقر منسرجا يورث أمراضا صعبة
 مثل البهق والسرطان والجرب والقرص والجذام ودا الفيل والدوالي والوسواس

خصية العجل يشرب مسحوقا فانه يهيج قوة الباه ويطهر ويمين على الوقاع
وقضيه يجفف وي سحق ويلقى على اللبن الينير ست ويختص به فانه يزيد في
الباه حتى يربو عجبا ويحرق كعب البقر ويدلك بماده السن فانه يبينها
جدا وهو عجيب في ذلك ذكره بلينا في كتاب الخواص فانه يحرق ويخلط
بالعسل والخل والذهن ويطل به الكلف فانه يزول وان خلط محرقا بالشيرج
وفمده الخنازير حلالها ذنب البقرة اذا احرق في موضع يقع بين الهلله الخسومة
لبن البقرة السوداء يخلط بدقيق الشعير وفمده الخنازير والنوايسر والبوايسر
فانه يسكن المفاصل النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانه ترعي من
كل الشجر ولبن البقر نافع من صفرة الثوب والبوايسر سمنها بدهن بها لدغ
العقرب يسكن المة في الحال والسمن العتيق نافع للجراحات والقروح وده يطل
به الورم يسكن المة قال بلينا الحكيم بول الثور ويخلط ببول الانسان ويضع على
امابع اليدين والرجلين يزيل حتى الريح وقلمما يحتاج صاحبه الى ثلاث مرار وانه
من العجايب اختا البقر يخلط بخل التمر وفمده به الدما يمل القلبة فانه يرد عنها
ويدخل تحت البقرة والفقس البيت يهرب الحشرات من دحانها يؤخذ اختا البقر
ودهن الحنظلة وخل خمر ويطح بالتار حتى الى النصف ثم شي من الخشي اليابس
مسحوقا وفمده به الجراحة التي فيها النصل ثلاثة ايام فانه يجذب الحديد الى
خارج ويدخل بالزبل اليابس تحت ذيل من عسرت ولادتها فانه تنفع ويحرق
مع البلوط ويعجن دما وهما بدم البقر ويطل به راس من لاشعر على راسه شبرا
متوا ليا فان الشعر ينبت عليه **بقر الحش** يقال انه ينبت كل سنة على قرنه شعبة
وله قرن عظيم ذو شعب وزعم بعضهم ان قرنه يسقط في كل سنة وينبت مكانه قرن
جديد مع زيادة شعبة واذا دنا وقت سقوط قرنه مشي الى موضع لا يبسل احد اليه
ولذلك يقال ايدا حيث تليق الانامل يجتنب كل شيء حتى ينبت قرنه لانه يعلم ان
لا سلاح له معه واذا انت عليه سنتان ابتدا سقوط قرنه وقرنه صمت بخلاف

سائر الحيوانات فان قرورها فحيفة واذا سمعت الفنا وانقوات الملاهي
 اصغت اليه ولا تحذر الشباب لشدة التذاده واذا مرض ياكل الحيات والافاعي
 يزول مرضه وياكل الافاعي من ذنبها فاذا وصل الي راسها يربيهها واذا اكل الافاعي
 منها علس علسا شديدا فعند ذلك لا يشرب الماء حتى يسوي سم الافاعي الي سائر
 جسده بواسطه الماء بل يطلب السرطان لئلا يلد حتى يدفع غايلة سم الافاعي ثم يشرب
 الماء عليها والافاعي اذا احس بيقر الوحش انسل في حجره فيأتي ويتبعها بالشم فاذا اصاب
 حجرها جعل فمه على الحجر فيجذبها بنفسه ويأكلها وذكوران بقرة انجحت وتبعها فوساها
 وكلاب في حمارية منهم بعدو شديد فرأت في طريقها حية فوثقت وقبضها ثم شربها



ان اخوان اجوابه فان محمد ان اطعم صاحب القولج نفعه نفعا بيتنا ومن استحب
 قرنه شعبة يهرب منه السباع ولو علق على باب بيت لا يقربه السباع ولا تدخله
 ابدا تهرب منه الحيات وقرنه يحرق ويذر على السن او جعد يسكن الماء ويحرق
 ويخلط وماده بالسمن ويالي به الشقاق نفعا نفعا بيتنا ويعلق القرن على ذات
 السلق تضع سريعا دمه ترياق للسموم كلها الحمد ينفع من الخرقا لو افي قلبه عظم
 او شد على صاحب السداع لزال السداع ولو علق على البقرة لغرز لبنها دمه يسقي

الملدوغ نجفنا ينفعه جد او يفتح القولنج ويفتح ايضا بول من به اسر البول جلده يدر في
 البيت لدفع الحشرات والفار كعبه يشد على العقويان من الحشرات كلها طلحه يدخل
 به البيت تقرب عنه الحيات ويدخل البيت ايضا لدفع الحشرات **بالماء** حيوان
 جسيم لا ينام البتة واعلم بنام في بعض الاوقات بالليل يفرض عينيه زعموا ان دماغه
 دودة تتحرك دائما فلا ينام ويدفع جميع السباع عن نفسه ويقتل التمساح مع
 بدنه وهول جثته ولذلك يسرحون على طرف النيل الجواميس لقتلها اذا خرجت
 والجواميس يمشي الى الاسد رخي البال ثابت الجنان رابط الجاس وليس في قوته حظه
 كما في قوت سائر البقر فاذا قوي على الاسد مع فقد آلة الحرب وصار الاسد مغلوبا مع
 وجد ان آلة الحرب يكون عجبا ومن الناس من زعم ان الجواميس انما يغلب الاسد لانه لا
 يضرب عن نفسه ويعلم ان العدو يريد ان يجعل طعمه وليس له آلة الحرب والاسد
 يريد ان يجعل طعمه ولا يقتدر فليس يمكنه ذلك والجواميس اجزع خلق الله من البقا
 واشدها هروبا الى الماء وزعموا انه اذا ربط شجرة التين ذل واستكان واشتد رطله
 ومن خوانه انه لا ينز ولا على امه البتة **اما** خوام اجزائه فالوددة التي في ماغوا اذا
 علق على احد حبله لا يغلبه النور ما دامتمعه اكل لحمه يورث تولد القمل شحمه
 يذاب بالمالح الاندرا في ويطلب به الكلف والبوص والجرب فانه ينزلها والله اعلم



حيوان يقال له بالفارسية اسيركا ويلتصق رأسها كراسي الابل وقرنها كقرن
 البقر وجلدها كالتمر ولا ينفص كما للبقر طول العنق جدا طول اليدين قصير الرجلين
 وسورتها الي البعير اقرب وجلده بالببر اشبه وذنبه كذنب الطيما قالوا الزرافة
 متولدة من الناقة الحبشية والتبعان ببلاد الحبشة تفسد الناقة فيجي ولديها
 الناقة والتبعان فان كان ولد تلك الناقة ذكرا وحدثت بامها انتت بالزرافة
 وذكر طيما من الحكيم ان بجانب الجنوب قرب هذا الاستواني القبيح يجتمع حيوانات
 مختلفة الانواع على مشاع الماء من شدة العطش فرما تشاهدت انواع غير
 انواعها فيتولد مثل الزرافة والسمع والعشار ونحوها بتلك الاماكن الزرافة
 من الحلق العجيب ما عرف منه الا نرافة وغرابة النتائج وهذا مثال سورتها والعلم



ضان

نشان جعل الله سبحانه وتعالى في نوع الغنم بركة فتراها تلد في العام توأمين
ويكثر ما شاء الله تعالى ويمتلي وجو الأرض منها بخلاف السباع فانها تلد سناً
وسبعاً ولا ترامها الا واحد واحداً في اطراف الأرض والنشان حيوان مبارك
محبوب حتى اذا مدحوا انساناً قالوا كبش من الكباش ومن العجايب انه اذا
راى الفيل او البعير او الجاموس لا يخافه واذا راى الذئب اعتراه خوفاً
عظيم وعشوه من اغصاء تلك الحيوانات اعظم من الذئب وليس ذلك عن
تجربة بل لمعني خلقه الله تعالى في طبعه وسمعت ان قطيع الغنم اذا
حسنت بالذئب على طرف دجلة كانت في الماء كلها حتى يتوسطها فاذا انت
عادت الى مكانها واعجب من هذا ما ترى ان الغنم تلد في ليلة واحدة غنماً
كثيراً ثم ان الراعي يسرح الائمة من الغد ويأتي بها اخرى ويحلب بين
الائمة والاولاد فتذهب كل واحدة منها الى امها والاشنان لا يعرف
امه الا بعد شهر ويحلب من الهند نوع من الشان على صدرها اية ولي
كتفها ايتان ولي فخذيهما ايتان ولي ذنبها اية **اما** خواص اجزائها
ذكر وان قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة بكرة تحمل قبل او انهارا واذا
اكتحل بمزارة الشان مع العسل نفع من نزول الماء وازالة البياض
الحادث في العين ازالة عجيبه قالوا ان المواظبة على اكل لحم الشان
ويلقي على اكله الشان واصحاب السرخ اذا اكلوا لحم الشان اشتد ما بهم
عظمه يحرق خشب الطرفا ويخلط بدهن السمغ المتخذ بدهن الورد ويلى
به موضع الوبي والفسخ ينفعه نفعاً يئس يحرق سرفوف ويخلط بمادة بوق
الاس ويحلب على الجراحات الفاسدة يعملها قال بائناس في كتاب الخواص
اذا احتملت المرأة سوق النعجة قطع الحمل ومنع منه وقالوا اذا جعلت
على طرف العسل شياً من السوف **الاشنان**
لم يقربها النمل والله تعالى اعلم



عن حيوان غبي احمق ولذلك اذا اراد واذم انسان قالوا تيس من التيس يعني
 انه يشبه في الفهاوة التيس والمعز يفضل علي الثمان بفرازة اللبن وتخن الجلد
 فان جلد المعز ثخين وجلد الثمان رقيق وما نقص من اليمية زبد في شحمه ولذلك
 قالوا الية المعز في بطنه انظر الي حكمة البارئ تعالى لما خلق جلد الثمان رقيقا جعل
 لها صوقا كيثفادافعا للحر والبرد ولما خلق جلد المعز ثخيناً خلق لها الشعر حتي
 يحصل الثمان بقلنسوة الصوف وورقة الجلد ما يحصل للمعز بركة الشعر وتخن الجلد
 وتتن بدن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه تنمشتا وفيها وذكر وان الجمل
 اذا راى الشبل يمشي اليه يسيرا يسيرا واذا شم رائحة الشبل غشي عليه ووقع كاليت
 فاذا غاب الشبل عنه رجع الي حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلا له لعاب فاذا
 نال الانسان من لعابه شئ اصابه الم شديد ويضحي الي الموت غالبا فلجلدي ياكل
 شيا كثيرا ولا يفسده بل ينفعه ويسمونه انا خواص اجزا المعز قال بلينا من قرن المعز
 الابيض يسحق ويشد في خرقة ويجعل تحت راس النائم ليريقه ما دام تحت راسه
 يخلط مودة المعز بمزارة التيس ويطلق به موضع الشعر المنقوش فانه لا يبيت ويقل
 مزارة التيس مع ما الكواشي في الاذن يسكن وجعها وينفع اكتمال امن الغشو الغشاو
 لحية التيس تشد في مناجح حتي الروع تزول حماء كبد المعز يوضع في النار ويكحل

بالطلوة السائلة منه ينفع من الغشاوة وإن احتملت المرأة كبد المعز ترزول شدة
 حتى لا تميل إلى الرجال زمانا طويلا يسقي معزها ثلث خشي أو يعين يوما ثم يذبح
 ويأكل المطول طحاله فإنه يبرأ ولو كان كان الطرف من خشب الطرفا كان اقويا
 تأثيرا لكل الحم المعز يورث الهم والنسيان ويحرك السودا يسقي ابنة بدم المعز
 وثقب الأذن فإنه ثقبها لا يلحم جلا المعز يوضع على المنروب بالخشب كالسليخ
 فإنه يدفع غائلة وينفع أيضا من القروح الجلدية ومن الجرب والحكة كعب النعيس
 يسحق ويخلط بالسكر يجرب يذيب الطحال وهو وحدة يهيج الباه تلاف الماعز
 يحرق ويخلط بالخل ويغلي به على داء الثعلب ينبت الشعر لمن الماعز ينفع من التورث
 ويجلبسها والاكتار سنة يولد القمل ويحلوا الأثار القيتحة من الجلا ويحسب
 اللون خضوعا بالسكر للنساء أنفحة الجدي والخرفان تجذب الفسول إلى الظاهر
 من أعماق البدن بول المعز يغلي حتى يغلى ويغلي به الفسول المحرق ينفعه وكذلك
 يغلي به صاحب الجرب في الحمام ثلاث مرات ينفعه بعرة يتخذ منه اعداد وتجعل تحت
 رأس مبي كثر يكافؤم يزول عنه قال الشيخ الرئيس بعرا الماعز يحلل الخنازير بقوة
 فيه وإذا احتملت المرأة بشفقة منع خيلان الأم من حمها وفيه قوة جاذبة تجذب
 سم الزناير ويعر الهال ينثر على موضع المحرق ينفع جدا وهو محرب وهذا شال يورثه



في حيوان شديد النقرة والعرب اذا رآته يقيمون ومن كياسته انه اذا اراد دخول
 وجاره يدخل مستكبر الخوف على نفسه وخشفاته فاذا رآه احل اقداره يدخل
 ومن عجائبه انه ياكل الخنظل الرطب ومازله ينسب من احداقه ويستلذه وذلك يشرب
 ما البحر الزماني واما قبا المسك فانها مثل هذه القبا الا ان لها ثابتي معقفيين
 مما للفقيل خارجين من الفكين قدر شبر ومما في بلاد السبي والتبت والخرزوانها
 هناك تربي السنبل واليه منين والحشائش الاربع اما خوام اجزائه قرنه ينجت
 ويخرب لطر والحوام لسانه ينجف في الظل ويطعم المودة السليطة بزوا سلاطتها
 وسرته يتولد فيها دم فوار المسك فان اصطيد ولم ينضج الدم في سرته لا يكون جيدا
 وسبيله سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان
 الكبيبة تدفع مواد الدم الى سرته فاذا نضج الدم فيها يجذ الغزال منه حكة فيقزع
 حينئذ الى صخرة حادة يحك بها ملتذا بذلك فيجئذ بينجر الدم من السرة انفجار الدم
 من الجراح والدم ما ميل والناس يتبعون من غناها في الجبال ويبدون ذلك الدم جافا على الصخور
 فيأخذونه ويدعوته في النواحي فذلك افضل المسك بعمره يعطي لمن به اثر الهول ينضج
 ومسكه يقوي الدماغ ويششف الرطوبة منه سنه ويجلو بياض العين ويقوي القلب
 وينفع من الحفقات وهو درياق السموم الا انه يصفر الجودون استعماله في الطعام يورثه الخمر



الاييل هو المعز المجلي في الشراخواته شبيه ببقر الوحش من القا القرن كل سنة وكل
الافاعي وانما اذا تبعه الصياد يرمى بنفسه من قلال الجبال ولو كان الفيل ذراع
ويقف على قرنه ويسلم وزعموا ان في قرنه نفسين يتنفسن منها ولو سدتاه
لاحترق وبعد سنتي عمرة كعقد قرونه واذا الذغته حية اكل من السراطين ويغير
على شرب الماء في سميم القيظ ثلاثة ايام مليا ليها واذا امشت الارض خلف
الذئب اسقطت ولدها **انا** خوان اجزائه قالوا اذا شرب المضروع من برادة
قرنه وزه مثقال مع سكر في قراح الرقيق نفعه نفعا بينا ويسحق ويطلى على
البرص والبهق ينيله واذا اخربه شيء من الكبريت هربت الحيات قرن الايل
اذا علق على صاحب الطلق ونعت بسهولة قال الشيخ الرئيس قرن الايل
والمعز محرقان يجلوا الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها ومرارة الاكتها
ل بها ينفع من الغشا وقال الشيخ الرئيس مرارة التيس الجبلية درياق لجميع
السموم التي تكون من التهش كبده يشوي ويحرق ويخذ منها برادة تنفع من
غشاوة العين وقائمة البصر لحمه يحدث لأكلة حية الربيع شحمه يدلك به لذغة العقرب
والزنبور يزول ألمه والعقرب يموت من رائحة شم الايل فنيبه يسحق ويشرب
نافع من لسعة الافاعي يهيج الباه واذا جففت نبتا واصاب انسانا غسروا بواورناح
القولنج ثم غسل وسقي غسالة اطلق غس البول وفتح القولنج خشيته اذا جفقت
وشربت هيجت انما لما شديدا حتى لا يكاد يسكن جلده يتخذ منه صخرة لا يدور
حواها الحية ولا الفار ولا شيء من الهوام وذكروا ان بين الايل والسمك
مصادقة فالاييل يمشي الى طرف البحر ليرى السمك والسمك يقرب منه من
الساحل ليرا الايل والصيدون يعرفون ذلك فيلبسون جلدا ايل حتى تاتيهم السمك
فيصطادونه يحرق قرنه وذنبه ويخلط بمادة ما بالاذن ويطلى به اسفل القدم
فانه يتعب من السير ويزيد في القوة على المشي والتشا لا شعرة يحرق فيرث من رائحة
جميع الهوام شعر ذنبه ستر قاتل يعرف لمن شربه كره وغشا بواورناح بالاعسل

وبناءً على صاحب القولنج يفتح في الحلال قال الشيخ الرئيس بعروا روي يذو علي ك
 سيلان دم مجبسه واذا وقع بعروا روي في ماء وشرب المعز من ذلك الماء أخذها
 دأيقال له الأنا فيقتلها وانما يخرها المعز دون القنات وهذا مثال صورته



النوع الرابع من الحيوان السباع من الحيوان هذا النوع شديد الشبه بالشياطين
 لما فيه من الكبر والغضب وسوء الخلق وكثرة الفساد وقلة الاستئناس والجرأة على الفلأ
 وفي خلاف نوع النعم في الاخلاق والافعال ولما لم تكن غاية الانسان مصروفة اليه
 تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى لها التحصيل الاطعمة الآت كالعدو والشديد
 والأنياب والبراش بالقوة والجرأة والحيية الهائلة وسعة الفم وغلظ الرقبة
 وعرض الصدر ودق الظهر وخفة الأسفل ولولا ذلك لعجزت عن تحصيل طعامها ولما
 كانت كثيرة الفساد اقتضت الحكمة الالهية تقليل عددها فتراها تلد في بطن واحد
 ستاً وسبعاً في سنة مرة أو مرتين ولا يبقى منها الا القليل في اطراف الأرض ولولا
 ذلك لامتلاؤ به الأرض من السباع كنوع النعم ولادي ذلك الى فساد عظيم فيسبحان
 اقتضت حكمته تقليل الخمار وتكثير النافع لطفاً بعباده ورحمة لهم ولتذكروا بعض

ما يتعلق

ما يتعاقب بافرا السباع مرتباً على حروف المعجم الاول **ابن اوي** حيوان يفسد
الكروم والشمار يأكل بعضها ويفسد بعضها يقال له بالفارسية سعال اذا
وقع من الدجاج عليه ياتيه ولو كان على سطح عال ويرمي نفسه بين يديه حتى
ياكله كما ذكرنا في الحمار والاسد والذئب والاشاة والجب من الدجاج اذا كان على
شجرة ومربها كل طيب وسنور وتقلب لا تتحرك البتة واذا اراد ابن اوي صيده
يطير الماء يجمع حزمة من الخشيش ورمادها في الماء وتركها حتى يستانس بها الطير
ويقع عليها فاذا اراد ان يستانس الطير بها جعل يشي خلفها ويضمد من الطير
ما قدر عليه **وانا** خواص اجرائه لسانه يتزل في بيت قوم يقع بينهم الخصومة
مواقفه يسقي منها نصف درهم بالماء الحار ثلاثة ايام ينفع من الطحال الحامد ينفع من
الجور والصرع الذي يكون مع الاله كبدته ينفع صاحب وان اكل منه ثقلاً لا يخ
عظمه يخلط بالبورق ويضمده البرص يزول باذن الله تعالى وهذا مثال صورته



ابن عرس حيوان طويل دقيق يقال له بالفارسية اسو الفار يدخل جحرها
ويخرجها يجلب الحلي والجواهر وهو يعادي التمساح وذكرنا ان التمساح لا يزال
مفتوح الفم فاذا رآه ابن عرس دخل فاد وتزل الي جوفه ويهرق اخشاؤه ويأكل
منها فاذا مات التمساح يخرج ويمشي ويعادي الحية ايضا واذا اراد قتال الحية
أكل السداب لان السداب سم الحيات فاذا شمت رائحته ضعفت فغلبها ابن

عمرى وذكر ان قارة هربت من ابن عمرى وسعدت شجرة قتبمها ابن عمرى ولا يزال
 يتبعه حتى ينتهي الى راس الغصن ثم يبق اذنا مهرب فتزل على غصن وتغص على
 ورقة من ورقه وتعلق نفسها به فيعجز ابن عمرى عنها ولا يزال يبيع حتى ياتي به
 زوجته فيقطع حينئذ ابن عمرى الورقة التي عليها القارة فتسقط القارة
 ويمنطادها الآخر **واما** خواص اجزائه وما غديا تكل به ينفع من ظلمة العين
 قال الشيخ الرئيس لحم ابن عمرى ضماد لوجع المفاصل بالشراب يستعمل المقصر
 شحمه اذا امسك انزل السن سقطت وساجب الرقي ياخذ قضيبا ويطلبه بشحم
 ابن عمرى ويجمع على السن المتالة فانها تسقط فيظهر انما سقطت برقبته
 واود ذلك اساج السن بشحم ابن عمرى نبت مضاجا كعبه تستصحب المرأة عند
 الجماع ولا تحبل وخصيته ايضا تعمل عمل كعبه ولو استصحبها جميعا كان
 التاثير اقوى تطل الخنازير بدم ابن عمرى يلهها بعره يجعل على الجراح قطعها وهذه ^{صورة}



اورايب حيوان كثير التوالد يقال له بالفارسية خروشي قيل انه سنة اثنا عشرة
 ذكر ويبيض كما تحب النساء اياه اقر من رجليه واذا نام تشخص عيناه واذا امر
 ياكل القصب الاخضر فيزول امره ومن كياسته انه لا يطا على زمعته ارضا كحيلة عرف
 الكلب اثره بل يخفيها حتى يشبه على ملا البهاذرية **واما** خواص اجزائه
 ذكر ان راسها تحرق ويد المبرمادة السن التي اصفرت واسودت فانه
 يجاوزه ويبينها وما غديا ذكر وان المرأة اذا اكلت منه واحتملت منه

ثم باشرها

ثم يشرقها الزوج فأنها تحبل وإذا ذلك به عمود القنبيان سهل نبات
 أشنانهم من غير وجع قالوا إذا وضعت سن الأرنب على السن المتطاة من
 الأسنان مثاقا الأعلى على الأعلى والأسفل على الأسفل والأيمن على الأيمن
 واليسر على اليسر فأنها يسكن المفاصل مرارة إذا سقي منها انسان يغلب
 النوم عليه ولا يزال كذلك حتى يسفي الخل طحاله يأكله صاحب الشربة مع
 السات زلات شوقه دمه أن شربة المرأة امرت حبل أبدا ذكره بليناس في
 كتاب الخواص وإذا طلي بزيلة الكلف والبهق الأسود قال به الشيخ الأبي
 وقال أيضا لحم الأرنب يطبخ ويعقد في مرقه صاحب أو جاع المفاصل وصاحب
 النقرس ينفعه نفعًا يبينها قالوا تحرق عظام الأرنب كلها وتخلط بمادة بدهن
 الشمع ويطلي به الأعضا المشنجة فأنه يذهب بذلك أنفحة تدا في ماء وابن
 يشربها صاحب القولنج يزول وجعه من ساعته وقال بليناس الحكيم أكل
 أنفحة الأرنب تفتح القولنج لكن أنفحة الأرنب البراقوي وإذا شربت خل نفعته
 من السرع وأنفحة الأرنب بالخل تزيق السموم ويخله يشد في مثلها من صاحب
 وجع المفاصل وصاحب النقرس ينفعه اليميني على اليميني واليسري على اليسري
 يزول وجعها تاكل المرأة مطبوخا فإذا جفها زوجها بعد ذلك تحبل بمرة
 واحدة زهر امرء أن أقب الأرنب إذا غلق انسان امرت غره العين والشعر
 ولذلك قال امر القيس.

شعر

- ايا هند تنكي بوهة • عليه عفيفه احسبا •
 - موسعه ومطار باعه • بوعنه تبتغي ارنبا •
 - ليجعل في رجله كعبها • حذار المنية ان يعطيا •
- شعره إذا نخر به ينفع وجع الرية ويخرج منها الرطوبات والمرارة التي لا تقطع
 دمر طمها تحل في زجوة من شعرها الأرنب ينقطع دمه والمرارة إذا
 ارادت الحبل تستعمله وهذا مثال منورته



أسد هو أشد السباع قوة وأكثرها جراحة وأعظمها هيبته وأهلها منتظر خصه الله
 بكبر الرأس وتدوير الأذن وسعة الشدقين وحدة الأنياب والبراش وسعة
 القدر ونبالة الذراعين وخفة المؤخر وجفارة الصوت لا يهاب أحدًا ولا يقوم
 لشدة بغضه لتشي من الحيوان وزعموا أنه لا يأكل صيده غيره البتة وأنه سخي إذا
 صاود شيئًا أملا قلبه وترأبًا فيه لغيره لا يرجع إليه ويحب صوت الفنا والدف
 والشبابه وإذا رأى في ظلمة الليل ضوء ذهب إليه وحينئذ سكنت سورة غضبه ولات
 منواله وزعموا أنه لا يقصد من تواضعه ويتذلل وإذا أكل اللحم الفريسة قصده الملح
 وأكل منه وإذا من أكل القرد فيزول مرضه وقل ما تقارقه الحمة وكذلك قالوا الحمير
 والأسد وإذا أصابه نسل خدشه أو جرحه اجتمعت عليه الذباب ولا تنقل عنه حتى
 تفلكه ويهرب من الذباب الأبيض ومن ضرب الناس ويهرب من زبيرة جميع الحيوانات
 إلا الحمار فإنه لا يقدر على الشيء ولا يزال جوع حتى لا ينفر الصيد والمبوة يخذل
 أوادرجها ببراشته فتقرض مرضا شديدًا فيأتيها الليث بالحربا فتساكده وتبوء
 من مرضها وأتابوة حينئذ لا تدفعها طلب أنما ندية أيلانتهلك النمل أشبالها
 وكلما فارقت أشبالها باقاربا تشقها وإذا خرج الليث من موضعه يعدو الشبل خلفه
 فإذا سمع منواتا يفرغ ويهرب فيأخذ من الليث في حنقه ويزار في أذنه كالرعدة

وبعد ذلك

وبعد ذلك لا يفرغ من ضوئ البتة وأيضاً في السباع اشتد من حصر أو غيظ في الظلمة
تضي كشملة نار وكذا بين النمر والنسور والأفعى قالوا يهرب من الرق المنفوخ
ولا يتغرم المرأة الطامث وحكي الملاحون أن الأسد يأتي إلى السفينة وقد ألقى
على أخرة أو حزم شجرة ويقام أنه لا بد أن يأتيها أحد يخلصها ويتمدد ويلتزم
بالأرض ويغمض عينيه كيلا ييمس ويبعضها بالليل فإذا جاء من يخلص السفينة
وثب عليه يفتريه **أما** خواص أجزائه وما غو يخلط بزيته عتيق ويطلى به المضموم
المرتشم أو المنخلع يزول عنه ذلك سنة يعاق على الصبي يذبت أسنانه ولا يجرد أماً
ومن استصحبها يوماً من المرقن مرارته تنسقي انساناً يكون جسوراً حراً يشجراً
مقدماً وزول عنه القصر وذو الثعلب والأكتمال بها يمنع سيلان الدم ويطلى به
الختان ويرفيتها صلتها شحمه يطلى به البواسير والأورام الحارة ينفعها ويطلى به
الدمامل ينزلها ومن تسمم به لا يثا له الخوف ولا يفر من شيء من السباع والشجر الذي
بين عيني يذاب بدهن الورد ويمسح به الرجل وجهه بها به كل من يراه لخمه ينفع
من الفالج والاسترخاء مدة يطلى به السرطان ينزله وكذلك جميع أنواع السباع وإن
مزج بالخطيب وطي به البرص إذا ذه خضيتاه تقمق مادة النبي إذا سحقت وشرب
منها قدر درهم بما ورد واتخذ الفقراء من الرجال ليلا يجبل ميثم برشته يأخذ
الإنسان معه فلا يقر به شيء من السباع وإذا وقع في ماء وشربته منه الذواب والنعم
أما بها هنال لا تسمن بعدة البتة جلده يذام صاحب البواسير الجلوس عليه يزول
عنه ذلك وكذلك صاحب حمي الربيع إذا نام عليه يوم النوبة ويغطي بالثياب الكثيرة
حتى يعرق ويفعل ذلك مراراً يزيل حماه ولو اتخذ من جلده رق ويشد على أهل
أو الطبل فكل فرس يسمع صوته يركض ولو اشتد شيء من جلده تحت عنامة
رجل أو قلنسوة كان صاحبها مأباً عند الناس وعند المولك وإذا ادريج في
جلود السباع تساقط وبرها شعرة يحرق بمادة يخلط بالدهن القير
وطي ويحمل من به حبة القرع يذهب عنه ذلك وإذا جعلت شيئاً قليلاً من شعرة

في التبيد فمن شربه يبعثه ولا يعود اليه البتة ولا يشربه وهذه مثال صورته



من حيوان هندي أقوى من الأسد ونينه ونينه الأسد عداوة وكذلك النمر
 فاذا قصد البير النمر فالأسد يماون النمر قال الجاحظ إذا رمي البير استكلب
 وعند ذلك يخافه كل شيء وإذا مر من البير اضغاطد كلب يأمله فيزول مرفعه وإذا
 قرم لا يتعربن للآسنان ولو كان جايها خلاف الذئب وإذا ضرب انشأه
 الطلق تغص ولدها تحت شجرة الفتح يكشت وترضع ولدها في كل ثلاثة أيام
 مرة وتربي ولدها على أكل القنب **أما** خوامن اجزائه مرارته تغرب باماء
 ويألي به رأس من يد سر سام أو بر سام فيفقد نفعا بيتنا وإن احتملته امرأة
 لم تحبل أبدا وإن كانت حلا حلا ملاقت ما في بطنها نعبه يشد على البريد لا
 يتعب من السير وأوسار عشرين فرسخا يتخذ من جلده نلوع من جلس عليه يزول

عنه حبا

عنه حب القرع ويدخن تحت ذيل من به شطر الفب يزوا عنه ويتولد النمل من
 راحة دخانه شعره يدخن به فيهرب منه الهوام الا الثمل وهذا مثالا صورته



شعل حيوان محتال عجيب الرغان ذو العطفات والالتفاتات يتخذ لوجاره باين
 حتى اذا جاء العدو من باب او سد عليه بابا خرج من الآخر وتساقت شعره في كل سنة
 ولذلك سمي سقولا شعر الانسان ذا الثعلب فعند ذلك ياكل غيب الثعلب فيثبت
 شعره ويرى الخنظل جوف بيته ويأمر مطمئنا من الذيب فان الذيب اذا وقعت
 رجليه على الخنظل مات واذا جاع يرى نفسه في القمحر امتحار تاوه ديدنيه وحيلة
 ورزق مطنه حتى يظن الظائر انه ميت منذ ايام فيقع عليه ليلته فيثب ويبعد
 منها واذا نزلت الجارحة عليه ونزعت جناحه ليدكها الكلب فيخدش الجارحة
 خدشا لا يقربه بعد ذلك ابدا وله حيلة عجيبه في اكل القنفذ وذلك انه اذا القي
 القنفذ تقنع القنفذ واستدرو غلي نهره بشوكة فعند ذلك يقول الثعلب

فانه اذا فعل ذلك اعتراه فانفسط فياخذ شعلب على مراق بطنه ويأكله واذا
 مرس اكل البصل البري فيزول مرفه واذا تولد فيه القمل وتاذي منها ياخذ فيه
 ليدقه او صوفة ويوقف في الماء قليلا قليلا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفة فيسحقها
 ويستخرج من القمل وحكي بعضهم قال مررت على شعلب فوجدته ركب بطنه ونفخه ليوم
 انه مات من ايام فتركته فلما دنت منه الكلاب علم ان حيلة لا تخفي على الكلاب فوثب
 وسار في محرا **الآخو** ان اجزائه راسه اذا اعلق في برج الحمام هربت منه كالحاكي
 لا يبقى منها ارا حذانا بد يشد في النبي الذي يد ربح الشبان يذهب عنه وان كان
 يفرغ في نوم يزول عنه الفزع وتحسن اخلاقه نابه الايمن يعلق في من يشد نابه
 الايمن وكذلك الايسر الايسر يعلق في راسه ينعى انزول انما الحمد ينفع من الجذام
 والذابح والورقة اذا دارم العليان في اكله شحم يذاب ويطلى به رجل المتقر من زول
 وجعه في الماء ويطلى به خشب الزمان وتر لا في ناحية البيت يجتمع عليه البراقع
 كايته تنمدها التناوير تحمله اخيسته تشد على رقة النبي تنبت اسنانه بسهولة
 قنبيته يشد على من به سداخ اوريه لوقه يبراه ذلك باذن الله جلالة من احسن الاقرا
 قال الشيخ الرئيس هو انفسر شيء الموهوبين دمه في اياه راس النبي ينبت شعرة
 جيدا لو كان اقرا ذنبه ما استقم به ولا يوتر فيه حيلة محتمل وبره يدخانه
 ان شعلب افاق حكاية الجيران فاذا وصل الدخان الى العلق سقط في الحالك وذهبه سور



حرس حيوان في حجم الجدي ذو عدو على راسه قرن واحد كقرن الكركدن
 والثور عدو على رجليه للحقة شيء لسرقة عدوه ويوجد في غيان سمجيت
 وبلغار **وا** اخوان اجزائه دمه يشربه صاحب الحناق مع الماء الحار يفتح
 في الحال الحمة يبلع بالفتور يوث وبأكله صاحب القولنج يفتح في الحال
 كعبه يحرق ورماده مع شحمه يجعل على المعرق المد يمسك المد ويخاف
 العليل منه سريعاً باذن الله تعالى والله اعلم بالصواب وهذا مثال صورته



خنزير حيوان شجاع الشكل صعب له ناب ك ناب الفيل يضرب به ورأسه
 كراس الجاموس وله قلفة كاللبقروءة هيجان شهوة وعلامة ذلك اطراق
 رأسه وتغير صوتته والخنازير نخاسة شديدة عند عيجانها وعلامة ذلك
 ان الاناث منها من يلدن بها بالطين والاشياء الزجوة حتي يبيد كالجحش لا تعمل
 فيه انياب الخنازير عند المخاضة واذا دفنت سفرجل في الارض يشير تلك
 الارض بانباها حتي يلفظها السفرجا وهو أشهر الخنازير واداة انباها تلد
 عشرين حوضا والخنازير يأكل الحيات اكلا ذريعا وسم الحيات لا يعمل في الخنزير
 وهو اروع من الثعلب يهرب من الفارس حتي يطعم فيه وبعد وخطفه ويتقبأ
 ثم يكر عليه ويحبب الفرس او الفارس ضربة شديدة بناه فيقتله واذا

جامع ثلاثة أيام ثم أكل يستمن في يومين وهكذا يفعل النصارى بها بأرض الروم
 وإذا مرض بالكل السرطان يزول عنه مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكر أن الخنزير
 إذا شد على ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فإذا بال الحمار مات الخنزير في الحال
 وإذا ضرب الكلب بنابه ينثر جميع شعر الكلب وإذا قلعت أحدى عينيه يموت
 والفيل يهرب من صوت الخنزير **وإذا** خواص اجزائه قالوا أنه يأخذ من
 الإنسان معه يكون بكر وماعند الناس ويأمن عين السمور أنه يخفف
 ويحفظ في البواسير تسقى الحمة طيب اللحم أن إذا ترك أيا ما يسير ودا
 وهو نافع من لسع الدوام شحمه يطلى به العنق المتشبح يلبسه ويخلط بذر
 الحمار ويزال الختان ويضمده الختانير والدماير القلابة يفضيها وينقيها
 عن شحمها وتبلى البواسير بطنه ينفعها انقعا بينا وإذا كسر شيء فأنزل
 بعظمه فإنه يلتئم سريعاً ويستقيم من غير عوجاج وقد ذكر هذا في علاج
 الجبر وليس شيء من عظام الحيوانات هذه الكامنة ولو شدي خرقه كنان
 وعلق في ما حب حقي الزالست **حمام** بالتدريج ولو أخرق وشدي
 مرة وترك في سبيل ماء مزارع الأرض يأتي بربع كشر ولا يقربه شيء من الخنازير
 ويحرق عظم الخنزير ويحشي به الناسور فإنه يبرأ إذا نال الله تعالى جلالة يترك
 في بيت يهرب عنه البق حافره يحرق ويخطط بالسكر ويعطي لمن يبول في
 الفراش يذهب عنه ذلك حافره في ركب لا يقربه التمساح كعبه يحرق
 حتم يبيته **رما دة** وبشره صاحب القولنج ينفعه إذا ما بينا وقال
 الشيخ الرئيس إذا دلى به البرص نفع بواه يسقي بالثبيذ يفتت حصا المثانة
 زبله يسمك به شجرة التفاح يحمض ثمرتها ويصفروا كبر ولو احتملت
 المرأة شيئا منه في سوقة زال عنها أذي النحاس ويسقى المشيمة
 ويطل به الذبيل يطافها والله تعالى
 اعلم وهذه مثال سورته



دب حيوان جسيم سمين يحب العزلة والاترواوا اذا بدا الشتاء دخل وجاره وهو
 بعض المغارة ولا يظهر حتي ييليب الثور واذا جاع يلجس يدي ورجليه ومهشها وذلك
 يدفع جوعه فاذا اتى عليه الربيع خرج سمينا ونحاصم البقر فاذا اقتصد البقرة تنطرد
 يستاق يدي قريته ويعضه عشا شديدا والذبة اذا دنت ولادتها تطلب حجرا
 اسودا اما بنت القمامة فانه يسهل عليها ولادتها فان لم تجد وقفت هذا نبات
 نعش القسغري التي يقال لها الدب الا تدفر فان الولادة تسهل عليها قال طاهر ابي
 الحكيم الدبة تلد لحمد لا تبين صورتها ولا تزال يلجسها حتي يظهر فيها اشكال الاغنا
 وتحول اولادها على ساءة من موضع الى موضع خوفا من الثمل فان الثمل حفر افات
 ملأ بدنها اقترتها في موضع وزمان تدع اولادها وترضع اولاد القبيح وهذا تدعو القز
 فلان احمق من جهيز وهي انثى الدب ولا يغلبه من السباع غير الاسد وكي بعضهم ان
 اسدا اقتصدوا الشجرة وسعدتها فاذا ابغى اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما
 راى الاسد اني سعدت الشجرة جاء واقترب تحتها ينتظر نزولي فبقيت محسورا بين
 الدب والاسد فنظرت الى الدب فاذا هو يشير بأصبعه كي لا يعلم الاسد اني على الشجرة كان
 معي سكين صغير فجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب قليلا قليلا والدب ينظر الي ولا يدري
 ما يؤول اليه الامر حتي قطعت اشرة وانخر الباقى بثقل الدب ووقع في الارض فوشب

الأسد عليه وتضارعا ثم غلبه الأسد فأكله **وسور** ما خوان اجزائه نابه يلقي في
 لبن المرصعة ويسقي القبيح تنبت أسنانها من غير وجع عينية تشد في خرقة كتان
 وتعلق على صاحب حتم الربيع تزول حماته موارته تخلص بالافضل ويطلب به يبيت الشعر
 في داء الشعب فاذا جعل منها شيء على السن المتأكل المتألمة سكن وجعها وينفع من
 ظامة العين اذا قال الشيخ الرئيس اذا علق منها نفع من الصرع شحم يدق
 مع القنفذ ويطلب به داء الشعب يبيت الشعر ولو خلط شحم الدب بشحم الغراب
 الاسود ودهن الشعر به مرارا لا يسارخ اليه الشيب ينفع من الشقاق العارض
 في العقب من البرد ويلين المفاصل الحاصل فيها اليبس من برد ويذهب تشنجه اذا اطلب به
 عشرون بل برسه ويخلص بقصب الزبره ويطلب به العضو فلا يثبت فيه شعر البنية
 وتنشق الشعرة اليها داخل الجفن ثم يطلب به هذا الدم فانه لا يثبت وهذا ثلث حور



دان حيوان شديد الشبه بالنسور الاسود وشي عدو الحمام يدخل برح الحمام
 واوكان فيه مائة لا يترك واحد وهو عدو الثعابين تموت من موته وذكروا ان
 بارض مصر ثعابين كثيرة فلولا وجدوا الداء فيها خرجت عما صلاحية السكنى
ان اخوان اجزائه ذكروا ان عينه اليماني تعلق على صاحب حتم الربيع تدفع

حماته

حماه بالتدريج ولو علق عينه اليسرى عادت الحي دمه يقطر في اذن اليسرى
حتى يستشقه ولو قد ارتفع دائق ينفعه جذ اشعره يدخل به البصر
الذي فيه حمام كثير لا يبقى منها فيه واحدة بل تهرب كلها وتهرب الحية
والعقرب ايضا من رائحته جلده يحبس عليه صاحب البواسير ينفعه نفعاً كثيراً
خسبته يدخل بها البيت يفر عنه الفار زمانا والله اعلم وهذا مثله المورق



وقالوا في قبة وشرا اجتماعا
لا ينبغي احدا ان لا يات بها مندهام

في حيوان كثير الخبث ذوات غارات وخصومات ومكبرة وخطل شديد واذا انما
أكلها جراحة او شرية علمت انه نفع فاجتعت عليه رطلته .

قال فتي — شعر

• فتي ليس لابن العم كالذي بان يري . • بمأجبه يوم ما فتر الكلة .
• واذا نابت الذباب واجده بعضها بغشا وتنام خطقة حتى يتلأحدن الى الآخر
حتى قيل انه ينام باحدي عينيه ويقبض الاخرى **قال حميد بن ثور** الهلايب
• ينام باحدي مقلتيه وتبقى . بالآخرى الامداد في فتره تنان هاجع .
والأنثى اكثر فسادا من الذكر خوفا على اولادها فاذا عجزت غلبه من يقاوم
عوي حتى يأتي من يسمع عواها من الذباب فيعاونه واذا مرض انفر من الذباب
لعلمه انها ان احست بمرضه اكلته ولا يفرغ من شيء من السلاح كالسيف والفا سم
الامن العنا ومن رماه بالحجر يتركه ومن رماه بالنشاب وغيره من النصول

لا يتركه وان انما به منه جراحات لا يزال يخالده حتى يغيب واذا مرض اكل من حشيشة
تسقي جعده يزول مرثه واذا اذ نام الغنم يموي حتى يسمع الكلب عواءه ثم
فيقصد تلك الجهة ثم يمشي بالجهة غير تلك الجهة يكون الكلب بعيدا عنها
ويستلب شاة ياخذ بقفاها وينسحبها بذنبه والشاة تعدو بعدوه لا يفعل
ذلك الا قبل طلوع الشمس ويقام ان الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وكذلك
الراعي وفي هذا الوقت يغلبهما النور اذ اهاب عليهما وزعموا ان الذئب اذا
كان على يسار الانسان ويستقي سائحا قال الانسان يغلبه واذا كان يمشي على
يمينه يستقي بارحاً ويغلب الانسان والفرس لا تعدو وخاف الذئب وان ركضه
اذا رمن تعثر قالوا ان عن الذئب برذونا اخذ وحسروا ان عن شاة طاب
لحمها قال الجاحظ السباع القوية ذات الرياسة كالأسد وال ببر لا يتعرض
للانسان وقال بليناس في كتابه المواضع اذ اوقعت عين الذئب على الانسان
قبل ان يراه الانسان قوي الذئب على الانسان وان وقعت عين الانسان على
الذئب قبل ان يراه الذئب استرخى الذئب وقوى الانسان على الذئب **واما**
خوف اجزائه الراس ان علق على برج الحمام لا يقربها سنور ولا شيء مما يؤذي
الحمام ونودفن في الزريبة لم تفت غنمها وماتت وان احرق وذلك برادة
السن المتامة سكن المها غنمها اذا علقته على الفرس تسبق الخيل غنمها اليها
من استعجبها لا يفرج في الليل وغنمها اليسرى من استعجبها لا يغلبه النور
نابك من اتخذه معداً من غائلة الذئب ويشد على الفرس يمشي كثيراً ولا يعي
ويحرق ويذروا مادة على السن المتامة يزول المها مرارته يسقي منه اقدر
وزهر مع حبة من المسك للسنورع الذي يصبر على كل شئ فانه يزول عنه ولو
احتملته المرأة لحبلى باذن الله تعالى ولو اكتمل به لمع نزول الماء والغشاوة
ومنه بخاط بد من الجوز ويقطر في الاذن ينزل الطرش وان سقيت امرأة لا تحبل
قط خصيتها تشوي وتوكل فتخرج الباه ومن اخذها معه ياتي النساء كثير الكعبه

الماشي يشده علي ساقه لا يتعب من المشي ومن اخذ معه كعبه الايمن وخاصم
رجلا عليه ومن اخذ كعبه الايسر وخاصم امرأة غلبه جلده يتخذ منه نطع
فاذا اعليه صاحب القولنج سكن امه ما دام عليه ذنبه يذفن في قرية لا يقربها
الذباب زعموا ان المرأة اذا باتت علي ثقل الذيب لم تحبل ابدا وان سقي صاحب
القولنج من شعرة شيء انفتح في الحال وقا بلينا من ان شد من هذا الزبل
علي فخذ صاحب القولنج انفتح وزعم انه جربه والله اعلم وهذا مثال صورته



ساد حيوان علي صفة الفيل الا انه اصغر جسما منه واعظم من الثور واذا له
ارادته الانثى الولادة يخرج الوكر منه من الرحم قبل ان تلقيه ويرمي فاذا
القتته هرب من الامر خوفا ان تلحسه بلسانها فان لسانها يشبه الشوكة
حكي ابو النجمان الخوارزمي ان بارض الهند حيوانا يخرج راسه من حياء امه
ويرمي المشيش ويعود الي مكانه ولا يخرج الا بعد ان يقوي علي العدو وثيق
من نفسه انه يسبق الامر بالعدوان عدت خلفه فحينئذ يثب ويهرب
وذلك لان الامر لسانه اخشن شيء وانها ان وجدته
لحسته حتي ينجا لحمه عن عظم والله اعلم
وهذا مثال صورته



سباب حيوان كالثور الا انه ابرجس منه شعره في غاية النفوة يتخذ من جلده الفرا
 يابسها المنعمون صيفاً لانه يبرد بخلاف القتل لانه يدغم المجنون يزول اجنونه وكل
 منه صاحب الامراض السوداوية ينفعه نفعاً بئياً وهذا امثال مورته **سنور** حيوان

الوقت متعلق خلقه الله لدفع
 الفارذ كروا ان اقل سفينة
 نوح عليه السلام تاذي القار
 فمسمع سيدنا نوح عليه السلام
 جبهة الاسد فرج من مخزبه



زوجي سنور اشبه شي بالاسد بحب المتفافة فسمع وجهه بلعابه واذا لمخ شي من بدنه لا
 يابس حتى ينشفه وعند هيجانه يال انما شديداً من لدغ مادة النطفة آياه فلا يزال الصبيح
 حتى تسمع الانثى صياحه وتوابعها محتاج الى نقص تلك الادة فيايتها ويقضي حاجتها اذا

ولدت يغلب عليها

ولدت يقلب عليها جوع فان لم تجد ما تاكل اكلت اولادها ويدفن جوعه ليلا يشتم الفار
 رائحته فيمعن في الهرب ولذلك اذا دنته شتمه فان وجد رائحته زاد عليه من التراب
 واذا امر الفار على السقف استلقى السنور ويترك يديه ورجليه اياه الفار فيسقط
 من السقف فرعا واذا دنا دشتي من الفار يلعب به زمانا ثم يلقبها حتى يمعن في الهرب
 وتظن انها تحت ثم يشب عليه فياخذه ولا يزال يجده بالحياة ولا تذبت عنه ثم
 ياكله وقد جعل الله في بطن الفيل الذئب من السنور **اما** خواص اجزائه فالب السنور
 الاسود ان اخذه الانسان معه يخاف بالليل مرارته فيكتمل بها يرى بالليل مثل ما
 يرى بالنهار ويخط من مرارته تسف دهنه من اربعين ويسقط به صاحب
 الثقة ينقعه ويسحق بالكمون مع الملح ويجعل في الجراحات العتيقة يبرئها
 طحال السنور الاسود يشد على المرأة المستحاضة ينقطع دمها ولا تخشى ما دام
 ذلك مشدود عليها الحمى يبلخ وينمد به النقرس ينقعه وذكر وان اكل
 لحم السنور والاسود لا يوثق فيه السحر دمه يسقي صاحب اذا مر ينقعه نقا بينا
 قالوا اجعل السنور يدا في يدها الاس وادهن به بدن الانسان وقت الحمى
 لا تاتيه ويداف بالما ويطي بمزج النقرس فانه ينزل وجها ويبرئها ويذهمورته



جمل وهو على شكل السنور الا في الاله اكبر حجما وكثرة اعدايد يبارز
 في نفسه ونوعه ليختم بعضها بعضا في النهار فاذا كان الليل اقام حارسا
 لا ينام فان نام قتل مخه فحينئذ اوجع الكلي واشرب البول اذا ريف بماء البرجيز

وسخن في النار وشرب في الحمأة على الرنق جفيرة تدخن به المرأة ليخرج النطفة من



الرحم وهذا مثل الصورة
سيريس قالوا انه حيوان
في بياض كابل وراستان
قبة انفة اثنتا عشرة
ثقبه اذا تنفس يسمع

من نفسه موت الزمار وذكروا ان الزمار اتخذ على قبة انفا ذلك الحيوان مجتمع عليه
من الابل والوحوش ونهرها لا سماع ذلك السموت وربما تدهش من لذة سم
الاسماع فاذا رافهم سيريس غشيهم الاسماع يصيد منها ما شاء وان لم يرد
صيد شي منها ينجم من اجتماعهم على قبيح صيحة فائلة تنفر عنه بظلمة ودمه



سيريس حيوان يوجد بلاد الروم ويقال له ايضا ارس له قرن وللقرن اشتم
واذ يموت شعبه مجوقات فاذا هبت الريح مجتمع فيها الهواء يسمع منه صوت في غاية
الطيب وتجتمع الحيوانات حوله لسماع صوته وهذا مثل صورته والله اعلم

ذكروا



ذكروا ان قرن هذا الحيوان اهدي الي بعض الملوك فتركه عنده بوب الريح
 يئن يديده فكان يخرج منه صوت يكاد يدهش سامعيه لربما ثم وضعوه مع
 فكان يخرج منه صوت حزين يكاد يقاب على سامعيه البكا حزنا والله اعلم **ضبع**
 حيوان قبيح المنظر قليل الغد وينبش القبور ويحرق الخيف والعرب تقول لم يزل
 كالحوم الشيطان ولهذا قال عبد الله ابن الزبير **مفرد**
 . حديني وحرمني جمار والبشري . بالبحر من لم يشهد اليوم ناصره .

وقال الشنفرى

. فلا تقراؤني ان قبري محرم عليكم وان ابشري امر عامر .
 كنية الضبع امر عامر وجماد اسمه وذكر وان الضبع اله الذكروا اله الانثى وهو
 في سنة ذكر وفي اخرى انثى وينى الضبع والكلب عداوة قال الوردى قال الضبع
 على الكلب لا يقدر ان يمشي حتى ياتيئه الضبع ويأكله واذا منى الكلب الجمر الكلب قال
 مرصه وينى الضبع والذئب مصادقة والضبع اذا سقدها الذئب جاثى ولا

يقال له السموم يكون شكله عجيبا ما بين شغل الضبع والذئب وان سقط الضبع
والذئب جأت ايضا بولاد يقال له العسار وزعموا ان الضبع لا يعرف شيئا من
العلل ولا يموت حتف انفه كالحيّة وانما يموت بعارض جراحي وذكروا ان الضبع
اذا هلكته جأت الذئبة ترى اولادها وهذا قال الكميته. **شعر**.

كما حدثت في حصنها امرأ من الذي احتل حي قال اوس عيا لها.
وفي العرب تور يقال لهم الضبعيون او كانا في قفل وفيه الف عيس فالضبع
لا يقصد احد غيره وذكروا ان الضبع كما هي تطبخ فان مرقتها وسهها الجميع
الرياح والامراض الباردة **اما** خواص اجزائه راسه يعمل في برج مجتمع فيه حمار كثيرة
لسانه من اخذه معه يقلب الخضم عند الحاجة والكلام ونابه من استنجه لم
يشي شيئا كبده يحرق ويحرق ويكحل به يزول الفشا من افة الضبع العرجا تنقع
نزول الماء الحما لا ويجلو البصر من الغلظة قال بلينا س الحكيم في كتابها الخواص
مراة الضبع تخلط بدم العضا فير ويظلي به الانسان عينه فان الماء يقف
ولا ينزل منه يشد على انسان يغلبه النوم قلبه يعلق على الصبي يبي ذكرا يتعلم
بسرعة شحمه يمسح به الخواص يكون محبوبا عند الناس برشته يعلق على شجرة
لا يقربها طير سارقا قال هرس قضيب الضبع اذا جفف ومحق واستعمل الرجل
منه فانقبى هاجت به شهوة الوقاع بحيث لا يمل من مواقعه النساء واتي
عشرين امرأة واذا جفف ومحق واطعم المرأة الفاجرة منه دانقبى بحيث
لا تدري يزول عنها شهوة الوقاع ولا تميل بعده الى رجل سواه فجهان شد
على محمور زالت حماه ولذلك جلدة سوتها قال بلينا س ان شد على رجل لم تنظر
اليه امرأة الا حنته وان شد على امرأة لم ينظر اليها رجل الا اجتها جلد فخر على
الارض يصيبها افة كالبرد والجراد واشبهها وتخذ من جلد الضبع غرابا
ويفرل به البرشم يزرع فان زرعها يا من الخواص كلها قال الشيخ الرئيس من
عضة الكلب الكلب فاذا فرغ من الماء سقي من اداة جلد ضبع واذا شد

جلد الضبع على رقبة هورت الكلاب وشعره الذي فوق بحة يبتقن ويحرق
ويشحق بزيت ويدهن به الحنث يذهب عنه ما به جعرة يدهن الأس ويدهن
الشعر به يثبت الشعر ويحسنه وهذا مثال صورته والله تعالى اعلم



عناق حيران يقال له بالفارسية شياه كوش فوق الطيب جمما حسن الصورة
جد اللون لون البعير الأحمر واذناه سودوان يصيد الفهد واذماشي عفاثره
ويصيد الكركم أيضا واذان الكركم يشبغ والهاوشبته شديدة وياخذ برجله
وهذه صورته



وهذا حيوان
دقيق العظم
يكون بالبادية
ياخذ برجل البعير
من قبل دبره ويقتله
فلما يره ويرغموا

انه شيطان فلا يركب الا البعير المأكول قال الشيخ الرئيس انه حيوان أصغر من ابن
عرس ولونه اعشى الى الغبرة مع رقة والخافة وطول وسعة فم واذانها حيوانا
ظفر عليه تعلق خصاه ومن عظمه هذا الحيوان المأشردا وهو صعب العلاج

والله اعلم **فمن** حيوان ضيق الخلق شديدة الغضب ذوات بعيدة كثيرة النور
يشتاقون بالناس بخلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد يتولد من الأسد والنمر
كما لبغلي يتولد من الفرس والحمار والسباع تحب رائحة الفهد والفهد يوثر الأسد على
فريسته فاذا اكل وفرغ منها اكل الفهد بقيتها قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف
ان حركته ثقيلة وان لم يطلب وان راى تحت شجرة الى الأسد والنمر فيختفي حتى يضيئ
زمان سمن الفهود ولا يكاد يكون على علاوة الريح كيلا يحمل الريح رائحة الأسد
واذا سمن الفهد ياكل لحم الكلب يزول منه ويحب الانثوات الحسنة ويعني اليها
ويتولد من الفهد والذئب حيوان عجيب الشكل يقال له كوساك وله مثال صورته



اما خواص اجزائه مرارة تخطط بالعسل والملح وتجعل على الجراحة التي يسيل دما
ينقطع لحمه من داوم على اكله او رثه حدة الذهب وقوة البدن دمه ينفع من
وجع المفاصل طلاء من شرب منه يغلب عليه البلادة برشته يترك في موضع يهرى
منه الفار والله اعلم **فمن** حيوان عجيب طريف ينهل من اعظم الحيوانات واشنعها
وربما كان نابه ثلثائة من ذنوبه ذلك الملح واظرف من كل خفيصة الجسد والله
تعالى في خلقه صنع عجيب ولما كانت رقبته قصيرة خلق له خرطوم طويل يقوم
مقام يد الانسان يرفع الماء والعلق اليه ويدور عليه على جميع بدن كيد الانسان

ومها يضرب

وبها يغرب وله اذنان كل واحدة كتر من يتجر كان واما يرفع بهما الذباب
 والبق عن فمه لان فمه مفتوح دائما فلو دخل من الذباب والبق في فمه اذنه
 شيء اهلك وله نابان عظيمان مقدار كل واحد ما يتان من روم ما يبلغ ثلثمائة
 وليس من الفاسل الكنف والفخذ والكعب ولا يظهر فيه شهوة الشراب الا
 بعد خمسين سنة خمس سنين يقول عنه مستوي الاعضاء والاسنان والفيصل
 يعادي الحية اذا ارادها فحسها تحت رجله والحية تلسع ولده يهلك واذا مرض
 الفيصل يا كل حية يمزول مرضه واذا تغيب الفيصل دلكوا الكعب بالسم والمار
 الحار يمزول تغيبه واذا وقع على جنبه فساير الفيصل تقينه على اقامته حتى يفتقب
 على قوائمه والفيصل اذا اراد قلع شجرة اخار طوممه عليها واستاصلها من
 اصلها **وانه** فيل الحرب فتراه جارية على ظهره رجال وعلمه حوشن متخذة وعلى
 خرطوم غشا مخزوم قال له القوط يغرب به الحمل والفرس يقده نصفين ويحيط
 به خمسمائة رجل يحفظونه من ورائه وعلى ظهره رجال يستعملونه شجاعة يكون
 لهم الدخول والخروج قالوا اذا كان كذلك يغلب خمسة آلاف فارس وربما يعيش
 اربع مائة سنة قال الربادي رايت فيلانا في ايام المنصور انه سجد لسابور ذي
 الاخفاف والمنصور والموت في ارض العراق يسرع الى الفيصل وهو الى الذكور
 اسرع منه الى الاناث والفيال قاعد على ظهره بيده مجن يملك به جهته كلما
 اراد منه شيئا والفيصل يعرف مراده ويعمل ما يريد وله حقد عظيم روي ان
 فيلا لا فعل بالفيصل ما اوجب حقه عليه فقتل له احترو منه واما ان تنام
 بقرب منه فصبر الفيصل حتى شدة الفيال الى اصل شجرة واحكم شدة فاخذ الفيصل
 خرطوم غصنا من الشجرة ووضع على شعر الفيصل ولواه حتى تشبث
 هشيما **وانا** خواص اجرايه قال بلينا من الحكيم من سبقي من وسخ اذنه لاينا
 اسبوعا برادة نايه يضمدها الداحس ينفعه مرارته يبطل بها البرص
 ويترك ثلاثة ايام يزيله شحمه افا تخربه اورث الجذام عظمه يعلق على

رَقَبَةُ الْعَبِيِّ يَدْفَعُ عَنْهُ النَّسْرُ وَإِذَا خَرَّ بِالْعَاجِ لَا يَكُونُ ثَمَرُهُ حَامِشًا وَيَدْفَعُ
عَنْهَا الذُّودَ وَإِذَا سَحَقَ وَعَجِبَ بِالْعَسَى وَطَلَبَ بِدِ الْكَلَمَةِ أَرَاهُ وَأَوْعَلَ الْعَاجِ
فِي شَجَرَةٍ لَا تَتَمَرُّ لَأَثَرُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَهَذَا مِثَالُ صُورَتِهِ



وَأَوْخَرُهُ يَبْقَى مَا تَبَقِيَ الَّذِي فِيهِ وَحَاكَاةُ الْعَاجِ إِذَا انْتَرَى ثَمَرُهُ لَا تَتَمَرُّ وَكَذَلِكَ
عَلَى الْمَضْمُونِ الْمُحْتَرَقِ يَتَرُاجِلُهُ يَشْدُ عَلَى مَنْ بِهِ التَّافُضُ فَيَنْزُولُ عَنْهُ ذَلِكَ وَذَكَرَهُ
أَمَّا صَاحِبُ التَّنَشِيخِ إِذَا نَامَ عَلَى جِلْدِ الْفِيلِ يَنْزُولُ تَنْشِيخُهُ وَيَدْخُلُ بِهِ الْبَوَاسِيرُ
يَسْقُطُ بُولُهُ يَرُشُّ بِهِ الْهَيْتَ يَنْزِلُ مِنْهُ الْفَارُزُ بِلَهُ يَدْخُلُ بِهِ تَحْتَ ذَيْلٍ مِنْ بَدَنِهِ
يَنْفَعُهُ وَلَوْ سَقَى صَاحِبُ الْقَوْلَانِ لَبَرِيًّا وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَيَكْتَحِلُ بِزَيْلِ الْفِيلِ وَسَلَخَ الْحَيَّةَ
لِلتَّسْبِيلِ وَالطَّرْفَةَ وَاللَّحْمَةَ الزَّائِدَ وَيَسْقَى مِنْهُ نَصْفًا وَرَهْمٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ مَخْتَلِجٍ

في ماء الرازيانج لصاحب الاستسقاء يزيله قالوا من اخذ معه شيئا من زبل الفيل
او من من وجع المفاصل وان احتملت المرأة شيئا من زبل الفيل لا تحبل وزواني
الهند اللواتي وفقن على البده يفعلن ذلك استيفا لطراوة الشباب يدفعه
الحبل فانهم ياتيهم الي جميع الرجال وهذا السرع الي الحبل لانها يقدم من
يوافق مواجها مناجه فاذا احبلت وارضعت مرارا بطل جمالها فيذهب الغرض
المطلوب منها والله **قرد حيوان قبيح مليح ينحل ويطرف ويفهم سريرا وتعلم**
الصناعات الدقيقة كالنسيج فان الثياب العريضة لا يحولها صانع واحد
فيعلم الصانع قردا ويرمي المحرك الي جانب القرد والقرد يرميها اليه وهكذا
التوبة الي المتوكل قرد يبا احداهما خياط والاخر صانع واهل اليمن يعلمون
القرد وقضا حوايجهم حتي البقال والقصاب اذا غاب سلم وكانه في القرد
والقرد يحفظها اشد الحفظ حتي يرجع صاحبها والاني تلد من احد الي الاثني
عشرة ويكي عنها من الغيرة علي الأزواج بالايكي عن الانسان وكي بعض
اهل صنع انه من قرد نائم في سفي جبل وانور اسدي في حجر زو جند وقدا
في نومه فاذا بقرد اخرجا فوقف حذاه فوضعت القردة راس زوجها ردا
رويدا وقامت الي ذلك فضا جعها كما يضاجع الرجل المرأة فلما انتبه القرد
ولم يرز وجهه اتبع اثرها حتي رآها فلما دنا منها علم انها زنت فصاح صيحة
شديدة فاجتمع اليه قرد كثيرة فاخبرهم بفعالها فحفروها فحفرها
وجمورها حتي ماتت اذا خواف اجرايد عينه او علقته علي انسان طرح معه كل من
يلقاه ومن اخذ منه معه لا يقبله القوم في الليل ويصيح ويكتل يد يذهب بيانه
العين لحمه يا كل منه صاحب الجذام ينفعه نفعاً بينا عرف ذلك من الاسد فان الجذام
والاسد فانه اذا اكل القرد يهدي دمه ان سقي انسانا يخرج من صبيته لا يتكلم الا بالاسد
وقال بعضهم من شرب دم القرد يقبح في اعين الناس جلده يتخذ منه غرابا لا يغربل
به البزرقان نباته يات من الافاق كالجراد وغيره وهذا مثال صورته

ملك

رة



الكركدن حيوان في جنة الفيل وخلق الله تعالى الا انه اعظم منه ذو خاف وهو
 سريع الغضب صادقة الحيلة يخاف سائر الحيوان بالهند على راسه قرن
 واحد حاد الراس غليظ الأسفل جدا فيه غنا محببه اليه وجهه ومعرة الي
 ظهره ومن العجب انه يجمع بين الخاف والقرن وليس لذي خاف قرن سواه
 وهوا قل الحيوانات عددا يعيش سبعة سنين وهنجان شهوته بعدد
 خمسين سنة ومدة حمله مثل سنين الفيل وزعم اهل الهند ان الكركدن اذا
 كان بأرض لم يدع في تلك البلاد شي من الحيوان واذا رأى الفيل يأتيه من
 رايه ويشرب بطنه بقرنه ويقوم على رجليه ويرفع الفيل حتى يتشبه بقرنه
 فاذا تشبه بقرنه واودان يتخلص منه لا يمكنه فيخرج على الأرض ميتا هو الفيل
 وذكر ان السلاح لا يعمل في الكركدن ولا يقوم له شي من الحيوانات قالوا
 انه يحب الفاختة ويقف تحت الشجرة الفاختة ونطية ^{نفسه} بهد من الفاختة
 والله اعلم وهذا مثال صورته



١٧ خاصية اجزائه قالوا في قرن من شعبة اخناوها مخالفا لاختنا القرن واما الخواص
 وعلامة تحتها ان يرى فيه شكل فارس ولا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند
 خواصه انه يحل كل عقد فان اخذه صاحب القولنج يخل في الحال وكذلك ان اخذته
 صاحبة الطلق ولو سحق منه وسقى المشرع يزول شرعه وكذلك من به ذلك الخواص
 تشنج ان حملها معه وقال ابن ابي الاسود ادي صاحب نزهة القلوب حاكيا
 عن ابيه قال كنت كنت واجيا في قفل الى عربين فانا الخيران في الطريق لسونا
 فاصاب القوم اضطراب وكان فينا رجل قال يا قوم لا تخزنوا انا الكفيلكم شرهم
 بشرط ان تذهبوا الي اليوم فذهب رجل الى موضع اللصوص وكانوا نازلين في
 شعب بين جبلين فاخرج شيئا من وسطه ودلكه بالتراب ولما كثير اثم اشرف
 عليهم ونثر ذلك التراب على رؤسهم فلبت ريح عاصف في ذلك الشعب ومنع
 اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع الى القفل وقال امضوا في
 دعه وسلامه فعبونا عن ذلك المقام وسلمنا قال فلما وصلنا الى عربين

وخلت يومئذ الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا رأيت ذلك الرجل عنده فاجبره بسيفه
فقال كان ذلك في عقدة قرن الكركدن وفيه عجائب كثيرة وهذا الرجل من خلق الله قايما
جانا من بلاد الهند وهذا ايضا هذا ذلك العقدة من جملتها ويخزن من قرن الكركدن
انفسه السكاكين وخاصيته انه اذا ادنا من طعام او شراب فيه سم كسرقوة السم
عينه اليمنى اذا علقته على الانسان تزول عنه الالام كلها ولا تقر به الحية والحيات
واليسري تنفع من الحمى والتأذي يؤخذ من جلدة الجواشن فلا يعمل فيها السلاح **كلب**
حيوان كثير الرياسة شديد الجأ هذه كثير الوفا دأيم الجوع والشه من صدم بادنا
مراعاة خدمة كثيرة من الملازمة والحراسة ودفع المنصون قال الجاحظ من ذك
الكلب انه اذا ارسل اذا النطبا يترك الغزال ويتبع التيس وان كان التيس شدا
عدو العلم ان التيس سيعتريه البول من الفرع فلا يستطيع الازاحة مع شدة
الحس فيثقل عدوه حين اراقته البول فيدركه الكلب واما الغزال اذا اعتراها
البول من الفرع قذفت به لسرعة المخرج فلا يثقل عدوها وهذا اثني عرف من الكلب
مرا اقال ومن عجائبه انه يخرج يوم الثلج ووجه الارض مغشيا بالثلج وقد السيل
المجرب لا يعرف موضع الصيد المتقدم عقله ومخبرته فيذهب يمينا وشمالا
حتى يقف على موضع الصيد بانفاس ابدانها زخار اجوافها واذا به ما لاقاها
من الثلج حتى يرق فتدركه بانسارها وهذا غامض جدا يعرفه الكلب السياد
المأهر واذا احس السحاب ينبح ولهذا قال الفروقي .

شعر

• وقد ينبح الكلب السحاب ودونه • منها مد يغشي نقرة المتامل •
• واذا نبح على انسان بالليل والحق عليه لم ينجد منه الا انه يقعد فاذا راه قد تركه
كأنه قد نظره واذا له ويهيب الكلب بالقيف شبه الجنون فيكلب لان مزاجه
حار وباس ويزيده الصيف حرارة ويبس فيغلب عليه المرار فيحدث به هذا
المرض ويصير به قد سما قاتلا صعب المداواة وعلامة ذلك دوام اللهاث
وحمرة العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبة ويجعل ذنبه بين فخذيه

وان مشي

وان مشي يمشي خائفاً منذ لا ما يلا ما نده سكران كيبب مغموم ويتعثر في كل
خطوته واذا لاح له سبيح عدي اليه حاملاً عليه سوا كان حايطاً او شجراً او جباناً
ولا تكون حملته مع نبا ح مخللا في سائر الكلاب بل هو ساكت واذا نبح كان في صوته
صوحه والكلاب تعرفه وتهرب منه وعقبة هذا الكلب صعبة المداواة من عنده
ينبح الكلب ويرف في بوله رسيس على صورة الكلب وينظر في الماصورة صورة
الكلب فلا يشرب الماء حتى يموت عطشاً ومن العجب ما حكاه بليمناس ان كلباً
عقن بقله فعمت رجاها فصار مخلوباً واذا كان في جوف الكلب دايماً على
سنا بل القمح واذا سمع صوت الحمامات لم يظهر ورأسه وذكر وان من
تخضب بالحناء وسمع صوت الكلب الأصفر والأبيض لا يكون لونه الخضب جيداً
واذا رميت كلباً بحجر فاخذه بفمه فذلك الحجر ان تركته يبرج حمام يمشي بها
طيرها واذا القيتها في القيد من شرب منه عويد ومن عجيب ما حكى عن الكلب
ان شخصاً قتل باصفهان شخصاً ورماه في بئر وطمها وكان للمقتول كلب
مشاهد لذلك فكان الكلب يأتي كل يوم ويحفر تلك البئر واذا رأى القاتل
نبح عليه حتى تكرور ذلك من الكلب فنبشوا البئر فربها قتيلاً فاستدلوا بنبح
الكلب في وجد القاتل فاخذه وعذبه فاعترف انه قتله وحكي اينما ان
شخصاً نزع ثيابه ليغوص في ماء ومعه كلب فعن الكلب رجله فاعتناظ الرجل
وضرب كلبه بالسيف ورماه في الماء فاذا تحت الماء تمسك اطلع رأسه واخذ
الكلب وغاص في البحر **اما** خواص اجزائه قالوا عين الكلب الاسود المبيت
يدفنان تحت حايط فانه يخرج نابه يشد على القبي تنبت اسنانه بغيره
تعب والمر يشد على صاحب اليرقان ينقعه وناب الكلب الاسود من
استحبه لا ينبح عليه الكلاب نابه الكلب الذي غنن اسناناً اذا شد
في قطعة جلد وعلقت على عنق انسان امن عقبة الكلب الكلب لسان الكلب
الاسود يخرج في خفا انسان لا ينبح عليه الكلاب الهبة وهكذا يفعل النور

مرارته تنفع من ظلمة العين اذا اكتحل بها كبد ديوكل مشويا يرفع من عضة
 الطيب الطيب شحم الكلب الميت يطلى به الخنازير يجلها فيه يفعل هذا الفعل
 قال بلينا من من عضة الكلب الكلب وحر يشرب الماء فاعطه الرجل اليمني
 فانه يشرب الماء باذن الله شمره يخف على المنسروع يخف من عدو وشعر الكلب
 البهيم اقوي تاثير ابواه يقطع الشايل قال الشيخ الرئيس قراد الكلب اذا
 نقع في نبيذ وسقي صاحبه القولنج سكن وجعه في الحال جعرة قالوا اذا كان ابيض اللون
 فهو دواء عجيب لصاحب الذئبة والحواشيق والله اعلم وهذا مثال صورته



تم حيوان ذو قوة وعدو وقهر وسنوات صا دقة وهو اعدي عدو والحيوانات
 وهو ذو شئ والوان حسنة لا يرد عن سطوة احد ولا ينصرف عن العسكر
 الادهم وخلفه في غاية الضيق لا يستأمن البتة وعنده كبر عجب بنفسه
 اذا شبع نام ثلاثة ايام وان انتبه جاعا خر خرا شديدا يعرفه ما حوله من
 الحيوان انه يريد التمدد والجمجمة فمد ذنبه عظام الاسد وخرارة
 ظهره تنكسر باذي شئ أصابها يقولون بين الثمر والافعى صداقة وبينه
 وبين الثمار صداقة فاذا خشي الثمر احد نثر التراب عليه الفارقتهم
 الجراحة وتقني من اكل الفار فيزول مرضه والتمر يتعرق
 اكل حيوان يراه في جوفه الاسد فانه لا يتعرق من الحيوان الا عند جوعه

أنا خواص اجزائه رأسه لو وقف في موضع يجتمع عليه الفار ومارته يكتمل بها يزيد
في شوا البصر ويزول الماء شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة يصلحها
قنبيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول وأوجاع المفاصل عظيمة
يعلقها على رقبة الرضيع يزول عنه الشرقة جلده يتخذ منه مطرح البلغم عليه ينفع
من البواسير جميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل والله اعلم وهذا مثال صور

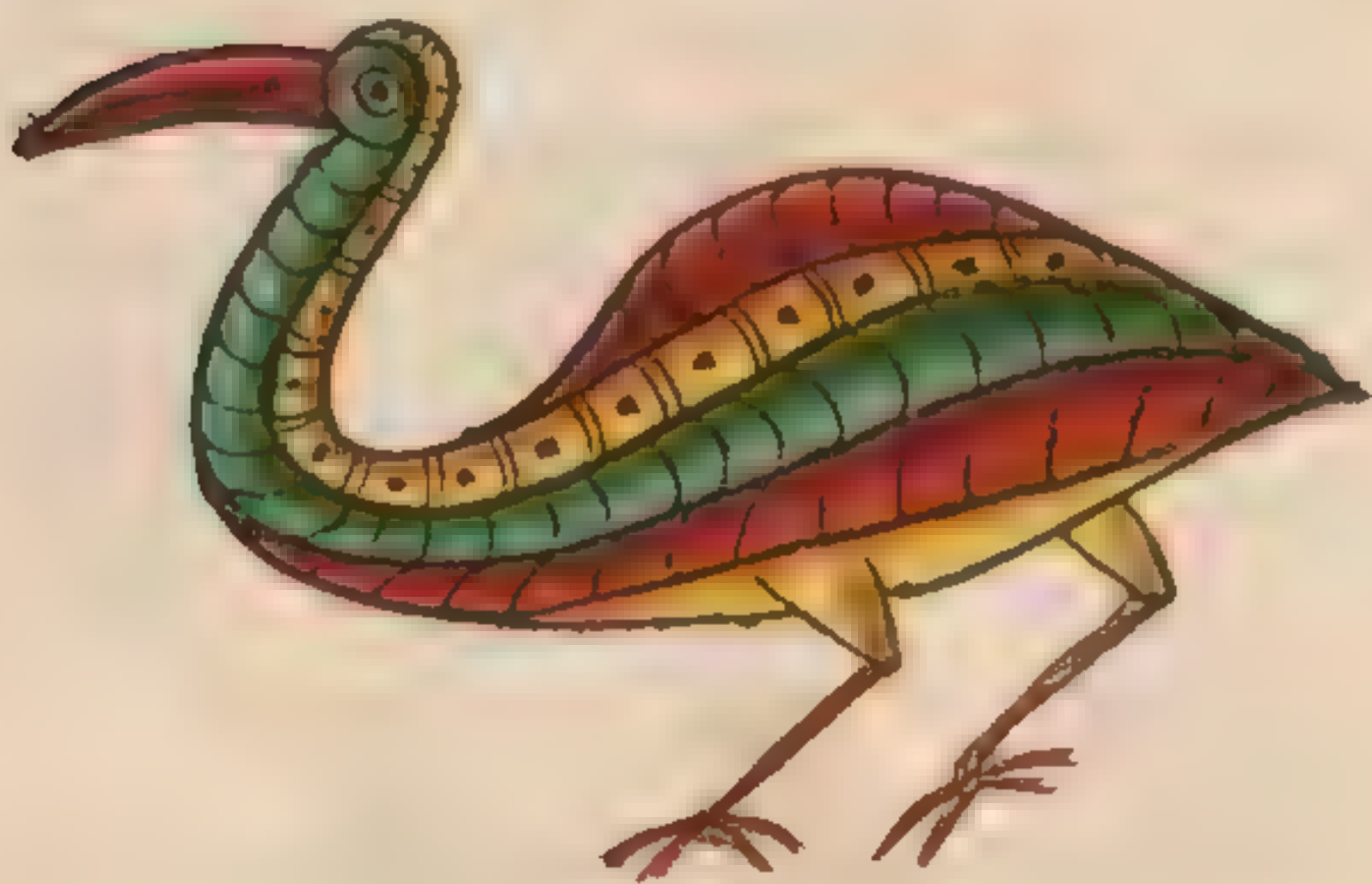


يامور حيوان وحشي نفور له قرنان كالمشارين في اشرأخواله يشبه احوال
البقر الوحشيات يا ويالي الدجال التي انتفأ شجارها واذا شرب الماء يظهر
فيه نشاط بعد وبعاء بين الاشجار واما نشبت قرناها بالاشجار فلا يقدر
على الخلاص فتصيح وتسمع الناس صياحها فيذهبون اليها ويسبلونها **أنا**
خواص اجزائه لحمه يطبخ بالثريد وياكل منه الصبي يبقي ذكينا
ويزول عنه البلادة جلده يتخذ منه مطرح من
جلع عليه ذائب بواسيره كعبه يشد على انسان
لا يتعب السير وهذا مثال صور



تنوع من الحيوانات التي خلقها الله تعالى في هذه الدنيا من الحيوان مختلف خفة البدن وقلة
 أعضا كثيرة لا توجد في غيرها من الحيوان والحكمة في ذلك أن الله تعالى خلق أنواع الحيوان
 وجعل بعضها عدو للبعض أعطي نوع منها ما يدفع به عدوه من قوة أو سلاح كما السباع
 والدواب أو آلة لاهرب كما للوحوش والطيور أما الوحوش بقوايمها وأما الطيور فباجنحتها
 ثم هذه الآلة اقتضت خفة إذا كانت الجثة أكبر فيستدعي جناحا كبيرا لا يحصل منها
 سرعة الطيران بل يكون طيرا نابليا لا ينهد على سرعة المشي فلا يحصل الغرض المطلوب
 ومن العجايب طيران الطير في الهواء ولا يسقط مع أنه أثقل من الهواء كما قال الله تعالى
 أو نمرؤا إلى الطير مسخرات في جوارسها ما يسكنهن إلا الله فنوع الطير خلقا كثيرا
 وجرت فيها غير ذلك التنوع كالأسنان والأذن والكش وأمثال ذلك وخرقات الظهر
 والجلد الخشن والتموف والشعر فإن نسبتهم قدامه إلى أسفل كنسبته يمينه إلى يساره
 فكل طائر طويل الرقبة يكون طويل الرجلين وما قصرت رقبته قصرتا رجلاه ولو
 قصرت ذنبه ينيل إلى قدامه كالسفينه التي خفف ذنبها وقال المجاحد كل طائر جيد
 الطيران يكون ضعيف الرجلين كالعصفور والزنبور والخطاف وكل حيوان
 لا أذن له فهو يمين وكل طائر يمشي الماء فهو يرق فرخه وفي الطيور ما أعطي
 العجب من لونه كالطاووس والبيغا وأبي براقش ومنها ما أعطي العجب في خلقه

كالحمير ومنها ما أعطى العجب في صنعه كالقبرة والخطاف والسوط ومنها ما ألي
 العجب في حجرتة كالبلبل والقماري ومنها ما أعطى العجب في لغتها كالبقلق
 والكركي والنعامة وسياقي شرح ذلك عند ذكرها ان شاء الله ولقد ذكر بعض ما يتعلق
 من العجب على حروف الحجر والله تعالى الهادي إلى السواب وهو الموفق إلى طريق الرشاد
ابن قش طائر حسن الصورة طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار يتلون كل ساعة
 بلون آخر من أحمر وأصفر وأزرق وأخضر **قال الشاعر**
 • ما لي براقش كل حين لونه يتقلب وعلي لون هذا الطائر نسبة تشابه
 بوقلمون تجلب من الروم وهذا الطائر عجيب في لونه شكله ولم يختر في شيء من أفعاله
 وخواص أجزائه وهذا مثال صورته والله تعالى اعلم بالسواب

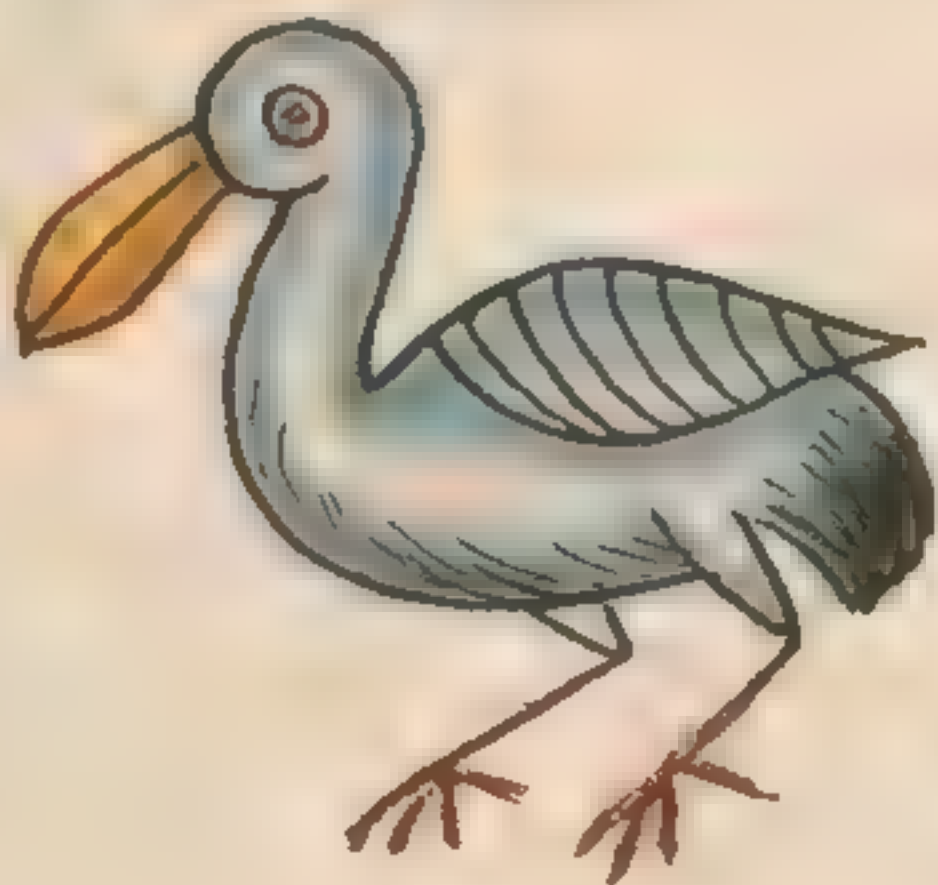


ابن رز طائر في حجرتة سنوات مائة شجيرة لا تفرق كل معنى وتروى كل نايحة
 لا يسكن بالليل بل يصبح إلى الصباح ويجمع غايه الطيور لاستماع صوته وربما
 يسلم به عاشق لا يقوم على القبور بل يقعد ويسمع صوته إلى الصباح وهذا مثال

صُورته **اوز** حُب السباحة
 اذا خرج فرخه من بيضه
 يبيع والأنثى اذا حضنت
 لا تقبل الأبنية نفسها
 ولا تقبل الأمسما أو الحدا



عشرة من غير زيادة واذا حضنت الأنثى قام الذكر بجوسها ويفارقها طرفة عين
 وتخرج فراخها في اليوم التاسع عشر وان ابطأت فالي آخر الشهر والحساء التي
 توجد في بطن الاوز تنفع من استئلاق البطن وكثرة الاختلاف اذا سقي منها
 المبشرون والله اعلم **اما** خواص اجزايد دماغه يداف بها الرأب والبرص ويغلي ويصير شرب
 على الريق ينفع من البواسير ووجع الأرحام لسانه نافع من تقطير البول الحلا مخم
 يداف ويكمد به الرأس ينفع من السداع شحمه يوافق الشقاق العارض من البرد
 وكذا الثعلب قال الشيخ الرئيس الاوز يهني اللون ولحمه يسمى ويصفي الصور ويؤيد
 في قوة الباه دمه يشرب مع الملح المرعي الريق ينفع من وجع المثانة جناحه
 الأيسر يشد على عين صاحب حمي الريح يذهب حماه وينفع من وجع الأعناق كلها
 عظمه يوقى ويذرعي جراحات النسل ينفع نفعا بينا بيضه ينه في قوة
 الباه ذرقه يطفئ ويشرى ينفع من السعال اليابس وهذا مثال صورته



بازي هو أشد الجوارح
 تكبرا وأضيقها خلقا يوطئ
 بأذن الترك ولا يكون
 البازي إلا أنثى وما خطه
 الله تعالى من هذا النوع
 فكل ما يكون من نوع آخره
 إما الحداة أو الشاهين

أو من غيرهما

أو من غيرهما ولهذا يكون الاختلاف في أنواع البراة كثيرًا وذلك بحسب حال
 الذكر فإن كان الغالب على نونه البياض فهو أحسن البراة وأملأها جسماء
 وأجراها قلبًا وسهلها رياضة ولا شرب لا يوجد إلا بأرض أرمينية وأرض
 الحرز والبازي لا يتخذ الذكر الأعلى شجرة أغصانها متشعبة لدفع الحر والبرد
 وإذا أراد أن يبيض جعل لوكرة سقفا حتى لا يقع على فراخه المطر والثلج وإذا مرض
 يأكل لحم العصفور فيزول مرضه وإذا كان في البحر يعطي لحم الفار يثبت ريشها
 سريعًا **أما** خواص اجزائه من أنحل بمرارة تدفع نزول الماء إلى عينه إذا ابتلاه
 أو إذا بقيت عينه كالآخان أو شبه بعض طيور ويسعد صاحب اللوعة قد ر
 حبة منها ينفعه نفعًا بينا مرارة البازي الأشهب يمنع من نزول الماء ومن يماض
 العين أكتحًا لا ومن ظلمة البصر وقال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها تنفع
 من ظلمة البصر مخلبه بعلق على الشجرة فلا يقع عليها الطير ولا ينالها من الطير

ضرر والله أعلم

وهذا أمثال صورته

بأسنة طاير

حسن الصورة

يسطاد العصفور

والقواخند والحمام

والمطلوب سنة



حسن صورته يتفرج عليها فانه عجيب جدًا **أما** خواص اجزائه ذكره وان

دماغه نافع من الخفقان العارض من السواد إذا سقي منه

نصف درهم بماء البارد يحيو

والله تعالى أعلم بالصواب

وهذا أمثال صورته

يقال له طوطي وهو

طائر حسن اللون والصورة

أكثرها أخضر اللون ونجاري

وقد يكون أحمر وأصفر وأبيض

له منقار غليظ أحمر ولسان

عريض يسمع كلام الناس



فيحكبه ولا يدري ما منناه يأتي بحروف مستقيمة أما كيفية تعليمها فانهم ياخذون

مرأة ويجعلونها في قفها حتى ترى فيها صورتها ويقف خلف المرأة انسان يتكلم

فتحسب انيها ان صورة نفسها التي شاهدتها في المرأة هي التي يتكلم فتكلم مثلها

وانما فعلوا ذلك لانها اذا سمعت من مثلها تريد ان تأتي مثل ما أتى به فلها فتعلم

سريعا ومن عجائبتها انها لا تشرب الماء ابدا وان شربت الماء هلكت **اما** خوام اجزاؤها

ذكر وان من اكل لحمها يصير فيضحا قوي القلب مرارتها من اطعم منها يشغل لسانه

دمها يجفف ويصحق ويشر بين صديقين تقع بينهما عداوة ذرقها يخلط بما الحمر

ويكتحل به ينفع من الرمذ وطلمة

العين وهذه صورتها **طائر**

معروف يقال له بالفارسية هراتي

وهو صغير الجثة سرعة الحركة كثير

الاحسان ياوي البساتين والاشعب



ويؤخذ في زمان الورد فاذا راى من يقطف الورد يكثر صياحه ولا يصبر عن الماء

النبته لفرط حرارة ينغمس في الماء كل ساعة والريح تعصف به من صغره وهو يوم

الريح يلزم وكرة ولا يخرج منه **قال الشاعر** **مترد**

• وما كان يوم الريح اول طائر يزوغ كروغ الغدليب الي الوكر •

• اخوان اجزائه انه لا يتسا قط الا في البساتين لجمه مع عين السرطان يشد في

جلال الابل

جلد الابل على ساعد الانسان
 ينفذ النور ما دام معه والله
 اعلم وهذه صورته **بوه** طائر
 معروف لا يبرز بالليل
 اضعف باصرته يجب الوحد



ويسكن الخراب ويتشام به حتى لو تزل بأرضه او دار فالتاس يتطير ونايه والحيات
 والافاعي تهرب من صوته ويمطأ والمخافيش ويمادي الغراب وكذلك البازي ^{الافاعي}
 وهو بالليل ضعيف الباصرة وفي الليل لا يقوى عليه شيء من الطيور **رانا**
 خواص اجزائه دماغه يكتمل به لدفع ظلمة العين ذكروا ان عينه يخطط بالليل
 وتؤخذ معه فكل من شتم راى تجدد يجب حمله او ذكروا ايضا ان اخدي عينيه
 منوم والآخرى مستهرو ومن اراد ان يعرف ذلك يلقيهما في الماء فالراسب
 منوم والطار في مستهرو فيجعل المستهرو تحت فص خاتم من تحت به لا يغلبه النوم
 والنوم يجعل تحت وسادة من اردته ان يغلب عليه النوم فانه لا ينتبه ما دامت
 تحت وسادته قلبه يطعم صاحب القولنج واللوقة ينيلهما مرارة تظلم برما
 خشب البلوط يأكله من في مثانه حساة يقتتها ويظلم برما خشب الطرفا
 يأكله صاحب البول البول على الفراش يذهب عنه ذلك كبذه سم قاتل يورث
 قولنج الادواء له مخه يجعل في الذنوب ويطي به الراس يذهب بالغشا وظلمة العين
 ذكروا ان لحمه ان جفف في الظل وجعل في طعام قوم وقعت بينهم الحسومة
 قانسته تجفف وتسقى انسانا تورثه قولنج صعب الاخلال عظمه يدخل به
 بين ندمان الخمر يمد بعضهم على بعض قال انها تبين بيضتين احدهما
 تنبت الشعر والآخرى تزيله ومن اراد ان يعرف احدهما من الآخرى
 يغيبهما بالشمع يشلقهما ثم يقشرهما فاليق تميل الي السواد وتنبت
 الشعر والتي تميل الي النقرة تزيله والله تعالى اعلم وهذا ما صورته

تدريج طائر يقال له بالفارسية
تدريج في البساتين بين الأشجار
بالأصوات والالحان قالوا أنه
يسمى عند بعض الهواة حبوب
ويهرل عند حبوب الجنوب ويسمو
حاله وإذا كان وقت البيض يخذ



من التراب دائرة يضع البيض فيها لئلا تتعرض له الأفاعي وفرخها كفرخ الدجاج كما
خروج من البيض يلقط الحب وإذا كان وقت النزول رأته الدراج يجمع ويجمع قبلها



بساعة وكذا الدراج يخرج ثم بعد
ذلك تقع النزول وهذه صورته
تدريج طائر يقال له بالفارسية
سكو يتخذ من لحا الشجر شبيه

الليث ويتخذ منه قفا ويقتل منه خيطا ويشد القفة من الخيط ويدلها من بعض
أغصان الشجرة ثم يمزج فيها **أنا** خواف من أجوائه قالوا إذا جمع بسكين شبيه سقي من
دمه من يعرف في السكر كثير لا يعود إلى عروته بعد ذلك موارته فطعم القبي مع شيا
من السكر يحسن خلقه ويعز عند الناس عنده يعلق على القبي عند زيادة ضوء القمر
يكون محبوبا عند الناس وأنا كان



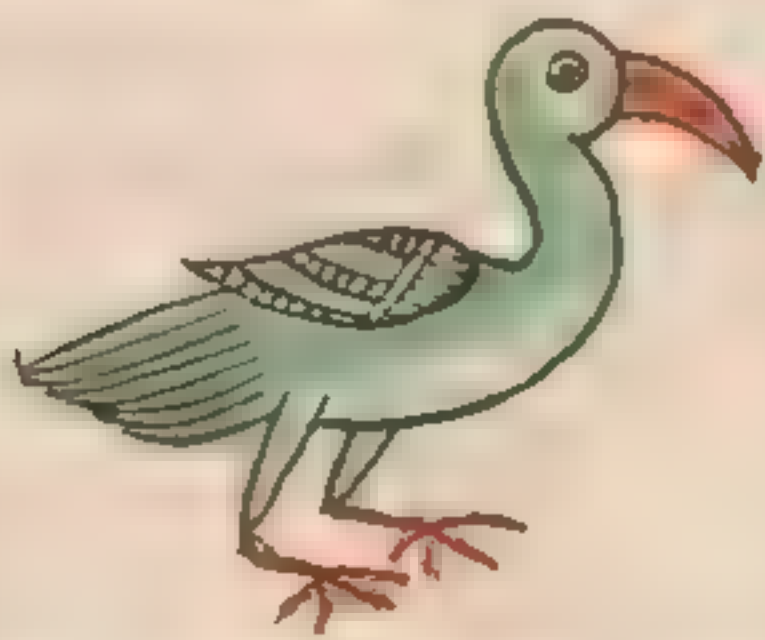
كرمه اللقا وهذا مثال صورته
حانسة الأفعي طائر من طيور البادية
كلما باصت أكل الأفعي بيضها

وتركت بيض نفسه مكان بيضها وبيضة الأفعي شبيهة بيضها فإذا عاد
الطائر فحسب بيضة نفسه فيحسبها فإذا انفاقت البيضة عن الفرخ غير شبيهة
بها هربت عنه ولا يزال الأفعي يفعل بها هذا الفعل وهذا مثال صورته

حباري طائر يقال له بالفارسية
 حرورينوب كما المثل في البلاغة
 كل شيء يربي ولدها حتى الحباري
 والمعنى ان الحباري مع بلدها
 تربي ولدها ولا تتسعه ودليل



اذا رأت بين غيرنا تحسبها بفضها فتحسنها وترك بينة نفسها واذا وقع
 ذرق الحباري على شيء من الطيور يعمل عمل الذبقتنقولا العرب سلاحها في
 جوف الحباري خزانة لوجيعها اذا احتاج اليه استعماله ويغادي الطيور كلها مع
 ان التقرأ شدة فتمت الح عليه السقر يد رقه فيبقى كالكتوف المقيد فعند ذلك
 يجتمع عليه الحباريات وتنقف ويشد وفي ذلك هلاك التقرأ والو الحباري
 في سلاحها كالطراي في فسايتها والحباري اذا تحسرت ورأي ان ريشها
 ينبت قبل ريشه مات كذا يقال في المثل مات فلان بكمد الحباري **يا اخواني**
 اجزائها داخل فانفسه يحفف ويحقق مع الملح الا ندراني والخبر المحرق اجزاسوا
 ينزل بها من العيون كالحالة شحمه يحفف ويحقق مع السنبلي والقرطن اجزاسوا
 ويعطي به اسها العيس بطنه قال الشيخ الرئيس بعينه خناب جيد فيما يقال



ذرقه نافع للقوي والله اعلم
 وهذه سورة **حدا** طائر يقال
 له بالفارسية رغو وهو حسيس
 يقبله اكثر الطيور قبل انه يكون
 في سنة ذكر وفي اخرى انثى الغراب

يغادي ويقره واذا راي شيئا احمر يحسبه حمما فيخذه قال صاحب الفلاحه
 العتاب والحداة يبيد لانا يسيرون عتاب حداة والحداة عتابا **يا اخواني** اجزائه مرارة
 يكحل بها مجففة تنفع من افغ العقرب اذا الكحل في الجانب الخافض موضع اللدغة يغلي

بناء الدارث ويسقي من بوبوا سير واشكال ينفعه نفعاً بيناً ذمّه يشر به السمو



القتالة عظيمة يحرق ويحرق
ويحمد بوالده ما ينال تسليته
يد ملها ويتفجها وهذه صورته
والله اعلم **حمام** هو الطير الذي
الي ولنه من البلاد البعيدة

وهو أشد الطيور ذكاً لانه يعرف علامات برجه في الهواء ويكون طيراً مذكوراً
ببعضه ومنازلة لا يزال يصعد حتى يرى شيئاً من علامات منزله ويلذه فاذا رأى ذلك
هبط بأذني زمان وفي بعض الأوقات عند صعوده يفتح الجوف يصير الغيم حايلاً
بينه وبين بلده فيقع بلاد شامسة أو بعيدة شيء من الجوارح ويرى بها زرع الحمام
من الملاعبة كما يجرب بين الناس من القبلة والمعانقة وغيرها قال المثنوي بن زهير
أمر شيئاً من الرجل والمرأة الأربعة في الحمام رأيت حمامة لا تمنع شيئاً من الذكران
ورأيت حمامة لا تقبل إلا زوجها ذكرها ورأيت حمامة تشبه ذكرها ساعة بعد
ساعة يريد ورأيت حمامة لا تشبه إلا من شدة الطلب ورأيت ذكراً له أنثيان
يختمن مع هذه وهذه ورأيت أنثيين اجتمعا كساعات النساء وبعضهن يفتشان
واربع بينات ولا يتفقان ومن عجائب الحمام أن الذكر يحسن بما أودع حراً أنثى
من البيض فيتم بنقل دقات القلب والخوص وغيرها ويخضع الخوصة على قدرها
ثم اشبعها من تلك الخوصة حروفها ليظهر لها منقعر بقي البيض فيه مسنوناً
فاذا وضعت يتعاقبان عليه بالحنن ويقبلان البيض في كل ساعة وأكثرها على
الأنثى لأن الحنانة بالأنثى وليق نادا صار فرخاً فاكتر الاتفاق على
الذكر لأن الاتفاق بالذكور ولي والحمام البرجي إذا مرض أكل الجراد فيزول مرضه
والسروى الذي يقال له اليمامة إذا مرض يأكل أطراف القصب يزول مرضه
ومن عجائب الحمام أن حوارها في أول نهوضها يفرق بين العقاب والنسر فاذا

رأي النسر لا يخاف منه شيئا واذا رأي العقاب يفرغ منه واذا رأي الشاهين
 رأي الموت الأحمر كما ان الشاة لا تفرغ من الجمل والفيل وتفرغ من الذئب قال
 الجاحظ الحمام أشد طيرانا من جميع الجوارح الا انه اذا رأي شيئا من الجوارح اعتراه
 ما يعتري الحمام اذا رأي الأسد والشاة اذا رأت الذئب والذئب اذا رأى السور **اما**
 خواص اجزائه من اكل عينه اسما به الغشا ومن اكل بمرارته ندم الغشا وظلمة العين
 ويطلب بدمه الكلف يعلقه ودم الحمام مع دمر الفاخت يطي به مع الزيت والقصران
 يزول البرص ويغير لون دمر الحمام يطي به الزرقاء التي تبقى من اثر شربة او
 صدمة ينزلها وينزل الغشا كالحمة من داور على اكله او رثه الكاوي يدفع البلاء
 وعظمه وينذر على الجراحات التي لا تلتئم شفتها تملحها باذن الله ذرقه يمتلئ
 به المرأة حان اوان ونسحقها تنفع على السهولة ذرق الحمام الاحمر يفتح اثره
 البواسير ويفتت الحماة والرمل وفي ذرق الحمام حرارة شديدة تطرح حقن



القوي لا تفتح وهذا صورته
الحمام لا يزال ينتقل من
 الظل الى المحر ويتبع الرشح
 حيث كان فاذا عرف استقبال
 الصيف وطيب الهوا اتخذ

ومشي بها الى الكوا الذي في البلد فلا يبقى عنها واحد الا رجع الي وكرة القدير يتخذ
 وكرة من الطين المخلوط بالشعر يبقى بعينه على بعض كطين الحمة وانما يفعل ذلك
 لانها تتخذ وكرة تحت السقوف من الموضع الساونة فتعمل فيها بيتها ملصقا
 الى حائط الملس ومن العجائب ان تعمل بعض بيوتها وتركه حتى يبس ثم تعمل البعض
 الآخر فلو عملته في يوم واحد لسقط وما تأسسك واذا اراد ذلك معاونة الخليل
 فاذا فرغت ياتي بآثاني فيها وتسوي به باطن وكورها وترى الى عنه الحشونة وتماسه
 وتضع السداب في وكورها لدفع الحيات والذباب والبوم ومن المشهور ان تعش

الخطاف يحل في الماء ويصفي وتشبه ذات الطلق تنبع بسورة **أما** خراسان
 وما غدا يكحل به ينفع من قامة العين وإذا خلط بذهن ودهن به الرأس لا يتولد
 فيه القمل البتة عيشة تشد في خرقة وثاق على من نأمر عليه سهر قلبه يحفف
 ويشرب في شيء من التبييضين على الباهة إذا نذ غنيمته ذكره بلينا من في قباب الخراف
 لحمه يجد البصر إذا دمه يسقي المرأة فتذهب شهوتها بحيث لا تطلب الرجال

ذوقه ينمذ به الدنا ميل

يفتنجها ويفتحها ويقيد

من الامح وهذه سورته

الحفاس طائر مشهور ووضو



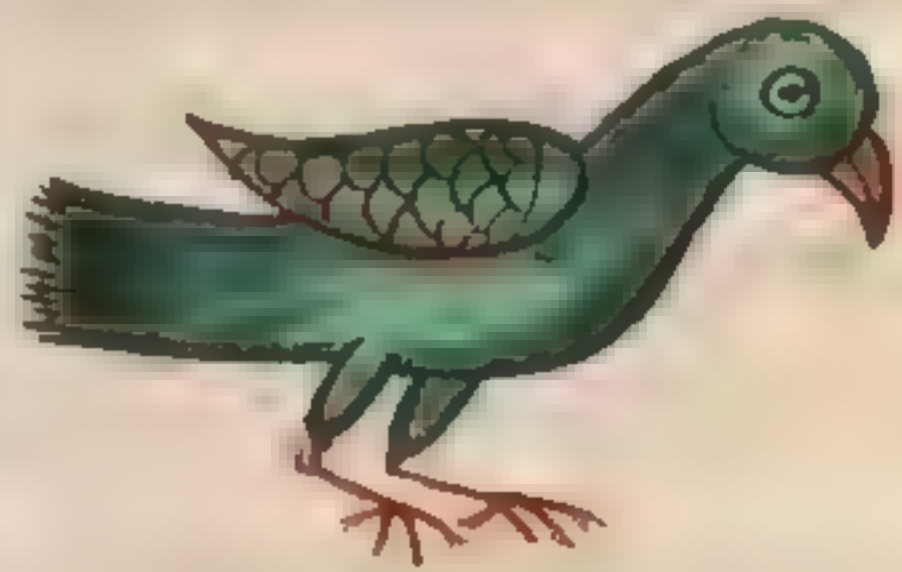
ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج العين النفا والظلام كما بين العشائين
 وبين الشجر إلى الأشجار وسورته مثل القار والوشن له والكند يبين جناح كأنه
 جادة عريضة قيل إن بني إسرائيل اقترحوا على عيسى عليه السلام خلق الحفاس لما
 أتى النبوة لأنه أتم الطير خلقه لأن له أذنا ولسانا ويدا ويرضع كما أخبر الله
 تعالى عنه وإذا تخلق من الطين كهيئة الطير ياذن في تنفس فيه فيكون طيرا إذا ذاب وهو
 يصيد الذباب والبق وأشباهها وربما أخذ ولدها بفمها وتنفع على شجرة
 التمر ما نفا ملكه ويتركه قشرا مجوقا وإذا ترك في مكانه ورق الدلب هرب عنه
 قالوا إذا غلق حفاشا في شجرة بقرية جاورها الجراد **أخا** صيغة اجرائد رأسه
 يعلق في برج الحمام تالفه ولا تفارقه ولو ترك تحت رأس إنسان لا ينام البتة قال
 الشيخ الرئيس وما غدا نافع من ابتداء نزول الماء في العين الكحل أو مادة يكحل
 به يزيل الغشا وينتف شعرا لا يبلد والعانة وبطي بهذا الدم فان الشعر لا ينبت
 عاين ما أبد ذوقه يكحل به يزيل القفرة ويأمن العين ويلقي في حجر الشمع يهرب
 عند ويخلف ذوق الحفاس بالنورة والورنج ويستعمل لإزالة الشعر فانه لا ينبت
 إلى زمان طويل وتوفعل ذلك لما عاد البتة والله اعلم وهذا مثال صورته

دراج طير مهاوكة محذب
الظهر كثر التواء الأصوات
على وزن الشكر تدوم
النعم وهو مبشر بالربيع
وتطيب نفسه للهوا



الصافي ويسمن ويسو كالهبوب الجنوب ويحمن بهبوب الشمال قال
المجاطح الدراج من الطيور التي تستأنس البيوت البتة وانما يتساقط في
البياتين الضياع وحكي أبو طالب التوحي ان بعض الناس ارسل بازاله دراج
فالقي الدراج نفسه في شوك كان هناك واخذ من الشوك اصيلين كبيرين في
رجله واستلق على قفاه ورفع رجليه فاستتر بذلك عن البارئ لحمه قال
الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والفهم ويزيد ايضا في مادة النطفة وهذا

مثال صورته والله اعلم **ديك**
اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه
وهو مبشر بطلوع الفجر ومن عجائب
الديك معرفة ساعات الليل ومقايير
الاوراق ويقسط اصواته على ذلك



فان كان الليل خمسة عشرة ساعة تقسط اصواته عليها كما يقسط الليل تسع
ساعات ويضع فيما بين ذلك من القسمة واعطا الساعات على حسب كل وقت
بواسطة الهام من الله تعالى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق ديكاً تحت العرش له جناحان لو نشرهما لجاوز المشرق والمغرب فاذا كان
آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك
القدوس فاذا فعل ذلك سبحت ديكه الارض كلها اجابة له وفعلت مثل ما
فعله من خفق الأجنحة واخذت في الصراخ قالوا الديك المؤذن صاحب الحياة

الحمر أو التاج ذي الشرفات الغيور كثير المرات الدجاج زعموا أن من أيقظه
الديك فقام من نومه لا يبقى معه ثقل من النوم البتة والديك الأبيض يهرب منه
الأسد والمهارش خير من غيره وعلامته حمرة العرف وغلظ الوقبة وضيقة العين
وسوادها وحدة الخالب ورفعت الصوت والديك يؤثر الدجاج على نفسه فتره
ياخذ الحب بمنقاره ويرميه الدجاج قالوا وإنما يفعل ذلك زمان شبابه وغلبة
شهوته فإذا هرم لا يفعل ذلك والديك يدافع عن الدجاج إذا قصد له عدوه
ويجمعها في موضع حرز ويقف على بابه يحرسها وزعموا أن الديك يبيض في عمره
مرة بيضة واحدة تسمى بيضة العقروهي صغيرة جدا وإنشد **بشاريق**
قد زرت مرة في الدهر واحدة فلا يكون تجعلها بيضة الديك .

وزعموا أن من ذبح الديك الأبيض يصاب في ماله وأهله وذكروا أن الشياطين
لا تدخل بيتا فيه ديك أبيض **أفرق** إذا خوص أجزاءه عوفه إذا جفها وسحق
وسقي من يبول في الفراش أذهب ذلك عنه وعرف الديك الأحمر ومجفف
بجذبه المجنون ينفعه نفعا بيتا مرارة الديك إذا اكتحل بها تنفع من بياض
العين والغشاوة وجلب البصر ذكر حكيم أن مرارة الديك تجعل في أنافضة
ويبدأ وير على الاحتال بها فأنها تطلع بياض العين وذكر بلينا س أن مرارة
الديك تخلط بمرق ضان وتؤكل على الريق فأنها تذكر النسيان وتذهب به
جناحه يشدا على صاحب حيا الوردي يذهب عنه ذلك والفارس يشده على وسطه
لا يتعب من السبق دمه ينفع من بياض العين الكحل لآدمه الذي يجرب في
المهارشه يجعل في طعامه ويطعم قومنا يقع بينهم الخصومة يؤخذ دم الديك
مع العسل ويعرض على النار فإذا طلي به القضيبي يقوي على الباه ويؤثر في
المدة ويؤخذ من لحم الديك ويسحق مع العفص والسماق ويحفظ جوبا على قدر
الحمصة ويسقي منها المبتلون فإنه يبرأ في الحال في بطن الديك حصاة قد
تكون أعما نجونيا وقد تكون على لون الماء ان علقته على المجنون برأوان علقته



علي انسان زاد قشورته
وهذا مثال صورته **دجاج**
المجبة شي منها انها متي
تشبهت بالديك في
الصياح والمها رشة
نبت لها شوكه كشوكه

الديك وزنها باضت بلاركوب ديك من تقليبها في التراب او ربح الجنوب ولا يحصل
من هذا البيض فرخ ولا يطيب طعمه واذا حصل في بطنه ابيض كثير من هذا
السبب ثم ركبها الديك ولو ترة واحدة فان جميعها يصلح واذا حضنت
الدجاجة وسمعت صوت الرعد يفسد جميع ما تحتها من البيض وعند هبوب ريح
الجنوب يكون فسادها اقوي والدجاجة اذا هربت لا يكون لبيضها ملح فلا يحصل
من بيضها الفرخ يتولد من البياض واخ غذاوة والدجاجة اذا سمعت لبيضها
تري ان سمان الفسا فانهم لا يحبون **ا** خواص اجزائه تطبخ الدجاجة البيضاء
بصلات وكف سمسم مقشر حتى تنفخ او يوكل لحمها ويحشي مرقها فانه يزيد في
قوة الباه والمداوة على اكل الدجاج والفراخ يورث البواسير والنقرس شحمه
يتخذ طلا يذهب الكلف الاحمر من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد
مرارتها تنفع من نزول الماء الكنا لا قال بلينا من الحكيم قانصة الدجاج تشوي
وتطعم من البول في الفراش فانه يذهب عنه ذلك ويؤخذ ثلاث بيضات وترل في الخل
ثلاثة ايام ثم ترل في الشمس وتجفف ويطلى بها البهق يذهب والبيض النقيمر
له خاصه عجيبه في تكثير مادة المني وشهوة الباه واذا تركت البيض في الشتاء في
وسط التبن وفي الصيف في وسط الخالة يبقى زمانا طويلا ولا يفسد ودهن
بياضها يطلى به النفس يمكن وجعها ذرقها ينفع من القروح اذا شرب بمخل
او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاة قال بلينا من الحكيم ان الصق ذرق الدجاجة



علي بابة دار وقعت بينهم
الخنسومة وهذه موصوفة
رعد طائر يشبه النسر
في خلقته يختار لبيضه
أطراف الجبال الشاهقة

ومواضع الصدوع وخلال الصخور ليصعب الوصول إليها فإذا كان أوام بيضها
رهبت إلى أرض الهند وأنت حجر اسمه أبو طائفور وهو حجر مدور مثل حرة إذا
حركته تقعقع في جوفه حجر قاتلي بهذا الحجر وتجعل تحتها قتييس من غير وجع الرخمة
لا تزال تطير خاف العساكر أطمعها من في جيف القتل وتطير خلف الحجاج لطمعها
في جرح الأدواب وتتبع أيضا الأدم زنا تحملها أطمعها في الجين المجفون وهذا
أبداء إله الذمامع انهم ينسبون لها إلى الحمق **إذا** خواص أجرا به مرارة تخطط بالريق
وتقطر في الأذن يزيل طرشها وينفع من بياض العين إذا علق على من به
رمد برأ منه وإذا سقى منها صاحب حمى الوبع ذهب حماه وإن خاط بدنه الريق
وكل الإنسان به وجهه يكون مقبولا عند الناس قال بلينا من الحكيم أطول عظم في
جناحه الأيمن يحرق ويستحق ويطعم الإنسان يجبه الأكل جبا شديد وأظفرها
الأيمن يخرجه كمثل ذلك البغض فترتها يستحق وتحمل المرأة تلقي الجنين الذي
في بطنها والله أعلم **هذه** موصوفة **زاع** هو الأسود الكثير السواد ويقال له ألف



قالوا أنه يعيش أكثر من الف سنة
وتنهد وتبها اليوم معاذة فاذق
يختطف بيضة البومة نهارا واليوم
يختطف بيضة الغداف ليلا واليوم
ذليل بالنها ولكنه بالليل لا يقوى
عليه الغداف قال الجاحظ جميع

الطير

الطير تطرد فرخها اذا كبر وتكبره ولا تعرفه الا الفداف فانه لا يزال يتفقد حاله
 والفداف نفسه يسحق ويطلب به الموضع الذي يريد ان يثبت على الشجر **اما**
 خاصية اجزاها فوالوا عيني الفداف واليوم لو دخلت بينهما اثنتين لوقع
 بينهما الحفوة والعداوة التي لا تقبل اصلاح قلبه يحفف ويداف بالما ويسقي
 انسانا يريد السفة في الصيف فانه لا يعطش لان الغراب لا يشرب الماء في تهور
 وقال بعضهم لو اخذ دمع لا يعطش وان خطت مرارة الدليل والفداف بالفسل
 والكل بها لذهب بظلمة العين ولا يرجع اهدا ويسود الشعر ان طلي به سوادا
 عجيبا لجمه وحولته يسحقانه بعد الجفاف ويخططان بالفسل ويسقي من يدعق
 ثلاثة ايام كل يوم ثلاث قراريط فان البهق يزول عنه ومن يرى كان ذبا با
 بين عينييه يطير فان ذلك منذ يزول الماء فليسقي ما ذكر فانه يزول عنه قال
 يليا من الحكيم اذا خط شحم الفداف بدمن الورد واطليت به ودخلت على ابي
 سلطان شئت قضى حاجتك ودم يحفف ويذرع على النوايسير يملحها بيضها يطي به
 البواسير يذهبها واواطع انسان بيضها لا يغفر النبيذ ولا يرجع الى شربها
 ذرقه يطي به موضع الحمال المخلول فانه ينفعه نفعا بيضا ويضمده حلقه من به



شرقه يذهبها وهذه
 صورته **زرور** يقال
 انه باقارسية سارحي
 تتبع الريح وطيب الهوا
 تنتقل الى بلاد العراق
 من الهند ويقع في البحر

منها شي كثير تذهب بها الى السواحل وافضل السواحل بمغفونها وجزقونها مكان
 الخطب قال ابقراط يؤخذ من فراخ الزرور وتطلى بالزعفران وتترك باومارها
 فاذا جات الامر حسبت البرقان قد اصابتها فتاتي بحجر اسفر اللون لما اجتهدا يؤخذ

ذات الحجر ويسقي به صاحب اليرقان يبرأ الحمه يوكل فسيزيد في ضوء العين والحمه
المجفف المسحوق يعطي صاحب اليرقان على الريق يفتح في الحال رماؤه يذوق الجرح
ينفعها نفعا يينا قال الشيخ الرئيس ذوق الزر زور المعتكف بالارز نافع للقو



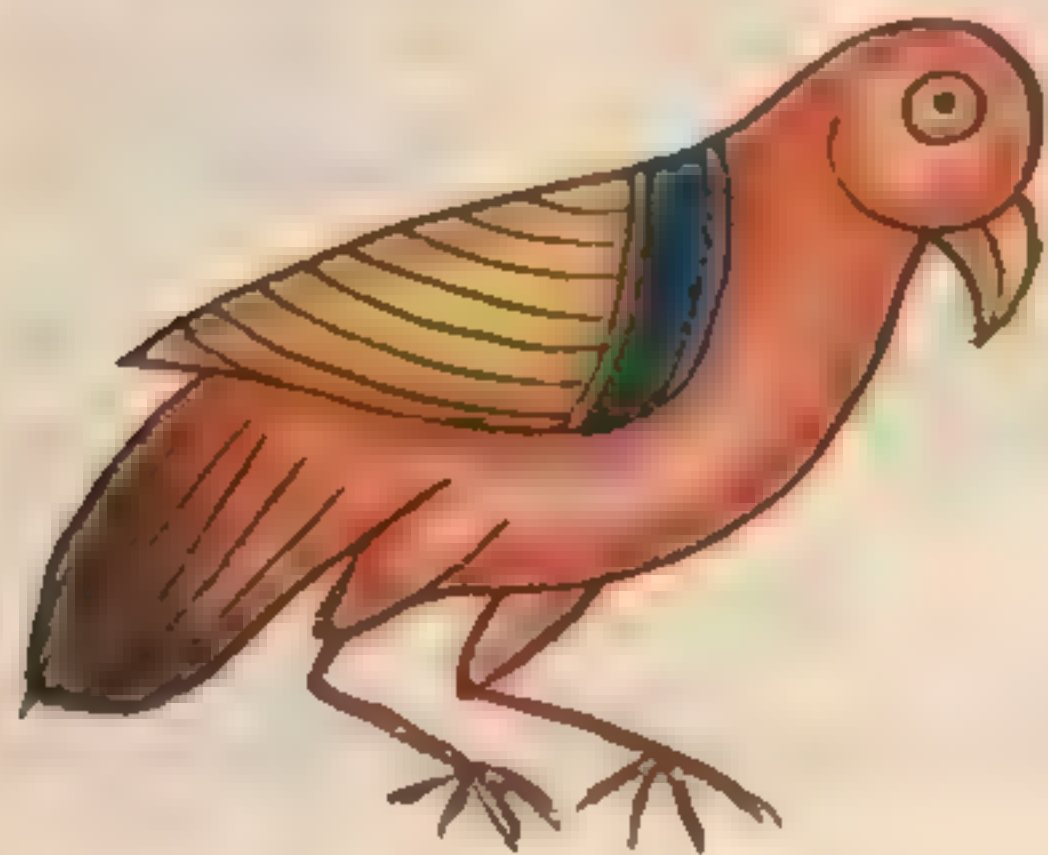
وهذه صورته **سار** طائر يقال
له بالفارسية **سار** كمرارته
تجعل في الحال يقع من مشاوة
العين وظلمة البصر ذكره والله

مجرى عظيم جدا **اسم** طائر يقال له بالفارسية سمانه ويقال له ايضا السلوي
وهو الطير الذي انزل الله على نبي اسرائيل في التيه ومن عجيب امره انه يسكت طول
زمن الشتاء فاذا قبل الربيع يصيح لخر الليل عند انجلا الصباح وانه يتغذي



بالبيش ولا يهتره وهو مرقا تل
والله اعلم وهذه صورته فافهم
شاهين طائر من جوارح الطير عاوه
الحمام اذا رآه الحمام يعتريه ما يعتري

الحمار من الاسد والشاة من الذئب والفار من السنور والحمام من سرعة طيرانه
اذا رآه خاف وضعت طيرانه واذا رآه السلحفاة الشاهين تقنعت واعلته
ظاهرهما ونقار الشاهين لا يعمل فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها في الجوز
على حجر صلا لتكسر فمها



ذلك ياكلها واذا مرض
الشاهين واطا المذارح
زال مرضه وهذه صورته
شفتين يقال له بالفارسية
يترك قال الجاحظ من عجائبه

انه لا يزوج

انه لا يزواج الا انشاده فان هلك انشاده لا يزواج بعدها ابداً وكذلك الانثى اذا
 هلك ذكرها **الاحواض** اجزائه شحم يداف بالشيرج ويقطر في الاذن ينزل
 طرشها وكذلك ينزل الرمد وجراحات العين والغشا كالحا لا ذرقه يمتنع ويضاف
 بدهن الورد وتحتله المرأة بعنفة يدفع من اسجاع الرحم والآباء لهم وهذه



صورته **شقرق** طائر
 يقال له بالافارسية
 كاسكينة خضر الواحمر
 النصارى وقد يكون اقصر
 وهو عدو التحمل ياكل منها

ويقتل ما لا ياكله موارقه ذكر في كتاب الحيل ان الذهب اذا كان قديماً الوزن يذاب

ويفرغ في مرارة الشقرق فانه يطالع
 احسن ما يكون وينزع عياره وهذه
 صورته **صافر** طائر لا ينام شيئاً من الليل
 اصلاً اذا اظلم الليل يتدلى في غصن
 من اغصان الشجرة ويقبض على الغصن برجليه منكساً ولا يزال يصيح حتى



يبدوا الصياح قالوا انه يخاف من
 وقوع السماء عليه وهذه صورته **صقر**
 هو الجارح المعروف الذي يقال له
 جرح وصيده ان يجيب من الجوارح فاذا



ارسل صقراً على ظبية او بقرة وحش تنزل احدهما على راسه وضرب جناحه
 عينيه ثم يقوم وينزل الآخر ويفعل مثل ذلك حتى يشغلانه عن المشي الى ان يدركه
 من يبطش به ومن العجبان الصقر مع صقر جمود يشب على الكر لي مع فخامة وكذا
 انه اشجع منه بشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر يغلب بها الكركي وهذه صورته



والله اعلم **طائر البحر** لا يزال
يطير في البحر ولا يرى اليابس
أبداً الخبز البحر يولد منه لا
يسقط الارثما يجعل بيضه
فيه ويجعل لها اوجيا من زبد
البحر ينمي فيه وغير هذا

الوقت يطير في الهواء ابد احيه يموت والذكر والانثى يتسافدان في الهواء وينفصها
ينفقس بنفسها عند انتهاء المدة فاذا قدر فرخه على الطيران يكون كما هو عليه

والله تعالى يخلق ما يشاء وهذه حور

طاوس احسن الطيور جمالا وحسنا

واروتها لونا والله في خلقه حكمة

عجيبة والله في اختلاف الوانها

وانساق ملوناته حكمة وعبرة في



وسط كل ريشة دائرة من الذهب محاطة بالزرقة والخضرة وغيرها من الالوان
التي تلائم بعضها بعضا ينشأ من تركيبها زيادة حسن وتزيين فان الذهب
اذ جعله على الحمراء والصفرة والبياض لا يليق ويحسن مثل حسنه على الزرقة
والخضرة والحكمة انظر الى قدرة الصانع كيف خلق في بيضة هذه الحيوانات
والاشكال العجيبة ثم ان الذهب تواد من الرمل ولا يصلح التزويق الا بعد
اعمال كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله في تلك البيضة ما يزيد على
لون الذهب فتعالى ما اعظم شأنه واوسع برهانه قالوا عمر الطاوس خمسة
وعشرون سنة وفي هذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل حريف ياتي ريشه
واذا بدا الشجر يكتسي اكنسا ريشه قال الشيخ الشيس من اراد ان يستمسك
بشيء لا يمتاد هو امر فليمسك في مكانه طاووسا **الماخووس** اجزائه منه يداف

بالسذاب

بالسذاب والعسل ويشرب ينفع من القولنج وأوجاع المعدة ومن سقي من
دموطر يا يجي مرأته تشرب بالسكنجبين في الماء الحار مقدار دانق نافع له
ويذهب أيضا بثقل النساء لحمه وشحمه يطبخ ويحسى مرقه نافع ذات الجنب
نافع له ولحمه يزيد في قوة الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يبالى به العضو
المبرور ويصلحه عظمه من استسجبه يامن العين السوء بخليه يشد صاحب الطلق
تضع في الدال وكذلك لو دخن تحتها ذيلها والله اعلم وهذا مثال صورته



طيهوج طائر معروف يقال له
بالفارسية يهوج لحمه يسمى
وينزل في الباه والبدن والله
تعالى بالصواب **عصفور** قاراوا

الطير ضربان أحدهما التي تلتقط الحبوب والثاني سباع الطير وهي التي يتغذى

بالخمرة والعصفور يشبههما معا لانه يلتقط الحبوب ويضطاد الجراد والقرصير
 والعصفور لا تتخذ وكرها الا في العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح ولا
 تقيم الا في دار اهلها ولو خلت مدينته من اهلها ذهبت العصافير ايضا عنها
 ولو عاد اهلها اليها لمادت العصافير ايضا وبين العصفور وبين الحية
 معاداة فاذا اقتصدت الحية وكثر العصفور وتماكل فراخها كان العصافير صياح
 وشقا شق وكل عصفور يسمع صوتها ياتي اليها ويصيح معدا ويرى العصفور
 فرصة يقرص الحية بمنقاره فاذا جرحها يكون سببا لهلاكها لان النمل والذباب
 يجتمع على جرحها فتقتلك الحية والعصفور يعادي الحمار لان العصفور اذا نهق
 فسدى بين العصفور وهو يقترن الحمار بمنقاره ليجمع عليه البق والذباب واذا
 مرض العصفور اكل لحم الحمار فيهدأ ويسكن شيئا من الحيوانات اكثر سفاذا من
 العصفور فلقد اقاوا عمره قسيرا **اخواف** من اجزائه الحمد يزيد في قوة الباه ويكثر
 الرياح لفرط حرارته يبيضه من تخسبه به هيج قوة الباه يبيضه يدفن تحت الزبل ثلاثة
 ايام ثم يخرج ويطلى به الناسور فانه يزيله اذ رقه كتحلى به ينزل الغشا ويسقي



منه الانسان في الشيد عركا لميت
 وهذه صورته **عقاب** من صغاب
 جوارح الطير يصيد الوحش الضفار
 كالارنب والشعلب ويأكل من كل حيوان

كبده لان الكبدي ينفعه من امراضه وفي بعض الاوقات يطول منقاره فلا يقدر على
 الصيد فيكون سببا لهلاكه قال صاحب الفلاحة العقاب والحداة يبتدلان بصير
 العقاب حداة وتصير الحداة عقابا قال الجاحظ الخالب العقاب خاصية في
 تقطيع الذئب الاطلس فيقدم ما بين صلاه الى كاهله ولا يزال يتبع العسائر
 ليلعه في الحور القتل قال اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ الصيد ولا يعان في
 ذلته وانه لا يزال على مرقب عال فاذا راى شيئا من سباع الطير يضطاد انفق اليه

فاذا رآه

فاذا رآه الطير لم يكن منه الا ان ينجو بنفسه منه ويترك الصيد له قالوا اذا
 هربت ترايتها فراخها واذا اظلم ضوء بصرها من الهرم وضعفت قوتها وسعدت
 الهوا الى ان يحترق ريشها من الحرارة ثم يترك ويعوض في عينها مزارا ويخرج
 منها قويا طريا قد ذهب ضعف الهرم منه وهو بعيد العهد بعيد الشنا ورثما
 يتغذي بالعراق ويتعشى باليمن ويقول العرب فلان اخرم من فرخ العقاب
 وذلك لان العقاب وخوارج الطير تتخذ او كارتها في عروق الجبال وربما كان
 املس بحيث لو تحرك الفرخ من مجتمعه لهوى من راس الجبال الى حضيضه والفرخ
 يعرف ذلك مع صغره وقلة تجربته ان السحاب ترك الحركة ولوضع فرخ من فراخه
 الاهليات كالدجاج والحجل في او كارت هذه الرخسيات لتهاقت في الحال وسقط
 عنها واعجب من هذا ان هذا الفرخ لا يغير حتى يستوي قسبة ريشه فعند ذلك
 يشرع في الطيران فيسبحان من الهرم كل حيوان مصالح نفسه ومقاسده
 خوائه اجزائه قالوا دماغه يدافع بها الفجل الحديث ويطلق بها ثدي المرأة
 التي انعددية اللبن فانه يسكن المفا في الحال وينقته ويكثر لبنه منه يجهف
 ويستن بالاهليلج الاصفر مسحوقا ويكحل به ينفع من جرب العين ويكون
 نافعا شحمه يذاب بالزيت ويطلق به رجل النقرس ينزل المفا ولذا لك
 رجوع المفاصل نحو يخلط بالعسل والفسبر ويجعل على الناموس مرتين او ثلاثا



وهذه صورته **عقوبة** طائر
 معروف في نفسه الحياة
 يسرق الجواهر ويخفيها في
 موضع الخرو لا يتخذ الوكر الا تحت
 سقف ويا في بوزق الداب

يتركه حول وكرة ليلا يقصد الخفاش بيئتها وفراخها وعشها **نما** خوائه
 اجزائه قالوا دماغه يخلط بالغاينة ويسعط به صاحب اللقمة والفا

فانه يذهب ما به من الاذي وانه يجفت في الغالي ويخلط بماء الورر
ويستقي انسانا يبيقي توتارا مكثرا وطوبى يعلل به الموضع الذي فيه شوك
او عظم او نخل فانه يخرج ويذر رماده في حجر النمل تقرب عنها كلها ولا
ولحد منها فخرج بيضاها ينفع من يابس العين ان اكل به على الورق بعد الخروج
من الحمام فيعمل ذلك ثلاث مرات يذهب عنه بالكلية والله اعلم وهذه صورة



عنقا اعظم الطيور حثة
واعظمها خلقه تحطف
الفيل والجوامس كما تحطف
الحياة الفار ذكر انها في
قديم الزمان بين الناس

فتاذي الناس من جنايته الى ان صلب عروسا مجليا فدعا عليه النبي خنطلة عليه
السلام فذهب به الى بعض جزائر البحر المحيط تحت خنطلة الاسود ولا يعمل اليها الناس
وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والجوامس والكركد والبير وسباع الجوارح والفقار
لا يعمل منها شيئا لانها تحت طاعته واذا ما دسها اكل منه وترك الباقي
للحيوانات التي تحت طاعته ولا يعيد الاقبالا او سمكا عظيما او تينبا فاذا فرغ
من اكله سعد الى مكانه وخلي بين يمين يمينها وبيمين الحيوانات التي تحت طاعته متفرقا
على الكلى او عند طيرانه يسمع لحنا جيد صوت كصوت هجور السيل او صوت
الاشجار عند هبوب الريح العاصفة وذكر وان عمر العنقا الف وسبعماية
سنة ويتزاوج اذا في ايد خمسماية سنة فان حان وقت بيضها وجدت
لذلك الماء شديدا في الذكر ماء البحر في منقاره فيحصد به فيخرج
الببيض بسهوة فيحصى الذكر الببيض والانثى تببيض وتفرخ البيض لماية
وخمسة وعشرين سنة فاذا اكبر الفرخ فان كان انثى فالعنقا الانثى تجمع حطباً
كثيرا والذكر يحك منقاره بمنقار الانثى حتي يتوالد منه الفار ويشعل في ذلك

الخطب

المطير والأنثى تدخل تحت الفارجي تحترق والفرخ الذكر يبقى زوجاً للأنثى
وقد ذكرنا في العنقا أقوالاً كثيرة لكنّها لما لم تكن مسبوقة إلى قاييل معتبر
اقتصرت على هذا القدر والله تعالى اعلم وهذا مثال صورة رسته



فهراب هذا الطائر مشهور ويقال له بالفارسية كلاغ بعيد الأسفار كثير
التطاوف طير يشرع الطير ان بعد ان يلاجه النجم يجب الجوز ويجمع منه كثيرة

ويذنه للخبرة ومنقاره صلب جدا ينقر به الجوز ويجمع عليه الحيوانات
الجوار كالفرس والحميل وكذا على الأديمي ويقصد قلع عينها ولا يمنع بالفرس
لشدته جوعها وينقر ظهر السلحفاة ويأكلها والبعير إذا عقر ظهره
وحدث فيه لحم فاسدا رسل إلى القحرا يجمع عليه الغرياب ويقلع اللحم
الميت من ظهره وإذا مات ذكر الغراب فالأنثى لا تراوح آخره وإذا خرج
بيضا يكون الفرخ أبيض بلا ريش تفرغ منه الأم وتتركه فيبني الله تعالى
عليه ذبايا وينقش كثيرا يأكل منها الفرخ حتى يثبت ريشه وسود قال
مكحول من دعا داود عليه السلام يارزق الغراب في عشه ثم إن الفرخ
إذا اسود عادت إليه أمه ويتعهدة فحينئذ يغيب هذا عنه الذباب والبق
قال خلف الأحمر رأيت فرخ الغراب فلم أر صورة اقبح منه ولا استحي
ولا ولا أقدر ولا انتن مع عنظم راسه وصغر بدنه وطول منقاره وقصر
جناحه امرط منتن الريح أنتن من الهدد مع أن الهدد مثله وإذا
مرض الغراب أكل جميع الأنسان فيهددنا وبعض الغرياب يأتي بالفاظ
سقيمة لا يتنها مثلها من البيضا **أما** خواص اجزائه فعينا دمع عيني البوم
يجفد ويدخن به بين قوم تقع بينهم العداوة والبغضاء عظمه قال
بليان من الحكيم جفت ويسحق ويسقي الانسان فانه لا يعطش في تموز
مراوته من سقي منها في التبيذ يسكر بالقدح الأول محاله قال بليان من
الحكيم إذا علق على انسان به العشق رأس الغراب لا يقع يطبخ
حتى يصير نسيجا ويأكل منه صاحب القراع والقدح اقيق يسكنه
وجعه دمه يخلط بالتورة ويسقي انسانا في التبيذ يبعثها ولا يرجع
اليتا ذرقه يلف في قلعة مهن ويدفع إلى صاحب السعال فاذا أخذه

بيده انقطع سعاله والله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته



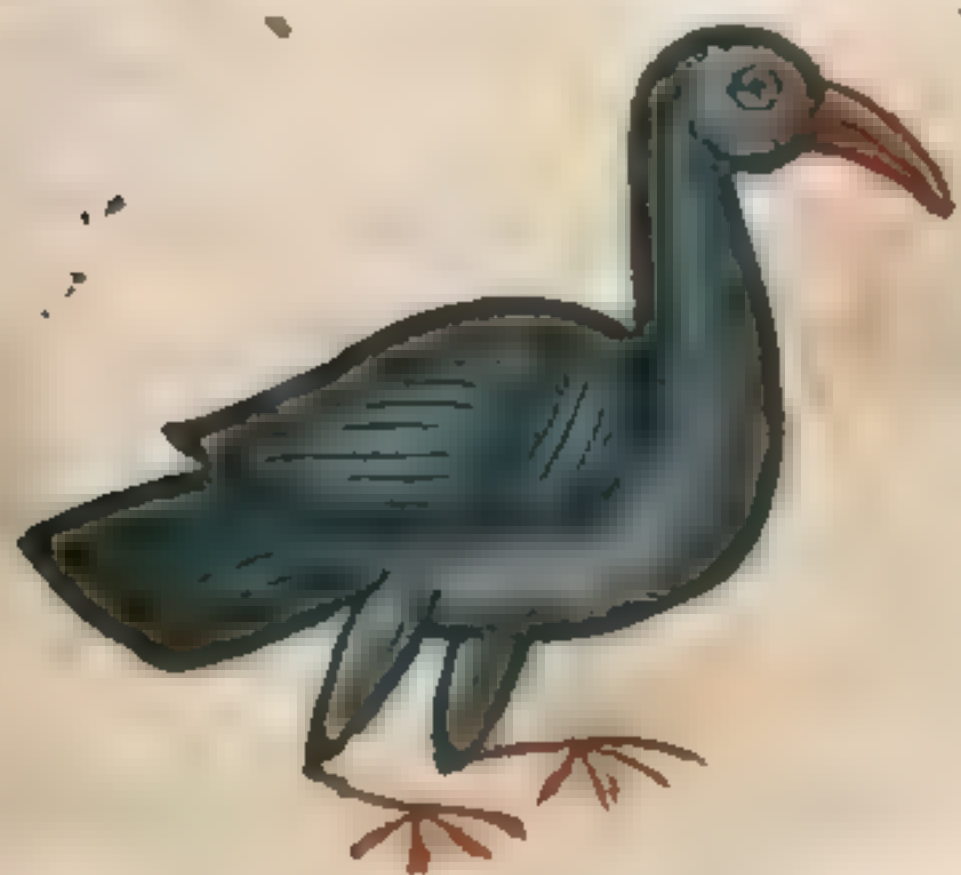
غريش من طيور الماء قالوا
أن الغريش من الطيور
التي طوع رأتها إذا حسنت
بتغيير الهواء غرمت على الجو
إلى بلادها وعند ذلك تتخذ
قائدا أو حارسا وتنفذ بها

فإذا طارت ترفعت في الهواء جديلا يعرف أنها شئ من سباع الطيور وإن رأت غيما
أو عشيها ليل أو سقطا للمطعم مسكت عن الصياح كيلا يفتن بها العدو وإن أودت
النوم أدخل كل واحد منها رأسه تحت جناحه لأن الجناح أحمل للخدمة من الرأس
فإن الرأس فيه العين التي هي أشرف الأعضاء الدماغ الذي هو ملاك بدن وبنام
كل واحد منها وهو قائم على أحدي رجليه لأنه يخاف أن يكتنهما ينام نوما ثقيلا
وأما قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه تحت جناحيه ولا يزال يتلوى
من جميع الجوانب فإن رأي العدو أصاح بأعلا صوته بخير التحايد ورفقه
يسمى بالما وتنبه به وتجعل في الأنف لكل خرقة في الخيشور والدائم وفده نورته



غوان كما يقال له بالفارسية ما في خور يوجد به بلاد البصرة على طرف الأنهار

وكيف فيده انه يفوس في الماء معكوسا بقوة شديدة ويثبت تحت الماء الى ان يرى
 شيئا من السمكة فيأخذه ويبعد به ومن العجب ان يثبت تحت الماء لا يغلبه مع خفة
 بدنه قال بعضهم رايت نواغا غاسي وطلع بسمكة فغلبه الغراب وأخذ السمكة
 منه فغاس مرة أخرى وطلع بسمكة أخرى وتربها الى الغراب فلما أخذ الغراب
 السمكة واشتغل بها وثب النواغا وأخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت
 تحت الماء حتى اختنق الغراب وخرج سما لما قالوا آدمو يحضض ويحرق مع شعر
 انسان فانه لا يفسر عن هذا الطالب ساعة وعظمه أيضا هذا الفيل يفعل



وهذه صورته **فاخته** هذا
 الطائر المشهور الذي يترك
 به الناس وزعموا ان الحيات
 تهرب من صوته وحكي ان
 الحيات استوائت على بعض
 الاراضي وكثرت جناياتها
 على الناس فراجعوا بعض

الناس من الحيات في ذلك الزمان فامرهم بنقل الفواخيت اليها ففعلوا فانقطعت
 الحيات عنها دموع الحمام والزفت والقطران تتخذ دختة من شحمه لا ينأى
 البتة وهذه صورته **قيد** طائر يقال له

بالفارسية كيك حسن الصورة والشكل
 يسكن الجبال قالوا اذا راى القياد
 جعل راسه تحت الثلج بحسب ان القياد



لا يراه كما انه لا يرى القياد وذكرها شديدة الفيرة على اناتها فاذا اجتمع
 ذكوران على ان يثا رشتا الى ان يغلب احدهما فاذا هرب المغلوب تبعه الاثنى
 الغالب ومن عجيب شأنها ان الذكر صاح وحمل هو اسنوتة الى الاثنى يتولا

البيض في قشرها كما ان النخلة تلقي من رايحة طلوع الفحال اذا كانت تهب الريح
وتبيض خمسة عشرة بيضة وتعملها في موضعين احدهما يحضنه الذكر والآخر
يحضنه الانثى وطلاعهما يحضنان والبيض لا يتساقط في البيوت وانما يتساقط
في الجبال ويحب الغنا والاصوات الطيبة وربما وقعت جثما عند سماعها وذلك
شوقا حتميا اليها الصياد ويأخذها **فاما** خاصية اجرايد مرارة اذا اسطه
بها الانسان في كل هلال جاد ذهنه واخذ بصره واذا اكلت بها نفع من ابتدا
برؤس الماء ويؤخذ من هذه المرارة وذوق الجبل والمرجان الغير المشقوب
اجراسوا ويحق ويكتحل به يذهب بياض العين كبد يشوي ويطعم القبي
يا من الصروع دمه يكتحل به يقع من جراجات العين والفتشاحمد يسمن وينقو



القولنج والله تعالى اعلم
وهذا مثال صورته
فاما يقال انه بالفارسية
طود وهو طائر عجيب

الاصوات والمطرب والذفات اللذيذة على راسه قرعة شبيهة بالقطا ومن هو
شديد الاحتياال اذا وقع على شيء نظريمتنا وشمالا ووزا ومع كثرة احتيااله
كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشيا عجيبا انه تاليف وتنضيد وذلك انه يعمد الي
ثلاثة انواع من شجرة الكرم او شجرة مثلها عربي الاوراق تكون الامواد
على شكل صفائح مغكوسا وباتي يحشيش في غاية الطافة ويشج بين تلك
الامواد سلسلة لطيفة عجيبه التاليف لا يمكن البشرا ان ياتي بمثلها ويدع
بيضه فيها وتكون السلسلة مستترة باوراق الشجر لا يراها

شي من جوارح الطير لعمري وكل مشوا يتفهم

القولنج نفعا بينا والله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته



تطير معروف في بيتي بصدقة
يقال فلان صدق من القسطاه
قال الشاعر ان قالت قسطا صدقت
اذ كل ذي نسبة لا بد يتحل وتقول
العرب فلان اهدي من القسطا
لانها تبيض في البراري وتدفن
بيضا وتغيب اياما فاذا رجعت

ترك على الموضع الذي فيه البين وهي مليحة المشي يشبه مشي امة طامشي المرأة ولها
افوصة على الارض عجيبه في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في
وهنا واختصارها حيث قال من بني الله مسجدا ولو فخص قطة بني الله له
ينبت في الجنة انا خواص اجزائه دمه يطلي به البدن ينفع من داء الثعلب ويطلي به
القضب يقوي على قوة الباه لحمد ينفع من الاشتقاق وسدا الكبد ونفاذ المزاج
عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلي به الموضع الذي يريد انبات الشعر عليه ينبت
أخشاؤه يطلي به العظم المختلج يرجع الى مكانه ويكتحل به ينفع من جراحات العين والله
اعلم وهذه صورته **تم** تطير معروف
يعتني لأجل صوته قالوا انه امانات القمار
اذا ماتت ذكرها لا تقارب انثى غيرها
ولا يزال ينوح عليها الى ان يموت ومن العجب



ان يبين القماري يجعل تحت الفواخت
ويبين الفواخت يجعل تحت القماري
كلاهما ينفقان قمارية مطوقة
وذكروا ان الهواء تهرب من صوت
القماري والله اعلم وهذه صورته

قوبيس طائر يوجد بأرض الهند قال صاحب تذكرة الفرائد هذا الطير جميع
عند التزاوج حطبا كثير اللعش ثم لا يزال الذكر يحل منقاره على منقار الأنثى
حتى تاجع التار من حطهما في ذاك الحطب ويخترقا فيه وإذا وقع المدخل على مد
رما دهما تولدت الذود منه ثم ينبت لها جناح ويكبر ويصير قوبيسا كما له
لأن أصله ثم يفعل كما فعل أصله ذلك تقدير العزيز العليم وهذا مثال



صورته والله تعالى اعلم
الكركي طائر يقال له كركي
بالفارسية قيل له اجتماع
في الضرب لا يخالف بعضها
بعضا البتة ولها مقدم

يتبع الجميع وذلك بالنوبة والها ريس والرياسة أيضا بالنوبة فأنما انتقلت
النوبة يقوم منبره مقامه وجماعة الكراكي لا تبني بيتا في موضع بعيد عن
الناس والأوحوش والحارس يقوم عليه أو يضعوا خديا عليه ويرفع الأخرى
ليلا يغلبه النوم ولا ينام ولا يغفل حتى يشتوي نوبته قال الجاحظ من عجائب
الدنيا أمر الكراكي وهو أن لا يطأ الأرض برجليه بل باخدهما وإذا ولي
بهما يعتمد عليهما اعتمادا قويا خوفا من انخساف الأرض به لثقله **أما** خواص
أجزائه عينه تشق ويكتمل بها الإنسان لا ينام مرارة يداق بالمرق يخوش
ويسقط به صاحب اللوذة في الجانب المعوج ويسقط في الجانب الأخرى من
الجوز ولا يرى الضوضيعة أيام وينفع من الصداع ومن نزول الماء التحاليل
لحمه مع شحمه يطبخان ويصفى ويقطر في الأذن من به طرش فانه ينفعه
منه يداق خل العسل ويسقي من به وجع الطحال في الحما مر ينفعه فأنصفه
تجفف وتشق وتشتق قدر درهمين منها وجع الطبيين
وأشانه بيا اللحم ينفعه وهذه صورته



قَالَ فَاَيُّهَا الْقَارِئُ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ الْبَاهِةِ تَحْرِيكًا

شَدِيدًا وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ

وَهَذَا مَثَالُ سَوْرَتِهِ

اِقَامَ فَلَا يُرْمَعُ وَف

يَا كُلُّ الْحَيَاتِ لَا يَزَالُ يَتَّبِعُ

الرَّيْبُ وَكَهْ وَكَوْنُ أَحَدِهِمَا

بِبِلَادِ الْقُرَى وَالْأَخْرَجِيْلَادِ



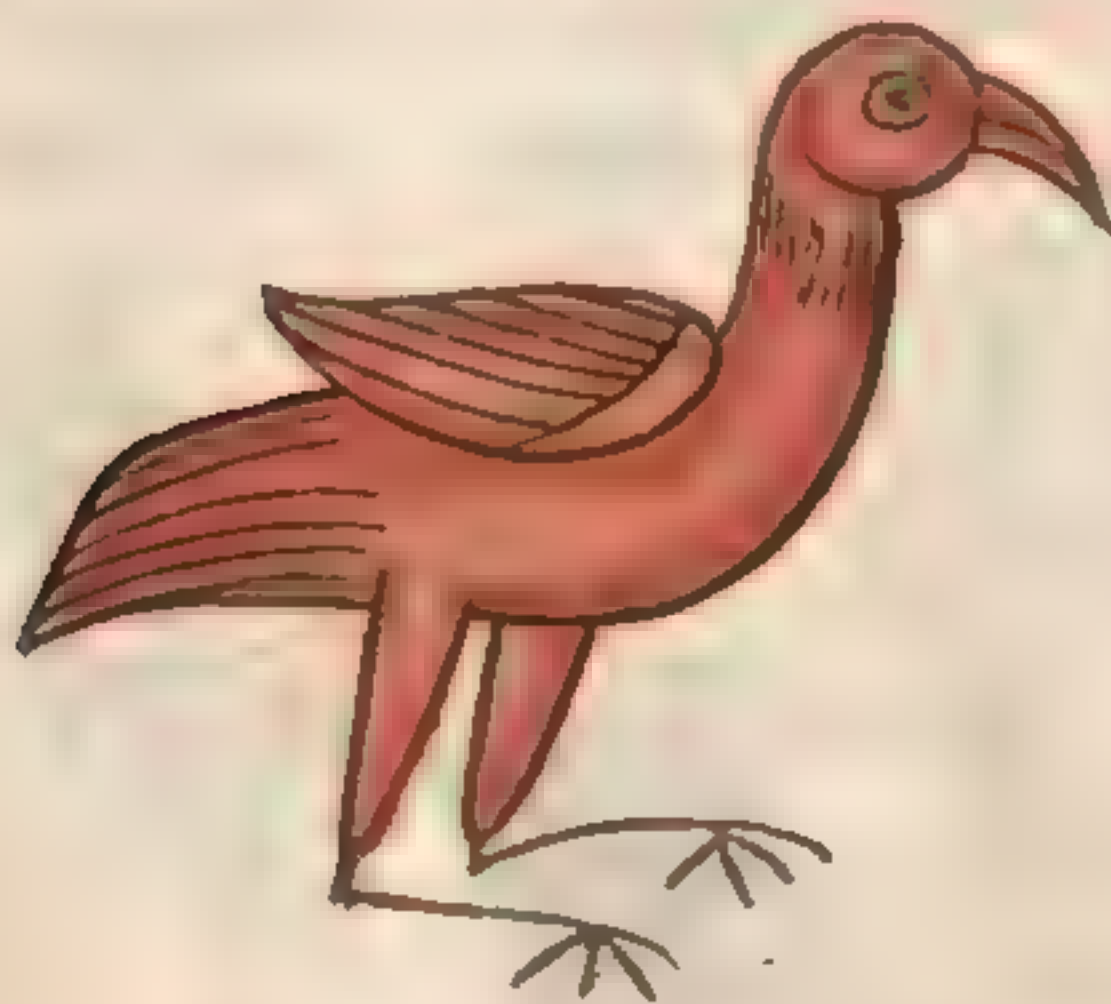
الْحَرِيقُ يَحُولُ مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَلَا يَتَّخِذُ الْوَكْرَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ
كَمَنَارَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَيَأْتِي الْأَسْوَادَ وَالْمَشَائِثَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ تَرْكِيبًا عَجَبِيًّا
لَوْ أَرَادَ الْإِنْسَانُ تَحْرِيكُهَا بِالْمَعْرُوفِ لَصَعِبَ عَلَيْهِ قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسِيُّ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الطَّيْرِ
أَنَّهُ إِذَا أَحْسَسَ بِتَغْيِيرِ الْهَوَاءِ عِنْدَ حُدُوثِ الْوَبَا يَتْرِكُ عِشَّهُ فِي أَوَائِلِ التَّغْيِيرِ وَيَهْرُبُ مِنْ

تلك الديار ورمما ترك بيضه أينما وقال أينما مما يستغفر به في دفع الهواء
القلق فان الهواء تهرق منه واذ انطهر قلبها أينما اجتمعوا على ان يبين المفق
خضاب جيد وهذه صورته



ما ان الحزن طائر طويل الرقبة والرجلين يقال له بال اذ ارسبه بؤيتهما قال الجاحظ
من عجائب الدنيا ان مالك الحزين قاته لا يزال يقعد فوق شطوط المياه
والأنهار يتحزن عليها من ضياعها ولا يشرب منها خوفا من ان تفتني من الأرض
ويبيد ذلك حزينا ورمما يوت عيشا ولم يحضر في شيء من ذكر خواصه وهذه صورته

طائر من طيور



البادية تتخذ الحفرة
عجينة من اللا والشجر
ويبين فيها بيته وبنينا
الحية معاداة لان الحية
تاكل بيضها وفرخها
فجعلت الكاسر
على اسفها وتدنو
حتى اذا فحت فأكأها

لتأخذها القت في فيها حسكة فأخذت بحلق الحية وماتت وهذا مثال



سورة **نسر** طائر يقال له
بالفارسية كركس حريص
على الأكل إذا وقع على الجيفة
ياكل منها لا يقدر على الطيران
قالوا يعيش ألف سنة

وأكثر وإذا باشت الأنثى تأتي بورك الدلب وتترك ذلك حول عشها كيلا ياكل
الحذاش بيئتها قالوا يئوس من عام النسر ذلك فان أكثر الأطباء لا يعرفون هذا
وإذا كان وقت بيئتها ذهب النسر الذكر إلى بلاد الهند ويأتي بحجر يوح
في بعض جبالها ويتركه تحت الأنثى ليخف عليها الألم ولا تتخذ العش الاعلى مكان
لا يصل إليه أحد لارتفاعه وسعوه مسلكه وإذا مرض أكل من لحم الناس وإذا
مرض بغيره يمسحه بمرارة الإنسان ورائحة الورد والطيب يغير بالنسر حياته
من التثني والنسور لا تزال تتبع العساكر طمعا في لحوم القتلى وتتبع الحاج
أيضا طمعا فيما يسقط من حصرها الدواب وتتبع الأنعام زمن حملها طمعا
في الجيف منها **أما** خراف أجرايد موارثه تقطر في الأذن يذهب الطرش
العتيق ويكحل بها سبعا يذهب ظلمة العين والغشا ومنع نوازل الماء منه



يغلي بالعسل ويكحل به الرمدي يرفع
لحمه يطبخ بالورس والعسل والملح
والكمون نافع من لسع الهوام
شحمه يذاب ويقطر في الأذن
أياماً ولياليها متواليات يزيل
الطرش والله تعالى اعلم
بالصواب وهذا مثال
سورة **نفا** منه حيوان

مركب من خلقة الطير والجمل يقال له بالفارسية اشتقر من غ اذ من
البعير والعنق والوظيف والمنسم ومن الطير المنقار والجنح
والريش يأكل الحصى والرمل ويذم به حتى يجعله كالماء وذلك لحمايته
او دعها الله تعالى فيها كما ترى ان جوف الطير يذنب
العظام دون النوى وان كانت العظام اصاب من النوى وانما
تاكل الخمر ولا تضرها وتحمي بسيفحة مائة دينا فلو وضعت على الحجر
لاثرته فيه وتري النعامة تتبلغها وتستمر بها واذا باضت
تدفن بيضها تحت التراب وتبيض عشرين فاكث وتدفن ثلثها في
موضع وتخض ثلثها فاذا خرجت فرخها كسرت ما دفنت وغدت
فرار بها وتكسر الثلث الاخر وتتركه ليجمع عليه الذباب
والتمل والبقر والهوام فتأكله فرار بها الى ان تقدر على المرحى فانظر
الى هذه التربية العجيبة من غير تعليم استاء واذا دوت النعامة
ارخت جناحها الى رجليها فلا يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب
انه اذا استقبل الريح كان مدورها ما اذا استدبرتها وتفرع من كل
نفسها وتقول العرب فلا احق من النعامة وذلك لانها اذا
ذهبت من بيضها وراقت بيض غيرها خضنته وشركت بيضها **اما** خواص
اجرائها مراريتها تنفع من قلة العين التكالفة يزيل الرياح الكريهة
اذا داوم على **الكلأ** ويدفع الحكة والثآليل **شحمه** يطلى به
الأورام يردها قشر بيضه يلقي في القدر

ينطبخ سريةا والله تعالى

اعلم بالصواب

والله المرح
والأب هذه صورته



هذه طائر عجيب خلقته والصوره حسن اللون تنق الرايحته وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تقتلوا هذه فانه كان دليل سليمان على قرب الماء بعده قال
 سليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وخطي فقال بل
 وامسكركه في جزيرة كذا في يوم كذا فخصر سليمان جنوده هناك فصاد
 هذه جرادة وخنقها ورمها في البحر وقال كل يا بني الله ومن فاته
 اللحم ناله من الرق فكان سليمان يضحك وجنوده من ذلك حولا كما لا قيل
 ان الله قد يلطخ عشه برجيع الانسان فجاز ان يكون تنقه من ذلك وتراه في
 زمن الربيع فاحفاه والذباب يخرج من خلقه وكل مكان يكون هذه فانيه
 لا تكون فيه الارضة واذا مرض ياكل "مقارب الجبلية يزول مرضه وقرائح هذه
 توضع على السلعة التي يقال لها الشرطان تخله قرعته تعلق على من به وجع
 الراس يسكن وجعه عينه تجعل تحت راس من اردت ان يلقب عليه الصهر

فانه

فانه لا ينأمر ما دام تحت راسه واذا شددتها على احد يذكرو جميع ما ينسب ويعلق
 على رقبته الجذور ينفعه نفعاً بيننا السانده ياخذ الانسان معه لا يتلف به
 عذوه ولو علق انسان مع عينه لدفع عنه علة النسيان واذا سقى انسان ازا
 في علمه وفهمه وذكائه قلبه يعلق على انسان يربد في قوته الباه ولو شوي وحق مع
 الشكر وجعل فوق رغبته واكلم انسان ان التجا باصحت لا يسبر احد ههنا عن الآخر
 مرارته يسقط بها صاحب اللوحة ثلاثة ايام ويقعد في مكان مظلم ينفعه
 نفعاً بينا ويدلك به الفأور ينفعه ايضاً جناحه الايمن يجعل تحت راس النائم
 يثقل نومه وان اردت ان يبقى نائماً زماناً فضع راسه ساقاً تحت سبب
 الامر واذا دخن جناحه بوج الحمام ينفر عند الحمام واو وضعت ريشته من ريش
 الهدهد على الأذن وخاصم تكون الغلبة له لحمه يقود في الظل ويحترق ليل
 بالاديق ويتخذ منه خبيصاً وتطعمه من اردت فانه يحب حباً شديداً اعظمه يخن
 في البيت فيموب من دخانه العقب والتفل والارضة واشباهها ولا يرمي في
 ذلك الموضع شئ من الهوام الي مضي مدة مديدة اظفاره تحرق وتسقي امرأة
 فانهما تجبل اذا باشرها الزوج باذن الله تعالى وهذا مثال سورة والآله



اعلم **وهو** اطلق له
 بالفارسية بالوانه
 قال بلينا من اذا اخذ
 وطواطا وعلق في
 عنقه شعرا سنان

وارسل حتى طار لا ينأمر ذلك الانسان حتى يموت ذلك الطواطا او يؤخذ
 ذلك الشعر من عنقه **ما** خاصية اجزاها راسه يجعل في خشوخة كل
 من وضع راسه عليها نام دماً به يلتصق به مع العسل يمنع من نزول
 الماء ويطلع بدهن الورد عرق النسا يسكن وجعه والآله تعالى اعلم

وهذا مثال صورته

يراعه طائر صغير

طاريا النهار كان

كبعث الطيور وان

طاريا الميل فانه شفا

ثاقب او مصاح طائر



في السنين طائر من اليراعه اذ يري في حنوس كضياء نور منور

وهذا مثال صورته

يمام هو الحمام المسرور

يكون في البيوت وهو اكثر

الطير تبيضا وفرحا لانها

تبيض في السنة عشر مرات



فاكثر ويجري ذكر هذا النور وان شاء ما يجري بين الرجل وزوجته من القبلة

والعائقة والقيح والال وغير ذلك والانثى تبيض وتخصن وتتولى

تربية الفرخ وزقها على الذكر كعادة الناس واذا سمعت صوت الرجل

تقوم عن بيتها ومن العجب انها تكسر ولا البيضة التي فيها الذكر في جميع

الحيوانات اذ الذكور اقوى من الاناث فيتم خلق الذكر قبل خلق الانثى

فسيحان من الهمها كسر البيضة عند تمام الخلقة لا قبله ولا بعده واليامة



اذا مرضت تاكل اطراف القصب

الاخضرين ولعنها المرض باذن

الله **اما** خواص اجزائه فقد مر في

الحمام فلا غيرة وليكن هذا آخر

الكلام في هذا النوع وهذه صورته **النوع السادس** من البرايا المشوية والفرام

هذا نوع

هذا النوع لا يتمكن البشر من حصر أمثاله فكثرة ما كان بعض المفسرين يقولون
أراد أن يعرف تحقيق قوله تعالى ما لا تعلمون فليقدنا رأي وسطاً يعضد
بالليل ثم لينظر ما يغشي تلك النار من الحشرات المختلفة باختلاف مواضع
القياض والجبال والسهول والبراري فإن في كل بقعة من البقاع أنواعاً من
المخلوقات مخالفة لما في البقعة الأخرى ومن الناس من يقول ما الفائدة
في هذه الهوام والحشرات مع كثرة ضررها ولم يدرك الله تعالى راعاً للمصالح
الكلمة كآر سال الأملار فإن فيها مصالح العباد وإن كانت سبباً لحراب بيت
الجوز وهكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكامنة
ليصفو لئونها ولا يعرض فيها الفساد الذي هو سبب الوفا وهلاك الحيوان
والنبات وإن كان يتضمن لسوء الهوام والذي يحقق ذلك أنا نرى الأبواب
والديدان في دكان العقارب والدبابس ولا نرى في مكان البرار والحداد مثل
ذلك فاقضت الحكمة من تلك العفونات وتعتدي بها فيصفو الهوام منها
وتسلم من الوفا وجعل صفارها ما كولا لحبارها كيلا يمتلئ وجه الأرض منها
فليس في ملكه وملكوته الا وفيها من الحكم ما لا يحصى وأعجب ما في هذا النوع
أن كان سببه سبباً لنفوس الحيوان جعل لحمه دافعاً لذلك الضرر لأن الأطباء
الاقدمين وجدوا في لحم الحية قوة تقاوم سمها فاذا دخلوا لحمها في الترياق
والجربة دلت على أن من سمته العقرب يقتل العقرب ويضمد موضع اللدغة
برطوبة العقرب فإن الامر يسكن في الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف
حاله في الشتاء فمنها ما يموت من البرد كالذرد والبق والبراغيث ومنها
ما يكم من أشهر الشتاء ولا يأكل شيئاً كالحيات والعقارب ومنها ما يدخل الشتاء
كالنمل والنحل فأنها لا تعيش بلا طعام ولذا كرم بعض ما يتغذى بهذا النوع
مربياً على حروف العجمان شا الله تعالى **في دودة بيضاء صغيرة بقيت على نفسها**
أرغاباً شبه الدهن خوفاً من عدو كالنمل وغيره وإذا أتت عليها سنة بنت لها

جنا كان ضويلا ن تثير بهما وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان عليه
السلام باكل من اسنانه واذا خرجت ارجحها اجتمعت طلها على اعادتها واذا
خرجت بعضها اجتمعوا على رم ثلثتها واصلاحها باقل زمان واما سبب ذلك
الطير فقد قالوا ان طبيعة هذا الحيوان بارد رطب وبدنها متخلخل وسامها
مفتحة يداخلها الهواء ويحمده من برد طبعها فيصير ما يشرح من بدنها ويقع على
الاجزاء الارضية بالغبار وغيره دائما فيجتمع عليه شبيه الوسخ فهي تجمع ذلك
من بدنها وتأتي به على نفسها تلك الارجح كقفا لها من الافات وحسن من الاعدا
والله ما مشفران حاد ان ينقر بهما الخشب والاجر والحجارة والتمل دودها يغلبها
وهو انفر منها واذا نبت جناحها يكون خصب العنقا فيرقا صاحب المنطق ان
الارضة افسدت كثير من منازل اهل القرى حتى سلط الله عليها الدمل قالوا دفنها
بالزرنج وحتى البقر **في حية** صغيرة الذنب من اخبت الحيات عينها طولاً يلتان
مخالفة لعيون ساير الحيوانات وحدتها بارزتان كما للجراد اذا افقيت عينها
تعود وتصلح ولا تغمض عينها تغور وتختفي في التراب اربعة اشهر من شدة
البرد ثم تخرج وقد اظلم بصرها فتطلب شجر الترابياخ وتحك عينها به فيخرج
عليها ضوءها ولو قطع ذنبها الرجج كما كان بعد ثلاثة ايام ولو دبحت لتحركت
ثلاثة ايام والبقر الوحشي ياكلها الكلاب ريبا وهي اعدي عدو للانسان قال
الملاحظ الانبي تظهر بالصيما اول الليل اذا سكن وهج ظاهرا الارض فتأتي
قارعة الطريق فتستدير كانهما رحي وتلصق بدنها بالارض وتشخص راسها
متفرصة للانسان اول اداة تنهشه وسمها موت سريع ذكرايتها نهشت ناقة
في مشفرها والله افضيل يرضعها فبقيت الناقة سادرة واقفة فمات الفصيل
في الحال قبل موت امه فتعجبوا من سرعة سريان السم الى لبنها حتى قتل الفصيل
قبل امه واذا من الانبي ياكل ورق الزيتون فيهدي **اما** خواريزم مرزها
سم قاتل من سقى منها لا علاج له دتها يحدضو البصر وينزل الغشا اكلها لا

وَيَنْتَفِ شَعْرُ الْأَبْطِ وَيَأْتِي بِدَمِ الْأَفْعَى طَرِيًّا لِمَرْجُو يَنْبِتُ لِحْمَهَا قَالَ بَقْرَاطُ
 مِنْ أَكْلِهِ أَمِنَ الْأَسْرَافُ الصَّعْبَةَ وَبِقَوِي أَعْمَأَبَهُ وَيَسْهُلُ شَيْبُهُ يَنْفَعُ مِنَ
 الْأَسْتِسْقَا طَبِخُ الْأَفْعَى قَالَ بَلِينَا سُنَّافُوعٌ مِنَ الْجَذَامِ وَظُلْمَةِ الْعَيْنِ وَهَيْجَانِ
 شَهْوَةِ الْوَقَاعِ وَأَنْ خَطَطَ بِالْزَيْتِ وَطَلَى بِهِ مَوْنَعٌ مِنَ الْبَدَنِ لَا يَذِيبُ الشَّعْرَ فِيهِ
 وَهُوَ نَفْعٌ شَيْءُ الْمَسْعِ الْأَفْعَى وَالْحَيَاتِ حِكْمِي أَنْ رَجُلًا نَامَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَأَجْتَارَ بِهِ
 أَفْعَى فَضَرَبَهُ عَلَى يَدِهِ فَأَنْقَبَهُ الرَّجُلُ لِمَا حَلَّ بِهِ فَأَخَذَهُ الْكُرْبُ وَالْفَشَا وَكَانَ
 يَقْرُبُهُ غَدِيرٌ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبَ مِنْهُ فَلَمَّا شَرِبَ سَكَنَ وَجَعُهُ وَبَرَأَتْ عَيْنُهُ مِنْ ذَلِكَ
 فَأَخَذَ خَشَبَةً وَجَعَلَ يَقْلِبُ بِهَا ذَلِكَ الْغَدِيرَ فَوُجِدَ فِيهَا أَعْمَاءٌ مِنْ ثِقَلِ أَفْعَى فِيهَا
 ذَلِكَ الْمَاءُ وَتَهَرَّبَ فِيهِ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَاصِيَتِهِمَا قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ جَلَدَهَا مَحْرَقًا
 دَوَّالِدَّوَّ الثَّغْلِبِ وَقَالَ أَيْضًا تَشْقَى الْأَفْعَى وَتَوَضَّعَ عَلَى نَفْسِهِ يَسْكُنُ وَجَعُهُ
 وَذَكَرُوا أَنَّ مَنْ أَخَذَ خَيْطًا اسْمًا بَنِيًّا أَوْ رَجُلًا نِيًّا وَشَدَّ بِهِ خَلْقَ الْأَفْعَى لَتَحْتَقِقَ بِهِ إِذَا
 شَدَّ هَذَا الْخَيْطَ عَلَى خَلْقِ صَاحِبِ الْخَنَاقِ يَنْفَتَحُ فِي الْحَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذِهِ صُورَتُهُ



بِقَرْنٍ هُوَ أَسْوَدٌ أَحَدُ بَنِي إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ نَظَرُ الْإِنْسَانِ يَثْبُتُ تَارَةً مِنْ
 الْيَمِينِ إِلَى الشَّمَالِ وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ نَظَرِ الْإِنْسَانِ
 قَالَ الْجَاخِظُ الْبَرْغَوِيُّ فِي صُورَةِ الْفَيْلِ وَبَيْضٌ وَبُفْرُخٌ وَفِي حَدِيثٍ
 سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

عصر البرغوث خمسة أيام وحكي ثمانية أيام وحكي يحيى ابن خالد رحمهما
الله أنه قال البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران فيصير
كما يعرف للدغاميص الطيران فراشا وذكروا أن البعوض كالقمل الذي في
الثياب ويموت من رائحة ورق الدفلي وقد كان محبوب ابن أبي الفشتل

التهشلي ترك بغداد وقت البراغيث لما بقي من الثبار مع . **نقال**
• تر دقة من رياض الحزن أو طرف • من القرية خرت محروث •
• اعلا وأملأ عين مررت به • فخرج بغداد ذي الزمان والقوت •
• الليل نصفان نصف للهرم فما أقيى الرقاد ونصف للبراغيث •
• أبيت حتى يسامني أو أيلها • اتروفا خلط تسبيحا بتغويث •
• سود عناج في الظلماء موزية • وليس نلت من منها بمشبوث •

يقول حيوان على صورة الفيل في غاية الصغر وكل عضو خلق للفيل
للبعوض مثله وزيادة جناحين فسبحان من خلق له الأعفان الظاهرة
والباطنة كما خلقها للحيوانات الكبار والبعوض إذا وقع على شيء فلا يكاد يتركه
البصر لصغره هذا حال جملة بدنه فكم يكون رأسها من بدنها وكم يكون
دماغها من رأسها وقد قال الله تعالى في دماغها القوي الخمس الباطنة
لها الخمس المشترك لأنها تمشي إلى الحائط ولها الخيال لأنها إذا طردت
عن العضو عادت إليه لما عرفت أنه محل الغذاء ولها الوهم لأنها إذا
أحسست حركة اليد هربت لأنها قد توهمت أن العدو يقصدها ولها
الحافضة لأن اليد إذا سكنت عادت لأنها قد عرفت أن العدو قد ذهب
ولها الفكرة لأنها إذا غمست خرطومها ومصت الدم هربت في الحال
لأنها قد عرفت أنها الممت وعندها ذلك ياتيهما القاصد فهربت مستعجلة
ثم إن خرطومها أدق من الشعر أشق مرارا وأنه لجوف يمتص به الدم
الرقيق إلى باطنها وخلق الله تعالى فيها قوة تضرب بها جلد الفيل والجاموس

فينفذ فيه

فينفذ فيه والقبيل والجأ موسى يهربان من البعوض وبغوثان في المساء
فهذا الحيوان مع سفره أنظر إلى ما فيه من العجايب — فما أجهل من
يقول أربنا يذكر البعوض والذباب وما علم بقوله تعالى إن الله لا
يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فبشجان من لا يعلم دقائق
حكمته الإلهوقا لو يؤخذ ثلاث — من البعوض وشي من الصمغ
يحبب ويجعل في كل حبة بعوضة ويتلفها صاحب حتى الريح يوم النوبة
ولا يمنع قدميه على الأرض فانها تزول **شهاب** — حيوان
عظيم الخلقة ذو شكل هائل ومنتظر مهيب قال الشيخ الرئيس
أصغرها يكون خمسة أذرع وأما الكبار فتكون من ثلاثين إلى ما فوق
ذلك وله عينا — كبيرتان وتحت فكه تنور له أنياب كبيرة
قال قوم انه يكبر بأرض النوبة والهند جداً وله وجوه صفراء سوداء
وله أفواه عظيمة السعة وحواجب تغطي عيونها وأعناقها مفلسة
قال الشيخ الرئيس انها رأينا من هذا القبيل ما على رقبتها وطحها
شعر غليظ وذو كورها أخت من اناسها تلتصق ما تجرد من الحيوان
ويأتي هذا الشجرة أو حجر شاخص ينطوي عليه لتكسر عظام الحيوان
الذي ابتاعه وحرارة باطنه يهضم كل ابتاعه وربما يعيش في الماء
فيصير ما يبا بعد ما كان برأياً ويأوي إلى قلال الجبال الشاغرة يستريح
بالهوى البارد من شدة وهج حر السمر **أما** خوامس اجزاؤه قلبه من الكبد
يورثه الشجاعة وتسخره الحيوانات وأهل بلاد الهند ياكلونه ذلك
جلده يثد على العاشق يزول مشقه ومن استعجب
منه شيئاً يسخره الحيوانات رأسه يدفن في موضع
يحسن حاله وأكله ويتوجه اليه الحيوان
والله تعالى اعلم وهذا مثال صورته



جراد هو صنفان أحدهما يقال له الفارس وهو الذي يطير في الهواء أيام القصف
 الآخر يقال له الراجل وهو الذي ينزول إذا رعت أيام الربيع طلبت أرضا طيبة
 رخوة فترك هناك وحفرت باذنا بها حفائر وطرخت فيها بيضا ودنته
 وطارت وافتتها الطيور والحمر والبرد فاذا تم الحول وجاءت أيام السبع انقفا
 ذلك البيض المدفون وظهرت مثل ديبب الصغار على وجه الأرض قاتوا كل
 جراد تببيض شيئا كثيرا فاذا خرجت من بيضها أكلت ما رأت من الزروع
 وغيرها حتى قويت وقد رت على الطيران فنهضت وذهبت إلى أرض أخرى وباقت
 فيها وهكذا أدابها ذلك تقدير العزيز العليم قال صاحب الفلاحة إذا رايتم الجراد
 مقبل على قرية فليستواري عنها أهلها ولا يظهروا منهم أحدا فانها إذا لم تر
 الناس جاوزت عنها ولم يقع منها بها شيء وهكذا إذا أحرقت منها شيء فانها
 تغد من القرية إذا شممت قتارها أو ماتت **أما** خوا من اجزائه الجراد الطوال
 الأرجل يماق رقبته صاحب حمي الربيع يزول حماه ويخرج بها صاحب البواسير
 ينفعه وكذلك صاحب عسر البول زما دة نافع من المناصور وقال الشيخ

الرئيس

الرئيس أرجلها تقلع وتقطع التاليل فيما يقال والله أعلم وهذه صورة



حراحيوان يقال له بالقارمية
أقبا بربست وهو أعظم من
العضاية وجهه إلى الشمس

كيف ما دارت حتى تغرب وما دى اللون ثم يصفر إذا اترت فيه حرارة الشمس
يخضر لونه يختلف باختلاف ساعات النهار وفي كل ساعة له لون آخر
وإذا راي من يقصده كبر نفسه يطول الكبر مما يعرف من غير ضرر

قال النشأ

- يظل به الحرا الشمس أبدا مدي الدهر لا انه لا يكون
- إذا حول الظل العشي رايته حقيقا وفي وقت امشيتضرو
- غدا اصفر الاعلى وراح كأنه من الشمس يستقبل الشمس الخضرو

قالوا رما إذا راي الانسان تنفخ وتطاول كأنه يتوعدة حتى يفرغ منه من
لا يعرفه أما خواف من اجرائه جلد يطاق به خارج القرية والزرعة ثم يعلق
في وسط القرية والزرعة فانها تات من أفة البرد وافة الجراد قالوا تجعل
الحرا في وسط الطين وتجعل تحت النار ثلاثة أيام بلياليها ثم يوحذ يشد على
المصروع يزول مصوعه وهذا

مثال صورته جرقوص



دوية الكبر من البر نموت
ينبت لها جناحان عنده
هلاكنها وعضها أشد من

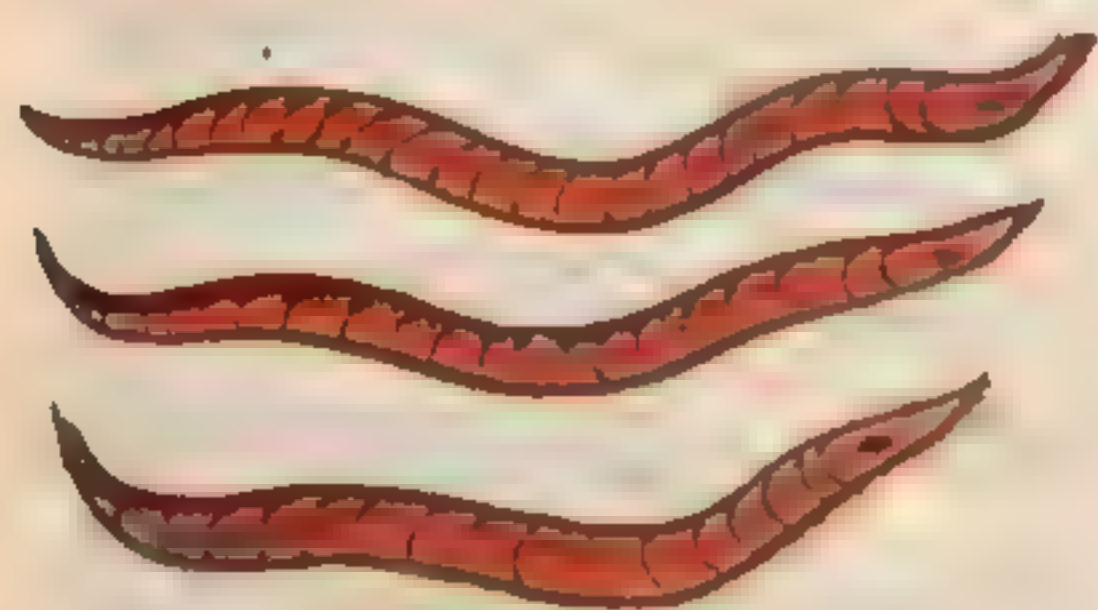
معض البر نموت وزعموا انها الكبر ما تقض افراج النسا كما ان النسا أكثر ما يعنى
الذكور والحفا قالت أعرابية وقد عفى الحرقوس منها ذلك الموضع وتغير وجهها

قال النشأ شيفر

• يُعار على الخرقون ان عض منة . فخذ في فخذ ابا سري يور
 • لقد وقع الخرقون مني موقعا . اري لذة الدنيا اليه تنس
حزرون دودة في جوف ابنة حورية تبنت تلك الابنة على الصخرة التي في
 سواحل البحار وشطوط الأنهار وتلك الدودة تخرج نفسها بدنيا من جوف تلك
 الابنة القذيفة وتعيش بمدة ويسرة تدل على مادة تتغذى بها وتجربتها معها
 فان احسنت برطوبة لير انفسه اليه واذا احسنت بصلابة او خشونة انقصت
 وغاصت في جوف تلك الابنة حذر من المؤذي واذا ارى الراي في حبه صدقة
 قال الشيخ الرئيس تطلب الجنة بالحزن **ويصلح انصبأ به** اما الى العين **حده**
 انها من اعظم الحيوانات خلقه واشدها باسا واقلها غدا وطوالها عمرا
 قالوا ليس في حيوانات البر اعظم من الشين ولا شيء يقتل نهشه اسرع من
 الحيات ولا شيء يتغذى من التراب غير والله تعالى اعلم مخلوقاته والحيات من
 الفواسق الخمس اللاتي يقتلن في الحل والحرم قال صلى الله عليه وسلم من قتل
 حية فله عشر حسنة وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من قتل حية كانا
 قتل كافر وعن عبد الله ابن عباس لان اقل حية احب الي من ان اقل كافر والحية
 لما عدت آلة الهرب اعطاها الله تعالى سلاخا تدفع به عن نفسها فلاجل ذلك
 لا تتخذها الناس خبلا وللعبي بها الصبيان وذكر وان شعر الانسان اذا وقع
 في الماء المكشوف للشمس يصير حية وهي امر كبير اصنافها في الكبير والصغير
 والتعرض للناس والقرب منهم فمنها ما يؤذي الا اذا وطئها واطي منها ما لا
 يؤذي الا اذا وطئ بيضا وفرخها ومنها ما لا يؤذي الا اذا ذوه الناس
 مرة ومنها الاسود الذي يجتد ويكمن حتى طال به ومنها الحباب وهو يشبه
 الحية ولكنه ليس بحية وله نفع شديد وعيد وتوشب ومن لم يعرفه كان أشد
 هيبه عليه من الفاعى والشاء بين وهو لا يضر قليلا ولا كثيرا والحمام تقتله
 وسنحية يقال لها المالك صولها شبر أو اكثر ويا رسدا خطوط بيض فان

انسابت على الارض هربت من بين يديها كل دابة واذا مضت قتلت كل حيوان
سمع صغيرها ويفتح ويخرج منه صديد فان اكل شي من السباع من تلك الحقيقة
يموت قال ابو الفرج عبد الله المطلب الحيات على ثلاثة اقسام من القرية جدا
وسمها يقتل بذلك بسرعة والضعيفة وسمها وتدارك بالتدبير والمعتدلة
وهي التي تبيع للبرقان ومن عجائب الحية انها اذا غسلت انها مقتولة احرزت
راسها بدهنها وجعلت بدنها وقاية لراسها ولا تزال تنظرون قبل تقطع الفقرة
على راسها فان راسها ملاك حياتها والحية تعيش الف سنة وكل سنة ينسأخ
جلدها فاذا انسأخ جلدها ينقله على قفاها فنقل بعد دسني عسرا واذا دخل
بفسها الحجر وبعضها خا رجاءه فلا يمكن جذبها وان شدة البقرة ذنبها بل
ينقطع ويبقى بعضها في الحجر وبعضها خارجا عنه وتبين الحية ثلاثين بيضة على
عدد اضلها مما تنجم عليه البق والتمل والدود فيفسد اكثرها ولا يفسد الا
النسور واذا الذعتها العقرب تطلب الملح وتأم عليه لتسلم من المذغ فان امر
بجد الملح ماتت وقبل ان من الحيات حية حمراء دقيقة اذا رأت الانسان وثبت
عليه كالطير ولسعة فيموت في الحال قال ابو جعفر المكفوف النحوي عندنا حية
تصيد صفار الطير حيلة عجيبه وذلك اذا انتفت النهار واشتد الحر
وانتفت الارض عن الحافي والنتعل غرزت ذنبها في الارض والتمل
وانتصب كأنها عود مركزا وثابت فاذا رأت الطائر عودا قابلا وقع عليه
لشدة الحر فتقبض الحية عليه وتاكله **اما** خواص اجزاها فتا بهذا الترويح
في حال حياتها اذا شد على صاحب حفي **ابو** زائدة حماد قال الشيخ الرئيس **حم**
الحية يقوي القوة ويحفظ الخواص والشباب وينفع من الجذام ودا الثعلب
وقال محمد بن زكريا زعمت الاوائل ان المستسقي اذا اكل لحم الحية العقيقة
التي مضت عليها يموت من الشين يري وقال بقرا من اكل لحم الحية امن
من الامراض الصعبة ويذاب شحمها مع شئ من الملح ويبال به البول سيور

ينفعها نفعاً بئياً سألها يطبخ بالخل ويتمضمض به يقع من وجع العين
 وإذا أحرق في أناس ونفق نفع من أوجاع العين كلها وسود العين
 الزرقا وقد اشتهر ذلك بين الناس ومن أكل فلساً من فلوسها لا يرمد سنة
 ومن أكل فلسين لا يرمد سنتين وهكذا وإن أتت على صاحبته الطلق عسرت
 ولادتها جلدتها يحرق ويكتحل برمادها ينفع من السبل وتقاطر الماء في العين
 ويذهب بالظلمة قال جالينوس مرقاة الحية تقوي البصر وينفعها يسحق في
 الهاون ويطلى به البرص يزيله والله تعالى اعلم **خر الجين** دودة طويلة حمراء
 تشبه شحمة الأرض توجد في المواضع الندية تشويج وتوكل بالخبر وتفتت
 الحنسة التي في المثانة وتجفف وتعطي صاحب البرقان تذهب صفرة تحفظ
 وتعطي التي عسرت ولادتها تنفع في الحال ورمادها يخلط بدهن الورد
 ويطلى به رأس الأقرع يثبت الشعر وينزل القروح وإذا تخنك بالخراطين مع
 العسل نفع الحنق وإذا أخطت من هذه الدودة ويشددتها في مستنعة
 امرأة وهي لا تعلم اغتامت وطلبت الجماع ويؤخذ من الخراطين والعاقرة قرطاً
 والعرسون اجزاسوا ويغلي بالزيت ويطلى به القضيبي فإيه يقويه وينزل في



الباه وهذه صورته **حنسة**
 هي الدويبة التي تتولد في
 الأوراث ذات الرائحة النتنة
 تغلي بالزيت ويطلى بها
 تذهبها وإذا كسرت حنسة

بفضة من خمس طرف الليل فيها وأكملت برطوبتها نفع من الورد والبراه
 سرياً وتغلي بشتي من الأذهان ويقطر في الأذن ينزل الطرش والبغيرة
 إذا ابتلع الحنسة في وسط لقمة يموت وتوجد الحنسة في وسط كرش حية
 وإذا طرح حنسة على غزال مات الغزال ومنها منقأ يقال أنه الجمل يدور

الزبل ويمشي فيها واذا تركت وسط الورود وسكنت حتى تحسبها امينة حتى
تتركها في وسط الورود تتحرك وتعود اليها كما ان رجلا راى خنفساة فقال
يا يزيد الله من خلق هذه احسن صورتها لم يلبس راحته انا ابتلاه الله تعالى
بقرحه عجزت عن معالجتها احذاق الاطباء فترك معالجتها حتى سمع يوما
صوت طيب من الطريقين ينادي في الدروب فامر باحضاره فقالوا اما
يصنع شخص طريقي بقرحه عجز عنها الاطباء الماهرون فقال احضروه
فان احضاره لا ضرر فيه فلما احضروه قال علي خنفسا فاحرقها وودر
رمادها علي القرحه فبرأت فتذكر الرجل قوله الذي سبق منه وقال ان الله



تعالى اراد ان يعرفني ان احسن الاشياء
امر الادوية وهذا مثال صورتها
دود القز وبيده اذا شبع

من الرعي طلبت مواضع من الاشجار والشوك ومدت من اعابها خيوطا وقا
وسجت علي نفسها كذا مثل الكيس ليكون لها اخرا من الحر والبرد والرياح
والامطار ونامت الي وقت معلوم كل ذلك الهام من الله تعالى واما كيفية
اقتنايه فهو من العجائب وهو انهم اول الربيع عند ظهور ورق التوت ياخذوا
البزور يشدوه في خرة والمرأة تجعلها تحت ثديها لتصل اليه حرارة البدن
ثم نشر علي شيء من ورق التوت المقصوص بالمقراض ليتحرك البزور ويأكل من ذلك
الورق ثم لا يأكل منه ثلاثة ايام ويقال انها في النوبة الثانية وهكذا مرة اخرى
ويقال انها في النوبة الثالثة وبعد ذلك يطلق انما من العلف كثيرا لئلا كثيرا
وتنشر في عمل الفيحة فيظهر عند ذلك علي جسمها بشي كنسج العنكبوت فاذا
واقع في هذا الوقت مطرتين تلك الفيحة موطاة النداء فيشبه الدود
ويخرج منها وقد نبت لها جناحان فتطير ولا يحصل منها شيء من الابرسيم واذا
فرغت الدودة من عمل الفيحة عرفت علي الشمس ليמות الدود الذي فيها

ويحصل من الفيحة الابريسيم ويخرج ويبين ويجفد بيضها للسنة الآتية في
 طرف نقي من الخلق او الزحاج والثياب الابريسية تنفع من الحكة واليتولا فيها

القمل وهذه صورته **ديك**
 الجمل ذؤابة توح في البساتين
 قال بلهاس تترك في فخارة



ويسد راسه او تدفن في وسط الارض فلا يرى بعد ذلك فيها شيء من الارض

انكلا وهذه صورته **ذباب اصنا**
 كثيرة تتولد من العفونة وقيل انها
 تتولد من روث الدواب امر مخلق
 اما الاجفاف لصف عينها وقايدة



الجن من صق العين والحدقة من الغبار فخلق لها يدان يقومان مقامهما فلهذا
 ترى الذباب لا يزال يمسح حدقتيه بيديه وخرطوم يخرج اذا اراد مضى
 الدود ويدخله اذا روي ومنها بطن يخرج منها الصوف كما يخرج في القمصة
 عند النتح ولا يقدر على المشي اذ ليس له مفصل بخلاف النمل والقمل وروس
 ارجلها خشنة ليلا يلتصق اذا وقع على المشي املس والذباب يضرب البق
 ويبللها في زوايا البيوت لما كان لا قلمها فيها قرار واذ اصاب شيئا من الحيوانات
 جواحد يقع عليها الذباب في الحال ويكون سببا لهلاكه الا اذا كان في موضع
 لا يصل اليه فمعه فينتقبها بالحس وانما كان وقوع الذباب على الحيوان سببا له
 الهلاك لانه الذباب اذا وقع على الشيء ولم عليه تولد من وشم الذباب وودود ويزيد على
 الابيض اسود وعلى الاسود ابيض لان وشمه ذلولونيم كما للعصفور فعلى
 كل اذن يبين ما يخالفه ويؤخذ الذباب ويقل راسه عن بدنه ويدلك به
 لسع الزنبور فيسكن المة في الحال قالوا تؤخذ ذبابا بقة وتشد على رجلها شعرة
 وتزفها الاخر على صاحب الرمد ينفعه نفعا يبيننا وكذلك لو جعل الذباب في

شيء وعلق

شيء رقيق وجوفه أذباب وشحى ومخاط عليه وبالمسح ويظلي به داء الثعلب ينبت
 الشجرة ويحفظ الذباب ويسحق مع الكحل ويكتحل به نافع من وجع العين
 ومن يد في شوال العين وينبت الأذباب وإذا اكتحل بالمرارة ذلك الكحل كانت
 عينها أحسن عين يشوي ويؤكل يفتت حصا الملا والمثانة ويذاف الذباب
 بالبن ويظلي به لدغ العقرب يسكن وجعها وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 وقع الذباب في أنا أحدكم فامقلوه فإن في إحدى جنبه داء في الأخرى دواء ومن
 الذباب نوع كثير يقال له ذباب الحميم وصنف آخرى يقال له ذباب الملاب لانه
 يجتمع الأعليها وصنف آخرى على الأسد وإذا رأت على الأسد دما أو خشا اجتمعت
 عليه ولا تقلع عنه حتى تهلك **ذراية** دويبة مبرقشة حمرة وسواد يقال
 انها سم من شرب منها تقرح مثانته وتسدي يولد ريشا مبرقشة وسواد فصيله
 وعانة وبعض من ذلك اختلاط في المقل قال الشيخ الرئيس يجد من سقى
 ذلك في فمه طعم القصران والزفت والذراية تصوت من راحة الطبيب
 وهي الشديدة حمرة تشد على صاحب حتى أربع ثلاث مرات يوم نوبة نزول
 حماه والذي يوجد منها في القبور يظلي به الخلف والتي توجد في وسط الورود
 تلقى في الزيت وتترى حتى تتلاشي ثم يظلي بها المناجل التي يقطع بها الكرومر
 فانه لا يصيبها دودة دابة مضرة وقال الشيخ الرئيس الذراية مبرقشة طافية
 للجر والاقواي ويقطو الثايل ونزول البهق والبرص بالخل ومع الخردل
 يابست الشعر ويظلي على الشرطان يملأها واللدة تعالى اعلم وهذه صورته



ذراية صنف من العناكب
 يقال له بالفارسية ديلمك
 قال الشيخ الرئيس يشبهه
 العنكبوت التي يقال لها

الفهد وأشهرها المضربة وهي ذات رأس ومطن كبيرين يحصل من اسعته

وجع شديد مبهرج وسهر وصفرة لون وربما يعرض له ثوب القنبيب والانتفاظ
 وقد في المني من غير ارادة واما المصربه فيعرض للسوءها صداع شديد وسبات
 ويعقبه الموت الوحي وذكر الأطباء ان علاج لسعها ان يسقي ملسوعها رجيعه
 الانسان ويترك في ثور حار حتى يعرض **زنبور** ويشبه النحل في الترخا لاتها
 فاذا اجا الشتاء يدخل بيته ولا يخرج الي ان يعتدل الهواء ويعيد الذباب فاذا
 تعرض احد لبيته اجتمعت عليه الزنا يتركاها ولسعته واذا القي في الدهن
 يبقى كالميت واذا رث عليه النحل يتحرك قال القطامي لم يعرف ما الشئ الذي
 تتخذ منه الزنا يوتها المسدسة ومن اي شئ هو وانه مثل الكاغد واذا اجا
 الشتاء ذهب الى المواضع الدفينة ينام فيها طول الشتاء طمويا ولا تخر القوت
 بخلاف النحل فاذا اجا الربيع وقد صار من مقاسات البرد وعدم الغذاء
 كالخشب ايا بس نفخ الله تعالى في ذلك الخشب روح الحياة عاشت وخرجت
 وبنت البيوت المسدسة وباضت وحننت والي الان ما عرف من اي شئ
 بيوتها والذي عام الزنبور ذلك هو الذي علم العنكبوت الشج ودل النحل
 علي الارض اراول خروجها فسبحان من الهم كل حيوان مصالح نفسه والله
 يخلق ما يشاء **ساروس** هو الوزع الصغير الراس طويل الذنب من محيبي ابا
 يعمر لان اقبل مائة من الوزع احب اليه من ان اعتق مائة رقبه واما قال ذلك
 لانها دابة سوز عموا انها تسقي الحيات وتمج في شراب الانسان ان طعامه
 فينال الانسان بذلك مكرها عقيما ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشد علي
 صاحب حمي الربيع فيزول حماه واذا وجد الملح تمرغ فيه فمن اكل منه في

الطعام او رثه اشقا ما
 والله اعلم وهذه صورته
سلحفاة يقال لها الفارسية
 كسف وهو حيوان بري وبحري



قالوا

لا ليس

قالوا اذا شئت صرف البرد عن زرع وبستان يؤخذ سلحفاة وتلقى على ظهرها
 بحيث تكون رجلاها شائيلة نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك الموضع ويؤخذ
 سلحفاة كبيرة وتخرج حشرها فيجعل السبي مكان الحشور في ذلك صرعه قال ارسنا
 في كتاب الحيوان رايت السلحفاة الجبلية فتجبت منها اذا اكد الكلب ورجلاها
 رجا قيل وراسها راس الافعى اذا اقبلت واحدة منها الى الماء تبعها سمها الفاكثرة
 واذا شربت الواحدة منها ونظرت البقية اليها ذهب عطشها واولاها تنظرت
 اليها لما صدقت بالمنقول من ذلك واذا نهم جلدتها شي من السباع عرققت
 تلك الجلود واما السحابة البرية فتذكر خايعتها زعموا ان اعمى من الانسا
 اذا لم ير شد عليه مثل ذلك العصفور من السلحفاة يسكن الماء اليميني على اليمن
 والشمال على الشمال مرارته يسقط بها صاحب القصر فينقذها فحينئذ
 ويستعمل لطونها الخناق ينقذه دمه ينقع من القصر بسوقا وهو جيد
 لنهش الهوام ولين سقي من التيوغ راسها ان يجعل غطا القدر ابريقا ولو او
 قد تحتها ما اوقد رجليها تشد على صاحب القصر من يرزق وجعه اليميني على اليمن
 واليسري على اليسرى بيضها نافع لسعال التبيان والقصر ايضا هو في
 بيت ورد ان قال الشيخ الرئيس انه مع قرد ما نافع من البواسير والنافق
 وسوم الهوام ويجرق ويصحق ويضاف الى الاثم ويكحل بها يحد البصر مع
 مرارة البقر ينفع من طرفة العين الخ لا وهذا امثال صورته والله اعلم

ضلع حيوان لا يقبل وصف
 كبريدته من لونه قالوا
 ليس من حيوانات البر الكبر
 من الضاحه توجد بأرض
 تبت تتخذ لنفسها بيتا قرب



فخرج ومن خواصه ان كل حيوان يقع نظره عليه يموت في الحال واذا وقع نظره

انضاجد على شئ من الحيوانان تهوت هي والحيوانان قد عرفنا ذلك الحيوان
في تلك الجئات فتعرفن نفسها على الشاجة مغمضة أعينها ليوقع نظر الضاحك
عليها فتتهوت وتبقى طعمة للحيوانات زمانا طويلا وهذا مثال صورتها



فب حيوان يقال له بالفارسية سموسا وهو حيوان كيس لا يتخذ
البيت الى مكان صلب لا تنهار عليه من خوف الدواب وفي مكان مرتفع
عن السيل ولا يتخذ بيته عند كمة او شجرة كبيرة او شجرة ليستدل بها

على بيته

علي بيته لا تلهي الهداية فلو لم يتم علامة فربما دخل طربان او ورك
غلتا فيكون دون اكله فاذا ارادت ان تبقي حفرت بيضها اذ حي
مثل اذ حي النعائم ثم يرمي فيها ثمانين بيضة وبيضها كبيض الحمام تد
في التراب اربعين يوما ثم تأتي بعد الاربعين فاذا الحسول تعادى قتال
منها ما قدرت قال الملاحظ اذا ارأها الضب اكل حسوله وقص لها في
اضيق موضع في حجره وسد المنفذ جميعه بيدنه فاذا احكم ذلك شرع في
الاكل فاكل منها حتى يمتلي بطنه جوفه ولا يفلت منها شي الا بعد شبعها
فنها

قال الشاعر

أطمت بنبك اكل الضب حتى تركت بنبك ليس لهم عزيه
واذا الذئبة العقر بياكل حشيشا يسمي اذان الفاريزول وجمعه واذ
جام يتقرض النسيم ويعيش بها قالوا اذا خرج الضب من بين رجلي الانسا
ذلك الانسان على مباشرة النساء وقال بعضهم ينتفخ ذلك الانسان وفي
المثل خل درج الضب اي طريقه ليلا يخرج من بين رجليك فتفخ واذا
أخذ ضب وديف بشراب واطح به البواسير انقلب دمه السائل اما
خواص اجزائه من اكل قلبه يذهب عنه الحزن والخفتان ومن اكل طحالها امن
من وجع الطحال ابدا دمه يتخذ ضما دمع دقيق اللحم من يزل البهق ويطي
الكلف به مع البورق ينزله ويسفي لونه الوجه حمه يرفع من الامراض المزمنة
مقلبا وايضا يصلح لمن به تشنج او ضربه اسقطة وجوارحه ويريد في ضو
البسر ويقوي البدن ويعين على الباه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا
عظم طلبه من استعمله يزيد شهوة وقاعه خصيته قالوا من استعملها
يجبه الخدم حبا شديدا كعبه يعلق على وجه الفرس فيسبقه شي من الخيل
في السباق جلده يجعل على نصاب السيف يشجع ضاربه ويتخذ طرفا للمسل
من لعق منه هاجت به شهوة الوقاع ويورث الانعا طبعه يرفع من

البُرص والكلف والخزان طلاء من بياض العين أكتالا وسق من نزول الماء
في العين أيضا والله أعلم



وهذا مثال صورتها
الرباعي دية كالهرة
منتنة الربيع قالوا ليس

في الدنيا تنشد من تنها الوشمت لا بل راجحتها في مناخرها الشريرة تنقر
في النواحي بحيث يصعب جمعها وإذا فست في ثوب لا يزال راجح من ذلك
الثوب ولو غسل خمسين مرة وإذا وقع بين اثنين شريك قال فسا بينهما
الطريان وهو عدو النيب يعرف حالها فيتوغل في حجرة لشدة طلب الطريان
أياه قال الجاحظ إذا أراد الطريان أكل النيب أو أكل حسوله اقتحم حجر
الضب مستدبرا ثم التمس أضيق موضع فيه فإذا وجدته وعرض فيه
أنه حال بيته وبين النسيم فسا عليه فيعشي على الضب ولا يجاوز ثلاث
فسوات حتى يأكله وحسوله كيف شاء والله أعلم وهذا مثال صورته

عضايد دية يشبه الشبه

بالحرى ويقال لها أيضا أمه

حين وهي كثيرة الحركة كثيرة

الالتفات زعموا أنها الوشمة

في خرقة وعلفت على صاحب



حمي الربيع نزلت حماء ومنها صنف يوجد بأرض لكران كأنها من

الماقوت الصافي تقترب بعينين كان السحر ركب فيها **وخامسة** أنه يولي

به على الخزان فيمر على ما حمل عليه من الألوان فحمي صاوف سما في

طعام أو ناء جادت عينها بواكف الماء وهي تحمل إلى الملوك مع الهدايا

والله تعالى أعلم وهذا مثال صورته

عقرب أخبث الحشرات التي
كل شيء تلقاه ولها ثمانية
أرجل وعينها على بطنها وإذا
يخرج من ظهرها وإذا خرج
الولد ماتت الأم وإذا الذقت



موت في الحال وإذا خرجت من

ن

بيتها أول الليل تلدغ كل شيء تلقاه من حيوان أو جماد قال الجاحظ حكى طاقا
ابن صبيح أنه سمع في داره بقره على قممته فنهض نحو الصوت فإذا بعقرب
شائلة لذبتها فقتلها ثم صب الماء الذي في القممة فإذا الماء يسيل من موضع
تأله ابرة العقرب والعقرب إذا رأت الحية لذغت أو الحية تسعي في طلبها فإن
وجدتها أكلتها وبرأت وإن لم تجدها ماتت وسوء بعض الأطباء يقول كان عقرب
يضر ولا يضر فقال إنما أقل عليك أنها القنفذ إذا شق بطنها ووضعت
في مكان اللذغة وتجعل في فخارة مسدودة الراس وتجعل في تنور مسجور حتى
تصير ما دأوس من ذلك الرماذ نصفه وانقلى به حساة المسنة يفتتها
وإذا الذقت صاحب الحي العتيقة ثقله عند وإذا الذقت المغلوج ذهب عنه
العالج وإذا أحرقت عقربا ودفن بها في البيت لم يبق في البيت عقربا
هالك أو هرب وإذا أخذت عقربا لبيتر وجففتها ومجستها مخلوطا بآيت بد البرص



إزاله ورماذه يذاف
بالدهن ويطلب به الموضع
ينبت الشعر وهذه
صورته **عقرب** أضاف
كثيرة لكل صنف عجيب

ومن أعجبها اللطيل الأرجل فأنها لما عجزت عن الصيد على الوجه الذي يصيده

الفهد واليئس وسياقي ذكرهما اتخذت مصايد وحبائل من الجيوط التي تصنعها
فاذا ارادت نصب الشبكة عمدت الى موضعين متقاربين بينهما فرجة
مقدار ذراع فمادونا ليتمكنها اتصال الجيوط بين الطرفين ثم يشترع
فيأتي العباب الذي هو خيطة على جانب يليق به ثم يعدو الى الجانب الآخر ويحكم
الخيوط في الجانب الآخر ثم يفعل ثانيا وثالثا ويجعل منها تناسبا هندسيا حتى
اذا احكم مقاعد القمط ورب السد اضعف اللحمة اليها ويحكم العقد ويراعي
في ذلك تناسبا هندسيا فلا تجعل طاقة أطول مما ينبغي ولا تقصر ليتم التسبيح ثم
يعقد في زاوية يترقب وقوع السد فيها فاذا وقع شيء من الذباب او البق يبادر الى
أخذه ومنها صنف قسيرو الرجل يسمى الفهد فاذا اراد السد طلب زاوية من
حائط ووصل بين طرفي الزاوية بالسج فان الذباب في آخر القمار يرى شيئا فيروى
الى الزاوية فيقع في الشبكة وربما يرسل خيطا من سقف ويترل على الخط معلقا
نفسه فيه فاذا اراد ان يذابة طارت بقربه رمي نفسه اليها واخذة او ان خيطه
عليها واحكم وثاقها ثم جذبها الى بيتد ومنها صنف يسمى اليئس وله ست
عيون فاذا اراد ان يذباب لصق بالارض وسكن اطرافه ثم وثب على الذباب ولا
يخطيه في وثقه وهو افق الذباب ومنها صنف يسمى الرتيلا وهو اردي
أصنافه واذا امشي على الانسان يموت الانسان من وجع اصابعه من لعابه لانه
من لسعه وقد جرى ذكره فيما قدمني ويسمى عقرب الثعابين لانه يقتل من
الثعابين ومنها صنف رومي المديون يسمى على وجه الارض والقصور فان وقع فيها شيء
صاوه ومنها صنف دقيق التسعة يركب مبيدته ويمشي فاذا وقع فيها ذباب
يمسك به فينقله على حائل حتى يثق بوهنه وضعفه فان كان جائعا مضى ولوته والا
حمله الى خزانة واكثر ما يقع الذباب في شبكة العناكب عند غيوبة الشمس وزعم
قوم ان العناكب الاناث هي العوامل والذكر احرق لا يعرف التسبيح وقال اخرون
ان الانثى تأتي بالسدي والذكر يأتي بالحمة لان الحمة اقوى من السدي فهما

شريكان في الشجر أو كما لا شئ مع التلميذ قالوا إذا اشتد عنكبوتنا في خرقة سودا
وعلقنا على صاحب الحمى يزول عنه قال بلينا من الحكيم يسحق العنكبوت ويسقي في
من الأشربة لعناب الحمى البلغمية تزول من ساعتها وزعم انه يجرب شجرة
يجعل على الموضع التي يسيل منها الدم يقطعها وإذا خرب العنكبوت طرد الأجل
من البيت والأجل البق الذي يتولد في الأسرة والخشب والمخنة كرهة جدا **ار**
حيوان كثير للبل شديد الفساد من الفواسق الخمس التي يقتل في الحل والحرم
وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكثرة فسادها فربما تجد قتيلا السراج
وتحرق الدار بما فيها من الأموال والحيوان ويقرب ذقا تر العنكبوت والحساب والمكالة
فيقتل على الناس حقوقهم ويقرب الثياب النفيسة فيتلفها وتاكل من المايعات
وترمي فيها بعرضها لتفسد ما على الناس وربما وقعت في البئر وما نت فيها فيصوح
الانسان الى مشقة وإذا خدس الانسان نمرأ وعنده طلب فان الفار يطلبه اشد
الطلب ويختال بكل حيلة فان كان من الثمر يذرع عليه التراب وان كان من الكلب
يبول عليه فان الانسان يموت وزعم بعض الناس الى ان الفار عادم للمقرة
المحافظة لانها تخرج من حجرها فتري السور فتخرج الى مكانها ثم تخرج عقب
فلك لم يبق من اذكر ان السور على باب حجرها ينتلخر رجها وقال بعضهم كيف
يقال لا حافظة لها مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها بأمر المعاش وأدخاره
ليوم عجز عن الكعب ولها لطايف حيل موفقة على مقدمات منها ان الدهن في
القارورة اذا كان الى نصفها فانه يدخل فيها منبه ويلطخه بالدهن ويلحسه الى
ان يستوفي جميع ما فيها ومنها انها اذا ارادت اخذ البيضة فانها تجعل البيضة
في حنيتها وتمسكها بأرجلها وفارة أخرى تجرها بذنبها الى البيت ومنها انها
اذا ارادت اخذ الجرذ تأتي فارة تمسكها بالظهر الأخرى والتي على ظهرها تلف عليها
ذنبها وتحفظها على ظهرها بذنبها وتشي بها الى حجرها والفارة تعادى العقرب
فان جعل في قارورة فارة وعقرب يجري بينهما قتال عجيب لان العقرب تلدغ

افارة قحطال افارة ان تقبض على ابرتها والعقرب لا تمكنها من ذلك وتقبض بها
 فان قبضت الفارة على ابرتها غلبتها وان منرت بها العقرب كثير ان كانتها ومن شد
 ذنب جرو من في خيط احوهما بطرف الخيط والاخر في الطرف الاخر فانهما
 يجري بينهما قتال لا يكون مثله بيتين بينهما سبعين من العنق والمخدر من
 واما مشدودين في الخيط فان الخيل انما لا هرب كل واحد من صاحبه ومن
 اثنان في الفيران صنف يقال له القروبي ياتخذ الدواهم والدناير تسرقها
 وتلعب به او كثيرا ما يخرجها من بيتها واحدا واحدا وتلعب بها وترقص عليها
 ثم تردّها الى البيت واحدا واحدا قال بعضهم كان في بيتي فارة لقيت منها
 القنار ففعلت لها مصيدة فوقع فيها فانظرت سنورا يصيدها
 فاستبعا زوجها وجوعها فخرج فاذا هي في المصيدة فقال في حوالها زنا ثم
 رجع الى بيته واتا بدنيا و تركه عند المصيدة ثم تاخر وكما اني بدنيا رابث
 ساعة يطمع اني اخذ الدنيا برفدا واخطبها فلما رايتي لا اخلصها اني برمادة
 حتى اتت في الاخر خرقة فعلمت انه اخرج ما كان عنده من الدناير واخذت
 الدناير وخلصتها ومنها صنف يقال له الخلا خلقه الله تعالى انما لا يكون
 الا في البراري المقفرة وساحه سمعها شديدة تحسن بالحركة من بعيد فتجر
 الى حجرها وتاكل اصول الحسام وذكر وان الانثى اذا حملت تموت ذكرها ومن
 اراد صيد الخلد يجعل في حوره شيئا من البصل فانه يخرج ارايحته فيصناده وهذا

مثال صورتها ومنها
 جنس يقال له فارة
 المسك يوجد بازدي
 ثبت في موضع يقال



له لدفر مره لهذه الفارة مسك كما للغزال والعياد اذا صادها يسدسرتها
 حتى يجتمع فيها الدم وذلك خير من مسك الغزال حتى قالوا انه يسوي

عشرة أمثال لما فيه من طيب الراية وحداؤها وذا أمثال صورتها



ومن صنعة يقال لها ذات الشقاق وهي فارة مشهورة منقلبة بياض
أولها أسود شبهة بها بالمرأة ذات الشقاق وهي التي تلبس قميصا ذا ألوان
وتشد وسطها ثم ترسل الأظفار على الأسفل ومنها فارة تسمى فارة البيش قال
بعضهم إنها ذئبية تشبه الفارة وأيسر بفارة تسكن منابت البيش
وتأكل منه وتتغذى به والبيش سم قاتل يقتل منه شيء يسير وهو حشيش
يكنى بأرض الهند ومنها صنعة يقال لها البربرج وهو آلة للموت كما
القامع والنافذة يحفر حفر في عطفات كثيرة ويحفرها إلى أسفل ثم
مستقيمة ثم يذهب يميناً وشمالاً وسعوداً وترزلاً ولا يخفى مكانها بسبب
اعوجاجها وعطفاتها وإذا قصد شيء من أعدائه كان عرساً أو نيباً أو ضرباً
لا يظفر به لأنه متى أحس بالشر من جهة خرج من جهة أخرى لأن الحجر
أبواب ومتى أرادت البربرج الخروج من أجزائها أخرج الرئيس أولاً ونظر فأن
لم ير عدواً رفع صوته ليخرج الفار وان رأى عدواً رجع إلى حجره وامتنع من
الخروج وإذا خرج ببعد مكاناً عالياً كالديدا والبربرج تسعي يميناً وشمالاً
تطلب القوت فما وقع بيده من القوت وغيره تأتي بنصيب منها للرئيس
وإذا رأى الرئيس عدواً رفع صوته حتى يرجع كل واحد إلى بيته وإن غفل الرئيس
عن العدو حتى أتاه بغتة وأخذ من البربرج شيئاً هربت ثم أدت إلى أماكنها
سائلة واجتمعت على عزل رئيسها وإهلاكه ونصب رئيس غيره فبعضها من
أعطي كل شيء خلقه ثم هدي والله تعالى أعلم وذا أمثال صورتها



ومن صنفت يقال له سمند يشبه الفار وليس بفار يوجد بلاد غور يدخل
 النار ولا يحترق ثم يخرج من النار وقد ذق به وسخه وناد بريق لونه وصنائه
 ولا يتأذى شحمه ولا جلده ولا لحمه من النار فيسكن من لا يعلم دقايق حكمته
 ولطائف صنفته لا دور الملوك يتخذون من جلوده ما تدل الغمر لانه في
 غاية النعومة يمسحون بها ايديهم فاذا اتوسخت يرؤونها في النار ليندهب منها
 وتخرج نظيفة وذكر وان من اخذ جردا وقطع ذنبه او خضاه ثم يمسح به ياكل
 الحراذان والفيران الكلاب ربحا لا يغلبه شيء حتى الهروا بها عرسا ويحدث في جراحة
 وشجاعة واقدام واصحاب الانابير والسار عرفتوا ذلك جردا ولا فارة ونه شق
 فارة وجعل في موضع الفصال والشوات يخرجها وتحترق الفارة وتحرق وتخلط
 بالذهن ويطلب به موضع السلق بينت الشعر **ما خواص** اجزائه راسه يشد في خرقه
 ثمان على راس المتالم يسكن وجعه وينفع من القصر عينه يشد على قنسوة انسانا
 تسهل عليه المشي واذا دخل على قوم يغفل عنه اكثرهم واذا علق على من بدحمي
 ابراه مرارة السمندل تسقي صاحب الجذام من ول عنه دمر السمندل يطي به
 افة ذئب يقوي على الباء قوة عظيمة دمر الفار بينت الشعر الذي على الاجفان
 ويطي به هذا الدم يرجع بينت شحمه يذاب ويخلط بدهن الورود ويطي به الكلف
 يزيله لحمه اذا شوي واضع القبي انقطع سيلان اللعاب من فيه خصيته تشد
 على المرأة لا تحبل ما دام معها ذنبه يشد على المصروع يزول صراعه جلد الفار

يحشي بالطين ويعلق في البيت يهرب الفار عنه بعمره يحل بالزيت ويطلقه الراس
يذهب بذا الثعلب يتخذ من بع الفار والبورق والشكر الأحمر شيئا فاما يجتمعه
صاحب القول فيفتح في الحال بع الفار مع العسل يطلى على الفقرة التي في بين
الفرس ترول بالكليه ويسقي القبي الذي في مائة حصاة يفتتها ويسقي صاحب
أسر البول يطلق واذا التحل بع الفار يقع من بيانه العيني سور الفار يورث النسيان
كما قال النبي الله عليه وسلم خمس تورث النسيان وعد منها سور الفار **فراش** هو الميراث
الذي يتهافت على السراج يحترق وزعموا انها دعموس في اول امرها فاذا بنت
جناحها صار فراشا والدعموس هو العلق الصغير وقاله اخرون انها دودة حمراء
توجد في البقل يقال لها البرسوع تنسلخ وتغير فراشا وسيد وقومها على النار
ما ذكره بعضهم ان بعرها فتميت فاذا راى السراج يظن انه في بيت مظلم
والسراج كوة في البيت المظلم الى المضي فلا يزال يطلب الفتوح حتى ترمي نفسها الى
الكوة فاذا تجاوزتها سقطت انها لم تقب الكوة فتعود مرة اخرى فتفعل ذلك مرة
اخرى ايضا الى ان تحترق حلق خفيف السمر قندي صاحب المعتضد بالله انه نشر
الفراش على الشع المسرج بين يدي الخليفة في بعض الليالي فجمعناه فكان مكو كما ثم
ميرناه فكان اثنين وسبعين **ونا** قال الشيخ الرئيس هو حيوان كالقرد يكون
في الاسرة شديد اللين جدا يشبه ان يكون المعروف عندنا الانجل قال اذا شرب
بالحن اخروج العلق المتشبه بالحلقة واذا شمت منه المرأة نفعا من اخناق الرحم
واذا سحق وجعل في ثقب الخليل يقع من اثر البول واذا اخذت منه سبعا وجعلت في
في باقلاة وابتلعت قبل نوبة حمي الربو نفعت من غير باقلاة يقع من جميع لسر الهوام
تد يتولد من العرق والوسخ في بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر لان العرق
يتعفن من دقا الثوب او الشعر فيتولد منه القمل ثم القمل بيض ويضعها هو
الصوبان واذا باضت المنقت بينهما بالموضع الصاقا لا يمكن ازالته الا بالشدة
ويتولد في الشعر الابيض قبل اسود وفي الشعر الاسود قمل الابيض وفي الشعر الأحمر

تمل أحمر وفي الأشمق شي أسود وشي أبيض وإذا تولد في شعر راس انسان
أنفرونه من أراد علم ما في بطن الحامل غلاماً أو جارية يجلب شي من لبنها على
الكف ويلقي فيه قملة فإن لم يقدر على الخروج ففي بطنها غلاماً وإن قدرت على
الخروج ففي بطنها جارية لأن لبن الغلام غليظ ولبن الجارية رقيق لا يمنع القمل
من الخروج **قوله** الحيوان الذي يقال له بالفارسية بجار يست سلاحه على ظهره
وهو الشوك الذي عليه ويتقنع بحيث لا يبين من اطرافه شي ويستطيب الهوى
ويتخذ لسكنه بابين أحدهما يستقبل الشمال والآخر يستقبل الجنوب ويعادي
الحية فإذا نظرت فقاها أكلها وأكلها بأشهل الطريق وإن نظرت بها عفر
ذنبها ويتقنع ويعطي الحية ظهره فالحية تضرب نفسها على شوكة حتى تفلك
ويصفد الكرم ويرمي حبات العناقيد إلى الأرض ثم يثمر في الحبات ليدخل شوكة
في الحبات وتحمله إلى أولادها ومنها صنف يقال له صف هو أكبر جسماً من القنفذ
وأطول جسماً نسبته إلى القنفذ كنسبته الجأ مؤ إلى البقرة قالوا من أتى
موضع أراد أن يرمي بشوكه جماداً أو عدواً يرميه كرمي الشاب ولا يجطي فتمر الشوكه
من الشاب كرمي أو يثبت **أخا** صبة اجزائه عينه اليسرى تغلي بالزيت وتؤخذ
بطرف الميتل وتصب في الأذن الأطروش يزول طرشه مزارته ينتف الشعر
ثم يبلل موضعها فإن الشعر لا ينبت عليه أبداً وتخلط هذه الزارة بشي من
الكبريت ويبلل به البهق يزوله طحال يشوي ويطلع المطرل فإنه على قدر ما يطلع
منه يخف طحال كليتته يخفف وتشفى ويهتقي منها قدر درهم بماء الحمص الأسود
المغلي المصفي نافع لعسر البول دمه يطلي به عضة الطل فإنه يسكن ألمه وسامته
صاحبه من الموت لحمه قال الشيخ الرئيس المملح منه ينفع من داء الفيل والجذام
وهو جيد لمن يؤكل في الفراش من الصبيان وينفع من نهش الدوام كلها ومن
البرص والقالج والرياح كلها جلده يحرق ويخلط بالزفت ينفع من داء الثعلب خبثته
إن كانت يرخز نبيجا ويخلط بالعسل الشود ويؤكل فإنه ينز في الباه يعين

عليها

عليها ظفيرة من يده اليمني يدخل به تحت ذيل صاحب حتمي التبريز و احماه ورد
القنفذ اذا احرق كما هو ويحشي به الناصور فانه يبرأ وهذا مثال سورته



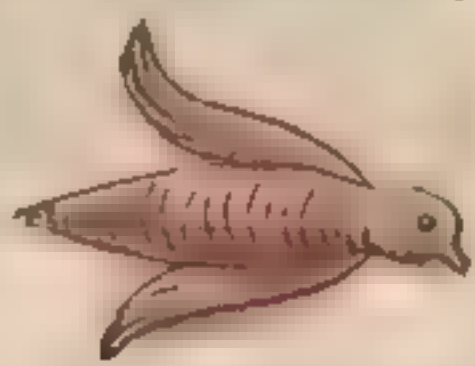
يند دقبة اذا دبت
على البعير يورم جلده
وينتفخ وربما يكون سبب
هلاكه ولما اراد الشاعر

يذكر من ابله **قال** حمير جفت الحبيد كائنا تجلوده من مدارج الانياد
نحل حيوان ذو هيئة طريفة وخلقة لطيفة وبنية خفيفة وسط بدنه
مربع مكعب ومؤخرة مخروطية ورأسه مدور مبسوط بدنه اربعة ارجل
ويدين متناسبة المقادير كما ضلاع الشكل المسدس في الدائرة وقد جعل
في هذا الدائر الملك المتاع يقال له العسوب يتوارث الملك عن ابيه واجداده
فان العاسيب لا تلد الا عاسيب ومن العجب ان العسوب لا يخرج من الكور
لانه ان خرج خرج معه النحل فيقف العسوب فان هلك العسوب وقفت
النحل لا تبني ولا تعسل وتلك عاجلا والعسوب اكبر جثة من النحلة يكون
بقدر نخلتين وهو يامرهم بالعمل يرتب على كل واحد ما يليق به يامر بعضها
ببني بيتا ومن لا يحسن العمل يخرجها من الكوار ولا يخليها في وسط النحل
وينصب بوابا على باب الخلية ليمنع دخول ما يقع من القاذورات واما
اتخاذ بيوتها مسدسة فمن اعجب الاشياء والغرض من المسدسات هذه
المساوية الاضلاع الخاصة بقتلهم المهندسين عن ادراكها ولا توجد
تلك الخاصة في المربع والاف في الخمس والاف في المستدير وذلك ان اوسع الاشكال
واجودها المستدير وما يقرب منه زوايا صالحة وشكل النحل مستدير
مستطيل فترك المربع كي لا تضيق الزوايا وتبقى فارغة ولولاها ما مستدرا
لنقيت خارج البيوت فرج مزايعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت

لا يجتمع متراصة وليس شكل من الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء
من المستدير ثم يترافض الجملة منه بحيث يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدود
فانظر كيف الهمها الله تعالى ذلك وكيف اتخذ هذه الاشكال المتساوية
الا ضلع بحيث لا يزيد ضلع على ضلع ولا ينقص ويعجز عن هذا التساوي
المهندس الحاذق بالترحال والمسطرة فيعمل النخل بالربيع والخريف فيأخذ
بالايدي والأرجل من ورق الأشجار وزهر الأثمار الرطوبات الدهنية ويبي
بها بيوتها والله مستقران خادان يجمع بينهما من ثمرات الأشجار ورطوبات
لطيفة عجزت عقول الأكثرين عن معرفتها وخلق قوة طائفة تصير تلك
الرطوبات عسلا خلوا لذيذا غذا لها واولادها وما فضل عن غذائها تجعله
محزونا في بعض البيوت وتغطي رأسها بغطاء رقيق من الشمع حتى يكون
الشمع محيطا من جميع جوانبها كأنها رأس البرنية مسدودة بالقراطيس
وتدخر ذلك الوقت الشتا وتبيض في بعض البيوت وتحنس وتاويها الى بعض
بيوتها او تنام فيها أيام الصيف والشتا ويوم الربيع والمطر والبرد وتنقوت
من ذلك العسل المحزون هي واولادها يوما فيوما لا اسرافا ولا تقصير الى ان
تنقضي أيام الشتا ويأتي أيام الربيع ويطيب الزمان ويخرج الثوار والزهر
فيسرع منها وتفعل كما فعلت في العام الاول ولم يزل هذا دأبها بالهام من الله
تعالى كما قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذوا من الجبال بيوتا وما الشجر وما
يعرشون ثم لي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذلالا يخرج من بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفا للناس فاستبحان من جعل فضائل غذائها شفا للابدان
وجعل وسخ غذائها ضيا في ظلم الليالي ومن العجب ان الخلية اذا دخن عليها
لاخذ العسل النحل بذلك وبادرت الى اكل العسل الكلاذ ريعا واما العسل فانه
رطوبة في اقاصيص الأنوار والصف الثمار يرشفها النحل يتغذي ببعضها ويذخر
بعضه في أيام الشتا حين لا يجد الغذاء خارجا وزعموا ان العسل الابيض عمل

شبابها

شبابها والأصفر عمل كواهلها والأحمر عمل شبيبها وهو شفا للناس على ما قال تعالى
 فالحرور والزاج يتخذ مع غيره لدفع الحرارة كالسكنجيين والمبرد والزاج يتخذ
 وحده لدفع البرد ومن خواص الفسل أن كل شيء يتسارع إليه الفساد إذا تركته فيه
 يبقى على حاله ولا يتعفن ولا يورث فيه الفساد يؤخذ الفسل ويخلط بشيء من
 المسك يمنع نزول الماء الكمال والتلح به يقتل القمل والقنبان ولعقه علاج
 لعنة الكلب الكلب والنمطر القتال ومن الفسل صنف حريف قالوا إن شمه
 ويذهب القمل فكيف أكله وأما الشمع فإنه حررات بيوت القمل التي تبيض
 وتفرخ فيها ويجعله خزانة للفسل وأما الموم فإنه وسخ كور النمل من خاصيته
 جذب السلي والشوك وزعموا أن من استصحب الموم يورثه الغم ولا يحتلم



والله تعالى أعلم وهذه صورته
نمل حيوان حريم على جمع الغذاء
 ولغاية حرصه يحمل ما يكون أثقل

منه وتعاون بعضها بعضا على اللذب ويجمع من الغذاء ما يكفيه سنين لو عاش
 يمكن عمره ما يكون أكثر من سنة قال النسابة الكبريما قتل جلاان فاروقا
 فقار روجا السود وعقفا جلا الحمر ومن عجائبه اتخذ القرية تحت الأرض
 وفيها منازل ورفايز وغرف طهقات متعظفات يملأها جوبا وذخاير
 اللقما وتجعل بعض بيوتها منخفضة في الماء عنه وبعضها مرتفعة عن أناس
 ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تغلقوا النملة
 فإن سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فإذا هو بنملة قائمة على
 رجليها باسطة يديها تقول اللهم أنا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم
 لا تأخذنا بهذا الخاطئين من عبادك واستقنا مطرا ينبت لنا شجرا وتضعمننا
 به ثم رافقا سليمان عليه السلام أرجعوا فقد سقيتم بغيركم ومن عجائبه
 أنه مع لطافة شخصه وخفة وزنه **ومنه** أنه في بعض الجزائر لها أجنحة

وخرابهم دقاق وانها شعور يمشي في رجليه ويمشي على اربع ايمن وتطير ايضا والثاني يقولون
انهم صنف من الناس ومنهم من يقول انهم صنف من الجن والله اعلم وهذا مثال صورتهم



التي سموا ثمانية الهوانا من المركبة وهي التي تولد
بين البيوانين مختلفين في نوعها وانما يكونا شتلايين هذا وذلك فاعتبر بحال
البغل فانه ما من عنوم منه الا وهو دايرون بين الفرس والحمار فانه كان الذكر
فرسا كان الحمار اُنثيه وان كان الذكر حمرا كان بالفرس ومنها الزرافة
والمتولد بين الشبعان والناقة والوحشية وهو شغل عجيب جدا ثم ان هذا
المتولد اذا تراعى المفاة يتولد الزرافة اذا والناقة الوحشية والبقرة الوحشية
والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار
وهذا مثال صورتهم

ومنها



ومنه ما يتولد من الليل وحمر الوحش وقد رأيت به وكانت بغلة في غاية الحسن
 وكان الكسري اشد شير حصان يقال له اخدر توحش ولاق بغابات فنصر فيها
 فانت بنوع من الحمير يقال لها الاخدرية والله تعالى بالسواب
 ومنه المتولد من الابل القوالح والعرب تسميه البختي
 وهذا مثال صورتهما والله تعالى
 اعلم بالصواب



وَمِنْ أُمَّةٍ السَّخَفَاءُ وَالْهَاتِرُونَ لَوْلَا عَلَى رُءُوسِهِمْ أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا
 أَلَا النَّسَاسُ كُلُّ وَاحِدٍ نَعْفَ رَأْسٍ وَبِدْ وَاحِدَةٌ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ
 كَمَا نَهَ انْشَاءً شَقَّ نَعْنَيْنِ يَقْفِرُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ قَفْرًا
 شَدِيدًا أَوْ بَعْدَ وَعْدٍ وَاسْكِرًا وَكَذَلِكَ صُورَتُهُمْ



التفسير في ذكر انوار الابرار انان قدوة العبد في زعم الاله انما يقتضي
 المراج ولا يوجد الا على سبيل التذوور وزعم النجوى انما تقتضي شكلا طالع اقبل الوقوع
 ومن انما روينا عن وهب ابن منبه في عوج ابن علق انه كان احسنهم واجادهم لا يفسد لونه
 وشعره وسره الله تعالى عمره لا يلا حتى ادرك زمان موسى بن عمران عليه السلام وكان
 قد ادرك نوح عليه السلام ايضا وسأل نوحا ان يجمعه معه في السفينة فقال اغرب
 يا عدو الله من يملك وكان ماء الطوفان الى وسطه وكان جبارا في خلقه مفسدا في
 افعاله في البحر ولما حصل بنو اسرائيل بارى التيقوق في عبيدهم وحرر معسكرهم وكان
 فرسخين في فرسخين فمني الجبل عظيم وبقرومة على قدر معسكرهم وحماني على راسه
 واراد ان يبيد بني اسرائيل ليهلكوا فبعث الله تعالى طيرا في منقارهم حجارة وسما على
 الدومة التي رفعها عوج فقتل وسطها ووقعت الدومة في رقبة عوج فصار مغلولاً
 بها فآخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه بمعصاة ونسبه فقتله وكان ساقاه
 زمانا طويلا فظنرة على النياور رقه في باطن الصخرة وردا مثال صورته



ومن أنواع المتولد بين الإنسان والذئب حديثي من رآه قائما على سورة الإنسان إلا أنه
كان عليه شعر كما على الذئب وكان ناطقا بكلام الإنسان ويفهم كفه هذه صورته



ومن المتولد بين الذئب والسمع وهو شكل عجيب، جز إذا كان الذكر به يقال
له السمع وإن كان الأنثى يقال له العشار وهذا مثال صورته والله اعلم



ومن المتولد بين الذئب والكلب يقال له الرسم وذلك أن الكلاب يفسد من الذئب
بأن يولد له كلب فيقول الكلاب السلوقية وهي كلب وهذا مثال صورته



وهذه المثلثة الحمام والورشان وهو ابننا شكل عجيب يقال له الراعي
وهذه أمة ملوك القدر وذرقة العيون وذواته ابنة خفاف البهقة رؤسها
كروم الخيل وانفانها كابدان الانسان وهذا مثال سورته



وهذه أمة لها وجهان وانفانها كابدان الناس ولها اذان طويلة والله

تعالى

تعالى يخلق ما يشاء ويختار وهذا مثال صورتهما والله تعالى اعلم



وقد أمة لها رأسان وأرجل كثيرة وأصواتها كأصوات الطيور ولا يفهم منه شيء
والله تعالى اعلم بلغاتهم وهذه صورتهم



ومثل أمة رؤسها كرويس القياس وأيدانها كما يبدان جيات تحف كاحتف الجيات ونهتهم



ومثل أمة في بعض جزاير القبيح الرأس لهم وافواهمهم ويؤمنهم على صدورهم
وسمعت من حكي أن واحدًا منهم هو علي هذه الصورة بعثوه رسولًا إلى
عظيم الستر وكان عند الحاكمي فراه علي هذه الصورة والله تعالى اعلم



ومثل أمة روي من بعضهم قال سمعت أن عند أهل بلغار رجلًا عظيم الخلقه
فسأله الملك عن فقال الملك هو من أهل بلادنا وذلك أن البحر رافنا فإذا

برجل.

بِرَجُلٍ طَوْلُهُ ابْنُ عَشْرٍ ذِرَاعٍ وَرَأْسُهُ الْبُرْجَانِي يُكُونُ مِنَ الْقَدُورِ رَأْسُهُ أَطْوَلُ مِنْ شَبْرِ
وَعَيْنَانِ عَظِيمَتَانِ وَكُلُّ أَصْبَعٍ قَدْرُ شَبْرِ فَأَقْلَنَّا نَكَلِمَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَيَّ النَّظَرَ إِلَيْنَا فَحَمَلُوهُ
إِلَيْنَا فَأَقَامَ عِنْدَنَا
وهذا مثال صورته



ومنها ما حُذِيَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْمَوْصِلِ أَنَّهُ شَهِدَ فِي الْأَكْرَادِ الْمَحْمُودَةِ أَنَّ شَرَّ رَجُلٍ
يَسْكُنُ بَعْضُ بِلَادِ الْمَوْصِلِ طَوْلُهُ تِسْعَةُ أَذْرُعٍ وَهُوَ مَا بَلَغَ فِي الْعُمُرِ خَمْسَةَ عَشْرَ سَنَةً
وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَأْخُذُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْقَوِيِّ وَيَرْمِيهِ إِلَى ظَهْرِهِ فَيَذْكُرُهُ عِنْدَ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ
فَقَالَ لِي رَجُلٌ حَتَّى اسْتَعْرَضْتُهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ الْمَلِكَ أَنَّ فِي عَقْلِهِ خَبْرًا لَأَبْصَحَ لِحُزْمَةِ الْمَلِكِ

والله تعالى خلق ما يشاء وهو الهادي الى الصواب وهذا مثال صورته



ومنها ما ذكره أبو سعيد السمرقاني عن بعض الكتاب قال دخلت على القاضي
يحيى ابن أكرم وإذا الى جانبه طائر في قفص على شكل الزاغ ورأسه كراسه

لانسان

الإنسان وعلي ظهره سلعتان فقلت ما هذا أصالح الله القاصي فقال سلته
عنه فقلت ما أنت فنهض وأنشد بلسان فصيح هذه

الأييات

- أنا الزاغ أبو عجوة • أنا ابن الليث واللبوة •
- أحب الراح والريحان • والنشهوة والقهوة •
- ولي أشاء تنظرف • يوم العرس والدعوة •

وقال زاغ وانطرح فقلت اسلمك الله
أعشوق هو أو عاشق فقال لا علم به وهذا مثال صورته



ومنها ما نقل عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن
فرايت بها انسانا من وسط الى أسفل بدن امرأة ومن وسط الى فوق
بدنان مفترقان بأربع أيدي ورأسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاطمان
ويصطالحان وبأكلان ويشربان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فقبل لي
أحسن الله عزاء في أحد الجسدين فإنه توفي وربط من أسفله حبل
وثيق وترك حتى ذبل ثم قطع فعرى بي بالجسد الآخر في الشوق
ذاهبا وأرجاء والله تعالى يخلق ما يشاء وهذا مثال صورته



ومنهم ما ذكره أبو الریحان الخوارزمي ان والي سجستان اهدى الى نوح ابي
 منصور الساماني ثعلبا له جناحان من ريش اذا قرب منه
 الناس نشرهما واذا بعدوا الصقهما ثم قال وهذا
 ليس بغريب عندنا في الثعالب في عهد
 الملوك الكخانية كانت طياره والله
 يخلق ما يشاء ومنها دجاجة بكاء
 ودجاجة باردة ارجلها وكذا
 هذا اخر البقايا من عجائب

الحيوان والنمل اعلم
 والحمد لله رب
 العالمين

(المنصور)